

# طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ عِلْمُ الْكِبَرِ

لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧١ هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجلو      محمود محمد الطناحي

المجلد الرابع



[ جميع الحقوق محفوظة ]





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ



أحمد بن إسحاق بن جعفر [ بن أحمد <sup>(١)</sup> بن أبي أحمد <sup>(٢)</sup> بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله \*

وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد [ بن <sup>(٣)</sup> الموفق بن التوكل بن المعتصم

ابن الرشيد .

مولده [ في ] <sup>(٤)</sup> سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأمه تمنى <sup>(٥)</sup> مولاة عبد الواحد بن المقتدر .

بُوع بالخلافة عند القبض على الطائع ، في حادى عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين

وثلاثمائة .

وكان أبيض كث اللحية ، طويلها ، يخضب شيبه .

وقد تفقه على أبي بشر <sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد الهروي <sup>(٧)</sup> الشافعي .

قال الخطيب <sup>(٨)</sup> : كان من الديانة ، وإدامة التهجيد ، وكثرة الصدقات على صفة

(١) ساقط من : د ، ز والمثبت من المطبوعة ، ج . (٢) في د : « أبي عمدة » راجع تاريخ بغداد .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، تاريخ الخلفاء ٤١١ ، شذرات الذهب ٢٢١/٣ ، المعبر ١٤٧/٣ ، ١٤٨ ، السكامل لابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، النظام ٦٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ .

(٣) ساقط من : ج ، د ، ز ، وهو تسكئة لازمة من المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمنى » . وفي تاريخ بغداد : « تمنى » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

اشتهرت عنه ، وصنف « كتاباً في الأصول »<sup>(١)</sup> كان يُقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي .

واستمر في الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى<sup>(٢)</sup> وأربعين سنة ، وثلاثة أشهر .

توفي ليلة الاثنين ، حادي عشر ذى الحجة ، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده الخليفة القائم والخلق وراءه ، وكبر أربعاً .  
وعاش القادر سبعا وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانية أيام .

## ٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ الحدّث أبي عمرو الحيري\*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري .

ودرس الكلام ، والأصول على أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري .

وسمع أبا علي محمد بن أحمد الميذاني ، وحاجب<sup>(٣)</sup> بن أحمد ، وأبا العباس الأصم ، وأبا سهل بن زياد ،<sup>(٤)</sup> وأبا أحمد بن عدي ، وغيرهم ، بنيسابور ، ومكة ، وبغداد ، والكوفة ، وجرجان .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه<sup>(٥)</sup> ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

(١) إمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة » .

(٢) في ج ، د ، ز : « أحد » ، والثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، العبر ١٤١/٣ ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وبجرجان ابن عدي » .

(٥) في الطبقات الوسطى إمد هذا زيادة : « واتفق له قوائد » .

والبَيْهَقِيّ ، وأبو صالح المُوْذَنْ ، وأسعد بن مسعود المُنْتَبِيّ<sup>(١)</sup> ، وخلاتق آخرهم موتا  
عبد الغفار بن محمد الشَّيرُؤِيّ<sup>(٢)</sup> .

وكان كبير خراسان رئاسةً ، وسوددًا ، وثروةً ، وعلمًا ، وعُلوًا إستاند ، ومعرفةً  
بمذهب الشافعيّ .

وَلِيّ قضاء نيسابور .

قال عبد الغافر : وأصابه وَقْرٌ في آخر عمره .

تُوُفِّيَ في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

## ٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ،<sup>(٣)</sup> الفقيه ،<sup>(٤)</sup> الهمذانيّ<sup>(٥)</sup>

أحدُ ائمتنا .

روى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبي نصر أحمد بن الحسين النكستار ،<sup>(٦)</sup> وجعفر بن  
محمد<sup>(٧)</sup> الحسينيّ .

قال شيرُؤويه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفتيه .

مات سادسَ عشرى<sup>(٨)</sup> صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مسعود والنبي » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) في د ، ز : « الشروى » ، وفي المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشيرؤي » ، والتثبت  
من الباب ٤١/٢ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وحذف الراء وسكون الواو وفي  
آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرؤويه .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « من فقهاء همذان » ، وهو ابن أبي عبد الله بن النونى .  
قال ابن الصلاح : كان أحد المفتين بهمذان ، ومن مشايخها .

(٤) في المطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والتثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « مات في سابع عشرى صفر » ، والتثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر

البيهقي ، النيسابوري الخسروجردي \*

وخسروجرّد ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق .  
كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حب الله المتين .  
فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي <sup>(١)</sup> ، مخبر <sup>(٢)</sup> ، زاهد ورع ، فاني لله ، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا ، جبلا <sup>(٣)</sup> من جبال العلم .  
ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أبي طاهر الزبدي ، وأبي عبد الله الحاكم ، والبيهقي أجل <sup>(٤)</sup> أصحاب الحاكم ، ومن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي بكر بن فورك ، وأبي علي الروذباري ، وأبي زكريا المزكي ، وخلق من أصحاب الأصم .

وحج ، فسمع ببغداد من هلال الحفار ، وأبي الحسين <sup>(٥)</sup> بن بشران ، وجماعة .  
وبمكة من أبي عبد الله بن لطيف <sup>(٦)</sup> ، وغيره بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، والجبال .

---

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٠١ البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، تبين كذب المفتري ٢٦٥ ،  
تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، طبقات ابن هديّة الله ٥٥ ، المعبر ٣٤٢/٣ ،  
اللباب ١٦٥/١ ، معجم البلدان ٨٠٤/١ ، المنتظم ٤٤١/٢ ، ٤٤٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ ،  
وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(١) في ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « الأصول » .  
(٢) في د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب في كل الأصول . (٤) في الطبقات الوسطى :  
« أكبر » . (٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣١٠/٣ ،  
المعبر ١٢٠/٣ ، وهو علي بن محمد بن بشران . (٦) في المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من :  
ج ، د ، ز وانظر المعبر ٢٧٦/٣ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [ له ] (١) الترمذي (٢) ولا النسائي ، ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبيد الله (٣) بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفراءى ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى (٤) ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر العمري .

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري .

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحداً زمانه ، وفارس مئيدانه وأحذق المحدثين ، وأحدهم ذهنًا ، وأسرعهم فهمًا ، وأجودهم قريحًا ، وبلغت تصانيفه ألف جزء ، ولم يهتأ لأحد مثلها .

أما « السنن الكبير » فما صنّف في علم الحديث مثله ، تهذيبًا ، وترتيبًا ، وجودة .

وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، وسمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار .

وأما « المبسوط » في نصوص الشافعي ، فما صنّف في نوعه مثله .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيرًا .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شعب الإيمان »

وكتاب « مناقب الشافعي » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأقيم ما لواحد منها نظيرًا .

وأما كتاب « الخلافات » فلم يسبق إلى نوعه ، ولم يصنّف مثله ، وهو طريقة

مستقلة حديثة ، لا يقدر عليها ، إلا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص .

(١) تسكلة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في المطبوعة : « للترمذي » ،

والنيت من ج ، د ، ز . (٣) في المطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان

الاعتدال ١٥/٣ . (٤) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خوار الري وإلى الجد .

الابواب ٣٩١/١ ، وانظر المشقة ٢٥٧ .

وله أيضا كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعي » ،  
وكتاب « الدعوات الصغير »<sup>(١)</sup> ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد  
الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأسرعي »<sup>(٢)</sup>  
وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ،  
وغير ذلك .

وكلها مُصنَّفاتٍ نظاف<sup>(٣)</sup> ، مليحة الترتيب والتَّهذيب<sup>(٤)</sup> ، كثيرة الفائدة ، يشهد  
مَن يراها من العارفين بأنها لم تنهيا لأحدٍ من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذهبي أنه أول من جمع نصوص الشافعي ، وليس كذلك بل هو  
آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ، ولا أعرف أحداً بعده  
جمع النصوص ؛ لأنه سدَّ الباب على من بعده .

وكانت إقامته ببَيْهَق ، ثم استدعى إلى نيسابور ، ليقرأ عليه كتابه « المعرفة »  
فحضر ، وقُرئت عليه بحضرة علماء نيسابور ، وثناهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سيرة العلماء ، قاننا من الدنيا باليسير ، مُتَجَمِّلاً في زهده  
وورعه ، عاد إلى النّاحية في آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذهبي : « كان البَيْهَقِيّ واحدَ زمانه ، وفرّد أقرانه ، وحافظ أوانه » .  
قال : « ودائرته في الحديث ليست كبيرة ، بل بُورِك له في مروياته ، وحسن تصرفه  
فيها ، لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال » .

وقال إمام الحرمين : « ما من شافعيٍّ إلا وللشافعيّ في عنقه مِنَّةٌ ، إلا البَيْهَقِيّ ؛

(١) في ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسرار » والتصويب من ج : ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الأسراء » .

(٣) في د ، ز : « نظاف » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من ج ، د ، ز .

فإنه<sup>(١)</sup> له على الشافعي مئة<sup>٢</sup> ، لتصانيفه في نصرته لمذهبه<sup>(٣)</sup> وأقاويله .

وقال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي<sup>(٤)</sup> : « حدثني والدي ، قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ، يعني « معرفة السنن والآثار » وفرغت من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول ، وهو من صالحى أصحابي ، وأكثرهم تلاوة ، وأصدقهم لهجة ، يقول : رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء . أو قال : قرأتها .

قال : « وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني ، يُعرف بعمر بن محمد ، في منامه ، الشافعي قاعداً على سرير ، في مسجد<sup>(٥)</sup> الجامع بخسروجرود ، وهو يقول : استفتت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا .

قال شيخ القضاة : « وحدثنا والدي ، قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ ، يقول : سمعت الفقيه أبا بكر<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد العزيز المرؤزي الجنوجردي<sup>(٧)</sup> يقول : رأيت في المنام كأن تابوتاً علّا في السماء يعلوه نور ، فقلت : ما هذا؟ فقيل : تصانيف البيهقي .

قيل : وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة .  
توفى البيهقي رضي الله عنه ببغداد ، في العاشر من جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

- 
- (١) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « فإن له » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .  
(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « في نصرته مذهب » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .  
(٣) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى فقال : « أبو علي إسماعيل بن البيهقي » .  
(٤) في المطبوعة ، د ، ز : « مجلس » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى .  
(٥) لم ترد هذه السكتية في : ج ، د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة والتبيين ٢٦٧ .  
(٦) في المطبوعة : « الجنو جردى » وفي د : « الحشر وجردي » ، والمثبت من : ج ، ز ، الطبقات الوسطى . وانظر تبين كذب المفتري .

وَحُمِلَ إِلَى حُسْرَوْجَرْدٍ<sup>(١)</sup> ، وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ بَيْهَقٍ ، فَدُفِنَ هُنَاكَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَسْأَلَةُ صَوْمِ رَجَبٍ ﴾

• ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ » فِي السَّكَلَامِ عَلَى صَوْمِ رَجَبٍ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ حَدِيثَ : « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ كُلِّهِ . وَضَعَفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّنْزِيهِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ<sup>(٢)</sup> فِي الْقَدِيمِ : « وَأَكْرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرٍ بِكَمَلِهِ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ كَمَا يُكَمِّلُ رَمَضَانَ » قَالَ : « وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » قَالَ : « وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَمَّى جَاهِلٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » .

﴿ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فَبَيَّنَ الشَّافِعِيُّ جِهَةَ السَّكْرَاهِيَّةِ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْعَامِّ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَجِبُ بِأَصْلِ الشَّرْعِ صَوْمٌ غَيْرُ صَوْمِ رَمَضَانَ ، فَارْتَفَعَ بِذَلِكَ مَعْنَى السَّكْرَاهِيَّةِ . انْتَهَى كَلَامُ الْبَيْهَقِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » لَمْ أَجِدْهَا فِي نُصُوصِ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَصِيَامَهُ الدَّهْرَ :

• قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « قَرَأْتُ عَنْهُ بِمَخْطُطِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي « كِتَابِهِ فِي الْإِخْتِلَافِ » أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ مِنْ وَاجِبَاتِهَا ؛ وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ الثَّلَاثُ وَالِدُعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، هَلْ هُوَ وَاجِبٌ ؟ قَالَ : يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ . »  
قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ أَبَا مَنْصُورٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الْقَضَاءِ أَبِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ غَرَابَهُ ، لَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ حَاجًّا .

(٢) فِي د : « بَدَل » ، وَفِي ز : « يَدُل » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « بِكَمَالِهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، د ، ز . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « السَّكْرَاهِيَّةُ » ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِيمَا يَأْتِي مِنْ دَائِلِهَا .



الشافعي المسمى بـ « جمع الجوامع » لأبي مهمل بن العفريس ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النص عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها ، وهو من أعرف الناس بالنصوص ، وأصل النص على صوم رجب بكالته غريب ، والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم ، وأن أفضلها الحرم .

وذكر النووي في « الروضة » من زياداته <sup>(١)</sup> : أن صاحب « البحر » قال : أفضلها رجب . وليس كذلك ، إنما قال في « البحر » : الحرم .

وبالجملة ، هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بيّنة على أن صوم رجب بكالته حسن ، وإذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحاً بقي على أصل الاستحباب ، وفي ذلك تأييد لشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، حيث قال : مَنْ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا خُذَ أَحْكَامُ الشَّرْعِ ، وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ .

قلت : وسيأتي في ترجمة الإمام أبي بكر بن السمّاني ، والد الحافظ أبي سعد في ذلك شيء <sup>(٢)</sup> ، ولا ينبغي أن يُحتجَّ على البيهقي بما في سنن ابن ماجه <sup>(٣)</sup> ، من حديث ابن عباس <sup>(٤)</sup> نهى عن صوم رجب <sup>(٥)</sup> . فإنه قد قضي بعدم صحته .

(١) في المطبوعة : « زيادته » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعده هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السمّاني في الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب في ترجمة أبي بكر في الطبقات الوسطى ، وسنضيقها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى في ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام ) ١ / ٥٥٤ .

(٤) ورد الحديث في ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب .

(٥) ورد عقيب هذا الحديث في سنن ابن ماجه : « في إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق على ضعفه » .

## ﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن ﴾

• قال البيهقي في « كتاب المعرفة » : قال الشافعي : « وأحبُّ للجنب ألا يقرأ القرآن ؛ لحديث لا يثبتُه أهل الحديث »  
وقد سكت البيهقي على <sup>(١)</sup> هذا النص المقتصر على المحبة ، ولم يذكر غيره ، وهو مذهب داود <sup>(٢)</sup> ، وقال به ابن المنذر من أصحابنا .  
والمعروف عندنا الجزمُ بالتحريم ، وهذا النص غريب .

والحديث الذي أشار إليه الشافعي رضى الله عنه ربّما يقع في الذهن أنه حديث : « لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن » ولكن ليس هو إياه ، بل إنما أشار الشافعي رضى الله عنه إلى حديث على كرم الله وجهه : « كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء ، إلا أن يكون جنباً » . فإن الشافعي رضى الله عنه ذكر هذا الحديث ، وقال : « إن يكن أهل الحديث يثبتونه » .

قال البيهقي : وإنما توقف الشافعي في ثبوته ؛ لأن مداره على عيد الله بن سلمة الكوفي ، وكان قد كبر ، وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة <sup>(٣)</sup> ، وإنما روى هذا الحديث بعد أن كبر ، قاله شعبة .

وقد روى الحديث أبو داود <sup>(٤)</sup> ، والترمذي <sup>(٥)</sup> ، والنسائي <sup>(٦)</sup> ، وابن ماجه <sup>(٧)</sup> ، وابن حبان ، والحاكم <sup>(٨)</sup> .

(١) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٢) في د ، ز : « وارد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٣) النكرة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق . القاموس ( ن ك ر ) . (٤) سننه في : ( باب في الجنب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ١ / ٢٣ ) . (٥) سننه بشرح ابن العربي في ( باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً من كتاب الطهارة ) ١ / ٢٤٣ . (٦) سننه ، في ( باب حجب الجنب من قراءة القرآن ، من كتاب الطهارة ) ١ / ٥٢ ، ولفظه لفظ أبي داود . (٧) سننه ، في ( باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة ) ١ / ١٩٥ . (٨) المستدرک ١ / ١٥٢ .

ولفظ أبي داود : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ، ويأكل كلُّ معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه » أو قال : « يحجزه عن القرآن »<sup>(١)</sup> شيء ،  
أيس الجنابة .

ولفظ الترمذي : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ، ما لم يكن جنباً » .

واعلم أن مُعْتَمِدَ الجمهور على هذا الحديث ، وفيه مقال من جهة عبد الله بن سلمة ، فإنه لم يرو إلا من حديث عمرو بن مرة ، عنه ، عن علي ، وقد قيل في حديثه<sup>(٢)</sup> : تعرف وتُنكر . لا ذكرناه .

وعلى حديث : « لَا يَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » .  
رواه الترمذي<sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> ، من حديث إسماعيل بن عياش<sup>(٥)</sup> ، وهو ضعيف .  
ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عُقبة ، وهو أيضا ضعيف .  
وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة ، وقد ينتهي مجموعها إلى غلبات الظنون ، وهي كافية في المسألة<sup>(٦)</sup> ، فالتحتمار ما عليه الجمهور .  
وقد منا في خطبة هذا الكتاب<sup>(٧)</sup> حديثا مرسلًا ، عن عبد الله بن رَوَاحَة ، وقضيته مع زوجته ، فيه دلالة على التحريم .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبي داود .  
(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه ( بشرح ابن العربي ) في ( باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرأان القرآن ، من كتاب الطهارة ) ١/ ٢١٢ ، ٢١٣ .  
(٤) سننه في ( باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة ) ١/ ١٩٥ ، ١٩٦ .  
ورواه بافظين : الأول : « لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » ، والثاني : « لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » . (٥) في ج ، د ، ز : « عباس » وهو خطأ . والتصويب من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذي .  
(٦) في د ، ز : « المسئلة » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

## ﴿مسألة بيع الكاتب إذا رضى﴾

• ذكر البيهقي في «سننه»<sup>(١)</sup> : أن الكاتب يجوز بيعه إذا رضى ، ثم روى حديث بريرة ، قال<sup>(٢)</sup> : قال الشافعي : «وإذا رضى أهلها بالبيع ، ورضيت الكتابة بالبيع ، فإن ذلك ترك للكتابة» انتهى .  
قلت : وهذا غريب .

٢٥١

## أحمد بن الحسين القنّاكي\*

بفتح الفاء وتشديد النون .  
الإمام أبو الحسين الرازي .  
من كبار أصحابنا .  
قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرقي .  
وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وأبي عبد الله الحلبي ، وأبي طاهر الزبيري ، وسهل الصموري .  
ودرس ببروجرد .  
ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن ثيف وتسمين سنة .  
قلت : عمر دهرأ ، ورحل إلى بخارى إلى الحلبي ، وإلى غيره بغيرها .  
وقال ابن الصلاح : «رأيت له كتاب «الناقضات»<sup>(٣)</sup> ومضمونه الحصر والاستثناء ، شبه موضوع تلخيص ابن القاص» .

(١) ذكر البيهقي في سننه الكبرى حديث بريرة في : (باب من اشترى مملوكا ليعتقه ، من كتاب البيوع) ٣٣٨/٥ . (٢) في الطبعة : «ثم قال» والثبت من : ج ، د ، ز .  
\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٧ .  
(٣) في ج ، د ، ز : «الناقضات» والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

• قلتُ : وفيه بقول الفَنَّاكِ : « مَنْ اشترى شيئاً شراءً صحيحاً لَزِمَهُ الثَّمَنُ » ، إلا في مسألة واحدة ، وهي : الْمُضْطَرُّ يشتري الطعامَ بثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمه الثَّمَنُ ، وإنما تلزمه قيمته <sup>(١)</sup> .

ذكره أبو علي الطَّبْرِيُّ ، واحتج بأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ . قلتُ : وهذا وجهٌ في المسألة ، صحَّحه الرُّوْيَانِيُّ ، وفي وجهه آخر جعله الرافعي الأَنْفِيسَ ، وصحَّحه <sup>(٢)</sup> القاضي أبو الطَّيِّبِ أنه يلزمه المُسَمَّى ، وفي ثالث يُفَرِّقُ بين زيادة تَشَقُّقٍ على المضطر ، وزيادة لا تَشَقُّقٌ .

<sup>(٣)</sup> ومحل الخلاف <sup>(٤)</sup> إذا لم يُمَكِّن <sup>(٥)</sup> الْمُضْطَرُّ الْأَخْذَ قهراً ، فإن أمكنه والتزم بالثَّمَنِ لَزِمَهُ المُسَمَّى بلا خلاف .

والحديث المُشار إليه في سنده مقال ، ثم في منناه وجهان ، ذكرها الخطَّابِيُّ .

٢٥٢

أحمد بن سهل . أبو بكر <sup>(٦)</sup> النِّسَابُورِيُّ السَّرَّاجُ

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروى عن محمد بن موسى الصَّيرَفِيِّ ، وأبي بكر الحِمْيَرِيِّ ، وغيرهما .

روى عنه أبو سعد <sup>(٧)</sup> محمد بن أحمد الخَلِيلِيُّ النُّوْقَانِيُّ <sup>(٨)</sup> الحافظ ، وزاهر ، ووجيه ابننا الشَّحَّارِيُّ ، وعبد الخالق بن زاهر المَذْكُورُ ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « وإنما تلزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وصحح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز

وهو في المطبوعة ، ج (٤) في المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) في ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٧) في المطبوعة : « البرقاني » ، والمثبت من : ج ، والباب ٣٨٤/١ عند الكلام على نسبة

« الخليل » وكذلك سيذكره المصنف في الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفي في بوفان ، ويذكره في الطبقات الوسطى على أنه « البوقاني » . وانظر المشته ٦٦ ، ٦٥٠ .

(٢ / ٤ طبقات)

وكان يُحسِّن الكلامَ على فقه الحديث .  
توفي ليلة سابع عشرين<sup>(١)</sup> رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

## ٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،

الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نعيم الأصبهاني\*

الصوفي ، الجامع بين الفقه والتصوف ، والنهاية في الحفظ والضبط .

<sup>(٢)</sup> ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان .

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنّا ، أحد مشايخ الصوفية .

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين الملو في الرواية والنهاية في الدراية .

رحل إليه الحفّاظ من الأقطار .

واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر ، تفرّد في الدنيا عنهم<sup>(٣)</sup> .

أجاز له من الشام خيثة بن سليمان .

ومن بغداد جعفر الحُلدي .

(١) في المطبوعة : « عشر » ، وفي د : « عشر من » ، والثبت من : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٤٥ ، تبين كذب المغنزي ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٥ .

شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات الفراء ١/٧١ ، طبقات ابن حنّاية الله ٤٧ ، المعبر ٣/١٧٠ ،

لسان الميزان ١/٢٠١ ، معجم البلدان ١/٢٩٨ ، المنتظم ٨/١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١/١١٩ ، النجوم

الزاهرة ٥/٣٠ ، وفيات الأعيان ١/٧٥ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور في المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد في رجب . . .

واستجاز له أبوه . . .

والثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسط عبد الله بن عمر بن شاذب<sup>(١)</sup>.

ومن نيسابور الأصم.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد السَّال<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار ، وأحمد بن محمد القَصَّار ، وأحمد بن بُندار السَّعَار<sup>(٣)</sup> ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار ، والطَّبْرَانِي ، وأبي الشيخ<sup>(٤)</sup> ، والجماني .

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فسمع ببغداد أبا علي بن الصَّوَّاف ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري ، وأبا بحر البربهاري<sup>(٥)</sup> ، وعيسى بن محمد الطُّومَارِي ، وعبد الرحمن والد المُخَلَّص ، وابن خَلَّاد النَّصَبِي<sup>(٦)</sup> وحبيبا القَزَّاز ، وطائفة كثيرة .

وسمع بحكة أبا بكر الآجُرِّي ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدِي .

وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطَّاني ، ومحمد بن علي بن مُسلم العامري وجماعة .

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلَحِي ، وجماعة .

وبنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وحُسَيْنُكَ التَّمِيمِي ، وأصحاب السَّرَّاج ، فمن بعدهم .

رَوَى عنه كُوشِيَار<sup>(٧)</sup> بن لياليرُوز الجيلي<sup>(٨)</sup> وتوفى قبله ببضع وثلاثين سنة ،

(١) في المطبوعة ، د ، ز : « شوذب » ، والتصويب من : ج ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) في د ، ز : « السال » وهو خطأ ، والمثبت من : ج ، وتذكرة الحفاظ ، والباب ١٣٥/٢ ،

ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتره . (٣) في تذكرة الحفاظ : « العشار » .

(٤) في تذكرة الحفاظ : « وأبي الشيخ ابن حيان » .

(٥) في المطبوعة : « البريهاري » وهو خطأ ، والتصويب من : ج ، والباب ١٠٧/١ ، وهو محمد

ابن الحسن بن كوثر ، والبريهاري بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء والألف : هذه النسبة إلى بريهار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند ، والنسبة غير منقوطة في : د ، ز .

(٦) في تذكرة الحفاظ « النصيبي » ، والمثبت من : ج ، ورسم الكلمة في د ، ز لا يدل على شيء .

وانظر الباب ٢٢٧/٣ . (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي

ساقط من : ز . وفي المطبوعة « كوشيار وابن ... » وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٨) في كل الأصول : « كوشيار بن لياليرُوز الجيلي » والمثبت من تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ والباب

٢٦٤/١ ومعجم البلدات ١٧٩/٢ .

وأبو سعد المأليني ، وتوفي قبله بثماني عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبي] علي الذكواني<sup>(١)</sup> ، وتوفي قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخص تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا يخفى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السمعاني ، فلم يذكره في « الذيل » .

ومن روى عن أبي نعيم أيضا الحافظ أبو صالح المؤدب ، والقاضي أبو علي الوخشي<sup>(٢)</sup> ومُسْتَمْلِيهِ أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو الفضل محمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو علي الحسن ابن أحمد الحداد ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج<sup>(٤)</sup> الذهبي .

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمی مع تقدّمه ، من<sup>(٥)</sup> واحد ، عن أبي نعيم فقال في كتاب « طبقات الصوفية »<sup>(٦)</sup> : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن علي بن حبيش<sup>(٧)</sup> المقرئ ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأدي<sup>(٨)</sup> وذكر حديثاً .

(١) يفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . والمعروف بأبي بكر بن أبي علي . الباب ٤٤٣/١ . وما بين المعقوفين زيادة منه . (٢) يفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنو أحي بلخ ، . . . ينسب إليها أبو علي الحسن ابن علي بن محمد . . . الوخشي الحافظ ، الباب ٢٦٤/٣ . (٣) في د : « أحمد » ، والثابت في المطبوعة ، ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « الدشتج » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « الدسي » ، والثابت من : ج ، د ، والعبر ٤٣/٤ . (٥) في د : « غير » ، وهو خطأ ضوابة من : ج ، ز . (٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) في المطبوعة : « حبش » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « خنيس » ، والثابت من : د ، ج ، وطبقات الصوفية . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والثابت من : ج ، د ، والأدي يفتح الألف والذال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم . الباب ٧٩/١ .



قال أبو محمد بن السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول<sup>(١)</sup> : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرج .

وقال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحلاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ، ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم ، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره رُبما كان يُقرأ عليه في الطريق ، جزءاً ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غذاء سوى التصفيف ، أو التسميع . وقال حمزة بن العباس الملوّي : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه .

وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُمِلَ إلى نيسابور حال حياته ، فاشترَوْه بأربعمائة دينار .

وقال ابن الفضل<sup>(٢)</sup> الحافظ : قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم ، وذكر من حدّثه<sup>(٣)</sup> عنه ، وهم نحو ثمانين رجلاً .

قال : لم يُصنّف مثل كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبي المظفر الفاساني<sup>(٤)</sup> عنه ، سوى فوّت يسير<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن النجّار : هو تاج المُحدّثين ، وأحد أعلام الدين .

قلت : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أصفهان ولّى عليها والياً من قبيلة ورحل عنها ، فوثب أهل أصفهان وقتلوا الوالي ، فرجع

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم ألق في شيوخى أحفظ منه ومن أبي حازم العبدوي الأعرج » . (٢) في المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن الفضل وسيد ذكره المصنف في الرواة عن السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد ، في الطبقة الخامسة . (٣) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) في المطبوعة : « الفاساني » ، وفي د : « الواساني » والكلمة بلا نقط في د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٥) في المطبوعة : « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

محمود إليها ، وأمنهم حتى أطمأنوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، في الجامع ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعموا بأبي نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامة مما جرى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لقتل ، وانتقام الله تعالى له منهم سريعا .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »<sup>(١)</sup> وهي من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ، ويحب تسميها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المستخرج على البخاري » ، وكتاب « المستخرج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وكتاب « صفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار .

توفي في العشرين من المحرم<sup>(٢)</sup> ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمه الله عليه .

### ﴿ ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم ﴾

التي أخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذرية إلى ذلك

قد حدث أبو نعيم بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجل ثقة ، ثبت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سماعي » جاز الاعتماد عليه .

وطعن بعض الجهال الطاعنين في أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سببه على قائله ؛ فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده ، وإخبار الثقة بسماع نفسه كاف .

(١) أورد المصنف اسمه كاملا في الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي<sup>(١)</sup> : أن شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني حدثه : أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين القديسي : أنه وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم الجزء<sup>(٢)</sup> محمد بن عاصم . فبطل ما اعتقدوه ريبة .

ثم قال الطاعنون ثانيا : وهذا الخطيب أبو بكر البغدادي ، وهو الخبر الذي تخضع له الأنبات ، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم ، قال فيها كتب إلى<sup>(٣)</sup> به أحمد بن أبي طالب من دمشق ، قال : كتب إلى الحافظ أبو عبد الله بن النجار ، من بغداد ، قال : أخبرني أبو عبيد الله<sup>(٤)</sup> الحافظ بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، قال : سمعت أبا الفضل القديسي ، يقول : سمعت عبد الوهاب الأنماطي يذكر أنه وجد بخط الخطيب : سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم ، عن جزء محمد بن عاصم ، كيف قرأته على أبي نعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : « أخرج إلى كتاباً ، وقال : هذا<sup>(٥)</sup> سماعي » . فقرأته عليه .

قلنا : ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم ، بل حاصلها<sup>(٦)</sup> أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مستمليه ، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كاف .

ثم قال الطاعنون ثالثا : وقد قال<sup>(٨)</sup> الخطيب أيضا<sup>(٩)</sup> : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : « أخبرنا » من غير أن يبين .

(١) تذكرة الحفاظ ٢٧٨/٣ . (٢) في تذكرة الحفاظ : « بجزء » .

(٣) في المطبوعة : « فيها كتب به إلى » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والمثبت من : ج ، د . (٥) في ج : « هو » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في تذكرة الحفاظ ٢٧٨/٣ : « أخرج إلى نسخه وقال : هو سماعي » .

(٧) في د : « حاسها إلى أن » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٨) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، د . (٩) انظر ميزان الاعتدال ١/١١١ .

قلت : هذا لم يثبت عن الخطيب ، وبقتدير ثبوته فليس بقَدْح ، ثم إطلاق « أخبرنا » في الإجازة مُخْتَلَف فيه ، فإذا رآه هذا الخبر الجليل ، أعنى أبا نُعَيْم ، فكيف يُعَدُّ منه تساهلاً ، ولئن عُدَّ فليس من التَّساهل المُستَقْبَح ، ولو حجَّجنا على العلماء ألا يرووا<sup>(١)</sup> إلا بصِيْنَةٍ مُجْمَع عليها لضَمَمنا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النَجَّار قَضِيَّةَ جُزء محمد بن عاصم ، بأن الحُفَاطِ الأَثْبَات رَوَوْهُ عن أبي نُعَيْم ، وحَكَمْنَا لك نحن أن أصل سَمَاعِهِ وَجِد ، فطاحت هذه الخيالات ، ونحن لا نحفظ أحداً نَكَلِّم في أبي نُعَيْم بقادح ، ولم يَذْكُر بغير هذه اللفظة التي عُرِبَتْ إلى الخطيب ، وقلنا : إنها لم تَثْبُت عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عِزَّةَ بِهِدْيَانِ الهَادِينَ ، وأكاذيب المُفْتَرِينَ .

على أننا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً في جَرَحٍ ، ولو حُفِظ لكان سَبَّةً على قائله ، وقد بَرَّأ الله أبا نُعَيْمٍ من مَعْرَبِهِ .

وقال الحافظ ابن النَجَّار : في إسناد ما حُكِيَ عن الخطيب غير<sup>(٢)</sup> واحدٍ يَمُنُّ بِتَحَاوُلِ علي أبي نُعَيْم ، لِمُخَالَفَتِهِ لِمَذْهَبِهِ ، وعقيدته ، فلا يُقْبَل .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : « والتَّساهل الذي أُشِيرَ إليه شيءٌ كان يفعله في الإجازة نادراً<sup>(٣)</sup> . » قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلى جعفر الخَلْدِيِّ ، كتب إلى أبو<sup>(٤)</sup> العباس الأصمِّ ، أخبرنا أبو اليمون بن راشد في كتابه » .

قال : ولكن<sup>(٥)</sup> رأيته يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قُرِئَ عليه » . قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلت : إن كان شيخنا الذَّهَبِيُّ يقول ذلك في مكان غَلَبَ على ظنِّه أن أبا نُعَيْمٍ لم يَسْمَعْه

(١) بعده في ج ، د زيادة « عنه » والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « وعن » ، والمثبت من : ج ، والمطبوعة . (٣) في د : « نادياً » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٤) في د : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٥) في المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت من : ج ، د .

بخصوصه من عبد الله بن جعفر ، فالأمر مُسلم إليه ؛ فإنه ، أعني شيخنا ، الخبر الذي لا يلحق  
شأوه في الحفظ ، وإلا فأبو نُعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطلق هذه  
المبارة حيث لا يكون سماعٌ ثم ، وإن <sup>(١)</sup> أطلق إذ ذاك فمأثرتُه تدليسٌ جائز ، قد اغتفر  
أشد منه ، لأعظم من أبي نُعيم .

ثم قال الطاعنون رابعا : قال يحيى بن مَنذَةَ الحافظ : سمعتُ أبا الحسين الفاضلي ،  
يقول : سمعت عبد العزيز النخشي <sup>(٢)</sup> ، يقول : لم يسمع أبو نُعيم مُسندَ الحارث بن  
أبي أسامة بن ميم <sup>(٣)</sup> ، فحدث به كُله .

قلنا : قال الحافظ ابن النجار : وَهَمَ عبد العزيز في هذا ، فأنارأيتُ نسخةً من  
الكتاب عتيقة ، وعليها خط <sup>(٤)</sup> أبي نُعيم ، يقول : « سمع مِنِّي فلان إلى آخر سماعي من  
هذا المُسند من ابن خَلاد » فلمله روى الباقي بالإجازة .

## ٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ،

الثَّابِتِيُّ ، البُخَارِيُّ \*

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وروى عن أبي طاهر المُخَلَّص ، وغيره .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فَسَا <sup>(٥)</sup> ، <sup>(٦)</sup> وله عن الشيخ أبي حامد تعليقة <sup>(٦)</sup> ،

(١) في د : « وإذا » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٢) في د : « عبد العزيز بن النخشي » ، وفي ج :

« عبد العزيز النخشي » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) بعد هذا في تذكرة الحافظ ٣/٢٧٨ تمام قول عبد العزيز :

« من ابن خلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) في د : « حفظ » والمثبت في المطبوعة ، ج .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٢٣٩ ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، اللباب ١/١٩١ ، لسان الميزان

٢٠١/١ ، ميزان الاعتدال ١/١٩١ .

(٥) في المطبوعة ، د : « نسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني » ، وله عنه تعليقة .

وصنف ، ودرّس ببغداد ، وتوفي بها في سنة سبع<sup>(١)</sup> وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> وصلى عليه الماوردي ، ودُفن بباب حرب ، إلى جانب أبي حامد .  
قال ابن الصلاح : رأيت من تصانيف<sup>(٣)</sup> التّائبيّ كتاباً في الفرائض ، سهل العبارة ، موسوماً بكتاب « المهذب والقرب »<sup>(٤)</sup> .  
قلت : حدث يسير عن زاهر السرخسي .  
كتب عنه الخطيب رحمه الله .

## ٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات\*

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببغداد .  
« وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن الحسن المطّار » ، وعلى محمد بن علي بن فارس الخياط .  
وسمع عبد الله الأزهرّي ، وأبا طالب بن بكير ، وأبا طالب بن غيلان<sup>(٥)</sup> والتميمي ، وجماعة .  
وقدم دمشق بعد الحسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبي القاسم الحفائي<sup>(٦)</sup> ، وجماعة<sup>(٧)</sup> .

(١) في الطبقات الوسطى : « أربع » وهو يخالف ما في الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازي .  
(٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « بعد السرخسي بأيام » وانتهى ما في الطبقات عنه .  
(٣) في المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .  
(٤) في ج ، د : « والمغرب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : طبقات القراء ١/ ٧٤ .

(٥) في طبقات القراء : « وقرأ على الحسن بن الحسن بن علي المطّار » .  
(٦) في المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٣/ ١٩٣ ، وقد وردت نسبته « البراز » في الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل . انظر المبر ٣/ ٢٤٥ ، وقد ورد في د : « الحناني » وورد مكانه في الطبقات الوسطى « والقاضي أبا القاسم التنوخي » .  
(٨) في المطبوعة : « وجم » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنّف في القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماماً ماهراً .  
 روى عنه الفقيه نصر<sup>(١)</sup> المَقْدِسِيّ ، وهو أكبر منه ، وابنه<sup>(٢)</sup> هَبَّةُ اللَّهِ بن طَاوُس ،  
 والفقيه نصر الله المِصْبِصِيّ ، وحمزة بن أحمد بن كَرْوَس .  
 توفي<sup>(٣)</sup> في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

٢٥٦

أحمد بن عبد الوهّاب بن موسى الشَّيرَازِيّ\*

أبو منصور

الشافعيّ ، الواعظ .  
 تفقّه على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .  
 قال ابن النّجّار : وكان واعظاً مليح الوعظ ، يُفَسِّلُ الموتى .  
 سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدُوس بن كامل السَّراج ، وأبا محمد  
 الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ<sup>(٤)</sup> ، وغيرهما .  
 روى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .  
 مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .  
 ومات في شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .  
 ولا اعتبار<sup>(٥)</sup> بوقیمة أبي الفضل بن ناصر فيه ، فإنّه كثير الوقیمة في الناس ، ورحم  
 الله أبا سعد ، إنه لَيُشْكِرُ منه ذلك<sup>(٦)</sup> .

(١) في الطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولقطة « أبو » مثبتة في ج  
 ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسيّ ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أي ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بدعشق » .  
 \* له ترجمة في : المنتظم ١١٤/٩ .

(٤) في الطبوعة : « الجعبري » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعبر  
 ٢٣١/٣ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) في الطبوعة ، د : « عبرة » ،  
 والثبت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية الناقط من : ز .

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد<sup>(١)</sup> ، أبو حامد البيهقي

من خُبر وجرّد ، بُليدةً بيهقي .

قال ابن الصّلاح : ذكره أبو الحسن الخطيب ، بمعنى عبد القافر الفارسي ، فقال : الشيخ ، الإمام ، الأوحّد ، أبو حامد المدرّس ، الناظر ، شيخ مشهور ، ثقة .

قال : ورأيت أنّه كان يحضر مجالس المناظرة وحظّه في حفظ المذهب أو فرّ منه في الخلاف . وذكر أنّه سمع من أبي عبد الرحمن السّلمي ، وعبد القاهر بن طاهر ، والقاضي أبي الطيّب الطّبري ، وغيرهم .

قال ابن السّمعاني : توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ فإنّ الحسين الفوراني سمع منه في هذه السنة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « أحمد » . (٢) في ج بعد هذا ختاماً للمجلد الأول : « آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى ، الحمد لله ، أنّها كناية من أوله إلى آخره داعياً للمالك ، عظم الله شأنه الفقير أحمد بن الحوجب الشافعي » .

« الحمد لله ، ثم من الله على كاتبه أحمد بن الحوجب الشافعي بكتابه مرة ثانية ، والحمد لله وحده » . « الحمد لله ، بلغ السماع على كاتبه محمد الحيزري الشافعي بروايتي للكتاب المذكور عن السند أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، مشافهة ، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف ابن محمد بن الشويمر لأخيه أحمد وشهاب الدين بن العماد الحلبي إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري ، وهو قوله : علي بن أحمد السنجاني ، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن الشبلي ، وصحح في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم ، قاله ورّق محمد الحيزري ، ساعده الله ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

« فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريراً ، في صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة » . « بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة ... سلخ جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة خلا بعض ترجمة أبي تراب النخشي من قوله : فأرني الله تعالى ، إلى قوله : قلت وليس بالقافي في البلاغة . والله أعلم » .

« الحمد لله ، فرغ منه تعليقاً ، داعياً للمالك بطول البقاء ورحمة ربه التي محمد بن أحمد بن محمد الحيزري ... غفر الله له ولوالديه ... » .

« فرغ منه تعليقاً أحمد بن محمد الحلبي البساطي ، فزّل القدس الشريف ، تاب الله عليه توبة نصوحاً ، وغفر للمالك ، آمين » .

وبعد هذا سقط في هذه النسخة « ج » يشمل بقية هذه الطبقة ، والطبقة الخامسة .



٢٥٨

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب \*

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفاظ ، ومهرة الحديث ، وصاحب التصانيف المنتشرة .  
ولد يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .  
وكان لوالده الخطيب أبي الحسن عليّ المأمون بالعلم ، وكان يخطب بقرية درزيجان <sup>(١)</sup> ،  
إحدى قرى العراق ، فحضر ولده أبو بكر على السماع في صغره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .  
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ،  
ثم إلى أصبهان ، ثم رحل في الكهولة إلى الشام .  
سمع أبا عمر بن مهديّ الفارسيّ ، وأبا الحسن بن رزقويه <sup>(٢)</sup> ، وأبا سمد المألينيّ ،  
وأبا الفتح بن أبي الفوارس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بشران ، وغيرهم ، ببغداد .  
وأبا عمر الهاشميّ راوي السنن ، وجماعة بالبصرة .  
وأبا بكر الجيريّ ، وأبا حازم المبدويّ ، وغيرهما بنيسابور .  
وأبا نعيم الحفاظ ، وغيره بأصبهان .  
وأحمد بن الحسين الكسّار <sup>(٣)</sup> ، وغيره بالدينور ، وبالكوفة ، والرّميّ ، وهمدان ،  
والحجاز .

وقدم دمشق سنة خمس وأربعين حاجاً ، فسمع خلقاً كثيراً ، وتوجّه إلى الحج ، ثم  
قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف في كتبه ، وحدث بها بتأليفه .

---

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٠١ ، تبين كذب الافتراء ٢٦٨ ،  
تذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ ، شذرات الذهب ٣/٣١١ ، طبقات ابن خلدون ٥٧ ، المعبر ٣/٢٥٣ ، معجم  
الأدباء ٤/١٣ ، المنتظم ٨/٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، وفيات الأعيان ١/٧٦ ، وانظر : الخطيب  
البغدادى ، مؤرخ بغداد وعندها ، ليوسف المش .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربى منها ، معجم البلدان ٢/٦٧٥ .  
(٢) في المطبوعة : « رزقويه » وهو خطأ . انظر المعبر ٣/١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البزار  
(٣) في د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهرى ، وغيرها .  
ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد السكتاني<sup>(١)</sup> وغيره ، وابن ماكولا ، وعبد الله بن  
أحمد السمرقندي ، ومحمد بن مرزوق الزعفراني ، وأبو بكر بن الخاضية<sup>(٢)</sup> ، وخلاتق  
يطول سردهم<sup>(٣)</sup> .

[ثم<sup>(٤)</sup>] حدث الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن  
الخطيب ، منهم أبو منصور بن زريق ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو القاسم [بن]<sup>(٥)</sup>  
السمرقندي ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب  
الطبري ، وعلّق عنه<sup>(٦)</sup> الخلاف ، وأبي نصر بن الصّبّاغ .  
وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

وقرأ « صحيح البخاري » بمكة في خمسة أيام على كريمة المروزيّة .  
وأراد الرحلة إلى ابن النحاس ،<sup>(٧)</sup> إلى مصر<sup>(٨)</sup> ، قال : فاستشرت البرقاني ، هل أرحل  
إلى ابن النحاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصم ؟  
فقال : إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فأنك ضاعت  
رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فأنك واحد أدركت من بقي .  
فخرجت إلى نيسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ،<sup>(٩)</sup> فما طاف سورها على نظيره . يروى<sup>(١٠)</sup>

(١) في د : « السكتاني » وفي ز : السكتاني ، والصواب في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٣  
والعبر ٣/٢٦١ والباب ٣/٢٨ . (٢) في المطبوعة : « الخاضية » وفي ذ : « الحافظ » وفي ز :  
« الخاضية » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ ٣/٣١٣ ، والعبر ٣/٣٢٥ .  
(٣) في المطبوعة : « شرحهم » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو  
من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى بمدة زيادة :  
« في مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة وفي تذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ مكانه « مصر » .  
(٨) في الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره يروى » .

عن أنصح من نطق بالصاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماء دجلتها وروى  
كلّ صاد ، عرفته أخبار شائها<sup>(١)</sup> . وأطلعتني على أسرار أنبائها<sup>(٢)</sup> ، وأوقفتني على كلّ  
موقف منها وبنيان<sup>(٣)</sup> ، وخاطبتني شفاهاً ، لو أنها ذات لسان .  
ومصنفاته تزيد على السنين مصنفًا<sup>(٤)</sup> .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه<sup>(٥)</sup> معرفةً ، وحفظاً ،  
وإتقاناً ، وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفنتنا في علّله وأسانيده ،  
وعلمنا بصحيحه وغيره ، وفردّه ومُنكره ، ومطرُوحه .

قال : ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدّارُ قُطَيْبِي مثله .  
وقال الأوّثمن السّاجي<sup>(٦)</sup> : ما أخرجت بغداد بعد الدّارُ قُطَيْبِي أحفظاً من الخطيب .

---

(١) في الطبوعة : « أخبارها » ، والثبت من : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « أخبار بنائها »  
(٢) في الطبوعة : « أنبائها » والكلمة بلا نقط في : د ، ز والثبت من الطبقات الوسطى .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « وتبيان » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :  
« منها تاريخ بغداد ، وهو الذي ليس لأحد مثله » .

قال عبد المحسن بن محمد بن علي السيجي [ الشيعي انظر المبر ٣/ ٣٢٤ ] : كنت  
عديلاً الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له في كل يوم وليلة ختمة .  
وقال ابن فرج الإسفرايني : كان الخطيب معنا في طريق الحجاز ، وكان يختم كل يوم  
ختمة إلى قرب المغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا  
فيحدثهم ..

(٥) في الطبوعة : « شهدناه » والثبت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ .  
(٦) في د ، ز : « لحفظ حديث » والثبت في الطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .  
(٧) في ز : « الساجي » ، وفي د : « الرعي الساجي » وما خطاً ، صوابه في الطبوعة ، د ،  
تذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٢ ، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨ .

وقال أبو علي البردائي<sup>(١)</sup> : لعل<sup>(٢)</sup> الخطيب لم يرَ مثل نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : الخطيبُ يشبه<sup>(٣)</sup> بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث ، وحفظه .

وقال أبو الفتيان الرؤاسي<sup>(٤)</sup> : كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله .

وقال عبد العزيز الكفائي : إنه أعنى الخطيب ، استمع<sup>(٥)</sup> الحديث وهو ابن<sup>(٦)</sup> عشر سنين .

قال : وعلّق الفقه عن القاضي أبي الطيّب ، وعن أبي نصر بن الصّبّاغ قلت : وهو من أقران ابن الصّبّاغ .

قال : وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

قلت : وهو مذهب الحداثين قديماً وحديثاً ، إلا من ابتدّع فقال بالتشبيه<sup>(٧)</sup> ، وعزّاه إلى السنّة<sup>(٨)</sup> أو من لم يدّر مذهب الأشعري ، فردّه<sup>(٩)</sup> بناءً على ظنّ فيه ظنّه ، والفريقان من أصاغر الحداثين ، وأبدم عن الفطنة .

(١) في د : « الروياني » ، وفي ز : « البروالي » بدون نقط ، وماخطأ والصواب في المطبوعة ، وتذكره الحفاظ ٣/ ٣١٤ ، والباب ١/ ١٠٩ ، وهو يضم الياء الواحدة والراء والداد المهملة وفي آخرها التون ، نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد .

(٢) في د ، ز : « معد » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكره الحفاظ .

(٣) في د ، ز : « يشبه الدارقطني » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكره الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٤) في المطبوعة : « أبو العيّن » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد في ترجمة محمد بن أحمد الرهمي الوصلي . والرواسي يضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث ابن كلاب ، ولما رؤاس بن دالان . الباب ١/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) استمع وتسمع وسمع بمعنى ، انظر الفاموس ( سن م ع ) . (٦) في المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) في د : « بالتشبيه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٩) في د : « وقدره » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذهبي ، هنا عَمِيْب قول السَّكَّانِي : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري » ما نصه : قالت : مذهب الخطيب في الصفات أنها عمر<sup>(١)</sup> كما جاءت . صرح بذلك في تصانيفه .

قلت : وهذا مذهب الأشعري ، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن ، كما أتى أقوام آخرون ، وللأشعري قول آخر بالتأويل .

وقال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : كان مهيبا ، وقورا ، [ثقة]<sup>(٢)</sup> مُتَجَرِّبا ، حُجَّة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ . قال : وله ستة وخمسون مُصَنَّفًا .

وقال ابن النَجَّار : هو نيف وستون .

قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السَّمْعَانِي أسقط ذكر ما لم يُوجَد منها : فإن بعضها احترق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس . وفيها يقول السَّلَفِي<sup>(٣)</sup> :

تصانيف ابن ثابت الخطيب	ألدن الصبا الغض الرطيب <sup>(٤)</sup>
يراها إذ رواها من حواها	رياضاً للفتى اليقظ اللبيب <sup>(٥)</sup>
ويأخذ حسن ما قد ضاع منها	بقلب الحافظ الفطن الأريب <sup>(٦)</sup>
فأية راحة ونعيم عيش	بوازي عيشها بل أي طيب <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة في : د ، ز ، ولم يرد هذا القول في تذكرة الحفاظ

(٢) سقط من : د ، ز وهو في المطبوعة . (٣) الأبيات في تذكرة الحفاظ ٣/٣١٧ ، ومعجم الأدباء

٣٣/٤ . (٤) في معجم الأدباء : « الغصن الرطيب » . (٥) ورد هذا البيت في معجم الأدباء ٤/٣٤ هكذا :

تراها إذ رواها من رواها رياضاً تر كها رأس الدُّنوب

(٦) في د : « ما قد ضاع منها » ، وفي معجم الأدباء : « صاغ » ، والثبت في المطبوعة ، ز ،

وتذكرة الحفاظ ، وفي د : « يسفل الحافظ » ، وفي ز : « سفل » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة

وال تذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) في تذكرة الحفاظ : « توازي كتبها » ، وفي معجم الأدباء : « بوازي كتبها » .

وكانت للخطيب نزوة ظاهرة ، وصَدَفَات على طُلَّاب<sup>(١)</sup> العلم دَارَّة ، يَهَبُ الذهب الكثير للطلبة .

قال المؤتمن السَّاجِي : تحامَلَت الحَنَابِلَةُ عليه .

قلتُ : وأَبْقَى مِنْهُمْ بوضَع<sup>(٢)</sup> ١٣ كاذِبٍ عليه<sup>(٣)</sup> ، لا يَنْبَغِي شرحُها .

وقال غيرُ واحدٍ ، مَن رافق<sup>(٤)</sup> الخطيبَ في الحج<sup>(٥)</sup> : إنه كان يَحْمُ كُلَّ يَوْمٍ خَمَّةً إلى قريب<sup>(٦)</sup> الغِيَابِ قِراءةً تَرْتِيلَ ، ثم يجتمع عليه الناسُ وهو راكِبٌ ، يقولون : حَدِّثْنَا ، فيُحَدِّثُهُمْ .

قال أبو سَمد السَّمْعَانِي : سمعتُ مَسْعُودَ بنَ مُحَمَّدَ بنِ أَبِي نَصْرٍ الخطيبَ ، يقول : سمعتُ الفضلَ بنَ عمر النَّسَوِيَّ يقول : كنتُ في جامعِ صُورَ ، عند الخطيبِ ، فدخلَ عليه بعضُ المَلَوِيَّةِ ، وفي كُمِّهِ دنانيرٌ ، وقال للخطيبِ : فلانُ يَسْلُمُ عليك ، ويقول لك : اصْرِفْ هذا في بعضِ مُهمَّاتِكَ .

فقال الخطيبُ : لا حاجة لي فيه . وقطَّبَ وجهه<sup>(٧)</sup> .

فقال المَلَوِيَّ : كَأَنَّكَ تَسْقِلُهُ<sup>(٨)</sup> . ونقضَ كُمَّهُ على سَجَّادَةِ الخطيبِ ، وطرحَ الدنانيرَ عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيبُ مَحْمَرًا وجهه ، وأخذَ السَّجَّادَةَ ، وسبَّ الدنانيرَ على الأرض ، وخرجَ من المسجد .

(١) في المطبوعة : « أرباب » ، وفي د : « طلب » ، والمثبت من : ز .

(٢) في المطبوعة : « أحاديث » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « وافق » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) سبق لإستاد هذا القول في الحواشي عن الطبقات الوسطى .

(٥) في ز : « قرب » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال الملوي : فاصرفه إلى بعض أجهالك » قال : قل

له يصرفه إلى من يريد . ونزل هذا في معجم الأديباء ٣١ / ٤ .

(٧) في الطبقات الوسطى « تسفله » ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في معجم الأديباء .

قال الفضل : ما أنسى عزَّ خروج الخطيب ، وذلك ذلك العَلَوِيّ ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحَصِير<sup>(١)</sup> ، ويجمعها .  
ويذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شَرَبَات ، وسأل الله ثلاث حاجات : الأولى أن يُحدِّث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُعَلِّى بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن إذا مات عند بشر الحافي ، فحصلت الثلاثة .

وحكى أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة رضى الله عنهم ، وذكروا<sup>(٢)</sup> أن خطَّ عليّ فيه ، فعرض على الخطيب ، فآمله ، وقال : هذا مُزَوَّر ؛ لأن فيه شهادة معاوية ، وهو أعلم علم الفتح . وخيبر فتحت قبل ذلك ، ولم يكن مُسليماً في ذلك الوقت ، ولا حضر ما جرى ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات في بني قُرَيْظَة بسنهم أصابه في أكله ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين<sup>(٣)</sup> .

ولما مرض وقف جميع كتبه ، وفرَّق جميع ماله في وجوه البرّ ، وعلى أهل العلم والحديث ، وكان ذا ثروة ومال كثير ، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها ، فأذن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارثٌ إلا بيت المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مرّة درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخ حديثاً من رواية بخر بن كثير السقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟ فقال : إن أذنت لي ذكرت حاله .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء ٣٢/٤ .

(٢) في المطبوعة . « وذكر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بسنين » وما في الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ١٨/٤ .

فقد جاء فيها : « وخيبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق ، في سنة خمس » .

فاستوى الشيخ ، وقعد مثل التلميذ بين يدي الأستاذ يسمع كلام الخطيب ، وشرع الخطيب في شرح أخواله ، وبسط الكلام كثيرا إلى أن فرغ .  
فقال الشيخ : هذا <sup>(١)</sup> دار قطني عهدنا .

قال السلفي : سألت أبا علي أحمد بن محمد <sup>(٢)</sup> بن أحمد البرداني الحافظ ، ببغداد : هل رأيت مثل الخطيب ؟ فقال : ما أظن أن الخطيب رأى مثل نفسه .

قال المؤتمن بن أحمد الساجي <sup>(٣)</sup> : ما أخرجت بغداد بعد الدار قطني أحفظ من الخطيب .

وقال أبو الفرج الإسفراييني ، وأسنده عنه الحافظ ابن عساكر في « التبيين » <sup>(٤)</sup> قال أبو القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي : كنت نائما في منزل الشيخ أبي الحسن الزعفراني ، ببغداد ، فرأيت في المنام عند السحر كأننا اجتمعنا عند الخطيب ، لقراءة « التاريخ » في منزله على العادة ، <sup>(٥)</sup> وكان الخطيب جالسا ، وعن يمينه الشيخ نصر المقدسي ، وعن يمينه الفقيه نصر رجل لا أعرفه ، فقلت : من هذا <sup>(٦)</sup> الذي لم تجر عاداته بالحضور معنا ؟

فقال لي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء لسمع « التاريخ » .  
فقلت في نفسي : هذه جلالة للشيخ أبي بكر ، إذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه ، وقلت في نفسي : هذا أيضا رد لمن يعيب « التاريخ » ويذكر أن فيه تحاملا على أقوام ، وشغلني التفكير في هذا عن النهوض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسؤالي

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « هو » والثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع الباب ١/ ١٠٩ .

(٣) سبق قول الساجي هذا ، كما سبق قول البرداني .

(٤) تبين كذب المقتري ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف في عبارة رواية ابن عساكر .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكان الخطيب جالس » وهو يوافق ما في التبيين ، فقد جاء فيه :

« وكان الشيخ الإمام أبا بكر جالسا » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .



عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها ، فانتبهت في الحال ، ولم أكلّمه صلى الله عليه وسلم .

توفّي الخطيب في السابع من ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وأوقف<sup>(١)</sup> جميع كتبه على المسلمين ، وتصدق بمال جزيل ، وفعل معروفًا كثيرًا في مرض موته ، وتبع جنازته الجُمّ الغفير ، وكان<sup>(٢)</sup> له بها<sup>(٣)</sup> جماعة يتأدّون . هذا الذي كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ممن حمل جنازته .  
ورآه بعض الصلحاء<sup>(٤)</sup> في المنام ، وسأله عن حاله<sup>(٥)</sup> . فقال : « أنا في رَوْحٍ وريحان وجنة نعيم .  
ورؤي له منامات كثيرة ، يدل على مثل هذا .

ومن شعره<sup>(٦)</sup> :  
الشمسُ تُشبههُ والبدرُ يحكيهِ      والدُّرُّ يضحكُ والمرجانُ من فيه  
ومن سرى وظلام الليل مُعتكِرٌ      فوجهه عن ضياء البدر يُغنيهِ  
في أبيات آخر .

(١) ذكر صاحب القاموس ( وق ف ) أن أوقف لغة ردية .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لديها » .

(٣) في المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « أتاني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان في مجمع الأبياء ٣٨/٤ من قصيدة له في مدح أبي منصور بن النور .

## ﴿ ومن الفوائد عن الخطيب ﴾

• ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ خَلْقَ أَجَدِكُمْ » الحديث [أن] <sup>(١)</sup> من أول الحديث إلى قوله : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وما بعده إلى آخر الحديث <sup>(٢)</sup> من كلام ابن مسعود ، ويؤيده أن سلمة بن كهيل رواه بطوله عن زيد بن وهب ، ففصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود .

قلت : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سهل بن سعدان <sup>(٣)</sup> . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ ، وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّخَوَاتِمِ » <sup>(٤)</sup> .

وفي « صحيح البخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد » <sup>(٥)</sup> من حديث سهل بن سعد أيضا : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ <sup>(٦)</sup> أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ <sup>(٧)</sup> أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى . ولم أرَ مَنْ نَبَّهَ له عند ذكر حديث ابن مسعود ، وإنما تنبهوا لرواية مسلم .

(١) زيادة من : ز ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) أخرجه مسلم في صحيحه في ( باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١٠٦/١ ) وفي باب كيفية خاق الأدمى في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٢٠٣٦/٤ ) ، ولفظه : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (٤) د ، ز : « بالخواتيم » والثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري ٤٤/٤ ، ٤٥ . (٦) في المطبوعة : « يعمل » ، والثبت من : د ، ز ، والبخاري . (٧) في الأصول : « يعمل » ، والثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائز أن يكون ابن مسمود سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سمعه سهل بن سعد ، ثم أدرجه في هذا الحديث .  
وهذه الزيادة ، وهى : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمة الوقع ، جليلة الفائدة عند الأشعرية ، كثيرة النفع لأهل السنة والجماعة ، فى « مسألة أنا مؤمنٌ إن شاء الله » فليفهم الفاهم ما يُلَبِّه عليه .

٣٥٩

أحمد بن على بن الحسين بن زكرياء الطُّرَيْبِيُّ\*

المُسْنَدُ ، الصُّوفِيّ ، أبو بكر ، البَغْدَادِيّ ، ويقال له : ابن زَهْرَاءُ <sup>(١)</sup> .  
تلميذ أبي سعيد <sup>(٢)</sup> بن أبي الخير الأيمِيّ <sup>(٣)</sup> ، شيخ الصوفية بخراسان .  
ولد فى شوال ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .  
سمع أباه ، وأبا القاسم اللّٰلِكَائِيّ الحافظ ، وأبا الحسن بن مُحَمَّد ، وأبا على بن شاذان ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِيّ <sup>(٤)</sup> ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البَيْطِيِّ <sup>(٥)</sup> ، وأبو طاهر السَّلَفِيّ ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيب الموصل .  
قال ابن السَّمْعَانِيّ : شيخ له قَدَمٌ فى التصوف ، رأى الشايخَ وحَدَّثهم ، وكان حسن التَّلَاوة ، صحب أبا سعيد <sup>(٦)</sup> النِّسَابُورِيّ .

\* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٥ ، المعبر ٣ / ٣٤٦ ، المنتظم ٩ / ١٣٨ ، ميزان الاعتدال

١ / ١٢٢ .

- (١) فى د ، ز : « أزهر » ، والمثبت فى المطبوعة ، وفى المعبر « زهيرا » .
- (٢) فى د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والباب ٣ / ٢٠٣ .
- (٣) فى المطبوعة : « المهجنى » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، والباب .
- (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأتاطى » .
- (٥) واسمه محمد بن عبد الباقي انظر الباب ١ / ١٣٠ .
- (٦) فى د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وانظر ترجمته فى الجزء الثالث صفحة ٤٣

قال : وكانت سماعته صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن <sup>(١)</sup> بن محمد الكرماني ،  
فحدث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق <sup>(٢)</sup> المحدثين ،  
وادمى أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي : دخلتُ على أحمد بن زهراء الطريبي ، وهو  
يقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رزقويه ، فقلت : متى ولدت ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة  
وأربعمائة . فقلت : وابن رزقويه في هذه السنة توفي ، وأخذتُ الجزء من يده ، وقد سمعوا فيه ،  
فضربتُ على التسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلت : ومن ثم قال ابن ناصر : « كان كذاباً ، لا يُحتج بروايته » . وهذا من  
مبالغات ابن ناصر ، التي عهدت منه ، ولم يكن الرجل يكذب <sup>(٣)</sup> ، وليس فيه غير ما قاله  
ابن السمعاني ، لما أدخل عليه ، ولا يُوجب ذلك قذفه ، ولا ردّاً لما صحَّ من سماعته ؛  
ولهذا كان السلفي ، يقول : « أخبرنا الطريبي عن أصل سماعة ، ولو كان كذاباً لم يرو  
عنه ، فغفر الله لابن ناصر ، كم يتعصب على الصوفية ، وعلى فقهاء الفريقين !

وقد صرح السلفي في « معجمه » بأن الطريبي من الثقات الأثبات ، وأنه لم يقرأ  
عليه إلا من أصول سماعة ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضاً ما ذكره ابن السمعاني ،  
مما أدخل عليه .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه بيان الحديث  
بعده ، ومأد ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » .  
(٣) في د ، ز : « يكون » ، والمثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور\*

أبو بكر الطَّبري، المعروف بالزُّجَاجي، بضم الزَّاء

قدم بغداد، وسمع من أبي طاهر المُخَلَّص، وأبي القاسم [بن] <sup>(١)</sup> الصَّيْدَلَانِي، وغيرهما. واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره.

كتب عنه الخطيب، وقال: كان ثقة، ديناً، يتفقه على مذهب الشافعي.

قال ابن الصَّلاح: وقوله «يتفقه» <sup>(٢)</sup> يُطْلَقُهَا هُوَ، وكثيرٌ ممن تقدّمه من أهل الحديث على من يُعَدُّ بالتفقه، وإن لم يكن فيه مُبتدئاً، وهي في هذا كتَّابٌ <sup>(٣)</sup> مات في آخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٦١

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عنبر\*\*

بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة، الحافظ، أبو الفضل

السُّلَيْمَانِي، البُخَارِي، البَيْكَنْدِي <sup>(٤)</sup>

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

وطوّف البلاد، ورحل إلى الآفاق.

---

\* له ترجمة في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥.

(١) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «أفضة».

(٣) نقط الكلمة غير واضح في د، ز، وهي في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «كتّاب» بباء قبل الباء. ولعل ما أثبتنا هو الصواب.

\*\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٠، ٣٠٥، شذرات الذهب ٣/ ١٧٢، المعبر ٣/ ٨٧، اللباب ١/ ١٦٣ معجم البلدان ١/ ٧٩٧.

(٤) في د، ز: «الكندري» وهو خطأ صوابه في المطبوعة، وصادر الترجمة.

وكان من الحفظ ، والإتقان ، وعُلُوُّ الإِسْتاد ، وكثرة التصانيف بمكانٍ مَكِينٍ ،  
وقد رُفِعَ .

سمع محمد بن أحمدويه بن مهمل ، وعلي بن إسحاق المادرائي<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن يعقوب  
الأصم ، ومحمود بن إسحاق الخزازي ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وخلفاء .  
روى عنه جعفر بن محمد المُستَقْفِرِي ، وولده أبو ذَرٍّ ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من  
أهل تلك الديار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ، ورحل فيه ، وكان من الحفاظ<sup>(٢)</sup> الزُّهَّاد .  
وقال ابن السَّمْعَانِي : لم يكن له تَطَيُّرٌ في زمانه ، إِسْتادا ، وحفظا ، ودِرَايةً بالحديث ،  
وضبطاً ، وإِتْقانا<sup>(٣)</sup> .

وقال : وقولهم فيه « السَّلِيمَانِي » نسبة إلى جده لأمِّه<sup>(٤)</sup> أحمد بن سليمان<sup>(٥)</sup> .  
وكان يصنّف في كل جمعة شيئا ، ويرحل من يَبْكُنْدُ إلى بُخَارَى ، ويُحدِّث بما صنّف .  
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعمئة<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة: المادراي ، وفي د ، ز : المارداني ، والمثبت من الباب ٧٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) في الأنساب : « إيتاننا » .

(٤) في د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من المطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده  
أبي أمه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السليمان فيما تراه ، وقال  
وترى قول الحاكم في نسبه : ابن عمرو بن سليمان وهما أوقعه فيه إرادة تحقيق نسبته » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « يبيكند » .

٢٦٢

أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي\*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في مختصر لطيف سماه « نُهْزَة »<sup>(١)</sup> الحفاظ<sup>(٢)</sup> ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخاً لأبيورد ، ونسأ وكوفن<sup>(٣)</sup> وجيران<sup>(٤)</sup> ، وغيرها من أممات القرى ، بتلك النواحي ، وأنه سُئِلَ في عمل هذا المختصر ، ليهفرد فيه ذكر الأئمة الأعلام ، ثم كان في العلم مفزوعاً إليه ، وفي الرواية موثقاً [به]<sup>(٥)</sup> ، وقد طُنَّتْ بذكره البلدان ، وغنَّتْ بمدحه الرُّكبان ، كفضيل بن عياض ، ومنصور بن عمار ، وزهير بن حرب ، وذكر فيه جماعة من الأئمة ، وأورد شيئاً من حديثهم .

وقال في الشيخ أبي سهل ، إذ ذكره : كان من أئمة الفقهاء ، سمعت جماعة من أصحابه ، يقولون : كان أبو زيد الدبوسي يقول : لولا أبو سهل الأبيوردي<sup>(٦)</sup> ، لما تركت للشافعية بما وراء النهر مكشيف رأس .

وحدثني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحديشي<sup>(٧)</sup> ، وكان من أصحابه المبرزين في الفقه ، أنه سمعه يقول : كنت أُنَبِّزُ في عُقُوفَانِ شَبَابِي<sup>(٨)</sup> ، فبينما أنا في سوق البرّازين

\* له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات ابن هديّة الله ٥٤ .

(١) في المطبوعة : « نُزْهَة » ، والمثبت من : د ، ز ، هـ . (٢) في د : « الحافظ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « كوفن » ، والمثبت من : د ، ز ، هـ ، والطبقات الوسطى وكوفن : بليدة صغيرة بجوارسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/ ٣٢١ .

(٤) في المطبوعة : « وحاران » ، وفي د : « وجازان » وفي ز مثلها مع ذهاب نقط الياء . وإعجام الحميم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف ونون : قرية ، بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/ ١٧٣ . (٥) ساقط من : د ، ز ، هـ ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في د ، ز : « الماوردي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباوردي » ، والمثبت في المطبوعة . ويقال في النسبة إلى أبيورد : أبيوردي ، وبأوردي . الباب ١/ ٢١ .

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهملين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها التاء المثناة ، هذه النسبة إلى الحديثة ، وهي مدينة على الفرات . الباب ١/ ٢٨٥ .

(٨) في الطبقات الوسطى : « صباي » .

[عَمْرُو] <sup>(١)</sup> ، رأيتُ شيخين لا أعرفهما ، فقال أحدهما لصاحبه : لو اشتغل هذا بالفقه لكان إماماً للمسلمين . فاشتغلْتُ حتى بلغتُ فيه ما ترى .

ورَوَى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودَنيّ ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليّ ، وأبي الفضل السّليمانيّ الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبي المظفر الأبيورديّ ، ثم ساق له حديثاً عن الأودَنيّ ، وحديثاً عن السّليمانيّ .

وذكر ابن الصّلاح في ترجمة الأودَنيّ : أن أبا سهل ، قال : سمعته يقول : سمعتُ شيوخنا رحمهم الله تعالى ، يقولون : دلائل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ أبو سعد <sup>(٢)</sup> رحمه الله ، في ترجمة محمد بن ثابت الحُجَنديّ <sup>(٣)</sup> : إنه تفقّه على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ ، وبوافقه ما ذكره الذّاكرون في ترجمة صاحب « التّتمّة » أنه تفقّه ببُخارى على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ . قاله ابن النّجار ، وغيره .

واعلم أن الأودَنيّ مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الحُجَنديّ مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكان <sup>(٤)</sup> الأبيورديّ عمراً دهماً طويلاً .

وهذه الترجمة التي لأبي سهل ، لا أراك بعد شدّة الفحص تجدّها في غير كتابنا ، وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنّف غريب ، وهو « نُهرٌ » <sup>(٥)</sup> الحُفَاط .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السّمعاني » .

(٣) في د : « الحيدى » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ، وسيترجمه المصنّف في هذه الطبقة .

(٤) في د ، ز : « وكان » ، وفي المطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « نزهة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .



## ﴿ التَّلَوُّط <sup>(١)</sup> بِالْغَلَامِ الْمَمْلُوكِ ﴾

• ذكر القاضي الحسين في « التعليقة » أنه حُكي عن الشيخ أبي سهل ، وهو الأبيوزدي ، كما هو مُصرَّح به في بعض نسخ « التعليقة » ، وصرَّح [به] <sup>(٢)</sup> ابن الرِّقمة في « الكفاية » أن الحدَّ لا يلزم من يلوِّط بـغلام مملوكٍ له ، بخلاف مملوك الغير .  
قال القاضي : وربما فاسده على وطء أمته المجوسية ، أو أخته من الرِّضاع ، وفيه قولان . انتهى .

وهذا الوجه محكيٌّ في « البحر » و « الذخائر » ، وغيرهما من كتب الأصحاب ، لكن غير مضاف إلى قائل مُعَيَّن ، وعلمه صاحب « البحر » بأن مِلْسه فيه يصير شبهةً في سقوط الحدِّ .

والذي جزم به الرافعي تبهماً لأن أكثر الأصحاب أنه لا فرق بين مملوك وغيره ، نعم في اللواط من أصله قولٌ أن مُوجِبَه التَّعْزِيرُ .

قال الرافعي : إنه مُخَرَّج من القول بنظيره في إثبات البهيمة .

قال : ومنهم من لم يُثَبِّتْهُ .

قلتُ : وقد أسقط النووي في « الروضة » حكاية [هذا] <sup>(٣)</sup> القول بالكُلية .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر ، الزَّنجاني

وزَنْجَان بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة <sup>(٤)</sup> .

أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبري .

له رواية .

(١) في المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من أهر . معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر السلفي .  
قال السلفي : وكانت الرحلة إليه لفضله ، وعلو إسناده ، سمعته يقول : إني <sup>(١)</sup> أفيئ  
من سنة تسع وعشرين .  
قال : وقيل لي عنه إنه لم يفت خطاً قط .  
قال : وأهل بلد بياضون في الثناء عليه ، الخواص والعوام ، ويدكرون ورعه ،  
وقلة طمعه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجزري <sup>(٢)</sup> ، قراءة عليه وأنا اسمع ، أنبأنا  
محمد بن عبد الهادي ، أجازنا <sup>(٣)</sup> السلفي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن  
زنجويه ، الإمام بن نجاش ، وسأله عن مولده ، فقال : سنة ثلاث وأربعمائة ، أخبرنا أبو علي  
الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن  
مكرم الطنسي <sup>(٤)</sup> ، أخبرنا أبو سهل السري بن سهل بن خربان <sup>(٥)</sup> الحنديسابوري ،  
حدثنا عبد الله بن رشيد <sup>(٦)</sup> ، حدثنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(٧)</sup> بن الزبير العتكي ، عن قتادة ،  
عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا  
يَتَقَنَّ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْكَفَّ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنَّهُ  
يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « لي » ، والمثبت في الطبوعة ، ز . (٢) في الطبوعة :  
« الحريري » ، وهو خطأ ، جوابه من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت من : د ، ز .  
(٤) بفتح الظاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخرها ناء . ثمانية من فوقها ؛ نسبة إلى الطست وعمله  
اللياب ٨٧/٢ . (٥) انظر المشبه ٢٢٩ . (٦) انظر المشبه ٣١٦ .  
(٧) انظر تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ .

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب\*

أبو بكر ، الخوارزمي ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبرقاني ،

بكسر الباء وفتحها

كان إماما ، حافظا ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : ثقّه في حدائمه ، وصنّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه إماما .

سمع من أبي علي بن الصّوّاف ، وأبي بكر بن مالك القطيّمي ، <sup>(١)</sup> وأبي محمد بن مأمي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحافظ <sup>(٢)</sup> ، وأبي منصور الأزهرّي ، وخلان لا يُحصىون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحَدَّث <sup>(٣)</sup> فكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورعا ، مُتَقِنًا ، مُتَثَبِّتًا ، فهِمَا ، لم نَر <sup>(٤)</sup> في شيوخنا أثبت منه ، حافظا للقرآن ، عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسْنَدًا » ضمنه <sup>(٥)</sup> ما اشتمل عليه « الصّحيجان » .

قال أبو القاسم الأزهرّي : البرقاني إمام ، وإذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني الحديث . قاله في حياته .

وقال : ما رأيت في الشيوخ <sup>(٥)</sup> أثبت منه .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، المعبر ٣ / ١٥٦ ، الباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان ١ / ٥٧٠ ، المنتظم ٨ / ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

(١) سابق من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) بعد هذا في : د ، ز « عنه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٤ « لم ير » . (٤) في تاريخ بغداد : وما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم . . . (٥) في : د ، ز : « الشرح » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو محمد الخلال : البرقاني نسيحٌ وخده .  
وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة  
من البرقاني .  
ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات في أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، بمقداد .  
دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له] <sup>(١)</sup> : هذا اليوم  
السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يهزل <sup>(٢)</sup>  
رجب ، فقد روي أن الله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستجيب له .

### ٣٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل  
أبو الحسن ، الضبي ، المروفي ، ابن المحامي\*  
الإمام الجليل ، من رقاء أصحاب الشيخ أبي حامد ، وبيته بيت الفضل والجلالة .  
والفقه والرواية .

وله التصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .  
وله عن الشيخ أبي حامد « تعلية » منسوبة إليه ، وصنف في <sup>(٣)</sup> الخلاف .  
وقال فيه الخطيب : برع في الفقه ، ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربى فيه <sup>(٤)</sup>  
على أقرانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاماً صحيحاً .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٨ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٢ ،  
طبقات ابن هداية الله ٤٤ ، المعبر ٣/١١٩ ، المنتظم ٨/١٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٦٢ ، وفيات الأعيان  
٥٧/١ .

(٣) في د ، ز ، « فيه » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في تاريخ بغداد : « به » .

وكان قد سمع من محمد بن المظفر ، وطبقته .

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري ، وغيره .

وسأله غير مرة أن يحدثني بشيء من سماعته <sup>(١)</sup> ، فكان يعدني بذلك ، ويُرْجِي الأمل إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خبر <sup>(٢)</sup> محمد بن جرير ، <sup>(٣)</sup> عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحد غيري ، إلا ما حدثني <sup>(٤)</sup> ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي ، عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، الفوائد .  
مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وقال المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي <sup>(٥)</sup> : دخل علي أبو الحسن ابن المحاملي مع أبي حامد الإسفراييني ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المحاملي ، وهو اليوم أحفظ للفقه مني .

وحكي عن سليم أن المحاملي لما صنّف كتبه « المقنع » و « المجرد » ، وغيرهما من تعليق أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بَرَّ <sup>(٥)</sup> كُتُبِي بَرَّ <sup>(٥)</sup> الله عمره ، فنفدت فيه دعوة أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء لتسع <sup>(٦)</sup> بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

• قال المحاملي في « المقنع » ما نصه : وَيُسْتَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ حَيْضٍ ، أَوْ نَفَاسٍ ، أَنْ تَأْخُذَ قِطَاعَةً مِنْ مِسْكِ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ ، فَتَقْبِيعَ بِهِ أَثَرِ الدَّمِّ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي أَصَابَهَا الدَّمُّ مِنْ بَدَنِهَا . انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعه » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخير » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ . (٥) في المطبوعة : « نثر » ، وفي ز : « تبر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين . (٦) في د ، ز : « لسم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد أغرب في قوله : « إنها تَتَّبِعُ كلَّ ماءٍ أصابه الدم من البدن » ، والحديث الثَّوَوِيُّ في ذلك : أن امرأةً سألت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّفْسِ من الحيض ، فقال : « خَذِي فِرْصَةً <sup>(١)</sup> مِنْ مِسْكِ تَطْهَرِي بِهَا » فقالت : كيف أنظُرَ بها ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطْهَرِي بِهَا » قالت عائشة : قلت : تَتَّبِعِي بِهَا أَرَأَيْتَ الدَّمَّ . قال الأصحاب : أى أَرَأَيْتَ الحيض ، والمراد به هذا الفرج .

قال الثَّوَوِيُّ : وما ذكره المَحَامِلِيّ لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه . قلت : إلا أن للمَحَامِلِيّ أن يقول : هو ظاهر اللفظ في <sup>(٢)</sup> قولها « الدَّم » وتقييده بالفرج لا بُدَّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المَحَامِلِيّ ؛ <sup>(٣)</sup> لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهي لا تختص .

هذا أقصى ما يُتَحِيلُ به في مساعدة المَحَامِلِيّ <sup>(٤)</sup> ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب . ومما يُستَئَادَ هنا ، ولا تَمَلُقُ للمَحَامِلِيّ به ، أن المرأة السائلة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقع في « صحيح مسلم » أنها بنت شَكَل ، بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها <sup>(٥)</sup> لام ، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، بالسین المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللفظ في « مسلم » مُصَحَّفًا منسوبًا إلى الجد ، وهو على الصواب في « الأسماء المُبَهَّمة » <sup>(٦)</sup> للخطيب أبي بكر ، وذكر بإسناده في الحِجَّة <sup>(٧)</sup> على ذلك <sup>(٨)</sup> من رواية يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ ، عن عائشة رضى الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فذكرت الحديث .

(١) الفرصة ، بالكسر : خرقه أو قطنه تتبع بها المرأة من الحيض . القاموس ( فارس ) .  
(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٤) في المطبوعة : « بعدها » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) ذكر الثَّوَوِيُّ في شرحه على مسلم ١٦/٤ قول الخطيب في كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع في « شكل » إسكان الكاف .  
(٦) في : د « الجمعة » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٧) في المطبوعة : « إلى » والمثبت من : د ، ز .

● قال المَحَامِلِيُّ في « المنع » أيضا ما نصّه : وإن<sup>(١)</sup> ماتت امرأة وفي جوفها ولد<sup>(٢)</sup> ، فإن كان بُرَجِي حياة الولد إذا أخرج شَقَّ جوفها ، وأخرج ، وإن لم يُرَج ذلك لم يُخْرَج ، وتُرك على جوفها شيء حتى يموت<sup>(٣)</sup> ، ثم تُدفن . انتهى .

وهذا ما جرى عليه صاحب « التنبيه » ، وغيره .

وقال النوَوِيُّ : هو غلط ، وإن كان قد حكاه جماعة .

وقال ابن الصّلاح في « الفتاوى » : أربع مسائل ، من أربعة كتب مشهورة معتمدة ، وددت لو مُحِيت أحكامها المذكورة ، وذكر منها قول<sup>(٤)</sup> « التنبيه » : تُرك عليه شيء حتى يموت .

وقال : وهذا في نهاية الفساد ، بل الصّواب تركه حتى يموت ، من غير أن يُوضع عليه شيء .

وقد بَانَ لك أن صاحب « التنبيه » غير مُنفرد باختيار هذا ، بل قد سبقه المَحَامِلِيُّ ، والوجه مُحَقِّق في المذهب ، وسبقه أيضا القاضي حسين ، فإنه قال في « باب عدد الكفن » : ولو كان في بطنها ولد<sup>(٥)</sup> لا يُشق بطنها عندنا ، بل يُحمَل على ولدها شيء يُقِيل حتى يسكن ما فيه .

وقال أبو حنيفة : يُشق بطنها .

هذا كلامه ، لكنه قال قبل « باب الشهيد » : فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين ، هل يُشق بطنها ؟ فيه وجهان : أحدهما لا يُشق ، والثاني يُشق ، وعند أبي حنيفة يُشق . قال : والأولى أنها إن كانت في<sup>(٦)</sup> الطلق والولد يتجرّك في بطنها أن يُشق ،

(١) في المطبوعة : « وإذا » ، ولثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « ذلك » ، ولثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صاحب » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « صاحب » . (٥) في المطبوعة : « ولو » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى « من » ولثبت من الطبقات الوسطى .

ولا خلاف أنه ما دام الولد في بطنها لا تدفن ، بل يُتَأَنَّى<sup>(١)</sup> حتى تسكن الحركة ، ثم تدفن . انتهى .  
وفيه مخالفة لما تقدم .

وقد مرَّح النووي بحكاية وجوه ثلاثة : أحدها الترك ، والثاني أن يشق جوفها ، ويخرج كما في الحالة التي يرجح حياته ، والثالث هذا ، إلا أنه غلط . والشيخ غير مُنفرد به .  
وأما قول بعض الدوَّلة لكلام الشيخ : مُرَّادُه ترك<sup>(٢)</sup> عليه شيء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثاني وهو أن<sup>(٣)</sup> يُترك ، فهذا ليس بشيء .

### ﴿ المنقول عن الممنوع ﴾

• وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في « المهذب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة في التحريم .

وعبارة الشافعي الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يطأ القبر ويجلس عليه<sup>(٤)</sup> أو يتكى عليه<sup>(٥)</sup> إلا أن [ لا ]<sup>(٥)</sup> يصل إلى قبر ميته إلا بوطء قبر غيره ، فيسعه ذلك » .

وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرافعي والنووي .

والقول بالتحريم هو ظاهر النُّهي في قوله عليه السلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » وفي حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ<sup>(٦)</sup> نَوْبَهُ وَبَدَنَهُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

وقد أخذ الشافعي في تفسير الجلوس بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأه » ومنهم من فسّر الجلوس بالحديث ، ومنهم من فسّره باللامزة .

(١) في الطبقات الوسطى : « يتوانى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « يترك » .

(٣) في د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .



• ذكر المَحَامِلِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ فِي مِلْكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا فِي سِتِّ مَسَائِلَ <sup>(١)</sup> .

• قَالَ فِي « اللَّبَابِ » فِي « بَابِ إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ » : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ بَوْلٌ ، فَإِنْ كَانَتْ سُلْبَةً سُبَّ عَلَيْهَا [ مِنْ ] <sup>(٢)</sup> الْمَاءِ سَبْعَةَ أَمْثَالِ الْبَوْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ رِخْوَةً يَقَامُهَا .  
هَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ السَّبْعَةِ وَجْهٌ مَحْكِيٌّ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ رِخْوَةً : إِنَّهُ يَقَامُهَا ، وَإِنَّهُ لَا يُجْزِي الصَّبَّ عَلَيْهَا فَغَرِيبٌ جِدًا لَمْ أَرَهُ لْغَيْرِهِ .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّبَابِ » : أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الرُّضُوءُ مِنَ النِّيَّةِ ، وَعِنْدَ النُّضْبِ ، وَأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْفَسْلُ لِلْحِجَامَةِ وَلِدُخُولِ الْحَتَمِ ، وَالِاسْتِحْذَادِ ، وَكُلِّ هَذَا غَرِيبٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .  
• وَذَكَرَ فِي « اللَّبَابِ » فِي « بَابِ مَسْحِ الْخُفِّ » : الْمَسَّحَاتُ سَبْعَةٌ ، وَعَدُّهَا مَسْحُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، إِذَا كَانَ أَنْظَمَهُمَا <sup>(٣)</sup> ، فَوْقَ الْفَصْلِ .

وَعِبَارَةُ « التَّنْبِيهِ » فِي ذَلِكَ « أَلَسَ » ، وَهِيَ تُسَاعِدُ هَذَا ، إِذْ <sup>(٤)</sup> قَالَ <sup>(٥)</sup> : اسْتَحَبَّ أَنْ يُعْمِسَ الْمَوْضِعَ مَاءً ، وَلَكِنْ قَالُوا <sup>(٦)</sup> : الْمُرَادُ بِالْمَسِّ الْفَسْلُ ، وَهَذَا الْمَحَامِلِيُّ قَدْ صَرَّحَ بِالْمَسِّحِ .

• وَذَكَرَ فِي « بَابِ الْخِيضِ » مِنْ « اللَّبَابِ » أَنَّ الْخِيضَ يَتَعَلَّقُ بِهِ عَشْرُونَ مَعْنًى ، اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا مَحْظُورَاتُهُ ، وَثَمَانِيَةٌ أَحْكَامُهُ . وَعَدُّهَا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ أَنَّ الْخَائِضَ لَا تَحْضُرُ الْمُحْتَضَرَةُ .

[ قَالَ ] <sup>(٧)</sup> : وَكَذَلِكَ النُّفْسَاءُ . وَهَذَا مِنْ أَغْرَابِ الْغَرِيبِ <sup>(٨)</sup> وَلَا أَعْرِفُ مَا دِيَالُهُ .

(١) سترده هذه المسائل في الصفحة التالية .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « قطعها » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إذا » وفي : د ، ز : « أو » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يستحب » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وضبط الكلمة

والجاء بعدها من الأخيرة . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال شارح التنبيه » .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكذلك هو في الرواق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد »

• وقد عُرِفَ قولُ الْمُحَامِلِيِّ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدُ مُسْلِمٍ فِي مَلِكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا فِي سِتِّ مَسَائِلَ :

أحداها : الإِرْثُ .

والثانية : يُسْتَرْجَعُ <sup>(١)</sup> بِإِنْفَاسِ الْمُشْتَرَى

والثالثة : يَرْجَعُ فِي هِبَتِهِ لَوْلَاهُ .

والرابعة : يُرَدُّ عَلَيْهِ بِالْعَيْبِ عَلَى الصَّحِيحِ .

والخامسة : الْمَلِكُ الضَّمْنِيّ ، إِذَا قَالَ لِمُسْلِمٍ أَعْتَقَ عَبْدَكَ [عَنِّي] <sup>(٢)</sup> ، فَأَعْتَقَهُ ، وَصَحَّخَنَاهُ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والسادسة : إِذَا عَجَزَ مُكَاتِبُهُ عَنِ الْمُجُومِ <sup>(٣)</sup> فَلَهُ تَعْجِيزُهُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَفِي عَدَّةٍ هَذِهِ تَسَاهُلٌ ، فَإِنَّ الْمَكَاتِبَ لَا يَزُولُ مَلِكٌ سَيِّدُهُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ :

« عَادَ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : وَتَرَكَ سَابِعَةً ، وَهِيَ مَا إِذَا اشْتَرَى مَنْ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ بَاطِنًا ، كَقَرِيبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ ،

أَوْ ظَاهِرًا ، كَمَا إِذَا أَفْرَأَ بِحُرِّيَّةِ مُسْلِمٍ <sup>(٥)</sup> فِي بَدْعٍ غَيْرِهِ ، عَلَى الرَّاجِحِ .

قَالَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بْنِ الرَّحْلِ : وَتَرَكَ ثَامِنَةً ، وَهِيَ إِذَا قُلْنَا : الْإِقَالَةَ فُسِّخَ ، فَهَلْ

يَنْفَعُ التَّقَابُلُ ؟ فِيهِ خِلَافٌ ، الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ، وَتَوْجِيهِ الْجَوَازِ مُشْكِلٌ ؛ فَإِنَّ التَّمْلِيكَ فِيهِ اخْتِيَارِيٌّ ،

غَيْرُ مُسْتَنَدٍ إِلَى سَبَبٍ .

قَالَ : وَلَعَلَّ الْمُحَامِلِيَّ لَمْ يَتَرَكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِكَوْنِهِ رَأَى الْإِقَالَةَ تَجِبُ الْمَقْدَكَ كَأَنَّهُ لَمْ

يَكُنْ ، وَلِذَلِكَ <sup>(٦)</sup> لَمْ تَنْبُتْ بِهِ الشُّعْمَةُ ، فَهُوَ كَالِاسْتِدَامَةِ ، وَيُرِيدُ عَلَيْهِ الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ، وَأَنْ

(١) فِي د ، ز : « تَرْجَعُ » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) نَجْمُ الْمَالِ : أَدَاهُ نَجْمًا . الْقَامُوسُ ( ر ج م ) .

(٤) فِي د ، ز : « يَمُودُ » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِحُرِّيَّةِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) فِي د ، ز : « وَكَذَلِكَ » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الأصحاب رجّحوا أنه لو وكلّه في بيع عبدٍ ، فباعه ، ثم وجد به المشتري عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ليس له أن يبيعه ثانياً ، ولم يحملوا العقد كأنه لم يكن .  
 وذكروا أنه لو أوصى [له] <sup>(١)</sup> أن يبيع عبده ، ويشتري جاريةً بثمنه <sup>(٢)</sup> ، ويمتصها ، فوجد المشتري بالعبد عيباً فردّه على الوصي ، أن الوصي يبيعه ثانياً ويدفع ثمنه للمشتري .  
 وفرّقوا بينه وبين الوكيل بأن الإيضاء توليةٌ وتقويضٌ كليٌّ ، ولا كذلك الوكالة .  
 والفرق المذكور ، والحكم في الوكيل بخالفان ما قرّره الرافعي ، وغيره ، من أنه يجوز الردّ بالعيب في العبد المسلم على الكافر ، وماتقدم من أن الفسخ يجعل المقد <sup>(٣)</sup> كأنه لم يكن <sup>(٤)</sup> ، ويُقوَّى الإشكال في الإقالة .

قال : وتركَ تاسعةً أيضاً ، وهي إذا <sup>(٥)</sup> كان بين <sup>(٥)</sup> كافرٍ ومسلمٍ عبدٌ مشتركٌ ، فأعتق الكافرُ نصيبه <sup>(٦)</sup> ، وهو مؤمّرٌ ، سرى عليه ، وعتق ، سواء قلنا بقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه مُفقومٌ عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلتُ : وتركَوا مسائل ، منها : إذا جاز له نكاحُ الأمة <sup>(٧)</sup> بشرطها وكانت <sup>(٧)</sup> لكافراً ، <sup>(٨)</sup> هل يجوز ؟ الصحيح الجواز <sup>(٨)</sup> ، وينمقدُ الوالدُ مسلماً تبعاً لأبيه ، أو أمه <sup>(٩)</sup> ، وينمقدُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بثمنها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وهي ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بيد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا في المطبوعة : « فكانت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفي د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز »

والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) في د ، ز : « وأمه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

على ملك الكافر ، ثم يُؤمر بإزالة ملكه عنه بطريقه<sup>(١)</sup> .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

• ومنها : إذا كاتب عبده الكافر وأسلم الكاتب واشترى عبداً مسلماً ، ثم عجز عادت العبد إلى السيد .

• ومنها : ذمى حرُّه ابن مسلم ، وللأبن أمة مسلمة ، غير مستولدة للأبن ، فوطئها أبوه ، فأخبلها ، فأتت بولد ، صارت مستولدة للأب ، في الأسح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يُؤمر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كالمستولدة الدميّة وتُسلم ، فإن الأصحاب قالوا : يبيها متعذر ، والجبر على العتق وحده بعيد .

ولنا وجه هناك أنها تفتق .

وقد يقال : إنه لا يجري هنا ؛ لأن القتضي للملك هنا هو الاستيلاء حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون فعلٌ موجباً للملك والعتق في آن واحد ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

• ومنها : عبد كتابي تزوج أمة كتابية ، والأمة ملك كتابي ، ثم أسلم العبد ، استمر النكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأخبلها ، فالولد مسلمٌ ملكٌ لسيّد الأمة الكافر .

• ومنها : كتابي له أمة كتابية ، وطئها مسلمٌ بشبهة ، فأتت بولد فهو مسلم ، ملكٌ للمالك الأمة .

• ومنها : لو باع الكافر عبده المسلم ، وكان مفصوباً ممّن يقدر على انتزاعه فعجز ، أو غصب ، قبل قبضه ، فلم يشترى الخيار ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى ملك الكافر .

• ومنها : لو أسلم عبده ، وجنى جناية توجب مالاً ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبله ، وهو موسر ، فالصحيح أنه ملتزم للفداء ؛ فإذا لزمه الفداء فتمتدّد تحصيل الفداء ، أو تأخر إفلاسه ، أو عمقه ، أو صبره على الجنس ؛ قال الأصحاب : يفسخ البيع ، ويُباع في الجناية .

ومنها مسائل أخر كثيرة ، ذكرتها في كتاب « الأشياء والنظار » .

٢٦٦

أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الموصلي

من أهلها ، يعرف بابن فرغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء وبالذين المعجمة .  
تفقه على الشيخ أبي حامد .  
(١ ذكره الشيخ ) .

وقال ابن باطيش : إنه مات بالموصل (٢) ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

---

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد الحاملي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي  
كان شيخا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .  
هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدورى ، أبو العباس

من دور تكريت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدرسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المميز البغدادى .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفى في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك

بطريق آخر ، وعلى نحو أتمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ليلة الأحد خمس بقين من جمادى الآخرة » .

٢٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، الثعلبي \*

صاحب « التفسير » .

كان أوحده زمانه في علم القرآن ، وله كتاب « المرائس » في قصص الأنبياء عليهم السلام .

قال ابن السمعاني : يقال له الثعلبي ، والثعلبي ، وهو لقب لا نسب <sup>(١)</sup> .

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي بكر بن هاني ، وأبي بكر بن مهران المقرئ ، وجماعة .

وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي <sup>(٢)</sup> .

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، أنه قال : رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني ، وأخطبه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه . أقبل الرجل الصالح . فالتفت ، فإذا أحد الثعلبي مقبيل .

ومن شعر الثعلبي :

وإني لأدعو الله والأمر ضيق على فما ينقك أن يتفرجاً

ورب فتى سدت عليه وجوهه أصاب له في دعوة الله مخرجاً

توفي في المحرم ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

١٥٩  
(٥٠٠)

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ١/ ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠ ، بنية الوعاة ١/ ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ ، طبقات القراء ١/ ١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٣/ ١٦١ ، الباب ١/ ١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/ ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/ ٦١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية » .

(٢) في طبقات القراء : « أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدى » .

### ﴿ومن المسائل عنه﴾

- ذهب الثعلبي إلى أن الدَّم الباقي على الأَحم وعظامه غير نجس .  
[قال<sup>(١)</sup> : لشقة الاحتراز عنه .
- قال : ولأن النّهي إنما وردَ عن [الدّم]<sup>(٢)</sup> السّفوح ، وهو السائل .

٢٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ، أبو سعد المألني  
المحدث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاووس الفقراء .  
سمع ببلاد ماوراء النهر ، وبلاد خراسان ، والرّي ، وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة ،  
وبغداد ، والشام ، ومصر .  
ولقى عامة الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصروهم .  
وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي ، وأبي أحمد بن عدي ، <sup>(٣)</sup> وأبي عمرو بن  
نجيد<sup>(٤)</sup> ، وأبي الشيخ الأنصاري ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي بكر القطيبي ،  
ويوسف الميائجي<sup>(٥)</sup> ، وخلّاق بطول ذكرهم .  
روى عنه أبو حازم المبدوي ، والحافظ عبد الفتي ، وتأم الرازي ، وأبو بكر البيهقي

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١١ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧١ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة  
الحفاظ ٣/٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٥ ، المعبر ٣/١٠٧ ، الباب ٣/٨٩ ، معجم البلدان ٥/٣٩٧ ،  
المنتظم ٨/٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ .

(٢) في د ، ز : « وأبي عمر وأبي نجيد » ، والصواب في المطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف اللخمي » ، وفي ز : « ويوسف اللخمي » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب  
في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مَنْدَةَ ، وأبو عبد الله القُضَاعِي ، وأبو الحسن الخَلَمِي<sup>(١)</sup> ، والحسين بن طلحة النَّمَالِي<sup>(٢)</sup> ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرِّحَالِين في طلب الحديث ، والمكثرين منه »<sup>(٣)</sup> .  
قال : « وكان ثقة ، مُتَقِيناً »<sup>(٤)</sup> ، صالحاً .

قلت : استوطن مصر بالآخرة ، ومها توفي ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

وَوَحَّم حِزْمَةُ السَّهْمِيَّ ، فقال في « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة .

٢٦٩

أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دُلُوبَةِ . أبو حامد الأَسْتَوَائِيَّ \*

سمع بَنِيْسَابُورَ أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطِيَّ ، ومحمد ابن عبد الله الجَوَزَقِيَّ ، ونجوم .

وقدم بغداد ، فسمع من الدَّارِ قُطَيْبِيَّ ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

رَوَى القُضَاءُ بَعْضُ كَبَرَاءَ مِنْ قِبَلِ القَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ .

قال الخطيب : « وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي ، وفي الأصول مذهب

(١) واسمه علي بن الحسن المصري . العبر ٣/ ٣٣٤ . (٢) في د ، ز : « البقال » ، والمنبت

في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٢٥٧ . وقد ذكر الذهبي اسمه كاملاً فقال في وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأربعمائة : « والعالِي ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحلبي » كما ذكر أنه روى عن

أبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup> في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب بيلاد خراسان ،

وما وراء النهر ، وبيلاد فارس ، وجرجان ، والري ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ،

والشام ومصر » . (٤) في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢ : « متقناً خيراً صالحاً » .

(٥) وكذلك في شذرات الذهب ، والعبر .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧ ، تبين كذب المفتري ٢٤٧ ، الباب ١/ ٤٢٣ ، وفي د ، ز :

« الأسواني » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلوية »

من الطبقات الوسطى . وضبط في الباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين المقوفين

ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، والباب .



الأشعري ، وله حظ في معرفة الأدب ، والعربية ، وحدث [شيثا] <sup>(١)</sup> يسيراً ، وكُتبت عنه ، وكان صدوقاً .

ثم قال : « سألتُه عن مولده ، فقال : لا أحيته ، لكنني أظنه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة » .

ومات في ثمان عشرى <sup>(٢)</sup> شهر ربيع الأول ، سنة أربع وتلاثين وأربعمائة .

## ٢٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني\*

الشيخ أبو حامد <sup>(٣)</sup> شيخ طريقة العراق ، حافظ المذهب وإمامه ، جيل من جبال العلم منيع ، وخبير من أخبار الأمة رفيع .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

وقدم بغداد شاباً <sup>(٤)</sup> فتفقه على الشيخين : <sup>(٥)</sup> ابن المرزبان ، والد الأركي <sup>(٥)</sup> ، حتى صار أحد أئمة وقته .

وحدث <sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإنمائي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرائيني ، وغيرهم .  
روى عنه سليم الرازي .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في د ، ز : « عشرين » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماه أحمد بن طاهر ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، المعبر ٣/٩٢ ، معجم البلدان ١/٢٤٧ ، المنتظم ٧/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ابن أبي طاهر » . (٤) في الطبقات الوسطى :

« وهو حدث » . (٥) في الطبقات الوسطى : « أبي الحسن ابن المرزبان ثم علي أبي القاسم الداركي » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يسير » .

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلق عنه تعاليم في « شرح المُرَين » وطبّق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة مُتَفَقِّه ، واتفق المرافق والمخالف على تفضيله <sup>(١)</sup> ، وتقدّمه ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم » . انتهى . وقال الخطيب : « سمعت من يذكر <sup>(٢)</sup> أنه كان يحضر مجلسه سبعمائة مُتَفَقِّه <sup>(٣)</sup> وكان الناس يقولون : « لو رآه الشّافعي أفرح به » .

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدّين الوافر ، والورع والزهد ، <sup>(٤)</sup> والاستيعاب للأوقات ، بالتدريس والمناظرة ، ومواخذة النّفس على دقيق الكلام ، ومحاسبتها على معقّوات اللسان ، وإن بدّرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيان التّوحّيد <sup>(٥)</sup> : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العبّاداني <sup>(٦)</sup> : لا تملأ كثيرا ممّا <sup>(٧)</sup> تسمع مني في مجالس الجدل ؛ فإن الكلام يجزى فيها على ختل الخضم ، ومغالطيه ، ودفعه ، ومغالبيته ، فلسنا نتكلّم لوجه الله خالصاً ، ولو أردنا ذلك لكان <sup>(٨)</sup> خطونا إلى الصّمت أسرع من تطاؤنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوه بفضب الله تعالى ، فإننا مع ذلك نطمع في [سمة] <sup>(٩)</sup> رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالبات في مجالس النّظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجّة ، ونشر العلم ، وبعث الحمم على طلبه ما يمتّظ في نظر أهل الحقّ ، ويقلّ عنده قلة الخلوص ، وتعود بركة فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرّب من الإخلاص إن شاء الله .

- 
- (١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » . والثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والثبت من : د ، ز ، : « » . هذا النقل ليس موجوداً فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان المطبوعة . (٥) عبادان : يشهد به ثانياً وفتح أوله . معجم البلدان ٣/٥٩٧ . (٦) في المطبوعة : « » ، والثبت من : د ، ز ، : « كان » ، والثبت في المطبوعة . (٧) في المطبوعة : « » ، والثبت من : د ، ز ، : « كان » ، والثبت في المطبوعة . (٨) في د ، ز ، : « كان » ، والثبت في المطبوعة . (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حامد تدل على أن ما كان يُكتب عنه بإذنه ، فقد أُخِصَ ،  
[عنه] <sup>(١)</sup> وقد كُتِبَ عنه من العلم ما لم <sup>(٢)</sup> يُكْتَبَ نظيره من أحدٍ بعده ، فليعلم هذا الإخلاص  
في هذه الكثرة ؛ فإنه طَبَّقَ الدنيا بملءه ، وما كُتِبَ عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري <sup>(٣)</sup> ، وكان  
إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه <sup>(٤)</sup> : هل رأيت أنظر من الشيخ أبي حامد ؟ فقال :  
ما رأيت أنظر منه ، ومن أبي الحسن الجوري <sup>(٥)</sup> الدأودي .

قال الشيخ : وكان أبو الحسين <sup>(٦)</sup> القدوري إمام أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يُعَظَّمُ ،  
ويُفَضَّلُ على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس <sup>(٧)</sup> ،  
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، بإجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السلام ، أخبرنا  
الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز آبادي ، قال : حكى لي رئيسُ الرؤساء ،  
شرف <sup>(٨)</sup> الوزراء ، جمال <sup>(٩)</sup> الورى ، أبو القاسم علي بن الحسين <sup>(١٠)</sup> ، عن أبي الحسين  
القدوري أنه قال : « الشيخ أبو حامد عندي أفقه ، وأنظر <sup>(١١)</sup> من الشافعي » .  
قال رئيسُ الرؤساء : « فاعتظتُ منه من <sup>(١٢)</sup> هذا القول » .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز . (٢) ق : د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٣) ق : د ، ز : « المضمري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والمبر ١٨٦/٣ ،  
واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت ... » .  
(٥) في المطبوعة : « الجوري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الحرزي » ، وفي طبقات الشيرازي  
« الحرزي » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الباب ١/٧٠ . (٦) في طبقات الشيرازي :  
« أبو الحسين البغدادي المعروف بالقدوري » . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :  
« سمعنا » . (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) ق : د ، ز : « كمال » ،  
والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .  
(١٠) ق : د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .  
(١١) في الطبقات الوسطى : « وأنظر » ، والمثبت في الأصول ، وطبقات الشيرازي .  
(١٢) ق : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « ق » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال : قلت<sup>(١)</sup> : هذا القول من أبي الحسين<sup>(٢)</sup> حملة عليه  
اعتقاده في الشيخ أبي حامد، ونعصته للحنفية على الشافعي، وما مثل الشافعي ومثل من بعده  
إلا كما قال الشاعر :

زَلُّوا بِمَكَّةَ فِي قِبَائِلِ نَوَافِلِ      وَزَلَّتْ بِالْبَيْدَاءِ أَبَدَ مَنَازِلِ

وعن سليم الرازي : « أن الشيخ أبا حامد كان في أول أمره يحرُس في<sup>(٣)</sup> بعض  
الدروب<sup>(٤)</sup> ويطالع العلم في<sup>(٥)</sup> رَيْتِ<sup>(٦)</sup> الحرس، وأنه أفتى وهو ابن [سبع]<sup>(٧)</sup> عشرة سنة،  
وأقام يفتي إلى<sup>(٨)</sup> أن مات<sup>(٩)</sup>، ولما قرُب وفاته، قال : لما نَفَقَ هُنَا مُتُّنَا .

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب  
أن كتب إليه الشيخ أبو حامد : أعلم أنك لست بقادرٍ على عزلي عن ولايتي التي ولّيتها  
الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعةً إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزلك عن  
خلافتك .

وحكى أن فارتأوا في مجلسه : ﴿ الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا قِسَادًا ﴾<sup>(١٠)</sup>  
فقال الشيخ أبو حامد : أما أُمْلُو فقد أردنا، وأما الفسادُ فإردنا .  
وحكى أنه أرسل إلى مصر، فاشترى « أمالي الشافعي » بمائة دينار .  
ومن شعر أبي الفرج الدارمي صاحب « الاستدكار »، وقد عاذه الشيخ أبو حامد  
في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا<sup>(١١)</sup> :

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا : « أنا » ، وفي المطبوعة : « د » ، : « أما » ولا وجود للكلمة  
في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها . (٢) بعد هذا في المطبوعة : « فأرى أن الذي » وهو ساقط  
من : « د » ، ز ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .  
(٣) في المطبوعة : « بعض الدور » ، وفي الطبقات الوسطى : « درب » ، والثبت من : « د » ، ز .  
(٤) في المطبوعة : « على » ، والثبت من : « د » ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٥) في الأصول : « رتب » ، والثبت من الطبقات الوسطى : « وقد ورد فيها : » كان يطالع في زيت  
الحرس وبأكل من رتب الحرس » . (٦) ساقط من : « د » ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٧) في الطبقات الوسطى : « ثمانين » . (٨) سورة القصص ٨٣ .  
(٩) تاريخ بغداد ٤ / ٣٢٠ .

مَرَضَتْ فَأَرْحَمْتُ إِلَى عَائِدٍ      فَمَادَنِي الْعَامُّ فِي وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>  
ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ      أَحَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

ومن شعر الشيخ أبي حامد :

لَا يَقُولُونَ عَلَيْكَ الْحَمْدُ فِي نَحْنٍ      فَلَيْسَ حَمْدٌ وَإِنْ أَثْمَنْتَ بِالْغَالِي  
الْحَمْدُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ      وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالْأَحْوَالِ وَالْمَالِ

ومن محاسن الشيخ أبي حامد أنه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوعُ فتنة بين أهل السنة والشيعة ببغداد ، بسبب إخراج الشيعة مُصحفًا ، قالوا : إنه مسحف ابن مسعود ، وهو يخالف المصاحف كلها ، فثار عليهم أهل السنة ، وثاروا هم أيضا ، ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة في مجلس ، فحضر الشيخ أبو حامد ، وأحضر المسحف المشار إليه ، فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريقه ، ففعل ذلك بمحض منهم ، ففضبت الشيعة ، وقصد جماعة من أحداشهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه ،<sup>(٢)</sup> فانتقل منها<sup>(٣)</sup> ، ثم سكن الخليفة الفتنة ، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره .

توفي الشيخ أبو حامد في شوال ، سنة ست وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم نقل سنة عشرة إلى المقبرة .

وعليه تأول جماعة من العلماء حديث<sup>(٤)</sup> : « يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا » .

(١) في تاريخ بغداد « إلى عائِدٍ » .

(٢) في د : « فاشل منها » . والسكمان ساقطتان من : ز ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الله يبعث .. »

## ﴿ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد ﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الخلال ، ويوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيُّ<sup>(١)</sup> ، سماعا ، قالا : أخبرنا الرَّشِيدُ أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الهادي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السُّلَمِيُّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْمٌ بن أيوب الرَّازِيُّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفَرَايِينِيُّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدُكَ اشْعَرَانِي ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيُّ ، حدثنا محمد بن المتوَكِّلُ العَسْقَلَانِيُّ ، حدثنا الْمُتَمِيمُ ، وشُعَيْبُ بن إسحاق ، قالا : حدثنا ابن عَوْنٌ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن الثُّمَّانِ بن بَشِيرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَمْلِكُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِزِّهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاتِعِ بَرْتَعُ حَوْلِ الْحِمَى ، وَإِنْ جَمَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حَاكِمُهُ ، وَمَنْ بَرْتَعُ حَوْلِ الْحِمَى بُوْشِكُهُ أَنْ يَجْسُرَ » .

قال ابن المتوَكِّل : وزاد فيه غيره : عن زكريا ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن الثُّمَّانِ بن بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَنَّةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ،<sup>(٢)</sup> فَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ »<sup>(٣)</sup> .

(١) له نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال وقطر . معجم البلدان ٣/ ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

### ﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع في كتاب « الملل والنحل » لأبي الفتح الشهرستاني ، في أوائله <sup>(١)</sup> : أن فلاسفة الإسلام الذين فسروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية ، وأكثرهم على رأي أرسطائيس ، حُنين بن إسحاق ، وأبو الفرج الفسّر ، وأبو سليمان السجزي <sup>(٢)</sup> ، ويحيى النخوي ، ودمقوب بن إسحاق الكندي ، وأبو سليمان محمد بن مَعشَر <sup>(٣)</sup> المَقْدِسِيّ ، وأبو بكر بن ثابت بن قُرّة الجَرّانيّ ، وأبو تمام يوسف بن محمد النيسابوريّ ، وأبو زيد أحمد بن سهل البلخيّ ، وأبو محارب <sup>(٤)</sup> الحسن بن سهل ، [ وابن محارب ] <sup>(٥)</sup> القميّ ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسفزاريّ ، وأبو زكريا يحيى بن [ عدى ] <sup>(٦)</sup> الصيمريّ ، وأبو نصر الفارابيّ ، وطلحة النّسفيّ ، وأبو الحسن العامريّ <sup>(٧)</sup> ، والرئيس أبو علي بن سينا . انتهى ملخصاً .

وأبو حامد الإسفزاريّ المشار إليه فيلسوف من بلدة إسفزار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وبالفاء والزاي المكسورتين <sup>(٨)</sup> وفي آخرها الراء : مدينة بين هَرّاة وسجستان . وإنما نبّهتُ على هذا ؛ لأنه تصحّف على بعض الناس ممّن تكلم معي ، وقال لي : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلتُ له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفة ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إليّ الكتاب ، وقد تصحّف عليه

- (١) لم يقع هذا في أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع في أول ثلثة الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها .  
 (٢) في المطبوعة : « الشجري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ١٥/٣ .  
 (٣) في د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ١٨/٣ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن معشر .  
 (٤) في د ، ز : « الحارث » ، والثبت في المطبوعة ،  
 والملل والنحل ٢٧/٣ . (٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٢٨/٣ ، وفي د : « النّي » .  
 (٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣٤/٣ ، ٣٥ ، وفي الأصول : « يحيى بن الصمري » .  
 (٧) في المطبوعة : « القاصري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣٨/٣ .  
 (٨) هكذا في النسخ ولا يستقيم كسر الزاي مع ما بعدها ، وانظر معجم البلدان ١/٢٤٨ ، واللباب ١/٤٤

الإسفرَارِيّ بالإسفرَارِيّ ، فمرَّفته ذلك ، ثم أحبت التَّنبِيه على ذلك هنا ، إلَّا يقع فيه غيره ، كما وقع هو .

### ﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والفرائب عنه ﴾

وقفتُ على أكثر « تعليقة » الشيخ أبي حامد بخط سُلَيْم الرَّايزِيّ<sup>(١)</sup> ، وهي الموقوفة بخزانة المدرسة النَّاصرية ، بِدِمَشْق ، والتي علَّقها البَنْدَنِيحِيّ عنه<sup>(٢)</sup> ، ونسخ آخر منها<sup>(٣)</sup> ، وقد يقع فيها بعض تفاوت ، وعلى « كتابه في أصول الفقه » وعلى « المختصر المُسمَّى » بالرُّونق « المنسوب إليه ، وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقَّف في ثبوته عنه ، وسمته غير مرَّة إذا عَزَا النِّقْلُ إليه يقول : « الرُّونق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد » ، ولا يجوز القول بأنه له .

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد ، من هذه الكتب ، أو من غيرها :

• قال في « التعليقة » في « كتاب الفرائض » في تاريخ نزول الموارث ، وعن خط سُلَيْم نقلته : « إن غزوة خيبر كانت في سنة خمس » . وفي كلامه ما يُشير أن ذلك من كلام الشَّافِعِيّ ، وهذا غريب .

• ونقل صاحب « البيان » عن الشيخ أبي حامد : أنه قال : « إذا باع كُرْسُف<sup>(٤)</sup> بفدَّاد وخراسان وما لا يحتمل إلا سنة ، وكان جَوْزُهُ قد انْتَقَد ، وقَوِي ، ونَشَقَّ ، حتى بدأ<sup>(٥)</sup> منه القطن ، لا يصحُّ البيعُ ، كالطعام في سُنْبُلِهِ » .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في « شرح المَهْدَب » : « وهو محمول على غَلَط النِّسْخَةِ » .

(١) في د ، ز : « الدارِي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والعبر ٢١٣/٣ ، وقد تقدم .

(٢) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « وبلغ آخرها »

والثبت في المطبوعة . (٤) الكرْسَف : القطن . القاموس ( ك ر س ف ) .

(٥) في د ، ز : « ظبي » ، والثبت في المطبوعة ، وهما بمعنى .



• وفي «الروني» «هل يجب الزكاة في اللوز والبَلُوط<sup>(١)</sup>؟ فيه قولان» وهذا غريب .  
 • ذكر صاحب «الحاوي» في «باب المُطَنَّة ثلاثا» أن الشيخ أبا حامد ذهب إلى أنه لا يجب الفُسل ، ولا يَمْلَقُ أحكامُ الوطءِ إِمَّنْ أدخل ذكرَه في الفرج غير منتشرٍ [بيده] <sup>(٢)</sup> ، لأنه لا شهوة إلا مع الانتشار .

• ذكر الشيخ أبو حامد في «باب الوكالة» من «تعليقته» . «أنه لو شهد أبو المؤكِّل أو ابنه ، أو أبواه<sup>(٣)</sup> وابنه ، على المؤكِّل بأنه وَكَّلَ لم تُقْبَلْ » . كذا نصُّ عليه في أثناء الباب .

قال : «لأن شهادة الأب لا تُقْبَلْ لابنه ، وشهادة الابن لا تُقْبَلْ لأبيه» .  
 كذا رأيته مجزوماً به ، في عامة ما وقفت عليه من النسخ بـ «التعليقة» ونقله عنه صاحب «البيان» ونقله ابن الصَّبَّاح في «الشامل» لسكته<sup>(٤)</sup> لم يُصرِّح بأن الشيخ أبا حامد قائله ، بل عزَّاه إلى بعضهم ، وردّه ، وسأحكي لفظهما .

وهذه المسألة وقعت بدِمْشَق ، سنة ست وتسعين وسبعمائة .  
 قال الشيخ بُرْهان الدين بن الفِرْكَاح في «كتاب الشهادات» من «تعليقته»<sup>(٥)</sup> :  
 «ولم أجدها بمختصرها منقولة» وخرَّج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها في «البيان» .

قلتُ : وانظر ابن الصَّبَّاح فيها : «فإن شهد للوكيل ، أو المؤكِّل أبواه ، أو ابنه ، قال أصحابنا : لا تثبت وكالته» ، لأنه يثبت بذلك التصرف على المؤكِّل ، فهي شهادة له ، وفيه نظر ؟ لأن هذه وكالة تثبت بقول المؤكِّل ، ويستحقُّ الوكيلُ بذلك المطالبة بالحق ، وما يثبت بقونه يثبت بشهادة القراة عليه ، كالإقرار » انتهى .

(١) هو شجر كانوا يفتنون بشمه قديماً . القاموس (بالط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «أبوه» ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في : د ، ز : «السكن» ، والثبت في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «تعليقته» ، والثبت في المطبوعة .

وعبارة العِمْرَانِي<sup>(١)</sup> في « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أبوا المؤكل ، أو ابناه ، فذكر<sup>(٢)</sup> الشيخ أبو حامد أنهما لا يقبلان ؛ لأنهما يُبْتَدِئَانِ بذلك التصرف عن المؤكل ، فهي شهادة له » .

قال ابن الصَّبَّاح « وفيه نظر » انتهى .  
وحَكَى بَقِيَّةَ كلام ابن الصَّبَّاح بنصه .

قلتُ : وقال الشيخ برهان الدين : « يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْإِبْتِدَاءِ لَيْسَتْ لِلْأَبِ ، بَلْ لِأَجْنَبِيٍّ ، وَهُوَ الْوَكِيلُ ، لَكِنَّمَا تَتَضَمَّنُ إِبْتِئَاتٍ قَائِدَةٌ لِلْأَبِ ، فَيَكُونُ مَاخُذُ الْخِلَافِ أَنَّ الْمَثْرَةَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ بِالْتَضَمُّنِ » .

• وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قبل أن يجد ما في « البيان » قول الرَّافِعِيِّ في « كتاب الشهادات » قولين حكاهما الرَّافِعِيُّ عن حكاية [قول]<sup>(٣)</sup> القاضي أبي سعد<sup>(٤)</sup> في عبيد في يد زيد ادَّعى مُدَّعٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ مِنْ عَمْرُو ، بَعْدَ مَا اشْتَرَاهُ عَمْرُو مِنْ زَيْدٍ ، صَاحِبِ الْيَدِ ، وَقَبَضَهُ ، وَطَالَبَهُ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَنْكَرَ زَيْدٌ جَمِيعَ ذَلِكَ ، فَشَهِدَ ابْنَاهُ لِلْمُدَّعَى بِمَا يَقُولُهُ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ قَالَ : « حَكَى الْقَاضِي أَبُو سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> فِيهِ قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا رَدُّ شَهَادَتِهِمَا ، لِتَضَمُّنِهَا إِبْتِئَاتِ الْمَلِكِ لَأَيُّهُمَا ، وَأُخْرَاهُمَا الْقَبُولُ ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالشَّهَادَةِ فِي الْحَالِ الْمُدَّعَى ، وَهُوَ أَجْنَبِيٌّ عَنْهُمَا » .

وذكر أيضا من كلام ابن الصَّلَاح في « فتاويه » ما ذكر أنه يقرب من ذلك .

قلتُ : والشيخ أبو حامد لم يَذْكُرْ في « التعليقة »<sup>(٥)</sup> مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، إِنَّمَا نَقَلَهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ ، كَذَا يَظْهَرُ لِمَنْ تَأَمَّلَ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَآخِرَهُ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ لَهُ فُرُوعٌ فِي الشَّهَادَةِ فِي الْوَكَالَةِ ، خَتَمَ بِهَا « بَابَ الْوَكَالَةِ » وَخَرَّجَهَا عَلَى أَصْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدَّمَ

(١) بكسر العين وسكون الميم وتفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس ، قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ . (٢) في المطبوعة : « وذكر » والثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : أبو سعيد ، ، والثبت في : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث . (٥) في د ، ز : « تعليقة » ، والثبت في المطبوعة .

المراقبين يذكرونها في « باب الوكالة » وربما وقف عليها بعض المصنفين ، فأحب تأخيرها إلى مَظَنَّتِهَا من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسب ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نسيها ، فَمِنْ هَذَا جَاءَ إِهْمَالُهَا <sup>(١)</sup> ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جهة التَّوْبِيب .

### ﴿ مسألة تُعَقَّبُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد <sup>(٢)</sup> أبي العباس بن مَرْيَجَ من اشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلامذته ، وَاَتَتْهُمُ أَفْوَالُهُ ، وِجْدُهُ عَنِ الْقَرِينِ فِي زَمَانِهِ ، كَالشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَهَذَا الْقَيْدُ خَرَجَتْ عَنْهُ أُمَّةٌ أَجَلٌ مِنْهُ ، وَهَمَّ بَعْدَ ابْنِ مَرْيَجَ ، لَكِنْ لَمْ يَتِمَّ لَهُمْ هَذَا الْوَصْفُ ، فَطَالَمَا تَعَقَّبَ الشَّيْخَ أَبُو حَامِدٍ كَلَامَ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَمَا جَاءَ بَعْدَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ فِي الْمَرَاتِبِ مِثْلُ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّحْطَحِيِّ ، وَقَدْ تَعَقَّبَ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ أَبِي حَامِدٍ .

● وَمَا تَعَقَّبَهُ قَالَ فِي « تَعْلِيْقَتِهِ » فِي « بَابِ الْقَضَاءِ بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ » بَعْدَ مَا ذَكَرَ أَنَّ الْجَنَابَةَ الْوُجِبَةَ لِلْقَضَاءِ لَا تَنْبُتُ بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ مَا نَصَّ : « وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ السَّاعِدِ ، لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وَغَلَطَ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ فِي هَذَا ، فَقَالَ : يُسْمَعُ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْجَنَابَةَ تَتَضَمَّنُ الْقَضَاءَ ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ <sup>(٣)</sup> الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ » .

ثُمَّ أَطَالَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِنَصِّ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِنْ كَانَ الْجِرَاحُ هَاشِمَةً أَوْ مَأْمُومَةً لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ أَقْلٌ مِنْ شَاهِدَيْنِ » وَسَاقَهَا عَلَى نَحْوِ الْمُنَاطَاةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَا يَبْغِدُ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي حَامِدٍ ، وَأَيْضًا فَإِنِّي لَمْ أَرَاهُ فِي « تَعْلِيْقَةِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ » قَدْلًا [عَلَى] <sup>(٤)</sup> أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَجْلِسَ نَظَرٍ بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي أَخْصُ الْمُنَاطَرَةَ ، فَأَقُولُ :

(١) و المطبوعة : « إمامها » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ق د ، ز : « عن » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، ز .

قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ، ما حاصله :  
« إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين ، وإن كانت تؤجّب المال ، لأن قبلها <sup>(١)</sup>  
الموضحة ، وفيها القصاص ، فكذلك قطع اليد من الساعد ، لأن قبلها الفصل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرق بين المسئلتين أن الحشم يتضمن الإيضاح ، فيكون  
مباشراً للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص ، وواضحاً <sup>(٢)</sup> الجديدة في موضع ثبت فيه القصاص ،  
بخلاف القطع من ساعد : فإنه وضع الجديدة في موضع لا قصاص فيه » .

قال القاضي أبو الطيب : « فيجب على هذا أن نقول : إنه لا يجب القصاص بذلك  
الجنابة من الفصل ، وقد أجمعنا على وجوبه بها منه ، <sup>(٣)</sup> وسار في معنى " الحشم » .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجنابة من الفصل » .

قال القاضي أبو الطيب : غلط أيضاً <sup>(٤)</sup> المذهب ، لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع  
يد رجل ، ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملة الأصابع ، لم تقطع يده  
الكاملة بيده النافسة ، فإن رضي بأن يقتص منه في ثلاث أصابع ، اقتص منه فيها ، وأخذ  
الحكومة في الباقي ، وهذا يدل على بطلان ما قاله » . انتهى .

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليين ، ولم أجد للرافعي ،  
ولا لابن الرقعة عليه كلاماً ، وأعرب من ذلك أن ابن أبي الدّم <sup>(٥)</sup> تكلم عليه  
في « شرح الوسيط » ولم يقرر له ابن الرقعة في « المطلب » مع تتبعه كلام  
ابن أبي الدّم .

<sup>(٦)</sup> وقد قال ابن أبي الدّم : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له ، وإن الشيخ  
أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المروني » : « ولو <sup>(٧)</sup> أدعى على رجل أنه قطع يده من نصف

(١) في : د ، ز : « فعلهما » ، والمثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي د :

« ووضعا » ، والمثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والمثبت في : د ، ز :

(٤) في د ، ز : « عد » ، والمثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « لو » ، والمثبت من : د ، ز .

الذراع ، هل ثبت بشاهد ويمين ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ؛ لأنه لو ثبت لثبت القصاص في (١) الكوع ، والثاني : يثبت الحكم في الذراع ، ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية . قال : « فلو ادعى عليه جناية موجهة للمال ، إلا أن في ضمنها ما يوجب القود ، كالمشيمة والموضحة فنص الشافعي أنه لا يثبت إلا بشهادة شاهدين » .

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولاً آخر : أنه يثبت بشاهد ويمين ، ويثبت به أرش الهاشمة ، وعلى هذا هل يثبت القصاص في الموضحة تباً ؟ فيه وجهان : فالذي قاله الشيخ أبو حامد قولاً لصاحب المذهب (٢) فلا وجه لتفصيله . وهذا ما خص كلام ابن أبي الدنم . وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين في إثبات القصاص في الموضحة (٣) والحالة ما ذكر ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف تتبع الموضحة الهاشمة في وجوب القصاص ، والتبوع لا يخاص فيه . نعم للخلاف في وجوب أرش الموضحة أجرة ، لأننا وجدنا مُتَمَلِّقاً لثبوت المال ، والمال يستتبع المال ، أمّا أنه يستتبع القصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبي الدنم عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبي علي (٤) ذكره الرافعي وابن الرثمة ، كلاهما في « باب دعوى الدم والقسامة » ولم يعترضوا لكلام الشيخين أبي حامد (٥) ، والقاضي أبي الطيب .

### ﴿ تعارض بين يدنّي الرق والحرية ﴾

• ذكر أبو عاصم العبادي : أن الشيخ أبا حامد ، قال في مجهول النسب أقام البيئة ، أنه حرٌّ ، « وأقام المدعى البيئة أنه رقيق » : « إن بيئة (٦) الرق أولى ، لأنه طارى » .

(١) من هنا يبدأ سقط في النسخة ز ، ينهى عند قوله : « قال وقد تسكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . » أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي . (٢) في المطبوعة : « المذهب » ، والمثبت من : د . (٣) في د : « والخال ما ذكره » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « على ما ذكره » ، والمثبت من : د .

(٥) في المطبوعة : « إن أبي الدم » ، والمثبت من : د . (٦) في غبقات العبادي : « وأقام

المدعى بيئة أنه عبد » . (٧) سقطت الكلمة في الموضعين من طبقات العبادي .

قال : وقال غيره : إن بينة الحرّية أولى<sup>(١)</sup> .

قلت : وصرّح القاضي أبو سعد في « الإشراف » بنقل التول بتقديم الحرّية عن جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبي حامد .

وصرّح الماوردي في « الحاوي » في « كتاب النكاح » عند الكلام في خيار المتيعة ، بحكاية وجهين : أحدهما المعارض ، والثاني أن بينة الرّق أولى .

<sup>(٢)</sup> والذي جزم به الرافعي في « الفروع المشرقة » آخر « باب الدعوى » : أن بينة الرّق أولى<sup>(٢)</sup> . كما قاله<sup>(٣)</sup> الشيخ أبو حامد .

وهو وضع الخلاف معارض الرّق وحرّية الأصل ، أما الرّق والمتى فلا يخفى أن المتى أولى ، وبه جزم الماوردي في « كتاب النكاح » والرافعي في « باب الدعوى » وغيرهما ، وهو واضح .

٢٧١

أحمد بن محمد بن أحمد

القاضي أبو العباس ، الحرّاني \*

صاحب « المأياة » ، و « الشاف » و « التحرير » ، وغير ذلك .

كان إماما في الفقه ، والأدب ، قاضيا بالبصرة ، ومدرّسا بها .

وله تصانيف في الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »<sup>(٤)</sup> .

وقد سمع الحديث من أبي طالب بن غيلان ، وأبي الحسن<sup>(٥)</sup> القزويني ، وأبي عبد الله

الصوري ، والقاضيين أبي الطيّب ، والمأوردي ، والخطيب أبي بكر ، وأبي بكر بن شاذان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في طبقات العبادي : « لأنه في يد الله » . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة .

(٣) في د : « قال » ، والمثبت في الطبوعة .

\* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المنتظم ٥٠/٩ .

(٤) كذا ورد اسمه في الأصول ، وسيأتي تصحيحه .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « على بن عمر » .

روى عنه أبو علي بن سُكَّرَةَ الحافظ ، وإسماعيل<sup>(١)</sup> بن الجمر قنْدِي ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> الكُرْجِي ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .  
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السَّمْعَانِي فِيهِ : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دَخَّالٌ فِي الْأُمُور<sup>(٣)</sup> ، خَرَّاجٌ ، أَحَدُ أَجْلَاءِ<sup>(٤)</sup> الزَّوْمَانِ .

وقال ابن النُّجَّار : لَهُ النِّظْمُ<sup>(٥)</sup> المُلِيحُ ، صَنَفَ كِتَابَ « [ كُنَايَات ] »<sup>(٦)</sup> الْأَدْبَاءِ وَإِشَارَاتِ الْبُلَاءِ » جَمَعَ فِيهِ عَاسِنَ النِّظْمِ وَالنَّثَرَ<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : لَمْ يَذْكُرْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْفَقْهِ مَوْقِدٌ كَانَ فِيهِ إِمَامًا مَاهِرًا ، وَفَارِسًا مِقْدَامًا ، وَتَصَانِيفُهُ فِيهِ تُنَسِّبُ عَنْ ذَلِكَ .

تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ .

(١) كُتِبَ الْمَصْنَفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِأَيْ الْقَاسِمِ ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو السَّمَرْقَنْدِيِّ .  
انظر المبر ٩٩/٤ . (٢) فِي ٥ : « الْحَدِيثِ » وَهُوَ خَطَأً صَوَابُهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ،  
وَالْمَبْر ٣٢٤/٣ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْكَرْخَى وَهُوَ خَطَأً صَوَابُهُ مِنَ  
الْمَبْر ٣٢٤/٣ ، وَالْكَرْجِي : بَضَمُ أَوَّلِهَا وَسُكُونُ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كُرْجٍ ، وَهِيَ  
نَاحِيَةٌ مِنْ تَقُورِ أَذْرَبِجَانِ مِنَ الرُّومِ . الْبَابُ ٣/٣٤ ، وَانْظُرْ اسْتِدْرَاكُ ابْنِ الْأَثِيرِ عَلَى ابْنِ السَّمْعَانِيِّ .

(٤) فِي ٥ : « أُمُور » ، وَالْأَثَرُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَجْلَاءُ » . (٦) فِي ٥ : « النَّظَرُ مِلْحٌ » ، وَالْمَثَبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،  
وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٧) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، د ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ طُبِعَ الْكِتَابُ فِي  
مِصْرَ سَنَةِ ١٩٠٨ بِاسْمِ « الْمُنْتَخَبِ مِنْ كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ وَإِشَارَاتِ الْبُلَاءِ » . (٨) بِمَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ  
الْوَسْطَى : « قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ عُلُوِّ سَنَةِ ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَحَدَّثَ بِهَا .

(٩) أَوْرَدَ الْمَصْنَفُ قَوْلَهُ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى عَلَى نَحْوِ آخِرِ ، فَقَالَ : « هَذَا كَلَامُ أَبِي سَمْدٍ وَابْنِ  
النُّجَّارِ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى تَرْجُمَةِ الْجَرَجَانِيِّ فِي كِتَابِهِمَا مَا يَحْسِبُهُ مَا لَمْ يَمُنْ التَّأَمُّلُ غَيْرَ هَذَا الْفَقِيهِ ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَصِفَاهُ  
بِعَظِيمِ فَقْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرَا شَيْئًا مِنْ مَصْنَفَاتِهِ الْفَقْهِيَّةِ ، وَغَالِبُ مَا وَصَفَاهُ بِهِ النَّثَرُ وَالنِّظْمُ ، وَأَوْرَدَا مِنْ شَعْرِهِ  
مَا مَدَحَ بِهِ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ وَغَيْرَهُ » .

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

- قال في «كتاب العاياة»: إن السَّائِي إِذَا وَطِئَ الْحَارِيَةَ الْمَسِيَّةَ يَكُونُ مَتَمْلِكاً لَهَا .  
وتبعه الرُّوْيَانِي فِي « الفروق » عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ غَرِيب .
- وَقَالَ فِي « الشَّافِي » : إِنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ الْخُلُوعُ بِأَمْتِهِ الْمُسْتَبْرَأَةِ ، وَإِنَّهُ يُكْرَهُ لِمَنْ عَلَيْهِ صَوْمٌ وَمَعْنَانُ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصَوْمٍ .
- وَحَكَى وَجْهًا أَنْ ضَمَانَ نَفَقَةِ الْيَوْمِ الْمَرْجُوحَةِ لَا يَصِحُّ ، وَالشُّهُورُ الصَّحَّةُ (١) .

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للجرجاني في الطبقات الوسطى ، فقال :

- « ومن غرائب ما ذكره في « الشافى » ، من أن مَنْ عِلِمَ بِالسَّلْعَةِ عَيْبًا اسْتَحِبَّ لَهُ أَلَّا يَبِيعَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَيْبَهَا .
- وَقَدْ سَبَقَهُ الْمُحَامِلِيُّ إِلَى الْقَوْلِ بِالِاسْتِحْبَابِ ، وَشَدَّاهُ عَنْ الْأَصْحَابِ ؛ إِذَا الْحُزْمُ بِهِ عَنْدهمْ أَنَّهُ وَاجِبٌ حَتْمٌ .

- إِذَا عَلِمْتَ السَّاعَةَ فِي بَعْضِ الْحَوْلِ ، فِي الْمَقْدَارِ الْمُؤَثَّرِ وَجُوهٌ مَعْرُوفَةٌ .
- قَالَ الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ : وَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْعَلَفِ الَّذِي لَمْ يَنْبُو بِهِ قَطَعَ السَّوْمُ ، فَإِنْ نَوَى بِهِ قَطَعَ السَّوْمُ انْقِطَاعًا بِخِلَافِ . انْتَهَى .

وَالْجَرَجَانِيُّ فِي « الشَّافِي » فَرَضَ الْخِلَافَ مَعَ نِيَّةِ الْقَطْعِ .

- وَجَزَمَ فِي « الْمُعَايَاة » بِصِحَّةِ نِكَاحِ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ إِذَا عَقِدَ عَلَيْهِمَا مِمَّا ؛ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ وَابْنُ الرَّقْمَةِ : وَلَا نَعْرِفُ لِلَّذِكَ ذَكَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الْمَذْهَبِ سِوَاهَا ؛ إِنَّمَا الشُّهُورُ بِطُلَانِهِ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الْحُرَّةِ طَرِيقَانِ : أَحَدُهُمَا الْبُطْلَانُ قَطْعًا ، وَالثَّانِي عَلَى قَوْلَيْنِ .  
قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاضِي أَبَا الطَّيِّبِ سَبَقَ الْجَرَجَانِيَّ إِلَى الْجَزْمِ بِهَذَا ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ :  
« الْمَجْرَدُ » مَا نَفَصَ :

وَإِذَا كَانَ مُعْسِرًا خَافًا لِلْعَنْتِ ، فَتَرَوُجُ أَمَةٌ وَحُرَّةٌ فِي عَقْدٍ صَحَّ نِكَاحُهُمَا ؛ لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ مَعْدُومٌ . انْتَهَى .



٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوبَانِيَّ\*

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الْجُرْجَانِيَّات » .

رَوَى عَنْ الْقَفَّالِ الرَّوْزِيِّ .

أخبرنا أحمد بن علي الجَرْجَرِيُّ ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السَّلَفِيِّ ،

أخبرنا أبو الحسن الرُّوبَانِيَّ ، بالرُّبِّيَّ ، سنة إحدى وخمسين وخمائة ، أخبرنا جدي

---

فقد بان أن الجرجاني غير منفرد بما ذكره .

• وحكي الجرجاني في اختبار الصبي إذا آنس الرشد بعد حكاية الوجهين في أن الاختبار

هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطب بذلك ، مُبَيِّنٍ على هذا ؛ وإن قلنا  
يختبر قبل البلوغ فالمخاطب به كل ولي يلي أمره من عصبة أو حاكم أو وصي ، وإن قلنا  
يختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطب به من كان يلي أمره في صغره ، لأن استدامة  
حجّره ثابتة عليه إلى حين إنباس رشده ، والثاني يخاطب به الحاكم لا غير ، لا تنقل حجر  
سائر الأولياء بنفس البلوغ .

• لو أخرج نصق شاتين ؛ قال الرافعي : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان في « المأبأة »

للجرجاني .

• وقال في أثناء كلامه في « الشافي » : بخلاف ما لو أوصى لذمي أو حرّبي حيث صح

على أحد الوجهين .

وربما أوهت هذه العبارة جريان الوجهين في الذمي ، وهو غريب .

وقد ادّعى الغزالي والرافعي والنووي الاتفاق على أنه تجوز الوصية للذمي ، فتعين

أن يكون قول الجرجاني على أحد الوجهين ، عائدا إلى الحرّبي فقط .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله : • .

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني بآمل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً ، فقال : « إِبْتِ تَبْنِكَ الْأَشَاءَ تَيْنِ » يعني : نخلتين <sup>(١)</sup> « فَقُلْ لَهُمَا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعَا » فأتيتهما ، فقلت لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبتهما ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتاهما ، فاستتر بهما ، فقضى حاجته فقال لى : « ائْتِيَهُمَا فَقُلْ لَهُمَا أَرَجَمَا » فقلت لهما ، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها .

## ٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي

أبو الحسن ، الشَّجَاعِي <sup>(٢)</sup> ، النَّسَائُورِي

أمين مجلس القضاء بنيسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحِشْمَةٌ عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدث عن أبي بكر الحيري <sup>(٣)</sup> .

روى عنه عبد الناصر بن إسماعيل الفارسي ، ومحمد بن جَامِع ، خِيَّاط الصُّوف ، وعمر

ابن أحمد الصَّمَّار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن <sup>(٤)</sup> الفَرَّائِي ، وهبة الرحمن

الفَشِيرِي ، وغيرهم .

(١) انظر النهاية ١/٥١ . (٢) يضم الشين المعجمة ، وتفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة ، هذه

النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد المنتجب إليه . الباب ١٢/٢ .

(٣) في د : « الحري » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، المير ١٤١/٣ .

(٤) في د : « بن زاهر الفرائي » وامثله « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرائي » وسيترجمه

المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفوركي \*

سبط الإمام أبي بكر بن فورك ، من أهل نيسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنظامية .

درس الكلام على مذهب الأشعري على أبي الحسن القزاز .

وتزوج بابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا الحسين عبد الفادر بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن <sup>(١)</sup> ابن العزركاني ، وغيرهم .

روى عنه عبد الوهاب بن الأنماطي ، وغيره .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن] <sup>(٢)</sup> البخاري \*\*

حمو القاضي الصيمري .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

---

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المنتظم ١٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوركي : يضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢٢٦/٢ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٤ .

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهرًا طويلًا ، وقدم<sup>(١)</sup> بغداد ،<sup>(٢)</sup> وحدث عن أبي القاسم المَرْجِي<sup>(٣)</sup> ، الوَصِيلِي<sup>(٤)</sup> .  
كثبت عنه ، وكان ثقة .  
وبلغنا أنه مات بالكوفة في يوم<sup>(٥)</sup> الاثنين ، لست خَلَوْن من ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عبيد الله

مُصَنِّفًا . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسْتِي<sup>(٦)</sup> .  
من كبار أئمة نيسابور ، وأولى الرياسة والحشمة .  
حدث<sup>(٧)</sup> عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي .  
من كبار فقهاء أصحاب الشافعي ، والمدرِّسين المُناظرين<sup>(٨)</sup> بنيسابور .  
وكانت له المروءة الظاهرة ، والثروة الوافرة .  
بني لأهل العلم مدرسةً على باب داره ، ووقف عليها جملةً من ماله .  
وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٦ : زيادة : « عيسى » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة .  
وتاريخ بغداد . (٣) في الطبوعة : « الماحي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
والرجي : بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بلدة صغيرة بين  
بغداد وحمذان ، بالقرب من حلوان . الباب ٣ / ١٢٣ . (٤) بمدهذا في تاريخ بغداد زيادة : « وعدة  
من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « النبي » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في الطبقات الوسطى : « قال [ يعني عبد الغافر الفارسي ] : وحدث عن الدار قطني ، وطبقته » .  
ويتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقاهها في طبقاته الكبرى والوسطى عن عبد الغافر  
الفارسي . (٧) في د : « المناظرين » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

أبو المباس الأيوبي\*

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .

سكن بغداد ، وولّى قضاء الجانب الشرقى [منها]<sup>(١)</sup> .

وكانت له حلقة للفتوى ، في جامع المنصور .

قال الخطيب : وذكر لي أنه سمع<sup>(٢)</sup> بيلاد خراسان ، ولم يكن معه من مسؤوئياته غير

شي يسير ، كتبته بالرّى ، وهمذان<sup>(٣)</sup> ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضى ، وجعفر

ابن عبد الله الفناكى<sup>(٤)</sup> ، وصالح بن أحمد بن محمد التميمى .

قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ،

يقول الشعر .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٧/١ ، تاريخ بغداد ٥١/٥ ، الباب ٢١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٤ ، وكنيته في الطبوعة ، « أبو سعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » . (٣) في تاريخ بغداد : « وهمذان » .

(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفناكى » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .

( ٦ / ٤ طبقات )

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد\*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر<sup>(١)</sup> ،  
القرشي التيمي ، المروزي ، المروفي بالمنكدر<sup>(٢)</sup>

إمام فاضل .

تفقه على الشيخ أبي حامد في قدمة قدمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد الفرضي<sup>(٣)</sup> ، وأبي عمر بن مهدي<sup>(٤)</sup> .

وسمع بنيسابور من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمن السلمي .  
وحدث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمرو الروذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها ولد .

---

\* لدرجته في تاريخ بغداد ٥/٥٩٠ .

- (١) في المطبوعة : « المنكدر » . وفي د : « الكندر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وفيها  
تكتبته بأبي بكر . وتاريخ بغداد . (٢) في د : « الكندري » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات  
الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدرى : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وباء  
راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد المنسوب إليه . الباب ٣/١٨٥ .  
(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د  
بغير إعرام ، والفرضي هو عبد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد (١) بن محمد (٢) بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي\*

أبو حامد الشجاعى (٣)

تفقه على الشيخ أبي علي السنجي (٤) ، ودرس مدة .

وكان إماماً مبرزاً ، كبير القدر .

سمع الحديث من الليث بن محمد اللبني ، وغيره .

روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السره مرد (٥) ، وعمر البسطامي الحافظ ، وجماعة

من شيوخ ابن السمعاني ، وله « مجلس من أماليه » مروي .

توفي ببلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشجاعى غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد (٦) بن علي بن نمير\*\*

الشيخ الجليل ، أبو سعيد (٧) الخوارزمي الضرير

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

قال الخطيب : وكان حافظاً ، متقناً للفقهاء .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣٠ ، الباب ١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٢) في د : « السجاعي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في د : « الحسى » بغير نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « السخى » ، والصواب في المطبوعة ،

وسنجره المصنف في هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٧١/٥ ، ونسكت الهيات ١١٥ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

بغداد ، ونسكت الهيات . (٦) في د : « سعد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ، ونسكت الهيات .

يُقال : لم يكن في عصره<sup>(١)</sup> من الشيوخ بعد أبي الطَّيِّب الطَّيِّبِي أَفْقَهُ مِنْهُ .  
وكان يُقدِّم على أبي القاسم السَّكْرَخِي ، وأبي أَنْصَر الثَّأْبِي .  
وحدَّث عن أبي القاسم الصَّنْدَلَانِي .  
كُتِبَتْ عَنْهُ ، وكان صدوقاً .

مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

• قال ابن الصَّلَاح : « ذكر ابنُ عَقِيل في « الفنون » قال : قال<sup>(٢)</sup> الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني ، شيخنا في الفرائض : إذا كُتِبَ بهذه المسألة ، بمعنى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كُتِبَ لِي بِمَرَّةٍ »<sup>(٣)</sup> حيث كثر [الاستفتاء]<sup>(٤)</sup> فيها الشيخ أباسعيد الضَّرِير ، فقال : هي على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَمْنَى « لا كُتِبَ لِي بِمَرَّةٍ ؛ لَوْ قُوع الطَّلَاق عَلَيْكَ » فيقع ما نواه من الطَّلَاق ، وإن لم ينو عدداً وقت واحدة ، والثاني ، أن يَمْنَى « لا كُتِبَ لِي بِمَرَّةٍ ، أَيْ لَا اسْتَمْتُمْ بِكَ » فيكون طلاقاً مُعْلَقاً بِوُطْئِهَا ، فإن وُطِئَها وقت طُلُقِهَا ، الثالث ، أن يريد « أنت طالق ، لَا اسْتَمْتُمْ نِكَاحَكَ » فإن مضى زمان يُمكنه فيه الإِبَانَةُ فلم يُلَيِّنْها وقت طُلُقِهَا . »

٢٨١

أحمد بن محمد<sup>(٥)</sup> بن عبد الرحمن

أبو عُبَيْد الهَرَوِي \*

صاحب « الفريين » في لغة القرآن ، ولغة الحديث

(١) في تاريخ بغداد : « وقته » . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لِي » .

(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء في هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت في بقية المواضع

(٤) ساقط من : ذ ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) قد بعده هذا زيادة : « ابن محمد »

والثبوت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، بقية العوامة ١ / ٣٧١ ، جذرات الذهب ٣ / ١٦١ ،

العبر ٢ / ٧٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، وفیات الأعيان ١ / ٧٩ . وبعد هذا

في الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .



أخذ اللغة عن الأزهري ، وغيره .

وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس  
البراز<sup>(١)</sup> الحافظ<sup>(٢)</sup> .

روى عنه أبو عثمان [إسماعيل<sup>(٣)</sup>] بن عبد الرحمن الصَّابُونِي ، وأبو عمر عبد الواحد  
ابن أحمد المَلِيجِي<sup>(٤)</sup> .

توفي لست خلون من رجب ، سنة إحدى وأربعمائة .

## ٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبَّاح البغدادي \*

ابن أخي الشيخ أبي نصر ، وزوج ابنته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبري ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر<sup>(٥)</sup> .

وروى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّب<sup>(٦)</sup> ، والحسن بن علي الجَوْهَرِي ، وأبي يَعْلَى

ابن الفراء ، وأبي الحسين<sup>(٧)</sup> بن النَّقَّور ، وأبي القاسم بن اليسري<sup>(٨)</sup> ، وأبي الفنائم

ابن المأمون ، وأبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وغيرهم .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « البراز » ، والمثبت في المطبوعة ، د . د . وفي د : « محمد بن أحمد بن يونس »

والمثبت في المطبوعة ، والعلاقات الوسطى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « صاحب تاريخ  
هراة ، وغيره » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) المَلِيجِي : بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتهما نقطتان وبعدها حاء مهملة ، هذه النسبة

عرف بها عبد الواحد هذا . الباب ١٧٧/٣ وبعده هذا في العلاقات الوسطى زيادة : « كتاب الفريين » .

\* له ترجمه في : البداية والنهاية ١٢/١٦٠ ، وهو فيها : « أبو منصور ابن الصباح » ، المنتظم ٩/١٢٥

(٥) في البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربي ، وعظمه » .

(٧) في المطبوعة : « وأبي الحسن » ، والمثبت من : د ، والعبر ٣/٢٧٢ وتاريخ بغداد ٤/٣٨١

(٨) في د : « اليسري » ، والمثبت في المطبوعة .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَأَبُو الْأَمَرِّ<sup>(١)</sup> الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْخَلِّ  
الْفَقِيه ، وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : « كَانَ فَقِيهَا فَاضِلًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، مُتَدَيِّنًا ، يَصُومُ الدَّهْرَ ، وَيُكْثِرُ  
الصَّلَاةَ » .

قَالَ : « وَكَانَ يَنْوِبُ عَنِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ فِي الْقَضَاءِ بِرَبْعِ الْكَرْخِ<sup>(٢)</sup> ،  
ثُمَّ وَلِيَ الْحُسْبَةَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، بِبَغْدَادَ » .

قَالَ : « وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ ، وَمَجْمُوعَاتٌ حَسَنَةٌ » .

قَالَ : « وَكَانَ خَطُهُ رَدِيدًا » .

تُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، رَابِعَ عَشْرِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وُدْفِنَ مِنَ الْقَدْرِ ، فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ ، بِبَغْدَادَ .

### ﴿ وَمِنْ مَسَائِلِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ ﴾

• ذَكَرَ أَنَّ إِمَامَةَ الْأَقَلِّفِ تُكْرَهُ بَعْدَ الْبُلُوغِ ، وَلَا تُكْرَهُ قَبْلَهُ .

• وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي « الْفَتَاوَى » الَّتِي جَمَعَهَا مِنْ كَلَامِ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَبِي نَصْرِ ، وَفِيهَا  
كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِ : « إِذَا قَالَ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتَ طَالِقٌ ، لَا بَدَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » : أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهَا  
مَنْصُوصَةً .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : « وَرَأَيْتُ شَيْخَنَا ، يَعْنِي أَبَا نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، يُفَسِّرِي أَنَّهُ يَكُونُ  
عَلَى الْقَوْرِ » .

قَالَ : « وَأَفْتَيْ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّرَاحِي » .

• وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيْضًا فِي هَذِهِ « الْفَتَاوَى »<sup>(٣)</sup> فِي مَسْأَلَةِ الْعَمِيَاءِ ، هَلْ لَهَا حِصَانَةٌ ؟ :

(١) فِي د : « الْعَمَر » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَبْرُ ١٣٨/٤ ، وَاسْمُهُ : الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْأَزْجِي . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْكَرْج » ، وَفِي د : « الْكَرْخِي » ، وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا أَثْبَتَهُ ،  
وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ يَلِي قَضَاءَ بَغْدَادَ ، وَالْكَرْخُ هُنَا كَرْخُ بَغْدَادَ .

(٣) فِي د : « الْفَتَوَى » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

« لم أجد هذه المسألة مسطورة ، وسألت شيخنا ، يعنى ابن الصَّبَّاح ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانة ، لأنه يُمكنها حفظه ، وإن كان كبيراً فلا حضانه لها ؛ لتعذر الحفظ . »  
قلت : والأمر كما وصف ، من كون المسألة غير مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصَّبَّاح ، فافتنى بهذا ، وأننى عبد الملك بن إبراهيم المقدسى بأنه لا حضانه لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

٢٨٣

أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الفَرَّازِي \* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [ قد ] <sup>(١)</sup> وقع الخبط في أمره ، وجَهِل أكثر الخلق حاله ، وأول بحثى عن ترجمته لما كنت أقرأ « طبقات الشيخ أبى إسحاق » على شيخنا الذهبي ، مررت بقوله : « وبخراسان وفيما <sup>(٢)</sup> وراء النهر من أصحابنا خلق كثير ، كالأودنى ، وأبى عبد الله الحليمي ، وأبى يعقوب الأبيوردي <sup>(٣)</sup> وأبى على السنجي <sup>(٤)</sup> ، وأبى بكر الفارسي <sup>(٥)</sup> ، وأبى بكر الطوسي <sup>(٦)</sup> ، وأبى منصور البغدادي ، وأبى عبد الرحمن السلمى <sup>(٧)</sup> وناصر المروزي ، وأبى سليم <sup>(٨)</sup> الشاشي ، والفَرَّازِي ، وأبى محمد الجويني <sup>(٩)</sup> ، وغيرهم ، ممن لم <sup>(١٠)</sup> يحضرنى تاريخ موتهم . »

\* له ذكر في طبقات الشيرازي ١١١ .

- (١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في طبقات الشيرازي : « وما » .  
(٣) جاء بعد هذا في طبقات الشيرازي : « وأبى ماهر الزيادي » . (٤) جاء ذكر السنجي بعد الفارسي والقفال في طبقات الشيرازي . (٥) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « الباغي ، وأبى بكر القفال المروزي » . (٦) في د : « الضربى » ، والثبت في المطبوعة وطبقات الشيرازي : (٧) في المطبوعة : « النبلي » ، وفي طبقات الشيرازي والطبقات الوسطى : « النبلي » ، والثبت من د ، ولعله الصواب . (٨) في طبقات الشيرازي : « وأبى سليمان » .  
(٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا تكرار ذكر الزيادي ، ثم جاء بعده : « وأبى سهل أحمد بن على الأبيوردي ، وأبى الحسن على بن أحمد الخاتم بسمرقند » . (١٠) في د : « لا » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن القوَّاس، أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْدِي<sup>(١)</sup>، إجازة، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخنا الذَّهَبِيَّ حالة القراءة عليه: مَنْ هذا الغَزَّالِيّ؟ فقال: هذا زيادة من النَّاسِخ، فإننا لا نعرف غَزَّالِيًّا غير حُجَّة الإسلام، وأخيه، ويؤكد كل البعد أن يكون ثمَّ آخر؛ لأن هذه نسبة غريبة، يقل الاشتراك فيها.

قال: ويؤكد أن يريد حُجَّة الإسلام، إذ هو مثل تلامذته. وأيضاً فإنه لم يذكر من أقرانه أحداً، كإمام الحرمين، وابن الصَّبَّاح، وغيرها، فكيف يذكر مَنْ هو دُونَهُمْ؟

وأيضاً، فإنه ذكره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخُ شيخ الغَزَّالِيّ، فإنه شيخ ولده إمام الحرمين، شيخ الغَزَّالِيّ، فكل هذا مما يمهِّد أنه لم يرد الغَزَّالِيّ. فقلتُ له إذ ذاك: وثمَّ دلائل آخر قاطع على أنه لم يرد أبا حامد، حُجَّة الإسلام. فقال: ما هو؟

فقلتُ: قوله «لم يحضرني تاريخ موتهم» فإن هذا دليل<sup>(٢)</sup> منه على أنهم كانوا قد ماتوا، ولكن ما عَرَف تاريخ موتهم، وحُجَّة الإسلام كان موجوداً بعد موت الشيخ<sup>(٣)</sup>.

قال: صحيح. ثم ذكرتُ ذلك لوالدي الشيخ الإمام<sup>(٤)</sup> تَعَمُّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، فذكر نحواً مما ذكره الذَّهَبِيّ. وتعمَّدي الأمر، وأنا لا أفت على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة إلا وأجدُّها، فأزداد تمجُّباً وفِكْرة.

(١) في د: «اللبدي»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى: «جزء». (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بنتين عديدة». (٤) في الطبقات الوسطى: «أيده الله».

ثم « وقت لي »<sup>(١)</sup> نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق ، وقد كُتِبَ عليها بأنها قُرِئت عليه فألفيت<sup>(٢)</sup> هذه اللفظة فيها .

• ثم وقت في « تعاليم » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي<sup>(٣)</sup> في « الزكاة » في مسألة التلّف بعد التّمكّن : أنه ألزم<sup>(٤)</sup> شافعيّ ، فقليل له : أليس لو تلّف النّصاب قبل التّمكّن من الأداء سقطت<sup>(٥)</sup> الزكاة ، فكذاك بعد التّمكّن ، بخلاف ما لو أتلف ، فإنها لا تسقط .

فقال : مسألة الإتلاف ممنوعة ، لا زكاة عليه ، ولا ضمان ، وأسند هذا المنع إلى الغزاليّ القديم ، والشيخ أبي عليّ ، تقرّبا على أن الزكاة إنما تجب بالتّمكّن . انتهى .  
ثم وقت<sup>(٦)</sup> في كتاب « الأنساب » لابن السّمائيّ ، في ترجمة الزّاهد أبي عليّ الفارمذيّ<sup>(٧)</sup> على أن أبا عليّ المذكور تفقه على أبي حامد الغزاليّ الكبير ، فلما وقت على هذين الأمرين سرّ قلبي ، وانشرح صدري ، وأيقنت أن في أصحابنا غزاليّا آخر ، فطففت أبحث عنه في التواريخ ، فلا أجده مذكورا ، إلى أن وقت على ما انتقاء ابن الصّلاح من كتاب « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » للمطوّعيّ ، فرايته ، أعني المطوّعيّ ، قد ذكر أبا طاهر الزّياديّ ، وعظمه .

ثم قال : « وتخرّج بدرسه من لا يحصى كثرة » ، وكأني يعقوب الأبيوزديّ ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة<sup>(٨)</sup> السّاحرة » وذكره .

ثم قال : « وكأني حامد أحمد بن محمد الغزاليّ ، الذي أذعن له فقهاء الفريقين ، وأقرّ

(١) في د : « وقت لي » ، ولعلها : « وقت لي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) في د : « فقلت » ، وفي الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) في د : « ووقت عليه » ، والمثبت في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٧) ينتج الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة : هذه النسبة إلى فارمذ ، وهي قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ١٤١٦ ، واسم الغزاليّ فيها : « أبو حامد محمد

ابن أحمد الغزاليّ » ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الفائقة » .

بفضله فضلاء الشرقيين والغربيين ، إذا حاور العلماء كان المقدّم ، وإن ناظر الخصوم كان الفحل المُرّم ، وله في الخلافات ، والجدل ، ورءوس المسائل ، والمذهب تصانيف . انتهى . فازدبت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .

وقد وافق هذا الشيخ حجة الإسلام في النسبة الغريبة ، والكنية ، واسم الأب<sup>(١)</sup> ، ثم بلغني أنه عمّه ، فقبل لي : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حكى لي سيدنا الشيخ الإمام ، العلامة ، وليّ الله ، جمال<sup>(٢)</sup> الدين ، عمدة المحققين ، محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد<sup>(٤)</sup> الجَمَالِيّ ، حيّاه الله وبَيّاه ، وأمتع ببقياه : « أن قبرَ هذا الغزاليّ القديم معروف مشهور ، بمقبرة طوس ، وأنهم يُسمّونه الغزاليّ الماضي ، وأنه جرب من أمره أنه من كان به همٌّ ودعا عند قبره استُجيب له »<sup>(٥)</sup> .

٢٨٤

أحمد بن محمد الشَّقَّانِيّ<sup>(٦)</sup>

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عليها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من أجوانها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد . . . بما نقله من خط ابن . . . أنه توفي بطابران في سنة خمس وثلاثين و[أربعمائة] وأنه عم الإمام حجة [الإسلام] أبي حامد الغزاليّ ، وأن [ابن] الصلاح نقل ذلك [من كتاب] وسائل الأئمة [في فضائل] أصحاب الشافعيّ من [تصنيف] أبي الحسن بن أبي [القاسم] البيهقي المعروف بفندق . . . رأيتُه منقولاً عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعه الشيخ أبو التّجيب السهرورديّ ، رحمه الله » (٢) في د : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د : (٤) في د : « الجمالي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) في د : « السمعاني » ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، والمثبت في المطبوعة ، والشَّقَّانِيّ : بفتح الشين . وتشديد القاف المفتوحة ، وفي آخرها نون ، وبضمهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقبل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح . الباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور . انظر معجم البلدان ٣/٣٠٦ . ولله « أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَّانِيّ » انظر الباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الرّاذ كاتبي

ورّاذ كان ، براء مهمله ثم ألف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون :  
من قرى <sup>(١)</sup> طوس .

وهذا الرّاذ كاتبي أحد أشياخ الفزّالي في الفقه .  
تفقّه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبي الفضل

الفقيه أبو الفضل الضّبيّ ، السرخسيّ ، <sup>(٢)</sup> من أهلها <sup>(٣)</sup> الهوذي <sup>(٤)</sup> .  
من أقارب خاتمة بن مصعب الضّبيّ ، بضاد معجمة مضمومة بمدّها باء موحدة مفتوحة .  
قدم بغداد شاباً ، فتفقّه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني <sup>(٥)</sup> .  
وسمع بها ، وبخراسان من طائفة .  
وكان بارعا ، مناظرا ، واعظا ، كبير القدر .  
ذكره أبو الفتح العياشيّ في « رسالته » ، فقال : <sup>(٦)</sup> « وأبو الفضل الهوذي <sup>(٧)</sup> في الفقه  
ما أثبتّه ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وعلى المنبر ما أفصحّه » <sup>(٨)</sup> .

---

(١) في د : « وراء » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، وفي الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) في الطبوعة : « الهوري » ، وفي د : « الهودي » ، وفي الطبقات الوسطى : « المعروف بالهودي » وانظر الباب ٣/٢٩٦ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، في كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة » .  
(٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « في الصدر مد أنوره » ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وفي الفقه ما أثبتّه وأفصحّه ، وفي الوجوه على المنبر ما أفقنه وأفصحّه » . (٦) في الطبوعة ، د : « الهروي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى : وهو يوافق ما تقدم .

وقال ابن السَّمَّانِي : إنه حَدَّثَ في مَدِينَةِ سَرَخَسَ بـ « سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ » عَنِ الْقَاضِي  
أَبِي عَمْرِو الهَاشِمِيِّ ، وَكَانَتْ وَلادَتَهُ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَوْتَوْهُمُ بَقِيَ إِلَى حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

## ٢٨٧

مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

أَبُو نَصْرٍ ، الْإِسْمَاعِيلِيُّ \*

كَانَ عَلَمًا ، رَئِيسًا ، رَأْسٌ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَكَانَ رَئِيسَ مَدِينَةِ جُرْجَانِ ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ  
وَرَحَلَ فِي صَبَاءٍ ، فَسَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ ، وَدَعَلَجَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيَّ ،  
وَأَبَا يَمْقُوبَ الْبَجَرِيَّ <sup>(١)</sup> ، وَابْنَ رُخَيْمٍ <sup>(٢)</sup> الْكُوفِيَّ ، وَخَلَقًا .

رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ ، وَقَالَ فِي « تَارِيخِهِ » : « كَانَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ، وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصِّ  
وَالْعَامِّ ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَتَحَلَّى بِكِتَابِهِ الْمَقْدَرُ » .

<sup>(٣)</sup> « وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَيَدْرِيهِ » ، وَأَوَّلُ مَا جَلَسَ لِلإِمْلَاءِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ أَبِي بَكْرٍ  
الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ ، فِي مَسْجِدِ الصَّفَّارِينَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى وَالِدُهُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ وَالِدُهُ يُعَلِّمُ فِيهِ ، وَيُعَلِّمُ كُلَّ سَبْتٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » .

« وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، لثَلَاثَ بَقِيَّاتٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ،  
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مَعْمَرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ » .

قُلْتُ : ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، فِي كِتَابِ « التَّيْيِينَ » ؛ لَكُونَهُ [هُوَ] <sup>(٤)</sup> وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ  
أَجَلَاءِ الْأَشْعَرِيَّةِ .

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : تَارِيخِ جُرْجَانِ ٤٠٩ ، تَبْيِينُ كَذِبِ الْفَتْرَى ٢٣١ ، الْبَابُ ١/٤٦ .

(١) انْظُرِ الْمُشْتَبَهَ ٥٠ ، وَفِي تَارِيخِ جُرْجَانِ : « الْبَجَرِيُّ » . (٢) فِي د : « رُخَيْمٌ » ، وَالْمُتَّبِعُ

فِي الطَّبُوعَةِ ، وَانْظُرِ الْمُشْتَبَهَ ٣٠٩ وَمَا بَعْدَهَا . (٣) سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي د : وَتَارِيخِ جُرْجَانِ

٤١٠ ، وَفِيهِ « وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَدْرِي » (٤) سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي د :



وقول شيخنا الذَّهَبِيِّ في ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً » لا يُتَوَهَّم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإنَّ أشعريَّة هذا الرجل وأهل بيته أوضح من أن تحفى ، ولكنَّ شيخنا على عادته في الإيهام <sup>(١)</sup> ، غصّاً من الأشامرة ، ساعه الله .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذاً خاصاً ، أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطراؤلس ، عن محمود بن مندّة ، أخبرنا أبو رَشِيد <sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهّاب بن مندّة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأمليّ <sup>(٣)</sup> ، حدثنا أبو حاتم الرّازيّ ، حدثنا عمرو بن عون ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سلّيم <sup>(٤)</sup> ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » .

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير  
المُعِيليّ السَّكَّانِيّ <sup>(٥)</sup> ، القاضي ، أبو عبد الله ، الكُمَيْي

من علماء خوارزم .

سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين الميّاسيّ .

(١) في د : « الإيهام » ، والثبت في المطبوعة . (٢) راجع الشفيع ٣١٧ .

(٣) بعد الألف المفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين : أمل طبرستان ، وآمل جيعون .

الباب ١٦/١ . (٤) في د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو عمرو بن سليم الزرقى ،

انظر صحيح مسلم ( باب استحباب تحية المسجد بركعتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ) ٤٩٥/١ .

(٥) في د : « السَّكَّانِي » ، والثبت في المطبوعة ، وهو الموافق لباق ما سبق .

وَبَرَّوْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرِ نَخْشِيرِي<sup>(١)</sup> .

وَتَفَقَّ بِخُوارَزْمَ عَلَى أَبِيهِ .

وَبَرَّوْ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِي .

قال صاحب « الكافي » : « كان من مشاهير صدور خُوارَزْمَ ، وفضلائها ، وفقهائها ،

وبيته بخُوارَزْمَ بيت علم ، وديانة ، ورياسة ، وثروة » .

« تولى القضاء بكاث ، والخطابة ورياسة الفريقين ، إلى أن توفى ، لا يَنَازَعُ في

شيء منها »

قال : « وكان قاضياً عادلاً ، ومناظراً خلا » .

• وذكر أن أبا عثمان سميد بن محمد الخُوارَزْمِي ، المعروف برئيس كُرْ كَانَج<sup>(٢)</sup>

خُوارَزْمَ ، وكان من خول مناظري بُخَارَى في عهده ، كان يقول : « لو دخلتُ خُوارَزْمَ ،

وناظرت القاضي الكَمِينِي لقطعته ، فلما دخلها اجتماعاً وتناظراً في مسألة نقصان الولادة ،

هل يَنْجَبُ بالولد ؟ ظهر كلام القاضي عليه غابة الظهور ، وخجل رئيس كُرْ كَانَج » .

قال القاضي الكَمِينِي : « سمعتُ الشَّيْرِ نَخْشِيرِي يُنْشِدُ ، ويقول :

أَقْبَلْ مَآذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَدِرًا      إِنْ بَرَّ عَنْكَ فَمَا قَالَ أَوْ فَجَّرًا

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَدِرًا      وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَمُصِّبُكَ مُسْتَعِيرًا

قال صاحب « الكافي » : « توفي القاضي الكَمِينِي » ، في مُسْتَهْلَ صَفَر ، سنة إحدى

وثمانين وأربعمائة ، بكاث ، وحُمِلَ تابوته إلى خَشَرَآخَانَ<sup>(٣)</sup> ، ودفن بها في مقبرة الكَمِينِيَّةِ

وجلس ابنه أبو سميد<sup>(٤)</sup> مكانه في القضاء ، والخطابة ، ورياسة الفريقين » .

(١) قال ياقوت ٣/٣٥٢ : شير نخجير ، الشطر الأول كالذي قبله [ شيرك ] ثم نون وخاء معجمة

مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهمله ، وبعضهم يقول شير نخشير ، يجعل بدل الهم شينا

معجمة : من قرى مرو ، وقد نسب إليها بعضهم ، والسكامة غير منقوطة في : د ، والثبث في المطبوعة .

وانظر الباب ٤٠/٢ . (٢) كركانج : بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة ياتى

بها ساكنان ثم جيم ، اسم لفصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى ، وقد عبرت فقبيل الجرمانية . معجم

البلدان ٤/٣٦٠ . (٣) لم نجد هذا الاسم في كتب البلدان التي تحت أيدينا .

(٤) في : د : « سميد » ، والثبث في المطبوعة .

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِيّ \*

الذي جمع ما انتهى إليه من فضائل الشافعي ، رضى الله عنه .

روى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيق ، وجماعة .

روى عنه القاضي أبو عبد الله القُضَاعِيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد <sup>(١)</sup> الحَبَال ، وجماعة .

توفي في الحَرَم سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاذه بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأَصْبَهَانِيّ ،

القاضي الرُّوَدَّشْتِيّ \*\*\*

القاضي بدَجِيل <sup>(٢)</sup> .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « تفقه على مذهب الشافعي » ، وكان رَضِيَ السَّيْرَة في القضاء ،

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ١٨٥ ، طبقات القراء ٢/ ٦٤ ، وهو فيه : « المصري » ،  
العبر ٣/ ٩٧ ، وهو فيه : « البصري » .

(١) في د : « سعد » ، والمثبت في المطبوعة ، والعبر ٣/ ٢٩٩ .

\*\*\* ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، الباب ١/ ٤٨٠ ، المنتظم  
٨/ ٢٧٥ ، في د : « ابن شاذ » ، وفي البداية : « ابن شاذ » ، وفي الباب والأنساب : « ابن سارة »  
والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضي » في : د . والروذشتي : يضم  
الراء وسكون الواو وفتح الدال المهجمة والدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها تاء مشددة من  
فوقها ، هذه البة إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : روذشت .

(٢) دجيل : اسمه نهر في موضعين ، أحدهما مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل  
القادسية ، دون سامرا ، ودجيل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/ ٥٥٥ .

سمع<sup>(١)</sup> أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> ابن محمد<sup>(٣)</sup> البراز .

ثم قال : « روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البراز<sup>(٣)</sup> ، ويحيى بن علي الطراح<sup>(٤)</sup> » .  
مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

## ٢٩١

محمد بن أحمد بن شعيب \*

وبخط [شيخنا]<sup>(٥)</sup> الذهبي « أبي شعيب » بن عبد الله بن الفضل بن عتبة ، أبو منصور الروياني .

نزىل بغداد .

سمع ابن كيسان النخوي ، وسهل بن أحمد الديلمي .  
روى عنه الخطيب .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

## ٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ، القاضي ، أبو بكر البيضاوي

كان إماماً جليلاً له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنف في كل مهمة ،  
وكان يُعرف بالشافعي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن خفص المالى ، » .

(٢) في د : « بن محمد البراز » وفي الطبوعة : والطبقات الوسطى : « بن محمد البراز » والمثبت من

الأنساب . (٣) في الأصول : « البراز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٩٦٤ .

(٤) في الطبوعة : « الطراح » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، واليه ١٠١/٤ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيهما : « أبو شعيب »

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو من : د .

واعلم أن البيضاوي في هذه الطبقة من أصحابنا ثلاثة : هذا القاضي ، وخن القاضي ،  
أبي الطيب الطبري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبي إسحاق الشيرازي ،  
سيردان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق في كتابه غير شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » في الفقه ، مختصر هو عندي ، وله عليه  
كتابان : أحدهما ، « الأدلة » ، في تعليل مسائل التبصرة « ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ،  
والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقفت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، ذكر في خطبته  
أنه لما حصل بقرح<sup>(١)</sup> ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِلَ فيه ، وقال في آخره :  
« صَنَّفْتُ هذا الكتاب بقرح ، عند رجوعي من بادم<sup>(٢)</sup> ولم يكن مني كتاب أعتمد  
في شيء عليه ، أو أرجع في وقت إليه ، وارتفع ذلك في مدة أربعة أشهر ، مع توفري كل يوم  
على التدريس ، ومذاكرة الجماعة إلى نصف النهار ، وكفى بالله ، ثم الشيوخ الشاهدين  
تأليفي<sup>(٣)</sup> هذا الكتاب على ما قلته شهيداً ، وانتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال ،  
سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

هذا نص كلامه ، وهو شرح حسن ، فيه فوائد .

وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح : كتاب « الإرشاد » ، في شرح كفاية الصيغري  
ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه<sup>(٤)</sup> لم يدخلها ، أو أنه<sup>(٥)</sup> لا رواية  
له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البيضاوي الآخر ، محمد بن عبد الله .

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادي القري معجم البلدان ٥٣/٤ . واعلمها : « فرج » بضم  
فككون : مدينة بأخر أعمال فارس . معجم البلدان ٨٦٩/٣ .

(٢) كذا بالأصول ، والموجود في معجم البلدان « بارما » جبل بين تسكريت وأنوصل ، و « تارم »  
بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوین وجیلان . معجم البلدان ٤٦٤/١ ، ٨١١ .

(٣) في المطبوعة : « تأليف » ، والثبت من : د . (٤) في د : « أنه » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في د : « لأنه » ، والثبت في المطبوعة .

### ﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

• أما «تعليق مسائل التبصرة» فلم أفد عليه [إلى] <sup>(١)</sup> الآن، ووقف عليه ابن الصلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت: «أنا أتبرّع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض» قلنا: لا يجوز ذلك، بل تصلين ما أحببت من النوافل، فأما قضاء ذلك فلا. واحتج بأن امرأة ذكرت مثل ذلك لعائشة، رضى الله عنها، فمقتها، وقالت: **أَجْرُورِيَّةٌ** <sup>(٢)</sup> أنت.

• قال ابن الصلاح: وصحح في كتاب «الإرشاد» القول بأن رب الدار أولى بالإمامة من السلطان، وهو قول الشافعي. قلت: وسيأتي في الطبقة السادسة، في ترجمة القاضي ابن شداد <sup>(٣)</sup> تفصيله بين الجمعة، والميد وغيرهما، وقوله: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والميد، وكان الخطأ في سبقه إليه. قلت: ولا موقع لهذا التفصيل، فإن الجمعة والميد لا يكونان في دار، حتى يقال السلطان أولى من رب الدار، وإنما الكلام فيما يقام <sup>(٤)</sup> في الدور، فهو في الحقيقة قول بأن رب الدار أولى، كما صححه هذا البيضاوي رضى الله تعالى عنه.

### ﴿ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا ﴾

قد عُلِمَ أن الشافعي، رضى الله عنه ذكر في صيغتها: أن الشاهد يقول: «دخول المرؤد في المكحلة» إذ قال في «مختصر المزني» في «باب حد الزنا»: «ولا يجوز على الزنا، والأوطأ، وإتيان البهائم إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرؤد في المكحلة» انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) حرورية: نسبة إلى تجمدة الحروري وأصحابه. انظر القاموس (ح ر ر). (٣) وفي المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضي بهاء الدين ابن شداد، يوسف بن رافع، في الطبقة السادسة، وإن كان ترتيب الأسماء في الطبقة جاء مضطرباً، ولهذا خفي موضع الترجمة على بعض النقلة. وانظر الأعلام، للزركلي ٩/٣٠٦ (٤) في: د «يقال»، والمثبت في المطبوعة.

وكذا قال رضى الله عنه فى « الأم » : « والتصریح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه  
يدخل فى ذلك منها ، دخول المرؤد فى المسكحلة » إلى أن قال : « فإذا صرّحوا بذلك <sup>(١)</sup> ،  
فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرُّفعة : « وقد صار إلى ذلك الفورانيّ ، ولم يحك في « إبانته » غيره » .  
ويوافقه قول القاضى الحسين : « وقد قيل إن ذلك التشبيه واجبٌ ؛ كأنه لما غلظ بالعدد ،  
غلظ بالتشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن] <sup>(٢)</sup> الذى ذكره القاضى أبو الطيّب أنه يكفى أن يقول : « أولج ذكره  
فى فرجها » وإن ذكر « كالمِرؤد فى المسكحلة » ، والإصبع فى الخاتم ، والرشاء فى البئر «  
كان آكد ، وهذا ما أورده الرافعيّ لاغير ، وعزاه إلى القاضى أبى سعد <sup>(٣)</sup> » . انتهى كلام  
ابن الرُّفعة مُلخصاً .

وأقول : أما اقتصار الفورانيّ فى « إبانته » على ذكر هذا التشبيه ، فقد اقتصر عليه  
أيضاً المأوردى فى « الحاوى » والبغوى فى « التهذيب » والفزائى ، لكن من تأمل  
كلامهم لم يجد نصّاً فى تعيين هذه اللفظة ، أعنى لفظة التشبيه ، وقد تركها أبو على بن أبى  
هريرة ، فلم يذكرها فى « تعليقه » بل اقتصر على قوله : « ولا بد أن يقولوا : رأينا يزر  
بها ، ورأينا ذلك منه فى ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل المجاملىّ فى كتاب « المقنع » ، وغير واحد ، لم يذكر أحد منهم  
لفظ المرؤد فى المسكحلة ، بالكليّة .  
وصرّح صاحب « الشامل » بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكره فى فرجها »  
كفى ، والتشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابنا : ولو قال : « رأينا ذكره غاب »

(١) فى د : « بهذا » والثبت فى المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، وهو المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « أبو سعيد » ، والثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهرس

في فرجها « أجزأهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد في المُكْحَلَة » لأنه صريح في هذا المعنى ، فإن ذكره كان تأكيداً » انتهى .

وأفاد قبيل ذلك أن قول الشافعي : « ذلك منه في ذلك منها » تحسين للعبارة ، والمراد <sup>(١)</sup> التصريح بما يُحقّق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعي : « ثم ينفهم الحاكم حتى يُشيتوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل] <sup>(٢)</sup> في ذلك منها » ، دُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » وهذا تحسين للعبارة من جهة السَّاف ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع <sup>(٣)</sup> إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدل أن المراد تحقيق الإيلاج خشيّة أن يظن المفاخذة زناً ، لا أننا مُتَعَبِدُونَ بلفظ المِرْوَد والمُكْحَلَة ، على خلاف ما يتسارع إلى <sup>(٤)</sup> الفهم من كلام الشافعي .

ومن جرى على ظاهر نصّه ، فليحمل كلام من أطلق على ما فسره القاضي أبو الطيّب ، والقاضي أبو سعد ، ونقله ابن الصَّبَّاح ، والرُّوْبَانِي عن الأصحاب ، من أن لفظ <sup>(٥)</sup> المِرْوَد والمُكْحَلَة <sup>(٦)</sup> غير شرط ، وإنما المراد الإيضاح ، دون التقيّد <sup>(٧)</sup> به .

وأما قول ابن الرُّفْعَة : إن القاضي الحسين ، قال : « وقد قيل إن ذلك » أحب فمكانه مُستخرج في المسألة خلافاً .

وقد كشفت فوجدتُ الخلاف مُصرّحاً به في كلام القاضي أبي بكر البَيْضَاوِي .

قال في « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصّه : « قال الشافعي رحمه الله : « كدُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » فعن أصحابنا من قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم تتمّ الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا الذَّكَرَ منه <sup>(٨)</sup> قد دخل <sup>(٩)</sup> » في الفرج منها » تمتّ الشهادة ، لأن الباقي تشبيه ، والتشبيه

(١) في د : « فأطراد » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو في د :

(٣) في د : « يقع » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « إليه » ، والثبت من : د .

(٥) في د : « لقضة » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في د : « في المكحلة » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « التقيّد » ، والثبت من : د . (٨) في د : « يدخل » ، والثبت في المطبوعة .



ليس من تمام الشهادة ، <sup>(١)</sup> كما لو شهدوا " ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا : كما يذبح القصاب الشاة " <sup>(٢)</sup> انتهى .

نخرج في المسألة وجهان : مُسَرَّحٌ بهما بتقل هذا الإمام الثبوت ، وأصحهما كما ذكر ، وهو الذي عزّا إلى الأصحاب عدم الاحتياج <sup>(٣)</sup> ، وحمل ما وقع في كلام الشافعي ، على الإيضاح لا التقيد <sup>(٤)</sup> .

وما وقع في كلام الشافعي ، في رواية أبي داود <sup>(٥)</sup> ، في حديث ماعز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : « أَنْيَكْتَهَا » <sup>(٦)</sup> ؟ قال : نعم .

قال صلى الله عليه وسلم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم . قال : « كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمَكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .

ولفظ « الرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » لم يقع في كلام الشافعي ، فدلّ أنه لم يفهم منه تعين هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينبغي أن يتمين لفظ النيك ، بصريح النون والياء والكاف ، في وجده في غالب الروايات .

وفي لفظ « الْعَصِيحَيْنِ » <sup>(٧)</sup> قال : « أَنْيَكْتَهَا » ؟ لا يكتفى . قال : نعم ، الحديث . ولا أجده في الصراحة ما هو بالغ مبلغ [لفظ] <sup>(٨)</sup> النيك ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ الناس حياءً وأشدّ حياء من المدراء في خدرها ، فلولا تمين هذه اللفظة لما نطقت بها شفّته .

هذا ما يرجّح عندي ، وإن لم أجده في كلام الأصحاب ، ولكنّ كلامهم لا يأباه ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في د : « الاحتياج » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « التقيد » ، والمثبت من : د . (٤) سنه في (باب الرجم ، من كتاب الحدود)

١٥٠/٢ . (٥) في د : « أنكحها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبي داود .

(٦) لم يرد هذا في صحيح مسلم ، إنما ورد في صحيح البخاري في (باب هل يقول الإمام للمقر أم لك لمست

أو غمزت ، من كتاب الحدود) ٢٠٧/٨ . (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

والمسلم كَفَرُوا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ : « ذَلِكَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ، وَيُرْشِدُ إِلَى هَذَا قَوْلُ الرُّوَّانِيِّ :  
« إِنَّهُمْ حَسَّنُوا الْعِبَارَةَ » وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْنَعْ إِلَّا بِصُرُوحِ الصَّابِرَةِ ،  
فَمَا لَنَا أَنْ نَقْنَعَ إِلَّا بِمَا قَنَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
واعلم أن أكثر الأصحاب إنما أوردوا تبعاً للشافعي هذه المسألة في « حَدِّ الرِّثَانَا »  
وَالغَزَالِيِّ أوردَهَا <sup>(١)</sup> في « الشَّهَادَاتِ » فتبعه الرَّافِعِيُّ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق

أبو الفضائل ، الرَّافِعِيُّ ، المَوْصِلِيُّ \*

تَفَقَّهَ <sup>(٢)</sup> عَلَى المَاورِدِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْكِيٍّ ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ [الطَّبْرِيِّ] <sup>(٣)</sup> ،  
وَأَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ غَمِيلَانَ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
رَوَى عَنْهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الشَّيرَازِيِّ ، وَأَبُو الْفَتْيَّانِ الرُّوَّاسِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ  
مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ <sup>(٤)</sup> الْحَافِظُ ، وَكَثِيرُ بْنُ سَمَاعٍ <sup>(٥)</sup> ، وَابْنُ <sup>(٦)</sup> نَصْرِ الْحَدِيدِيِّ الشَّاهِدُ ،  
وآخَرُونَ <sup>(٧)</sup> .

(١) في د : « أفردها » ، والمثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٦١ ، المنتظم ٩/١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٢/١٠٥ ، وفي  
المطبوعة : « الرَّافِعِيُّ » وقد أشار ابن الجوزي في المنتظم إلى هذه الرواية ، والسكامة في د بغير نقط ،  
والمثبت في الطبقات الوسطى ، وفي سائر المصادر . وقد أورد الصفدي اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن  
عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق . . . » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردي ، وقال ابن السمعاني : أحد فقهاء  
الشافعية ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، ذ : « ابن الفضل والحافظ » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤/١٤١ .

(٥) في الوافي بالوفيات ٢/١٠٦ : « أبو عبد الله كثير بن الحسين بن شهاب » ، وانظر تاج العروس  
٦/٣٨٥ ، ٤٠٠ . (٦) في الوافي بالوفيات ٢/١٠٦ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديثي » .

(٧) بعده في الطبقات الوسطى : « ثم قال [أبي ابن السمعاني] : سمعت أبا الحسن علي بن مكي البراز  
بالنهروان ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر . . . » .

وكتب الكثير بخطه .

مات في مُستَهمل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضي ، أبو الفضل

السعدي ، البغدادي \*

راوي « معجم الصحابة » للبيهقي ، عن ابن بطة المكي .

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وسمع أبا بكر بن شاذان ، وأبا طاهر المخاص ، وابن بطة<sup>(١)</sup> ، وغيرهم بمدة بلاد .

وسكن مصر ، وروى<sup>(٢)</sup> عنه جماعة .

توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ،

أبو الحسين الضبي ، المحامي \*\*

سمع إسماعيل الصفار ، وعثمان السماك<sup>(٣)</sup> ، والنجاد<sup>(٤)</sup> .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، المعبر ٣ / ٩٧ ، الوافي

بالوفيات ٦٥ / ٢ .

(١) في المطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والثابت في المطبوعة .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، المعبر ٣ / ٩٧ ،

والمنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكنيته في الطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات

الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) في د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والمعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) في المطبوعة ، د : « النجار » ، والثابت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان

النجاد . المعبر ٢ / ٢٧٨ .

قال الدار قطني : حفظ القرآن ، والفرائض ، ودرس مذهب الشافعي ، <sup>(١)</sup> ويكتب الحديث <sup>(٢)</sup> ، وهو عندى بمن يزداد كل يوم خيراً .  
قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .  
ومات <sup>(٣)</sup> في رجب سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، الهروي ،  
الإمام الجليل ، القاضي ، أبو عاصم العبادي \*

صاحب « الزيادات » ، و <sup>(٤)</sup> « زيادات الزيادات » <sup>(٥)</sup> ، و « البسوط » ، و « الهادي » ،  
و « أدب القضاء » <sup>(٦)</sup> الذي شرحه أبو سعد الهروي ، في كتابه « الإشراف على غوامض  
الحكومات » ، وله أيضاً « طبقات الفقهاء » ، و « كتاب الرد على القاضي السمعاني »  
كذا رأيت في فصل ابن باطيش ، وغير ذلك .

كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، مجرباً يتدفق بالعلم ، وكان معروفًا بموض العبارة ،  
وتمويز <sup>(٧)</sup> الكلام ، ضئلاً منه بالعلم ، وحياً لاستعمال الأذهان الثاقبة فيه .  
مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعة : القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي ، بهرة ، والقاضي  
أبي عمر البسطامي ، والأستاذ أبي طاهر الزيادي ، وأبي إسحاق الإسفراييني ، بنيسابور .

(١) في المطبوعة : « ومكث للتجديث » وفي د : « يكتب الحديث » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د : ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٦٠٦ ، طبقات ابن مديدة ٥٦ ، العرب ٣/٣٤٣ ، الباب  
١٠٩/٢ ، الواقى بالوفيات ٨٢/٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د : ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أدب

القاضي » . (٥) في د : « وتعرض » والثبت في المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد<sup>(١)</sup> الهروي : « لقد كان ، يعني أبا عاصم ، أرفع أبناء عصره في غزارة نُكَّت<sup>(٢)</sup> ، والاحاطة بفرائبه عماداً ، وأعلام فيه إسناداً » .  
 قال : « وتَمْلِيْقُ الْكَلَامِ<sup>(٣)</sup> كان من عاداته ، التي لم يُصَادَفْ على غيرها في مُدَّةِ عمره » .  
 قال : « والمُحَصِّلُونَ ، وإن أزرُوا عليه تَمْيِيزَ الْكَلَامِ ، وتَحَرُّوا الإيضاح عليه ، لكنَّ جَيْلاً من العلماء الأوَّلين عمَدُوا [على]<sup>(٤)</sup> التَّمْيِيزِ ، وفضَّلوه على الإيضاح ، وكانهم سَنَوْا بالمعاني التي هي الأغلاق النَّفِيسَةُ على [غير]<sup>(٥)</sup> أهلها » .  
 ثم قال : « مع أن السَّبب الذي دعاه إلى التَّمْلِيقِ ، وحَمَلَهُ على التَّمْيِيزِ أنه كان من المُتَلَقِّينَ على الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيّ ، ومَنْ تَصَفَّحَ مصنفات أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة<sup>(٦)</sup> الأنفهام » في الفقه ، ألفاها على شِدَّةِ التَّمْوِضِ والإغْلَاقِ<sup>(٧)</sup> » .  
 « واعلم أن الأستاذ أبا إسحاق أعَدَى<sup>(٨)</sup> الشيخ أبا عاصم بدائيّه ، ونهَّب به في مذهب الإيضاح عن سوائِهِ » . انتهى كلام أبي سعد<sup>(٩)</sup> .

روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القرّاب ، وغيره<sup>(٩)</sup> .  
 وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤدّن .  
 مات في شوال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

### ﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيْمٍ الضَّيَّائِيَّة<sup>(١٠)</sup> قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

- 
- (١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نُكَّت » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « ويتعلّق اللفظ وتعرّض الكلام » ، والمثبت من المطبوعة . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د . (٦) في د : « تجريد » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د : « في الإغْلَاق » ، والمثبت في المطبوعة (٨) في د : « أعزى » ، والمثبت في المطبوعة . (٩) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (١٠) في المطبوعة : « الصبائية » وفي د : « الصابيه » بدون همز ، والمثبت في الدارس ١/ ١٥٠ . وهي المدرسة الضيائية الحمديّة ، بسفح قاسيون ، شرقي الجامع المظفرى الدارس ١/ ٩١ .

يُقَاسِمُونَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْقَاسِمِ بْنُ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيُّ ، إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَمْعَدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِمَّادِيُّ ، الْهَرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ الْفَرَّابُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ <sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟

قال : « أُمَّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أُمَّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أَبَاكَ » .

فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ لِلْأُمِّ اثْنَتَيْنِ ، وَاللَّابِ اثْلَثَ .

رواه البخاري في « الأدب » <sup>(٢)</sup> عن قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، بِهِ .

وقال في عقبه : وقال عبد الله بن شبرمة ، ويحيى بن أيوب ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

ورواه مسلم ، عن قُتَيْبَةَ وَرُحَيْرٍ ، كَلَاهَا ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ <sup>(٣)</sup> ، بِهِ .

وعن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عَنْ شَرِيكَ <sup>(٤)</sup> .

وعن أبي كُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، كَلَاهَا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ <sup>(٥)</sup> ، بِهِ .

وأخرجه ابن ماجه <sup>(٦)</sup> ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) في د : « النَّاسَانِي » ، وهو خطأ ضواري في المطبوعة ، العبر ١٨٦/٢ .

(٢) باب من أحق الناس بحسن الصحبة . صحيح البخاري ٢/٨ .

(٣) صحيح مسلم في (باب بن الوالدين وأمهما أحق به) من كتاب البر والصلة والآداب ١٩٧٤/٤ .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب التهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت) من كتاب الرضايا .

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن  
حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي ، أَبِي بَكْرٍ  
وَعُمَرُ » .

أخرجه الترمذی ، عن الحسن بن الصباح البزار ، عن سفيان بن عيينة ، عن  
زائدة<sup>(١)</sup> ، به .

وعن أحمد بن منيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن  
عمير<sup>(٢)</sup> ، نحوه .

وقال الحسن<sup>(٣)</sup> : وكان سفيان يُدَّلس في هذا ، فربما<sup>(٤)</sup> ذكر زائدة ، وربما لم يذكره ،  
وروي بإسناد آثم من هذا ، وهو هكذا : سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ،  
عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة .

ورواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع<sup>(٥)</sup> .

وعن ابن يسار ، عن مؤمل ، كلاهما<sup>(٦)</sup> ، عن سفيان الثوري ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربّه ، عن عمّرة ، عن عائشة : أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرَبِّقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفَى  
سَقِيمًا بِأَذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البخاري ، عن علي بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل المروزي<sup>(٧)</sup> .

ومسلم ، عن أبي بكر بن أبي شئبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبي عمر<sup>(٨)</sup> .

(١) سنن الترمذی بشرح ابن العربي ، ق : ( باب في مناقب أبي بكر وعمر ، من أبواب المناقب )

(٢) ق د : « حسن » ، والثابت في المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم . ١٢٩/١٣

(٣) في الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذی .

(٤) سنن ابن ماجه في ( باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة ) ٣٧/١

(٥) صحيح البخاري في ( باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب ) ١٧٢/٧

(٦) صحيح مسلم في ( باب استحباب الرقية من العين والسمّة والحمة والنظرة ، من كتاب السلام )

١٧٢٤/٤

وأبو داود ، عن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَعُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ <sup>(١)</sup> .

وَالنَّسَائِيَّ ، عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ السَّرْحَاسِيِّ .

وَابْنُ مَاجَةَ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

سَمِعْتُهُمْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهِ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْغَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ﴾

• قال في « الزيادات » : « تَعَلَّمُ الْقَدْرَ الرَّائِدَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا تَصَحُّ بِهِ الصَّلَاةُ

أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْبَطْوَحِ ؛ لِأَنَّهُ حَفِظَهُ وَاجِبٌ عَلَى الْأُمَّةِ » .

• وقال : « الْمَرِيضُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ ، وَلَا مَالُ لَهُ ، يَعْزِمُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِنْ قَدِرَ

عَلَى مَا فَرَطَ ، وَلَا يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ دِينٌ ، وَقَالَ شَاذَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ

اللَّهُ تَعَالَى أَحَقُّ » .

• وقال : « إِذَا أُوْجِعَ قَبْلَ الصَّبْحِ ، نَحَشَى ، فَزَع ، وَطَلَعَ الصَّبْحُ ، فَأَمْسَى ،

لَمْ يَفْسُدْ <sup>(٣)</sup> صَوْمُهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِحْتِلَامِ » .

• وقال : « الْوَصِيُّ إِذَا أَدَّى الْمَوْصَى بِهِ مِنْ مَالِهِ لِيَرْجِعَ فِي التَّرَكَّةِ <sup>(٤)</sup> حَازَ إِنْ هُوَ

وَارِثًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَعِدْ وَلَا يَرْجِعُ ، لِأَنَّ الدَّيْنَ لَا يَثْبُتُ فِي ذِمَّةِ الْمَيِّتِ » .

• وفي « زيادات الزيادات » عَلَى أَبِي عَاصِمٍ . فَيَعْنِي وَكُلَّ وَكَيْلَيْنِ بَقْبُولِ نِكَاحِ امْرَأَةٍ

لَهُ ، وَلَهُ أَخْوَانٌ ، فَرَوْجٌ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ وَكَيْلٍ ، وَوَقَعَ الْعَقْدَانِ مَعًا ، قَالَ : « بَانَ يُفَرِّضُ

أَنَّهُمَا تَكَلَّمَا بِالْعَقْدِ ، وَالْمُؤَدَّنُ يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » وَفَرَّغَ كُلُّهُمَا عِنْدَ بُلُوغِهِ حَرْفَ

الرَّاءِ <sup>(٥)</sup> : إِنْ الْعَقْدَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَلَا إِيْجَابَ وَالْقَبُولَ مُخْتَلِفَانِ <sup>(٥)</sup> ،

لِأَنَّ الْمَوْجِبَ لِأَحَدِ الْوَكَيْلَيْنِ لَوْ قَبِلَهُ مِنْهُ الثَّانِي لَمْ يَصَحَّ ، فَسَقَطَا » .

(١) سَمِعَ أَبُو دَاوُدَ فِي ( بَابِ كَيْفِ الرُّقَى ، مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ ) ٢/١٠١ .

(٢) سَمِعَ ابْنُ مَاجَةَ فِي ( بَابِ مَا عَوَّذَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَوَّذَ بِهِ ، مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ )

١١٦٣/٢ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : ذ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النِّدَاءُ » وَالثَّبُوتُ فِي : ذ .

(٥) فِي : ذ : « مُخْتَلَفٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .



قلتُ : السألة مسطورة في الرَّافِعِي ، والصحيح فيها الصَّحَّة ، غير أنه وقع في الرَّافِعِي أن أبا الحسن المَبَادِي حَكِيَ عن القاضي ، وغيره البُطلان ، وربما توهم من لا خبرة له أن القاضي هو القاضي الحسين .

وأغرب من ذلك أن النُّوَوِي أسقط في « الروضة » لفظ « أبي الحسن » واقتصر على ذكر « المَبَادِي » والمَبَادِي إذا أطلق لا يتبادر الذهن منه إلا إلى أبي عاصم نفسه ، وربما توهم أيضاً أن أبا عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين ، وأبو عاصم أقدم من القاضي الحسين ولادةً ووفاةً ، وإنما القاضي المشار إليه فيما أعتقد ، هو القاضي أبو عاصم نفسه ، وولده أبو الحسن إذا أطلق القاضي ، فإنما يعني أباه ، ولعل ذلك خَفِيَ على الرَّافِعِي ؛ وإلا فكان يحسن أن يقول : وحكي أبو الحسن المَبَادِي ، عن أبيه القاضي أبي عاصم ، وغيره .  
فإن قلت : فقد ذكر المَبَادِي القاضي الحسين ، في كتاب « الطبقات » فغير يدعى أن ينقل عنه .

قلتُ : ذكره له في « الطبقات » ذكرُ الأصغر للأكبر ، والقاضي الحسين نقل عن المَبَادِي في غير موضع ، ويمكن أن يتفق العكس ، وهو نقل المَبَادِي عن القاضي الحسين . لكننا لم نَر ذلك ، ولا يظهر فيما ذكرناه ، ولا حامل على الحمل عليه بعد البيان الذي بيته .  
• وعن القاضي أبي عاصم ، في عالمٍ وعامِّيٍّ أميراً ، وعند الإمام ما يُفندي أحدها : « أن العامِّيَّ أولى ، لأنه ربما يُفتن عن دينه ، والعالم إذا أكره يتلفظ ، وقلبه مطمئن بالإيمان » .

• قال : « بخلاف ما لو دخل عالمٌ وعامِّيٌّ حماماً ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أولى به ؛ لأن العالم بملمه يمتنع عن النظر إلى عورة العامِّيِّ ، إن كشف عورته .  
قال أبو عاصم : « أنشدني أبو الفتح البُستِي الأديب لنفسه :

رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ بِنَظَرَةٍ      وَمَا لِي عَنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ مَنَاصُ (١)  
فَلَمَّا جَرَحْتُ الْخَدَّ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ      جَرَحْتُ فُؤَادِي وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

(١) في المطبوعة : « رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ » ، والمثبت من د ، وديوان البُستِي ٤٤ . وفيه : « عن حكم » .

## ﴿ البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ﴾

• ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله في كتاب « الطوابع المشرقة » فيمن قال : « وقفت على أولادى ، ثم أولاد أولادى » أن القاضي الحسين نقل عن أبي عاصم ، أنه لا يقول بالترتيب ، بل يحمله على الجمع .

• قال الشيخ الإمام : « وكذلك نقله ابن أبي الدّم ، وقال : إن ثمّ عنده كالواو » . ثم توقف الشيخ الإمام في ثبوت ذلك عن أبي عاصم مطلقاً ، وذكر أنه لم يجده في كلامه ، وأنه إن صحّ فيحمل على أن ثمّ <sup>(١)</sup> عنده كالواو في هذه المسألة ؛ لأن ثمّ إنشاء لا يتصور دخول ترتيب فيه <sup>(٢)</sup> ، كقوله : بمّت <sup>(٣)</sup> هذا ثم هذا « لا يصح إرادة الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريباً ، بل يكون كالواو .

قال : « وأما إنكار أن ثمّ للترتيب مطلقاً ، فيجّل أبو عاصم عنه ، فإن ذلك ممّا لا خلاف فيه بين النحاة ، والأدباء ، والأصوليين ، والفقهاء ، بل هو من المعلوم باللغة <sup>(٤)</sup> بالضرورة <sup>(٥)</sup> .

قال : « وقد تكلم المفسّرون من زمان ابن عباس إلى اليوم ، في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> في الجمع بينها وبين قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ <sup>(٧)</sup> وذكروا أقوالاً في تأويل « بعد » ولم يذكر أحد منهم أن ثمّ ليس للترتيب ، فوجب حمل كلام أبي عاصم على ما قلناه ؛ ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم : إنها للترتيب في الخبر ، فيقيّدون الكلام تحريراً عن الإنشاء » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في د : « عنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في د : « بعد » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة . (٤) كذا بالأصول وأصل صوابه : من اللغة .

(٥) نهاية الساقط من ز ، الذي تقدمت الإشارة إليه في صفحة ٧٣ .

(٦) سورة فصلت ١١ . (٧) سورة النازعات ٣٠ .

نعم ، يدخل ثم أيضا في مُتعلقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : « اخترت<sup>(١)</sup> هذا ثم هذا » وأطال<sup>(٢)</sup> الشيخ الإمام في هذا الفصل .

قلت : وقد نُقل عن بعض النحاة ، منهم الفراء ، والأخفش ، وقطرب ، إنكار كونها للترتيب ، فلا بدع أن يوافقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن قائل هذا أن ينكر ترتيب ثم ؛ فإن<sup>(٣)</sup> الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب إليه ، فن ثم توقف الوالد في تشديده عليه ، والوالد أيضا لا يُثبت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجوجون إن ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضي الله عنهما فمن بعده ، ومن ثم صرح بنفى<sup>(٤)</sup> الخلاف ، وزعمه معلوماً في<sup>(٥)</sup> اللغة بالضرورة ، فلا تمجب منه إذا حمل كلام أبي عاصم على ما حمل ، إنما تمجب من بعض أصحابه ممن يأخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيُفترقه في كتمه غير معزٍ إليه ، كيف ينقل الخلاف في ثم ، ويجعل كونها للترتيب أمراً مختلفاً فيه خلافاً قريباً ، ثم ينقل مقالة أبي عاصم ، ويقول : إنما قالها في هذه الصورة خاصة . ريث أنه أخذ مقالة أبي عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها في هذه الصورة ، بناء على اعتقاده ، وأن لا خلاف فيها فتابعه في ذلك غافلاً عن نفسه ، وإثباتها الخلاف ، وذلك صنّع من لا يتأمل ما يصنع<sup>(٦)</sup> .

وإنشاء<sup>(٧)</sup> ذكره الوالد من الترتيب في الإنشاء<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> فبحث تقيس هو المخترع<sup>(٩)</sup> له وكان كثير ما يردده ويطيل التفتن<sup>(١٠)</sup> فيه ، ولعلنا نُسيع<sup>(١١)</sup> الكلام عليه في مكان<sup>(١٢)</sup> آخر .

(١) في المطبوعة : « أخترت » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وأشار إليه الشيخ » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « قال » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بنقل » والتصويب من د ، ز . (٥) كذا بالأصول ولعل صوابه : من . (٦) في المطبوعة ، د : « صنع » ، والمثبت من : ز . (٧) في المطبوعة : « وأنشأ » ، وفي د : « وإن شاء » . والمثبت في ز ، والعبارة مضطربة . (٨) في د : « الأشياء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٩) في المطبوعة : « فعجب بشئ » ، والمثبت من : د ، ز . (١٠) في المطبوعة : « اليقين » ، وفي د : « التعين » ، والكلمة غير واضحة الإعجام في : ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (١١) في د : « نشنع » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « موضع » والمثبت من : د ، ز ، وطما يجمع .

وأذكره ليلة حضرنا ختمه<sup>(١)</sup> ، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القونوي<sup>(٢)</sup> ،  
شيخ الشيوخ ، وهو علاء الدين المناخر الحنفي ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أراه ،  
فقرأ القاري<sup>(٣)</sup> : ﴿ تَرَوْنَ الْجَحِيمَ ﴾ \* ثُمَّ تَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ<sup>(٤)</sup> فقال له الشيخ الإمام :  
« ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء ؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكلمة ،  
فأخذ يوضح له وهو لا يدري ، على فضيلة [كانت]<sup>(٥)</sup> فيه رحمه الله .

• قال أبو عاصم في « الزيادات » : « إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، فإنه  
يقرأ في [الركعة]<sup>(٥)</sup> الثانية الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة ، لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »<sup>(٦)</sup> وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا ، لما  
سُئِلَ عنه « انتهى » .

ونقله النووي في كتاب « التبيين » عن بعض الأصحاب وسكت عنه .

• قال أبو عاصم في « أدب القضاء » : « إذا حَجَرَ القاضي على السَّفيه وأشهد عليه  
لا يتصرف إلا في الطلاق ، والإقرار بالقصاص ، وغيره من موجبات الحدود ، وهل  
يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان » .

قال أبو سعد الهروي : « ذكره الإسماعيلي على سبيل الاحتياط ، لا أنه ركن في صحة  
الحجج » .

• فسّر أبو عاصم كلمة التبصّر<sup>(٧)</sup> بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد ، وسكت عليه الرافعي  
بأن ظاهره غير مستقيم ، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد ، آخر هذه الطبعة ، وأوجه كلام  
أبي عاصم .

(١) لعله يعني ختم كتاب والده أبي السبكي . « الطوالع المشرقة » . (٢) محمود بن أحمد القونوي ،  
وهو جمال الدين ، لأعلاء الدين ، كما ذكره النصف . انظر الجواهر المضية ١٥٦/٢ .

(٣) سورة النشأ ٦ ، ٧ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في ز . (٦) ورد الحديث مبتورا في المطبوعة هكذا : « الحال

المرحل » ، وتامه من : د ، ز . (٧) في المطبوعة ، « التصرف » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٩٧

محمد بن أحمد . أبو القاسم الشَّعْرِي الطَّوَيْسِي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشَّافعية المتعصِّبين في المذهب .

سمع من أبي منصور البغدادي ، وغيره .

وخرج إلى نسا ، فسمعت أنه بلغه الخبرُ بوقعةٍ موحشةٍ للإمام <sup>(١)</sup> أبي القاسم بن إمام  
الحرَمين أبي المعالي ، على يدَي عميد خراسان محمد <sup>(٢)</sup> بن محمد <sup>(٣)</sup> بن منصور ، ووضع  
<sup>(٣)</sup> من حشمته <sup>(٢)</sup> ، فحزن لذلك ، وتقطعت مرارته ، ومات من ليلته ، في رجب سنة أربع  
وثمانين وأربعمائة .

٣٩٨

محمد بن أحمد . أبو سعيد <sup>(٤)</sup> النَّسَوِي

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، يبلد نسا ، مشهورا بالكرم والبذل .

٣٩٩

محمد بن أحمد المَرْوَزِي

أبو الفضل [التَّمِيمِي] <sup>(٥)</sup>

أحد أئمة مرو ، ورؤسائها .

---

(١) في د ، ز : « بين الإمام » ، وفي الطبقات الوسطى : « وقت للإمام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) في د : « في ختمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

الشنشداني<sup>(١)</sup>، الكافي، أبو الحسين<sup>(٢)</sup>

قال صاحب «الكافي»: كان من كبار خُوَارَزْمَ فَضْلاً، ورُتْبَةً<sup>(٣)</sup>، [وبيته]<sup>(٤)</sup> بيت العلم والصلاح، تفقه بمرو على الفواراني.

وكان فَحْلاً في المناظرة، فصيح المجاورة، لم يكن يكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل الدرعاي<sup>(٥)</sup> أنظر منه.

وَلِيَ قضاء كَاتَ بعد سعيد بن محمد السكّمي.

وتوفي في الحَرَمِ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب

أبو بكر، الحافظ\*

من أهل جَرَجَرَايَا، من نواحي النَّهْرَوَانِ.

وهو تلميذ محمد بن أحمد الفَيد.

ورحل<sup>(٦)</sup>، وجال في البلاد.

سمع ينفد من أحمد بن نصر الدَّارِعِ<sup>(٧)</sup>، وطبقته.

(١) لم نجد هذه النسبة. (٢) في المطبوعة: «أبو الحسن»، والمثبت من: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «وثروة»، والمثبت من: د، ز. (٤) ساقط من: ز، وهو في المطبوعة، د.

(٥) لم نجد هذه النسبة.

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٠٣/٣، الواقي بالوفيات ١٨١/٢، وقد جاء اسمه في المطبوعة.

«محمد بن إدريس بن سليمان»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى، والواقي بالوفيات.

(٦) في الطبقات الوسطى: «رحل إلى الشام، والعراق، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر،

في طلب الحديث». (٧) في المطبوعة: «الدارع»، وفي د، ز: «الدارع». والمثبت من العر

٢/٣٣٥، والمشتبه ٢٩٤. والنسبة إلى ذرع الثياب والأرض، أي معرفتها بالذراع، انظر الباب ١/٤٤١، ٤٤٣.

وبجرجان من أبي بكر الإنمائي<sup>(١)</sup>.  
وبأصبهان من ابن المقرئ.  
وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال، وعثمان بن عمر الشافعي.  
روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم [البخاري]<sup>(٢)</sup> الحافظ، وهناد النسفي، وأحمد بن  
الفضل الناطر، قال<sup>(٣)</sup>: وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.  
سكن بخاري آخر عمره<sup>(٤)</sup>.  
وكان مرموقا بالمعرفة، والحفظ، والانتخاب على المشايخ.  
مات في شهر ربيع الآخر<sup>(٥)</sup>، سنة خمس عشرة وأربعمائة.  
وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في «التاريخ» مجهولا؛ لأنه لم يعرفه.

### ٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبو الفضل الجارودي، النهروني\*

سمع أبا [علي]<sup>(١)</sup> حامد بن محمد الرقاء، ومحمد بن عبد الله السليطي، وأبا إسحاق  
القرآب، والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين البصري المروزي، وسليمان  
ابن أحمد الطبراني، ومحمد بن علي بن حامد، وإسماعيل بن نجيد السلمي، وأحمد بن<sup>(٢)</sup>  
محمد بن سلموية النيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري، وجماعة  
كثيرة بنيسابور، والرقي، وهمدان، وأصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.  
روى عنه أبو عطاء المليحي<sup>(٣)</sup>، وعبد الله بن محمد الأنصاري، الملقب شيخ

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) لم يقدم ما يشير إلى هذا القائل.

(٣) في الطبقات الوسطى: «سكن بخاري إلى حين وفاته». (٤) في الطبقات الوسطى: «الأول».

\* له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٢/٣٤٢، شذرات الذهب ٣/١٩٩، العبر ٣/١١٤، الباب  
٢٠٣/١، الواقي بالوفيات ٢/٦١.

(٥) ساقط من: د، ز، وهو في الطبوعة. (٦) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: ز،

تذكرة الحفاظ. (٧) في ز: «المليحي»، والثابت في الطبوعة، وتذكرة الحفاظ.

الإسلام ، وكان إذا حدث عنه يقول : حدثنا إمام أهل الشرق أبو الفضل . وطوائف هَرَوِيُون .

قال أبو النصر الفَارِسِيّ : « كان عديمَ النظير في العلوم ، خصوصاً في علم الحفظ والتَّحْدِيثِ <sup>(١)</sup> ، وفي التَّمَثُّل من الدنيا ، والاكتفاء بالقُوَّة ، وحيداً في الورع ، وقد رأى بعضُ الناس في نومه رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوصاه بزيارة قبر الجَارُودِيّ <sup>(٢)</sup> » . وقال بعضهم : « هو أوَّل من سَنَّ بهرأة تخرِجَ القوائد ، وشرح الرجال ، والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المَقْدِسِيّ : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ ، يقول : سمعت الجَارُودِيّ <sup>(٣)</sup> ، يقول : رحلتُ إلى الطَّبْرَانِيّ ، فقرَّبني ، وأدنانِي ، وكان يتمسّر عليّ في الأخذ ، فقلت له : أيها الشيخ ، تتمسّر عليّ ، وتبذل للآخرين ! فقال : لأنك تعرف قدرَ هذا الشأن » .

توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

### ٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الحَلَّابِيّ <sup>(١)</sup> ، الجَلَسَانِيّ <sup>(٢)</sup> .

قال صاحب « الكافي » : « تفقّه ببغداد على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ » . قال : « وله كتاب اسمه « النهاية » ، في شرح المذهب » ، وكتاب في المختار اسمه « المُشَخَّص » يدلّان على كمال فضله في الفقه » . قال : « ووفاته قَرِيبٌ من سنة ستين وأربعمائة » .

(١) في الطبقات الوسطى : « والحديث » . (٢) في د ، ز : « الحارود » ، وللثبوت في المطبوعة

(٣) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الواحدة ، الباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) في د : « الحاياني » ، وللثبوت في المطبوعة ، ز .



٣٠٤

محمد بن أحمد الصُّعْلُو كَيْ ، كمال الدين ، أبو سهل

فِيَا عَلَّقْتُهُ مِنْ خُطِّ ابْنِ الصَّلَاحِ ، مِنْ «مَجْمُوعِهِ» الَّذِي اِتَّخَذَهُ <sup>(١)</sup> فَوَائِدُ كَتَبَهَا مِنْ كِتَابِ «الْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ» قَالَ : «وَهُوَ كِتَابٌ عَلَّقَهُ بِمَضْمُنِهِ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ : مِنْهَا :

• قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ : «قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَاللَّاتِ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>»

الْآيَةُ ، وَرَدَّ فِي النِّسَاءِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ كَالْمُسَاحِقَاتِ ، فَخَذَهُنَّ الْخُبَسُ فِي الْبُيُوتِ ، وَقَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> تَعَالَى : ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾ <sup>(٤)</sup> وَرَدَّ فِي الرِّجَالِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، وَهُوَ اللَّوْاطُ ، فَخَذَهُ الْإِيْذَاءُ بِاللِّسَانِ ، وَلَيْسَ فِي الْآيَتَيْنِ ذِكْرُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُو كَيْ يَمِيلُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَذَكَرَهُ فِي الدَّرْسِ ، وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْتَ اللَّفْظُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ .

وَأَجَابَ الشَّيْخُ الْقَفَّالُ عَنْ هَذَا ، وَقَالَ : «إِنَّمَا أَنْتَ فِي الْأُولَى ، لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الثَّنْبِ ، فَتَكُونُ أَكْثَرُ الْقَصْدِ <sup>(٥)</sup> هُنَاكَ مِنَ الْمَرَأَةِ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ ، وَالْبِكْرُ تَسْتَحْيِي فَتَكُونُ أَكْثَرُ الْقَصْدِ <sup>(٦)</sup> مِنَ الرَّجُلِ ، فَلِهَذَا غُلِبَ التَّذَكُّيرُ .

• كَانَ الْأَسَازُ أَبُو إِسْحَاقَ يَقُولُ : «الْقِيَامُ بِفُرُوضِ الْكِفَايَاتِ خَيْرٌ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ ، مِنْ فُرُوضِ الْأَعْيَانِ ، لِأَنَّ فِي فُرُوضِ الْأَعْيَانِ <sup>(٧)</sup> يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَطْ ، وَفِي الْكِفَايَةِ يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَالَهُ أَيْضًا إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ .

(١) فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى « اِتَّخَذَهُ » وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَلَمَلَهُ الصَّوَابُ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٥ . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَكَقَوْلِهِ » .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٦ . (٥) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٣٠٥

محمد بن أحمد الحوفي<sup>(١)</sup>، الإمام، أبو عبد الله، الحمدنجي<sup>(٢)</sup>

من تلامذة الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

تفقه عليه ، ببغداد ، وبيته بيت كبير .

قال صاحب « الكافي » ، في تاريخ خوارزم : « لميته نحو<sup>(٣)</sup> مائتين وخمسين سنة

معمور<sup>(٤)</sup> بالعلماء » وأطال في ترجمته في « تاريخ خوارزم » وقال : « توفي بعد سنة أربع

وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصائعي<sup>(١)</sup> ، أبو عبد الله

من أهل خوارزم .

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد

الإسفراييني ، والشيخ أبي محمد الباقي .

ثم عاد إلى خوارزم في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوطن حشراخوان<sup>(٥)</sup> .

قال صاحب « الكافي » : « فكان هو المفتي ، والخطيب ، والواعظ ، والمدرس

بها زماناً » .

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢/ ٣٦٥

(٢) في د. ز. : « الحمدنجي » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . . . (٣) في د. ز. : نحو .

مائتين . . . والمثبت في المطبوعة . . . (٤) لم نجد هذه النسبة . . . (٥) في د. ز. : « حراخوان » والكلمة

في ز. بغير إعرام . . . والمثبت في المطبوعة وايسر هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وفيه تقدم

في آخر ترجمة محمد بن أحمد البجلي السكاني بلفظ حشراخوان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير\* ،  
الإسْتِزَابَازِي ، أبو حجاب<sup>(١)</sup>

من أهل مازَنْدَرَان .

قال ابن السَّمْعَانِي : « كَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْفَقْهِ وَالنَّظَرِ ، وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ ، تَقِيًّا ،  
ثِقَةً ، صَدُوقًا ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، كَثِيرَ السَّمْعِ .  
رَحَلَ ، وَكُتِبَ ، وَعُمِّرَ حَتَّى حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ » .  
سَمِعَ حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ السَّهْمِيَّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ رِزْقُونَهُ ، وَخَلَقًا<sup>(٢)</sup> .  
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي ، وَأَغْفَلَهُ ابْنُ الذَّجَّارِ أَيْضًا .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضي\*\*  
أبو علي ، <sup>(٣)</sup> ابن أبي عمرو<sup>٣</sup> ، المِرَاقِي ، الطُّوسِي

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِي : وَلِيَ الْقَضَاءَ مُدَّةً بِالطَّابَرَانِ ، قَصَبَةُ طُوس .  
وَلَقَّبَ بِالْمِرَاقِي لِظَرَفَتِهِ ، وَطَوَّلَ مَقَامَهُ بِمَعْدَاد .

\* له ترجمة في الأنساب لوجه ١٣٠ .

(١) في د : « أبو صاحب » وفي الطبقات الوسطى : « الحاجب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والأنساب .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره . توفي سنة  
ثمان وستين وأربعمائة ، بإسطنبول » .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٩٦ ، وفيه : « الطرسوسي ، ولي قضاء طرسوس » وكل  
ذلك خطأ ، فإن الطابريان لمحمد بن بلقي طوس . انظر مجمع البلدان ٣ / ٥٦٠ ، وله ترجمة أيضا في  
المنتظم ٨ / ٢٤٧ .

(٣) في د : « ابن أبي عمر » وفي ز : « ابن عمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،  
ومصادر الترجمة .

قال : وكان فقيها فاضلا ، مُبرِّزا ، حَسَنَ السيرة ، مُفضَّلا ، مُكْرَما ، مشهورا  
بمُحْرَّاسان ، والعراق .

تفقَّه بيغداد على أبي حامد الإسفَرَايِينِي

وسمع الحديث من أبي طاهر المُخَاص ، وأبي القاسم يوسف بن كَيج الدِّينَوَرِي ،  
« وأبي زكريا<sup>(١)</sup> » عبد الله بن أحمد البَلَّاذُري ، الحافظ ، وجماعة .

سمع منه جماعة من العلماء ، مثل أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي ، « وأبي الحسن  
محمد بن عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي<sup>(٢)</sup> » ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله البَسْطَامِي ، وأبي الفضل  
محمد بن أسعد<sup>(٣)</sup> الفَاشَانِي<sup>(٤)</sup> المَرْوَزِي ، وغيرهم .

قال : وقرأتُ في كتاب « الفقهاء » لأبي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجُرْجَانِي ،  
الحافظ ، فقال : أبو علي العِرَاقِي الطَّابِرَانِي ، سمعته يقول : أمتُ بيغداد إحدى عشرة سنة ،  
كنتُ أختلفُ إلى أبي محمد البَاقِي<sup>(٥)</sup> ، ثم اختلفتُ عشر سنين إلى أبي حامد ، وعلقتُ عنه  
جميع « المختصر » فلما رجعتُ قصدتُ جُرْجان ، فدخلتُ على الإمام أبي سَعد الإِسْمَاعِيلِي ،  
وحضرتُ مجلسه ، وناظرتُ بين يديه ، ثم دخلتُ نَيْسابور ، وحضرتُ مجلس الإمام  
أبي الطَّيِّب الصُّمَّوْكَي ، وناظرتُ فيه ، ثم رجعتُ إلى وطني .

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وهو يَمُنُّ<sup>(٦)</sup> أَخْلُ ابن النِّجَّار بذكره ، مع ذِكر ابن السَّمْعَانِي له .

(١) في د ، ز : « وأبي بن زكريا » ، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة « سعد » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الفاشاني » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد ذهب لإعجام

الشين في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى : « الباقي » ، وهو خطأ . انظر المجلد ٤٣ .

(٦) في د ، ز : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٩

محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطوسي ، النوفاني\*

من نَوْفَان ، <sup>(١)</sup> بفتح النون <sup>(٢)</sup> ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طوس .

ذكره الرافعي في «الشرح» في «كتاب الإجارة» و «كتاب الجراح» وغير موضع . قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن : هو إمام أصحاب الشافعي بنيسابور ، وفقيههم ، ومدرّسهم ، وله الدّرس ، والأصحاب ، ومجلس النّظر ، وله مع ذلك الورع ، والزهد ، والانبياض عن <sup>(٣)</sup> الناس ، وترك <sup>(٤)</sup> طلب الجاه ، والدخول على السلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف ، وما في معناه .

وكان <sup>(٥)</sup> من أحسن الناس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت برّكته على أصحابه . وتفقه عند الأستاذ أبي الحسن الماسري حيمي بنيسابور . وبيغداد عند الشيخ أبي محمد الباقي .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنت مع الشيخ أبي عبد الرحمن السلميّ ، بيغداد ، فقال لي : تعال حتى أريك شاباً ليس في جملة الصوفية ، ولا المتفهمة أحسن طريقة ولا أكثر أدباً منه ، فأخذ بيدي ، فذهب إلى حلقة الباقي ، وأراني الشيخ أبا بكر الطوسي . تفقه على الطوسي جماعات ، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيري . وتوفي بنوفان سنة عشرين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : «بضم النون» ، وهو يوافق ضبط ياقوت في معجم البلدان ٤/٨٢٤ ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في الآيات ٣/٢٤٤ . (٢) في د ، ز : «مع» والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى «كان» والمثبت من : د ، ز .

٣١٠

### محمد بن بيان بن محمد الأمدى الكازرونى<sup>(١)</sup>

شيخ الرويانى ، ونحو الإسلام الثانى ، <sup>(٢)</sup> والفقير نصر بن إبراهيم المقدسى<sup>(٣)</sup> .  
سكن أمد ، وتفقّه به خلق .  
وحدث عن أحمد <sup>(٤)</sup> بن الحسين<sup>(٥)</sup> بن سهل بن خليفة البكدي ، والقاضى أبى عمر الهاشمى ،  
وأبى الفتح بن أبى القوارس ، وابن رزقويه ، وغيرهم .  
روى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي ، وأبو غانم عبد الرزاق العدى ،  
وعبد الله بن الحسن بن النحاس .  
مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن<sup>(٦)</sup> بن نبأة المحدث ، بقراءتى  
عليهما ، أخبرنا العرائى ، أخبرنا القطيعى ، أخبرنا ابن الخل ، أخبرنا نحر الإسلام  
أبو بكر الشاشى ، قراءة علينا من كتابه ، أخبرنا محمد بن بيان الكازرونى ، قراءة عليه ،  
فى جامع ميفارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد<sup>(٧)</sup> بن محمد<sup>(٨)</sup> بن ممدى الفاريسى ، قراءة عليه ،  
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضى ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى ، حدثنا  
مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة : أن رسول الله  
صلّى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ،

(١) كازرون ، بتقديم الزاى وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤ / ٢٢٥ .

(٢) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسى فتفقّه عليه » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، واللاب ١ / ١٤١ .

(٤) فى المطبوعة : « الحسين » . والتصويب من : د ، ز ، والدرر الكامنة ٤ / ١٧٣ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز .

هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ،  
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ .

فقال أبو بكر : يَا بَنِي أُمِّتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ يَمْنَعُ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ  
مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَبَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟  
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .  
وأخرجه البخاري عن أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبٍ <sup>(١)</sup> .

وعن إبراهيم بن المنذر ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَالِكٍ <sup>(٢)</sup> .  
ومسلم <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ ، وَحَرَمَلَةَ . كِلَاهُمَا ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .  
وعن عمرو الناقد ، والحسن الحلواني ، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ .  
وعن عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، خَمْسَتُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهِ .

### ٣١١

محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ، أبو بكر الخجندی \*

زَيْلُ أَصْبَهَانَ .

قال ابن السَّمْعَانِي : إِمَامٌ غَزِيرٌ <sup>(٤)</sup> الْفَضْلُ ، حَسَنُ السَّيَرَةِ .

(١) صحيح البخاري في ( باب حدثنا الحيدى . . . قال عليه السلام إن لم تجدني فأني أبا بكر ،  
من كتاب فضائل الصحابة ) ٧/٥ ، باختلاف في بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخاري في ( باب الريات  
للصائمين ، من كتاب الصوم ) ٣٢/٣ ، باختلاف في بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .  
(٣) أخرجه مسلم بطرقه الثلاثة في صحيحه ( باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة )  
٧١١/٢ ، ٧١٢ ، باختلاف في بعض ألفاظه .

\* الترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، المعبر ، ٣/٣٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨١ . والخجندی :  
بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى خجد ، وهي مدينة كبيرة  
على طرف سيحون ، من بلاد الشرق . ويقال لها : خجندة ، بزيادة الهاء . الباب ١/٢٤٨ ، وشذرات الذهب .  
(٤) في د ، ز : « عزيز » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تفقه ، فبرع في الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمة ، حشمة ، ونعمة ،  
وتخرج به ، وبكلامه جماعة من أهل العلم ، وانتشر علمه في الآفاق .  
وولاه<sup>(١)</sup> نظام الملك مدرسته التي بناها بأصمهان ، درس الفقه بها مدة .  
وكانت له يدٌ باسطة في النظر ، والأصول .

سمع الحديث من<sup>(٢)</sup> أبيه أبي محمد ثابت بن الحسن ، وأبي الحسن<sup>(٣)</sup> علي بن أحمد  
الإسبر آبادي ، وعبد الصمد بن نصر الماصمي ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،  
وكان أستاذه في الفقه .

روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطنجي<sup>(٤)</sup> ، وأبو منصور محمد<sup>(٥)</sup>  
ابن أحمد بن عبد النعم ، بن فاذشاه<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن الفضل الممير<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم .  
هذا كلام ابن السمعاني ، وذكر له حديثاً ، وأناشيد مسندة .  
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقه أبو العباس [ ابن ]<sup>(٨)</sup> الرطبي<sup>(٩)</sup> ، وأبو علي الحسن بن سلمان الأصفهاني .  
قلت : وأظنه صاحب كتاب « زواهر الدرر » ، في نقض جواهر النظر ، وهذا  
الكتاب يرويه نجر الإسلام الشاشي عنه ، رواه عبّاد بن سرحان<sup>(١٠)</sup> ابن مسلم بن سيّد  
الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رزق الله بن<sup>(١١)</sup> التميمي ، وغيره ،  
وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي ، عنه .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « ولده » . (٢) في د ، ز « عن » ، والمثبت في المطبوعة ،  
والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٤) يفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها جاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله  
عنه . الباب ٨٨/٢ . (٥) في د ، ز : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة ، ز : « فاذشاه » ، وفي د : « فارساه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : « المخير » ، والكلمة غير واضحة في : ز ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى  
والمير ، يضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتها نقطتان وفي آخرها زاي ، يقال هذا لن  
غير . الباب ١٧٨/٣ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في د : « القرطبي » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة  
انظر المشبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
وفيها : « من رزق الله التميمي » .



ذكر ذلك ابن الصلاح ، في ترجمة الشاشي .  
 وقد أخل ابن النجار في « الذيل » بذكر الحنجندي مع ذكر ابن السمعاني له .  
 • ونقل القاضي محلي في « ذخائره » وجهين عن « روضة المناظر » للحنجندي ،  
 وما أراه إلا هذا ، فيمن نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟ ولكن  
 المذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المستغرب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « النكت »  
 احتمالا لنفسه .  
 • وفي « فتاوى ابن الصباغ » أن واقعة وقعت بأصبهان ، وهي : حاكم حكم  
 بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، فأفتى الحنجندي بأن الحكم  
 نافذ .

وقال ابن الصباغ : « نافذ من حين <sup>(١)</sup> الحكم .  
 قلت : وقد ثبت في كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الحنجندي أصح .

### ٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار <sup>(٢)</sup>

ذكر أبو علي [ بن ] <sup>(٣)</sup> البتاء في « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النجار : أن له  
 القدر المالي في الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .  
 وأنه مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، في صفر .

### ٣١٣

محمد بن حسان بن الحسن بن مكّي ، أبو المحاسن ، الختّام ، الواعظ  
 مات بالرقي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١) مكان هذا في : د ، حسن ، ، وفي ز : « حين » ، والثبت في المطبوعة .  
 (٢) في د ، ز : « حناو » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .  
 (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

### ٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهرَبندَقشاني\*

كان إماماً ، ورعاً ، عارفاً ، عابداً .

وسمع الكثير من القفال ، ومسلم بن الحسن السكاكبي .

ورحل إلى هَرَاة ، فسمع (١) أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعيد (٢) ، وأحمد بن محمد

ابن الخليل ، وغيرهما .

توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

### ٣١٥

محمد بن الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي\*\*

فقيه الشيعة ، ومُصنّفهم .

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي .

له « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مُجلدين .

قدم بغداد وتفقّه على مذهب الشافعي .

وفرا الأصول والكتّاب على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بالمُتقيّد (٣) ،

فقيه الإماميّة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٤٥ ب ، معجم البلدان ٦٩٨/٤ . وفي الأصول ، والطبقات الوسطى « المهرَبندَقشاني » والمهرَبندَقشاني : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والياء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبدا الألف ياء تحتهما نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهرَبندَقشاه . الأنساب ، وفي معجم البلدان : مهرَبندَقشاني ، قرية على ثلاث فراسخ من مرو ، (١) مكان هذا في الباب ١٩٢/٣ : « أبو الفضل محمد بن مضر السعدي » ، وفي الأنساب « أبو الفضل السعدي » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الدرر ١٤/٢ ، وانظر أيضاً ٢٦٩/٢ ، ٤٨٦ ، ٣٢٨/٣ ، ١٢٥/٥ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، لسان الميزان ١٣٥/٥ ، والمنظّم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ . وانظر مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتّاب رجال الطوسي . (٢) في د : « بالبر » ، وفي ز : « المعر » بدون نقط ، والتصويب من الطبعة ، والطبقات الوسطى ، ورجال الطوسي ٥١٤ .

وحدّث من هلال الحفّار .  
 روى عنه ابنه أبو علي الحسن .  
 وقد أحرقت كتبه عدّة نُوب<sup>(١)</sup> بمحض من الناس .  
 توفي بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فورك\*

الأستاذ أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني  
 الإمام الجليل ، والخبر الذي لا يُجارى فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً ، ونحواً ،  
 مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ .  
 رفض الدنيا وراء ظهره ، وعامل الله في سرّه وجهه ، وصمّم على دينه :  
 مُصمّمٌ ليس تلوّيه عواذلهُ في الدين ثبتٌ قويٌّ بأُسّه عسيرٌ  
 وحوم<sup>(٢)</sup> على النية في نصرة الحق ، لا يخاف الأسد في عربيته :  
 ولا يلين لغير الحق بقبه حتى يلين لضرر الماض الحجر<sup>(٣)</sup>  
 وشمر عن ساق الاجتهاد :  
 بهمة في الثريا إنزُر أحمصها وهزيمة ليس من عادتها السام

(١) في الطبقات الوسطى : « نوب » والتبث من سائر الأصول ، ولسان الميزان .  
 \* له ترجمة في : إنباه الرواة ١١٠/٢ تبين كذب المفترى ٣٣٢ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ ،  
 المعبر ٩٥/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ . الوافي بالوفيات ٣/٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ، وضبط  
 « فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك  
 قول آخر في ضبطه في تاج العروس ١٦٧/٧ ، فقد ذكر الزبيدي أنه كفوفل ، وذكر صاحب القاموس  
 ٣١/٤ ، أنه فوفل بالضم والفتح : تحلة كنفل النارجيل .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفي د : « وحرم » والتبث من الطبقات الوسطى .

(٣) هذا من قول الفرزدق ، في ديوانه ٢٤٥ :

أما المدؤ فإنا لا نلين لهم حتى يلين لضرر الماض الحجر

ودمر ديار الأعداء ذوى الفساد :

وعمر الدين عزم منه معتضد بالله تشرق من أنواره الظلم  
وصبر والسيف يقطر دماً :

والصبر أجل إلا أنه صبر ورُبما جنت الأعقاب من عسلة<sup>(١)</sup>  
وبذر بجنان لا يخادعه حب الحياة ، ولا تشوقه<sup>(٢)</sup> الحاظ الدمي :

لكنه مُفرم بالحق يتبعه لله في الله هذا مُنتهى أمله

أقام أولاً بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعرى على أبى الحسن الباهلي ، ثم لما  
ورد الرئي وشت به المبتدعة ، وسعوا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبى الحسن محمد بن إبراهيم ،  
والتسنا منه المراسلة<sup>(٣)</sup> في توجهه إلى نيسابور ، فبنى له الدار ، والمدرسة من خاتناه  
أبى الحسن البوشنجي ، وأحياناً<sup>(٤)</sup> الله به في بلدنا<sup>(٥)</sup> أنولاً من العلوم لما استوطنها ،  
وظهرت بركته على جماعة من المتفهمة ، وتخرجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصهباني ، وكثير سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدث بنيسابور .  
هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً واحداً .

قال عبد الغافر بن إسماعيل : سمعت أبا صالح المؤذن ، يقول : كان الأستاذ أوحداً وقته ،  
أبو على الدقاق<sup>(٦)</sup> يعقد المجلس ، ويدعو للحاخرين ، والغائبين من أعيان<sup>(٧)</sup> البلد ،  
وأئمتهم ، فقبل له يوماً : [ قد ]<sup>(٨)</sup> نسيت ابن فورك ، ولم تدع له . فقال : كيف أدعوه له ،  
وكنت أقسم على الله البارحة بإيمانه أن يشفي عمتي ؛ وكان به وجع البطن تلك الليلة .

(١) الصبر ، ككتف : عصارة شجر من الفسوس ( ن ب ر ) .

(٢) في د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى :

« في توجيهه إلى نيسابور ، فقبل وورد نيسابور » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أبو على الحسين بن علي الدقاق » . (٦) في المطبوعة : « أهل »

والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات  
الوسطى .

ولما حضرت الوفاة واحد عصره ، وسيد وقته ، أبا عثمان المغربي ، أوصى بأن يُصلّى عليه الإمام أبو بكر بن فورك ، وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وذكر الإمام الشهيد ، أبو الحجاج يوسف بن دوناس ، الفندلاوى<sup>(١)</sup> ، المالكي المدفون خارج باب الصغير بدمشق ، وفبره ظاهراً معروفاً باستجابة الدعاء عنده ، أنه روى أن الإمام أبو بكر بن فورك ما نام في بيت فيه مصحف قط ، وإذا أراد النوم انتقل عن المكان الذي فيه ؛ إعظماً لكتاب الله عز وجل .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبي العباس بن المظفر .

قال عبد الغافر : بلغت تصانيفه في أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومعاني القرآن قريباً من المائة .

وحكى عن ابن فورك أنه قال : [ كان ]<sup>(٢)</sup> سبب اشتغالي بعلم الكلام أني كنت بأصمهان أخشاف إلى فقيه ، فسمعت أن الحجر عين الله في الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يُجب بجواب شافٍ ، فأرشدت إلى فلان من المتكلمين ، فسألت ، فأجاب بجواب شافٍ ، فقلت : لا بد من معرفة هذا العلم ، فاشتغلت به .

وقد سمع ابن فورك من عبد الله بن جعفر الأصمهاني المذكور في كلام الحاكم جميع « مُسنَد الطيالسي » .

وسمع أيضاً من ابن خُرَزَادَة الأهوازي .

روى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ، والأستاذ أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر أحمد ابن علي بن خلف .

(١) في الأصول : « الفندلاوى » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٦٧/٨ ، الباب ٢/٢٢٤ فيما استدركه ابن الأثير على ابن السمعاني ، والفندلاوى ، بكسر الفاء وتسكين النون ويصح الدال المهملة وبمدها لام ألف ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوى » شخصاً آخر في نيل الابتهاج بطريق الديباج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ودُعِيَ إلى مدينة غَزَنَة ، وجرت له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمِّى في الطريق ، فتوفي سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ، وقبره ظاهر .

قال عبد الغافر : يُسْتَسْقَى به ، وَيُسْتَجَاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك ، يقول : حَوَّلْتُ مُقَيِّدًا إِلَى شِرَازَ لِفَتْنَةٍ فِي الدِّينِ ، فَوَافَيْتُ بَابَ <sup>(١)</sup> الْبَلَدِ مُضِيحًا ، وَكُنْتُ مَهْمُومَ الْقَلْبِ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ النَّهَارَ وَقَعَ بِصَرَى عَلَى مِحْرَابٍ فِي مَسْجِدٍ عَلَى بَابِ الْبَلَدِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> وَحَصَلَ لِي تَعْرِيفٌ مِنْ بَاطِنِي أَنِّي أَكْفَى عَنْ قَرِيبٍ ، فَكَانَ كَذَلِكَ .

وَكَانَ شَدِيدَ الرَّدِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرَّامٍ ، وَأَذْكَرَ <sup>(٣)</sup> أَنْ سَبَّ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْخُفَّةِ مِنْ شَعْبٍ <sup>(٤)</sup> أَصْحَابُ ابْنِ كَرَّامٍ ، وَشَيَعَتُهُمُ الْخُفَّةُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّلَامَةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ <sup>(٥)</sup>

﴿ ذَكَرَ [ شَرَحَ ] <sup>(٥)</sup> حَالِ الْخُفَّةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا ﴾

اعلم أنه يَمُرُّ عَلَيْنَا شَرْحُ هَذِهِ الْأُمُورِ ؛ لَوْجَهَيْنِ :

أحدهما : أَنَّ كِتَابَهَا وَسُتْرَهَا أَوَّلَى مِنْ إِظْهَارِهَا وَكَشْفِهَا ؛ لَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ فَتْحِ الْأَذْهَانِ ، لَهَا هِيَ غَافِلَةٌ عَنْهُ ، مِمَّا لَا يَنْبَغِي التَّفَتُّنُ لَهُ .

والثاني : مَا يَدْعُو إِلَيْهِ كَشْفُهَا مِنْ تَبْيِينِ مَعَرَّةِ أَقْوَامٍ ، وَكَشْفِ عَوَارِئِهِمْ ، وَفَدَّكَ كَانَ الصَّمْتُ أَزْبَنَ ، وَاسْكَنْ لَمْ رَأَيْنَا <sup>(٦)</sup> الْمُبْتَدِعَةَ تَشْمَخُ بِأَنَافِهَا ، وَتَزِيدُ وَتَنْقُصُ عَلَى حَسَبِ أَغْرَاضِهَا وَأَهْوَائِهَا ، تَمَيَّنْ لَذَلِكَ ضَيْطُ الْحَالِ وَكَشْفُهُ ، مَعَ مُرَاعَاةِ النَّصْفَةِ ، فَنَقُولُ :

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « فَوَافَيْنَا » . (٢) سُورَةُ الزَّمْرِ ٣٦ . (٣) فِي د ، ز : « وَأَرَاكَ » ،

وَالثَّبِتُ فِي الطَّبُوعَةِ . (٤) فِي د ، ز : « شَعْبٍ » ، وَالثَّبِتُ فِي الطَّبُوعَةِ . (٥) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ

وَمِنْ : د ، ز . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « رَأَيْتُ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديداً في الله ، قائماً في نصرة الدين ، ومن ذلك أنه فوق نحو المشبهة الكرامية سيهاماً ، لا قيل لهم بها ، فتجزأوا عليه ، ونهوا<sup>(١)</sup> غير مرة ، وهو ينصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سبكتكين : أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظم منّا بدعةً ، وكُفراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انقطعت بموته ، فساله<sup>(٢)</sup> عن ذلك .

فمظّم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحّ هذا عنه<sup>(٣)</sup> لأقتلته ، وأمر بطأيه . والذي لاح لنا من كلام الحرّرين لما ينقلون ، الواعين لما يحفظون ، الذين يتقون الله فيما يحكّون ، أنه لما خضر بين يديه ، وسأله عن ذلك كذب الناقل ، وقال ما هو مُعتمد الأشاعرة على الإطلاق ، أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره ، رسول الله أبداً الآباد على الحقيقة لا المجاز ، وأنه كان نبياً وآدم بين الماء والطّين ، ولم تبرح نبوته باقية ، ولا تزال .

وعند ذلك وضح للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه . فلما أيسّت الكرامية ، وعلمت أن ما وشت به لم يتم ، وأن حيلها ومكايدها قدوهت ، عدلت إلى السّعى في موته ، والراحة من تعبها ، فسلطوا عليه من جمّة ، فضى حميداً شهيداً . هذا خلاصة الحنّة .

● والمسألة المشار إليها ، وهي انقطاع الرّسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام أبي الحسن الأشعري ، نفسه ، وقد مضى الكلام عليها في ترجمته<sup>(٤)</sup> . إذا عرفت هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حزم الظاهري ، ذكر في « النّصائح » أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك ، بقوله<sup>(٥)</sup> لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حزم أنها قول جميع الأشعرية .

(١) في د ، ز : « عمو » ، بدون نقط . والثبت من المطبوعة (٢) في المطبوعة : « فسله »  
والثبت من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « منه » ، والثبت من : د ، ز . (٤) راجع الجزء الثالث ،  
صفحة ٤٠٦ . (٥) في ز : « لقوله » ، والثبت من المطبوعة ، د .

قلتُ : وابنُ حَرْمٍ لا يدري مذهبَ الأشعرِيّ ، ولا يفرِّقُ بينهم وبينَ الجُمُعيّةِ ؛ لجهلهم بما يعتقدون .

وقد حكى ابنُ الصَّلاح ما ذكره ابنُ حَرْمٍ ، ثم قال : ليس الأمر كما زعم بل هو تشليح على الأشعرِيّةِ أنارتهُ النُكْرَاميّةُ فيما حكاه القُشَيْرِيّ .

قلتُ : وقد أسلفنا كلامَ القُشَيْرِيّ في ذلك ، في ترجمة الأشعرِيّ <sup>(١)</sup> .

وذَكَرَ شيخنا الذَّهَبِيُّ كلامَ ابنِ حَرْمٍ ، وحكى أن السلطانَ أمرَ بقتلِ ابنِ فُورَكٍ ، فشَفِيعَ إليه ، وقيل : هو رجلٌ له سِنَّ ، فأمرَ بقتله بِالسَّمِّ فسُقِيَ [السَّمُّ] <sup>(٢)</sup> .

ثم قال : وقد دعا ابنُ حَرْمٍ للسلطانِ محمود ، أن وُفِّقَ لقتلِ ابنِ فُورَكٍ .

وقال : وفي الجملة ابنُ فُورَكٍ خيرٌ من ابنِ حَرْمٍ ، وأجلُّ ، وأحسنُ نِحلةً

وقال قبل ذلك ، أعني شيخنا الذَّهَبِيُّ : كان ابنُ فُورَكٍ رجلاً صالحاً .

ثم قل : كان مع دينه صاحبُ فَلَاقَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وبِدْعَةٍ . انتهى .

قلتُ : أمّا أن السلطانَ أمرَ بقتله ، فشَفِيعَ إليه ، إلى آخرِ الحكاية ، فأَكْذُوبَةُ سَمِجَةٍ ،

ظاهرةُ الكذبِ من جهاتٍ مُتَعَدِّدةٍ :

منها ، أن ابنَ فُورَكٍ لا يَمْتَقِدُ ما نُقِلَ عنه ، بل يكفّرُ قائله ، فكيف يعترفُ على نفسه

بما هو كافرٌ ؟ وإذا لم يعترفْ فكيف يأمرُ السلطانُ بقتله ؟ وهذا أبو القاسمِ القُشَيْرِيّ

أخصُّ الناسِ بابنِ فُورَكٍ ، فهل نُقِلَ هذه الواقعةُ ، بل ذكر أن مَن عَزَى إلى الأشعرِيّةِ

هذه المسألة ، فقد افترى عليهم ، وأنه لا يقولُ بها أحدٌ منهم .

ومنها ، أنه بتقديرِ اعترافه ، وأمره بقتله ، كيف تركَ ذلك لِسِنِّه ، وهل قال مسلمٌ : إن

السِّنُّ مانعٌ من القتلِ بالكفر ، على وجهِ الشُّبهة ، أو مطلقاً ، ثم لیت الحاكي ضمَّ إلى

السِّنِّ العلمَ ، وإن كان أيضاً لا يمنعُ القتلَ ، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له حَصْلَةً يَمُتُّ <sup>(٤)</sup> بها

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عليه » بدلون نقط على القاف ، وقد اطرده هذا فيما يأتي ، وفي بعضها وردت

الكلمة في د هكذا « قليه » ، والمثبت من الطبوعة ، ولعله الصواب . (٤) في الطبوعة : « تمت » ،

وفي د : « تمت » ، والياء بغير نقط في ز ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .



غير أنه شيخ مُسِنَّ ، فإما سبحانه الله أما كان رجلاً عالماً ، أما كان اسمه ملاً بلاد خراسان والمراق ، أما كان تلامذته قد طبقت طبق<sup>(١)</sup> الأرض ، فهذا من ابن حزم مُجَرَّدُ تحمل ، وحكاية لا كدُوبة سَمِجَة ، كان مقداره أجل من أن يحكيها .

وأما قول شيخنا الذَّهَبِيِّ : « إنه مع دينه صاحب فَلَتَة وبدعة » فكلام منهات ؛ فإنه يشهد بالصَّلاح والدين لَمَنْ يَقْبَضِ عليه بالبدعة ، ثم ليت شعري ، ما الذي يعنى بالفَلَتَة<sup>(٢)</sup> ، إن كانت قيامه في الحق ، كما نعتقد نحن فيه ، فتلك من الدين ، وإن كانت في الباطل فهي تُنافي الدين .

وأما حكمه بأن ابن فورَك خير من ابن حزم ، فهذا التَّفضيل أمرُهُ إلى الله تعالى ، ونقول لشيخنا : إن كنتَ تَمَقَّدُ فيه ما حكيتَ ، من انقطاع الرِّسالة ، فلا خيرَ فيه البتَّة ، وإلا فَلِمَ لا نَبَّهْتَ على أن ذلك مكذُوبٌ عليه ؛ لئلا يُفْتَرَّ به .

### ﴿ ومن الرواية [ عنه ]<sup>(٣)</sup> من حديثه ، عن ابن خُرَّاذ ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المُظَفَّر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشَّيْخَان أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المُظَهَّر بن أبي عَصْرُون ، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عَسَاكِر ، سماعاً عليهما ، قالا : أخبرنا أبو رَوْح عبد العزيز بن محمد المَرْوِيُّ ، إجازة ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيُّ ، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن القُشَيْرِيُّ ، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورَك ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَّاذ الأهوَازِيُّ ، بها ، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، حدثنا خالد<sup>(٤)</sup> ، يعنى ابن يزيد ، حدثنا سُفْيَان الثَّوْرِيُّ ، ومُثَرِّبُك بن عبد الله ، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة ، عن سليمان ، عن خَيْثَمَة ،

(١) في المطبوعة : « طابق » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) وردت هذه الكلمة في د ، ز : « الغلبة » هذه المرة ، والمثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٤) في د : « حاضر » ، وفي ز : « حلد » ، والصواب في المطبوعة ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٣٠ وهو خالد بن يزيد السامي ، أبو هاشم الأزرق .

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَدُمَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُوْنِكْ <sup>(١)</sup> » ، فإن رَزَقَ اللَّهُ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهِ ، وَإِنِ اللَّهُ يَبْدِلْهُ وَبَسْطِهِ <sup>(٢)</sup> جَعَلَ الرُّوحَ والفرح فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الهمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فورك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا بونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا همام ، عن قتادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كل موضع ترى فيه اجتهاداً ، ولم يكن عليه نورٌ ، فاعلم أنه يدعة خفيّة . قلت : وهذا كلام <sup>(٣)</sup> بالغ في الحسن ، دالٌّ على أن الأستاذ كثير الدّوق ، وأصله قوله صلى الله عليه وسلم : « الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قيل : تناظر هو وأبو عثمان المغربي <sup>(٥)</sup> الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فورك يصلي عليه - في أن الولي هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟ فكان الأستاذ أبو بكر لا يجوز ذلك ؛ لأنه يسلبه الخوف ، ويوجب له الأمن .

(١) في المطبوعة : « يؤته » والثبت من : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « وقسطه »

والثبت من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الكلام » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » ، والثبت في الطبوعة ، وفي سنن الدارمي ( باب دع ما يربك ، من كتاب البيوع ) ٣٣٢ ، ومسنّد أحمد ٤ / ١٨٢ . (٥) في الطبوعة : « المغربي » والتصحيح من : د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وموسمدين سلام طبقات الصوفية ٤٧٩

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجَوَازِهِ .  
قلتُ : والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة » : أن الخلافَ في هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فُورَك ، وأبي عليَّ الدَّقَّاق ، وأن الدَّقَّاق قال بالجواز .  
قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذي نُؤَيِّرُهُ ، ونختارُهُ ، ونقول به .  
قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب <sup>(١)</sup> ذلك في جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلم بعضهم ، <sup>(٢)</sup> ويكون علمه كرامةً زائدةً له <sup>(٣)</sup> ، والآل يعلم آخرون .  
ثم ردَّ قول ابن فُورَك : « إن العلمَ بذلك يُسْقِطُ الخوفَ » بأن الذي يجدونه من الهَيْبَةِ والإجلال ، يزيد ويُرْبِي <sup>(٤)</sup> على كثير من الخوف .  
قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [ الذي ] <sup>(٥)</sup> لا مَرِيَّةَ فيه ، والعلم بالولاية لا يُنْأِي الخوفَ ، بل ولا النُبُوَّةَ ، ألا ترى أنَّ الأنبياء عليهم الصَّلَاة والسَّلَام أشدُّ الناس خوفًا لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة <sup>(٦)</sup> ابن فُورَك ضميعةٌ شاذَّةٌ ، والوليُّ ما دام إحساسه حاضرًا ، وهو غير مُصْطَلِمٍ يخاف المكْرَ ، وذلك من أعظم الخوف .  
وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونٌ بالعاقبة .  
قلتُ : ومع ذلك لا يزالُهُ الخوفُ ، كما قلنا في الأنبياء عليهم السَّلَام ، فإنهم يعلمون أنهم مأمونون العواقب ، وهم أشدُّ خوفًا ، والعَشْرَةُ المشهودُ لهم بالجنة كذلك ، وقد قال عمر رضى الله عنه : لو أن رجُلِي الواحدة <sup>(٧)</sup> داخلُ الجنة ، والأُخْرَى خارجُها ما أَمِنْتُ مَكْرَ الله .

(١) في المطبوعة : « يجوز » ، والمثبت من : د ، ز ، وهو وافق ما في الرسالة القشيرية ١٥٩ . وفيها « وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا في الرسالة القشيرية .  
(٣) في المطبوعة : « ويرى » ، وأصل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : د ، ز ، وفي الرسالة القشيرية : « ويرى » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في د ، ز : « لقالة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) في د ، ز : « الواحد » ، والمثبت في المطبوعة .

### ٣١٧

محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرؤ الروذى<sup>(١)</sup> ،

أبو بكر ، بن القاضي الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذكور<sup>(٢)</sup> .

وأما هو ، فقد حدث عن<sup>(٣)</sup> أبي مسعود أحمد<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عبد الله البجلي ، الرازي الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحميدي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وغيرهما .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ في « شرح المنهاج » في « النكاح » في « شروط الكفاية » .

### ٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الروذراورى<sup>\*</sup>

الوزير [ أبو ]<sup>(١)</sup> شجاع

ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده « من أهل »<sup>(٢)</sup> رُوذْرَاور ، وصحب الأمير « كُرْشَاسَف بن علاء الدولة » ،

صاحب هَمْدَان وأصْبَهَان وبلاد الجبل ، وكان يتقاده . وصحب الأمير<sup>(٣)</sup> هَرَارِسْت ،

(١) في د : الروذى ، وفي ز « الروذى » ، وفي المطبوعة : « الروارذى » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف والده في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الذكر » ، وفي الطبقات الوسطى : « المذكور » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفي ز : « ابن مسعود أحمد » ، والصواب في المطبوعة والطبقات الوسطى ، والعبر ٢١٨/٣ .

\* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم المرافق ٧٧/١ ، المنتظم ٩٠/٩ ، الزاقي بالوفيات ٣/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/٢ ، والروذراورى ، يضم الزاء ويكون الواو والذال المعجمة وتفتح الزاء والواو وينهما ألف وفي آخرها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة نواحي هَمْدَان ، يقال لها رُوذْرَاور . الباب ٨٠/١ . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وز : (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أمير خوزستان ، والبصرة ، وواسط ، ثم استوحش منه ، وجهز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسه وولده ، وخرج إلى حلب ، ثم توجه إلى همدان .

ثم إن القائم بأمر الله صرف وزيره ابن جهمير عن الوزارة ، وصور<sup>(١)</sup> في نفسه أن يستوزره ، فورد الخبر بوفاته ، فقال الخليفة : عولنا على هذا الدارج في وزارتنا ، فالت الأندار بيننا وبين الإيثار ، وقد عرفنا تميز ولده ، إلا أن السن لم ينته به إلى هذا المنصب ، فرقاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقى ، إلى أن انتهت الخلافة إلى المقتدي ، وتزايد<sup>(٢)</sup> عظمت<sup>(٣)</sup> وترقت<sup>(٤)</sup> به الحال فوق ما كانت .

ثم إن نظام الملك كاتب المقتدي في إبعاد أبي شجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجواب بخطه ، وعرف نظام الملك منزلة أبي شجاع عنده ، وفضله ، ودينه ، وأكد عليه في الوصاية به ، وترك الالتفات إلى قول أعدائه ، وأمر الوزير أبا شجاع بالخروج إلى أصبهان ، إلى خدمة نظام الملك ، وأصبح به بعض خدمه ، فلتقاه نظام الملك بالبشر ، وأعادته إلى بغداد مكرماً ، فماد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستلقين .

ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة أبا منصور بن جهمير من وزارته ، ولأها ظهير الدين أبا شجاع ، وخلق عليه في النصف من شعبان ، سنة ست وسمين وأربعمائة .

وتوالى السادة في وزارته ، وما زال يتقدم<sup>(٥)</sup> في كل يوم تقدماً لم يكن لغيره ، وصار الأمر أمره ، والقبول من ارتضاءه ، والمدفوع من أياه ، وعظم الحق ، وانتشر العدل .

وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئاً من القرآن ، ويصلى .

وكان يصلى الظهر ، ويجلس للمظالم إلى وقت العصر ، وحجابه تنادى : أين أصحاب

الحوائج ؟

(١) في الطبقات الوسطى : « وزور » ، والثبت عن سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « تزايد » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعظمه » ، وفي د ، ز : « عظمت » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ترقت » ، وفي د : « رفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « رفت » ، والثبت

من : ز . (٥) في المطبوعة ، ز : « يتقدم » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

قال النقلة : فلم يطمع في أيامه [ طامع<sup>(١)</sup> ] ، ولم يحدث نفسه بالظلم ظالم .  
 وكان من سماعته أن قاضي القضاة الشامي ، ذاك الرجل العالم الصالح ، هو القاضي  
 في أيامه ، فانتظم أمر بغداد كما ينبغي .  
 واستدعى يوماً بعض كبار الأمراء بالنواحي ، فجاءه في خمسمائة فارس من الأمراء  
 والسلارية<sup>(٢)</sup> ، فلما مثل بين يديه ، فقال له : إن بعض أعوانك أخذ عمامة رجل .  
 فقال : يامولانا ، إنك تتمم النص مني ، والنقص من محلي ، وهذا مما يسأل عنه  
 من استنبته<sup>(٣)</sup> في الشرطه من أصحابي ، والمستخدمون على أبوابي .  
 فقال له الوزير : وإذا سألك الله تعالى في الموقف الذي يسألك فيه عن اللفظة ،  
 والخطبة ، ومثال الذرة ، يكون هذا جوابك ؟  
 فخرج<sup>(٤)</sup> ذلك الملك ، واستبحت عن العمامة حتى عادت .  
 وأخبره في ذلك ، ونظائره مشهورة كثيرة .  
 ثم لاح له توفيق إلهي ، فحاسب نفسه على زكاة ماله ، وعلم أنه أحل بأدائها فيما  
 تقدم ، واختلط بأن أخرجها عن والده سنين<sup>(٥)</sup> كثيرة .  
 ورأوه عدة أيام خالياً<sup>(٦)</sup> ، يكتب ويحسب<sup>(٧)</sup> ، فاشفق عليه بعض الأصدقاء ، وأرجف  
 به الأعداء ، وقالوا : خولط ، ولحقته السوداء .

وأما ما كان يفعله من صنائع البر ، والتشؤع في صلة المعروف فمعجيب كثير .  
 وحسبي أنه استدعى بعض أخصائه في يوم بارد ، وعرض عليه رقعة من بعض

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والسلاسية » . وفي د :  
 « والسلاسة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « استنبه » ، وفي د :  
 « استبه » ، والكلمة بدون إعجام في ز . (٤) في المطبوعة : « فخرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات  
 الوسطى . (٥) في د : « سنين » بدون نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « سنين » ، والمثبت في  
 المطبوعة ، ز . (٦) في د ، ز : « جالياً » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
 (٧) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فما » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصالحين ، يذكر فيها أن في الدَّارِ الثَّلَاثَةِ امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عمرة ، جيلع .

فقال له : امض الآن ، وابتع لهم جميع ما يصلح لهم .  
ثم خلع أثوابه ، وقال : والله لا لبستها ، ولا أكلت<sup>(١)</sup> حتى تعودَ وتخبرني أنك كسوتهم ، وأشبعتهم .

وبقي يُرْعِدُ بِالْبَرْدِ<sup>(٢)</sup> إلى حيث قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .  
وقال لبعض من كان يتولى صدقاته : إنه حسب ما أنصرف على يده من صلاته ، فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .

قال : وكنت واحداً من عشرة يتولون صدقاته .  
ثم إن السلطان ملكشاه سأل الخليفة في عزَّله ، فعزَّله في ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع في حال انصرافه<sup>(٣)</sup> :

تولَّاهَا وليس له عَدُوٌّ وفارقَهَا وليس له صديقُ  
وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وأَمَاتَ<sup>(٤)</sup> الإمامةُ عليه تُصَافِحُهُ ، وتدعو له .  
وأقام في داره مُكْرَمًا ، مُحْتَرَمًا ، وبني على بابها مسجداً .

واستمرَّ إلى أن أُذِنَ له الخليفةُ في الحج ، في موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع الحجاج في سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَنْ منعه من دخول العراق ، وسار به إلى رُوذْرَاوَر ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجه منها إلى الحج ، ودخل بعد وفاة المُقْتَدِي ، والسلطان ملكشاه ، ونظام الملك ، فأقام بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأخرب عن المَرْءِ والجاه ، والأهل ، والوطن .

(١) في د ، ز : « أكلتها » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بالرد » ، وفي المطبوعة : « بالرق » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت في الحريدة ، والواقى بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) في المطبوعة : « فأمات » ، وفي الطبقات الوسطى : « وانثالت » ، والثبت من : د ، ز .

ومات أحد<sup>(١)</sup> خُدَّامِ رَوْضَةِ المِصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَكْنِى السَّجْدَ ، وَيُفَرِّشُ الحُضَرَ ، وَيُشْمِلُ المَصَابِيحَ .

وكتب إلى ولده أبى منصور بآن يَقِفَ عنه مدرسة على أصحاب الشافعى .  
وكان رجلاً فاضلاً ، أديباً ، له شعر كثير حسن ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصَّقَرِ الوَاسِطِىَ يَلْتَمِسُ شِعْرَهُ ، لِيَنْظُرَ فِيهِ بِقَصِيدَةٍ ، يَقُولُ فِيهَا <sup>(٢)</sup> :

يَا مَاجِداً لَوْرُمْتُ مَدْحَ سِوَاهُ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى بَيْتٍ وَلَا مِضْرَاعٍ  
أَمِنْتُ عَلَى شِعْرِكَ الشَّدْرَ الَّذِى شِعْرُ الرِّضَى لَهُ مِنَ الْأَنْبَاعِ  
فَأُجَابَهُ :

لَوْ كُنْتُ أَرْضَى مَا جَعَلْتُ شَيْئَهُ مَا صُنْتُ مَعْرُوضَةً عَنِ الْأَسْمَاعِ  
لَكِنْ شِعْرِي شَبَّهُ شَوْهَاءُ أَتَقَتَّ عِبَابَهَا فَتَسْتَرْتُ بِقِنَاعِ  
توفى فى منتصف جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالبيمع عند [قبر]<sup>(٣)</sup> إبراهيم ابن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٣١٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك<sup>(٤)</sup> ، القاضى ،  
أبو عمر البسطامى \*

وَبَسْطَامُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

قَاضٍ نَيْسَابُورَ .

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أُنْثِ الكلمة حال . (٢) اختلطت أبيات ابن

أبى الصَّقَرِ بأبيات المترجم فى المطبوعة ، د ، ز ، فسببت النسخ إلى ابن أبى الصَّقَرِ لأبيات التى تبدأ هكذا : « يا ماجداً . . . اكُنْ شِعْرِي . . . امِنْتُ عَلَى » ، ونسبت البيت الذى يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ، والصواب الثابت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم فى نسخته : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى .

قال الحافظ فى كتاب التبيين : والأول أصح هو » .

\* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبين كذب المقرئ ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ، المعبر ٣/٩٩ ، وهو فى الأخيرين فى وفيات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوائى بالوفيات ٣/٦ .



كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرُفَاء من علمائهم .  
قدم بغداد في حياة الشيخ أبي حامد الإسفَرَايَني ، وكان الشيخ أبو حامد يُجلُّه ،  
ويُظَمِّه .

وكان القاضي أبو عمر نظير أبي الطَّيِّب الصُّمْلُو كِي حِشْمَةً ، وجَاهًا ، [ وعلمًا ] <sup>(١)</sup> ،  
فصاحبه أبو الطَّيِّب ، وجاء من بينهما فضلاء أئمة .

سمع القاضي أبو عمر الحديث بالعراق ، والأهواز ، وأصبهان ، وسجستان .  
وأُمِّلَى وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجَارُود الرِّقِّي <sup>(٢)</sup> ،  
وأبي بكر القطيبي ، وعلي بن حماد الأهوازي ، وأحمد بن محمود بن خُرَّزَاد <sup>(٣)</sup> القاضي ،  
وأبي محمد بن مَاسِي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدُّمِهِ ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو الفضل محمد  
ابن عبيد <sup>(٤)</sup> ، الله الصَّرام <sup>(٥)</sup> ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فَتْحُو يه ، ويوسف الهَمْدَانِي ،  
وغيرهم .

ذكره الحاكم في « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، المتكلم ، البارِع ، الواعظ .  
ثم قال : « وورد له <sup>(٦)</sup> المهدُ بقضاء نيسابور ، وقُرِئَ عَلَيْنَا المهدُ غداة الخميس ، ثالث  
ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وأجلس في مجلس القضاء ، في مسجد رجا <sup>(٧)</sup> ، في تلك الساعة ، وأظهر أهل الحديث

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في : د ، ز : « الولي »  
والثبت في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٨ . وفي الباب ٢٧٨/٣ : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن  
الفضل العجلي الدقاق المعروف بالولي (٣) في المطبوعة : « حران ، وفي د ، ز » « حرار » والثبت من تبين  
كذب المفتري ٢٣٨ . (٤) في المطبوعة : « عبدة » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٢٩٥/٣ .  
(٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي تنعل به  
الخفاف واللاواثك . الباب ٥٣/٢ . (٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والثبت  
من سائر الأصول ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٧) في : د ، ز : « رجا » ، والثبت في المطبوعة ،  
وهو فيها ممدود ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ وانظر بلدان ياقوت ٧٥٣/٢ .

من الفرح والاستيثار ، والنثار<sup>(١)</sup> ما يطول شرحه ، وكتبنا بالدعاء ، والشكر إلى السلطان  
أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكره أبو[علي]<sup>(٢)</sup> الحسن بن نصر بن كاكأ المرندي<sup>(٣)</sup> ، فقال : كان منفرداً بالطائفة  
السيادة ، ممتداً لمواقف الرفاة ، سفير بين السلطان العظيم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ،  
فأفقت أهل بغداد بلسانه وإحسانه ، وبرهم<sup>(٤)</sup> في إرادته وإصداره ، بصحة إتقانه . ونكت  
في ذلك المشهد النبوي ، والمخفيل الإمامي أشياء أعجبت بها كفايته ، وسلم الفضل له فيها حاشاته ،  
وقالوا : مثله فليست كن نائياً عن ذلك السلطان [ المؤيد ]<sup>(٥)</sup> بالتوفيق والمضرة<sup>(٦)</sup> ، واندأ  
على مثل هذه الحضرة ، حتى صدر<sup>(٧)</sup> وحقاتبه مملوءة من أصناف الإكرام ، ومسابمه فائرة<sup>(٨)</sup>  
بأقصى المرام ، ثم كان شافعي العلم ، شريحي الحكم ، سنجاني البيان<sup>(٩)</sup> ، سخار  
اللسان .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري  
أخبراه ، أن القاضي أبا عمر توقي بنيسابور ، سنة سبع وأربعمائة .  
وقال عبد القافر الفارسي : إنه توفي سنة ثمان وأربعمائة ، وأعقب<sup>(١٠)</sup> الوفي والمؤيد ،  
ولدين إمامين .

- 
- (١) الكلمة قد ، ز ، بغير نقط ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧  
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ .  
(٣) في المطبوعة : « المؤيد » وفي د : « المرندي » ، وكذلك في الطبقات الوسطى بدون نقط على الياء  
والسكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت من تبين كذب المفتري ٢٣٧ ، والمرندي ، بفتح الميم والراء وسكون  
النون وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهي مدينة من بلاد أذربيجان . الباب ١٣٦/٣ .  
(٤) في د ، والطبقات الوسطى : « وبدهم » بدون نقط على الياء في د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ،  
وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧  
(٦) في المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبين .  
(٧) في المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبين .  
(٨) في المطبوعة : « فائرة » ، وفي ز : « فائرة » ، والمثبت من : د ، والتبين .  
(٩) في المطبوعة : « البنان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبين .  
(١٠) في د ، ز : « فأعقب » والمثبت في المطبوعة .

(ومن الرواية عنه)

أخبرنا أبو محمد بن القيم، سماع عليه، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره، عن عبد الواحد ابن أبي المطهر الصيّد لاني، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ المؤذن، أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن القاسم، قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي، بمسكركم، حدثنا يزيد بن سنان البصري بعصر، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان، حدثنا يحيى بن الملاء، عن طلحة المقيلي، عن الحسن بن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نِعْمَ الْمِفْتَاحُ الْهَدْيَةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ». لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه، في شيء من الكتب الستة.

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي\* أبو عبد الرحمن

السامي جدًا؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي. النيسابوري بلدًا. كان شيخ الصوفية، وعالمهم بخراسان.

له اليد الطولى في التصوف، والعلم الغزير، والسير على سبيل الساف.

سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنة القرقي، وأحمد بن محمد ابن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي، صاحب ابن وآره، وأبي ظهير<sup>(١)</sup> عبد الله ابن فارس العمري البلخي، ومحمد بن المؤمل المائرجي، والحافظ أبي علي الحسين

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٢، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٩٦، المعبر ٣/١٠٩، اللباب ١/٥٥٤، لسان الميزان ٥/١٤٠، المنتظم ٨/٦، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، الواقف بالوفيات ٢/٣٨٠، وكناه الصدفي أبا عبد الله، وصوبه محقق الكتاب، وانظر مقدمة نور الدين شريعة، لكتابه طبقات الصوفية.

(١) انظر المشبه ٤٢٦.

ابن محمد النيسابوري ، وسعيد بن القاسم البردعي ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي ، وجده  
أبي عمرو (١) .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله (٢) ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البيهقي ،  
وأبو سعيد بن رَاش (٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى الزَكَّي ، وأبو صالح المؤدِّن ، وأبو بكر  
ابن خَلَف ، وعلي بن أحمد المديني المؤدِّن ، والقاسم بن الفضل النخعي ، وخلق سواهم .  
وقع لنا الكثير من حديثه يُملأ .

واختلف في مولده ، فاشتهر أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : بل سنة  
خمس وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الحافظ عبد الغافر في « السَّيَاق » ، فقال : شيخ الطريقة في وقته ، الموفق في  
جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التَّصَوُّف ، وصاحب التصانيف المشهورة المعجبة  
في علم القوم ، وقد ورث التصوف عن أبيه وجده ، وجمع من الكتب ما لم يُسبق إلى  
رتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر (٤) .

وحدث أكثر من أربعين سنة إملأه ، وقراءة .

وكتب الحديث بنيسابور ، ومرو ، والعراق ، والحجاز .

وانتخب (٥) عليه الحفاظ الكبار .

توفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

﴿ ومن القول فيه ، له ، وعليه ﴾

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القَطَّان : كان السَّكَمِي غير ثقة ،  
وكان يضع للصوفية .

(١) ق د ، ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والكتاب ١/ ٥٤ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في المطبوعة : « مرامش » ،  
والثبوت من : د ، ز ، وسير أعلام النبلاء . المجلد الحادي عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والثبوت من سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « وأنجب » ، وفي د : « وأنجت » ، والثبوت من : ز .

قال الخطيب : قد رُأى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل<sup>(١)</sup> ، <sup>(٢)</sup> وكان مع ذلك محموداً ، صاحب حديث<sup>(٣)</sup> .

قلت : قول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة ، ولا عبرة بهذا الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم القشيري ، قال : كنت<sup>(٤)</sup> بين يدي أبي علي الدقاق ، فخرى حديث أبي عبد الرحمن السلمى ، وأنه يقوم في<sup>(٥)</sup> السماع موافقةً للفقراء ، فقال أبو علي : مثله في حاله لعل الشكون أولى به<sup>(٦)</sup> أمضِ إليه فستجده قاعداً<sup>(٧)</sup> في بيت كتبه ، وعلى وجه الكتب<sup>(٨)</sup> مجلدة صغيرة<sup>(٩)</sup> مربعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فهاهنا]<sup>(١٠)</sup> ، ولا تقل له شيئاً<sup>(١١)</sup> .

قال : فدخلت عليه ، فإذا هو في بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي ، فلما قدمت أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على واحد من العلماء حرّكته في السماع ، فرأى ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت ، وهو يدور كالمُتَوَاجِد ، فُسِّلَ عن حاله ، فقال : كانت مسألة مُشكلة على ، فبين لي معناها ، فلم أتمكن من السرور حتى قت أدور ، فقال له : مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيت ذلك منهما تحيرتُ كيف أفعل بينهما ؟ فقلت : لا وجه إلا الصدق<sup>(١٢)</sup> ، فقلت : إن أبا علي وصف هذه المجلدة ، وقال : أحملها إلى من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا أخافك ؛ وليس يُمكنني مخالفتُهُ ، فأيش تأمر ؟

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ : « وعمله في طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا في تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « يوماً » . (٤) في د ، ز : « إلى » والمثبت في المطبعة ، وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لي » . (٦) في المطبعة : « عاقداً » والتصويب من د ، ز . وتاريخ بغداد . (٧) في تاريخ بغداد : « مجلدة حراء » .

(٨) مكان هذه الكلمة في تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا في تاريخ بغداد

زيادة : « وجئني بها » . (١٠) في د ، ز : « الصادق » ، والمثبت في المطبعة ، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩

( ١٠ / ٤ طبقات )

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصيهور »<sup>(١)</sup> في نقض<sup>(٢)</sup> الدهور » وقال : أحمل هذه إليه .

قلت : الذى أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمن ، يقول جواباً لأبي علي ، عن قوله : « إن مثله في حاله أمل السكون أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشئها السماع ، وأننى است بحث بأخذ منى السماع ، ولكن يرضى لى أمر لا مدخل للسمع فيه ، فيحصل منه من السرور ما يتعمقه بالحركة ، من غير تمالك ولا اختيار ، وليس للسمع هناك أثر ؛ لأن مثله يتفق للإنسان ، وهو خالٍ فى بيت مُفرد ، ثم يوجد متواجداً لذلك ؛ فمثل هذا حالى ، وليس كما توهم فى أن السماع يأخذ منى ، فإن حالى كما ذكر أبو عليّ أرفع .

وأما إرساله كتاب « الصيهور فى نقض الدهور » فلمل فيه إشارة خفية<sup>(٣)</sup> بين الشيخين لم أفهمها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمن ، وإن أباح السماع بحيث يتأثر به .

وقد أنكر بقلبه على أستاذه أبى سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القشيري ، قال : سمعُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : خرجتُ إلى مَرَوْ ، يعنى من نيسابور فى حياة الأستاذ أبو سهل الصملوكي ، وكان له قبل خروجى أيام<sup>(٤)</sup> الجمعة بالفدوات . مجلسٌ ورد<sup>(٥)</sup> القرآن ، بحتم به<sup>(٦)</sup> ، فوجدته عند رجوعى قد رفع ذلك المجلس ، وعقد<sup>(٧)</sup> لابن المقائي

(١) فى د ، ز : « الصهور » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيد مرة أخرى على هذا الجو ، والصيورة شبه منبر من طين ، المتاع البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص ٥ ر) .  
(٢) فى الأصول : « نقض » . والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) فى المطبوعة : « حقيقة » ، وفى د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) فى د : « أمام » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٥) فى د ، ز : « دور » ، والمثبت فى المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .  
(٦) فى المطبوعة : « فيه » . والمثبت من : د ، ز . (٧) فى د : « لاس العمال » بدون نقط وفى ز : « لانهى العمال » بدون نقط فى الكلمة الأولى ، والمثبت فى المطبوعة ، والعقائى ، بضم العين المهمة وفتح القاف وفى آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت . الباب ١٤٣/٢ . وفى سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن المقائي » .

في ذلك الوقت مجلس القول ، فداخني من ذلك شيء ، وكنت أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول ، فقال لي يوما : أين يقول الناس في ؟

قلت : يقولون : رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول .

فقال : مَنْ قال لأستاذِهِ « لِمَ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : كان ، يعني السلمى ، وافر الجلالة ، له أملاك ورثها من أمه ، وورثتها [ هي ] <sup>(١)</sup> من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألف جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » آيته <sup>(٢)</sup> لم يصفه ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدوّنك الكتاب فسترى العجب . انتهى .

قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة مَنْ يدعى فيه التحريف والقرمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » المشار إليه قد كثُر الكلام فيه ، من قِبَل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحال للصوفية ، يُدبّر عنها ظاهر اللفظ .

### ٣٢١

محمد بن الحسين بن أبي أيوب \* ، الأمتاذ حجة <sup>(٣)</sup> الدين ،

أبو منصور ، التسكّم

تلميذ ابن فورّك ، وختنه .

وهو صاحب [ كتاب ] <sup>(٤)</sup> تلخيص الدلائل .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وليته » ، والمثبت من : د ، ز .

\* له ترجمة في : الواق بالوقاي ١٠/٣ .

(٣) في المطبوعة : « مجد » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ؛ وهو من : د ، ز .

٣٣٢

محمد بن داود بن محمد ، الدَّأُوْدِي\* ، أبو بكر

شارح « مختصر الزُّرِّي » .

وهو الصَّيْدَلَانِي ، تلميذ الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِي . كذا تحقَّقناه بعد أن كُنَّا شاكِّين فيه .

قال ابن الرُّفَّة : أ كَثَرَ النَّقْلُ عَنْهُ فِي « الْمَطْلَب » وَتَوَهَّمَهُ غَيْرُ<sup>(١)</sup> الصَّيْدَلَانِي .

وقال في كلامه على دِيَةِ الْجَنِين : ابنُ داود متقدِّمٌ على القفال المَرْوَزِي . ونقلْتُ أنا ذلك عنه في « الطبقات الوسطى »<sup>(٢)</sup> و « الصغرى » .

ثم رأيت في « الأنساب »<sup>(٣)</sup> لابن السَّمْعَانِي ، في ترجمة الدَّأُوْدِي ، ما نصُّه : « وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيْدَلَانِي المعروف بالدَّأُوْدِي » ، نسبةً إلى جدِّه الأعلى ،

---

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٥٢ .

(١) في د : « غيره » ، وفي ز : « عن » والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك في الباب الذي عقده آخر الطبقات الوسطى في السكبي والذب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

• قال ابن الرُّفَّة في « المطالب » في الكلام في دية الجنين : « وقد حُكِيَ عَنِ الْقِفَالِ أَنَّ

الْمُعْتَبَرُ فِي وَجوبِ الْفُرَةِ اتِّصَالُ الْوَلَدِ بِهَاِمِهِ ، وَلَا يَكْفِي خُرُوجُ بَعْضِهِ .

قلت : وهذا مشهور عن القفال ، وإن كان قد حُكِيَ عَنْهُ الرَّافِعِيُّ وَالزَّوْزِيُّ ، فِي الْبَابِ

الخامس ، فِي مَوَانِعِ الْيَرَاثِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى السَّبَبِ الثَّلَاثِ فِي الْحُلِّ ، مَا يَخَالَفُ الَّذِي حُكِيَ عَنْهُ فِي بَابِ دِيَةِ الْجَنِينِ .

قال ابن الرُّفَّة : وقد حكاه ابن داود عن بعض الأصحاب ، وذلك يدلُّ على أنَّ غيرَ القفال

قال به ؛ لأنَّ ابنَ داود متقدِّمٌ على القفال المَرْوَزِي .

قلت : وقد أفاد ابن الرُّفَّة أنَّ ابنَ داود متقدِّمٌ على القفال المَرْوَزِي .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب .



وهو نافلة<sup>(١)</sup> الإمام أبي بكر الصِّيدَلَانِيّ، صاحب أبي بكر<sup>(٢)</sup> القفال « انتهى .  
ثم وقعت على مُجلدين من « شرحه المزني » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود  
المروزي<sup>(٣)</sup> المعروف بالصِّيدَلَانِيّ .

ثم وقع [ لي ]<sup>(٤)</sup> في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة<sup>(٥)</sup> ، ربيع الجنائيات  
من « شرحه » وقد كتبه كاتبه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ  
أبي بكر القفال المروزي ، التي<sup>(٦)</sup> حرّرها الشيخ أبو بكر بن داود الدَّوْدِيّ الصِّيدَلَانِيّ .  
فتحققت بهذا أن الدَّوْدِيّ هو الصِّيدَلَانِيّ ، وهو الذي علّق على المزني شرحاً مُسمّى  
عند الخراسانيين بـ « طريقة الصِّيدَلَانِيّ » لأنه علّقه على طريقة القفال ، التي كان يسميها  
[ عنه ]<sup>(٧)</sup> ، مع زيادات يذكرها من قبله ، وصرت على قطع من ذلك<sup>(٨)</sup> والله الحمد<sup>(٩)</sup> .

٣٢٣

محمد بن زهير بن أخطل\* ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام نسا ، وخطيبها<sup>(٩)</sup> .

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس ( ث ف ل ) . (٢) في المطبوعة : « أبا بكر » ، والتصويب  
من : د ، ز ، والأنساب لوجه ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المروزي » ، وهو خطأ ، صوابه  
من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في  
ذى الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ - ٣٠ ، من أن ناج الدين أهم أولاً  
بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهديها ويضيف إليها ، حتى  
وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .  
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ،  
والثبوت من : د ، ز .

\* له ترجمة في : الوان بالوفيات ٧٨/٣ ، وفيه أنه توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا

النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام الشافعية نسا ، وخطيبها .

٣٢٤

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ، القاضي ، أبو عبد الله القضاعي \*

الفيهي . قاضي مصر .

مصنف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن بربال <sup>(١)</sup> ، وأبا الحسن ابن جهم ، وأبا محمد بن النحاس ، وآخرين .

روى عنه الحميدي ، وأبو سعد عبد الجليل السائي ، ومحمد [ بن محمد ] <sup>(٢)</sup> بن بركات السعدي <sup>(٣)</sup> ، وسهل بن بشر الإسفرايني ، وأبو عبد الله الرازي في « مشيخته » ، والخطيب ، وابن ماكولا ، وآخرون .

قال الأمير ابن ماكولا : كان مُتَفَنًّا في علوم <sup>(٤)</sup> ، ولم أر في مصر <sup>(٥)</sup> من يجزى

بجِزَاهُ <sup>(٦)</sup> .

= رحل الناسُ إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصم ، وأبي حامد بن حنفويه ، وابن عبدوس الطرائفي ، وأبي الوليد النيسابوري ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم .

روى عنه أبو صالح المؤذن .

تُوفِّيَ ليلةَ الفِطْرِ ، سنة ثمانٍ عشرة وأربعمائة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٢٧ ، المعبر ٣/ ٢٣٣ ، اللباب ٢/ ٢٦٩ ، الوافي بالوفيات ١١٦/ ٣ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٤٩ ، وفي المعبر والوافي أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد جاء في النسخين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعي ، بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وفي آخرها عين عين مهملة ، نسبة إلى قضاغة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة في د ، ز بغير إعجام ، والمثبت من المطبوعة . (٢) سافطمن المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت من د ، ز . والسعدي ، بفتح السين وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها ذال مهملة ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ١/ ٥٤٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما في وفیات الأعيان . (٥) في الطبقات

الوسطى : « بمصر » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ

الحلق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعي » توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين .

وقال السُّلَفِيُّ : كان من الثِّقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، شَافِيَّ الْمَذْهَبِ وَالْإِعْتِقَادِ ، مَرْخِيَّ الْجُمْلَةِ .  
قلتُ : وقد ذهبَ إلى الرُّومِ رسولاً ، ومن عجيب ما اتَّفَقَ له ، أنه لَقِيَ شَيْخاً بِعِدْنَةِ  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فسمع منه بها ، ثم حَدَّثَ عَنْهُ <sup>(١)</sup> .

### ٣٢٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ،  
الْبُسْطَامِيُّ ، الرَّزَّجَاهِيُّ \*

وَرَزَّجَاهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَذَا ذَكَرَ أَبُو سَعْدٍ بْنُ السَّمْعَانِيِّ . قال شيخنا الذَّهَبِيُّ :  
وقيل بضمها ثم سكون الزاي ثم جيم وفي آخرها هاء : قرية من قُرَى بَسْطَامَ <sup>(٢)</sup> .  
كان فقيها ، أدبياً ، مُحَدِّثاً .

تَفَقَّهَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي مَهْلٍ الصُّمْلُوكِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ،  
وأبا أحمد بن عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ ، وأبا أحمد الحاكم الحفاظ ، وأبا أحمد الفطريفي ، وأبا علي  
ابن المُمَيْرَةِ .

(١) يمد هذا في المطبوعة : « انتهى » وهو ساقط من : د ، ز .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٥١ ب ، تاريخ جرجان ٤١٩ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ ، المعبر  
١٦٠/٣ . وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو البسطامي » .

(٢) ضبط ياقوت في معجمه ٦٢٣/١ بسطام ، بالكسر ثم السكون ، وقد تقدم ضبط المصنف لها  
بالفتح في ترجمة محمد بن الحسين القاضي أبي عمر البسطامي . وذكر الذهبي في اللقب ٧٥ اسم البلدة بالفتح  
واسم الجدة بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا ابن السمعاني ، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال في  
اللباب ١٢٤/١ : « قلت : قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر ، وذكره أيضاً في الترجمة  
قبلها بالفتح ، فبالتشديد أى فرق بين الاسمين ؟ حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً ، إنما الجمع  
مكسور ؛ لأنه اسم أعجمي عرب بكسر الباء » .

(٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ،  
وأبي أحمد الفطريفي ، وطبقتهم ، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .

روى عنه الحافظ أبو بكر البیهقي ، وأبو عبد الله النقي ، وأبو سعيد بن أبي صادق ،  
وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصفي<sup>(١)</sup> ، وآخرون .  
مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .  
وكان يحلّس لإسماعيل الحديث والأدب ، وله حلقة<sup>(٢)</sup> .  
وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ، ومات بها في ربيع الأول ، سنة ست وعشرين  
وأربعمائة .

٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد\*

القاضي ، أبو عبد الله ، البصافي

وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِرَبْعِ الْكَرْخِ ، مِنْ بَغْدَاد .  
وَحَدَّثَ يَسِيرٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [ ابْنِ مَالِكٍ ]<sup>(٣)</sup> الْقَطِيعِي ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثَيْدِ  
الْمَسْكُورِي .

قال الخطيب : كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً ، صَدُوقًا ، دَيِّنًا ، سَدِيدًا<sup>(٤)</sup> .  
وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقه على الداركي ، وحضر مجلسه ، وعلقت عنه<sup>(٥)</sup> ،  
وكان ورعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ،<sup>(٦)</sup> «موفقاً في الفتاوى» . انتهى .

(١) في ز ، ر : « القفاعي » . والمثبت في المطبوعة ، والفقاعي : ضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها  
العين المهملة ، هذه النسبة إلى بيع القفاح وعمله . الأنساب لوجه ٤٣٠ . (٢) في الطبقات الوسطى  
بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥/ ٧٦ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، وقد ورد اسمه في د ، ز :  
« محمد أبو عبد الله بن أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، تاريخ بغداد .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن  
مالك القطيبي . الباب ٢/ ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « شديد » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد . (٥) في طبقات الشيرازي : « منه » . (٦) في طبقات الشيرازي : « موفقاً للفتاوى » .

مات فجأة ، في ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة .  
ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصلاح : أظنه من بيضاء فارس .

• قال ابن الصلاح أيضاً : قرأت بخط القاضي أبي منصور بن الصَّبَّاح في كتابه « كتاب الإسماعيل بمعرفة اختلاف علماء الأمصار » : وإذا رأى في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه ، فيما يقاب عليه ظنني أني سمعت قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني ، أو وجدته في « كتابه » [ أنه ] <sup>(١)</sup> استفتني في هذه المسألة ، في زمان أبي عبد الله البيضاوي ، وإن جماعة فقهاء الوقت أفتوا بأنه يجب عليه غسل جميعه ، إلا البيضاوي ، فإنه أفتى بأنه يجب غسل ما رآه من التوب ، فاستحسن ذلك منه .

قال ابن الصلاح : وهذا فيه غموض ، وكشفه أن النجاسة لم تتحقق ، إلا فيما رآه ، فلا شبهة لا يتعداه ، فلا يتعداه الغسل ، [ إلى ] <sup>(٢)</sup> ما لم يره ، وهذا الخلاف خلاف ما يقال : إذا أصاب الثوب نجاسة ، وحفي موضعها غسله كله .

قلت : هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به ، فإنه لو عرض عليهم لقبولوه ، وإنما الذهن السريع الإدراك يبادر <sup>(٣)</sup> إليه ، فهو دايمل على حسن بديهة البيضاوي ، واتقاد <sup>(٤)</sup> ذهنه .

• ومثل هذا ما وقع في عصرنا ، وردت على فتيا ، صورتها : رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ، ويكون أحق من الأجانب ؟ فكتبت : الأفضل الدفع إليه . ووافقي جماعة من المفتين ، ثم حضرت والذي <sup>(٥)</sup> رحمه الله تعالى ، وقد وردت عليه الفتيا <sup>(٦)</sup> مشحونة بخطوط المفتين ، فكتب تحتهم

(١) ساقط من ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) في المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير معجمة في د ، ز ، والثبت من الطبقات الوسطى : (٥) في د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « فتيا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هذه الفتيا » ، والثبت من : د ، ز .

في الوقت الحاضر : الأجوبة المذكورة ، صحيحة بشرطين ، أحدهما : أن لا يكون الوقف في مرض الموت ، ويكون ابن ابنه وارثاً ، فتي كان كذلك لا يُصرف إليه شيء ، والثاني : أن يحصل الصرف إلى خمسة سواء ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ؛ ليحصل حقيقة الجمع ، التي دل عليها لفظ الفقراء ، ولفظ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضل الصرف إليه .

### ٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن (الإمام أبو الحسين) بن اللبان\*

الفرّضي<sup>(١)</sup> ، الفقيه

إمام عصره في الفرائض ، وقِسْمَةُ التَّركَات .

وله في ذلك التّصانيف المشهورة .

سمع أبا العباس الأثرم<sup>(٢)</sup> ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، وأبا بكر بن داسة ،

وغيرهم .

وحدث ببغداد .

سمع منه القاضي أبو الطيّب [ محمد بن بكر ]<sup>(١)</sup> الطّبري « سنن أبي داود » سمّاه من

ابن داسة . عن أبي داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللبان إماماً في الفقه والفرائض ، صنف فيها كتباً

كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وعنه أخذ الناس .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه في الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام

أبو الحسين » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات العبادي ١٠٠ ، طبقات

ابن هذابة ٣٩ ، الباب ٦٥/٣ ، وذكر أنه توفي سنة اثنين وأربع مائة ، الواق بالوفيات ٣/٣١٩ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « البصري » . (٣) بفتح الألف وسكون التاء الثلاثة وفتح الراء

وفي آخرها الميم ، هذه اللفظة لمن كانت سنة متفتحة . الباب ٢١/١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد

الأثرم البصري . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

مَنْ أَخَذَ عَنْهُ [أَبُو] <sup>(١)</sup> أَحَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيُّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
[ابن] <sup>(٢)</sup> بِحْيِ الْكَازِرُونِي <sup>(٣)</sup> ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَفْرَاضُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَبُ <sup>(٤)</sup>  
انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .  
وروي أنه كان يقول : ليس في الدنيا <sup>(٥)</sup> فَرَضِي إِلَّا مِنْ أَصْحَابِي ، أَوْ أَصْحَابِ أَصْحَابِي ،  
أَوْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .

### ٣٢٨

محمد بن عبد الله [بن محمد] <sup>(٦)</sup> بن حمدويه بن تميم بن الحكم <sup>(٧)</sup> ،  
الضَّمِّي ، الطَّهْمَانِي ، النَّيْسَابُورِي ، الحافظ ، أبو عبد الله الحاكم ،  
المعروف بابن البيس \*

صاحب التصانيف في علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندي أعود التواريخ  
على الفقهاء بفائدة <sup>(٨)</sup> ، وَمَنْ نَظَرَهُ عَرَفَ تَفَثَ الرَّجُلِ فِي الْعُلُومِ جَمِيعَهَا ، وَلَهُ « الْمُسْتَدْرَكُ

- 
- (١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازي ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم محمد  
ابن علي بن مهران الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمعر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو  
من : د ، ز . (٣) ق طبقات الشيرازي ١٠٠ : « وأبي الحسين أحمد بن يوسف الكازروني » .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وغيرهم ، مات ابن اللبان في شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين  
وأربع مائة » . (٥) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « الأرض » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو  
في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .  
(٧) في المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ،  
تبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ،  
طبقات ابن هديّة ٤١٩ ، المعر ٣/٩١ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الاعتدال  
٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهماني بفتح الطاء وسكون الهاء  
ونجح الميم وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٢/٩٥ .  
(٨) في : د « تمایده » ، وفي ز : « بامده » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة .

على الصحيحين » ، و « علوم الحديث » ، و كتاب « مُزَكَّى الأخبار » ، و كتاب « الإكمال » ، و كتاب « فضائل الشافعي » وغير ذلك <sup>(١)</sup> .

كان إماماً جليلاً ، وحافظاً خفياً ، اتفق على إمامته ، وجلالته ، وعظم <sup>(٢)</sup> قدره .  
وُلِدَ صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .  
وطلب العلم من الصغر باعتهاء والده وخاله .  
فأول سماعه سنة ثلاثين .

واستكمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين .  
ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ، بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر .  
وحجَّ ، وجال في بلاد خراسان ، وما وراء النهر ، وأكثر .

وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ ، وسمع بغيرها من نحو  
ألف شيخ أيضاً <sup>(٣)</sup> .

روى عن محمد بن علي المذكر ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم  
ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمهماي الصفار ، وزيل نيسابور ، وأبي حامد بن حسنويه المقرئ ،  
وأبي بكر بن إسحاق الصبغى <sup>(٤)</sup> الفقيه ، وأبي النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث في زمانه لا مدافعة ، مع التضلع بعلوم عديدة » . (٢) في الطبوعة : « وعظمة » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ذكر المصنف سماعه في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وسمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، وأبا عبد الله الصفار ، وطبقتهما  
وبالجلال أبا جعفر بن عبيد الحافظ الحمذاني .

وبالمراق أبا عمرو بن السماك ، وابن عقبة ، وطبقتهما .

وبالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، وأقرانه » .

(٤) في الأصول : « الضمى » ، والتصويب من المشبه ٤٠٧ ، والكتاب ٤٩/٢ ، وهو أبو بكر  
أحمد بن إسحاق .



وَأَبِي عمرو عَمَّانُ بْنُ السَّمَّاكِ ، وَأَبِي بكر النَّجَّار ، وَأَبِي علي النَّيْسَابُورِي الحافظ ،  
وبه تخرَّج ، وَأَبِي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .  
وكتب عن غير واحد أصغر منه سنًا ، وسندًا .

رَوَى عنه أَبُو الحسن الدَّارَقُطْنِي<sup>(١)</sup> ، وهو من شيوخه ، وَأَبُو الفتح بن أَبِي الفوارس ،  
وَأَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِي ، وَأَبُو بكر الْبَيْهَقِي ، وَالْأَسْجَاذ أَبُو القاسم الْقَشِيرِي ، وَأَبُو صالح  
الْوُذْن ، وَجَمَاعَةٌ ، آخَرُهُمْ أَبُو بكر أَحْمَد [ بن علي ]<sup>(٢)</sup> بن خلف الشَّيرَازِي .  
وَانْتَجَبَ<sup>(٣)</sup> عَلَى خلق كثير .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي علي بن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سهل الصُّغْلُوكِي ، وَأَبِي الوليد النَّيْسَابُورِي .  
وَصَحَّبَ فِي التَّصَوُّفِ أَبَا عمر بن محمد بن جعفر الْخُلْدِي ، وَأَبَا عَمَّانَ الْمَعْرِي ، وَجَمَاعَةٌ .  
وَرُحِّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ ، لِسَعَةِ عِلْمِهِ ، وَرَوَايَتِهِ ، وَاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ الْأَعْمَةِ ،  
الَّذِينَ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمْ هَذَا الدِّينَ .  
وَحُدِّثَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ .

وَكُتِبَ أَبُو عمر الطَّلَمَنْكِي<sup>(٤)</sup> « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سنة تسع  
وثمانين وثلاثمائة بِسْمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاكِمِ ، عَنِ الْحَاكِمِ .

كُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جعفر الهمداني : أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر السَّلَاقِي ، قَالَ :  
سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، الْقَاضِي بَقَرَوِينَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ ،  
يَقُولُ ، فَذَكَرَ [ الْحَاكِمَ ]<sup>(٥)</sup> أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَظَمَهُ ، وَقَالَ : لَهُ رَحْلَتَانِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَالْحِجَازِ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَلَازَمَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ وَالدَّارَقُطْنِي ، وَتَخَرَّجَا بِهِ ، وَأَمَلَى بِقَدَادٍ وَالرَّي  
مَدَّةً ، فَسَمِعَ مِنْهُ الْعَدَدَ الْكَبِيرَ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَبْرُ ٣/١٥١ .  
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَنْجَبَ عَلَيْهِ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ز ، وَمَا فِي دَمْثِهِ بِدُونِ نَقْطٍ ، وَانْتَجَبَ  
أَخَذَ قَشْرَ لَمَاءِ الشَّجَرِ ، وَالْمَعْنَى هُنَا عَلَى الْحِجَازِ ، وَلَمَلَّ السَّكَاةَ : « وَانْتَجَبَ عَلَى » . وَهُوَ يَوَاقِفُ مَا سَأَلَتْ  
فِي كَلَامِ الْعَبْدِيِّ . (٤) طَلَمَنْكَا ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبِعَدِّ الِيمِ نُونٍ سَاكِنَةٍ وَكَافٍ : مَدِينَةُ الْأَنْدَلُسِ ،  
مِنْ أَعْمَالِ الْإِفْرَنْجِ . مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٣/٥٤٣ . وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عمر الطَّلَمَنْكِي .  
(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز .

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدَّارَقُطْنِيَّ فَرَضِيَهُ ، وهو ثقة ، واسع العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم المَيْدَوِيَّ الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قلَّد قضاء نَسَا سنة تسع وخمسين ، في أيام السَّامَانِيَّة<sup>(١)</sup> ، ووزارة العُتْبِيَّ ، فدخل الخليل بن أحمد السَّجَزِيَّ القاضى ، على أبي جعفر المُتَّيَّيَّ ، فقال : هنا الله الشيخ ، فقد جهَّز إلى نَسَا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فتهلَّل وجهه .  
قال : وقلَّد بعد ذلك قضاء جُرْجَانَ ، فامتنع .

قال : وسمعت مشيختنا ، يقولون : كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النِّسَابُورِيَّ يرجعان إلى أبي عبد الله الحاكم ، في السؤال عن الجرح ، والتعديل ، وعِلَال الحديث ، وصحيحة وسقيمه .

قال : وأقت عند الشيخ أبي عبد الله المَضْمِيَّ ، قريباً من ثلاث سنين ، ولم أرَ في مُجْلَةٍ مشايخنا أنقى منه ، ولا أكثر تفقيراً<sup>(٢)</sup> ، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله ، وإذا ورد عليه جوابه حكم به ، وقطع بقوله ، وانتخب<sup>(٣)</sup> على المشايخ خمسين سنة .

وحكى القاضي أبو بكر الحَيْرِيَّ<sup>(٤)</sup> : أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم<sup>(٥)</sup> قال : فقلت له ، يا رسول الله ، بلغني أنك قلت : «وَلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ» . وإني سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا كذب ، ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

قال أبو حازم : أول من اشتهر بحفظ الحديث وعِلَّاهُ بَنِيْسَابُور ، بعد الإمام مسلم

(١) في الطبقات الوسطى : « أيام حشمة السامانية » (٢) في د ، ز : « مقراً » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) الكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « الحيرى » ، والصواب في المطبوعة ، والمثبت ١٨٥ . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى القاضي . (٥) في الطبوعة : « المنام » ، والمثبت من : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله الذَّسَائِي، وجعفر الفَرَبَانِي، ثم أبو حامد بن الشرقي، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النَّدَسَابُورِي، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسَّال، وإبراهيم بن حمزة، ثم الشَّيْخَان أبو الحسين الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِي، وابنُ الْمُظَفَّر، والدَّارَقُطْنِي. وتفرَّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّام، والرافدين، والجلال، والرَّيِّ، وطَبْرِسْتَانَ، وقُومِس، وخُرَّاسَانَ بأسرها، وما وراء النهر.

هذا بعض كلام أبي<sup>(١)</sup> حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جملنا الله لهذه النعمة من الشَّاكرين.

وذكر أنه سمعه يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصْنِيفِ<sup>(٢)</sup>. وقال عبد الغافر الفَارِسِي: إن الحاكم اخْصَصَ بِصُحْبَةِ إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي، وإنه كان يراجعه في الجرح، والتَّمْدِيل، والمِلَل، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّة، وفَوَّضَ إليه تَوَالِيَةَ أوقافه في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرون أَيْامَهُ، رِيحُكَونَ أن مُقَدَّمِي عَصْرِهِ، مثل الإمام أبي سهل الصُّمْلُوكِي، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمَّة يُقَدِّمُونَهُ على أنفسهم، ويُرَاعُونَ حقَّ فضله، ويؤفِّقون<sup>(٣)</sup> له الجريمة الأكيدة، بسبب تفرُّده بحفظه ومعرفته.

وكان إذا حضر مجلس سماع، مُحْتَوَرٌ على مشايخ وصدور، يؤنسهم بحاضرتهم، ويطيِّب أوقاتهم بحكاياته، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين، فيأْتسون بحضوره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألتُ سَمْعَاءَ الرَّزْنَجَانِي<sup>(٤)</sup> الحافظ، بمكة، قلت له: أربعة من الحفاظ تماصروا أئمتهم أحفظ؟

فقال: مَنْ؟

(١) في د: «من»، وفي ز: «ابن»، والثبت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويعرفون»، والثبت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرباني» وفي د: «الريحاني» وفي ز مثلاً بنون نقط، والثبت من المقدّمين: ٥٣٥، وهو سعد بن علي بن محمد الرنجانِي.

قلتُ : الدَّارُ قُطْنِي ببغداد ، وعبد الغني بمصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ بِأَسْطِمْهَانَ ، وأبو عبد الله الحاكم ببغداد .

فسكت ، فأنحطت عليه ، فقال : أما الدَّارُ قُطْنِي فَأَعْلَمُهُم بِالْمِلَلِ ، وأما عبد الغني ، فَأَعْلَمُهُم بِالْأَنْسَابِ ، وأما ابن مَنْدَةَ فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا ، مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فَأَحْسَنُهُمْ تَصْنِيفًا .

وحُكِيَ أَنَّ أبا الفضل الأهمَدَانِي الأديب ، لما ورد نيسابور ، وتعصَّبوا له ، ولُقِّبَ بديع الزَّمان أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، إِذْ كَانَ يَحْفَظُ الْمِائَةَ بَيْتٍ ، إِذَا أَنْشَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَرَّةً ، وَيُنْشِدُهَا مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا مَقْلُوبَةً <sup>(١)</sup> فَأَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : فَلَانَ الْحَافِظُ فِي الْحَدِيثِ ، نِمَّ قَالَ : وَحَفِظَ الْحَدِيثَ مِمَّا يُذَكَّرُ <sup>(٢)</sup> !

نَسَمِعَ بِهِ الْحَاكِمُ [ ابْنُ الْبَيْعِ ] <sup>(٣)</sup> فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِحُزْنٍ ، وَأَجَلَّهُ جَمَّةً فِي حِفْظِهِ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الْجَزءَ بَعْدَ الْجَمَّةِ <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ هَذَا ؟ مُحَمَّدٌ <sup>(٥)</sup> بْنُ فَلَانَ وَجَعْفَرُ بْنُ فَلَانَ [ عَنْ فَلَانَ ] <sup>(٦)</sup> أَسَاسِيٌّ مُخْتَلَفٌ ، وَالْفَاظُ مُتَبَايِنَةٌ .

فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ : فَأَعْرِفْ نَفْسَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ هَذَا أَضْيَقُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ . قلتُ : وَذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِهِ » فِي تَرْجُمَةِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ : <sup>(٧)</sup> « نَذَاكَرْنَا يَوْمًا » رَوَى سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ « فَرَرْتُ أَنَا فِي التَّرْجُمَةِ ، وَكَانَ بِحَضْرَةِ <sup>(٨)</sup> أَبِي عَلِيٍّ وَجَاعَةٌ » إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » فَجَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ [ لَهُ ] <sup>(٩)</sup> : لَا تَفْعَلْ ! فَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سَنَةِ <sup>(١٠)</sup> مِثْلِهِ ، وَأَنَا أَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

- 
- (١) فِي د ، ز : « مَعْلُومَةٌ » ، وَالتَّابِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي د : « يَنْسَكِرُ » ، وَالتَّابِتُ فِي : ز ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي (و) وَمَغْرُوبٌ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَابِتَةٌ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَمَّةٌ » ، وَالتَّابِتُ مِنْ : د ، ز ، (١) فِي د ، ز : « مُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْعِ » وَالتَّابِتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . (٥) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ذَكَرْنَا يَوْمًا » . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَبِي عَلِيٍّ رَوَى عَنْهُ اللَّهُ جَمَاعَةٌ » ، وَالتَّابِتُ مِنْ : د ، ز . (٨) زِيَادَةٌ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَنَةٌ » ، وَالتَّابِتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وروى أبو موسى الدِّينِيُّ أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحَمَّامَ ، واغتسل ، وخرج ، وقال : « آه » وقُبِضَ روحه ، وهو مُتَزَرِّ لم يلبس قميصه بمسد ، وذلك في ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة ، يوم الأربعاء .

ودُفِنَ بعد العصر ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحَبِيرِيُّ .

وقال الحسن بن أشعث القرشي : رأيت الحاكم في المنام على فرس ، في هيئة حسنة ، وهو يقول : « النِّجَاة » .

فقلتُ له : أيها الحاكم ، فيما ذا ؟

قال : في كَتَبَةِ الحديث .

قلتُ : كذاصح ، وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ، وروهم من قال : سنة ثلاث وأربعمائة ، رحمه الله .

﴿ ذكر البحث عما رُوي به الحاكم من التشيع ، وما زادت أعداؤه ،

ونقصت أوراؤه <sup>(١)</sup> ﴾ رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> ، والنصفة بين الفئتين ﴿

أول ما ينبغي لك أيها المُنْصِفُ إذا سمعتَ الطعنَ في رجل أن تبحثَ عن خُلَطَائِهِ ، والذين عنهم أخذ ما ينتحل <sup>(٣)</sup> ، وعن مَرَبِّاهُ وسبيله ، ثم تنظرَ كلامَ أهل بلده وعشيرته ، من مُعاصِرِهِ العارفين به ، بعد البحث عن الصديق منهم له ، والمدوِّ ، الخالي عن <sup>(٤)</sup> المَيْلِ إلى إحدى الجهتين ، وذلك قليل في المُعاصِرِينَ المُجْتَمِعِينَ في بلد .

وقد رُويَ هذا الإمام الجليل بالتشيع ، وقيل : إنه يذهب إلى تقديم عليٍّ ، من غير

(١) في المطبوعة : « أوداؤه » ، وفي د : « وراؤه » ، والثبت في ز ، والأوراد : جمع الواردة وعم وراذ الماء . اللسان ( ورد ) ٤٥٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « سجل » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « من » ، والثبت

من : د ، ز .

أن يطمئن في واحدٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، فنظرنا فإذا الرجل مُحدثٌ ، لا يُختلف في ذلك ، وهذه العقيدة تبعد على مُحدث ؛ فإن التشيع فيهم نادر ، وإن<sup>(١)</sup> وُجد في أفراد قليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم<sup>(٢)</sup> خصوصية ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المُصلية<sup>(٣)</sup> في عقيدة أبي الحسن الأشعري ، كالشيخ أبي بكر ابن إسحاق الصبغى ، والأستاذ أبي بكر بن فورك ، والأستاذ أبي سهل الصملوكي ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يحالسهم في البحث ، ويتكلم معهم في أصول الديانات ، وما يجرى مجراها .

ثم نظرنا تراجع أهل السنة في « تاريخه » فوجدناه يُعطيهم حقهم من الإعظام والثناء ، مع ما ينتحلون ، وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصملوكي ، وأبي بكر بن إسحاق ، وغيرهما من « كتابه » ، ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم ، وقد استقرت فلم أجد مؤرخاً ينتحل عقيدة ، ويخلو كتابه عن الغمز ، ممن يحمي عنها ، سنة الله في المؤرخين ، وعادته في النقلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحببه المتين .

ثم رأينا الحافظ التتبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعريين ، الذين يُبدعون أهل التشيع ، ويبرءون إلى الله منهم ، فحصل لنا الرّيب فيما رُمي به هذا الرجل على الجملة . ثم نظرنا تفاصيله ، فوجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسي ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، عن الحاكم أبي عبد الله ، فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان مُنحرفاً<sup>(٤)</sup> غالباً<sup>(٥)</sup> عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يمتدح منه .

(١) في المطبوعة : « وإياه » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « فيهم » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « المتصلة » ، والمثبت من : د ، ز ، والكلمة فيها بدون نقط .

(٤) في د : « متحدثنا » ، وفي ز : « متحدثنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة ، د : « غالباً » ، والكلمة في ز غير مقبوضة ، ولعل ما أثبتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمَكُوَيْه بهرآة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَلِيحِي ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِي ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرَّام ، وذلك أنهم كسروا مِنْبَرَهُ ، ومنعوه من الخروج ، فقلت له : أو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفِتنة .

فقال : لا يجي من قلبي . يعني معاوية .  
وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّمَرَقَنْدِي ، يقول : بلغني أن «مُسْتَدْرَكَ الحاكم» ذكر «(بين يدي)» الدَّارَقُطْنِي ، فقال : نعم ، يستدرك عليهما حديث الطَّيْر .  
فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعَنُونَ ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديته التَّوْفِيقَ ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبوله في حقِّ هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمِيَان به من التَّجْسِيمِ أَنَّهُمُ مِمَّا يُرْمَى به الحاكم من الرِّفْضِ ، ولا يَغُرُّكَ قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه : «إنه ثِقَّة في الحديث» فمثل هذا الثناء يُقَدِّمُهُ (٢) مَنْ يريد الإِزْرَاءَ بالسِّبْكَارِ (٣) قبل الإِزْرَاءَ عليهم ، لِيُوهِمَ البراءة من الغرض ، وليس الأمرُ كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عَزَى إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمِي كَذِبٌ عليه ، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظَنُّ ذلك فيه ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرَّام فكان داميةً إلى التَّجْسِيمِ ، لا ينكر أحدٌ ذلك ، ثم إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد ، فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى

(١) في المطبوعة : « عند » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « مقدمة » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت من : د .

(٣) في المطبوعة : « السكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

أن يقبل قوله فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أتى <sup>(١)</sup> له إطلاخ على باطن الحاكم ، حتى يقضى بأنه كان يتعصب للشيعنة باطنا ؟

وأما ما رواه الرواة عن الدار قطني إن ضحّ قليس فيه ما بُرّحى به الحاكم ، بل غابته أنه استقبح منه ذكر حديث الطير في « المستدرک » ، وليس هو بصحيح ، فهو يُكثر من الأحاديث التي أخرجها في « المستدرک » واستدرّكت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرک » فيه وفتة ، فإن حديث الطير موجود في « المستدرک » إلى الآن ، وليتمه أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تُستفصح .

ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من الحاكم لم يُعتمد بها ، إما ذكر الخطيب في « تاريخه » من أن الأزهرى <sup>(٢)</sup> حدثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذكر لي أن حافظكم ، يعني الدار قطني » ، <sup>(٣)</sup> « خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء » ، فأروني بمضها » فحمل إليه منها . وذلك مما أخرجه لأبي إسحاق الطبري ، فنظر في أول الجزء الأول ، حديثا لعطية الموفى <sup>(٤)</sup> ، فقال : « استفتح بشيخ ضعيف » <sup>(٥)</sup> ثم رمى الجزء من يده ، ولم ينظر في الباقي .

فهذه كلمة من الحاكم في الدار قطني ، تقابل كلمة الدار قطني فيه ، وليس على واحد منهما فضاحة <sup>(٦)</sup> ، غير أنه يؤخذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران ،

(١) في ز : « أين » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٥ / ٧٤٤ .

(٣) في الأصول : « خرج لشيخ وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ، والثبت من تاريخ بغداد ٥ / ٧٤٤ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) في الأصول : « الموفى » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن حنادة الموفى . الباب ٢ / ١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ .

(٥) في تاريخ بغداد : أول حديث لعطية ، وعطية ضعيف .

(٦) في المطبوعة : « غضاضة » ، والثبت من : د ، ز ، والفضاحة : هي الفضيحة .



وقد قدمنا في الطبقة الأولى ، في ترجمة أحمد بن صالح<sup>(١)</sup> ، أن كلام الظير في الظير عند ذلك غير مقبول ، ولا يُوجب طعناً على القائل ولا القول فيه ، وحققتنا في ذلك جملةً سالحةً ، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدار قطنيةً بفمز الحاكم بسوء العقيدة ،<sup>(٢)</sup> ولا يسلم واحد<sup>(٣)</sup> من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمز من كتاب «المُسْتَدْرَك» لما فيه مما يُستدرك ، وهو غمز صحيح .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المظفر بن حمزة بجزء جان ، يقول : سمعت أبا سعد الماليني ، يقول : طالعت «المُسْتَدْرَك» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين .

قلت : ليس في هذا تعرض للشيخ بنقي ولا إثبات ، ثم هو غير مُسلم .

قال شيخنا الذهبي : بل هو [ غلو ]<sup>(٤)</sup> إسراف من الماليني ؛ ففي «المُسْتَدْرَك» جملةً وافرة على شرطهما ، وجملة كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذهبي : لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الربع صحَّ سنده ، وإن كان فيه علة .

قال : وما بقى ، وهو نحو الربع ، فهو مناكير وواهيات لا تصح ، وفي بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخط الحاكم حديث الظير في جزء ضخم جمعه .

وقال : وقد كتبته للتعجب .

قلنا : وغايةُ جمع هذا الحديث أن يدل على أن الحاكم يحكمُ بصحته ، ولولا ذلك لما أودعه «المُسْتَدْرَك» ولا يدل ذلك منه على تقديم علي رضي الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار ، أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، إذ له معارض أقوى ، لا يقدر على دفعه ، وكيف يُظن بالحاكم مع سمة حفظه تقديم علي ، ومن قدمه على أبي بكر فقد طعن على

(١) انظر الجزء الثاني ، صفحة ٩ . (٢) في المطبوعة : «ولا يسلم واحدا» والثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

المهاجرين والأنصار ، فعاد الله أن يُظن ذلك بالحاكم ! ثم ينبغي أن يُعجَّب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء ، مع اعتقاده بطلان الحديث ، ومع أن كتابته سببُ شياع هذا الخبر الباطل ، واعتبار الجهال به ، أكثر مما يُعجَّب من الحاكم ، ممن يُخرِّجه وهو يعتقد صحته .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيُّ كلام ابن طاهر ، وذيل عليه أن للاحاكم « جزءا في فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رَفْض ولا تَشْيِيع ، ومن ذا الذي يُنكر فضائلها رضى الله عنها ؟ فإن قلت : فهل يُنكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشيع ؟

قلت : الآن حصَّص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، وسلوك طريق الإنصاف أجدد بنوى العقل من ركوب طريق الاعتساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيمته عن أبي إسماعيل و [ عن ]<sup>(١)</sup> ابن طاهر ، لقطعت بأن نسبة التشيع إليه كذبٌ عليه ، ولكنى رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرنى به محمد بن إسماعيل السُّنْدِي ، إذنا خاصا ، والحافظ أبو الحجاج المِزِّي ، إجازة ، قال : أخبرنا مُسْلِم بن محمد بن عَلَّان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثانى : سمعا ، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدِي ، أخبرنا أبو منصور القَزَّاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبد الله ابن البيَّع الحاكم ، كان ثقة ، أولُ سماعه فى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعيل إلى التشيع ، فحدثنى إبراهيم بن محمد الأرموى<sup>(٢)</sup> بَنِيَسَابُور ، وكان صالحا عالما ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح على مُرْط البُخَارِي ومُسْلِم ، منها حديث الطَّائِر<sup>(٣)</sup> : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمِلِّي مَوْلَاهُ » فانكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « الأموى » ، والثبت فى :

د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/٧٤٤ . (٣) فى المطبوعة : « الطير » ، والثبت من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد ٥/٧٤٤ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والخطيبُ نِقَّةٌ ضابطٌ ، فتَأَمَّلْتُ مع ما في النفس من الحاحكم ، من تخريجِهِ حديث الطائر<sup>(١)</sup> في « المُستَدْرَك » وإن كان خَرَجَ أشياءَ غيرَ موضوعة ، لا تَعْلُقُ لها بِشَيْعٍ ولا غيرِهِ ، فأوقع الله في نفسي أن الرجلَ كان عنده مَمِيلٌ إلى عليٍّ رضي الله عنه يزيدُ على المِيلِ الذي يُطَلِّبُ شرعاً ، ولا أقول : إنه يَنْتَهِي به إلى أن يَضَعَ من أبي بكرٍ وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ولا إنه يُفَضِّلُ عليّاً على الشَّيْخَيْنِ ، بل أَسْتَبْعِدُ أن يَفْضَلَ عليٌّ عثمان رضي الله عنهما ، فإنِّي رأيتُهُ في كتابه « الأَرْبَعِينَ » عقد باباً لتَفْضِيلِ أبي بكرٍ وعمر وعثمان ، واختصَّهم من بين الصحابة ، وقَدَّمَ في « المُستَدْرَك » ذكرَ عثمان على عليٍّ رضي الله عنهما ، وروى فيه من حديث<sup>(٢)</sup> أحمد بن أخِي ابن وَهْبٍ : حدثنا عُمَيٌّ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن<sup>(٣)</sup> عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت<sup>(٤)</sup> : أولَ حجْرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبناء السَّجْدِ ، ثم حَمَلَ أبو بكرٍ<sup>(٥)</sup> ، ثم حَمَلَ عمر حجراً<sup>(٦)</sup> ، ثم حَمَلَ عثمان حجراً<sup>(٧)</sup> ، فقلت : يا رسولَ اللهِ ، ألا تَرَى إلى هؤلاء كيف يُسَمِّدُونَكَ<sup>(٨)</sup> ؟ فقال : « يَا عَائِشَةُ<sup>(٩)</sup> ، هؤلاءُ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » .

قال الحاكم : على شَرَطِهِمَا ، وإنما اشتهر مِن رواية مُحَمَّد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هُجِرَ .

قلتُ : وقد حكم شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ في كتابه « تَلْخِصُ المُسْتَدْرَكِ »<sup>(١٠)</sup> بأن هذا الحديث لا يَصِحُّ ؛ لأنَّ عائشةَ لم يكن النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخلَ بها إذ ذاك .

- 
- (١) في المطبوعة : « الطير » والثبت من : د ، ز . (٢) المستدرك في ( باب فضائل أمير المؤمنين ذى النورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة ) ٩٦/٣ . (٣) في ز : « عن » ، والثبت في المطبوعة ، د ، والمستدرك . (٤) في الأصول : « قال » ، والثبت من المستدرك . (٥) في المستدرك بعد هذا زيادة : « حجراً آخر » . (٦) ساقط من المستدرك ، وقد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك ، على هامشه . (٧) في المستدرك بعد هذا زيادة : « آخر » . (٨) في المستدرك ٩٧/٣ . « يباعدونك » ، وكذلك في تلخيصه . (٩) في د ، ز : « هؤلاء ياعائشة » ، والثبت في المطبوعة ، والمستدرك . (١٠) على هامش المستدرك ٩٦/٣ ، ٩٧ .

قال : واحد مُتَكَرِّر الحديث ، « وإن كان مُسْلِمٌ خَرَّجَ له في « الصحيح »<sup>(١)</sup> ويحيى وإن كان ثِقَّةً فيه<sup>(٢)</sup> ضَعُف .

قلتُ : فَمَنْ يُخْرِجُ هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصًّا في خلافةِ الثلاثة ، مع ما في إخراجِه من الاعتراض عليه ، يُظَنُّ به الرِّقْصُ !

وخرَّجَ أيضًا في فضائل عثمان حديث<sup>(٣)</sup> : « لَيَنْهَضَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كِفْئِهِ » فهض النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إلى عثمان<sup>(٤)</sup> ، وقال : « أَنْتَ وَرَأِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحَه ، مع أن في سَنَدِه (٥) مَقَالَاتٍ<sup>(٦)</sup> .

وأخرج غيرَ ذلك من الأحاديث الدَّالَّة على أفضلية عثمان ، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه ، وذكر فضائل طنجة ، والزُّبَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن الماص ، فقد غلب على الظنُّ أنه ليس فيه ، والله الحمد ، شيء مما يُسْتَنَكَّر عليه ، إفراطٌ في مِيلٍ لا ينتهي إلى يدعة وأنا أُجَوِّزُ أن يكون الخطيب إنما يعني بالمَيْلِ إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثِقَّة ، ولو كان يعقده فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيما على مذهب مَنْ يَرَى رَدَّ رواية المُبتَدِع مطلقاً ، فكلام الخطيب عندنا<sup>(٧)</sup> يُقَرِّبُ مِنَ الصَّوَابِ<sup>(٨)</sup> .

وأما قولُ مَنْ قال : « إنه رافِضِيٌّ حَيْثُ » ومن قال : « إنه شديد التَّمَصُّبِ لِلشَّيْئَةِ » فلا يُعْمَبَأُهما كما عرفتُناك .

هذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

وحكي شيخنا الذَّهَبِيُّ أن الحاكم سئِلَ عن حديث الطَّيْرِ<sup>(٩)</sup> ، فقال : لا يصحُّ ،

(١) في تلخيص المستدرک ٩٧/٣ : « وهو ممن نَقِمَ على مسلم إخراجِه في الصحيح » .

(٢) في تلخيص المستدرک : « فُقِدَ » . (٣) المستدرک ( من كتاب معرفة الصحابة ) ٩٧/٣ .

(٤) بعد هذا في المستدرک زيادٌ : « فاعتنقه » . (٥) في د : « مسنده » ، والمثبت من الطبوعة ، ز .

(٦) في الطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذَّهَبِيُّ هذه المقالات في تلخيص

المستدرک ٩٧/٣ . (٧) لحاظ من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٨) وردت هذه الكلمة في النسخين : د ، ز في هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا :

« الصَّيْرِي » ، « الطَّيْرِي » ، والمثبت في كل هذه المواضع من الطبوعة .

ولو صحَّ لا كان أحدٌ أفضلَ من عليٍّ بعد رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم  
ثم قال شيخنا : وهذه الحكاية سَنَدُها صحيح ، فإِياه أخرجَ حديثَ الطَّيْرِ  
في « المُستَدْرَك » .

(١) ثم قال : فلملَّه (٢) أَغْيَرَ رَأْيَهُ (٣) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديثَ الطَّيْرِ في « المُستَدْرَك » (١) مُستَدْرَك ،  
وقد جَوِّزْتُ أن يكونَ زيدٌ في كتابه ، وألا يكونَ هو أخرجَه ، وبحثُّ عن نسخٍ قديمةٍ  
من « المُستَدْرَك » فلم أجِدْما ينُشرُ الصدرُ لمدِّمِهِ ، وتذكَّرتُ قولَ الدَّارِ قُطْنِي : إِنْهُ  
يُسْتَدْرَكُ حديثَ الطَّيْرِ ، فغلبَ على ظنِّي أَنَّهُ لم يُوَضَّعْ عليه ، ثم تأملتُ قولَ من قال :  
« إِنْهُ أخرجَه من الكتاب » فجَوِّزْتُ أن يكونَ خَرَجَه ، ثم أخرجَه من الكتاب ،  
وبقي في بعض النُّسخ ، فإن ثبتَ هذا صحَّتْ الحكاياتُ (٢) ، ويكونَ خَرَجَه (٣) في الكتاب  
قبل أن يظهرَ له بطلانُه ، ثم أخرجَه منه لاعتقاده عدمَ صِحَّتِهِ ، كما في هذه الحكاية التي  
صحَّحَ الذَّهَبِيُّ سَنَدَها ، ولكنه بقيَ في بعض النسخ ، إما لانتشارِ (٤) النُّسخِ بالكتاب (٥) ،  
أو لإدخالِ بعض الطَّاعنين إِيَّاه فيه ، فكلُّ هذا جائزٌ ، والعلمُ عندَ الله تعالى .

وأما الحكمُ على حديثِ الطَّيْرِ بالوضعِ فغيرُ جيِّدٍ ، ورأيتُ لصاحبنا الحافظَ صلاحَ الدينِ  
خَلِيلَ بنَ كَيْسَكَلْدِي المَلَّائِيَّ عليه كَلاماً ، قال فيه ، بعد ما ذكرَ تَخْرِيجَ التِّرْمِذِيِّ (٦)

(١) - أخط من : د ، وهو في الطبعة ، ز .

(٢) في الطبعة : « تغير رواية ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : ز .

(٣) في الطبعة : « الحكايات » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في الطبعة : « خروجه » ، والمثبت من : د ، ز .

(٥) في الطبعة : « الكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في ( باب مناقب علي ، من كتاب المناقب ) ٧٠ / ١٣ ، ولفظه :

عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : « اللَّهُمَّ أَتُنْبِئِي  
بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي هَذَا الطَّيْرُ » ، فجاء عليٌّ ، فأكل معه .

[ له ] (١) وكذلك النَّسَائِيُّ (٢) في « خصائص علي رضي الله عنه » : إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى (٣) درجة الحسن ، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه .

قال : فأما كونه ينتهي إلى (٤) أنه موضوع من جميع طرقاته ، فلا .

قال : وقد خرّجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح .

ويقرب من حديث الطبر ، حديث : « علي خير البشر ، من أبي فقد كفر » .

أخرجه الحاكم أيضاً ، فقال : حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهاشمي ، قال : قلت : للحري بن سعيد النخعي : أحديثك شريك ؟ قال : حدثني شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره . وهو مما ينكر على الحاكم إخراجه .

وقد رواه الخطيب أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا (٥) محمد بن إسحاق القطيعي ، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النسب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تمم به بقوله : هذا حديث منكر ، ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يعجب شيخنا الذهبي إقتصار الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغي أن يأتي بأبلغ منها ، مما يدل على أن هذا حديث جلي البطلان .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) لم يخرج النسائي في سننه .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « أبي طالب بن محمد بن إسحاق »

والثابت في المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديث محمد بن دينار ، من أهل الساحل ، في شأن تزوج عليّ  
بفاطمة رضي الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتا عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضعه محمد  
ابن دينار ؛ فإنه الذي يُقال له : المِرْقِيّ<sup>(١)</sup> لا يُعرف .

### ٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي\*

الإمام أبو عبد الله ، المروزيّ

أحد أئمة أصحاب القفال المروزيّ .

كان إماما مبرزًا ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذهب . -

شرح « مختصر الزيّني » .

وسمع القليل من أستاذه أبي بكر القفال .

وتوفي سنة ثيِّف وعشرين وأربعمائة [ بمرو ]<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الصلاح : وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعودي تُشعر بحلّالة

قَدْرِهِ .

قلتُ : كان المسعوديّ إن لم يكن من أقران القفال ، كإدلال عليه كلام الفورانيّ ،

في خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذي يقع لي أنه من أقران الصيّدلانيّ ،

وفوق درجة الفورانيّ .

---

(١) في الأصول : « العرق » ، والمثبت من : تهذيب التهذيب ١٥٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ،

والعرق ، بكسر الميم وسكون الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى عرق : بليدة تقارب طرابلس  
الشام . الآداب ١٣٢/٢ .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الواقى بالوفيات  
٣٢١/٣ ، وفيات الأعيان ٣٥٠/٣ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

• وسُئِلَ القَقَالُ ، وهو يَقْتَكِمُ على العوام ، عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكلُ البَيْضَ ، فلقِيَهُ إنسان وفي كفه شيء ، فقال : « إن لم آكل مما في كُمِّ فلان فأمرأتى طالق » وكان الذى فى كُمِّ البَيْضِ ، فما الحيلة فى ألا يقع طلاقه ؟

فَتَكَّرَ القَقَالُ ، ولم يحضُرْهُ الجواب ، فلما نزل قال المَسْمُودِيّ : يجعل ذلك البَيْضُ فى القُبَيْطَاءِ <sup>(١)</sup> [ يعنى ] <sup>(٢)</sup> الخلاوة النّاطِفِ <sup>(٣)</sup> ، ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

• قلت : وممّا حكاه الفُورَانِيّ عن المَسْمُودِيّ فى « العمدة » <sup>(٤)</sup> أن المصلّى صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرة ثنتين <sup>(٥)</sup> من التّكبيرات الزّوائد : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

وقد نقله النّوَوِيّ فى « زيادة الروضة » عن المَسْمُودِيّ .

لكن فى نقل الفُورَانِيّ إياه عن المَسْمُودِيّ ، كما فى نقل مسألة النّاطِفِ مما يُشعر بحالة المَسْمُودِيّ ، ورُبَّ قَرِينٍ لقوم يكاد [ يكون ] <sup>(٦)</sup> ، لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمُعيد ، فكان المَسْمُودِيّ كان مُعيداً بين يدى القَقَالِ ، فكذلك <sup>(٧)</sup> كان صاحب « التقريب » بين يدى والده القَقَالِ الكبير ، ولذلك [ كان ] <sup>(٨)</sup> تلامذة أبيه <sup>(٩)</sup> كالحاجِ ميمى يرجعون إليه .

(١) فى المطبوعة : « العبيط » ، والسكامة فى د ، ز بشير نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهى فيها بغير نقط الباء والياء ، والقبيضاء ، كحُميراء : الناطف . القاموس ( ق ب ط ) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) فى اللسان ( ن ط ف ) : والناطف : القبيط ( بتشديد الباء ) لأنه يتنطف قبل استغرابه ، أى يقطر قبل خثورته .

(٤) فى المطبوعة : « العمدة » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) فى د ، ز : « فذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز (٩) فى د ، ز : « ابنه » ، والصواب فى المطبوعة .



## ﴿ البحث عن حال المسمودي المتكرر ذكره في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » للعمراني<sup>(١)</sup> منسوباً إلى المسمودي ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم الفوراني .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليمين منسوبة إلى المسمودي على جهة الغلط ؛ لتباعد الديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطبري ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصلاح : إن « الإبانة » تنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفار<sup>(٢)</sup> ، وفي بعضها إلى الشاشي ، وما ذكره ابن الصلاح من أن كل ما يوجد عن المسمودي في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشكل بمواضع :

• منها ، أن صاحب « البيان » نقل [ فيه ]<sup>(٣)</sup> أن المسمودي ، قال : « إذا اشتري مالا شفعة فيه أصلاً لا بالأصالة<sup>(٤)</sup> » ، ولا بالتعمية كالسيف ، وما فيه شفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشقص ، لتفرق الصفقة<sup>(٥)</sup> في الشقص<sup>(٥)</sup> على المشتري .

وقد كشفت « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابن أبي الدّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

• ومنها ، نقل في « البيان » عن المسمودي : « أنه إذا ابتاع بثمن مؤجل ، فله أن يبيع ولا يُخبر بالأجل » وهذا يوافقه قول سليم في « المجرد » : إنه يكره له أنه يبيعه ولا يذكر الأجل .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ ، وسيترجمه المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأصالة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

و[قد] <sup>(١)</sup> صرّح الرُّوْيَانِيّ في «البحر» بحكاية وجهها عن الخراسانيين ، إلا أني كشفت «الإبانة» للفُورَانِيّ فلم أرَ ذلك فيها <sup>(٢)</sup> .

• ومنها ، قال في «البيان» : قال المَسْمُودِيّ : «في الأب هل يزوّج ابنة الصغير» ؟ وجهان : الأصح لا ؛ لأنه لا حاجة له إليه . وهذا لم يوجد في «الإبانة» .  
وقد وقع في «الروضة» : أن الفُورَانِيّ حكى وجهاً ، وصحّحه : أن الأب لا يملك تزويج الابن الصغير المائل .  
قال : وهو غلط .

قال ابن الرُّفّة في «الطلب» : ولم أرَ الوجه المذكور في «الإبانة» هنا .  
قلت : ما أظن التَّوَوِّيَّ أَنِي إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِ الصَّلَاح ، فإنه لما استقرّ في نفسه ما ذكره ، من أن كل ما ينسب في «البيان» إلى المَسْمُودِيّ فهو إلى الفُورَانِيّ ، ووجد هذا منسوباً إلى المَسْمُودِيّ نسبه إلى الفُورَانِيّ ، وهو مكان كَيْس ، قد ذكرناه مع نظائر له في الكتاب الذي أقمناه «خادم الرافعي» في باب «وهم على وهم» .

### ﴿ومن الغلط عن <sup>(٣)</sup> المَسْمُودِيّ﴾

• نقل ابن يُونُس في «شرح التَّيْبِيّ» عن المَسْمُودِيّ أنه لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت مُشهود الأصل .  
وهذا تصحيف ، إنما هو الشَّعْبِيّ ، أما أصحابنا فلم يقل منهم بذلك قائل ، لا المَسْمُودِيّ ، ولا غيره .  
نبّه عليه ابن الرُّفّة في «الطلب» .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة ، ولعلنا نستوعبها في الطبقات الكبرى» ، على أن الإبانة مضطربة النسخ ، لا تكاد تجد منها نسختين متفتحين ، بل لابد أن يقع بينهما اختلاف . (٣) في ز : «على» ، والثبت في المطبوعة ، د .

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي

أبو عمر النَّسَوِي<sup>(١)</sup>

أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرئيس .

ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في « طبقات الشافعية » وأبي سميد السَّمْعَانِي في « الذيل »<sup>(٢)</sup> ، ومحمود الخوارزمي ، في « تاريخ خوارزم » .

قال الجرجاني : هو قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ، ونسا .

أخذ الفقه بيده عن القاضي الحسن الداماني<sup>(٣)</sup> النَّسَوِي .

ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصل العلم .

وولاه أمير المؤمنين ، القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، ولقبه بأقضى

القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السيرة في القضاء ، مرضى الطريقة .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو المعروف بالقاضي الرئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلاً ،

وجِسْمَةً وقبولاً عند الملوك .

بُعِثَ رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طغرل بك .

وله آثار وُجِدَتْ بخراسان وخوارزم ، وولّى قضاءها مدّة ، وبنى بها مدرسة .

سافر الكثير<sup>(٤)</sup> ، وسمع بنديسابور الإمام أبا إسحاق الإسفراييني الجرجاني ، وأبا

مَعْمَر الإسماعيلي .

(١) في د ، ز : « النَّسَوِي » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر الباب ٣/٢٢٥ ، والمثبت ٦٤٠ .

(٢) في المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دامان ، وهي قرية

بالجزيرة . الباب ١/٤٠٦ .

(٤) في د : « الكتب » ، والكلمة مثلها في ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

وبعصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن زَيْطِيف<sup>(١)</sup> القراء .

وبدِشَق أبا الحسن بن علي بن موسى السَّمْسَار .

وبمكة أبا ذَرِّه الهَرَوِي .

وبنسا أبا بكر محمد بن زُهَيْر<sup>(٢)</sup> بن أخطل النَّسَائِي .

وأُمِّي المجلس<sup>(٣)</sup> ، وتكلم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله القَرَاوِي<sup>(٤)</sup> ، وعبد المنعم القُشَيْرِي ، وغيرهم .

وقال الخَوَارَزْمِي : فاق أهل عصره فضلاً ، وإفضالاً ، وتقدّم على أبناء دهره رتبةً ،

وجلالةً ، وحشمةً ، ونعمةً ، وقولا ، وإقبالا ، له الفضل الوافر في فنون العلوم الدِّينية ،

وأنواعها الشرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرّسا ، فقيها ، مفتيا ، مناضرا ،

شاعرا ، محدّثا .

إلى أن قال : وله الدِّين المثين ، الوازع عن ارتكاب ما يَشِين .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلْجُوقِيَّةِ يَتَمَدُّونَهُ قِيَمًا يَمِينٌ لَهُم مِنَ الْهُمَمَاتِ .

وذكر أن السلطان مَلِك شَاه ابن رِسْلان استَحضره بإشارة نِظام الْمُلْك من خَوَارَزْم

إلى أَصْبَهَان وجهه إلى الخليفة لِيَخْطُبَ لَهُ ابْنَتَهُ ، فلما مَثَلَ بين يَدَي الخليفة ، وضَمُّوا لَهُ

كرسيًا جلس عليه ، والخليفة على السَّرِير ، فلما بَلَغَ من إبْلَاع الرِّسَالَةِ نَزَلَ عن السَّرِير ،

وقال : هذه الرسالة ، وبقيت النصيحة .

قال : قُل .

قال : لَا تَخْطِ بِتُكِّ الطَّاهِرِ النَّبَوِيِّ بِالْأَثَرِ كَمَا نَبَّهَ .

فقال الخليفة : سمعنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حَضْرَةِ الخليفة ، وقد بلغ الوزير نِظَام الْمُلْك الْخَبْرُ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ ، فلما

دخل إلى أَصْبَهَان ، قال له : دَعَوْنَاكَ<sup>(٥)</sup> مِنْ خَوَارَزْم لِإِصْلَاحِ أَمْرِ أَفْسَدَتْهُ .

(١) في الأصول : « زَيْطِيف » ، والنصوب من العبر ١٧٥/٣ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . . (٣) في ز : « الخاسن » ، وانثبث في المطبوعة

(٤) في المطبوعة : « دعوتك » ، وانثبث من : د ، ز . .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » وأنا لا أبيع الدين بالدينيا . ولم تفتقص حشمته بذلك .

ومن شعره قوله :

مَنْ رَأَى عِنْدَ الْإِلَهِ مَنزَلَةً      فَلْيُطِيعِ اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ  
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا      مُبَالِغًا فِيهِ وَسِعَ طَاعَتِهِ

ومنه :

اتَّخَذَ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلًا      تَجِدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو  
وَاتْرُكُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طَرًّا      يُؤْنِثُكَ اللَّهُ مَا تَرُومُ وَتَرْجُو

قال محمود الخوارزمي : ولم يكن له كلُّ قضاء خوارزم ، إنما كان قاضياً بالجانب الشرقي منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزمخشري ، يحكي : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ، وأنه ذكر له فقيه كثير المساوي ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يتمم حسناً » يعني لم يجد وصفاً جيلاً إلا حسن عتمته ، فذكره به .

وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ولم يذكره ابن النجار .

### ٣٣١

#### محمد بن عبد الرزاق المأخواني\*

المذكور في أوائل « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » .  
من قرية مأخوان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قرى مرو .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٩٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٨ . والمأخواني ، بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية يمرّو يقال لها مأخوان ، على ثلاثة فرائسغ منها .

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المرؤزي .

قال ابن السَّمْعَانِي : « إمامٌ فاضل ، مُتَّبِعٌ في مذهب الشافعي » .

« تفقه على أبي طاهر الشُّنْجِي » <sup>(١)</sup> .

<sup>(٢)</sup> وروى الحديث عن أبي علي الشُّنْجِي .

« رَوَى [ لنا ] <sup>(٣)</sup> عنه ابنه <sup>(٤)</sup> عَتِيق ، وعبد الرزاق <sup>(٥)</sup> ، وعبد الرحمن بن علي العمي »

المَدَل ، وغيرهم » .

« توفي سنة ست <sup>(٥)</sup> وتسعين وأربعمائة » .

### ٣٣٢

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن ، النِّيلِي \*

أحد أئمة خراسان .

كان فقيها ، صالحا ، زاهدا ، وله « ديوان شعر » .

حدث عن أبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحاكم ، وغيرهما .

روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن ، وغيرهما .

وأملى الحديث مُدَّة ، وعمر ثمانين سنة .

مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة <sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة : « الشنجي » ، والسكلمة في د ، ز بدون نقط ، والثابت من الأنساب في الترجمة ، والشنجي ، بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفي آخره جيم ، هذه النسبة إلى شنج ، قال السمعاني : « هكذا رأيت بخطي مقيدا مضبوطا ، وهو جد أبي طاهر محمد بن علي بن شجاع ... الشنجي » الباب ٣١/٢ .

(٢) في الأنساب : « وكان يروى الحديث » . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) ليس في الأنساب . (٥) في الأنساب : « نيف » .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، شذرات الذهب ٣/٢٥٨ ، طبقات العبادي ١٠١ ، المعبر ٣/١٨٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٢ ، بنية الدهر ٤/٤٢٨ . والنيل ، بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها يائنين ، هذه النسبة إلى النيل ، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . الأنساب ، وانظر الباب ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٦) ذكر السمعاني في الأنساب وفاته في حدود سنة أربعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد <sup>(١)</sup> عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو المظفر بن السمعاني ، بإجازة ، أخبرنا الجنيدي بن محمد القاييني <sup>(٢)</sup> ، أنبأنا أبو الفضل الطبرسي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن النجاشي ، فيما أنشده لنفسه :

ما حال من أسر الهوى أنيابه      ما حال من كسر التصابي بابه <sup>(٣)</sup>  
نادى الهوى أسماعه فأجابه      حتى إذا ما جاز أغلق بابه <sup>(٤)</sup>  
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد      في صدره قلباً فشق ثيابه

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف ، الطبري ، السدي \*

من أئمة أصحابنا .

تفقه على الشيخين : القفال ، وأبي منصور البغدادي .

• وهو القائل : بأنه تحب الكفارة بكل ما يأنم به الصائم ، من أكل ، أو <sup>(٥)</sup> شرب ، أو <sup>(٥)</sup> جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفياً ، وقت له على كتاب « سلوة العارفين ، وأنس المشتاقين » في التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه . أعجبت به جداً ، صنفه للرئيس أبي علي حسان

(١) في د : « الرواية » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العاني » ، والكلمة بدون نقط في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « العاني » بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ١٤٤٠ وقد ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيدي ابن محمد بن علي . وهو يفتح القاف وبعد الألف ياء مكسورة تحتها نقطتان ويمدها نون ، نية إلى قان ، بلدة قريبة من طيس ، بين نيسابور وأصبهان . (٣) في الطبقات الوسطى : « كسر التصابي نابه » .

(٤) في الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٠٣ ، وطبقات ابن هدياة الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين . والعلوي ، يفتح السين المهملة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجدي . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بضم السين .

(٥) في الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

ابن سعيد المَنِمِي<sup>(١)</sup> ، ورتبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها في معنى التصوف ، وآخرها على بيان<sup>(٢)</sup> طبقات الصوفية وراجهم ، وما أراه إلا حاكى « رسالة » أبي القاسم القشيري ، ولعل خول هذا الكتاب بهذا السبب ، وإلا فهو حسن جدًا ، ولم أقف منه قط إلا على النسخة التي قدمها هو للمَنِمِي نفسه ، وهي خط مَليح مضبوط ، وقفها الملك الأشرف موسى في خزانة كتبه ، بدار الحديث الأشرافية ، [ بدمشق ]<sup>(٣)</sup> .

وقد خاض أبو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في أحوالهم ، وأبان عن معرفة جيّدة بهذه الطريقة ، وتكثيف بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن باطيش أن أبا خلف توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي خلف ﴾

(٤) . . .

### ٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن أحمد بن الفضل بن شهر يار<sup>(٦)</sup>

الفقيه ، الحافظ ، أبو الحسن الأصبهاني ، الأردستاني

وأردستان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المهملة<sup>(٧)</sup> وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها نون .

(١) يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتهما نقطتان وفي آخرها عين مهملة . نسبة إلى منيع ، وهو جد المنصب إليه . الباب ١٨٦/٣ . (٢) في المطبوعة : « مبانى » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) يياض في كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعاني جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار » انظر الأنساب لوجه ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعاني له أثناء الترجمة ، ولكنه نقل اسمه عن السمعاني : « عبيد الله » . (٦) في المطبوعة : « شهر يار » ، وفي : د : « شهر يار » ، والمثبت من : د ، والأنسب . (٧) في المطبوعة : « المهملة » ، والمثبت من : د ، ز .



وقيل : بل بكسر الألف والدال ، وهى بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان .  
هو مصنف كتاب « الدلائل السمعية » ، على المسائل الشرعية « فى ثلاث مجلدات ،  
جود فيها ، ونصب الخلاف مع أبى حنيفة ومالك ، وروى فيه عن عبيد الله <sup>(١)</sup> بن يعقوب  
ابن إسحاق بن جميل ، من « مسند أحمد بن منيع » .  
قال شيخنا الذهبي : وهو أكبر شيخ له .

وروى أيضا عن الحسن بن أحمد بن على البغدادي ، وأحمد بن إبراهيم الملقبي  
المكي ، وأبى عبد الله بن مندة ، والحسن بن عثمان بن بكران <sup>(٢)</sup> ، وأبى عمر بن مهدي  
الفارسي ، وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله ، وأبى الطاهر إبراهيم بن محمد  
الذهبي ، صاحب ابن الأعرابي ، ومحمد بن أحمد بن جشنس <sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن محمد بن  
الصلت المجبر <sup>(٤)</sup> ، وأبى أحمد <sup>(٥)</sup> الفرضي ، وإسماعيل بن الحسن البصري ، وأبى بكر بن  
مرذويه ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبى حاتم ، وأبى نعيم الأصبهاني الحافظ ،  
وأبى ذر الطبري ، وهما من أصغر شيوخه ، وخلق .  
روى عنه أبو على الحداد ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني ،  
سماعاً ، وجميع الكتاب المذكور على أبى بكر محمد بن أحمد بن ما شاذة ، بإجازته من سليمان .  
وذكر الأردستاني أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ،  
فتسكون وفاته بعد ذلك .

(١) فى المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعب ٣/٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « بكر » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « حنيس » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والثبت من المشتب ٢٦٥ .

(٤) فى المطبوعة : « الحبر » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والثبت من المشتب ٥٧١ ،

وفيه : « ويقال الحبر بالتخفيف » .

(٥) فى المطبوعة : « وأبى محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

أبى مسلم الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمشتب ٤٥٢ .

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي في كتاب « الأنساب » جدَّه عبید الله ابن أحمد ، ولم يُترجمه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ح : وكتبت إلى زينب بنت الكمال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجمال<sup>(١)</sup> ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبید الله بن أحمد ابن الفضل بن شهریار الإمام ، أخبرنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا عبدان ، حدثنا زاهر بن نوح ، حدثنا أبو همام ، عن هُدَبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بِمَلَأَ<sup>(٢)</sup> دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٣)

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِي \*

صاحب « الاستذكار » وقد صنَّف هذا الكتاب في صباه ، وستحكي كلامه فيه .

وله أيضاً « تصنيف » حافل في أحكام التَّحِيَّةِ .

وكان بدأ في كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومودع<sup>(٤)</sup> البدائع » حافل جداً ، ذكر فيه

(١) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ز ، د : « الجمال » ، والتصويب من الشَّيْخ ١٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « زوجها » ، والثبت من : د ، ز : (٣) يياض بالأصول .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٦١/٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ،

الواقى بالوفيات ٦٣/٤ .

(٤) في د ، ز : « وبروع » ، والثبت في المطبوعة ، وكشف الظنون ٥٣٩/١ .

الدلائل مبسوطه ، وجمع فيه مقولات المذهب ، فأكثر ، وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقفت له أيضا على « كتاب في الدور الحكمي » .

كان إماما كبيرا ذكي النظر<sup>(١)</sup> .

تفقه على أبي الحسين بن الأزد ببلي .

قال الخطيب : كان أحد الفُهماء<sup>(٢)</sup> ، موسوفا بالذكاء والفطنة ، يحسن الفقه والحساب

وبشكل في دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل عن بغداد إلى الرحبة ، فسكنها مدة ، ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها .

روى عن أبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراق ، ومحمد بن الظفر ، وأبي بكر ابن شاذان ،

[والدارقطني]<sup>(٣)</sup> وغيرهم .

روى عنه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني<sup>(٤)</sup> ، وأبو طاهر محمد بن الحسن

الحبال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » ، وقال : « كان فقيها ، حاسبا ، شاعرا »<sup>(٥)</sup> ،

« ما رأيت أفصح منه لهجة »<sup>(٦)</sup> .

<sup>(٧)</sup> قال لي : مرضت فمادني الشيخ أبو حامد الإسفرائيني<sup>(٧)</sup> ، فقلت<sup>(٨)</sup> :

مَرِضْتُ فَأَرْتَحْتُ إِلَى عَائِدٍ      فَمَادَنِي الْعَالِمُ فِي وَاحِدٍ

ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ      أَحَدُ ذَوِ الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

(١) في المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الكتاني » ، وفي : د : « الكتاني » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت

من المعبر ٣/٢٦١ . والمثبت ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازي : « كان فقيها متأدبا شاعرا حاسبا متصرفا »

(٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي طبقات الشيرازي : « لم أر أفصح منه

لهجة » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

(٨) ذكر الشيرازي البيتين ، والبيت الثاني مضطرب في طبقاته . وقد تقدم البيتان في صفحة ٦٥ ،

وهما في تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ .

[قلت<sup>(١)</sup>] : ومن شعره ما رأيته بخطه ، على كتابه « الدَّوْرُ الحُكْمِيُّ » :

في الشَّرْعِ دَوْرَانِ غَيْرُ وَهْمٍ      دَوْرُ حِسَابٍ وَدَوْرُ حُكْمِي  
وقد شرحتُ الحُكْمِيَّ مِنْهُ      فَاسْتَمِعُوهُ اسْتِغْنَاءَ فَهْمِ  
فَلِلْفَتَى الدَّارِيَّ فِيهِ      صِحَّةٌ مَقْصِي وَحُسْنُ وَهْمِ

وُلِدَ الدَّارِيَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ  
وِثْلَاثًا مِائَةً .

وَمَاتَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً .

### ﴿ وَمِنْ الْغَرَائِبِ <sup>(٢)</sup> عَنْهُ ﴾

مما جمعت من كتاب « الاستذكار » ، وهذا الكتاب عندي منه أصلٌ صحيح ، عليه خطه ، وهو كما قال ابن الصَّلَاح : نفيس ، كثير الفوائد ، <sup>(٣)</sup> ذو نوادر وغرائب ، لا تصلح مطالعته إلا لعارفٍ بالمذهب .

قلت : غرائبُ في السَّنَدِ مِنْهُ ، تَوْفَقًا ، لِمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ آخِرَهُ ، عَلَى النُّسخَةِ  
الَّتِي عِنْدِي ، فَتَقَلَّتْ مِنْ خَطِّ أَبِي الْفَرَجِ الدَّارِيَّ مَا نَصَحَهُ : « جَمَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ فِي صِبَايَ  
مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرُوا ، وَبَدَأْتُ بِذِكْرِ دَلَائِلِ ،  
ثُمَّ اخْتَصَرْتُ بِتَرْكِهَا ؛ لِاجْتِمَاعِ الْخِلَافِ بِدَلَالَتِهِ مُفْرَدًا ، وَزِدْتُ بَعْضَ مَا وَجَدْتُ مِنَ الرُّؤَالِ ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د : « الفوائد » ، والمثبت في المطبوعة وز .

(٣) في الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النوادر ، والغرائب ، والوجوه الغريبة ما لا أعلم اجتمع مثله في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لا يوجد لغيره مثله ، ولا ما يقاومه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعته ، والنقل منه إلا لعارفٍ بالمذهب ؛ فإنه أشدَّ اختصاره ورمزه ربما التيسر كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصَّلَاحِ حق ، وقد وقعت على نسخة منه عليها خط الدارمي ، ورأيت بخطه أنه صنفه في زمان الصبا من كتب أبي الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأعيان ، وأنه بعد ذلك رأى فيه أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشيء كثيرا فتركه .

فلما كثرت رايـتُ كثرة الزَّالـلِ فيما <sup>(١)</sup> «ذكروا فذكرت» من ذلك ما سهله الله ، وأرجو أن يُعِين على جَمْع جميع ما أوتره <sup>(٢)</sup> .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرته ، فهو في الغاية في الاختصار ، يقف على ذلك من قرأه وقرأ غيره ، ومن أحب التحقيق نظر فيما جمعناه بعده من الفوامض ، والدقائق ، [و] <sup>(٣)</sup> الشكلات .

وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن اليمون الدارمي البندادي ، بدمشق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى الله على محمد النبي [الأمي] <sup>(٤)</sup> وآله وسلم تسليماً . انتهى .

### ﴿ وهذه فوائد <sup>(٥)</sup> حضرتني من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :  
 • إذا سلم دمي كان زني فهل يُحدُّ ؟ على وجهين .  
 قلت : القول بسقوط الحدِّ هو ما نقله ابن المنذر عن النص ، وهو من فوائد النووي ، والقول بوجوبه لم نكن نعرفه إلا عن أبي ثور ، فالتصريح بحكايته وجه .

### ﴿ فائدة ﴾

• إذا قال للذَّباغ : ادبئه ، ولم يكن أجره <sup>(٦)</sup> فمنهم من <sup>(٧)</sup> [قلَّب قول أبي إسحاق ، وقال : إذا ابتداء المَعْمُول له ، فلا تلزمه أجره ، وإذا قال له الصانع ابتداء لزمه .

(١) مكان هذا في المطبوعة : « ذكرت » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) أوتر الشيء : أفذه ، أى أفرد . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) بعد هذات الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »

(٦) في المطبوعة : « آخره » ، وى د : « آخره » ، والمثبت في ز ، ويؤيده ما في الطبقات

الوسطى فقها : « ولم يذكر أجره » .

(٧) تسكلة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تسكلة المسألة الأولى في ترجمة الدارمي .

أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر القيصرى في باب القاف من النسب في آخر الطبقات الوسطى .

• وقال الدَّارِمِيُّ في باب الحديث من كتاب « الاستذكار » <sup>(١)</sup> : كلُّ ما يُوجِبُ الوضوءَ عَمْدُهُ وسهوُهُ سواء .

(١) أورد المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخر من « الاستذكار » لم ترد في الطبقات الكبرى وهي :

• « إن خاط بشعر الخنزير خُفًّا فملى وجهين إذا كان رَطْبًا : أحدهما ، يجوز للضرورة . والثاني ، لا يجوز حتى تفسله للنجاسة ، يعني تفسل الخف ليُصَلَّى فيه ، سبع مرَّاتٍ إحداهن بالتراب .

• يجوز استعمالُ العاج وما أشبهه في اليَبُوسة ، ونسكركه ، فإن اتَّخذ منه أُمًّا حَرُمَ بيعُها ؛ لأنه نجسٌ محرَّم ، وإن كانت من ذِكِّيٍّ لم يجز للتصوير .  
وقال ابن المَرْزُبَان : يحتمل الجواز .

• قلتُ : هو قولٌ من قال من أصحابنا إن تحريمَ التصوير إنما كان في ابتداء الإسلام ؛ لقُرْبِهِم من اتِّخاذ الأصنام . والصحيح التحريم .  
• يُسْكِرُهُ للرجل لبسُ فوق خاتمين فِضَّة .

• التوضيُّ إن نوى إبطالَ عُضْوٍ قد مضى لم يبطل ، وما في الحال يبطل ، وما يأتي على وجهين . قاله ابن المَرْزُبَان .  
وقال ابن القطَّان : في جميعه وجهان .

قلتُ : والمشهور ما إذا نوى قطعَ الوضوء ؛ فإن كان بعد الفراغ منه لم يبطل على الصحيح ، وكذا في اتِّناثِهِ على الأصح ، وَبَسْتَلُفُ النِّمَةِ لما بقي إن جَوَّزْنَا تفريقها ، وإلا استأنف الوضوء .

• يجب عليه أن يزيد أذنى زيادةٍ بعد المرفقين ، وكذا في الوجه والرجلين ؛ ليتيقن غسلَ الأمور ، وهل وجبَ في نفسه أو لغيره ؟ على وجهين .

• إن لم يخرجَ الفائطُ عن المادةِ استنجى ، وهل تُمتبر عادته بنفسه ، أو غيره ؟ على وجهين .

وحكى القيصري<sup>(١)</sup> عن قوم أنه لا ينقض سهوه؛ لأننا فرقنا في الصلاة<sup>(٢)</sup>؛ دليلنا<sup>(٣)</sup> الظواهر والأخبار<sup>(٤)</sup>.

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدنا من ذلك أن القيصري متقدم عليه في الوجود، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر القيصري في آخر الكتاب<sup>(٥)</sup>.

وأما القوم المشار إليهم، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب.

• والرافعي حكى في مس الذكر ناسياً وجهين عن الحنطاطي.

• إن نوى غسل الجمعة فقط، لم يجزئه عن الجنابة، وهل يجزئه عن الجمعة؟ على وجهين: أحدها أنه لا يجزئه؛ لأن عليه فرضاً، فلا يحسب له نقل.

• إذا تيممت الحائض، ووطئها، فإذا دخل وقت صلاة أخرى، فهل يوطئها بالتيمم

الأول؟ على وجهين.

• إن تيممت فرأت الماء، ففي وطئها وجهان.

= • لا مهر بوطء الميتة، ولفظ « الاستذكار » في باب الحدث: إن مس ميتة وجب الوضوء، فإن جامعها اغتسل، وفي الحد قولان، ولا مهر.

وممن نص على أن المهر لا يجب بوطء الميتة، وإن وجب الحد على قول، القاضي أبو الطيب في « تعليقه »، والماوردي في « الحاوي »، كلاهما في باب ما يوجب النسل، والرافعي قال في آخر باب الردة: إنه لا مهر فيها إذا وطئ الميتة بشبهة، ولم يذكر ما إذا وطئها بلا شبهة.

(١) في المطبوعة في هذا الموضع والذي يليه: « القنصري »، وفي الثالث: « العنصري »، والكلمة في « ز » بلا نقط، والثبت من: د، والطبقات الوسطى مضبوطاً. (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « هذا لفظه، وما حكاه عن قوم يحتمل أن يكون من المذهب، والظاهر لا؛ لأن صاحب الاستذكار قال بعد حكاية هذا. (٣) في الطبقات الوسطى: « لنا ».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « فنصب الخلاف في المسألة، وهذه قرينة على أن الخلاف غير مذهبي. (٥) لم يرد ذكره في آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره في آخر الطبقات الوسطى، كما ذكرنا آنفاً.

- إن أذن كافر أسلم بشهادته ، ولا يُجزئ به أذنه ، لأنه أتى ببعضه قبل أوامره .
- قال بعض أصحابنا : إن العاري يلزمه قبول هبة الثوب<sup>(١)</sup> ، ولا يلزمه قبول العارية ، عكس المشهور .
- إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي لم تفسد ، وإن كان عالماً مُعتقداً لإبطالها بطلت ، وإن علم واعتقد أنها لا تبطل ، فوجهان ، وكذلك في السجود .
- وإذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يُطيل<sup>(٢)</sup> التشهد ، كرهناه ، ولم تفسد صلاته ما لم يُطيل<sup>(٣)</sup> .

### ٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد<sup>(١)</sup>

أبو طاهر البيهقي ، المعروف بابن الصبّاغ \*

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهين ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك ، وأبا القاسم بن حبانة<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .

روى عنه أبو الرئيس<sup>(٣)</sup> ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة فاضلاً ، درس الفقه<sup>(٤)</sup> على أبي حامد الإسفراييني ، وكانت له حلقة للفتوى<sup>(٥)</sup> .

(١) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الثواب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تبطل » ، وفي د : « يبطل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

\* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ ، اللباب ١٦٢/١ ، الوافي بالوفيات ٦٣/٤ .

(٥) في المطبوعة : « حبان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والتصويب عن : د ، والمشتبه ٢٠٦ .

والعبر ٤٤/٣ . وتاريخ بغداد . (٦) في د : « أبي الديني » ، وفي ز : « أبي الرسي » بدون نقط .

في اللفظتين . والمثبت في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « فقه الشافعي » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « في جامع المدينة » .



قال: وسأنته عن مولده ، فقال: في شهر رمضان ، سنة ست وستين وثلاثمائة .  
ومات في يوم السبت ، الثالث والعشرين من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسَنِّد ، بقراءتي عليه ، أخبرنا المُسَلِّم بن عَلَّان ،  
كتابة ، أخبرنا زيد بن الحسن <sup>(١)</sup> ، أخبرنا أبو منصور ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني  
أبو طاهر محمد بن عبد الواحد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك <sup>(٢)</sup> البزَّار  
البرَدَعِي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ،  
حدثنا يحيى بن حسان التَّنَيسِي <sup>(٣)</sup> ، حدثني يحيى بن حمزة ، حدثني يحيى بن الحارث  
الدَّمَارِي <sup>(٤)</sup> عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ <sup>(٥)</sup> ، عن ثوبان : أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ،  
قال : « صِيَامُ رَمَضَانَ بِمَشْرَقِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »  
يعنى شهر رمضان ، وستة أيام بعده .

• قال الخطيب : لا تحفظ حديثاً رَوَى من يحيى <sup>(٦)</sup> عن يحيى عن غير هذا .

(١) في المطبوعة : « الحسين » ، وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، وهو زيد بن الحسن السكندى ،  
وقد تقدم ، انظر مثلاً الجزء الأول ، صفحة ٧٦ . (٢) في تاريخ بغداد : « مدرك » ، وقد أشار  
الناشر إلى ما في الطبقات ، وفي تاريخ بغداد خطأ . انظر العبر ٣/٣٠ .

(٣) في المطبوعة ، وتاريخ بغداد : « اليسق » ، والكلمة في د ، ز بدون نقطه ، والثبت من العبر  
٣٥٦/١ ، والباب ١ / ١٨٤ ، وهو فيه « ابن أبي حسان » والتنيسى ، بكسر التاء اللتاة من فوقها  
وكسر النون المشددة والياء اللتاة من تحت والسين المهملة ، نسبة إلى مدينة بديار مصر . وانظر تهذيب التهذيب  
١١ / ١٩٧ . (٤) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبمد الألف راء ، هذه النسبة إلى قرية باليمن :

قرب صنعاء . الباب ١ / ٤٤٤ . (٥) بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة ، هذه النسبة إلى رجة  
بطن من حمير ، وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد . الباب ١ / ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وتاريخ بغداد .

٣٣٧

محمد بن علي بن حامد

[الإمام] <sup>(١)</sup> أبو بكر الشاشي \*

نفقه على أبي بكر السنجي ببلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة ، فحصل له « إقبال زائد » ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بغزنة ، ووُلِدَ له بها أولاد ، وظهرت تصانيفه .

ثم استدعاه نظام الملك في آخر أمره إلى هرة ، فشق ذلك على أهل غزنة لما رأوا من علمه ، ولكن لم يجدوا بداً من امتثال أمر الوزير ، فجهزوه مكرماً بأولاده وأهله ، إلى مدينة هرة ، فدرس بها بالمدرسة النظامية ، بها .

ثم قصد نيسابور زائراً .

قال عبد الغافر الفارسي : فأكرم أهل نيسابور مقدمه ، غير أنه لم يقع منهم الوقع الذي كانوا يمتقدونه فيه ؛ فإن اسمه كان فوق علمه .

ثم عاد إلى هرة .

وحدث عن منصور الكاغذي <sup>(٢)</sup> ، عن الهيثم بن كليب .

مولده بالشاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في شوال ، سنة خمس <sup>(٣)</sup> وثمانين وأربعمائة ، ووقع في كلام عبد الغافر أنه توفي

في سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ١٤٠/٤ ، وبمد كلمة « الشاشي » في الطبقات الوسطى : « له طريقة مشهورة » .

(٢) في المطبوعة : « الإقبال الزائد » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والفتن المعجمة وفي آخرها

ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه وبيعه ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي . الباب ٢٢/٣ . (٤) مكان هذا في المطبوعة : « وتسعين » ، والله أعلم ، والمثبت من : د ، ز ، وبعضه ما في الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفي بهرة في سادس شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة » ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٣٣٨

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبي الصَّقر\*

النَّوَّاسِطِيّ ، الأديب ، من أهلها .

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشَّيرازي ، وعلّق عنه « تعليقات »<sup>(١)</sup> .

وسمع منه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي سعد المتوالّي<sup>(٢)</sup> .

روى عنه أبو غالب الدَّهْلِيّ ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجَوَّالِيّ<sup>(٣)</sup> ،

وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده في ذي القعدة سنة تسع

وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٤)</sup> :

مَنْ قَالَ لِي جَاءَ وَلِي حِشْمَةٌ      وَلِي قَبُولٌ عِنْدَ مَوْلَانَا

وَلَمْ يَمُدُّ ذَاكَ بِنَفْعٍ عَلَيَّ      صَدِيقُهُ لَا كَانَ مَنْ كَانَا<sup>(٥)</sup>

ومن شعره أيضا<sup>(٦)</sup> :

مَنْ عَارَضَ اللَّهَ فِي مَشِيتِهِ      فَمَا مِنَ الدِّينِ عِنْدَهُ خَيْرٌ<sup>(٧)</sup>

\* له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩١ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٥ . واسم جده في المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت في الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفي الطبقات الوسطى : « أبو الحسن بن أبي طالب بن أبي الصقر » وفي د ، ز : « أبو الحسن بن الصقر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « ثلاث تعليقات » . (٢) في المطبوعة : « المتوالّي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سعد المتوالّي ، هو عبد الرحمن بن مأمون التيسابوري . البر ٣ / ٢٩٠ . (٣) في معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الجوالقي » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، والمنتظم ٩ / ١٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفي ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات

الوسطى ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم . (٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت في معجم الأدباء هكذا : « فما لديه من بطشه خير » .

لا يقدرُ النَّاسُ بِاجْتِهَادِهِمْ إِلَّا عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ<sup>(١)</sup>  
ومن شعره<sup>(٢)</sup>:

كُلُّ مَرءٍ إِذَا تَفَكَّرَتْ فِيهِ وَتَأَمَّلَتْهُ رَأَيْتَ ظَرِيفاً<sup>(٣)</sup>  
كَفَتْ أَمِشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِيّاً صَرْتُ أَمِشِي عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفاً

توفي يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

٣٢٩

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاح

تفقه على ابن عمه ، الإمام أبي نصر بن الصَّبَّاح .

وسمع الحديث من أبي الحسين<sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد بن قفَّرجل<sup>(٥)</sup> ، وأبي إسحاق إبراهيم  
ابن عمر بن أحمد البرمكي .

وحدث باليسير .

مات في شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(١) في معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهدهم » .

(٢) البستان في معجم الأدباء ٢٥٨/١٨ ، والواق بالوفيات ١٤٣/٤ ، ووفيات الأعيان ٧٦/٤ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « كل مرئ » ، وفي د ، والواق : « امرئ » ، وفي الوفيات « امر » .

ولعل المثلث هو الضواب ، وهو في أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفي الطبقات الوسطى .  
« رأيت طريقاً » . والمثلث في سائر الأصول ، والمصادر .

(٤) في د ، ز : « الحسن » ، والمثلث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « قفرجل » ، وفي د : « قول » والسكامة بدون إعظام في ز ، والمثلث

من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس ( ق ف ل ) .

٣٤٠

محمد بن علي بن عمر

أبو بكر بن الراعي<sup>(١)</sup>

٣٤١

محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم [بن علي]<sup>(٢)</sup> بن الحسن ،

السُّلَمِيّ ، الشيخ أبو الفَنَاءم الفَارِقِي<sup>(٣)</sup>

أحد الأئمّة الرّفقاء ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشّيرازي .

قدم بغداد مع أبيه ، سنة نيّف وأربعمائة ، فتفقّه على الشيخ ، وبرّع في المذهب .

---

(١) هكذا وردت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد في الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر الراعي

من أهل الحرّية [ عملة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة ينشر الحاق وأحمد

ابن حنبل ، وغيرها . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤ ] .

كان من الزّهاد الصالحين .

تفقّه على القاضي أبي الطّيّب .

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرّقي ، وغيره .

وروى عنه أبو عليّ بن البَنّا ، وثابت بن بندار البَقَال [ راجع شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ ،

طبقات الفراء ١/ ١٨٨ ]

توفّي في شعبان سنة خمس مائة وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفاروق » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعد هذا فيها :

« من أهل ديار بكر » ، والفارق ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها كاف ، هذه

النسبة إلى ميا فاروقين . الباب ٢/ ١٩١ .

وسَمِعَ الحديثَ من عبد العزيز الأَزْجِي ، وأبي إسحاق <sup>(١)</sup> البرمكي ، والحسن ابن علي الجَوْهَرِي ، والقاضي أبي الحسين <sup>(٢)</sup> بن المُهْتَدِي ، وغيرهم .  
وعاد إلى ديار بَكْر ، ثم قَدِمَ بعد حين ، ودرَّس ، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر <sup>(٣)</sup> ،  
وحدَّث .

روى عنه أبو الفتح بن البطِّي <sup>(٤)</sup> .

وكان فقيها ، زاهدا ، موصوفا بالعلم والدين .

توفي يوم الخميس مستهل شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ووقع في ترجمة تلميذه [ ابن المدرك ] <sup>(٥)</sup> من « تاريخ شيخنا الذهبي » أن أبا الفنائم مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وهم .

### ٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

أبو بكر ، يُعرف بالصفَّار \*

أحدُ الفقهاء الصفَّارين بنيسابور .

تلقَّه على الشيخ أبي محمد الجَوَينِي .

قال ابن السَّمْعَانِي : وكان مُكثِّرا من الحديث .

وَرَدَ بغداد حاجًّا ، وعاد إلى بلده ، وأُمِّلَى ، وحدَّث ، وكتبوا عنه .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر المعبر ١١٥/٤ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخضب . معجم البلدان ٧٩/٢ .

(٤) قال الذهبي في المشته ٨٥ : « البطِّي قرية بَطَّ على طريق دَقُوقا : فأبو الفتح محمد

ابن عبد الباقي نسيبُ إنسانٍ من القرية فعُرفَ به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وفي ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٣١ ، المعبر ٨/٣ ، المنتظم ٢٩٩/٨ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصبهاني ، وأبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا طاهر الزبائدي ، وأبا بكر الحيري ، وغيرهم .  
روى عنه زاهر ، ووجيه ابنا طاهر الشحامي ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاوي ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب « الفقهاء » ، وذكر أنه تفقه على الشيخ أبي محمد ، وأنه كان خليفته حين <sup>(١)</sup> خرج إلى الحج .  
قال : وسمعت الإمام أبا حاتم المبادي ، يقول للقاضي أبي العلاء : ما رأيتُ بنيسابور أحسنَ فتياً ، وأصوبَ منه .  
توفي مُنتصفَ شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة <sup>(٢)</sup> .

### ٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، الناصحي <sup>(٣)</sup> ، النيسابوري  
أحدُ أعلام الأئمة علماء ، وورعاً .  
تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .  
وسمع الحديث من أبي طاهر الزبائدي ، وعبد الله بن يوسف بن مأمويه .  
وكان زاهداً ، ورعاً .  
توفي كهلاً ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) في الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) في د ، ز : « القاضي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصري ، بفتح النون  
وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجند . الأنساب لوحة ١٥٥٩ .

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو الحسن ، البَيْضَاوِي\*  
خَنّ القاضي أبي الطَّيِّب .

قال الخطيب : كُتِبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صِدْقًا .  
توفي في شعبان ، سنة ثمان [ وثمانين ]<sup>(١)</sup> وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> الهَرَوِي ، القاضي ، أبو منصور<sup>(٣)</sup> ،  
الأَزْدِي ، الْمُهَلَّبِي ، المَرْوِي\*\*

وهو من ولد الْمُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين  
ابن محمد بن مُقَاتِل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن الْمُهَلَّب بن  
أبي صُفْرَةَ .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجل تلامذة الشيخ  
أبي زيد<sup>(٤)</sup> المَرْوَزِي<sup>(٥)</sup> .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر  
المصنف ، تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ . وفي الطبقات الوسطى بمذكاة : « البضاوي » زيادة : « البغدادى  
قاضي السكرخ ، تلميذ القاضي أبي الطيب وختمه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) يدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) في د ، ز : « نصر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادى .

\*\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادى ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر  
٣/١٠٣ ، الواقى بالوفيات ١/١١٥ ، وفي الأصول هكذا : « المهلبى المروى » ، ولعلها : « المروى »  
أو : « المروزي » .

(٤) في د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم في  
الجزء الثالث صفحة ٧١ . (٥) في المطبوعة ، د ، ز : « المروى » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .



وكانت الرحلة إلى هرة فقهاً ، وحديثاً ، من أجله .  
 سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، ودعبلج بن أحمد ، والحسن بن عمران الخطلي<sup>(١)</sup> ،  
 وأحمد بن عثمان الأدي .  
 روى عنه ابن حمد بن ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري ، وأبو سميد يحيى بن  
 أبي نصر المدل ، وأبو إسماعيل الأنصاري ، وخلق .  
 وأُملي الحديث<sup>(٢)</sup> ، وطال عمره مع اتساع الرواية .  
 وهو الذي أرسل إليه السلطان محمود<sup>(٣)</sup> بَمَلَّةِ الإسماعيلية ليركبها ، كما سيأتي في ترجمة  
 محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضي أبو منصور ، وقال : كان للمذهب سداداً ، وعلي أهل  
 البدع حُساماً ، وخرج من مجلسه [ عِدَّةٌ ]<sup>(٤)</sup> فقهاء ، وكان قاضياً بهرة ، [ وحج ]<sup>(٥)</sup>  
 قريباً من ثلاثين حجة ، والناس له تبع .  
 توفي القاضي أبو منصور في الحُرم ، سنة عشر وأربعمائة ، فجأة .

(١) في د : « الخطلي » ، وفي ز : « الخطلي » ، والمثبت في الطبوعة .

(٢) في د : « هذه » ، وفي ز : « عنه » ، والمثبت في الطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات العبادي .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكملة لازمة من طبقات العبادي ١٩٤ .

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليماني ، أبو حامد

صاحب كتاب « الرشيد »<sup>(١)</sup> في الفقه في سفيرين ، وقفت على الأول منهما ، وقد ذكر في تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن محمش \*

بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن علي

ابن داود<sup>(٢)</sup> ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزبائدي

إمام المجدين ، والفقيه بنيسابور في زمانه .

وكان شيخاً أديباً ، عارفاً بالعربية .

سلمت إليه الفقهاء الفتيان بمدينة نيسابور ، والشيخة ، وله يدٌ طويلة في معرفة

الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيراً ، وبقي يُعَلِّمُ ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

---

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب في الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب في المذهب سماه الرشيد ، وهو في سفيرين ، وقد قال فيه :

• إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله .

• وإنه يحرم البول في قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .

وكل هذا عجيب ، عمول على صدور الهفوة .

والنسخة التي وقفت عليها من هذا الكتاب مكتتبة في سنة ثمان وستين وأربعمائة ،

على ما ذكر كانها .

\* له ترجمة في : أنساب الأئمة ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٣/ ١٩٢ ، طبقات العبادي ١٠١ ، المعبر ٣/

١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أبوب » .

«وَسَمِعَ مِنْهُ» سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبمدها .

وتفقه سنة ثمان وعشرين .

سَمِعَ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيَّ ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ قَوْهَنَارَ<sup>(٢)</sup> ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحَمْدِيَّ<sup>(٣)</sup> ، وَأَبِي عُمَانَ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمِزَانِيَّ ، وَحَاجِبَ بْنَ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ ، وَعَلِيَّ بْنَ سَمْعَادٍ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ .

وَأَدْرَكَ أَبَا حَامِدَ الشَّرْقِيَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ ، وَالْأَسَازُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ بَرَزَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامَانِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ ، وَأَبُو سَمْدِ بْنِ دَامِشَ<sup>(٥)</sup> ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى الْمَرْكَزِيُّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ - وَحَدِيثُهُ يَمْلُؤُ فِي الثَّقَفِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> - وَخُلِقَ يُطَوِّلُ ذِكْرَهُمْ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، وَأَبِي سَهْلٍ ، وَعَنْهُ أَخَذَ أَبُو عَاصِمٍ الْمُبَادِيَّ ، وَغَيْرُهُ . وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الْعُبَّادِ الصَّالِحِينَ ، وَإِنَّمَا عَرَفَ بِالزِّيَادِيِّ فِيمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي سَمْدٍ ؛ لِأَن زِيَادًا اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ أَبِي عَاصِمٍ الْمُبَادِيَّ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَشِيرِ بْنِ زِيَادٍ .

وَقَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ ، تَبِعَا لَعَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزِّيَادِيُّ ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ مِيدَانَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٦)</sup> ، بَنِيْسَابُورَ .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : «وَسَمِعَ الْحَدِيثَ» .

(٢) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د ، وَالْكَامَةُ فِي زِيدُونَ تَقَطُّ ، وَفِي الْأَنْسَابِ : «مَوْهَبٌ» .

(٣) بَقْنَعُ السَّيْنِ الْمَهْمَةُ وَسَكُونُ الْأَلْفِ وَفَتْحُ الْمِيمِ وَسَكُونُ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ وَفِي آخِرِهَا نُونٌ ، هَذِهِ نِسْبَةُ جَمَاعَةِ الْمُلُوكِ السَّامَانِيَةِ ، وَيَنْسَبُ كَذَلِكَ أَيْضًا مَوَالِيَهُمْ وَأَصْحَابُهُمْ . الْجَبَابُ ١/٥٢٣ .

(٤) كِتَابُ فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّهُ : «أَبُو سَمِيدِ بْنِ رَامِشَ» ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّوَاةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ صَفْحَةُ ١٤٤ (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : «الْتَفَقَاتُ» ، وَالتَّحْتِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْوَاثِقُ بِالْوَفَاتِ ١/٢٧٢ .

(٦) مِيدَانُ زِيَادٍ : مَحَلَّةُ بَنِيْسَابُورَ . رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤/٧١٣ .

قالت: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم نصريحا، وأبو سعد تلويحا أصح مما ذكره عبد الغافر.

ذكره أبو عاصم في الطبقة الخامسة، وكان من حقه أن يذكر في الرابعة، ولكنه قال: إنما أخرته إلى الخامسة، لامتداد عمره.

أثنى عليه أبو عاصم، وقال: الفقه مطيئة<sup>(١)</sup> يقود بزمامه، طريقه له معبدة<sup>(٢)</sup>، وخفيه ظاهر، وغامضه سهل، وعسيره يسير، ورأيته يناظر ويضع الهناء<sup>(٣)</sup> موضع النقب<sup>(٤)</sup>.

قال: وأخذ العلم عن أبي الوليد، فلما توفي انتقل<sup>(٥)</sup> إلى أبي سهل. انتهى.  
وذكره عبد الغافر، فقال: إمام أصحاب الحديث بخراسان، وفقههم [ومفتيهم]<sup>(٦)</sup> بالاتفاق بلا مدافعة.

توفي الأستاذ أبو طاهر في شعبان، سنة عشر وأربعمائة.

• وحكى ابن الصلاح في كتاب «أدب الفتيا»: أنه وجد بخط [بعض]<sup>(٧)</sup> أصحاب القاضي الحسين، أنه سمع أبا عاصم العبادي يذكر، أنه كان عند الأستاذ أبي طاهر الزبائدي حين احتضر، فسئل عن ضمان الدرك<sup>(٨)</sup>، وكان في التزع، فقال: إن قبض الثمن فيصيح، وإلا فلا يصيح.

قال: لأنه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب.

قالت: وهذا هو الصحيح في المذهب، ولم يرد بحكايته أنه غريب، بل حضور<sup>(٩)</sup> ذهن هذا الأستاذ<sup>(١٠)</sup> عند التزع لمسائل الفقه، ولذلك قال ابن الصلاح: إن هذه الحكاية من أعجب ما يحكى.

(١) في المطبوعة: «مطية»، وفي د، ز: «بطشة» بدون نقط الحرف الأول، والمثبت من طبقات العبادي ١٠٢.

(٢) في المطبوعة: «معية»، وما في د، ز مثاها بدون نقط، والمثبت من طبقات العبادي.

(٣) الهناء: القطران. (٤) النقب: الجرب. (٥) في طبقات العبادي ١٠٣: «اختلف».

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في د، ز. (٧) ساقط من د، ز، وهو في المطبوعة.

(٨) الدرك: بفتحين، وسكون الراء. لغة: اسم من أدركت الشيء، ومنه ضمان الدرك. المصباح

المنير ٢٢٩. (٩) مكان هذا في ز، د: «ذهنه»، والمثبت في المطبوعة.

### ﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

• قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقامَ بَيِّنَةً على شخصٍ مَيِّتٍ ، أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، « وأقامت امرأةً بَيِّنَةً »<sup>(١)</sup> أنه زوجها وأولادُه منها ، وكُشِفَ عنه فإذا هو خُنْثَى ؟

فقال : أفنى أبو حنيفة بأن المال بينهما نصفين ، وبه أخذ الشافعي بعده .  
قال أبو طاهر : وعندي أن بَيِّنَةَ الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يَقِينٌ ، والإلحاق بالآب مُحْتَمَدٌ فيه .

• قال القاضي الحسين في « التعلية » في مسألة الكفارة في الصَّوم على المرأة إذا جُومِت : وكان الأستاذ أبو طاهر ، يقول : لا يُتَصَوَّرُ الْخِلَافُ في هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الْجَمَاعَ ، لأنها أفطرت بوصول الواصل إلى جوفها ، فصار كما لو ابتلعت حَصَاةً ؛ فإن تَمْيِيبَ<sup>(٢)</sup> بعض الحَشَّةِ يُبْطِلُ صَوْمَها ، ولا يحصل الْجَمَاعُ إلا بتَمْيِيبِ جميع الحَشَّةِ ، ولو أدخل الأصبع في الفرج بطل<sup>(٣)</sup> صَوْمُها ، إلا أنهم يُصَوِّرُونَهُ بما لو جُومِت مُكْرَهَةً ، فطاوَعَتْ في أَثْنائِهِ ، أو نَاسِيَةً ، فذكرت في خِلَالِهِ ، فَأَصْرَتْ<sup>(٤)</sup> على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بِالْجَمَاعِ لا محالة . انتهى .

(١) في طبقات العبادي ١٠٢ : « وجاءت امرأة وأقامت بينة » .

(٢) في د ، ز : « تميب » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في

المطبوعة . (٤) في د ، ز : « فأصرت » ، والمثبت في المطبوعة .

### ٣٤٨

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي ،

القاضي ، أبو بكر الشامي \*

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمة .

ولد بحماة ، سنة أربع مائة .

ورحل إلى بغداد فسكنها ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطبري<sup>(١)</sup> .

وسمع الحديث من عثمان بن دؤست<sup>(٢)</sup> ، وأبي القاسم بن بشران<sup>(٣)</sup> ، وأبي طالب ابن غيلان ، وأبي الحسن المتيق<sup>(٤)</sup> ، وآخرين .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي<sup>(٥)</sup> ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهبة الله بن طاووس المقرئ ، وغيرهم .

[و] <sup>(٥)</sup> وقت على نسخة قديمة من كتاب « الضمعة » لأبي جعفر المتقي<sup>(٦)</sup> ، وفيها سماعه للكتاب كله ، على أبي الحسن المتيق<sup>(٧)</sup> ، وقد حدث به سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

قال ابن السمعاني : هو أحد المتقين لذهب الشافعي ، وله اطلاع على أسرار الفقه ،

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب ٣٩١/٣ ، المعبر ٣٢٢/٣ ، الباب ٣٢١/١٢ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم ٩٤/٩ . وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سلمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل الحموي ، وبعده في : د ، ز ، والنسب في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تمامته حتى كأنها بين يديه » .  
(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكتبته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .  
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الحلال » .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، ولم يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر المقدّمين ٢/٢٤٤ ، المعبر ٢/١٩٤ .

وكان ورعاً . زاهداً ، مُتَّقِيًا ، جَرَتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّادِدِ .

• وَلِيَّ قَضَاءِ الْقُضَاةِ بِمَدَادِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> الْقُعْدِيُّ بِاللَّهِ لِأَمْرِ ؛ فَمَنَعَ <sup>(٢)</sup> الشُّهُودَ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ [مُدَّةً] <sup>(٣)</sup> ؛ فَكَانَ يَقُولُ : مَا أُنْزِلُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ عَلَى الْفِسْقِ .

قُلْتُ : لَعَلَّهُ كَانَ يَرَى ذَلِكَ ، وَالْمَذْهَبُ أَنَّهُ يَنْزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يُفَسَّقِ .

ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ <sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ : وَرَعٌ ، زَاهِدٌ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ يُقَالُ : لَوْ رُفِعَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَمْكَنَهُ أَنْ يُعْلِمِيهِ مِنْ صَدْرِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِيُّ : كَانَ حَافِظًا « لَتَعْلِيْقَةِ » الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، كُنْهَاهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

قُلْتُ : وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْمَدَنِ ، وَاتَّفَقَتْ مِنْهُ مَحَاسِنُ أَيَّامِ قَضَائِهِ .

وَكَانَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْخَلِيفَةِ بِوَلَايَتِهِ عِنْدَ مَوْتِ الدَّامَغَانِيِّ الْوَزِيرُ أَبُو شُجَاعٍ ، فَامْتَنَعَ الشَّارِبِيُّ مِنَ الْقَبُولِ ، فَازَالُوهُ حَتَّى تَقَلَّدَهُ ، وَشَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ رِزْقًا ، وَلَا يَقْبَلَ شَفَاعَةً ، وَلَا يُغَيَّرَ مَلْبُوسُهُ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ : لَمْ يَكُنِ الشَّارِبِيُّ يَتَبَسَّمُ فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ .

قَالَ : وَلَمَّا مُنِمَتِ الشُّهُودُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَقَعْدَ فِي بَيْتِهِ ، نَقَلَ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ الْقَرْوِينِي الْمُسْتَرَلِي <sup>(٦)</sup> : مَا عَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ ، إِنَّمَا عَزَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْقُعْدِيُّ بِأَمْرِ اللَّهِ » .

(٢) فِي د ، ز : « يَمْنَع » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ مِنْهَا .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَبَقِيَ عَلَى الْقَضَاءِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » . قُلْتُ : إِنْ كَانَ الْقُعْدِيُّ

صَرَحَ بِعَزْلِهِ فَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَنْزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِسَبَبٍ يَوْجِبُهُ ، فَلَوْلَهُ اخْتَارَ الْوَجْهَ الذَّاهِبَ إِلَى أَنَّ الْقَاضِي لَا يَنْزِلُ بِالْعَزْلِ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « نَفَذَ » وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، ز .

(٦) فِي د ، ز : « الْمَقُولُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » وأنت<sup>(١)</sup> طولَ عمرِكَ غَضَبَانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي : كان لا يقبل من سلطانٍ عَطِيَّةً ، ولا من صديقٍ هَدِيَّةً ، وكان يُنَاب بِالْحَدَّةِ ، وسوءِ الخلقِ .

وقال ابن النَجَّار : ما استناب أحدًا في القضاء ، وكان يُسوَّى بين الوضيع والشرِيف في الحكم ، ويقيم جاءه الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأكارع عنه ، فألقوا به ما كان منه بريئاً ، من أحاديث مُلَفِّقة ، ومعايير مُزَوَّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأَبْتَوَيْي<sup>(٢)</sup> : جاء أمير المؤمنين إلى<sup>(٣)</sup> قاضي القضاة<sup>(٤)</sup> الشَّامِي ، فادَّعى شيئاً ، وقال : بينتُ فلان ، والمُشْطَبَ الفَرَّغَانِي الفقيه . فقال : لا أقبل شهادة المُشْطَب ، لأنه يلبس الحرير<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « فأت » ، والثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأَبْتَوَيْي » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والثبت من البر ١٧٤/٤ ، والأَبْتَوَيْي ، بعد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم التون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى أَبْتَوَيْي ، وهو نوع من الخشب البحري . الباب ١٣/١ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، والثبت من : د ، ز . (٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وَحُكِيَ أَنَّهُ جَاءَهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَزْرَاكِ ؟ وَادَّعى عَلَى وَاحِدٍ شَيْئاً ، فَأَنْكَرَ الدَّعْيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَى الشَّامِي لِلْأَمِيرِ : أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : مَنْ هَا ؟ قَالَ : فَلَان ، وَالْمُشْطَب . فَقَالَ الشَّامِي : لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمُشْطَب ؛ لِأَنَّهُ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ . فَقَالَ : الْأَمِيرُ السُّلْطَانُ مَلِكُ شَاه ، وَوَزِيرُهُ نَظَامُ الْمُلْكِ يَلْبَسَانِ الْحَرِيرَ . فَقَالَ الشَّامِي : وَلَوْ شَهِدَا عِنْدِي مَا قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« وَوَقَعَتْ حَادِثَةٌ لِلْسُّلْطَانِ مَلِكِ شَاه ، فَحَمَلَ قَاضِي الْقَضَاةِ الشَّامِي إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ ؛ لِيَقْضَى فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ . جَاءَ الْمُشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَامَةَ الْفَرَّغَانِي ، أَحَدُ خُوَلِ الْفَاظِرِينَ مِنَ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ ذَا جَاهٍ عَرِيضٍ ، وَمِلَازِمَةً لِلْسُّلْطَانِ ، فَشَهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الشَّامِي عَلَى



فقال: السلطان مَلِكُشَاه ، ووزيرُهُ نظامُ الملِك يلبسانه .

فقال : ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادتهما أيضا .

قال ابن الآبُوسَيِّ : كان له كيسان ، أحدهما يحمل فيه عمامته وقيصه ، والعمامة كَتَّان ، والقميص قُطن حَسَن ، فإذا خرج لبسهما ، والكيس الآخر فيه فَتِيَت ، فإذا أراد الأكل جعل منه في قَصْعة ، وقليل من الماء ، وأكل منه .

وكان له كراء بيت في الشهر بدينار ونصف ، كان منه قوته ، فلما ولى القضاء جاء إنسان ، فدفع فيه <sup>(١)</sup> أربعة دنانير ، فأبى ، وقال : لا أُغَيِّرُ ساكني ، وقد ارتبْتُ بك ، لم لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء ؟

وكان يشدُّ في وسطه مِزْرًا ، ويخلع في بيته ثيابَه ، ثم يجلس .

وكان يقول : ما دخلت في القضاء حتى وجب عليَّ .

<sup>(٢)</sup> توفي في عاشر شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ودفن عند أبي العباس بن سُرَيْج <sup>(٣)</sup> .

رؤوس الخلائق : لا أقبل شهادته . فقالوا : لم ؟ قال : لأنه فاسق . وكان علي المُشْطَب ثوبُ حرير ، فنجل المُشْطَب من ذلك » .

(١) في د ، ز : « إليه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي يوم الثلاثاء ، العاشر من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ببغداد » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

• « أطلق قاضي القضاة الشاميَّ الجزمَ بعدم صحة بيع المصادِر ، والأصحَّ صحته ؛

لأنه إنما يكره على المال من أي جهة كانت ، وبه جزم الفرّاليُّ في « الفتاوى » إلا أنه قال :

إن اعترف المشتري أنه لم يكن له طريق إلى الخلاص لم يصح البيع .

وقد خفص ابن الصَّبَّاح الخلاف بحال كونه لا مال له غيره ؛ فإن كان المطلوب منه

لا يستغرق ماله صحَّ .

وعمل القاضي الشاميُّ إطلاقه الجزمَ بعدم الصحة ؛ بأنه قد يخاف لو وزن من غير بيع

أن يطالب بمال آخر .

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي ، بالخاء المعجمة ، الفقيه ،  
أبو بكر البغدادي \*

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصور بن عمر الكرخي ، أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .  
ووالد أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، أحد رُواة الحديث .  
قال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : « كان يسكن قِطِيعَةَ الرَّبِيعِ مِنَ الْكَرْخِ »<sup>(١)</sup> ، وكان<sup>(٢)</sup> ،  
صالحاً ، مُتَدَيِّناً ، يَرْجِعُ إِلَى فَضْلٍ ، وعلم .  
سمع أبا علي<sup>(٣)</sup> بن شاذَّان ، وأبا الحسن محمد بن محمد<sup>(٤)</sup> بن محمد<sup>(٥)</sup> بن إبراهيم البرازي<sup>(٦)</sup> ،  
وغيرها .

روى لنا عنه إسماعيل بن أحمد<sup>(٧)</sup> بن عمر ، وعبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد الحافظان .  
قال : وذكر ابن ناصر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وحُمِلَ مِنَ الْقَدِّ إِلَى جَامِعِ  
الْمَدِينَةِ ، فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ ، ثَانِيَّ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ [ اثْنَتَيْنِ ]<sup>(٨)</sup> وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ<sup>(٩)</sup> ،  
وُدْفِنَ فِي<sup>(١٠)</sup> مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ .

---

قال : ولهذا قال أصحابنا : لو باع مُوَكَّلًا بِهِ أَوْ مُقَيَّدًا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ  
أَنَّهُ كَانَ مُسْكِرَهَا ؛ لِظَاهِرِ حَالِهِ .  
\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٤٧٩ .  
(١) في الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) في الأنساب بعد هذا زيادة : « فقيها » .  
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .  
(٤) ساقط من الأنساب . (٥) في الطبقات الوسطى ، والأنساب « البرازي » ، والكلمة في ز  
بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والعمر ١٣٣/٣ . (٦) في الطبقات الوسطى : « محمد » ،  
والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذي في الأنساب : « وتوفى في جمادى الأولى  
سنة ٤٨٢ » . (٨) مكان هذه الكلمة يضاف في : د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والمثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبونصر ، البندنجي\*

زبل مكة ، ويعرف ببقية الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وقد سمع الحديث .

وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ويمتد في

رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضرير ، يؤخذ بيده .

توفي سنة خمس وسبعين <sup>(٢)</sup> وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

• قال أبو نصر البندنجي في « المتمد » : ليس للشافعي نص في غير النعم في  
المعينة ، وعندى لا يجزئ غيرها .

٣٥١

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي\*\*

أبو بكر ، بن الحافظ أبي القاسم الطبري <sup>(٣)</sup> ، البندادي

قال ابن الصلاح : كثير السماع ، واسع الرواية <sup>(٤)</sup> ، صدوق ، مأمون .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، المقصد الثمين ٣٨١/٢ ، الباب ١/١٤٧ ، نكت  
الهيان ٢٧٧ .

(١) أي سورة الإخلاص .

(٢) في المقصد الثمين ، وفي نكت الهيان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر القاسي أن  
مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

\*\* له ترجمة في : الباب ٣/٣٠٠ ، والمنظم ٣٢٤/٨ ، وهو فيه : « اللالكائي » ، واللائكائي  
بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وياء مثناه من تحتها ، هذه النسبة إن بيع اللواك التي  
تلبس في الأرجل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الطبراني » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

سمع هِلَالاً الحَفَّارَ ، وأبَا الحَسَنِ بْنِ بِشْرَانَ ، وَأبَا الحَسَنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانَ ، وغيرهم .  
 سمع منه أَبُو القَاسِمِ الرُّمَيْلِيُّ <sup>(١)</sup> ، الحَافِظُ ، وغيره من الحَفَاطِ .  
 قُلْتُ : وإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الأَنْطَاطِيُّ ، وطَائِفَةٌ .  
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَسُئِلَ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : فِي ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،  
 بِبَغْدَادَ ، بِدَرْبِ المَرْوَزِيِّ .  
 قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : فَيَكُونُ سَمَاعُهُ مِنَ الحَفَّارِ حُضُوراً .  
 قُلْتُ : لِأَنَّ الحَفَّارَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
 قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَقَدْ بَادَرَ مَنْ ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلَ فِي عِلْمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، فَإِنَّهُ  
 لَيْسَ هُنَاكَ .  
 قُلْتُ : قَدْ أوردَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي الشَّافِعِيَّةِ .  
 مَاتَ بِبَغْدَادَ ، فِي حِجَادِي الأُولَى ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٣٥٢

مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ ، الإِمَامِ الكَبِيرِ ، أَبُو سَهْلٍ  
 وَلَدَ جَمَالَ الإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ القَاضِي أَبِي عَمْرِو البَسْطَاطِيِّ ، ثُمَّ النِّسَابُورِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي  
 يُقَالُ لَهُ أَبُو سَهْلٍ بْنُ المَوْفَّقِ ، وَالمَوْفَّقُ لِقَبِّ وَالِدِهِ جَمَالَ الإِسْلَامِ .  
 وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
 قَالَ فِيهِ عَبْدُ الغَافِرِ : سُلَالَةُ الإِمَامَةِ ، وَقُرَّةُ عَيْنِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ زَعَامَةُ  
 الشَّافِعِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَأَجْرَاهَا أَحْسَنَ بَحْرَى ، وَوَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ مَحَنٌ وَوَفَائِعُ الأَصْحَابِ .  
 وَكَانَ يُقِيمُ رَسْمَ <sup>(٢)</sup> التَّدْرِيسِ .

(١) بضم الراء وفتح الميم وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى الرميطة ، وهي من الأرض المقدسة ، وهو  
 مكى بن عبد السلام المقدسي الباب ٤٧٧/٣ . (٢) من هنا إلى قوله : « وأبي حسان » ساقط من :  
 د ، وهو في المطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخراسان ، والدراق ، مثل النُصْرَوِيِّ<sup>(١)</sup> ، وأبي حسان  
الزُّرْكَانِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان يهتم<sup>(٣)</sup> بجمع العلماء ، ومُلتقى الأئمة .  
توفي أبوه سنة أربعين ، فاحتَفَّ به الأصحاب ، وراعوا فيه حقَّ والده ، وقدموه  
للرياسة ، وقام الأستاذ أبو القاسم القشيري في تهمة أسبابه ، واستدعى الكل إلى  
مقابلاته ، وطلب من السلطان ذلك ، فأجيب ، وأرسل إليه الخلع ، وأُقبَّ بلقب أبيه جمال  
الإسلام ، وصار ذا رأي ، وشجاعة ، ودهاء ، وظهر له القبول عند الخاص والعامة ، حتى  
حسده الأكابر ، وخاصموه ، فكان يخصمهم ، ويتسلط عليهم ، فسدَّ له خُصوم ،  
واستظهِروا بالسلطان عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة ، والنسج  
عن الوعظ والتدريس ، وعزلوا من<sup>(٤)</sup> خطابة الجامع<sup>(٥)</sup> ، ونُبِّغ<sup>(٦)</sup> من الحنفية طائفة  
أُشْربوا في قلوبهم الاعتزال<sup>(٧)</sup> ، والتشييع ، فحِيلوا إلى ولي الأمر الإيزاء بذهب الشافعي  
عموما ، وبالأشعرية خصوصا .

وهذه هي الفتنة التي طار شررها ، وطال ضررها ، وعظم خطبها ، وقام في سبِّ  
أهل السنة خطبها ، فإن هذا الأمر أدَّى إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجمع ،  
وتوظيف سبهم على المنابر ، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أسوة بعل بن أبي طالب  
رضي الله عنه ، واستعمل<sup>(٨)</sup> أولئك في الجامع ، فقام أبو مهمل في نصر السنة قياماً مؤزراً ،

(١) في المطبوعة : « النصري » وفي ن : « النصروي » بدون نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى  
والمشبه ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان وفي الباب ٣/٢٢٦ : « النصروي » بفتح النون وسكون  
الصاد وضم الراء وفي آخرها ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جد المنسوب إليه .

(٢) في د ، ز : « الرُّكِّي » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/١٧٧ ، وهو محمد  
ابن أحمد بن جعفر . (٣) في الأصول : « بينهم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عن » .

(٥) في المطبوعة : « الجامع » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ونُبِّغ » ، وفي د ، ز : « ومنع » ، وفي الطبقات الوسطى « ونُبِّغ » ولعل ما أثبتناه  
هو الصواب والنُبوغ : الظهور . (٧) في د ، ز : « الاعتزال » ، والمثبت في المطبوعة . والطبقات الوسطى .

(٨) في د : « واشتغل » ، وفي ز : « واشتمل » ، والمثبت في المطبوعة .

وترد إلى العسكر<sup>(١)</sup> في<sup>(٢)</sup> ذلك ، ولم يُقد ، وجاء الأمر من قبل السلطان طغرل بك بالقبض على الرئيس<sup>(٣)</sup> الفرّاتي ، والأستاذ أبي القاسم القشيري ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفق ، وتقيهم ، ومنعهم عن الحافل ، وكان أبو سهل غائباً في<sup>(٤)</sup> بعض النواحي ، فلما قرئ الكتاب بتقيهم أغرى بهم الفاعة والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيري ، والفرّاتي يجرؤنهما ، ويستخفون بهما ، وحسباً بالقهّندر<sup>(٥)</sup> .  
وأما إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسن بالأسر ، فاختنق ، وخرج على طريق كرمّان إلى الحجاز .

وبقياً في السجن مُتفرقين أكثر من شهر ، فهتأ أبو سهل من ناحية بأخّز ، وجمع من أهوانه رجالاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرّاتي والقشيري ، فما أجيب ، بل هُدّد بالقبض عليه ، فما التفت ، وعزم على دخول البلد ليلاً ، والاشتغال بإخراجهما مجاهرة ، وكان مُتولّي البلد قد هتأ للحرب ، فرحف أبو سهل ليلاً إلى قرية [ له ]<sup>(٦)</sup> على باب البلد ، ودخل البلد مُعاقصة إلى داره ، وصاح من معه بالنمرات<sup>(٧)</sup> المالية ، ورفعوا عقارهم<sup>(٨)</sup> .

(١) في المطبوعة : « العسكر » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) في د ، ز : « الرئيس »

والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « إلى » .

(٥) قهّندر ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهو في مواضع كثيرة ، بمرقند ومخاري وبلخ ومرو ونيسا بوز . معجم البلدان ٢١٠/٤ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو في أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .

(٧) في المطبوعة : « بالنمرات » ، وفي د ، ز : « بالبعرات » بدون نقط . وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا في د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقدمت بقية القصة في الجزء الثالث ، صفحتي ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة في الطبقات الوسطى في ترجمة أبي سهل بن الموفق ، ونقل هنا ما لم يرد في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدره عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه يستوزره ، فقصد سرّاً ، واحتيل في إهلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُرّاقة

أبو الحسن ، المأمري البصري \*

الفقيه ، الفَرَضِيُّ المحدث .

صاحب التصانيف في الفقه ، والفرائض ، والشهادات <sup>(١)</sup> ، وأسماء الضعفاء

والمتروكين .

أقام بآمد مُدَّة ، ودخل في الحديث .

وذكر له أبو الفتح المَوْصِلِيُّ ، بالمَوْصِلِ فأنحدر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ

عن أبي الفتح « كتابه في الضعفاء » ثم نسخه ، وراجع فيه الدَّارَقُطْنِي .

وروى عن ابن دَاسَةَ ، والهَجِيمِيِّ <sup>(٢)</sup> ، وابن عباد .

ودخل فارس وأصبهان والديَّانور ، والأهواز <sup>(٣)</sup> .

وكان حيًّا سنة أربعمئة ، وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربعمئة .

---

= وكان أبو سهل زائد الثروة ، عظيم الحِشْمَةِ .

ودخل إليه يومَ تلك الفتنة زوجُ أخته ، الشريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيعاً

في تسكين النَّارِ ، فنثر على أقدامه ألفَ دينار ، واعتذر بأنه فاجأه بالدُّخُولِ .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وله مصنف ملبح في الشهادات » .

(٢) في المطبوعة : « الهجيمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والهجيمي : يضم

الهاء . وفتح الهم وسكون الباء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عملة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم .

الباب ٣/ ٢٨٥ ، وهو إبراهيم بن علي البصري الهجيمي ، أبو إسحاق . المعبر ٣٩١/٢ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني معرفة الرجال » ،

وقدم تقدم أنه راجع الدارقطني في كتاب أبي الفتح الموصلي عن الضعفاء .

## ﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

قال في كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب <sup>(١)</sup> .

• منها ، قوله : « الخطب المعتادة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سنة إلا الحُمة ، وخطبة عرفة ، فهما قرّضان ، يُفعلان قبل <sup>(٢)</sup> الصلاة ، وبعد الزّوال » .  
قال ابن الصلاح : وذكر هذا في موضع آخر .

• قلت : ووقفت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما يثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر في خطبته أنه صنّف قبله كتابا في « أدب القضاة » <sup>(٣)</sup> ذكر فيه ، أن الوقف ، والميتق ، والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستقضاة ، وأن أبا سميّد الإصطخريّ جوز ذلك ، إلا أن تكون الشهادة في حقّوقه وسيلة <sup>(٤)</sup> [و] الولاية عليه فلا يجوز إلا بالمأينة ، وأن أبا عليّ بن أبي هريرة ، قال : تُقبّل بالاستقضاة أنها مولاة فلان ، لا أن فلانا أعقما ، وأنه وقف فلان ، لا أن فلانا أوقفه .

قال : كما يُقبّل أنها زوجة فلان ، لا أن فلانا زوجها ؛ لأنها شهادة على عقد ، فلا تُقبّل إلا بالمأينة .

قلت : الذي صحّجه النوويّ وعليه العمل ، قول الإصطخريّ ، وتوقف الوالد رحمه الله عن أن يرجّح في المسألة شيئا ، ذكر ذلك في كتاب « الحليّات » <sup>(٥)</sup> .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقفت عليها بخطه في المجموع الذي انتخبته ، ومن الغرائب فيه قوله . . . » (٢) في المطبوعة : « قبيل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « القضاء » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) في الأصول « الحكيمات » ، وسيأتي فيها

بعد في المطبوعة هكذا ، وفي د ، ز : « الحلسات » ، بدون نقط في الباء والياء ، وأصل الصواب ما أتيته . فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكيمات ضمن كتب والده حين ترجمه في الطبقة السابعة ، وإنما ذكر له : « المسائل الحليّة » وهي التي سئل عنها من حلب .



قال : وينبغي للقاضي أن يتحرَّرَ منه ، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياءِ وقفٍ مُخْتَفٍ ، أو انتزاعه من يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويضمُّ إليه طريق آخر ، من يدٍ ، ونحوها .  
قلت : واعلم أن فيما حكيتُه ، من كلام ابن مُراقبة عنه ، فوائد :

إحداها أنه تضمَّن أن شرائطَ الوقف لا تثبت بالاستيفاضة جزئاً ، وهو ما أفتى به النووي ، وفي كثير من الأذهان أنه غير منقول ، وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم .

والثانية : [ ما ] <sup>(١)</sup> حكاها عن ابن أبي هريرة ، من التفصيل ، والمَحْكِي عنه في الرَّافِعِي ، وغيره ، إنما هو قولُ الإصطخري ، وهذا وجه ثالث مُفصل حسن ، واستشهاده عليه بالزوجة أيضاً حسن ، فالمعروف أن الخلاف في الزَّوجة كالحلاف في الثلاثة ، وفي الرَّافِعِي عن القفال ما يؤيد هذا التفصيل ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرق بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وقف فلان » ولا يُتَخَيَّل أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهيد على المقدم نفسه ، فإن الشاهد بأنه وقف فلان مثله ، وكما شهد بأنه وقفه بالتَّسامع ، شهد أنه وقفه لا فرق .  
والثالثة : أن التصريح باسم الواقف لا بد منه ، وهو ما في « فتاوى القفال » « والْبَغَوِي » أيضاً ، وذكره الوالد في « الحَلِيمِيَّات » وقال : إنه قول القائلين بثبوت الوقف بالاستيفاضة ، والأمر كذلك ، غير أن عندي نظراً في هذا الشرط ، وإن قلنا بثبوتِه <sup>(٢)</sup> بالاستيفاضة فلم لا يثبت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرف واقفها .  
ومن « فتاوى ابن الصَّلاح » أن الظاهر ثبوت الشرط <sup>(٣)</sup> ضمناً ، تبعاً للشهادة بأصل الوقف لاستقلاله .

قال الشيخ بُرْهان الدِّين بن الفِرْكَاح في « نهایة » : وهو أولى مما قاله النووي .  
وفي « الحاوي » لِلْمَؤَرِدِيّ و« البحر » لِلرُّوْيَانِيّ عبارة مُشْكِكة ، فنذكر ما في لفظ « الحاوي » .

(١) ساقط من : ز ، وهو في : د ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « ثبوت » ، والمثبت من :

د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الشروط » ، والمثبت من : د ، ز .

قال : « وأما الوقفُ في تظاهر الخبر به ، إذا سُمِعَ على مُرُورِ الأوقات <sup>(١)</sup> فلا يثبت وقفه بسماعِ الخبرِ الظاهر ؛ لأنه عن لفظٍ يُقتَرَفُ إلى سماعه من عاينه ، فلم يَجْزُ أنْ يُعْمَلَ على تظاهرِ الخبرِ به ، فأما ثبوته وقتاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقفُ آل فلان ، أو وقفُ <sup>(٢)</sup> على الفقراء ، والمساكين ، فقد اختلف أصحابنا في ثبوته . انتهى . »  
قال الشيخُ برهان الدين : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستفاضة أن فلانا قال : « وقت هذا » بخلاف « هذا وقف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفضل الشَّالَنْجِي \*

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفي آخرها الجيم ، وهذه النسبة <sup>(٣)</sup> إلى بَيْع ما يُعْمَل من الشعر ، كالخَلَاة ، والمِقْوَد ، ونحوهما .  
أبو بكر ، الجُرْجَانِي الفاضل  
كان من مشاهير أئمة جُرْجَان ، عليه بها مدارُ التدريس والفتيا والإملاء والوعظ .  
سمع الكثير من ابن عدي ، وأحمد بن الحسن بن مَاجَه القَرْوِينِي ، وأُعيِنَ بن عبد الملك الجُرْجَانِي ، ومحمد بن حمدان ، وغيرهم .  
روى عنه إسماعيل بن مَسْمُودَة الإسْمَاعِيلِي ، وغيره .  
توفي بجرْجَان ، في ثامن ذي الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبي سهل الطُّوسِي

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « الأوقاف » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في الطبوعة : « أو وقف » ،  
والثبت من : د ، ز .  
\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤١٣ .  
(٣) في الطبوعة : « نسبة » ، والثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآباذي

بكر الفاء، أبو إسحاق الشيرازي\*

صاحب « التنبيه » ، و « المَهْدَب » في الفقه ، و « النُّكْت » في الخلاف ، و « اللُّمَع » ،  
و « شرحه » و « التَّبَصُّرَة » في أصول الفقه ، و « المُلَخَّص » ، و « المَوْنَة » في الجدال ،  
و « طبقات الفقهاء » ، و « نُصَح أَهْلِ الْعِلْم » ، وغير ذلك .

هو الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف التي سارت بكسير الشمس ،  
ودارت الدنيا ، فما جحد فضالها إلا الذي يتخبطه الشيطان من الناس ، بمذوبة لفظ أخلَى  
من الشَّهْد بلا نَحْلِه ، وحلاوة تصانيف ، فكانت عناها البُخْرَى بقوله<sup>(١)</sup> :

وَإِذَا دَجَّتْ أَفْلَاسُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ	بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتُبِهِ <sup>(٢)</sup>
بِالْفِظِ يَقْرُبُ فِهْمُهُ فِي بُعْدِهِ	فُتِيًا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ <sup>(٣)</sup>
حَكَمٌ سَحَابُهَا خِلَالُ بَنَانِهِ	هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ <sup>(٤)</sup>
فَالرَّوْضُ مُخْتَلِفٌ بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ	وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُفْرَةِ عُشِّهِ <sup>(٥)</sup>
وَكَاثِمًا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا	شَخْصٌ الْحَبِيبِ بَدَأَ لَمَيْنَ مُحِبِّهِ

\* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٤٣٥ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٤ ، تبين كذب المقتري ٢٧٦ ،  
شذرات الذهب ٣/٣٤٩ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، المعبر ٣/٢٨٣ ، الباب ٢/٢٣٢ ، المتظم ٩/٧ ،  
النجوم الزاهرة ٥/١١٧ ، وفيات الأعيان ٩/١ .

(١) من قصيدة له في مدح الحسن بن وهب ، ديوانه ١/١٦٥ ، ١٦٦ . (٢) سقط من د ، ز :  
« ثم انتحَتْ » ، وهي في المطبوعة ، والديوان . (٣) في الديوان : باللفظ يقرب فهمه في بعده \* منا . « .  
(٤) في الديوان : « حكم فائمها » ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البحري . انظر هامش  
الديوان . وفي الديوان : « خلال بنانه » متدفق ، وفي د ، ز : « وقلبتها في قلبه » ، والثابت في  
المطبوعة ، والديوان . (٥) في الديوان : « كالروض مؤثفا بحمرة خده » .

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهد على ذلك قول سَلَّارِ  
الْعُقَيْلِيِّ ، أَوْحِدَ<sup>(١)</sup> شِعْرَاءَ عَصْرِهِ<sup>(٢)</sup> :

كَمَا نِي إِذَا عَنَ الْخَوَادِثُ صَارَمَ<sup>(٣)</sup> يُنِيلُنِي الْمَأْمُولَ بِالْإِنْرِ وَالْأَنْثَرِ<sup>(٤)</sup>  
يَقْدُ وَبَقَرِي فِي الْإِلْقَاءِ كَأَنَّهُ لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ

وكانت الطلبة ترحل من «الشرق والغرب» إليه ، والفتاوى تُحمَل من البر والبحر  
إلى بين يديه ، والفقهاء تلتطم أمواج بحارِهِ ولا يستقر إلا لديه ، ويتماظم لابسُ شِمَارِهِ الإعلية ،  
حتى ذكروا أنه كان يجري بحري بن سُرَيْج ، في تَأْصِيلِ الفقه وتَفْرِيعِهِ ، ويُحَاكِيه في انتشار  
الطلبة في الرُّبْعِ المأمَرِ جميعِهِ .

قال حَيِّدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيِّدَرِ الشَّيرَازِيِّ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : خَرَجْتُ  
إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَمَا دَخَلْتُ<sup>(٥)</sup> بَلَدَةً وَلَا قَرْيَةً ، إِلَّا وَكَانَ قَاضِيهَا ، أَوْ مُفْتِيهَا ، أَوْ خَطِيبُهَا  
تَلِيذِي ، أَوْ مِنْ أَهْلِهَا .

وأما الجدل فكان مِلْكَهُ الْآخِذَ بِرَمَائِهِ وَإِمَامِهِ ، إِذَا أَتَى كُلَّ وَاحِدٍ بِإِمَامِهِ ، وَبَدَرَ  
سَمَائِهِ الَّذِي لَا يَفْتَالُهُ التَّقْصَانُ عِنْدَ تَمَامِهِ ، وَأَمَّا الْمَوْرَعُ الْمَتِينُ ، وَسَلْوَكُ حَبِيلِ الْمُتَّقِينَ ، وَالشَّيْءُ  
عَلَى سَنَنِ السَّادَةِ السَّالِفِينَ ، فَذَلِكَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يَذْكُرَهُ الذَّاكِرُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ لَهُ  
«بَأُولِ وَآخِرِ»<sup>(٦)</sup> ، لَنْ يُنْكَرَ ثَقُلُ وَجْهِهِ فِي السَّاجِدِينَ ، وَلَا قِيَامُهُ فِي جَوْفِ الدَّجِيِّ ، وَكَيْفَ  
وَالْبُجُومِ مِنْ جَمَلَةِ الشَّاهِدِينَ :

يَهْوَى الدِّيَا حِي إِذَا الْمَغْرُورُ أَغْفَلَهَا كَانَ شُهْبَ الدِّيَا حِي أَعْيَنَ نَجْلُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ .

(١) في الطبقات الوسطى : «أحد» . (٢) البيتان في الأنساب ، وفي المنتظم ، وقد نسبهما  
ابن الجوزي إلى أبي زكريا بن علي السلاري العقيلي . (٣) في المنتظم : «كفاني إذا عز الخواص» . ينطبق  
الآكل . (٤) في المطبوعة : «الشرق والشرق» ، وفي الطبقات الوسطى : «الشرق والغرب» ،  
والثبوت من : د ، ز . (٥) في المطبوعة : «بلغت» ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة : «بأول أو آخر» ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : «إذا المغرور» ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو بكر بن الخاضية<sup>(١)</sup> : سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق بغداد ، يقول : كان الشيخ يصلي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المذهب » .

وقال ابن السمعاني : إنه سمع بعضهم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ، ليعفدي ، فتنبى ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، ففكر ، ثم قال : لعله وقع من غيري . فتركه .

هذا هو الزهد هكذا هكذا وإلا فلا ، وهذا هو الورع ، وإيكن المرء هكذا ، وإلا فلا يؤمل من الجنة آمالاً<sup>(٢)</sup> ، وهذا هو خلاصة الناس ، وهذا هو الحلي وما يُظن أنه نظيره . فذاك هو الوسواس ، فإن كان صالحاً ترُتجى بركاته فهذا ، وإن كان سيئاً يؤمل في الشدائد فحسبك هو ملاداً ، وإن كان تقياً فهذا [ العمل ]<sup>(٣)</sup> الأنقى ، وإن كانت موالاةً فلمثل هذه الشيم التي لا يتجنبها إلا الأشقي .

ولد الشيخ بفروز آباد ، وهي بليدة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها . ثم دخل شيراز ، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البعضاوي ، وعلى ابن رامين<sup>(٤)</sup> ، صاحب أبي القاسم الداركي ، تلميذ أبي إسحاق الروزي ، صاحب ابن سريج .

ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقه بها على الحرزي<sup>(٥)</sup> . ثم دخل بغداد ، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري ، ولازمه ، واشتهر به ، وصار أعظم أصحابه ، ومُعیدُ درسه .

وقرأ الأصول على أبي حاتم القرطبي .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الخاضية » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبير ٣/٣٢٥ وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي . (٢) مكان هذا في ديباس . (٣) بياض في : د . (٤) انظر القاموس (رم ن) فقيه : « عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبي إسحاق » . وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « عبد الوهاب بن رامين » . (٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي د ، ز : « الحرزي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه يسكون الراء ، والحرزي يفتح الخاء والراء ويدها زاي ، نسبة إلى الحرز ويدها . الباب ١/٣٥٤ وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « الجوزي » .

وقرأ الفقه أيضاً على الرُّجَّاجِي ، وطائفة آخرين .

وما يَرِح يَدَاب وَيَجْهَد ، حتى صار أنظرَ أهل زمانه ، وفارسَ مَيدانه ، والمُقدِّم على أقرانه ، وامتدَّت إليه الأعين ، وانتشر صيته في البلدان ، ورُحِّلَ إليه من كل مكان .  
ولقد كان اشتغاله أوَّلَ طلبه أمراً مُجَاباً ، وعملاً دائماً ، يقول من شاهده : عجبا لهذا القلب والسكبد كيف <sup>(١)</sup> ما ذابا .

يُقال : إنه اشتغى تَريداً بقاء الباقلاء ، قال : فما صحَّ لي أكلُه لاشتغالي بالدرِّس ، وأخذى النوبة .

وقال [ لي ] <sup>(٢)</sup> : كنت أُعيد كلَّ قياس ألف مرَّة ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أُعيد كلَّ درس ألف مرَّة ، فإذا كان في السَّألة يَبْتُ يُستشهد به ، حفظتُ القصيدة .

وسمع الشيخُ الحديثَ ببغداد من أبي بكر البرقاني ، وأبي علي بن شاذان ، وأبي السَّيِّب الطُّبري ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، وأبو بكر بن النخَّاصية ، وأبو الحسن بن عبد السلام ، وأبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي ، وأبو البدر [ بن ] <sup>(٣)</sup> الكرخي ، وغيرهم .

وكان الشيخُ أوَّلًا يُدرِّس في مسجد <sup>(٤)</sup> يباب المراتب <sup>(٥)</sup> ، إلى أن بَنَى له الوزيرُ نِظامُ المُلك المدرسةَ على شاطئ دِجْلَة ، فانتقل إليها ، ودرِّس بها بعد تمسُّعٍ شديد ، في يوم السبت ، مُستَهملَ ذِي الحِجَّة ، سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « فكيف » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو في أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق ما يعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى

« مسجده » . (٥) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١/ ٤٤٤ ، أثناء حديث ياقوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضاً ١/ ٤٥١ .

قال القاضي أبو المباسم الجرجاني ، صاحب « المأياة » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشيرازي لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ، ولا ملبساً . قال : ولقد كُنَّا نأتيه ، وهو ساكن في القُطَيْمَةِ ، فيقوم لنا نصف قَوْمَةٍ ، ليس يعتدل قائماً من العُزَى ، كي لا يظهر منه شيء .

وقيل : كان إذا بقي مُدَّة لا يأكل شيئاً ، جاء إلى صديق له بإقْلَانِي ، فكان يثرُد له رغيفاً ، ويثرِيهِ <sup>(١)</sup> بماء الباقِلَاء ، فربما أتاه ، وكان قد فرغ من بيع الباقِلَاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن علي التُّوجَرْدِي : أخرج أبو إسحاق يوماً قُرْصَيْنِ من بيته ، فقال لِمِضْ أَصْحَابِهِ : وَكَلِّتُكَ فِي أَنْ تَشْتَرِيَ لِي الدُّبْسَ <sup>(٢)</sup> وَالرَّاشِي <sup>(٣)</sup> بِهَذِهِ الْقُرْصَةِ ، عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْقُرْصَةِ الْآخَرَى .

فَضَى الرَّجُلُ ، وَشَكَّ بِأَيِّ الْقُرْصَيْنِ اشْتَرَى ، فَمَا أَكَلَ الشَّيْخُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَا أُدْرِي اشْتَرَى بِالَّذِي وَكَلَّتُهُ ، أَمْ بِالْآخَرَى .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري : حلت يوماً فتياً إلى الشيخ أبي إسحاق ، فرأيتُه وهو عَمِي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَضَى إِلَى دُكَّانِ خَبَّازٍ ، وَأَخَذَ قَلَمَهُ وَدَوَّاهُ مِنْهُ ، وَكَتَبَ الْجَوَابَ فِي الْحَالِ ، وَمَسَحَ الْقَلَمَ فِي ثَوْبِهِ ، وَأَعْطَانِي الْفَتْوَى .

وقد دخل الشيخ خُراسان ، وعبر نيسابور ، وكان السبب في ذلك أن الخليفة أمير المؤمنين المقتدى بالله تشوَّش من العميد أبي الفتح بن أبي الليث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشافههُ بالشكوى منه ، وأنَّ أهل البلد حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى العسكر <sup>(٤)</sup> ، وشرح الحال بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك ، فتوجَّه الشيخ ، ومعه جمال الدولة عفيف ، وهو خادم من خُدَّام الخليفة .

(١) في القاموس : ( ث ر ي ) : وثرى التربة تثرية : باها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته ، وفي الطبقات الوسطى : « ويشربه » . (٢) الدبس : غسل التمر ، وغسل الزهل .

(٣) هذه الكلمة بغير إعرام ن : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « العسكر » .

قال أبو الحسن الهمداني : وكان عند وصوله إلى بلاد المعجم يخرج أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أركانهم<sup>(١)</sup> ، يأخذون تراباً فعليه ، يستشفون<sup>(٢)</sup> به ، وكان يخرج من كل بلد أصحاب الصنائع<sup>(٣)</sup> بصنائعهم<sup>(٤)</sup> ، وينثرونها<sup>(٥)</sup> ، ما بين خلوى ، وفاكمة ، وثياب ، وفرا<sup>(٦)</sup> ، وغير ذلك ، وهو ينههم حتى انتهوا إلى الأساكمة فجعلوا ينثرون المتاع ، وهي تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتمجب .  
ولما انتهوا جمل الشيخ يداعب أصحابه ، ويقول : رأيتُم الفئار ما أحسنه ، وإيش وصل إليكم يا أولادي منه ؟

قلت : وكان ممن صحبه<sup>(٧)</sup> في هذه السقرة من أصحابه خمر الإسلام الشاشي ، والحسين ابن علي الطبري صاحب<sup>(٨)</sup> « المدة »<sup>(٩)</sup> وابن بيان ، والميانيجي<sup>(١٠)</sup> ، وأبو معاذ ، والبندليي<sup>(١١)</sup> ، وأبو ثعلب الواسطي ، وعبد الملك الشابر خواستي<sup>(١٢)</sup> ، وأبو الحسن الأمدي ، وأبو القاسم الزنجاني ، وأبو علي الفارقي ، وأبو العباس بن الرطبي ، وغيرهم . قلت : وخرج إليه صوفيّات البلد ، وما فيهن إلا من ممها سبيحة<sup>(١٣)</sup> ، والقين

(١) في المطبوعة : « أركانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « ويستشفون » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الصنائع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « بصنائعهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وفرا » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) في المطبوعة : « المدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيرجه المصنف في هذه الطبقة .

(٩) كذلك في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التديسي » وفي د ، ز : « وأبو معاذ

والديسي » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ والبنديجي » ، فقدم ذكر ابن الأنبار في الباب ١ / ١٤٧

أبانصر محمد بن هبة الله البنديجي ، ثم قال : « نفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة

قدره يترك به » . (١٠) في الأصول : « الشابر خواستي » ، ولعل الصواب ما أثبتاه ، وشابر خواست :

بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان . معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .

(١١) في د ، ز : « شجة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .



الجميع إلى المحفة ، وكان قصدُهم أن يلمسوها ؛ فتحصل<sup>(١)</sup> لهم البركة ، فجعل يُبرمها على يديه ، وجسده ، ويتبرك بهم ، ويقصد في حقهم ما قصدن في حقته ، وكان هذا الحال يساوة<sup>(٢)</sup> من بلاد المعجم .

ولما بلغ بسطام قيل للشيخ : قد أتى فلان الصوفي ، فهض الشيخ من مكانه ، وعدا<sup>(٣)</sup> إليه ، وإذا به شيخ كبيرهم ، وهو راكب بهيمة ، وخلفه خلق من الصوفية ، بمِرْقَمَات جميلة ، فقيل له : قد أتاك الشيخ أبو إسحاق ، فرمى نفسه عن البهيمة ، وقبل يده ، وقبل الشيخ أبو إسحاق رجله ، وقال له الصوفي : قتلقتني يا سيدي ، فما يمكنني أمشي معك ، ولكن تتقدم إلى مجلسك<sup>(٤)</sup> ، ولما وصل جلس الشيخ أبو إسحاق بين يديه ، وأظهر كل واحد منهما من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ، ثم أخرج الصوفي خرفتين<sup>(٥)</sup> ، في إحداهما<sup>(٦)</sup> حنطة ، وقال : هذه حنطة<sup>(٧)</sup> تتوارثها عن أبي يزيد البسطامي ، وفي الأخرى ملح ، فأعجب الشيخ أبا إسحاق ذلك ، وودعه ، وانصرف .

قال ابن الهيثم : وحدثني<sup>(٨)</sup> الشيخ أبو الفضائل [ أن ]<sup>(٩)</sup> ابن بيان مدرس البصرة ، قال : هذا الشيخ الصوفي ، الذي قصد الشيخ أبا إسحاق يُعرف بالسهلكي ، وحدثني في ذلك المجلس أن هذه البلدة ، بمعنى بلدة بسطام لا تخلو من ولي لله ، فكانوا يرون<sup>(١٠)</sup> أن الولاية انتهت إليه .

- 
- (١) في المطبوعة ، د : « ليحصل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٢) في الطبقات الكبرى : « سأوه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وسأوه : مدينة بين الري ومهذان معجم البلدان ٣/ ٢٤ .  
 (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « وعدا » ، والمثبت من : د ، ز .  
 (٤) في الطبقات الوسطى : « تخيمك » . (٥) في المطبوعة ، د : « خرجين » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٦) في المطبوعة : « أحدهما » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٧) في المطبوعة : « الحنطة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٨) في المطبوعة : « وحدي » ، وفي د : « وحدي » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى هكذا : « يرون » .

ثم إن الشيخ دخل نيسابور ، وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن وراءهم من بلاد خراسان ، وحمل شيخ البلد إمام الحرمين أبو المعالي الجوبيني غاشيته<sup>(١)</sup> ، ومشى بين يديه كالخديم<sup>(٢)</sup> ، وقال : أفتخير بهذا .

ونظروا هو وإياه في مسائل ، انتهى إلينا بعضها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غصنفراً في المناظرة لا يصطلي له بنار .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المذهب » أنه بلغه أن ابن الصَّبَّاح ، قال : « إذا اصطَلَح الشافعيُّ وأبو حنيفة ذهبَ علم أبي إسحاق الشيرازي » يعني أن علمه هو مسائل الخلاف بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنَّف الشيخ حينئذ « المذهب » .

حكى ذلك ابن سَمُرَةَ في « طبقات التَّمييز » وذكر أن الشيخ صنَّف « المذهب » مراراً ، فلما لم يوافق مقصوده روى به في دَجَلَةٍ ، وأجمع رأيه على هذه النسخة المُجَمَّع عليها . ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصُحِبَتْهُ كتب السلطان الأعظم مَلِكْشَاه بن السلطان ألب رسلان السَّاجُوقِي ، والوزير نظام الملوك<sup>(٣)</sup> .

قلت : وأظنُّ الشيخَ في هذه السَّفَرَةِ خطب للخليفة بنت السلطان ، وكان السَّعِيرَ في ذلك ، وما أراه ، إلا في هذه السَّفَرَةِ ، فتزوج بها الخليفة ، وأولدها جعفرأ ، وكان قصده بهذا التَّقَرُّبَ إلى خاطر مَلِكْشَاه ، فلم يَزِدْهُ ذلك إلا بُعْدًا ، وتغيَّرَ عليه خاطر السلطان مَلِكْشَاه بعد زمن قريب ، وكان قد جعل ولدَه المُسْتَظْهَر بالله وَلِيَّ العَهْد ، فأَمرَه أن يَمرَّه ، ويجعل ابنَ بَنْتِهِ جعفرأ وَلِيَّ العَهْد ، وأن يُسَلِّمَ بغدادَ إلى السلطان ، ويخرجَ إلى البصرة ، فسَقَّ ذلك على الخليفة ، وبألف في استئْزال السلطان مَلِكْشَاه عن هذا الرَّأْي ، فأبى ،

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والثبت من الطبقات الوسطى . ومن معاني الغاشية

السرَّج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخرة الرجل . القاموس ( غ ش ي ) .

(٢) في الطبقات الوسطى : « كالخدم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« بما قصده الخليفة ، وأحضر الدِّمِيدَ إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستعمله عشرة أيام ؛ ليتجهز ، فقيل : إنه جمل يصوم ويطوى ، وإذا أفطر جلس على الرماد ، ويدعو على ملكشاه ، فلم يفلح ملكشاه ، بل مات بعد أيام بسيرة ، ولم يتم له شيء مما أراده .

وكان هذا الخليفة المقتدى بأمر الله كبير الإجلال للشيخ أبي إسحاق ، وكان الشيخ أبو إسحاق سبياً في جملة خليفة .

قال ابن سمرّة : قال القاضي طاهر بن يحيى - قلت : هو ابن صاحب « البيان » - : وكان مع الزهد التين ، والورع الشديد ، طلق الوجه ، دائم البشر ، حسن المجالسة ، مليح المحاورة ، يحكي الحكايات الحسنة ، والأشعار المليحة ، ويحفظ منها كثيراً ، وربما أنشد على البدية لنفسه ، مثل قوله مرة لخادمه في المدرسة النظامية ، أبي طاهر<sup>(١)</sup> بن شيبان ابن محمد الدمشقي :

وشيخنا الشيخ أبو طاهر جالنا في السر والظاهر

ومنه ، قوله وهو ماش في الوخل يوما ، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار ، فقال :

إنشادنا الأشعار في الوخل هذا لعمري غاية الجهل

قال تلميذه علي بن حنكوية<sup>(٢)</sup> ، وكان معه : يا سيدي ، بل هذا لعمري غاية الفضل .

وقال علي بن حنكوية : اجتمع<sup>(٣)</sup> الشيخ أبو إسحاق ، والرئيس أبو الخطاب علي

ابن عبد الرحمن ، فأتيا بثلجية فيها ماء بارد ، فأنشأ<sup>(٤)</sup> الشيخ أبو إسحاق ، قوله :

ممنع وهو في التلاج فكيف لو كان في الزجاج<sup>(٥)</sup>

فأجابه الرئيس أبو الخطاب :

ماء صفارقة وطيبا ليس يملح ولا أجاج

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لإبراهيم » . (٢) في المطبوعة : « مكويه » ،

والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « ختم » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « فأنشد » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « في التلاجي » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

وحكى أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر «خطيب الموصل»<sup>(١)</sup> ، قال : لما حثتُ إلى بغداد ، فاصداً الشيخ أبا إسحاق ، رَحِمَ بي ، وقال : من أى البلاد أنت ؟

فقلت : من الموصل

فقال : مرحباً أنت ببلدي .

فقلت : ياسيدنا أنا من الموصل ، وأنت من فيروزآباد .

فقال : يا ولدي ، أما جئتنا سفينة نوح .

وله أدب أعذب من الزلال مازجته المدام ، وأزهر<sup>(٢)</sup> من الروض بأكره

[ماء]<sup>(٣)</sup> الغمام ، وأبهى من النثور ، هذا مع أنه لا يتلون ، وأزهى من صفحات

الخدود ، وإن كان آس العذار على جوانب ورده تكوّن ، لو سمعه ديك الجن لصاح كأنه

مصروع ، ولو تأمل مقاطيعه ابن قلايس<sup>(٤)</sup> ، لأصبح وهو ذو قلب مقطوع .

فته<sup>(٥)</sup> :

سألتُ النَّاسَ عن خِلِّ وفي      فقالوا ما إلى هذا سبيل<sup>(٦)</sup>

تمسك إن ظفرتْ بُودٌ حرَّ      فإن الحرَّ في الدنيا قليل<sup>(٧)</sup>

ومنه<sup>(٨)</sup> :

إذا تخلفتَ عن صديقٍ      ولم يُعَاتِبَكَ في التَّخَلُّفِ

فلا تعدَّ بعدها إليه      فإنما وُدُّه تكلف<sup>(٩)</sup>

(١) في المطبوعة : « الخطيب الموصل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « قلايس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر

ابن عبد الله بن عبد القوي اللخمي . (٥) البيتان في : تبين كذب القمري ٢٧٨ ، شذرات الذهب

٣/٣٥١ ، طبقات ابن هذابة ٩٩ ٥٩ المنتظم ٨/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١١٨ ، وفيات الأعيان ١/١٠٠ .

(٦) في المطبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر

السابقة . (٧) في وفيات الأعيان : « بذيل حر » . (٨) نسب الثعالبي هذين البيتين إلى منصور الفقيه

في : التمثيل والحاضرة ٥-١٠ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت في معجم الأدباء ١٨٩/١٩ .

(٩) في الطبقات الوسطى : « بعد ذا إليه » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه في غريق<sup>(١)</sup> :

غريقٌ كأن الموت رَقٌّ لفقدهِ  
فَلَانْ لَهُ فِي سُورَةِ الْمَاءِ جَائِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَنْسَاهُ دَهْرِي لِأَنَّهُ  
تَوَفَّاهُ فِي الْمَاءِ الَّذِي أَنَا شَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>

ومنه أيضا :

لبستُ ثوبَ الرِّجَا والنَّاسُ قَد رَفَقُوا  
وَقَلْتُ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا  
وَمَنْ عَلَيْهِ يَكْشِفُ الْفُرَّ أَعْتَمِدُ  
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالضَّرِّ مُبْتَلَا  
مَالِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلَدُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَا رَبَّ خَائِبَةً  
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ<sup>(٦)</sup>  
فَبَحَرُ جُودِكَ يُرْوِي كُلَّ مَنْ يَرُدُّ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، في كتابه في « القول في النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيرُوزَ أبا دِي لنفسه :

حَكِيمٌ رَأَى أَنَّ النُّجُومَ حَقِيقَةٌ  
وَيَذْهَبُ فِي أَحْكَامِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ  
يُخْبِرُ عَنْ أَفْلَاكِهَا وَبُرُوجِهَا  
وَمَا عِنْدَهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْغُيْبِ

وحكي أن الشيخ ، قال : كنت نائما ، فرأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام ، ومعه أصحابه : أبو بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، فقلت : يا رسولَ الله ، بلغني عنك أحاديثُ كثيرة ، عن نازلي الأخبار ، فأريد أن أسمع منك خبراً أتشرف به في الدنيا ، وأجعله ذخيرة في الآخرة .

- 
- (١) البيتان في : المنتظم ٧/٩ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .  
(٢) في المنتظم والنجوم : « رَقٌّ لأخذه » . (٣) في المنتظم والنجوم : « دهرى فإنه » .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة : « بالذل مبتلا » ، وفي الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضر مشتمل » ،  
والنيت من : د ، ز .

فقال لي : يا شيخُ ، ومَتَمَّاني شيخاً ، وخاطبني به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول :  
مَتَمَّاني رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم شيخاً .

قال الشيخ : ثم قال لي صَلَّى الله عليه وسلم : مَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سَلَامَةٍ غَيْرِهِ .  
قلتُ : ومثل هذه الحكاية ، حكايةُ شيخه القاضي أبي الطَّيِّبِ ، في رؤياه النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم في المنام ، وتسميته إِيَّاهُ فقيهاً ، وكان القاضي أيضاً يفتخر بذلك .  
وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : مَنْ قَرَأَ عَلَى مَسْأَلَةٍ فَهُوَ وَلَدِي .  
ويقول : العوامُ يُنْسَبُونَ بالأولاد ، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .  
وكان يقول : العلمُ الذي لا يَنْتَفِعُ بِهِ صاحِبُهُ ، أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عالِماً وَلَا يَكُونَ عامِلاً .  
وينشِدُ لنفسه :

علمت ما حَلَّلَ المولى وحرَّمه فاعْمَلْ بِمِلِكِ إِنْ العِلْمَ بِالْعَمَلِ

وكان يقول : الجاهلُ بِالْعَالِمِ يَفْتَدِي ، فَإِذَا كَانَ الْعَالِمُ لَا يَعْمَلُ بِمِلِكِهِ ، فَالْجَاهِلُ  
مَا يَرْجُو مِنْ نَفْسِهِ ! فَاللهُ اللَّهُ يَا أَوْلَادِي ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ بِصِيرٍ <sup>(١)</sup> حُجَّةً عَلَيْنَا .  
وكان يمشي بقبض أحبابه معه في طريقٍ ، فعرض لها كلبٌ ، فقال الفقيه لذلك الكلب :  
أخسأ ، وزجره ، فهما الشيخ ، وقال : لِمَ طَرَدْتَهُ عَنْ الطَّرِيقِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الطَّرِيقَ  
بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُشْتَرَكٌ ؟

ومتَّامُ الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكَا المُوَيْدِّي مشهور ، وهو  
ما ذكره ، فقال : رأيتُ في العِشْرِ الأَوْسَطِ مِنَ الْحَرَمِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، لَيْلَةَ  
الْجُمُعَةِ ، الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ طَوَّلَ اللهُ عُمَرَهُ فِي مَنَامِي ، يَطِيرُ مَعَ أَحْبَابِهِ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ،  
أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَتَحَيَّرْتُ فِي نَفْسِي ، وَقُلْتُ : هَذَا هُوَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مَعَ أَحْبَابِهِ يَطِيرُ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ،  
اسْتِمْتَظَّامًا <sup>(٢)</sup> لَتِلْكَ الْحَالِ وَالرُّؤْيَا <sup>(٣)</sup> ، فَكُنْتُ فِي « هَذِهِ الْفِكْرَةِ » ، إِذْ تَلَقَّى الشَّيْخَ

(١) في المطبوعة : « يكون » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « استظاءا » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمام مَلَكٌ ، وسَلَّمَ عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ، ويقول : ماذا تُدرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِلَ عن صاحب الشرع .

فقال له الملك : فاقْرَأْ عليَّ شيئاً من ذلك ؛ لأستمع .

فقرأ عليه الشيخ مسألة ، لا أذكرها .

فاستمع له الملك ، وانصرف .

وأخذ الشيخ يطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملك بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله تعالى

يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك ، فادخل الجنة معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، يقول : الشيخ الشيرازي حُجَّةُ

الله على أئمة العصر .

وقال الإمام أبو الحسن الماوردي ، صاحب « الحاوي » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع

كلامه في مسألة : ما رأيت كَأَبِي إِسْحَاق ، لو رآه الشافعي لتجمل به .

وقال الوفا الحنفِيَّ إمام أصحاب الرأي : أبو إسحاق إمام<sup>(١)</sup> المؤمنين في الفقهاء .

وكان عميد الدولة بن جَهِير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُستجاب

الدعوة .

وقال القاضي محمد بن محمد المأهاني<sup>(٢)</sup> : إمامان ما اتفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق

الشيرازي ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانِي .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعة الزَّادِ والراحلة ، ولكن لو أراد الحجَّ

لجاءه على الأُخْدَاقِ إلى مكة ، والدَامَغَانِي لو أراد أن يحجَّ على السُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ

لأُمسِكَنَّهُ ذلك .

(١) في الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هي المعهودة في مثل هذا المقام .

(٢) يفتح الميم وسكون الألفين بينهما هاء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جند

المنسوب إليه . الباب ٣ / ٩١ .

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المباحث في كلمة ، قال : أي سكتة فاتتك !  
وربما تسكلم في مسألة ، <sup>(١)</sup> فسأله السائل <sup>(٢)</sup> سؤالاً غير متوجّه ، فيقول :

سارت مُشرِّفةً وسِرتُ مُعَرِّباً شَتَّانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُعَرِّبٍ

قال أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأعماطي : كان الشيخ يتوضأ في الشَّطِّ ،  
فتزل الشَّرعَة <sup>(٣)</sup> يوماً وكان يشك في غسل وجهه ، ويكرّر حتى غسل نوباً عدّة ، فوصل  
إليه بعض العوام ، وقال [له] <sup>(٤)</sup> : يا شيخ ، أما تستحي ، تفسل وجهك كذا وكذا نوبة ،  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ » ؟

فقال له الشيخ : لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

فحسب ، وخلاه ، فقال له واحد : أرى قلت لذلك الشيخ الذي كان يتوضأ ؟  
فقال الرجل : ذاك شيخ مؤسوس ، قلت له : كذا على كذا .

فقال له : يا رجل ، أما تعرفه ؟

فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومفتي أصحاب الشافعي .

فرجع ذلك الرجل خجلاً إلى الشيخ ، وقال : ياسيدي ، تعذّرني ، فإنني قد أخطأت  
وما عرفتك .

فقال الشيخ : الذي قلت صحيح ، فإنه لا يجوز الزيادة على الثلاث ، والذي أجبتك به  
أيضاً صحيح ، لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أن <sup>(٥)</sup> عبد الوهّاب بن علي ،  
أبناء عن أبي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الحاضبة ، قال :

(١) في المطبوعة : « قتل » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الشريعة : شريعة الماء ، أي مورد الناس للاستقاء : المصباح المنير ( شريع ) .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت في : ز .



سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرضَ هذا الكتابُ الذي صَنَفَهُ وهو « المَهْدَبُ »  
على النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، لقال : هذا شَرِيفٌ أتَى أمرتُ بها [ أمّتي ] <sup>(١)</sup> .  
أخبرنا أبو العباس بن الشَّحْنَةَ إِذَا ، أنَّ الحافظَ أبا عبد الله البَغْدَادِيَّ ، قال :  
سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن علي النَّسَائِيَّ <sup>(٢)</sup> ، بأصْبَهَانَ ، يقول : سمعتُ محمد بن  
عبد الرَّشِيد بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيَّ <sup>(٣)</sup> يقول : سمعتُ الحسن  
الطَّبْرِيَّ الإمام ، يقول : سمعتُ <sup>(٤)</sup> صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن  
يَنْفِثَهُ في الدِّينِ ، فَعَلَيْهِ « بالتَّنبِيهِ » .

توفي في الليلة التي صَبَحَها يوم الأربعاء <sup>(٥)</sup> ، الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة  
ست وسبعين وأربعمائة .

وَعَسَلَهُ أَبُو الْوَفَاء بن عَقِيل الحَنْبَلِيَّ .

وَدُفِنَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ <sup>(٦)</sup> .

### ﴿ ومن الروايات ، والفوائد عنه ﴾

أخبرنا أبو العباس الأشمريُّ الحافظ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن  
عبد الله بن المِهْمَارِ سَمَاعًا ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن المبارك بن مَسْوُوبٍ ، أخبرنا  
أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مُطَرِّز <sup>(٧)</sup> الخَبَّاز ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الكَرَمِ <sup>(٨)</sup> خَمِيس

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) فد : « النساوي » ، وفي ز : « الساري » .  
والثبت في المطبوعة : (٣) في المطبوعة ، د : « الرسمي » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٤٦٦ .  
(٤) في ز : « سمع » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « الأحد » .  
(٦) في د ، ز : « مرز » ، وفي الطبقات الوسطى : « برز » ، والثبت في المطبوعة .  
(٧) في د : « مطرون » ، وفي ز : « فطرون » ، والثبت في المطبوعة .  
(٨) في المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٣٢٨ .

ابن علي بن أحمد الحوزي<sup>(١)</sup> «إملاء بواسطة» أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ، شيخ الشافعيين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الترقائي ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني<sup>(٢)</sup> عن موسى بن عقیبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » . صحيح انفراد مسلم بإخراجه في « صحيحه »<sup>(٣)</sup> عن أبي زرعة الرازي الحافظ ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما أخرجه ، وليس لسلم عن أبي زرعة في « صحيحه » سوى هذا الحديث .

والبوشنجي ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم في الطبقة الثانية<sup>(٤)</sup> . أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبو الفضل سليمان ابن أحمد المقدمي ، بقراءتي ، أخبرنا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن القاسم ، أنبأنا<sup>(٥)</sup> الإمام أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك

(١) في المطبوعة : « الحوزي » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والثبت من الباب ١/٣٢٨ ، والحوزي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة إلى الحوزة بنواحي البصرة ، وبينها وبين سوق الأهواز هكذا ذكر ابن السمعاني ، وقد تمحيه ابن الأثير فقال : هذا الذي ذكره في نسبة خميس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهي قرية بالقرب من واسط .

(٢) في المطبوعة : « إلبا بواسطة » ، وفي د : « إملاء بواسطة » ، والثبت من : ز .

(٣) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء وفي آخرها نون ، نسبة إلى أ-كندرية ، على طرف بحر القرب من آخر حد ديار مصر . الباب ١/٤٦٠ .

(٤) صحيحه في ( باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ) ٢٠٩٧/٤ ، وانظره : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثاني ، صفحات ١٨٩-٢٠٧ . (٦) في المطبوعة : « حدثنا » ، والثبت من : د ، ز .

النَّيْسَابُورِيَّ ، نَزِيلُ كَرْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيَّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِيَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنْ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرَ لِي ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عِلْمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَسَكَتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَغْفِرَ لِي فَقَالَ رَبُّهُ : عِلْمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي » .

حديث صحيح ، أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا ، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر (٣) ، أن أبا المظفر ابن السَّمْعَانِيَّ أَنبَأَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّغْفَرَانِيَّ ، إِجَازَةً ، وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْإِسْطَخْرِيَّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيَّ بَيْغَدَادَ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلًا :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَذَى خَوْفَ كُلِّهِ	وَأَزِمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتْ
وَجَرَّعْتُهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبَتْ	وَلَوْ مَحْمَلَتُهُ مُجْمَلَةً لَاشْمَأَزَّتْ
فَيَارُبَّ عِزِّ جَرٍّ لِلنَّفْسِ ذِلَّةٌ	وَيَارُبَّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّ عِزٌّ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا خِيفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ	وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَقَلَّتْ
فَيَا صِدْقَ نَفْسِي إِنَّ فِي الصَّدَقِ حَاجَتِي	فَارْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ
وَأَهْجُرُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ فَأَنْبِيَنِي	أَرَى الْحَرَمَ جَلَابًا لِكُلِّ مَذَلَّةٍ

(١) صحيحه في ( باب قول الله تعالى : يريدون أن يدلوا كلام الله ، من كتاب التوحيد ) ١٧٨/٩ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه في ( باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة ) ٢١١٢/٤ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أخبرنا » ، والتب في : د ، ز .

إذا ما مَدَدْتُ الكَفَّ التَّمْسُ النِّفَى  
إذا طَرَفَتِي الحَادِثَاتُ بِسَكْمَةٍ  
وما نَكْبَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ مَنَّةٌ  
تَبَارَكَ رِزْقُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
فَكَمْ عَاقِلٍ لَا يَسْتَنِيهِ وَجَاهِلٍ  
وَكَمْ مِنْ جَائِلٍ لَا يُرَامُ حِجَابُهُ  
تَشَوُّبُ الْقَدَى بِالصَّفْوِ وَالصَّفْوُ بِالْقَدَى  
قَالَ : قَوْلُهُ : « تَبَارَكَ رِزْقُ الْبَرِيَّةِ » الْبَيْتَيْنِ ، أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (١) :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ  
وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقًا  
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً  
وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النُّجْرَانَ زَيْنِدِقًا  
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي قَالَ نَقْضًا عَلَيْهِ :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ  
وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ شَبَّعَانِ رِيَاءًا  
هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَا سَلَمُوا  
كُفْرًا وَزَادَ أَوْلِيَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا (٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّائِئِي الْحَافِظُ ، إِذَا خَاصَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ شَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، إِمْلَاءَ يَرْوُجِرْدَ ، أَنْشَدَنَا الْإِمَامَ الْكَبِيرَ أَبُو إِسْحَاقَ الْغُبَرِيُّ وَزَابَادِي ، أَنْشَدَنِي الْمُطَرِّزُ (٥) الْبَغْدَادِيُّ لِنَفْسِهِ (٦) :

(١) فِي الْأَصُولِ « لَا يَسْتَنِيهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مَا رَجَعَتْهُ لِحُجَّةِ آثَارِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقَدِيمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤٠٩ ، وَفُلَانٍ لَا يَسْتَنِيهِ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقَوِيَّةِ ، وَبَيْتٌ لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : قَوِيَّةٌ لَيْلَةً . الْإِسْنَانُ (ب ي ت) ١٧/٢ . (٢) فِي الطَّبَوَعَةِ ٤ ، د : « بِشَرْبِ » ، وَفِي زَيْدٍ : « يَشَوُّبُ » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْنَاهُ . (٣) نَسَبُ الْعَبَّاسِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ الرَّائُونْدِيِّ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ١/٥٣ . (٤) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلُ الْإِيمَانِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مَا رَجَعَتْهُ لِحُجَّةِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقَدِيمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤١٠ . (٥) بَضْمُ الْمِيمِ وَتَوَحُّعُ الطَّاءِ وَكَسْرُ الرَّاءِ الشَّدِيدَةُ وَفِي آخِرِهَا زَايٌ ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ طَرَزَ الثِّيَابَ . وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمُطَرِّزُ ، الْبَابُ ١٤٩/٣ . (٦) الْأَبْيَاتُ فِي الْبَابِ ، لَا بِنِ الْأَنْبَرِ .

ولما وقفنا بالضراب عشيّة حيارى لتوديع وردّ سلام<sup>(١)</sup>  
وقفنا على رغم الحسود وكلنا نفصّ عن الأثواب كلّ ختام<sup>(٢)</sup>  
وسوغنى عند الوداع عناقه فلما رأى وجدى به وغراي<sup>(٣)</sup>  
تلتئم مرتاباً بقصّل ردائه فقلت هلال بعد بدر تمام  
وقبلته فوق اللثام فقال لي هي الحرّ إلا أنها بقدام<sup>(٤)</sup>  
أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، في<sup>(٥)</sup> كتابهما ، عن أبي الفضل  
العساكرى ، أن عبد الرحيم بن أبي سمد أنبأ ، أن والده الحافظ ، قال [ له ]<sup>(٦)</sup> : سمعتُ  
سيدنا القاضى ، يقول عقب هذا : ثم قال لى الشيخ أبو إسحاق : يا بُنى ، قد رويتُ  
عن هذا الرجل فى النسب<sup>(٧)</sup> شيئاً ، فأودعنى ما يحجو ذلك ، وأنشدنى لنفسه<sup>(٨)</sup> :  
يا عبدُ كم لك من ذنبٍ ومعصية إن كنت ناسيها فالله أحصاها  
يا عبدُ لا بُدَّ من ذنبٍ تقومُ له ووقفه منك تدمى الكف ذكراها<sup>(٩)</sup>  
إذا عرضتُ على نفسى تذكّرها وساء ظفىّ قلتُ أستغفرُ الله<sup>(١٠)</sup>  
أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن  
أبي المظفر السّمّانيّ : أن والده الحافظ أبا سمد أخبره ، قال : أنشدنا شبيب بن أبي الحسن ،

- 
- (١) فى الباب : « ولما وقفنا بالصرّة » . (٢) فى الباب : « يفصّ عن الأثواب » .  
(٣) فى المطبوعة : « وسوغ لى » ، وفى الباب : « وشوقى » ، والمثبت فى : د ، ز .  
(٤) فى الباب : « وقبلته فوق اللثام » . وفى المطبوعة : « لإلّا أنها بقدام » ، والمثبت من : د ، ز ،  
والأبواب ، والقدام : شيء تشبه المعجم والجوس على أفواهها عند السقى ، والمصافة . القاموس ( ف د م )  
(٥) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز  
(٧) فى المطبوعة : « النسب » ، وفى د : « النسب » ، والمثبت فى : ز .  
(٨) الأبيات فى تاريخ بغداد ١٦ / ١١ . (٩) فى تاريخ بغداد :  
يا عبد لا بد من يوم تقوم له ووقفه لك يدمى القلب ذكراها  
وفى المطبوعة : « تدمى الجفن » ، والمثبت فى : د ، ز .  
(١٠) فى تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبى » .

قاضي<sup>(١)</sup> بَرُّو جَرْد ، قال : أنشدني أبو إسحاق الشَّيرَازِي ، وأظنه قال : هي المَطَرُزُ<sup>(٢)</sup> :

وَحَدَّثَهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ السَّلَمِ الْمُتَجَرِّزِ<sup>(٣)</sup>

إِنْ طَالَ لَمْ يُعْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَرَتْ وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَهَا لَمْ تُوجِرْ

شَرَفُ النُّفُوسِ وَزُهْرَةُ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ<sup>(٤)</sup>

• ذكر الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالا لنفسه ، فيما إذا نذر صلاة مُؤَقَّتَةً ، وأخرجها من وقتها ، أنه يُقْبَلُ<sup>(٥)</sup> ، وهو وجه مُصَرَّحٌ بحكايته في بعض نسخ « الذخائر » ، عن « روضة المناظر » .

وكان الشيخ أبو إسحاق مُحَمَّماً عليه من أهل عصره ، علما ، ودينا ، رفيع الجاه ، بسبب ذلك ، مُحَبَّباً إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميه بسوء ؛ لِحُسْنِ سِيرَتِهِ ، وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلة في واقعة ابن القُشَيْرِيِّ<sup>(٦)</sup> ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يُطِـلَ مذهبهم ، لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ ، وقام الشيخ أبو إسحاق في نَصْرِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، لِنَصْرِهِ<sup>(٧)</sup> لِمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، وكاتبَ نِظَامَ الْمُلْكِ فِي ذَلِكَ .

وكان من ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْحَنَابِلَةِ ، وعزم على الرِّحْلَةِ مِنْ بَغْدَاد ؛ لِمَا نَالَ الْأَشْعَرِيُّ مِنْ سَبِّ الْحَنَابِلَةِ إِيَّاهُ ، وما نَالَ أبا نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ مِنْ أَذَاهُمْ ، فأرسل الخليفةُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ يُسَكِّنُهُ ، ويخفِّفُ مَا عِنْدَهُ .

(١) في المطبوعة ، د : « قاضي » ، والمثبت من : ز .

(٢) هذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هي لابن الرومي في ديوانه ٤٠٩ ، زهر الآداب ٩/١ المختار من شعر بشار ٤١ (٣) ورد هذا البيت مضطربا في الأصول على أنه من سياق الكلام ، وليس بيتاً قائماً بنفسه ، وفي الأصول : « لو يجن قتل السلم المتجرز » .

(٤) في الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفي الأصول : « وغفلة المستوفز » . وفي الديوان : « وعقلة المستوفز » ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار واستوفز في قعدته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاموس ( و ف ز ) ، يريد أن خديشها يقيد العجل ؛ فيطمئن ولا يبرح . (٥) في المطبوعة ، د : « يقتل » ، وفي ز : « يقل » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد البكر بن هوازن القشيري ، أبي نصر ، في الطبقة الخامسة . (٧) في ز : « نصره » بدون نقط على النون ، والمثبت في المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نظام الملوك ، يشكو الحنابلة ، ويدكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتهم ، ويسأله المعونة ، فعاد جواب نظام الملوك إلى نحر الدولة ، [وله <sup>(١)</sup>] ، بإنكار ما وقع ، والتشديد على خصوم ابن القشيري ، وذلك في سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحال قليلا .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبي موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعته ، يتكلمون في الشيخ أبي إسحاق ، ويبلغونه الأذى بالسنتهم ، فأمر الخليفة بجمعهم ، والصلح بينهم بعدما نارت بينهم <sup>(٢)</sup> في ذلك <sup>(٣)</sup> فتنة هائلة ، قتل فيها نحو من عشرين قتيلا .

فلما وقع الصلح ، وسكن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشيعون أن الشيخ أبا إسحاق تبرأ من مذهب الأشعرى ، فغضب الشيخ لذلك غضباً لم يصل أحدٌ إلى تسكينه ، وكتب نظام الملوك ، فقات الحنابلة : إنه كتب يسأله في إبطال مذهبهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكو أهل الفتن ، فعاد جواب نظام الملوك ، في سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستجلاب خاطره وتمظيمه ، والأمر بالانتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يُسجن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة ، عند ما شكاه الشيخ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نظام الملوك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تغيير <sup>(٤)</sup> المذاهب ، ولا نقل أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهب أحمد ، ومحلّه معروف عند الأئمة ، وقدره معلوم في السنة » في كلام طويل ، سكن به جأش الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ <sup>(٥)</sup> أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممن يُسكر مقدار هذا الإمام الجليل ، المُجمع على علوّ محلّه من <sup>(٦)</sup> العلم والدين ، ولا مقدار الأئمة من أصحابه ، أهل السنة والورع ، وإنما أنكر على قوم عزّوا أنفسهم إليه ، وهو منهم برى ،

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « تغير » ، والثبت في المطبوعة (٤) بعد هذا في المطبوعة : « أبا حامد » ،

ولا عمل له هنا ، والثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز .

وأطالوا السننهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشمري . وهو كبير أهل السنة بدمه ،  
وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله واحدة ، لا شك في ذلك ، ولا ارتياب ، وبه صرح  
الأشمري في تصانيفه ، وكرر<sup>(١)</sup> غير [ ما ]<sup>(٢)</sup> مرة<sup>(٣)</sup> ، « أن عقيدتي هي عقيدة الإمام  
المبجل ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه .

قال الفقيه أبو يعلى محمد بن محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية<sup>(٤)</sup> في كتابه  
« فلك المعالي »<sup>(٥)</sup> « وهو كتاب عمله للوزير أبي نصر سعيد بن المؤمل ، رتبته على اثني عشر  
بابا ، على ترتيب البروج ، ومن خط ابن الصلاح ، نقلت : لما توفيت قاضي القضاء أبو عبد الله  
الحسين بن جعفر بن مأكولا ، ببغداد ، أكره القائم بأمر الله الشيخ [ الإمام ]<sup>(٦)</sup>  
أبا إسحاق الفيروز آبادي على أن يتقلد له النظر في الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنع ،  
فوكّل به ، فكتب إليه : « ألم يكفك أن هلكت حتى تهلكني معك »

فبكي القائم بأمر الله ، وقال : هكذا فليمكن العلماء ، إنعسا أردنا أن يقال : إنه كان  
في عصرنا من وُكّل به ، وأكره على القضاء فامتنع ، وقد أعفينا .  
قال الخطيب أبو بكر : . . . (٧)

(١) في المطبوعة : « وذكرها » ، وفي د : « وكره » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والياء الشددة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ،

جند . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . الآيات ٢٨٤/٣ .

(٥) في الأصول : « فلك المعالي » ، والمثبت من كشف الظنون ١٢٩١/٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) يباين بالأصول .



## ﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

والشيخ أبي عبد الله الدامغانى ﴾

وكانا قد اجتمعا في عزاء ، ببغداد .

• سئل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، عن الدميّ (١) إذا أسلم (٢) ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ فنفى عن ذلك ، وهو مذهب الشافعي ، فسئل الدليل ، فاستدل على ذلك بأنه (٣) أحد الخراجين ، فإذا (٤) وجب في حال الكفر ، لم يسقط بالإسلام ، أصله خراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى : لا يمتنع أن يكون نوعان من الخراج ، ثم يشترط في أحدهما ما لا يشترط في الآخر ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يشترط في أحدهما النصاب ولا يشترط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا ينعى أن يكون حقان متعلقان بالكفر . [ ثم (٥) أحدهما يسقط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقط ، ألا ترى أن الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ، ثم أحدهما يسقط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقط بالإسلام ، وهو الاسترقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمنزل هذا السبب حق عليه في حال الإسلام ، وهو المشر ، فلهذا جاز أن يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بمنزل نسبته (٥) حق في حال الإسلام ؛ فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصل الأول ، وهو اعتبار نصاب في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة : د . (٢) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

أحدها : أن ما ذكرت حجة لنا ؛ لأن زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب إيجابهما الإسلام ، والكفر بنافيهما ، كان تأثير الكفر في إسقاطيهما مؤثراً واحداً ، حتى إنه إذا وجبت عليه زكاة الفطر ، وارتدت عندهم ، سقط عنه ذلك ، كما إذا وجبت عليه زكاة المال ، ثم ارتدت ، سقطت عنه الزكاة ، فكان تأثير الباقي في إسقاطيهما على وجه واحد ، فكذلك ههنا ، لما كان سبب الخراجين هو الكفر ، والإسلام بنافيهما ، فيجب أن يكون تأثير الإسلام في إسقاطيهما واحداً ، وقد ثبت أن أحدهما لا يسقط بالإسلام ، فكذلك الآخر .

جواب ثانٍ ، أن الزكائين اختلفا ؛ لأن زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات ، في تعلقيها بالذمة ، ففارقها في اعتبار النصاب ، وليس كذلك الخراجان ؛ فإنهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما ، وموافاة الإسلام لهما ، فلو سقط أحدهما بالإسلام سقط الآخر .

جواب ثالث ، وهو أن زكاة الفطر لا ترداد بزيادة المال ، فلماذا لم يُعتَبَر فيها <sup>(١)</sup> النصاب ، وليس كذلك سائر الزكوات ، فإنها تختلف باختلاف المال ، وترداد زيادته ؛ فلماذا اعتُبر فيها <sup>(١)</sup> النصاب ، وأما حال الخراجين ، فإنهما على ما ذكرت سواء ، موجب أن يتساويا في الإسلام .

وأما الفصل الثاني ، وهو القتل والاسترقاق ، فالجواب عنه من وجهين : أحدهما ، أن القتل والاسترقاق جلسان مختلفان ، ومع اختلاف الأجناس يجوز أن تختلف <sup>(٢)</sup> الأحكام ، فأما في مسألتنا فالخراجان من جنس واحد ، يجبان بسبب الكفر ، فلا يجوز أن يختلف <sup>(٣)</sup> حكمهما .

والثاني ، الاسترقاق إذا حصل في حال الكفر ، كان ما بعد الإسلام استدامة للرق ، وبقاء عليه ، وليس كذلك القتل ، فإنه ابتداء عقوبة ، فجاز أن يختلفا ، وأما في مسألتنا <sup>(٣)</sup> فحال الخراجين واحد ، من <sup>(٣)</sup> استيفاء ما تقدم وجوبه ، فإذا لم يسقط أحدهما لم يسقط الآخر .

(١) في د ، ز : « فيه » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

(٣) في د ، ز : « في حال واحدة من الخراجين » ، والثبت في المطبوعة .

وأما الفصل الثالث ، وهو المأوضة<sup>(١)</sup> ، فالجواب عنه من وجهين :  
أحدها ، إن قال : لا أسلم<sup>(٢)</sup> أن يمثل سبب<sup>(٣)</sup> الخراج يجب على المسلم حق<sup>(٤)</sup> ، فإن الخراج  
إنما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر ، والعشر إنما لزم للأرض بحق الله ،  
وهو الإسلام .

والثاني ، أنه إن كان هناك حق<sup>(٥)</sup> يجب<sup>(٦)</sup> يمثل سبب الخراج ،<sup>(٧)</sup> فيحسن أن يجري<sup>(٨)</sup>  
عليه الذي في حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فكذلك  
في مسألتنا ، يجب<sup>(٩)</sup> يمثل سبب الجزية حق<sup>(١٠)</sup> ، حتى يجري عليه في حال الإسلام ، وهو  
زكاة الفطر ، فإن [ الزكاة و ]<sup>(١١)</sup> زكاة الفطر تجب عن الرقبة ، فيجب أن الجزية تجب  
عن الرقبة ، وأن يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر ، فلا فرق بينهما .

فقال أبو عبد الله الدامغانى ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه  
إن ذلك حجة ، فإنهما يستويان في اعتبار الإسلام في حال واحد من الزكائين ، فقال : لا يمنع  
أن يكون الكفر يُعتبر في كل واحد من الخراجين ، ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في  
الاستيفاء ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال يستويان في أن المال مُعتبر في حال واحدة  
فيهما ، ثم يختلفان في كيفية الاعتبار ، فالمرتبة في زكاة الفطر أن معه ما يؤدى ، فاضلا  
عن كفايته عندكم ، والمعتبر في سائر الزكوات أن يكون ما لكا انصاف ، فكذلك هاهنا  
يجوز أن يستوى الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ، ثم<sup>(١٢)</sup> يختلف حكمهما عند  
الاستيفاء ، فيعتبر البقاء على الكفر في أحدهما دون الآخر .

وجواب ثان ، أن الزكائين إنما أثر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

(١) في المطبوعة : « المأوضة » ، والثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « هل بسبب »

وفي د ، ز : « أت يدل سبب » ، ولعل الصواب ما أئنتناه ، وانظر ما في الجواب الثاني بعده .

(٣) في ز : « فنحن نجرى » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « الزكاة ف » .

(٥) في الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أئنتناه .

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفاؤها بمد الكفر ، لأن الكافر لا تثبت في حقّه العبادات ، وليس كذلك في مسألتنا ؛ فإن الجزية تجب على سبيل الصّغار ؛ <sup>(١)</sup> «لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> » وبمد الإسلام لم يوجد الصّغار <sup>(٣)</sup> ، فلا يصح استيفاؤها ، وكذلك <sup>(٤)</sup> «الخراج في الأرض» <sup>(٥)</sup> لا <sup>(٦)</sup> يجب على سبيل الصّغار ، ولهذا يجوز أن يوجد باسمه من المسلمين ، وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على أرض السّواد .

وتسكّم على الجواب الثاني <sup>(٧)</sup> عن هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلق بالذمة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدها في الذمة ، والآخر في المال ، ثم يستويان في النّصاب ، كما أن أرش الجناية يتعلق بعين الجاني ، وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ، ثم لا يُعتبر النّصاب في واحدٍ منهما ، وأيضاً فقد اختلف قول الشافعي في أن الزكاة تتعلق بالعين أو الذمة ، فدل على أنه ليس العلة فيه ما ذكرت .

وتسكّم على الجواب الثالث في هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لما جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيه النّصاب ، ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدرهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيها النّصاب .

وتسكّم على الفصل الثاني ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنسان يختلفان ، وها هنا جنس واحد ، فقال : إنهما <sup>(٨)</sup> وإن كانا جنسين إلا أنّهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثير الإسلام فيهما واحداً ، كما قلنا في الخراجين ، والثاني أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يستوفيا في حال الإسلام ، كالخراج

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) في المطبوعة : « خرجوا من » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « ما » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في د ، ز : « الشاق » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وانظر الجواب

الثاني فيما تقدم . (٦) في الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمرُ رضى الله عنه مع الخراج ، فهما خراجان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما بعد الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثانى فى هذا الفصل ، وهو أن الاستيفاء استدامة ، والقتل ابتداء فعل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتل قد تقدم وجوبه ، ولكن بقي بعد الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبها ، وبقي الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز بعد الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ما تقدم وجوبه فى حال الكفر ، فهما سواء . وتسكلم على المأوضة<sup>(١)</sup> على الجواب الأول ، أن المشر لا يجب بالسبب الذى يجب به الخراج ، فقال<sup>(٢)</sup> : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الأرض ، كالمستعذر<sup>(٣)</sup> ، وما يبطل منه<sup>(٤)</sup> الانتفاع به ، كما يجب المشر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسبب واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما بعد الإسلام جاز البقاء على الآخر بعد الإسلام .

وتسكلم على الفصل الثانى ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تجب بالمعنى الذى تجب به زكاة الفطر ؛ لأن زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصغار ، فسببهما مختلف .

فتسكلم الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حجة على ، فقال : أما قولك إنه يجوز أن يشترك الحقان فى اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان فى الكيفية والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، فى اعتبار المال ، واختلفا فى كيفية الاعتبار ، فهذا صحيح فى اعتبار المال ، فأما فى اعتبار الدين فلا يجوز أن يختلف جاز<sup>(٥)</sup> الابتداء والاستيفاء ، ألا ترى أن زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات فى التفصيل فى اعتبار المال ، ثم الكفر

(١) فى الأصول : « المأوضة » وانظر ما سبق . (٢) فى المطبوعة : « فقالوا » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « كالمستعذر » ، والمثبت فى المطبوعة واستفد المكان : صارت فيه غدران . القاموس

(غ در) . (٤) فى د ، ز : « من » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) كذا فى الأصول .

لما كان مُبَاناً لهما ، والإسلام مُعْتَبَرٌ فِيهِمَا ، لم يَخْتَلَفْ اعتِبار ذلك فِيهِمَا لا في الابتداء ، ولا في الاستيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذي هو شرط في وجوبيهما ، أُنْزِلَ الكُفْرُ في إسقاط كلِّ واحد منهما ، ومنع من استيفائيهما ، فكذلك هاهنا ، لَمَّا كان الإسلام مُتَافِئاً لِلخَرَاجَيْنِ ، والكُفْرُ شرطٌ في وجوبيهما ، وجب أن يكون حالهما واحداً ، في اعتبار الكُفْرِ في الابتداء والاستيفاء ، كما قلنا في زكاة الفِطْرِ وزكاة المال .

وأما الكلام الثاني ، الذي ذُكِرَتْ على هذا ، بأن<sup>(١)</sup> زكاة الفِطْرِ وزكاة المال يَجِبَانِ على سبيل العبادة ، فدافاهما الكُفْرُ ، وأن الجزية على سبيل الصَّغَارِ ، فغيرُ صحيح ، لأنه كما تجب الجزية على سبيل الصَّغَارِ ، نَحْرَاجُ الأرض كذلك ، فإذا نَاقَى الإسلامُ أحدهما ، ومنع من الاستيفاء ، لأنه ليس بحال صَّغَارٍ ، وجب أن يَنَاقِيَ الآخرَ أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصَّغَارِ .

والثاني : أنا لا نعلم أن الجزية تجبُ على سبيل الصَّغَارِ ، بل هي مُعَاوِضَةٌ ، ولهذا المعنى تعتبر فيها المَدَّةُ ، كما تُعْتَبَرُ في المُعَاوِضَاتِ ، ولو كان ذلك صَّغَاراً ، لم يُعْتَبَرِ فِيهَا<sup>(٢)</sup> المَدَّةُ كما تُعْتَبَرُ في الاستِزْفَاقِ والقتل ، ويدلُّ عليه أنها تجب في مقابلة مُعَوِّضٍ لهم ، وهو الحَقْنُ والسَّكَنَةُ في دار الإسلام وما سَلِمَ لهم مُعَوِّضُهُ دَلٌّ على أنه يجب على سبيل المُعَوِّضِ .

وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ فقد قيل في التفسير ، إن المراد به أنهم مُلْتَرِمُونَ لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصَّغَارَ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ في الوجوب<sup>(٣)</sup> فأما في الاستيفاء فلا [ يُعْتَبَرُ ]<sup>(٤)</sup> إلا ترى أنه لو ضَمِنَ عنه مسلم<sup>(٥)</sup> جاز أن يَسْتَوْفَى عنه ، وإن لم يجب على المسلم في ذلك صَّغَارٌ ، فدل على بطلان ما قالوه ، وأيضاً فإن الصَّغَارَ قد يُعْتَبَرُ في إيجاب الشيء ، ولا يُعْتَبَرُ في

(١) في د ، ز : « بل » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الوجود » ، وفي د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز .

(٥) في المطبوعة : « المسلمون » ، والمثبت في : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحدود تجب على سبيل التيسير بالمعاصي ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿ جَزَاءُ عِمَّا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ <sup>(١)</sup> فذكر النكال عقب ذكر الحد ، كما ذكر الصغار عقب ذكر النكال ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك هاهنا .

وأما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تعلق بالمعين ، فصحيح ، وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم ، لأنني لم أقول [ إن ] <sup>(٢)</sup> كَلَّ حَقَّ يَتَمَلَّقُ بِالْمَعِينِ يُعْتَبَرُ فِيهِ النَّصَابُ ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلقت بالمعين اقتضت النصاب ، وزكاة الفطر تخاف سائر الزكوات في تعلقها بالمعين ، نفاقتها في اعتبار النصاب ، فلا يلزم عليه سائر الحقوق .

وأما قولك : إن النصاب معتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف ، وفي تعلق الزكاة بالمعين قولان ، فغير صحيح ؛ لأن القول [ به ] <sup>(٣)</sup> فاسد ، وبهذا يستدل على فساده ، لأنه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفطر لا تزاد بزيادة المال ، وسائر الزكوات تزاد بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرت من أنه لو كان ذلك صحيحاً لما اعتبر فيه وجود صاع فاضلاً من الكفاية ، فباطل ؛ لأنه يعتبر فيها النصاب ، ولا يزداد بزيادة المال .

وأما قولك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصاب الأثمان ، والمئزر ؛ فلا يلزم ؛ لأنني جعلت ذلك عملة في اعتبار النصاب الثاني ، إلا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه ، وهو تبيعض الحيوان ، والمشاركة فيه ، وهذا لا يوجد في الجبوب ، ولا في العين <sup>(٤)</sup> ، فسقط اعتبارها .

وأما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق ، فما ذكرته من الجواب ، أن الاسترقاق

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « العيش » ، والثبت في : د ، ز .

والقتل جنسان مختلفان، وهاهنا جنس واحد، فصحيح، وقولك: إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر، ولولا الكفر لم يجبا، فكان يجب أن يؤثر الإسلام في إسقاطيهما، فغير صحيح، لأنه وإن كان وجوبهما بسبب واحد، إلا أنهما حقان مختلفان، وإذا اختلفت الحقوق يجوز أن تختلف أحكامها، ألا ترى أن الجمعة والخطبة تجبان لمعنى واحد، إلا أنهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الأحكام، فكذا هنا، الاسترقاق والقتل وإن وجبا بسبب الكفر، إلا أنهما جنسان مختلفان، فيجوز أن يختلف حكمهما.

وأما قولك: إن هذا يبطل خراج السواد وجزية الرقاب، فإنهما خراجان لم يبتدئ أحدهما بعد الإسلام، ولا يبتدئ الآخر خطأ؛ لأنني لم أقل إنهما جنس واحد سواء، بل قلت: إنهما جنس واحد، وسببهما الكفر، وإنما هو البيع، والإجارة على اختلاف المذهب، وهاهنا كل من الخراجين وجب لحق الكفر، فلم يختلفا.

وأما الجواب الثاني عن هذا الفصل، وهو أن الاسترقاق استدامة، والقتل ابتداء عقوبة، فصحيح، وقولك: إن القتل استيفاء ما تقدم، فغير صحيح؛ لأنني قلت: إن القتل ابتداء عقوبة، والاسترقاق استدامة؛ لأنه قد تقدم فعل الاسترقاق في حال الكفر، وليس كذلك ها هنا؛ لأنه كالأجرائين، استيفاء ما تقدم، وإن جاز أحدهما جز الآخر، وليس في القتل مثل هذا، ألا ترى أنه ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفاء بحق الكفر، ثم بعد الإسلام، وها هنا من جنسه ما يستوفى بعد الإسلام، وهو خراج الأرض؛ فلو لم يجز استيفاء الجزية بعد الإسلام، لوجب أن يقال: لا يجوز استيفاء الخراج.

وأما الفصل الثالث، وهو المأوضة<sup>(١)</sup>، فما<sup>(٢)</sup> ذكرت من المنع صحيح؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر، ويمتد فيه المتمسكين من الانتفاع بالأرض، والمشر يجب بحق الإسلام، ويمتد فيه الخراج، فأحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الآخر، [و]<sup>(٣)</sup> يدل على أنه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر، ولا في حال الإسلام؛ لأنه في حال الكفر

(١) في الأصول: «المأوضة»، وما أثبتناه تقدم في الفصل الثالث. (٢) في د، ز: «لما»،

والمنبت في المطبوعة. (٣) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.



يجب الخراج ، ولا يجب العشر ، وفي حال الاسلام يجب <sup>(١)</sup> ، ولا يجب الخراج ، فدلّ على أنها متنافيان ، ولا يجوز أن يُستدلّ من وجوب أحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر بعد الإسلام .

والثاني: ما ذكرت من زكاة الفطر ، فهو صحيح في الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعة الأرض حقّ مبتدأ على المسلم ، فبسبب الرقبة يجب حقّ مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر ، وقولك : إن زكاة الفطر على سبيل العيادة ، والجزية والخراج <sup>(٢)</sup> على سبيل الكفر والصغار ، فلا <sup>(٣)</sup> يجوز أن <sup>(٤)</sup> يُستدلّ بأحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر ، كذلك يجوز <sup>(٥)</sup> أن يُستدلّ بوجوب زكاة الفطر حال الإسلام على بقاء الجزية . والله أعلم .

﴿ مناظرة أيضا ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله ﴾

الدّامقائي رضي الله عنهما ﴿

قال أبو الوليد الباجي <sup>(٥)</sup> المالكي رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب ب وفاة أحد ممن يكرّم عليه ، فقد أياما في مسجد ربّضه <sup>(٦)</sup> ، يجالسه فيها جيرانه وإخوانه ، فإذا مضت أيام ، عزّوه ، وعزموا عليه في التسلّي والعودة إلى عادته ، من تصرّفه ، فتلک الأيام التي يقعد فيها في مسجده للعرء مع إخوانه وجيرانه ، لا تقطع في الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء في المسائل ، فتوفيت زوجة القاضي أبي الطيّب الطبري ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكد يبق أحد منّهم <sup>(٧)</sup> إلى علم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي

(١) لعله يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا في د ، ز : « فيجب » والنسبة المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٤) كذا في الأصول ولعل الصواب : « لا يجوز » .

(٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بواحدة وبالجم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . الباب ٨٢/١ . (٦) الرّض : سور المدينة ، أو ما حولها من خارج ،

يقول ياقوت : « قل ما تخلو مدينة من رضى . انظر القاموس ( ر ب ض ) ، معجم البلدان ٢/٧٥٠ .

(٧) في د : « منتمى » ، وفي ز : « ينتمى » ، والنسبة المطبوعة .

أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ ، وكان زعيمَ الحنفيةَ وشيخَهُم ، وهو الذي كان يُوازى أبا الطَّيِّبِ في العلم ، والشيخوخة ، والتَّقدم ، فرغب جماعة من الطالِبَةِ إلى القاضِيَيْنِ أن يتكلَّما في مسألة من الفقه ، يسمعهما الجماعةُ مِنهما ، وتنقلها عنهما ، وقلنا<sup>(١)</sup> لهما : إن أكثرَ مَنْ في المجلس غريبٌ قصَدَ إلى التَّبَرُّكِ بهما والأخذِ عنهما ، ولم يتَّفِقْ لِيَنْ ورد منذ أعوامَ حجةً ، أن يسمع تناظرهما<sup>(٢)</sup> ، إذ كنا قد تركنا ذلك منذ أعوام ، وفوضنا الأمر في ذلك إلى تلاميذها ، ونحن نرغب أن يتصدَّقا<sup>(٣)</sup> على الجمعِ<sup>(٤)</sup> بكلاميهما في مسألة يُتَجَمَّلُ بنقلها ، وحفظها ، وروايتها ، فأما القاضي أبو الطَّيِّبِ ، فأظهر الإسماعيلَ بالإجابة ، وأما القاضي أبو عبد الله فامتنع من ذلك ، وقال : مَنْ كان له تلميذٌ مثل أبي عبد الله ، يريد الدَّامَغَانِيَّ ، لا يخرج إلى الكلام ، وها هو حاضر ، مَنْ أراد أن يكلمه فليُفعل ، فقال القاضي أبو الطَّيِّبِ عند ذلك : وهذا أبو إسحاق مِن تلاميذِي ، ينوب عني ، فلما تقرر الأمرُ<sup>(٥)</sup> على ذلك اتَّدَبَ شابٌّ من أهل كازرون ، يُدعى أبا الوزير ، يسأل أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ : الإِعْسَارُ بالنفقة هل يُوجب الخيار للزوجة ؟

فأجابه الشيخُ أنه يُوجب الخيار ، وهو مذهب مالك ؛ خلافاً لِأبي حنيفة ، في قوله : إنه لا يوجبها لها .

فطالبه السائل بالدليل على صحة ما ذهب إليه . فقال الشيخ أبو إسحاق : الدَّالِيلُ على صحة ما ذهبْتُ إليه ، أن السَّكاحَ نوعٌ مِلْكٌ ، يُسَعَّقُ به الإِنْفَاقُ ، فوجب أن يكون الإِعْسَارُ بالإِنْفَاقِ يُوَثِّرُ في إزاتته ، كَلِمَةُ اليَمِينِ . فاعترضه السائلُ باعتراضات ، ووقع الانفصال عنها .

ثم تناول الكلامَ على وجه النِّمَابةِ عنه ، وهو الذي يسمِّيه أهلُ النَّظَرِ المَذْهَبُ ، الشيخُ أبو عبد الله الدَّامَغَانِيَّ ، فقال : هذا غيرُ صحيح ؛ لأنَّه لا يَمُنَّعُ أن يَسْتَوِيَا في أن كل واحد

(١) هذا قول أبي الوليد الباجي . (٢) في المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويب من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الجميع » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) سادف من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

منهما يُسْتَحَقُّ به النِّفَقَةُ ، ثم يختلفان في الإزالة ، ألا تَرَى أن البيعَ والنِّكاحَ يَسْتَوِيَانِ في أن كل واحد منهما يُسْتَحَقُّ به المِلْكُ ، ثم قَوَاتِ التَّسْلِيمِ بِالْهَلَاكِ فِي أَحَدِهَا يُوْجِبُ بُطْلَانَ الْعَقْدِ ، وهو الْبَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا هَلَكَ الْمَبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ بَطُلَ الْبَيْعُ ، وَفِي النِّكَّاحِ لَا يَبْطُلُ الْمَقْدُ ، وَتَنْفُذُ أَحْكَامِ الزَّوْجِيَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَكَذَلِكَ فِي الْفِرْعِ ، يَجِبُ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ النِّفَقَةُ ، ثُمَّ الْعَجْزُ عَنِ الْإِنْفَاقِ <sup>(١)</sup> فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ ، يُوْجِبُ الْإِزَالَهَ ، وَفِي الْفِرْعِ لَا يُعْمَكِنُ نَقْلُ الْمِلْكِ عَنْهُ إِلَى الْغَيْرِ ، فَوَجِبَ الِاتِّجَابُ الْإِزَالَهَ بِالْإِعْسَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَمِّ الْوَلَدِ .

فَأَجَابَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، بِفَصْلَيْنِ .

أَحَدُهَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِالْإِزَامِ صَحِيحٌ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَقُلْ إِنَّهُ إِذَا تَسَاوَى الْمِلْكَانِ فِي مَعْنَى ، وَجَبَ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ ، لِأَنَّ الْإِمْلَاقَ وَالْعُقُودَ يَخْتَلِفُ أَحْكَامُهَا ، وَمَوْجِبَاتُهَا ، وَإِنَّمَا جُمِعَتْ بَيْنَهُمَا بِهَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي هُوَ اسْتِحْقَاقُ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ الْعَجْزُ عَنْ هَذِهِ النِّفَقَةِ الَّتِي لِمِلْكِ الْيَمِينِ يُوْجِبُ إِزَالَهَ الْمِلْكِ ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ مِثْلَهُ .  
وَالثَّانِي ، أَنَّ النِّكَّاحَ إِنَّمَا خَالَفَ الْبَيْعَ فِيمَا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ الْوَصْلَةُ وَالْمَصَاهِرَةُ إِلَى الْمَوْتِ ، فَإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فَقَدْ تَمَّتِ الْوَصْلَةُ ، وَانْتَهَى الْعَقْدُ إِلَى مُتْنَاهُ ، فَنَ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَمَامِ الْعَقْدِ نَحْكُمُ بِإِبْطَالِ الْمَقْدِ ، كَمَا نَقُولُ فِي الْإِجَارَةِ إِذَا عُقِدَتْ إِلَى أَمَدٍ ، ثُمَّ انْقَضَتِ الْمُدَّةُ ، لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْأَحْكَامَ قَدْ بَطَلَتْ بِانْقِضَاءِ الْمُدَّةِ ، وَتَمَامِهَا ، فَكَذَلِكَ النِّكَّاحُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْبَيْعُ ؛ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ التَّصَرُّفُ فِي الْمَعَانِي الَّتِي تُثْبِتُ <sup>(٢)</sup> الْمِلْكَ ، مِنَ الْاِقْتِنَاءِ <sup>(٣)</sup> وَالتَّصَرُّفِ وَالِاسْتِخْدَامِ ، فَإِذَا هَلَكَ الْمَبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ قَدْ فَاتَ ، فَلِهَذَا تَبْطُلُ ، وَأَمَّا فِي مَسْأَلَتِنَا فَالْمِلْكَانِ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ فِي اسْتِحْقَاقِ النِّفَقَةِ ، فَإِذَا وَجِبَتْ الْإِزَالَهَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ بِالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْفَاقِ ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرَ مِثْلَهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِنْفَاقِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِسَبَبِ » ، وَالتَّيْبِتُ

فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْاِقْتِنَاءِ » ، وَالْكَلِمَةُ فِي : د ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا سَبَقَ فِي رَدِّ الدَّامِقَانِ .

وأما المعاوضة<sup>(١)</sup> التي ذكرتها<sup>(٢)</sup> فلا تصح ؛ لأنه إن جاز أن يُقال في العبد إنه يزول ملكه عنه ؛ لأنه يمكن إزالة الملك فيه بالنقل إلى غيره ، ففي الزوجة أيضا ، يمكن إزالة الملك إلى غيره بالطلاق ، فوجب أن يُزال ، وعلى هذا تبطل به إذا عجز الزوج عن الوطاء ؛ فإنه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج ، وإن كان لا يصح الملك فيها ، ألا ترى أنا نفرق بينهما بالعنة ، فكذلك هاهنا ، فأما الكلام في أم الولد ، فإننا لا نسلّمه<sup>(٣)</sup> ، فإن من أصحابنا من قال : إنه يجب إعتاؤها متى عجز عن الإنفاق ، فبلى هذا لا نسلّمه ، وإن سلّمنا فالعنى فيها ، أنه لا يمكنها أن تتوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب إذا أزيل ملكه عنها ، وهى هاهنا يمكنها التوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب ، إذا أزيل ملكه عنها ، وذلك بأن تزوج آخر ، وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القين .

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدامغانى ، على الفصل الأول : إذا كان قد استويا في مسألتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما ، وأوجب ذلك التسوية بينهما في إزالة الملك فيهما ، لزِمَ أن قد استوى البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يستحق به الملك ، فوجب أن يستويا في إبطاله بفوات التسليم .

وأما قولك : إن المقصود بالنكاح هو الوصلة ، وقد حصلت ، فليس بصحيح ، لأن المقصود في<sup>(٤)</sup> النكاح هو الوطاء ؛ لأن الزوج إنما يتزوج للاستمتاع ، لا بقصد الوصلة من غير استمتاع ، [ و ]<sup>(٥)</sup> على أنه إن كان المقصود في<sup>(٥)</sup> النكاح هو الوصلة ففي<sup>(٦)</sup> البيع أيضا هو الملك دون الاقتناء والاستخدام ؛ بدليل أنه إذا اشترى أباهُ يحسبكم بصحة البيع ، وإن لم يحصل الاستخدام ، وإن كان لما حصل الملك حكمنا بجوازه ، [ و ]<sup>(٧)</sup> على أن في مسألتنا أيضا النكاح مخالف للملك اليمين في باب النفقة ، ألا ترى أن كل نفقة واجبة

(١) في الأصول : « المعاوضة » ، ولعل ما أئتمناه هو الصواب . (٢) في د ، ز : « ذكرها » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة « يزال » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٤) في د ، ز : « سلم » ، والمثبت في المطبوعة ويؤيده ما سيأتى في الرد . (٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، والتصحيح من : د ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

في ملك اليمين يستحق بها الإزالة ، وقد تجب في النكاح نفقات واجبة ، يُحبس عليها ، ولا يستحق عليها الإزالة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فدل ذلك على الفرق بينهما .  
وأما الفصل الثاني ، وهي المعاوضة <sup>(١)</sup> ، فهي صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يمكن إزالة الملك بالطلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض ، وهذا لا يوجب <sup>(٢)</sup> المعجز عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للمعجز عن النفقة .

وأما ما أُرُت من الوطاء إذا عجز عنه الزوج ، فليس بصحيح ؛ فإن في الوطاء لا يمكنها <sup>(٣)</sup> تحصيله ، وأما النفقة فيمكنها <sup>(٤)</sup> تحصيلها بالاستقراض والاستخدام ، وغير ذلك وتنفق على نفسها .

وأما ما قلت في أم الولد : إنى لا أسلمه . فإنه لا خلاف أنه لا يجوز إعتاقها .  
وقولك : إنه لا يتوصل إلى مثله بمثل هذا السبب ، وها هنا يمكنه التوصل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يمكنها أن تتوصل حتى تنقضي عدها ، وتزوج زوجا آخر ، وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الأول في الفقر ، فتركها عند الأول أولى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جمعت بين المملكين وجعلته مؤثرا في باب الإزالة ، وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما ، فإذا حصل المعجز ، وجبت الإزالة في أحد الموضعين وجب في الموضع الآخر مثله ، وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يوجب الميث ؛ لأنهما وإن تساويا في الملك ، إلا أنهما مختلفان في التسليم ، ألا ترى أن التسليم مستحق بعد البيع ، وغير مستحق بعد النكاح ، والذي يدل عليه أنه إذا باع عبدا آبقا لم يصح المقد ، فدل على أنهما مختلفان في وجوب التسليم ، فجاز أن يختلفا في جواز التسليم . وفي مسائلنا استويا في وجوب النفقة ، فوجب أن يتساويا في الإزالة عند المعجز [ عنها ] <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول : « المعاوضة » ، وأصل الصواب ما أفتناه ، ويؤيده قوله بعده : « لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض » . (٢) في د ، ز : « يوجب » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « عنها » .

وأما ما ذكرتُ من الفرق بين البيع والنكاح في القصد ، وقلتُ : إن المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة ، فإذا فرّق الموتُ بينهما ، فقد حصل المقصود ، وتمت الوصلة ، فلمّا قلنا : إنه لا يبطل ، وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء ، فإذا هلك التسليم ، فإن المقصود قد فات .

وقولك : إن الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمنع أن يكون له مقاصدُ آخر ، وليس كذلك البيع ، فإن عامة مقاصده قد فاتت ، بفوات التسليم ، فافترقا .

وأما ما ذكرتُ من أن البيع ، المقصود منه أيضا هو الملك ، وقد حصل بدليل أنه يجوز له أن يشتري أباه ، فيعتق عليه ، فهذا نادر وشاذ في باب البيع ، والمقصود من البياعات والأشربة ما ذكرت ، فلا يجوز إبطال ما وُضِع عليه الباب بأشد<sup>(١)</sup> وأشد<sup>(٢)</sup> ، على أن هناك قد حصل المقصود ، لأن المقصود في شراء الوالد<sup>(٣)</sup> أن يعتق عليه ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فِيمَتَّقَهُ » وليس كذلك [ها] <sup>(٤)</sup> هنا <sup>(٥)</sup> إذا مات قبل التسليم ، فإنه لا يحصل المقصود ، فافترقا . وأما قولك [في] <sup>(٦)</sup> ملك النكاح أيضا : إنه <sup>(٧)</sup> مخالف للملك في باب النفقة ، بدليل أن كل نفقة واجبة في ملك الميمَن يُزال بالعجز عنها الملك ، ولا يُزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فقير <sup>(٨)</sup> صحيح ؛ لأنه للبر في نفقة الخادم ، والنفقة الماضية الواجبة ، غير أنه لا ضرر في الامتناع من ذلك ، فلم يثبت لها الخيار ، وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الحال ، فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد <sup>(٩)</sup> سواء .

(١) في د : « أشد » ، وفي ز : « أشد » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « الولد » ، والثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « فإنه » ، والثبت في المطبوعة . (٧) في د ، ز : « غير » ، والثبت في

المطبوعة . (٨) في د ، ز : « العيب » ، والثبت في المطبوعة .

وأما المارضة بما ذكرت ، أنه لا يمكن إزالة الملك ها هنا بالطلاق ، وقولك : إن الطلاق إزالة ملك بغير العتق ، وهو أن يُباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة الملك فيه بالعتق ، وليس كذلك في الزوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة الملك فيها<sup>(١)</sup> بالبيع ، ونقل الملك ، فأزيل بالطلاق ، ولهذا قلت في أم الولد : إنه لما لم يمكن إزالة الملك فيها بالبيع أزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اختيار الشيخ أبي يعقوب ، وأما ما أترمت<sup>(٢)</sup> من الوطء إذا عجز ، فهو صحيح ، وهو فصل في المسألة .

[ قال ]<sup>(٣)</sup> : فإن الذي يلحق المرأة في ترك النفقة أعظم من الضرر في ترك الجماع ؛ فإن الجماع قد يصير المرأة لعمدته ، والنفقة لا بد منها ، وبها يقوم البدن والنفس ، ثم قلنا : إنه يثبت الخيار ، وإن كان لا يمكن نقل الملك فيها بعوض ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم في الجماع : لا تتوصل إليه إلا بإزالة الملك ، وها هنا تتوصل إليه بأن تستعريض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحق الضرر بالاستعراض ، ويطلب ويحبس عليه ، وإن ألزمتها ذلك يجب أن تلزمها أن تكسب لنفسها<sup>(٤)</sup> وفي ذلك مشقة عظيمة ، ولا يجب إلزامها .

وأما ما ذكرت في أم الولد ، أتى لا أسلمه ، فهو صحيح ، وقولك : إنني أفتي عليه إذا كان لها كسب ، فلا يلزم ؛ لأنها إذا كان لها كسب فليس هناك إغسار بالنفقة ؛ فإن كسبها يكون لمولاه ، ويمكنه أن ينفق عليها ، وفي مسألتنا عجز<sup>(٥)</sup> عن الإنفاق على ما ذكرت .

وأما الفرق الذي ذكرت ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا تتوصل<sup>(٦)</sup> إلى تحصيل النفقة إلا بانقضاء عدة ، فترجى آخر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب أن يفرق

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « أترمت به » ،

والثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :

(٤) في المطبوعة : « نفسها » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « عاجز » ، والثبت

في المطبوعة : (٦) في : د ، ز : « بوسل » ، والثبت في المطبوعة ، وقد تقدم في آخر قول الداماني .

فيها قبل الدُخول وبمده ، ولأنه إذا كان قبل الدُخول توَصَّل إلى تحصيل النفقة في الحال ، فسقط ما قلته ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجب إزالة المَلِك لهذا المعنى ، فيجب أن يكون في الوطء [ لا ]<sup>(١)</sup> يثبت لها الخِيَار ، فإنها لا توَصَّل أيضا إلى تحصيل الجِماع حتى تَنقَضِيَ عِدَّتُهَا ، وتزَوَّج زوجاً آخر ، وربما كان الثاني مثل الأول في المعْز عن الجِماع ، ولما ثبت أنه يزول<sup>(٢)</sup> المَلِك للمعْز<sup>(٣)</sup> عن الجِماع بطل ما قلتم ، والله الموفق للصواب .

﴿ مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ

أبي إسحاق ، بنيسابور ﴾

• في اختيار<sup>(٤)</sup> اليكْر البالغ ، بأن قال<sup>(٥)</sup> : باقية على بكَارة الأصل ، لحاز اللاب تزويجها بغير إذنها .

أصله ، إذا كانت صغيرة ، فقال السائل : جعلت صورة هذه المسألة عِلَّة في الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصح ثلاثة أوجه :

أحدها ، أني ما جعلت صورة المسألة عِلَّة في الأصل ، وأن صورة المسألة تزويج اليكْر البالغة من غير إذن . وعُلِّي أنها باقية على بكَارة ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه المِلَّة غير مقصورة على اليكْر البالغة ، بل هي عامَّة في كلِّ بكْر ، ولهذا قُيِّدَتْ على الصَّغيرة .

الثاني ، قولك : « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة عِلَّة » دَعَوَى لا داليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث ، أن المَلِك شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكَر في الشرع أن يُملَّك

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في ز : « يزال » ، والثبت في الطبوعة ، د .

(٣) في الطبوعة : « بالمعز » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « إجماع » ، والثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « كانت » والثبت في : د ، ز .



الشارع الحكم على الصورة مرة ، كما يملق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ، فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالبنى بالدليل على صحتها من جهة الشرع .

فقال السائل : ما الدليل على صحتها من الشرع ؟

فقال : الدليل على صحتها هذه العلة : الخبر ، والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : « الأيّم أحقّ بنفسها من وليها » والمراد به الثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « والبيكر تستأمر » فدلّ على أن غير الثيب ، وهي البكر ليست أحقّ بنفسها ، وأقوى طريق تثبت به العلة ما نطق به صاحب الشرع

وأما النظر ، فلا خلاف أن البكر يجوز أن تزوجها من غير نطق ؛ لبكارتها ، ولو كانت ثيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المعالي ، فقال : الممول في الدليل على ما ذكرت من الخبر ، والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ، فإنه يجوز أن يكون المراد به [ أن ]<sup>(١)</sup> الثيب أحقّ بنفسها ؛ لأنه لا عليك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولناه على ما ذكرت ، بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي يسقط معها ولاية الولي ، وتستقلّ بنفسها في التصرف في حقّ نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفتقر<sup>(٢)</sup> إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ليصر<sup>(٣)</sup> أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي ، لم يجوز ثبوت الولاية<sup>(٤)</sup> عليها في التزويج بغير إذنها ؛ ولأن في الخبر ما يدلّ على صحة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الولي ، وأطلق ، ولم يفصل بين الأب ، والجد ، وغيرها من الأولياء ، ولو كان

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « اضطر » ، و د : « تقتصر » ،  
والثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « كصر » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة :  
« ولايته » ، والثبت في : د ، ز .

المُراد ولاية الإِجبار لم يُطلق الولاية ، لأن غير الأب والجد لا يملك الإِجبار بالإِجماع ،  
فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق البكر ؛ ولأنه قال :  
« وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : لا يجوز تحمله على ما ذكرت من اعتبار  
النطق ؛ لأنه قل صلى الله عليه وسلم : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وقد انتضى أنها أحق بنفسها  
في العقد والتصرف ، دون النطق .

وقولك ، إنه أطلق الولي ، فإنه مضموم ، ما حكمه على الأب والجد ، بدليل التعليل  
الذي ذكره في الثيب ، فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة  
في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به المضموم ، كما يخص بالقياس .

وقولك ، إنه ذكر الصمات في حق البكر ، فدل على أنه أراد به النطق في حق الثيب ،  
لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر البكر ذكر صفة إذنها ، وأنه الصمات ،  
ولو كان المُراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات ، في قوله : « وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ »  
وأما قوله : إن ها هنا دليلاً يوجب القطع ، غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر  
الولايات ، والقياس يُترك بالنص .

فقال الشيخ أبو المعالى : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ، ودعواه لا تصح ؛  
لأن النص ما لا يحتمل التأويل ؛ فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت .

وأما قولك ، إنى أحمل الولي على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره « في الخبر » ،  
فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم ، إنما يكون تعليلًا إذا كان مُناسبًا للحكم  
الذي علق عليه ، كالترقة في إيجاب القطع ، والتبوية غير مُناسبة للحكم الذي علق عليها ،  
وهي أنها أحق بنفسها ، فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما  
هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا يصح دعواه ، لأن التأويل صرف الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمراً ، وأراد به الرجل البليد ؛ فإن هذا مستعمل ، فصار صرف الكلام إليه ، فأما مالا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بطلاً ، ثم قال : أردت به رجلاً بليداً ، لم يقبل ؛ لأن البطل لا يستعمل في الرجل بحال ، فكذلك هاهنا ، قوله « الأئمة أحق بنفسها من غيرها » .

وقولك : « ليس بتعميل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » فلا<sup>(١)</sup> يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تعميل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : أقطعوا السارق . كان معناه ليرقت ، وإذا قال : جالس العلماء . معناه لعلمهم .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعميلاً للحكم الذي علق عليه ، كالسرقة في إيجاب القطع . إلا أن التعميل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ، ولا ينكر في الشرع أن تجعل الثبوت علة لإسقاط الولاية ، كما لا ينكر أن تجعل السرقة علة لإيجاب القطع ، والزنا للحد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جمعت استقلالها بهذه الصفات معينا على الولاية ، ولا يصح بهذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ، والولايات الثابتة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فجمعت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يسلم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما ثبت ذلك بالشرع ، والشرع ماورد إلا في الأموال ، فكان حل النكاح عليه قياسياً ، والقياس لا يعارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ، ولأن هذا طريق تمارضه مسألة ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعة<sup>(٢)</sup> على ثبوت الولاية للحاجة ، وسقوطها بالاستقلال

(١) في د ، ز : « ولا يصح » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الموضوعة » ، والثبت في د ، ز .

بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر ، إلا في موضع لا بُدَّت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النطق قد سقط في حق البكر ، فوجب أن تُثبت الولاية عليها . فقال الشيخ الإمام أبو المعالي ، رحمه الله : النطق سقط أيضاً . فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت .

وهذا آخر ما جرى بينهما .

والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

الأستاذ أبو إسحاق ، الإسفرايني \*

أحد أئمة الدين ، كلاماً ، وأصولاً ، وفروعاً .

جمع اشتات العلوم . وانفقت الأئمة على تبحرهم ، وتعميقهم ، وجمعه شرائط الإمامة . قال الحاكم : انصرف من العراق بمسد القام بها ، وقد أقر له أهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل ، فاخترار الوطن ، إلى أن خرج <sup>(١)</sup> بعد الجهد إلى نيسابور ، وبُني له المدرسة ، التي لم يُبنَ قبلها بنيسابور مثلاً ، ودرس فيها ، وحدث . سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي .

وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ودخل بن أحمد ، وأقرأهما . روى عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو السائب هبة الله بن أبي الصمها ، ومحمد بن أبي الحسن الباقوي <sup>(٢)</sup> ، وجماعة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣ ، البداية والنهاية ٢٤/١٢ ، تبين كذب المفترى ٢٤٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١٠٤ ، الباب ٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٨/١ .

(١) في الطبقات الوسطى : وجرم . (٢) ذكر ابن الأثير هذه النسبة هكذا : بفتح الباء الموحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء معجمة . باثنتين من تحت ، هذه النسبة إلى بلويه ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٩٢/١ .

قيل : وكان يُلقَّب ركن الدين .

وله التصانيف الفائقة ، منها : كتاب « الجامع »<sup>(١)</sup> في أصول الدِّين ، والرَّد على الملاحدين ، و « مسائل الدور » ، و « تعلية »<sup>(٢)</sup> في أصول الفقه<sup>(٣)</sup> ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق ، فضلاً عن نيسابور ونواحيها ، ثم كان من المجتهدين في العبادة ، المباليغين<sup>(٤)</sup> في الورع<sup>(٥)</sup> انتخب [ عليه ]<sup>(٦)</sup> أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء . وذكره في « تاريخه » لجلالته .

قال : وكان ثقةً ثبتاً في الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكى لي مَنْ اتى به ، أن الصَّاحِب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني ، وابن فورك ، والإسفرآيني ، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري ، قال لأصحابه : ابن الباقلاني بحرٌ مغرق ، وابن فورك<sup>(٧)</sup> صِلٌ مُطرق . والإسفرآيني نارٌ تحرق<sup>(٨)</sup> .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : درَّس عليه شيخنا القاضي أبو الطَّيِّب<sup>(٩)</sup> وعنه أخذ الكلام ، والأصول عامةُ شيوخ نيسابور .

وقال أبو صالح المؤدِّن : سمعت أبا حازم العبَّادوي ، يقول : كان الأستاذ يقول لي ، بعد ما رجعت من أسفرآين : اشتبهى أن يكون موتى بنيسابور ، حتى يُصلَّى على جميع أهل نيسابور ،

(١) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقت عليه » .

(٤) في المطبوعة : « الباليغين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درَّس القاضي أبو الطَّيِّب أصول الفقه » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ،

والمثبت في : د ، ز ، وتبين كذب المقرئ ٢٤٤ . (٨) في الأصول : « محرق » ، والمثبت من

تبيين كذب المقرئ . (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفرآين » .

فتوفى بعد هذا الكلام بنحو من خمسة أشهر، يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة وأربعمائة<sup>(١)</sup>.  
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحُبَّاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا  
الشيخان، أبو بكر محمد ورُفَيْعَة، ابنا إسماعيل الأناطلي، حضورا، وغيرهما، قالوا:  
حدثنا أبو بكر بن أبي [سعد] <sup>(٢)</sup> الصَّفَّار، كتابةً، أنبأنا أبو منصور عبد الخالق بن  
زاهر الشَّحَّاحي، سمعا، أنبأنا الشيخ أبو إبراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد  
البَّالَوِي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفَرَايِيني، أنبأنا أبو محمد  
دَعْلَاج بن أحمد السَّجَزِي، ببغداد، حدثنا علي بن عبد العزيز المَسْكَنِي، حدثنا أبو عُبَيْد  
القاسم بن سَلَام، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم،  
عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ  
كَمَثَلِ الْخَامَةِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الزَّرْعِ يُعْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ  
كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا».

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر، بقراءة عليه، أخبرنا أحمد بن هبة الله المشقي،  
عن أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار، وأبي المظفر عبد الرحيم بن  
أبي سعد عبد الكريم بن السَّمْعَانِي، قالا: أنبأنا عائشة ابنة أبي نصر أحمد بن منصور  
ابن الصَّفَّار، قراءةً عليها ونحن نسمع، قالت: أنبأنا الشريف أبو السَّائِبِ<sup>(٥)</sup> هبة الله  
ابن أبي الصَّهْبَاء محمد بن حَمْدَر القُرَشِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا الأستاذ أبو إسحاق  
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المِهْرَجَانِي<sup>(٦)</sup> الإسفَرَايِيني، إملاءً في مسجد عَقِيل<sup>(٧)</sup>،

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «قلت: كانت وفاته بنيسابور، وحمل منها إلى أسفران فدفن بها».  
(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) الخامة: الطاقة المضة اللينة من الزرع  
(٤) في المطبوعة: «الحدية»، وفي د: «الحدية»، والكلمة في ز بغير إعراب، والتصويب  
من صحيح مسلم (باب مثل المؤمن كالزروع، ومثل الكافر كشجر الأرز) من كتاب صفات المنافقين  
وأحكامهم، ٢١٦٣/٤. (٥) في د: «السائل»، وفي ز: «النابل»، والثبوت في المطبوعة.  
(٦) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم وبعد الألف نون، نسبة إلى مدينة أسفران، ويقال لها  
المهرجان. الباب ١٩٣/٣. (٧) مسجد عقيل بنيسابور. انظر معجم البلدات ٩٠٠/١.

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، في الحرم ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو أول إملاء عُقِدَ له ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سمدة ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُمِثَّتْ عَلَى اثْنِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَسَبِي ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

### ﴿ ذكر نخب وفوائد عنه ﴾

• تكلّم الأستاذ الإسفراييني في كتاب « الحلى ، في أصول الدين » على قول الشافعي ، رضى الله عنه : « الإيمان لا يَشْرُكُهُ الشُّرْكُ ، والشُّرْكُ يَشْرُكُهُ الشُّرْكُ » بما حاصله ، أن الإيمان لو قارنه اعتقاد قَدَمِ العالم ، أو نحوه من الكفران ، ارتفع بجملته ، والكفر كالثلث مثلاً ، لو قارنه اعتقاد خروج الشيطان على الرحمن ، ومُغالَبته ، كما يقول المجوس ، لم يرتفع « شِرْكُهُ بالنصرانية » ، بل ازداد شركاً بالمجوسية . وأطال في ذلك . قلت : فيؤخذ منه ، أن الإيمان لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ ، وأن الكفر يزد وينقص ، فتأمل ذلك .

• ومن المسائل الحديثية ، التي سألها الحافظ أبو سمدة عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ (٢) التيسابوري ، من الأستاذ أبي إسحاق : إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : « وذكر الحديث بطوله » ثم أحب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟

أجاب الأستاذ أن ذلك لا يجوز . قلت : وهذا الذي أراه ، وقد قدّمته في الطبقة الثانية ، في ترجمة داود الظاهري (٣) ، وذكرت ما فيه عن أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عليّ الزُّجَاجي .

(١) في المطبوعة : « شرك النصرانية » والمنبت في : د ، ز . (٢) في الأصول : « عاك » ، والتصويب من المتن ٤٦٩ . (٣) الجزء الثاني ، صفحة ٢٨٨ .

- وفيها ، أنه لا يُرجَّح الذُّكُورَةُ عن الأنوثة في الرواية ، بل هما سواء .
- وأنه إذا سقط من الإسناد رجلٌ يُعلَمُ أنه غلطٌ من الكتاب ، لم يجوز <sup>(١)</sup> « أن يُثبت »
- اسم ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : ومن فعله سقط في جميع أحاديثه .
- وأنه إذا قلب الإسناد ، والتمس على حاله ، فجعل بدل شعبة سميداً ، وما أشبهه ، يريد أن يجعل الحديث مرغوباً فيه ، غريباً ، بصيرُ دجّالاً ، كذاباً ، تسقط [ به ] <sup>(٢)</sup> جميع أحاديثه ، وإن رواها على وجهها .

• نقل الرافعي ، عن الأستاذ أبي إسحاق ، أن الأم تَمْتَقُ إذا اعتق <sup>(٣)</sup> حملها ما لكها ، كما يمتق هو بمتقها ، وهذا مُشْكِلٌ ؛ فإنه لا تَحْيَلُ فيه السَّرايَة ؛ فإن السَّرايَة في الأشخاص لا في الأشخاص ، والحملُ إنما يَتَّبِعُ الأمَّ إذا اعتقها ما لكها ؛ لأن الحملَ تابعٌ للأمِّ ، لا للسَّرايَة ؛ لما ذكرناه ، وكيف تَتَّبِعُ الأمُّ الحملَ ، والتابعُ كيف يَنْقَلِبُ مُتَبَوِّعاً <sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة « فيه » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عتق » ، والصواب في المطبوعة . وانظر المصباح المنير ( ع ت ق ) .

(٤) ذكر له المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

• « ومن غرائبه : أنه كان يُنْكَرُ كراماتِ الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهي رَأْيٌ كبير .

• وأنه أنكر المجازَ في اللغة .

قال إمام الحرمين في « مختصر التقريب والإرشاد » : والظنُّ أنه لا يصح عنه .  
[ في الهامش ن : والحق . يعني مكان والظن ]

• واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدر عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً ولا سهواً .

وهذا هو الذي نختاره نحن .

• واختار أيضاً أنه يمتنع عليهم التَّسْيَانُ ، ذكر ذلك في « كتابه في أصول الفقه » . =



## ﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيلي،

والقاضي عبد الجبار المعتزلي﴾

- قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان مَنْ نَزَّهَ عَنْ الفَحْشَاءِ .  
فقال الأستاذ بجيبا : سبحان مَنْ لَا يَبْقَعُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ .

• وقال في هذا الكتاب أيضا : الأخبار التي في الصحيحين مقطوعٌ بصحة أصولها ومُتَوَسِّمُهَا ، ولا يحصل الخلافُ فيها بحالٍ ، وإن حصل فذلك اختلافٌ في طرفها وروايتها ، فَمَنْ خالفَ حكمه خبراً منها ، وليس له تأويلٌ سائقٌ للخبر نقضاً حكمه ؛ لأن هذه الأخبار تلقَّتْهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ .  
هذا لفظه .

• وحكى في هذا الكتاب أيضا وجهاً ، أن مَنْ هو على طهارة المسح إذا نَزَعَ الخفَ لَا يَسْتَأْنِفُ وَلَا يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، بل يَصَلِّي .

• وله كتاب « أدب الجدل » حكى فيه وجهين في أن الرجل لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأمره بأمرٍ ، هل يجب عليه امتثاله إذا استيقظ ؟ والمجزمُ به عند الأصحاب أنه لا يجب ؛ ليس لأنه لم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، مِمَّا ذَاكَ اللَّهُ ! مَنْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَاهُ حَقًّا ؛ وإنما ذلك لعدم ضَبْطِ الرَّاَوِي حالة الرؤية ، والضبط شرطٌ في العمل بالرواية .

• وقال في أجوبة مسائل ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عليّك : لا تجوز الكتابةُ وقت السَّعَاءِ .

• : لا يحملُ السَّعَاءُ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى فُسُقٍ وَاخْتِلَافٍ بِالسُّلْطَانِ ، ولا الاحتجاجُ به ؛ إِلَّا لِفَرَضِ التَّعْرِيفِ بِهِ .

• : إذا سمع كتاباً ، وكتبه ولم يُعَارِضْهُ ، فله الرِّوَايَةُ مِنْهُ ، وإن لم يُعَارِضْهُ .

• : لا يجوز رواية الحديث بالمعنى .

فقال عبد الجبار : أفنشأه ربُّنا أن يُعصَى ؟

فقال الأستاذ : أيعصَى ربُّنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أفرايت إن منعني الهدى ، وقضى عليّ بالرّدى ، أحسنَ إليّ ، أم أسا ؟

فقال الأستاذ : إن كان منك ما هو لك فقد أسا ، وإن منك ما هو له فيخصّ برحمته من يشاء .  
فانقطع عبد الجبار .

٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطوسي ،  
الفيّ ، النّظار ، أحد كُبراء الأصحاب ، ومناظرٍ بهم ، ومن له الثروة الرائدة ، والجاه الوافر .  
تفقّه على الأستاذ أبي الوليد الفيّ .  
وروى عنه ، وعن أبي المباسّ الأصمّ ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة في الطبقات الكبرى ، ثم قال :  
« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهي كثيرة ، وفي آخر كل جواب : كتبه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . نقلتها من خطٍّ من نقلها عن خطّه » .  
• قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال في حربٍ أنف ما لا على مسلم ، ثم صار ذمّاً :  
إن عليه الضمان ، فربّما على أن الكفار يُخاطبون بالفروع .  
والزّينى أفتى في « المنشور » أنه لو لم يصر ذمّاً لَنِمُوا ماله ، فيقدّم دينُ المسلم عليه ، وإن أنف وأسلم فليس عليه شيء .

هذا نقلُ العبّادى ، وهو يخالف نقلَ الرافعى في هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرافعى أطلق النقل عن الأستاذ ، وعن الزّينى في « المنشور » ، بأنه يجب على الحرّ ضمان النفس والمال .

روى عنه البيهقي ، وغيره .  
وقع لنا حديثه في « الأربمين الصغرى » للبيهقي <sup>(١)</sup> .

٣٥٩

إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون  
أبو إسحاق المظهرى ، السروى \*

بالسين المهمة والراء المفتوحين <sup>(٢)</sup> ، نسبة إلى سارية ، بلدة من بلاد مازندران ، وربما  
نسب إليها السارى .  
والمظهرى ، نسبة إلى مظهر ، قرية من قرى سارية ، وهى بفتح الهاء اسم لمفعول طهر .  
له تصانيف كثيرة فى المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والفرائض .  
تفقه ببلده على أبى محمد بن [ أبى ] <sup>(٣)</sup> يحيى .  
وبينداد على أبى حامد الإسفرايينى .  
وقرأ الفرائض على ابن اللبان .  
وولى قضاء سارية ، والتدريس ، والفتوى .  
وسمع المخلص <sup>(٤)</sup> وأبا العباس النسوى ، وأبا نصر بن الإمام أبى بكر الإسماعيلى .  
وأتملى الحديث .  
وتوفى عن مائة ، فى صفر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعد هذا تاريخ وفاته فقال : « مات فى شهر رجب ، سنة  
لحدى عشرة وأربعمائة » .  
\* له ترجمة فى الأنساب لوحة ٥٣٤ ب .

(٢) فى المطبوعة : « المفتوحة » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد جاء سكون  
الراء فى هذه النسبة . انظر الباب ١/٤١١ هـ . (٣) ساقط من الأنساب ، وهو فى الأصول ، والطبقات  
الوسطى . (٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « مخلص » ، والتبث فى من الطبقات الوسطى ،  
والأنساب ، وفيه : « وسمع بينداد الحديث من أبى طاهر المخلص » .

٣٦٠

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني ، أبو إسحاق

الفقيه ، درس الفقه على أبي القاسم البوشنجي<sup>(١)</sup>

قال عبد الغافر : وكان آخر العهد به سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ ، أبو يعقوب

القرآب ، السرخسي ، ثم الهروي\*

الإمام الجليل ، محدث هرة ، صاحب المصنفات الكثيرة .

وُلِدَ سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة .

وطلب الحديث ، فأكثر .

قال أبو النضر الفامي<sup>(٢)</sup> : حتى إن عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس .

وله « تاريخ السنن » الذي صنّفه في وقار أهل العلم ، من زمان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضا كتاب « نسيم<sup>(٣)</sup> المهج » ، وكتاب « الأنس والسلوة »<sup>(٤)</sup> .

وكتاب « شمائل المباد » .

قال : وكان زاهدا ، مُقِلًّا من الدنيا .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « البوشنجي » ، ويقال لبوشنج : فوشنج ، وينسب إليها . انظر الباب

١٠٢/٢ ، ٢٢٧/١ .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ . المعر ٣ / ١٦٨ . وفي الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبي محمد المقرئ الفقيه » وستأتي ترجمة إسماعيل .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) في المطبوعة : « سمي » ، وفي د : « لم » ، والثبت في : ز .

(٤) في المطبوعة : « الأمن والسلوان » ، وفي د : « الأمن والسلوة » والثبت في : ز .

قلت : ومن مشايخه العباس بن الفضل النَّضْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله  
الْيَسَارِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وعبد الله بن أحمد بن سَمُوءَةَ السَّرْحَاسِيُّ ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد  
ابن عبد الله النُّعْمِيُّ<sup>(٣)</sup> ، والخليل بن أحمد القاضي .  
وكتب عن هو أصغر منه .  
وحدث عن الحافظ أبي علي الوَحْشِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وهو من أصحابه .  
روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدَلَانِيُّ ،  
والحسين<sup>(٥)</sup> بن محمد بن مَتَّ ، وغيرهم .  
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

### ٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

الضَّرِير ، الحِمْيَرِي ، النِّسَابُورِيُّ \*

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .

وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقرأ الخطيب عليه « صحيح البخاري » كاملاً ، في ثلاثة مجالس .

(١) في المطبوعة : « البصري » ، وفي د : « النصروي » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير  
مجمعة ، والمثبت ٨٢ . (٢) بفتح الياء والسين وبعد الألف راه ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من  
العرب في بركة السبابة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، الباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا  
« اليساري » في الأصول ، وأعله « الساري » وسبأني في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .

(٣) يضم النون وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو  
جده . الباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين مجمعة ، نسبة إلى وخش ،  
وهي بلدة بنو حنظلة ، وأبو علي الوَحْشِيُّ هو الحسن بن محمد بن علي القاضي الباب ٣/٢٦٤ ، المثبت ٦٥٩ .

(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧

حدث عن زاهر<sup>(١)</sup> السمرخسي، وغيره .  
مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني<sup>(٣)</sup> الطريثي<sup>(٤)</sup>

من تلامذة الشيخ أبي محمد [ الجويني ]<sup>(٥)</sup> .  
وقفت بخطه على « شرح عيون المسائل » للفارسي، علقه عن الشيخ أبي محمد ،  
بنيسابور ، في مجلدة واحدة . . .<sup>(٦)</sup> .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

القراب، أبو محمد\*

الفقيه، المقرئ السمرخسي، ثم الهروي، أخو الحافظ إسحاق<sup>(٧)</sup> .  
هذا مصنف كتاب « مناقب الشافعي »، الذي رتبّه على مائة وستة عشر باباً، أولها  
في نسب النبي صلى الله عليه وسلم، الذي يرجع إليه نسب الشافعي، وآخرها أربعون باباً،  
جمع فيها أربعين حديثاً، من أحاديث الأحكام، من رواية الشافعي، بسنده إليه، إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم، وهو كتاب حافل، رأيت منه نسخة في مجلدين، في خزانة كتب  
دار الحديث الأثرية، بدمشق .

(١) في تاريخ بغداد : « أزهري » ، وزواية نسكت الهيمان تؤيد ما في الطبقات .  
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « يسير » . (٣) هكذا جاء في المطبوعة ، ز ، وفي د :  
« البوكاني » ، وليس لهذه النسبة وجود في كتب الأنساب ، وليس في معاجم البلدان التي بين أيدينا  
بلد اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) في الأصول : « الطريثي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٥) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة ، وفي د : « الحريسي » ، وما في ز يشبهها ولعل  
الصواب ما أثبتناه . (٦) في د : « أصله بياض » وفي ز : « بياض » .  
\* له ترجمة في : طبقات القراء ١/١٦٠ .

(٧) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركي ، وصنف في علوم

وله مُصَنَّفَات في علوم أُخَر : كتاب « درجت التَّائِبِينَ » ، وكتاب « الشَّافِي في القراءات »<sup>(١)</sup> وكتاب « السَّكافي » ، وكتاب « الجَمع بين الصَّحِيحَيْن » .  
وكان إماماً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .  
تَفَقَّه على الدَّارِ كَتَبَ .  
وسمِع الحديث من أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي ، بِجُرْجَان .  
ومنصور بن العَبَّاس ، بِهَرَّاقَة .  
وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، بِبَغْدَاد .  
ومن محمد بن عبد الله السَّارِي ، وَأَبِي عمرو<sup>(٢)</sup> بن حَمْدَان ، وَعَلِي بن عيسى العاصِمِي ،  
وَأَبِي محمد العُظْرِي ، وَتَحَلَّد بن جَعْفَر الباقِرْجِي<sup>(٣)</sup> ، وَبِشْر بن أحمد الإسْفَرَايِينِي ، وَمحمد  
ابن إِسْحَاق بن إبراهيم بن زيد الصَّفَّار ، وَعَلِي بن الحسن بن علي الجَرَّاحِي<sup>(٤)</sup> ، وَمحمد  
ابن عبد الله أَبِي<sup>(٥)</sup> عبد الله بن الحَاكِم<sup>(٦)</sup> ، وَغيرهم .  
ورَوَى عنه الْأَنْصَارِي صاحب كتاب « ذَمَّ الْكَلَام » ، وَأَبُو عَطَاء عبد الأعلى  
ابن عبد الواحد بن أحمد المَلِكِي ، وَغيرهما .  
وكان إماماً مُبَرِّزاً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .  
ذَكَرَهُ أَبُو نصر الفَارِسِي ، وَبُيُوسَف بن أحمد الشَّيرَازِي ، الْحَافِظَان .  
وَقَالَا : كَانَ في عِدَّة علوم إماماً ، مِنْهَا الحديث ، والقراءات ، وَمَعَانِي الْقُرْآن ، وَالْفَقْه ،  
وَالْأَدَب ، وَلَهُ تصانيف كُلُّهَا حَسَنَة .

---

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عمر » ،  
والمثبت في : د ، ز ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، و صفحة ٣٠٠ .  
(٣) في المطبوعة : « الباقرجي » . وفي د ، ز : « السافرخي » وقد تقدم في الجزء الثالث ،  
صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ،  
وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٢١٧/١ ، وانظر المشبه ١٥٧ .  
(٥) في المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت في : ز . (٦) كذا جاء في أصول الطبقات ، وهو  
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم ، وسيذكر الصنف فيما يلي عن ابن الصلاح صلة الحاكم بالمتزجم .

قالا : وكان في الزُّهد ، والنَّقْل من الدنيا آيةً .

قالا<sup>(١)</sup> : ولم يجد سَوْق<sup>(٢)</sup> فضله بهرارةً تفاقا<sup>(٣)</sup> ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصَّلَاح : وقد رأيتُ بَنَدَسَابُورَ كتابه «الكافي» في «القرءات» وهو كتاب<sup>(٤)</sup> يشتمل على علمٍ كثير ، في مُجَلَّدَاتٍ عِدَّة .

وفي كتابه « المناقب »<sup>(٥)</sup> ، يقول : لَقِيتُ جَمَاعَةً من أصحاب أبي العباس ، يَمْنَعُ ابنُ سُرَيج ، فَنَهَمَ مَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَكَمَ لِي عَنْهُ حِكَايَاتٍ .

قال ابن الصَّلَاح : وَوَجَدْتُ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ ذَكَرَهُ ، فَقَالَ : كَانَ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْمُقَدَّمِينَ فِي مَعْرِفَةِ الْقِرَاءَاتِ .

طلب العلم بحُرَّاسَان ، والعراق .

وكان من أَجَلِّ بَنِي أَهْلِ الْحَدِيثِ بهرارةً . انتهى .

قلت : وقد تَأَخَّرَتْ وَقَاتُهُ عَنِ الْحَاكِمِ ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي شَعْبَانَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَمَاتَ الْحَاكِمُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وقد حَدَّثَ هُوَ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ « المناقب » عَنِ الْحَاكِمِ ، وَأَكْثَرَ فِيهِ النَّقْلَ عَنْهُ .

وقد نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ « المناقب » هَذَا فَوَائِدَ اسْتَعَدَّ بَتُّهَا ، فَمِنْهَا :

قال<sup>(٦)</sup> : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارَكِيَّ ، يَقُولُ . بِبَغْدَادَ ، فِي دَرْسِهِ :

(١) في المطبوعة : « قال » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في أصول الطبقات الكبرى :

« شرف » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق

عزة علمه بها إلفاقا » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « مجتمع » .

(٥) لا يزال القول لابن الصَّلَاح ، كما في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى هذا النقل

عن ابن الصَّلَاح عن العبادي ، ففيها : قال [ أي ابن الصَّلَاح ] : « وذكر العبادي في موضعين من كتابه

[ ٣٦ ، ١٠٠ ] أنه من تلامذة الداركي ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعت الإمام أبا القاسم

عبد العزيز . . . . » .



حُكِيَ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ سِتْمِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ ، وَسِتُّونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ (١) ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « وَحَدَّثَ الْحَاكِمُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا :  
يَا سُقْلَةً ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَاخْتَصَمَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ :  
أَحَاثُكَ أَنْتَ ؟

قال : لا .

قال : أَسَمَّاكَ ؟

قال : لا .

قال : أَحَبَّائُكَ ؟

قال : لا .

قال : قُمْ ، فَلَسْتُ سُقْلَةً .

قال ابن الصلاح : لَمَلَهُ عِلْمُ عُرْوِهِ عَنْ بَاقِي أَسْبَابِ السَّقَاةِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ  
مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

قلتُ : قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، فِي كِتَابِهِ « الْمَسْكِت » : جُمَاعُ  
الْصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَلَى النَّسَبِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، مُنْزَهًا  
عَنِ الرَّيْبِ ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَبِيرَ الْحِلْمِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، نَفِيمَ الْأَلْفَاظِ ، جَيِّدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ  
الْاِقْتِصَادِ ، إِنْ نَطَقَ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ سَكَتَ كَانَ سَكُوتُهُ عَلَى غَيْرِ عَرِيٍّ مِنْهُ عَنْ جَوَابِهِ ،  
غَيْرَ مُضْطَّعٍ لِمَا وَلَى ، وَلَا مُتَكَفِّفٍ لِمَا قَدْ كُفِيَ ، قَدْ اِقْتَصَدَ فِي مَعَاشِهِ ، وَصَانَ نَفْسَهُ وَلِسَانَهُ  
عَنِ الْغَيْبِ وَالسَّفَةِ ، لَا يَظْلِمُ مَنْ خَالَطَهُ ، وَلَا يَبْخَسُ مَنْ عَامَلَهُ ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ ،  
وَلَا يُخْلِقُ مُرُوءَتَهُ ، وَلَا يُعْطِي الدَّيْنِيَّةَ فِي دِينِهِ ، إِنْ اكْتَسَبَ اكْتَسَبَ مِنْ حَيْثُ يَحْسُنُ ،  
وَإِنْ تَرَكَ كَانَ تَرْكُهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَاجِئُهُ مِنْهُ مَا يَقْبَحُ .

فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَيْرُ سُقْلَةٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي شَخْصٍ

وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثاني من « المناقب » . والجزء الثاني مُشتمِل على ثلاثة وسبعين باباً ، فإنه جزءاً كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون باباً ، وأولها في السَّبِّ الزُّكِّي ، وآخرها في الفاظِ رُوِيَتْ من الشَّافِعِيِّ في فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة (١) ثلاث وستين ، أولها في تبجُّر الشافعي في اللغة والعربية ، وآخرها حديثٌ من روايته في الوَعظ والتَّذْكِير ، هو آخر الأربعين ، التي هي آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

أبو القاسم ، النُّوْقَانِي ، ثم النِّسَابُورِي \*

تلميذُ أبي بكر الطُّوسِي .

= - ولن تجتمع - فهو السُّفْلَةُ بعينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فلا اعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشافعي في الشهادات ، عند ذكر العدل : ليس أحدٌ من الناس يُخْلِص الطاعاتِ حتى لا يخطئها بمصيبة ، ولا يُخْلِص المصيبةَ حتى لا يخطئها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءةَ حتى لا يأتي بشيء منها ؛ فمن كان أكثر أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العدلُ ، ومن كان أكثر أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العدل .

قال : وكذا الكلامُ في الكريم والثلثم .

وأطال الزُّبَيْرِي في ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ في مثل هذه الأشياء عند جريانها على لسان العامة إلى العرف ،

لشهدتْ له نظائرٌ كثيرةٌ من الفقه » .

(١) هكذا في الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف في ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر في صدر الترجمة أن القراب رتب كتابه المناقب على مائة وستة عشر باباً ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون باباً ، وأن الثاني ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر باباً ، ثم لا يحلُّ لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، وفيه في ضبط النوقاني : « بالفتح والكون كما قال السيوطي ، وبالضم كما قال الإسنوي » ، العبر ٣/٢٩٤ ، المنتظم ٩/٣١١ .

قال فيه عبد الغافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليل ، نبيه ، ثقة ، أمين ، من أركان فقهاء أصحاب الشافعي .

درس الفقه على أبي بكر الطوسي قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحج مع الشيخ أبي محمد الجويني ، وزين الإسلام ، يعني القشيري أبي القاسم ، والبيهقي .

وقال ابن السمعاني : كان شيخاً فقيهاً ، حسن السيرة ، صالحاً ، ديناً ، كثير السماع والرواية ، ثقة صدوقاً .

سمع أبا الطيب سهل بن محمد الصملي ، والقاضي أبا عمر البساطي ، والشيخ أبا عبد الرحمن السلمی ، وأبا بكر الحيري ، وخلانق .

وذكر عبد الغافر ، أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيره أنه وُلِدَ سنة خمس وتسعين .

قال ابن السمعاني : والأول أشبه .

قال : وسمعت أبا الحسن علي<sup>(١)</sup> بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقال إنه تُوُفِيَ سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

### ٣٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ<sup>(٣)</sup> ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصابوني \*

الفقيه ، المُحدث ، المُفسِّر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، المُلقَّب بشيخ الإسلام ، لقَّبه أهلُ السُّنَّة في بلاد خراسان ، فلا يَعمُرُون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) د ، ز : « عائذ » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحدة ٣٤٦ ب ، البداية والنهاية ٧٦/١٢ ، نعمة القيمة ١١٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، المعبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

وأما المَجَسِّمة بمدينة هَرَاة ، فلما ثارت نفوسهم من هذا اللقب ، عمدوا إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، « صاحب كتاب « ذم الكلام » فلقَّبوه بشيخ الإسلام ، وكان الأنصاري « المشار إليه رجلا كثير العبادة ، مُحَدَّثًا ، إلا أنه يتظاهر بالتَّجَسُّم والتَّشْبِيه ، وينال من أهل السُّنَّة ، وقد بالغ في كتابه « ذم الكلام » حتى ذكر أن ذبائح الأشعرية لا تحِلُّ ، وكنت أرى الشيخ الإمام يضربُ على مواضع من كتاب « ذم الكلام » ، وينتهي عن النظر فيه .

وللأنصاري أيضا كتاب « الأربعين » سمَّتها أهلُ البِدعة « الأربعون في السُّنَّة » ، يقول فيها : باب إثبات القَدَم لله ، باب إثبات كذا وكذا .  
وبالجُملة كان لا يستحقُّ هذا اللَّقب ، وإنما لُقِّبَ به تمصُّبًا ، وتشبُّهًا به بأبي عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَاة في عصره فِئتين ، فئة تمقِّدُهُ ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التَّمَقُّش والتَّعَبُّد ، وفئة تُكفِّرُهُ ؛ لما يُظهره من التَّشْبِيه .

ومن مُصنِّفاته التي فوّتَ نحوَه إسهام أهل الإسلام ، كتاب « ذم الكلام » ، وكتاب « الفاروق في الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقاد التشبيه ، وأفصح .

وله قصيدة في الاعتقاد تُنبئُ عن المظاهر في هذا المعنى ، وله أيضا كتاب « منازل السائرين » في التَّصَوُّف .

كان الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن تيمية ، مع مَيْلِهِ إليه يضعُ من هذا الكتاب ، أعني « منازل السائرين » .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يَرَى أبا إسماعيل بالمظاهر ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُشتمِل على الاتِّجَاد .

قلتُ : والأشاعرة يرمونه بالتشبيه ، ويقولون : إنه كان يلحن شيخ السُّنة ، أبا الحسن الأشعري ، وأنا لا أعتقد فيه أنه يمتدِّد الاتحاد ، وإنما أعتقد أنه يمتدِّد التشبيه ، وأنه ينال من الأشاعرة ، وأن ذلك بجهله <sup>(١)</sup> بعلم الكلام ، وبمقيدة الأشعرية ، فقد رأيت أقواماً أتوا من ذلك .

وكان شديد التعصُّب للفرق الحنبليَّة ، بحيث كان يُنشد على المنبر ، على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر :

أنا حنبليٌّ ما حييتُ وإن أمتُ فوصيتي للناس أن يتحنَّبوا  
وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيري ، لكونه أشعريّاً ، وكل هذا تعصُّب زائد ، برأنا الله من الأهواء .

وذكر أبي إسماعيل خارجٌ عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن ننبِّه على الفرق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي تُرجمه <sup>(٢)</sup> الآن ، فلنمُد إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السِّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوجد وقته في طريقتيه ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين <sup>(٣)</sup> سنة ، وخطب ، وصلى في الجامع ، بمعنى بنيسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق العزَّ ، والجاه ، في الدين والدُّنيا ، وكان جلالاً للبلد ، زينا للمحافل والمجالس ، مقبولا عند المواقف والمخائف ، مجمعا على أنه عديم النظير ، وثق <sup>(٤)</sup> السُّنة ، ودافع البدعة .

(١) في الطبوعة : « لجهله » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « نحن بترجمته » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمان والأنساب نقلا عن عبد الغافر . (٤) في : د : « وسبق » ، وفي ز : « وسق » ، والمثبت في الطبوعة .

وهو النسب ، المَعَمُّ الخُول ، المَدْلِي من جهة الأمومة إلى الحَفِيَّة ، والْفَضْلِيَّة ، والشَّيْبَانِيَّة<sup>(١)</sup> ، والقَرَشِيَّة ، والتَّيْمِيَّة ، والرُّنِّيَّة ، والضُّبِّيَّة ، من الشَّعْبِ العَازِلَةِ إلى الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حَسَنُوهِ السَّلَمِيّ ، الزَّاهِدُ الأكبر ، على ما هو مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زَيْن البيت ابنة الشيخ أبي سعد الزَّاهِد بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الأكبر الزَّاهِد .

وأما من جهة الأب ، فهو الأصل الذي لا يحتاج نسبه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه أبو نَصْرٍ من كبار الواعظين ببغداد ، ففُتِكَ به لأجل التَّصَبُّبِ والمَذْهَبِ ،<sup>(٢)</sup> وقد الأَمَّة صَبِيًّا<sup>(٣)</sup> ، بعد حَوْلٍ سبع سنين ، فاستدعى أن بُذِرَ كَرِصِيًّا ،<sup>(٤)</sup> دُعِيَ لِلْحَتَمِ<sup>(٥)</sup> على رأس قبر أبيه كلَّ يوم ، وأُقِمِدَ بمجلس الوعظ مقام أبيه ، وحضر أئمَّةُ الوقت مجالسه .

وأخذ الإمام أبو الطَّيِّبِ سهل بن محمد بن سليمان الصَّغْلَوَكِيّ في تَرْبِيَّتِهِ ، وتَهْنِئَتِهِ أسبَابِهِ ، وترتيب حِسْمَتِهِ ونُوبِهِ ، وكان يحضر مجالسه ، ويُثْنِي عليه ، مع تَكْبَرِهِ في نفسه ، وكذلك سائر الأئمَّة ، كالأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيّ ، والأستاذ أبي بكر بن فُورَك ، وسائر الأئمَّة كانوا يحضرون مجلس تَدْرِيكِهِ ، ويتعجبون من كمال ذكائه ، وعقله ، وحُسْنِ إِرَادَةِ الكلام ، عَرَبِيَّةً وفَارِسِيَّةً ، وحَفِظَهُ الأحاديث ، حتى كَبُرَ ، وبلغ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وقام مقامَ أسلافه في جميع ما كان إليهم من النُّوبِ . ولم يزل يرتفع شأنه ، حتى صار إلى ما صار إليه ، من الحُشْمَةِ التَّامَّةِ ، والجاه العريض ، وهو في جميع أوقاته مُسْتَعْمِلٌ بكثرة العبادات ، ووظائف الطَّاعَاتِ ، بالغ في العَفَافِ ، والسَّداد ، وصيانة النفس ، معروف بحُسْنِ الصلاة ، وطول القُنُوتِ ، واستِشْمارِ الهَيْمَةِ ، حتى كان يُضْرَبُ به المثلُ في ذلك .

وكان محترماً للحديث ، ولثبَّتَ الكُتُبَ .

(١) في المطبوعة ، د : « الشَّيْبَانِيَّة » ، والكلمة في د غير نقط ، والمثبت في ز ، بدون نقط .

(٢) في د ، ز : « وقيل الإمام صبي » ، والمثبت في المطبوعة ، والعبارة والسياق بعدما مضطربان .

(٣) في ز : « دعا للحنم » ، والمثبت في المطبوعة و ، د .

قرأتُ من خطِّ الفقيه أبي سعيد المُسكِرِي ، أنه حكى عن بعض من يُوثق بقوله من الصالحين ، أن شيخَ الإسلام ، قال : ما رَوَيْتُ خبراً ، ولا أَرَأَى في المجلس ، إلاّ وعندى إسناده ، وما دخلتُ بيتَ الكتُب قطّ ، إلا على طهارة ، وما رَوَيْتُ الحديث ، ولا عقدتُ المجلس ، ولا قعدتُ للتدريس قطّ ، إلا على الطهارة .

وقال : مُنْذُ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ (١) الجمعة والمنافقين ، في ركعتي صلاة العشاء ، ليلة الجمعة ، ما تركتُ قراءةً مِمَّا فِيهِمَا .

قال : وقد كُنْتُ في بعض الأسفار المَخُوفَةِ ، وكان أصحابي يَفْرُقُونَ مِنَ اللُّصُوصِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِي التَّطَوُّيلِ بِقِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ (٢) ذَلِكَ ، وَلَمْ أَقْصُ شَيْئاً مِمَّا كُنْتُ أَوْاطِبُ عَلَيْهِ فِي الْحَضَرِ ، فَيَتَوَلَّانَا اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، وَلَمْ تَلْحَقْنَا أَنَّهُ .

وقرأتُ من خطِّ السُّكْرِي أيضاً ، قال : قرأتُ في كتابِ كَتَبَهُ الإمام (٣) سهل الصُّمْلُوكِي ، إلى زاهر بن أحمد ، الإمام بِسَرِّ خَس ، حين قصد الأستاذ الإمام إسماعيل أن يرحلَ إليه ؛ لسماع الحديث في صباه ، بعد ما قُتِلَ أبوه شهيداً ، وفي الكتاب بعد الخطاب : « وَإِذَا عُدَّتْ الْأَحْدَاثُ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْحَالِيَةِ قِطَاراً » (٤) ، أَرْسَالاً ، وَمُعْصِلَةً أَنْصَالاً ، وَمُتَوَالِيَةً حَالاً فَخَالاً ، كَانَ أَعْظَمَهَا نِكَابَةً فِي الدِّينِ ، وَجَنَابَةً عَلَيْهِ ، مَا جَرَى مِنْ الْفَتْكَ بِأَبِي نَصْرٍ الصَّابُونِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَهَاراً ؛ وَالْمَكْرِ الَّذِي مُكِرَ بِهِ كُبَّاراً ؛ كَمَا إِذَا عُدَّتْ غَرَائِبُ الْوَقْتِ ، وَعَجَائِبُهُ فِي الْحُسْنِ ، كَانَ بَوْلُهُ الْوَلَدِ الْفَقِيهِ أَبِي عِمَّانَ إِسْمَاعِيلَ ، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاةَ وَسَلَامَتَهُ الْإِبْتِدَاءَ ، وَبَذَكَرَهُ الْإِفْتِتَاحَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَ وَلَمْ يَبْلُغْ بِالسَّنِ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ الْأُمِّيَّةُ وَالْإِفْتِرَاحُ ، مِنَ التَّدْبِيرِ ، وَالتَّعَلُّمِ ، وَالْوَجَاهَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ عَلَى التَّحْفِظِ ، وَالتَّوَرُّعِ ، وَالتَّيَقُّظِ ،

(١) في المطبوعة : « سورة » ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أبو » ، وهو خطأ ، فإن الذي قام على أمر الصابون هو أبو الطيب سهل كما تقدم ، والمثبت في : د ، ز . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أو » ، والمثبت في : د ، ز ، والأرسال : جمع الرسل [بفتحعين] ، وهو القطع من كل شيء .

وقد كان في نفسه لذكائه ، وكَيْدِهِ ، وفِطْنَتِهِ ، وهِدَايَتِهِ وعَقْلِهِ الرَّحْلَةُ إِلَى الشَّيْخِ « فذكر فصلاً فيه ، ثم قال : « ولا نشك<sup>(١)</sup> أنه يصادفُ منه في<sup>(٢)</sup> الإكرام ، والتَّعْدِيم ، والتَّعْظِيم ما يليقُ بصفاته ، وإنجابه ، ودرجاته ، وأنا شريكُ في الامْتِنَانِ لذلك<sup>(٣)</sup> كله ، وراغبُ في تعجيل إصداره إلى موضعه ، ومكانه في عمارة العالم ، بعموده<sup>(٤)</sup> للتذكير والتبصير ، وما يحصلُ به مِنَ النِّفَعِ السَّكْنِ ، فإن الرجوعَ لقيته<sup>(٥)</sup> شديد ، والاقتضاء بالمعوم لعوده أكيد ، والسلام » .

وذكر عن الشيخ أحمد البَيْهَقِيِّ ، أنه قال : عَهْدِي بِالْحَاكِمِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، مع تقدُّمِهِ فِي السَّنِّ ، والحِظِّ ، والإنْتَانِ ، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه ، وبخاطبه بالأستاذ الأُوحد ، وينثرُ علمه وفضله ، ويميدُ كلامه في وعظه ، مُتَمَجِّباً مِنْ حُسْنِهِ ، مُتَمَدِّداً<sup>(٦)</sup> بكَوْنِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ .

قال السُّكْرِيُّ : ورأيتُ كتابَ الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايْنِيِّ ، الذي كتبه بخطه ، وخاطبه بالأستاذ الجليل ، سيف السُّنَّةِ ، وفي كتاب آخر : غَيْظُ أَهْلِ الزَّيْغِ . وحكى الأستاذ أبو القاسم الصِّيرَفِيُّ التُّكَلَّمَ ، أن الإمام أبا بكر بن فُورَكَ كان رَجَعَ عن مجلسه يوماً ، فقال : تَمَجَّجْتُ الْيَوْمَ مِنْ كَلَامِ هَذَا الشَّابِّ ، تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُهْذَبٍ عَذْبٍ ، بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ .

وحكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية : ( ابی سراج برانیش است بیش است )

قرأتُ بخط السُّكْرِيِّ ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكلم بين يدي الإمام سهل

(١) في المطبوعة : « شك » وفي د : « يشك » ، والمثبت في : ز .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « بذلك » ،

والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « بعموده » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نفسه » ، وفي د : « لفتنيته » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو ما في : ز

بدون نقط . (٦) في المطبوعة : « متممدا » ، والمثبت في : د ، ز .



الصُّلُوكِيَّ ، وكان يَنْحَرِفُ بِوَجْهِهِ عَنْ جَانِبِهِ ، فَصَاحَ بِهِ الْإِمَامُ سَهْلٌ : اسْتَقْبِلْنِي ، وَاتْرُكْ  
الانْحِرَافَ عَنِّي .

فَقَالَ : إِنِّي اسْتَخِي أَنْ أُنْكَلِمَ فِي حُرِّ وَجْهِكَ .

فَقَالَ الْإِمَامُ سَهْلٌ : انْظُرُوا إِلَى عَقْلِهِ .

وَلَقَدْ أَكْثَرَ الْأَعْمَةُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ فِي صِبَاهٍ ، إِلَى وَقْتِ شَبَابِهِ  
وَمَشَبِهِ ، بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ فِيهِ بِمَضْمَنٍ ذَكَرَ [ مِنْ ] (١) أُنْمَةً  
الْأَصْحَابُ :

بَيْنَنَا الْمُهَذَّبُ إِسْمَاعِيلُ أَرْجَحُهُمْ      عِلْمًا وَحِلْمًا وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحِلْمِ (٢)  
وَكُتِبَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْجَمَحِيُّ (٣) إِلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ خُطْبَتَهُ ، بِهَذِهِ الْآيَاتِ :  
أَسْتَدْفِعُ اللَّهَ عَنْهُ آفَةَ الْمَيِّنِ      وَكَمْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ الْغَيْنِ  
الْعِلْمُ يَفْخَرُ وَالْآدَابُ فَخِرَةٌ      مُنِيرَةٌ يَهْتَدِي فِيهَا ذَوُ الشَّيْنِ  
لَوْ عَادَ سَحَابَانُ حَيًّا قَالَ مِنْ عَجَبٍ      عَيْنُ الْإِلَهِ عَلَى عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ  
قَدْ كَانَ دَيْبِي عَلَى إِنْتَامِ رُؤْيَتِهِ      لَمَّا رَأَيْتُ مُحْيَاهُ قُضِيَ دَيْبِي (٤)  
قُلْ لِلَّذِي زَانَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ      كَمْ لِلْعُلُومِ بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ زَيْنِ  
وَقَالَ فِيهِ الْبَارِعُ الرُّوْبَانِيُّ :

مَاذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مُتَفَقِّئٍ      لَمْ يُبْصِرُوا لِلْقَدَحِ فِيهِ سَبِيلًا  
وَاللَّهِ مَا رَقِيَ النَّابِرَ خَاطِبٌ      أَوْ وَاغْظَى كَالْحَبْرِ إِسْمَاعِيلًا (٥)

وَلَقَدْ عَاشَ عَيْشًا حَمِيدًا ، بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُوهُ شَهِيدًا ، إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ ، فَكَانَ مِنْ قَضَاءِ  
اللَّهِ تَعَالَى ، أَنَّهُ كَانَ يَمُقِّدُ الْمَجْلِسَ ، فِيمَا حَكَاهُ الْأَنْبَاءُ وَالثَّقَاتُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِي جَانِبِ الْحُسَيْنِ ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « سنا المذهب » ، وأمل  
ما أثبتناه الصواب ، وهو ما في : د ، ز بدون نقط . (٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر  
دمية القصر ٢٢٤ . (٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط قلم .  
(٥) في المطبوعة : « والله ما رقى النابر خاطبا \* أو واعظا » ، والتصويب من : د ، ز .

على العادة المألوفة مُنذُ نَيْفٍ وَسِتِّينَ سَفَةً ، [و] <sup>(١)</sup> يَعْظُ النَّاسُ ، فَبَالِغٍ فِيهِ ، وَ <sup>(٢)</sup> دُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابٌ وَرَدَ مِنْ بُحَارَى ، مُشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرِ وَبَاءٍ عَظِيمٍ ، وَقَعَ بِهَا ، وَاسْتَدْعَى فِيهِ أَغْنِيَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِعْجَابِ عَلَى رُيُوسِ الْأُمَلَاءِ ، فِي كَشْفِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَنْهُمْ ، وَوُصِفَ فِيهِ أَنَّ وَاحِدًا تَقَدَّمَ إِلَى خَبَّازٍ ، يَشْتَرِي الْخُبْزَ ، فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ إِلَى صَاحِبِ الْخَانَوَاتِ ، فَكَانَ يَزْنِيهَا ، وَالْخَبَّازُ يَخْبُزُ وَالْمُشْتَرِي وَاقِفٌ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَالِ ، فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ .

فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ هَالَهُ ذَلِكَ ، وَاسْتَقَرَّ مِنَ الْقَارِئِ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٣)</sup> : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ وَنَظَائِرَهَا ، وَبَالِغٍ فِي التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ ، وَآثَرُ فِيهِ ذَلِكَ ، وَتَغَيَّرَ فِي الْحَالِ ، وَغَلِبَهُ وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَأُنْزِلَ مِنَ الْمَثَرِ ، فَكَانَ يَصِيحُ مِنَ الْوَجَعِ ، وَحُمِلَ إِلَى الْحَمَامِ ، إِلَى قَرِيبٍ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَكَانَ يَقْلَبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَيَصِيحُ ، وَيَبْكُ ، فَلَمْ يَسْكُنْ مَا بِهِ ، فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَبَقِيَ فِيهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، لَمْ يَنْفَعَهُ عِلَاجٌ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، سَابِغَ مَرَضِهِ ، ظَهَرَتْ آثَارُ سَكْرَةِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ ، وَوَدَّعَ أَوْلَادَهُ ، وَأَوْصَاهُمُ بِالْخَيْرِ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ لَطَمِ الْخُدُودِ ، وَشَقِّ الْجُيُوبِ ، وَالنِّيَاحَةِ ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالْمُقَرَّرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّتِهِ <sup>(٤)</sup> ، حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ يَسٍّ ، وَتَغَيَّرَ خَالُهُ ، وَطَابَ وَقْتُهُ ، وَكَانَ يُعَاجِلُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ، إِلَى أَنْ قَرَأَ إِسْنَادًا ، فِيهِ مَا رَوَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثُمَّ تَوَفَّى مِنْ سَاعَتِهِ ، عَصَرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَحُمِلَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الْقَدِ ، عَصَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، إِلَى مِيدَانِ الْحُسَيْنِ ، الرَّابِعِ مِنَ الْحَرَمِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْخَلَائِقِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِعَدَدِهِمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَخُوهُ <sup>(٥)</sup> أَبُو يَعْلَى ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى مَشْهَدِ أَبِيهِ ، فِي سَكَّةٍ حَرْبٍ ، وَدُفِنَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ .

(١) سَائِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز . (٢) فِي د ، ز : « أَوْ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) سُورَةُ التَّحْلِ ٤٥ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « خَاصَّة » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ز .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي : د ، زُ زِيَادَةٌ : « وَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، انْظُرِ الْعَبْرَ ٣/٢٣٥ ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاته طاعناً في سنة سبع وسبعين من سنته<sup>(١)</sup> .

وسمى الإمام خالي أبا سميد يذكُرُ مجلسه في موسم من ذلك العام ، على ملائع عظيم من الخلق ، وأنه يصيحُ بصوت عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل<sup>(٢)</sup> هفتا دوهفت<sup>(٣)</sup> هفتا دو<sup>(٤)</sup> هفت ، بالفارسية ، فلم يأت عليه إلا أيام قلائل ، ثم توفى ؛ لأنه كان يذكُر المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأت في المنام التي رؤيت له في حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتها لطلال النفس فيها ، فأقتصرتُ على شيء من ذلك :

ومن مجلسه ، ماحكاه الفقيه أبو المحاسن بن الشيخ أبي الحسن القطان ؛ في عزاء شيخ الإسلام ، أنه رأى في النوم كأنه في خان الحسن ، وشيخ الإسلام على المنبر ، مُستقبل القبلة يُذكرُ الناس ، إذ نَسَسَ نَمْسَةً ، ثم انتبه ، وقال : نَعَسْتُ نَمْسَةً ، فلقيتُ رَبِّي ، ورحماني ، ورحم أهلي ، ورحم من شِيعَتِي .

وحكى الثقات ، عن المقرئ أبي عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قبيل مرض شيخ الإسلام ، كأن منبره خالي عنه ، وقد أهدق الناس بالمقرئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه :<sup>(٥)</sup> ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فانتبهتُ ، ولم أرَ أحداً ، فما مضتُ إلا أيام قلائل ، حتى بدأ مرضه ، وتوفى منه .

وحكى بعضُ الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر الحنفي ، جالساً على كرسي ، وبیده جزء يقرؤه ، فسأله عما فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكة إلى الحج ، وزيارة بيت الله المتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصابوني .

(١) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « من سنة ، أو من سنه » فإنه يقصد تحديد سني عمره .

(٢) في المطبوعة : « هفتا وهفت » ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ذو » ، والثبت في : د ، ز . (٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

وقرأت من خطِّ الفقيه أبي سعد الشَّكْرِيِّ ، أنه حكى عن السيّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظَفَر<sup>(١)</sup> الحُسَيْنِيِّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السيّد النّقيب زيد بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> بن الحسين ، بن محمد بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : اتّخِفتُ بهذا ممّا يُثّر على رُوح إسماعيل الصّابُونِيِّ .

وحكى الثُّمَرِيُّ محمد بن عبد الحميد الأبيورْدِيّ ، الرجل الصّالح ، عن الإمام نضر الإسلام أبي المعالي الجَوَابِيّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قيل له : عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقِّ . قال : فسكّنتُ أذكُرُها إذ سمعتُ نداءً كان مَهْمُومِيّ منه ، أتّى أسمه من الحقِّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نَقُلْ إن ابن الصّابُونِيِّ رجلٌ مُسلم .

وقرأت أيضا ، من خطِّ الشَّكْرِيِّ حكايةَ رؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَاتِيّ<sup>(٣)</sup> ، واستدعى منه شيخ الإسلام أن يكتبها ، فكتب : يقول أحمد بن محمد الحُسَيْنِيُّ : لولا امتناعُ خروجي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخ الإسلام ؛ لوجوبها عليّ ، لم أكن لأحكي شيئا من هذه الرؤيا ، هيبةً لها ، لما فيها ممّا لا استَحِيزُ ذكرها ، فرقا منها ، ثم ذكر زيارته لربة الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة يوما ، وأنه طاب وقته عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقت الهاجرة ، فرأى الحقَّ تبارك وتعالى في منامه ذكرَ الإمام بما قال ، ولم يحك ذلك ، ثم عقب ذلك بحديث الأستاذ الإمام ، وذكر أشياء نسيْتُ بعضها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن<sup>(٤)</sup> له عندنا قرّى ، ونُعمى ، وزُلْفَى . إلى آخر ما كان منه .

(١) في د ، ز : « ظفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الشَّقَاتِي » ، وفي د ، ز : « الشَّعَاتِي » ، والتصويب من الباب ٢٤/٢ ،

والمنشبه ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَاتِي ، وقد روى عن الصابوني ابنه أبو الفضل العباس ابن أحمد ، والشَّقَاتِي : بفتح الشين وتشديد التاف المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقبل لها شقان ، وإننا المشهور بالفتح . الباب .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كتبته ، وحق الحق ، لحرمته ، وطاعة لأمره .  
وقرأت من خط قديم معروف ، أنه حُكي عن يهودي أنه قال : اغتيمتُ لوفاء  
أبي نصر الصَّابُونِي ، وقتله ، فاستغفرتُ له ، ونُحْتُ ، فرأيتُ في المنام ، وعليه ثيابٌ  
خُضر ، ما رأيتُ مثلها قطُّ ، وهو جالسٌ على كرسيٍّ ، بين يديه جماعةٌ كثيرة من  
الملائكة ، وعليهم ثيابٌ خُضر ، فقلتُ : يا أستاذ ، أليس قد قتلوك ؟  
قال : فعلوا بي ما رأيتَ .

فقلتُ : ما فعل بك ربُّك ؟  
قال : يا أبا حوايمرد<sup>(١)</sup> ، كلمة<sup>(٢)</sup> بالفارسيَّة ، لِمِثْلِي يُقال هذا ؟ غفر لي ، وغفر لِمَن  
صَلَّى عليَّ ، كبيرهم وصغيرهم ، ومَن يكون على طريق .  
قلتُ : أمّا أنا فلم أُصلِّ عليك .

قال : لأنك لم تكن على طريقي .  
فقلتُ : إيش أفعلُ لأكون على طريقك ؟  
فقال : قل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسولُ الله .  
فقلتُ ذلك ؛ ثم قلتُ : أنا مَوْلَاك .  
قال : لا ، أنت مَوْلَى الله .

قال : فانتبهتُ ، فجاء من عنده إلى قبره ، وذكر ما رأى في المنام ، وقال : أنا مَوْلَاهُ ،  
وأسلمَ عند قبره ، ولم يأخذ شيئاً من أحدٍ ، وقال : إِنِّي غَنِيٌّ ، أسلمتُ لوجهِ الله ،  
لا لوجه المال .

وحكى أبو سهل بن هارون ، قال : قال أبو بكر الصَّيْدَلَانِي ، وكان من الصالحين :  
كفت حاضراً قبره ؛ حين جاء اليهودي ، فأسلم .

(١) في المطبوعة : « حوام » ، وفي د : « حويمر » ، والثبت في ز ، بدون نقط تحت الياء .

(٢) في د : « وكله » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

وقرأت من مضمون كتاب ، كتبه الإمام زين الإسلام ، من طوس ، في تعزية شيخ الإسلام أبي عثمان ، فصولاً ، كتبت منها هذه الكلمات اختصاراً : « ياليلة فتنة الشريعة ، ليقتك ترى الإصباح ، وبأعنة أهل السنة ، أنخت بكل كلك ، لعل لا برآح ، وبامعراج السماء ليت شعري كيف حالك ؟ وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الإسلام ، وباضلة<sup>(١)</sup> الإسلام ، لولا أنك محكوم لك<sup>(٢)</sup> بالدوام لقلنا فنيت عن كل النظام ؛ وبأصحاب الحابر ، خطوا رحالك ، فقد استتر بخلال التراب من كان عليه إمامكم ، وبأرباب النار ، أعظم الله أجوركم . فلقد مضى سيّدكم وإمامكم .

وقالوا الإمام فقي نحبّه وصيحة من قد نماه علك  
قلنت فما واحد قد مضى ولكنّه أمة قد خلّت

وفيه في فصل آخر « أليس لم يجسر مفتر أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ؟ أليست السنة كانت بمكانة منصوره ، والبدعة لفرط حشمته مقهورة ؟ أليس كان داعياً إلى الله ، هادياً عباده ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كنبوة له ، ثم شيخاً لا هفوة له ؟ ، أليس دموع ألوف من المسلمين كل مجلس يذكره كانت تقبرج ، وقلوبهم تتأثر وغطه كانت تتوهج ؟ ترى أن الملائكة لم يؤمروا باستقباله ، والأنبياء والصدّيقين ، لم يستبشروا بقدمه عليهم وإقباله »

قلت : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثرت فيه الرائي والأشعار ، وكانت حاله كما قيل :

لقد حسنت فيك الراي وذكرها . كما حسنت من قبل فيك المدايح

ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبه بهرارة ، في مرثيته للإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي<sup>(٣)</sup> البوشنجي ، حيث يقول :

أودى الإمام الخبر إسماعيل أنهفى عليه فليس منه بدليل

(١) في المطبوعة : « مكة » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « عليك » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الداوودي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز والباب ١/ ٤٧ :

بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ      وَبَكَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالْتَزَيْلُ  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَنَاقُحَا      حَزَنًا عَلَيْهِ وَلِلنُّجُومِ عَوِيلُ  
وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تُبْكِي شَجْوَهَا      وَيَلِي قَوْلُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدَ فِي آدَابِهِ      مَا إِنَّ لَهُ فِي الْمَالَيْنِ عَدِيلُ  
لَا تَجِدَنَّكَ مَتَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا      تَلْهَى وَتُنْسِي وَالْمَتَى تَضِلُّ  
وَتَأْهَبُنْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ      قَالُوا حَقٌّ وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

هذا كلام عبد الغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَقْنَعٌ وَبَلَاغٌ .  
(٢) ذكره أبو سعد السَّمْعَانِي أَيْضًا ، وَأَطْلَبَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : زَرْتُ قَبْرَهُ مَا لَا أُحْصِيهِ  
كَثْرَةً ، وَرَأَيْتُ أَثَرَ الْإِجَابَةِ لِكُلِّ دَعَاءٍ دَعَوْتُهُ ثُمَّ .

وذكره الإمام الرَّافِعِي ، فِي كِتَابِ « الْأَمْالِي »<sup>(٣)</sup> .

وقال : نَشَرَ الْمَلَمَ إِمْلَاءً ، وَتَصْنِيفًا ، وَتَذْكِيرًا ، وَاسْتِفَادَ مِنْهُ النَّاسُ عَلَى اخْتِلَافِ

طَبَقَاتِهِمْ .

قلت : وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ مُجْمَعًا عَلَى دِينِهِ ، وَسَيَادَتِهِ ، وَعِلْمِهِ ، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ

مِنَ الْفِرَقِ .

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ  
الْإِسْلَامِ صِدْقًا ، وَأَهْلُ عَصْرِهِ كُلُّهُمْ مُدْعِنُونَ لِعُلُوِّ شَأْنِهِ فِي الدِّينِ ، وَالسِّيَادَةِ ، وَحُسْنِ  
الْإِعْتِقَادِ ، وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ ، وَلِزُومِ طَرِيقَةِ السَّافِ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ : أَبُو عُمَانَ الصَّابُؤِيُّ مِمَّنْ شَهِدْتُ لَهُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ

[ بِالْكَامِلِ ]<sup>(٤)</sup> فِي<sup>(٥)</sup> الْحِفْظِ ، وَالتَّنْسِيرِ ، وَغَيْرِهِمَا ، حَدَّثَ عَنْ [ زَاهِرٍ ]<sup>(٥)</sup> بَنِ أَحْمَدَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَكَى بُولُوكُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ : د ، ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ لَوْحَةٌ

١٣٤٧ . (٣) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي : د ، ز ، « وَفِي » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : ز ، وَسَاقَطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

السَّرْحِيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أحمد المخلديّ، وأبي بكر ابن مهران المقرّي، وأبي طاهر بن خزيمة<sup>(١)</sup>، وأبي الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن أبي سريح<sup>(٢)</sup>، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقيّ، وغيرهم .  
قال ابن السّمعانيّ<sup>(٣)</sup> : وسمع منه<sup>(٤)</sup> عالمٌ لا يُحْصَوْنَ .

قلتُ : منهم عبد العزيز الكتّانيّ ،<sup>(٥)</sup> وعلى بن الحسن بن صصرى<sup>(٦)</sup> ، وأبو القاسم المصيصيّ ، ونصر الله الحشناميّ<sup>(٧)</sup> ، وأبو بكر البيهقيّ [ وخاق ]<sup>(٨)</sup> آخرهم أبو عبد الله الفرّايّ .

وتقدّم في كلام عبد الغافر<sup>(٩)</sup> ، أنه توفّي لأربع ليالٍ مضَيْن من الحِرم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل ، إلا ما حكّيناه<sup>(١٠)</sup> من قول البيهقيّ فيه : إنه إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، لكفى في الدلالة على علوّ شأنه ، فما ظنّك بما تقدّم من كلام أئمة عصره !

وبه قال زَيْن الإسلام وكتبه من طُوس . وزَيْن الإسلام المُشار إليه ليس هو فيما أظنّ بالقرّائيّ ، فإن القرّائيّ لم يكن وُلِد هذا الزمان ، ويبدو أن يكون كتب كتاباً

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملاً فقال : « سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة » . (٢) في المطبوعة : « سريح » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى والأنساب زيادة : « كان إماماً مفسراً ، محدثاً ، فقيهاً ، واعظاً ، خطيباً ، أُوحد وقته في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة ، وخطب على منبر نيسابور نحو مائة وعشرين سنة » . (٤) في الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة « الحديث » .

(٥) في المطبوعة : « وعلى بن الحسين بن مصري » ، وفي د ، ز : « وعلى بن الحسين بن صصري » والتصويب من العبر ٣/٢٦٥ (٦) في المطبوعة وابن « وهو خطأ صوابه من د ، ز والعبر ٣/٣١٧ وهو على بن محمد بن عليّ المصيصي . (٧) في المطبوعة : « الحشام » ، وفي د ، ز : « الحشامي » ، وكل ذلك خطأ ، والتصويب من العبر ٣/٣٥٢ ، والباب ١/٣٧٥ ، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي ، والحشنامي بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى جده . الباب .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٩) صفحة ٢٧٨

(١٠) في المطبوعة : « كتبناه » ، والمثبت في : د ، ز .



للمتمزية فيه ، مع وفاته قبل ميلاده ، ولعله أبو القاسم القشيري ، كان بديسابور ؛ فإنه كان وقت وفاة أبي عثمان كان<sup>(١)</sup> بطوس ، وليس بيميد . والله أعلم .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال عبد الغافر الفارسي : من فضائله نظم الشعر ، على ما يليق بالعلماء ، من غير مبالغة في تمثيـل يُلحِقُه بالمتنهي ، وقد أنشد له الثمالي في « تمة اليتيمة »<sup>(٢)</sup> :

إِذَا لَمْ أَصِبْ أَمْوَالَكُمْ وَنَوَالَكُمْ      وَلَمْ أَتَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا إِلَيْكُمْ  
وَكُنْتُمْ عَيْدًا لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ      فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَنْعَبُ الْبَدَنَ الْحُرَّ

﴿ وهذه وصيته ، وقد « وجدت بها »<sup>(٣)</sup> يدمشق عند دخوله إليها حاجاً ﴾

هذا ما أوصى به إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عثمان الصابوني ، الواعظ ، غير المتعظ ، الوقيظ ، غير التقيظ ، الأمير ، غير المومير ، الزاجر ، غير المتزجر ، المتعلم ، المتعرف ،<sup>(٤)</sup> المنذر ، الخوف ، الخلط ، الفريط ، السرف ، المقترف للسبائات ،<sup>(٥)</sup> المتعرف ،<sup>(٦)</sup> الواقف مع ذلك برحمة ربه ، الرجى لغفرته ، المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته ، الداعي الناس إلى التمسك بسنته وشريعته صلى الله عليه وسلم .

أوصى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً [ أحداً ]<sup>(٧)</sup> ، فرداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يُشرك في حكمه أحداً ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، القيوم ، الباقي بعد فناء خلقه ، المطلع على عباده ، عالم بحفريات الغيوب ، الخبير بضمائر القلوب ، البدي ، المريد ، الغفور ، الودود ، ذو العرش ، المجيد ،<sup>(٨)</sup> فقال لما يريد<sup>(٩)</sup> ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هو مولانا ، فنم المولى ،

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها . (٢) لم يرد هذا في تمة القيمة عند ترجمة الصابوني ١١٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « وجدها » ، والمثبت : د ، ز . ولنا نجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من : د ، ز ،

وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

ونعم النصير ، يشهد بذلك كله مع الشاهدين ، مُقرّاً بلسانه ، عن حجة اعتقادي ، وصدق يقين ،  
ويتحمّلها عن المنكرين الجاحدين ، ويُبَيِّدُها ليوم الدين <sup>(١)</sup> : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ -  
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَابِ سَلِيمٍ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ  
يُنْصَرُونَ - إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ .

ويشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون .

ويشهد أن الجنة حق ، ومجمل ما أعدّ الله تبارك وتعالى فيها لأوليائه حق . ويسأل  
مولاه الكريم ، جلّ جلاله أن يجعلها مأواه ، ومثواه ، فضلاً منه وكرماً .

ويشهد أن النار ، وما أعدّ الله فيها لأعدائه حق ، ويسأل الله مولاه أن يحميه منها ،  
ويُخْرِجَها عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عزّ وجلّ <sup>(٣)</sup> : ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ  
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ .

ويشهد أن صلاته ، ونُسكّه ، وحجّه وممانته لله ربّ العالمين . لا شريك له ،  
وبذلك <sup>(٤)</sup> أمر وهو من المسلمين ، والحمد لله ربّ العالمين .

وأنه رَضِيَ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ نبياً ، وبالقرآن إماماً ، على ذلك  
يحيي <sup>(٥)</sup> ، وعليه يموت إن شاء الله ، عزّ وجلّ .

ويشهد أن الملائكة حق ، وأن النبيّين حق ، وأن الساعة لا ريبَ فيها ، وأن الله  
يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى قدّر الخير ، وأمر به ، ورَضِيَه ، وأحبّه ، وأراد كونه  
من فاعله ، ووعد حسن الثواب على فعله ، وقدّر الشرّ ، وزجر عنه ، ولم يرْضَه ، ولم يُحبّه ،

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : «أمرت وأنا» ، والثبت في : ز . . . (٥) في ز : «يحيي . . . يموت» ،

والثبت في المطبوعة ، د . . .

وأراد كونه من مرتكبه غير راضٍ به ، ولا مُحِبٍّ له ، تعالى ربُّنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وتقدس أن يأمر بالمعصية ، أو يُحِبَّها ، ويرضاها ، وجلَّ أن يقدر العبدُ على فعل شيء لم يقدره عليه ، أو يحدث من العبد ما لا يريده ، ولا يشاؤه .

ويشهد أن القرآن كتاب الله ، وكلامه ، ووحيه ، وتنزيله ، غير مخلوق ، وهو الذي في المصاحف مكتوبٌ ، وبالألصنة مقروءٌ ، وفي الصدور محفوظٌ ، وبالأذان مسموعٌ . قال الله تعالى <sup>(١)</sup> : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وقال <sup>(٢)</sup> : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال <sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ، وقال <sup>(٤)</sup> : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهد أن الإيمان تصديق بالقلب ، بما أمر الله أن يُصدق به ، وإقرار باللسان بما أمر الله أن يُقرَّ به ، وعمل بالجوارح بما أمر الله أن يُعمل به ، وانزجار عما زجر عنه ، من كسب قلب ، وقول لسان ، وعمل جوارح ، وأركان .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى مستورٌ على عرشه ، استوى عليه كما بينه في كتابه ، في قوله تعالى <sup>(٥)</sup> : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله <sup>(٦)</sup> : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسُئِلَ بِهِ خَيْرًا ﴾ في آياتٍ أخر ، والرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ذكره فيما نقل عنه ، من غير أن يُكَيَّفَ استواءه عليه ، أو يجعل لفعله ، وفهمه ، أو وهمه سبيلاً إلى إثبات كَيْفِيَّتِهِ ، إذ الكَيْفِيَّةُ عن صفات ربنا مَنْفِيَّةٌ .

قال إمام المسلمين في عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ، في جواب من سألته عن كَيْفِيَّةِ الاستواء : « الاستواء معلومٌ ، والكيف مجهولٌ ، والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة ، وأظنك زنديقاً ، أخرجوه من المسجد » .

(١) سورة النوبة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة فاطر ٢٩ .

(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .

(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

ويشهد أن الله تعالى موصوفٌ بصفات المُلَى ، التي وصف بها نفسه في كتابه ، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، لا ينفي شيئاً منها ولا يمتدح شيئاً (١) له بصفات خلقه ، بل يقول : إن صفاته لا تُشبه صفات المرئيين ، كالأشياء ذاتها ذات (٢) المحدثين ، تعالى الله عما يقول الْمُطَّلَّة ، والمُشَبَّهة علواً كبيراً .

ويسلك في الآيات التي وردت في ذكر صفات الباري ، جلَّ جلاله ، والأخبار التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في بابها ، كآيات بحسب الرب يوم القيامة ، وإتيان الله في ظلل من النّام ، وخلق آدم بيده . واستوائه على عرشه ، وكأخبار نزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا ، والضحك ، والنّجوى ، ووضع الكنف على من يُناجيه يوم القيامة ، وغيرها ، مَسَلَك السلف الصالح ، وأئمة الدّين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بمدحها سندها ، وإيرادها على ظاهرها ، والتّصديق بها ، والتّسليم لها ، واتّقاء اعتقاد التّكليف ، والتّشبيه فيها ، واجتناب ما يُؤدّي إلى القول بردّها ، وترك قبولها ، أو تحريفها بتأويل يُستنكر ، ولم ينزل الله به سلطاناً (٣) ، ولم يجز به للصّحابة ، والتّابعين ، والسلف الصالحين لسان .

ويتم في الجملة عن الخوض في الكلام ، والتّعمّق فيه [و] (٤) في الاشتغال بما كرهه السلف رحمهم الله الاشتغال به ، ونهوا ، وزجروا عنه ، فإن الجدال فيه والتّعمّق في دقائقه ، والتّخبط في ظلماته ، كل ذلك يُفسد القلب ، ويُسقط منه هيبة الرب ، جلَّ جلاله ، ويُوقع الشّبه الكبيرة فيه ، ويسبب البركة في الحال ، ويهْدِي إلى الباطل ، والمحال ، والخصومة في الدّين ، والجدال ، وكثرة التّحليل والقال ، في الربّ ذي الجلال ، الكبير المتعال ، سبحانه وتعالى عما يقول الظّالمون علواً كبيراً ، الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، حمداً كثيراً .

(١) في الطبوعة : « شبيها » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « ذات » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « من سلطان » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في الطبوعة .

ويشهد أن القيامة حق<sup>(١)</sup> ، وكل ما ورد به الكتاب والأخبار الصحيح من أشرافها ، وأهلها ، وما وعدنا به ، وأوعدنا به فيها فهو حق<sup>(٢)</sup> ، يؤمن به وأصدق الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عنه ، كالخوض ، والميزان ، والصراط ، وقراءة الكتب ، والحساب ، والشؤال ، والعرض ، والوقوف ، والصدر عن الحشر إلى جنّة أو [إلى] <sup>(٣)</sup> نار ، مع الشفاعة الموعودة لأهل التوحيد ، وغير ذلك ، مما هو مبين في الكتاب ، ومدون في الكتب الجامعة لصحاح الأخبار .

ويشهد بذلك كله في الشّاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في اثبات على هذه الشهادات إلى المات ، حتى يتوفى عليها ، في جملة المسلمين ، المؤمنين ، المؤمنين ، المؤمنين .

ويشهد أن الله تبارك وتعالى بمنّ على أوليائه بوجوده ناصرية ، إلى ربها ناضرة ، وبرونه عياناً في دار البقاء ، لا يضارون في رؤيته ، ولا <sup>(٤)</sup> يمارون ، ولا <sup>(٥)</sup> يضامون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل وجهه من تلك الوجوه ، وبقيته كلّ بلاه ، وسوء ومكروه ، ويبلغه كل ما يؤمله من فضله ، ويرجوه بمنّ .

ويشهد أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم أجمعين ، وترحم على جميع الصحابة ، ويقول لهم ، ويستغفر لهم ، وكذلك ذريته ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله معهم ، ويرجو أن يفعل به ؛ فإنه قد صحّ عنده من طرق شتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « المرأة مع من أحب » .

ويوصي إلى من يخلفه من ولد ، وأخ ، وأهل ، وفريق ، وصديق ، وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة أن يشهدوا بجميع ما شهد به ، وأن يتقوا الله حق تقايتهم ، وألا يعوتوا إلا وهم مسلمون <sup>(٦)</sup> ( إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وَيُوصِيهِمْ بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَيْرَانِ ، وَالْأَقَارِبِ ،  
وَالْإِخْوَانِ ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّ الْأَكْبَرِ ، وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْأَصَاغِرِ .  
وَبِنَهَائِهِمْ عَنِ التَّدَابُرِ ، وَالتَّبَاغُضِ ، وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاسُدِ .  
وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانًا عَلَى الْخَيْرَاتِ ، أَعْوَانًا ، وَأَنْ يَمْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
وَلَا يَتَفَرَّقُوا ، وَيَتِيمُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ عَلَمُ الْأُمَّةِ . وَأُتِمَّتِ الْمِلَّةُ ، كَلَّاكَ  
ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَسُقْيَانُ الثَّوْرِيِّ ، وَسُقْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُحَيِّى بْنُ بَحْيٍ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاكِحِ الْعَالِدِينَ .  
أَوْصَى بِهَذَا كُلِّهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُؤِيِّ ، إِلَى أَوْلَادِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ،  
وَمُخْتَلِفَةِ مَجَالِسِهِ .

وَأَوْصَى أَنَّهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ النِّمِيشَةُ ، الَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا نَازِلَةٌ ، وَاللَّهُ يَسْأَلُ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
الَّذِي نَزَلَ النِّمِيشَةُ بِهِ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهِ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ السَّاعَةِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهَا ،  
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، أَنْ يُدْبِسَ لِبَاسًا طَيِّبًا ، حَسَنًا ، طَاهِرًا ، تَقِيًّا ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةُ  
الَّتِي كَانَ يَشُدُّهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَضَمًّا عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي <sup>(١)</sup> كَانَ يَضُمُّهَا عَلَى رَأْسِهِ أَبَامَ حَيَاتِهِ ،  
وَيُوضَعُ الرَّدَاءُ عَلَى عَاتِقَيْهِ <sup>(٢)</sup> وَيُضَجَّعُ مُسْتَلْقِيًا <sup>(٣)</sup> عَلَى قَفَاهُ ، مُوجَّهًا إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَتَجْلِسَ  
أَوْلَادُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَيَضُمُّوا الْمَصَاحِفَ عَلَى حُجُورِهِمْ ، وَيَقْرَءُوا الْقُرْآنَ جَهْرًا ، وَحَرَجَ  
عَلَيْهِمْ إِلَّا يُمْكِنُوا امْرَأَةً لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا نَسَبَ ، وَلَا سَبَبَ مِنْ طَرِيقِ الزَّوْجِيَّةِ  
تَقَرُّبَ مِنْ مَضْجَعِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، أَوْ تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ يُحْرَجُ عَلَيْهِمْ أَنْ  
يَأْذَنُوا لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، بَلْ يَأْمُرُونَ الْأَخَ ، وَالْأَحْبَابَ ،  
وغيرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَلَا يَدْخُلُوا الدَّارَ ، وَلْيُسَاعِدُوا الْأَصْحَابَ فِي قِرَاءَةِ  
الْقُرْآنِ ، وَإِمَادَةِ الدُّعَاءِ ، فَلَمَّا لَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [ أَنْ ] <sup>(٤)</sup> يَهْوُونَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « عاتقه » ، والمثبت في : ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وَيُسَهِّلُ لَهُ افْتِحَامَ عَقَبَةِ الْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ .  
وَأَوْصَى إِذَا قُضِيَ نَحْبُهُ ، وَأُجَابَ رَبُّهُ ، وَفَارَقَتْ رُوحُهُ جَسَدَهُ ، أَنْ يُشَدَّ ذَقْنُهُ ،  
وَتُقَمَّضَ عَيْنَاهُ . وَتُمَدَّ أَعْضَاؤُهُ ، وَيَسْجَى ثَوْبُهُ ، وَلَا يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ ، إِلَّا  
أَنْ يَأْتِيَهُ غَاسِلُهُ ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى مُغْتَسَلِهِ ، جَمَلَ اللَّهِ ذَلِكَ الْحُلَّ مُبَارَكًا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ  
إِلَيْهِ ، وَغَفَرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَأَوْصَى أَلَا يُنَاحَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَوْلِيَائُهُ ، وَأَقْرَبَاؤُهُ وَأَحْبَابُهُ ، وَجَمِيعُ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ أَنْتَسِمَ عَنْ الشَّقِّ ، وَالْحَلْقِ ، وَالتَّخْرِيقِ لِلثِّيَابِ ، وَالتَّمَزُّقِ ، وَأَلَا يَنْكُؤُوا عَلَيْهِ  
إِلَّا بِكَاءٍ حُزْنٍ قَلْبٍ ، وَدُمُوعِ عَيْنٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهَا ، وَدَفْعِهَا ، وَأَمَّا دَعَاءُ بَوَيْلٍ ،  
وَرَنْ شَيْطَانٍ وَخَمْسِ وَجُوهِ ، وَحَلْقِ شَمْرٍ ، وَتَنْفِيقِهِ ، وَتَخْرِيقِ ثَوْبٍ وَتَمَزُّقِهِ ، وَتَقْفِيهِ ، فَلَا ،  
وَهُوَ بَرِيٌّ لَا يَمُنُّ بِفِعْلِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا بَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَأَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ تَجْهِيزُهُ ، وَغَسْلُهُ ، وَتَكْفِينُهُ ، وَحَمْلُهُ إِلَى خُفْرَتِهِ ، وَلَا يُجْبَسَ ؛  
وَلَا يُبْطَأَ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ ضَحْوَةَ النَّهَارِ ، أَوْ وَقْتَ الزَّوَالِ ، أَوْ بُكْرَةً ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ  
تَجْهِيزُهُ إِلَى الْغَدِ ، وَلَا يُتْرَكُ مَيِّتًا بَيْنَ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ <sup>(١)</sup> أَصْلًا ، بَلْ يُجْعَلُ أَمْرُهُ ، فَيُنْقَلُ إِلَى  
خُفْرَتِهِ نَقْلًا ، بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرَا ، وَيُجْعَلَ فِي آخِرِ غَسَلِهِ مِنْ غَسَلَانِهِ كَافُورٌ ، وَيُكْفَنُ فِي  
ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضٍ <sup>(٢)</sup> سَحْوَالِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> إِنْ وَجِدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ سَحْوَالِيَّةٌ كَفْنٌ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ  
بَيْضٍ <sup>(٤)</sup> ، لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ ، وَلَا عِمَامَةٌ ، وَيُجَمَّرُ <sup>(٥)</sup> كَفْنُهُ وَتَرَا ، لَا شَفْعًا قَبْلَ أَنْ يُلْفَ عَلَيْهِ ،  
وَيُسْرَعَ بِالسَّيْرِ بِجَنَازَتِهِ ، كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُجْعَلُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
إِلَى مَيِّدَانِ الْحُسَيْنِ ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَهُ أَبُو نَصْرٍ ، إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ  
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي يَعْلَى ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَيَدْفَنُ فِيهَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَالِدِهِ الشَّهِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَيُلْحَدُ لَهُ لَحْدٌ <sup>(٦)</sup> ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ نَصْبًا ،

(١) في المطبوعة : « في الليل » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) نسبة إلى السحول ، وهو القصار ، أو إلى سحول ، وهي قرية باليمن . النهاية ٢/٣٤٧ .

(٤) في : د ، ز : « ويجمر » ، والمثبت في المطبوعة ، وجرثوبه تجميرا : بخره . المصباح النير .

(٥) في الأصول : « لمداء » .

ولا يُسَقَّ له شَقٌّ<sup>(١)</sup>، ولا يُتَّخَذَ له تابوتٌ أصلاً، ولا يُوضَعُ في التابوتِ للحَمَلِ إلى المصلى،  
 ويُوضَعُ على الجنازة ملفوفاً في الكفن، مُسَجَّجٌ بثوبٍ أبيض، ليس فيه إِبْرِيْمَ<sup>(٢)</sup> بحالٍ،  
 ولا بَطْيَنَ قبره، ولا يُجَصَّصُ، ويُرَشُّ عليه الماء، ويُوضَعُ عليه الحَصَا، ويُكَّثُ عند  
 قبره مقداراً ما يُنَحَرَ جَزَرٌ، ويُقَسَمُ لحُمه حتى يَمَلَأَ ما يُرَاجَعُ به رُسُلُ رَبِّه، جلَّ وعلا،  
 وَيُسَالُ اللهُ تعالى على رأسِ قبره له التَّثْبِيتُ الموعود لِحُملةِ المؤمنين، في قوله تعالى<sup>(٣)</sup> :  
 ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَقْوَالِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ،  
 ولوالديه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، ولا يُسْتَسَى، بل يُذَكَّرُ  
 بالدُّعاء؛ فإنَّ المؤمن إذا قُبِرَ كان كالفریقِ المُنْقُوتِ<sup>(٤)</sup>، يَنْتَظِرُ دعوةً صالحةً تلحقه،  
 ولا يُمْكِنُ أَحَدٌ<sup>(٥)</sup> من الجوارِي، والنِّسْوَانِ<sup>(٦)</sup> [ان] <sup>(٧)</sup> يَكْشِفْنَ رُءُوسَهُنَّ، وأن  
 يَنْدُبُنَّه في ذلك الوقت، بل يَشْتَغِلُ السَّكَلُ بالدُّعاء والاستِغْفار، املَّ اللهُ سبحانه وتعالى يُهَوِّنُ  
 عليه الأمرَ في ذلك الوقت، وَيُسَرِّحُ خُرُوجَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ من قبره، على الرِّضامنه، وينصرفان  
 عنه، وقد قالَا له : نَمَّ نَوْمَةُ المَرُوسِ، فلا رَوْعةَ عليك. وَيَقْتَحَنُ في قبره باباً من الجنة،  
 فضلاً من الله ومِنَّةً، فيفوز فوزاً عظيماً، ويحوز ثواباً كريماً، ويلقَى رَوْحاً وَرِيحَاناً،  
 وربّاً كريماً رحيماً. <sup>(٨)</sup> آخر الوصية.

(١) في الأصول: « شقاء ». (٢) الإبريسم: الحرير. (٣) سورة إبراهيم ٢٧.

(٤) في المطبوعة: « البقوت »، وفي د، ز: « المغوت »، ولعل ما أتت به هو الصواب،

وغته في الماء يفته غتا: غطه. والمفتوت: المغموم. اللسان ( غ ت ت ) ٢ / ٦٣.

(٥) في المطبوعة، د: « أجنباً »، والتثبت في: ز.

(٦) في المطبوعة: « والنساء »، والتثبت في: د، ز. (٧) ساقط من: د، ز، وهو في

المطبوعة. (٨) مكات هذا في الطبوعة: « ا هـ »، والتثبت في: د، ز.



٣٦٧

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي ،

أبو سعد ، الأُطْرُوش<sup>(١)</sup>

من أهل جَرْجَان .

قال ابن السَّمْعَانِي : كَانَ وَافِرَ الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ .

دَرَسَ الْقُرْآنَ ، وَالْفَقْهَ .

وكان مجتهداً في الطَّاعَةِ ، ثِقَةً ، صَدُوقًا ، أَصِيلًا ، مَأْمُونًا .

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأُسْوَانِي ، وعبد الغافر بن محمد الفَارِسِي ، وغيرهما .

[قال]<sup>(٢)</sup> : وَتَوَفَّى بِمَدِّ<sup>(٣)</sup> سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٣٦٨

إسماعيل بن علي بن المُثَنِّي ، أَبُو سَعْدِ الْإِسْتِرَابَازِي \*

الواعظ ، الصُّوفِي ، الْعَنْبَرِي

قدم نيسابور قديماً ، وَبَنَى بِهَا مَدْرَسَةً لِأَصْحَابِ الشَّافِعِي ، تُنسَبُ إِلَيْهِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّوِيَّةَ<sup>(٤)</sup> .

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَمْرٍ الْقَاضِي ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي الْحَافِظُ ، وَأَحْمَدُ

الْمُوسِيَايَازِي<sup>(٥)</sup> ، وَغَيْرُهُمْ .

(١) يضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة ، هذا يقال لمن بأذنه

أذن صم . الباب ٥٨ / ١ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « بها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٣ . وهو في تاريخ بغداد :

« إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى » .

(٤) في المطبوعة : « حيوة » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « الموسايادي » ،

والنصوب من الباب ٣ / ١٨٩ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموسايادي ، والموسايادي ،

يضم الميم وسكون الواو وكسر الين المهملة وفتح الياء تحتهما تظتان وسكون الألفين بينهما ياء موحدة .

وبمدها ذال معجمة ، نسبة إلى موسي ياذ ، وهي إحدى قرى همدان .

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

٣٦٩

إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد الفضيلي ، والد الإمام أبي عاصم  
الصنبر الهروي\*

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهروي في « تاريخه » ، فقال : هو الفحل القرم ،  
والإمام القُدَم في فنون الفضل ، وأنواع العلم .  
توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
والفضيلي<sup>(٢)</sup> ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها  
اللام ، نسبة إلى الفضيل اسم جدّه<sup>(٣)</sup> .  
والله تعالى أعلم .

٢٧٠

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
ابن إسماعيل الإسماعيلي\*\* ، الإمام أبو<sup>(٤)</sup> القاسم  
من أهل جرجان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرياسة<sup>(٥)</sup> .

(١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣١٦/٦ وفاته على هذا النحو : « ومات ببيت  
المقدس على ما بلغني ، في المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .  
\* له ترجمة في : الباب ٢ / ٢١٧ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر السمعاني في الأنساب لوحة ٤٢٩  
ب ولده محمد . وهو في الطبوعة والباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والتثبت في د ، ز ، والطبقات  
الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .  
(٢) في الأصول : « والفضل » . (٣) في الطبقات الوسطى : « جد » .  
\*\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٦ ،  
المنتظم ٩ / ١٠ .

(٤) في الأصول : « أبي » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان صَدْرًا ، رَئِيسًا ، وَعَالِمًا كَبِيرًا ، يَعْظُ ، وَيُغَلِّقُ عَلَى فَهْمٍ [وَدِرَابَةٍ] <sup>(١)</sup> وَدِبَانَةٍ ، جَيِّدِ الْفَقْهِ ، مَلِيحِ الْوَعْظِ ، وَالنَّظْمِ ، وَالنَّثْرِ .

وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ سِتٍّ بِحُرُوجِ جَانٍ .  
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

سَمِعَ أَبَاهُ ، وَعَمَّهُ الْمُفَضَّلَ ، وَحَمَزَةَ السَّهْمِيَّ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الشَّالَنْجِيَّ <sup>(٢)</sup> وَاحِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّبَّاطِيَّ ، وَجَمَاعَةَ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا عَمْرٍو الْبَسْطَامِيَّ ، وَخَلْقًا .  
وَرَوَى عَنْهُ زَاهِرٌ ، وَوَجِيهٌ <sup>(٣)</sup> ابْنَا الشَّحَارِمِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ حَمْدُونَ ، وَأَبُو الْبَدْرِ الْكَرْخِيَّ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ فِيهِ : أَوْحَدُ عَصْرِهِ ، وَفَرِيدُ وَقْتِهِ فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْوَرَعِ ، وَالزُّهْدِ ، سَمِعَ جَوَادًا ، مُصْرَاعَ الْحَقُوقِ الْفَضْلَاءِ ، وَالْفَرَبَاءِ وَالْوَارِدِينَ .

أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَأَبِي نَصْرِ الشَّعِيرِيِّ <sup>(٤)</sup> .  
وَلَهُ شِعْرٌ ، وَتَرَاثُلٌ ، وَحُسْنُ خَطٍّ .

وَالِيهِ الْيَوْمَ الدَّرْسُ ، وَالْفَتْوَى ، وَالْإِمْلَاءُ . اُنْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : « سَافِرُ الْبِلَادِ ، وَدَخَلَهَا ، وَرَوَى الْحَدِيثَ بِهَا ، مِثْلَ نَيْسَابُورَ ، وَالرَّيِّ ، وَأَصْبَهَانَ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ حَاجًّا ، وَحَدَّثَ بِـ « السَّكَامِلِ » لِابْنِ عَدِيٍّ ، وَ « تَارِيخِ جُرْجَانٍ » ، وَغَيْرِهَا » . اُنْتَهَى .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « البانجي » ، والكلمة كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر ، كالتحفة والقود والجل . الباب ٦/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : « السجزي » ، وفي د ، ز : « الشعري » ، والثابت في الطبقات الوسطى . وهو يفتح الشين وكسر العين المهملة ويضعها الياء . الثناء من تحتها وفي آخرها راء ، نسبة إلى بيع الشعر ، وإلى باب الشعر ، وهي محلة معروفة بالسرخ .  
الآيات ٢٢/٢ .

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [ الشيخ ]<sup>(١)</sup> أبو إسحاق الشيرازي مُسَلِّماً ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدري بأيُّهما أنا أشدُّ فرحاً ، بدخولي مدينة السلام ، أو رؤية الشيخ الإمام . فاستحسن أهل بغداد قوله .  
تُوُفِّيَ بِجُرْجَان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

بَآئِي بن جعفر بن بَآئِي ، أبو منصور الجيلي\*

وبَآئِي ، بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مُشَدَّدة .  
وَوُحِمَ من زعمه بياء بن<sup>(٢)</sup> ، أو بياء مفتوحة بدل آخر الحروف<sup>(٣)</sup> .  
تَفَقَّه على الشيخ أبي حامد ، وكان من مُدرِّسي أصحاب الشيخ أبي حامد .  
وحكى أنه لا آن<sup>(٤)</sup> أن يجلس في الحلقة ، قيل للخليفة : كيف تُعْطَى الحلقة مَنْ اسْمُهُ هذا ؟ فَنَفَّرَهُ ، وصيَّره عبد الله<sup>(٥)</sup> .  
قال الخطيب : سمع الحديث من أبي الحسن بن الجندی ،<sup>(٦)</sup> بضم الجيم ، وأبي القاسم الصَّيْدَلَانِي ، وغيرهما<sup>(٧)</sup> .  
قال : وكتبنا عنه ، وكان ثقةً .  
مات في أول محرَّم ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٨٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٣٦ ،  
الآب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، التنظم ٨ / ٢١٦ والجلي : نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان .

(٢) ذكره كذلك ابن الأثير في الآب ، وياقوت في معجم البلدان .

(٣) ذكره كذلك ابن السمعاني في الأنساب . (٤) في الطبقات الوسطى : « أراد » .

(٥) انظر معجم البلدان . (٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد في تاريخ بغداد .

(٧) في تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف في

### ٣٧٢

بَدِيل بن عَلِيّ بن بَدِيل

بفتح الباء الموحدة وكسر الدال، ثم آخر الحروف ساكنة (١) ثم لام .  
الْبَرْزَنْدِيّ ، وَبَرْزَنْد بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم زاي ثم نون (٢)  
ثم دال (٣) .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .  
تفقه ببغداد .

وسمع القاضي أبا الطيّب ، والحسن بن عليّ الجوهريّ ، وأبا الحسين بن المهديّ ،  
وأبا الفنائم بن المأمون ، وغيرهم .  
روى عنه إسماعيل بن السمّرقنديّ ، وأبو العزّ (٤) بن كادش ، وجماعة .  
مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .  
والله تعالى أعلم .

### ٣٧٣

جعفر بن بَاسِي\* ، أبو مسلم (١) الجيليّ

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .  
وهو والد الشيخ أبي منصور المتقدّم .  
سمع الحديث من أبي بكر المقرئ ، وابن بطّة المكنبريّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) قال ابن الأثير : « بلدة من آذربيجان » .  
وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر الباب ١ / ١١١ . (٣) و : د « العزيز » ، والثابت  
في المطبوعة ، ز ، والعبر ٦٨ / ٤ .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٨ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٣٥ ، معجم البلدان ١ / ٦٠٧ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، فإنها كنية ابنه المتقدم .

روى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [ سبع ]<sup>(١)</sup> عشرة وأربعمائة ، بقرية يَزِيدِي ،  
ببلاء موحدّة ثم زاي مكسورة<sup>(٢)</sup> ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

### ٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر<sup>(٣)</sup> بن عبد الواحد<sup>(٤)</sup> بن العباس بن عبد الواحد<sup>(٥)</sup>

ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، القاضي ،

أبو<sup>(٥)</sup> محمد ، بن القاضي أبي عمر ، بن القاضي أبي القاسم \*

قال الشيخ : وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بعد مَوْتِ أبيه بسنة .

وتفقه على أبي القاسم الصِّمَرِيّ .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أدبياً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله<sup>(٦)</sup> « ديوان شعر »<sup>(٧)</sup> ، قيل : إنه غَسَلَهُ<sup>(٨)</sup> قبل مَوْتِهِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مكسورة » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان ،

قال ياقوت : « من قرى بغداد » . والذي في تاريخ بغداد : « وكانت وفاته بريدة » . ولم يرد فيه

الضبط الذي أورده المصنف . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت في : د ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبعده في : ز ،

« بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١١١ .

(٦) في طبقات الشيرازي : « ديوان في الشعر » .

(٧) في المطبوعة : « غزل » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان<sup>(١)</sup> ، الفقيه ، أبو الخير ، المروزي

قدم مَعْرَةَ النُّعْمَان ، في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، واستوطنها ، ودرس بها ، وحمل عنه أهلها الفقه .

وصنف في المذهب كتابا ، سماه « الذخيرة » لم أِف عليه . إنما المشهور « ذخيرة البند نبيجي » .

تُوفى أبو الخير سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٣٧٦

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزوي ،

الرئيس أبو علي المنيمي ، الحاجي \*

(٢) أما المنيمي<sup>(٢)</sup> فنسبة<sup>(٣)</sup> إلى جده منيع بن خالد ، وأما الحاجي فلغة المعجم في النسبة إلى من حج ، يقولون<sup>(٤)</sup> للحاج إلى بيت الله الحرام : حاجي<sup>(٥)</sup> .

وأبو علي هذا ، هو واقف الجامع المنيمي<sup>(٦)</sup> بنديسابور ، الذي كان إمام الحرمين خطيبه ، وقبله أبو عثمان الصابوني ، شيخ الإسلام .

وكان الرئيس أبو علي ، من أهل مرو الرُّوذ ، وكان في أول أمره تاجراً ، إلى أن نما ماله ، وتزايدت الذمم عليه ، وعلمت منزلته ، وصار مُشاراً إليه عند السلاطين .

(١) في الطبقات الوسطى : « عقان » .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٥٤٤ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٣ ، المعبر ٣ / ٢٥٣ ، معجم البلدان ٤ / ٦٧٣ ، المنتظم ٨ / ٢٧٠ . وهو في الطبقات الكبرى : « حسان بن سعيد » ، والتبث من الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « فنسبته » ، والتبث في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تقول » ، والتبث في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « الحاجي » ، والتبث

في : د ، ز . (٦) انظر معجم البلدان ٤ / ٦٧٣ .

وَقَعَهُ اللهُ تَمَالَى ، فَحُجَّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ عَادَ ، وَاتَّفَقَ أَمْوَالُ جَزِيلَةَ فِي بِنَاءِ  
الْمَسَاجِدِ ، وَالرُّبُطِ ، وَتَنَوَّعَ فِي الْمَرْوَفِ ، وَبَنَى جَامِعاً بِمَرْوَةِ الرُّوْذِ ، تَقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ ،  
وَالْجُمَاعَةُ .

قال عبد الغافر : عَمَّ الْآفَاقَ بِخَيْرِهِ ، وَبِرِّهِ .

وَكَانَ يَدْخُلُ نَيْسَابُورَ فِي أَوَائِلِ أَمْرِهِ ، وَيُعَامِلُ أَهْلَهَا ، فَلَمَّا رَأَى اضْطِرَابَ الْأُمُورِ ،  
وَتَرَايَدَ التَّعَصُّبِ مِنَ <sup>(١)</sup> الْفَرِيقَيْنِ ، قَبِلَ أَنْ يَجَاسِ السُّلْطَانُ أَلْبَ أَرْسْلَانَ عَلَى سِرِّرِ مُلْكِهِ ،  
وَيُزَيِّنَ وَجْهَ الْآفَاقِ بِطَلْعَةِ نِظَامِ مُلْكِهِ ، انْقَطَعَ حَتَّى انْقَطَعَتْ مَادَّةُ <sup>(٢)</sup> الْأَهْوَاءِ ، وَطُوِيَ  
بِسَاطُ الْمَصِيبَةِ ، بَذَبَ نِظَامَ الْمُلْكِ عَنْ حَرِيمِ <sup>(٣)</sup> الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَمُسَاعَدَةِ <sup>(٤)</sup> السُّلْطَانِ الَّذِي  
هُوَ سُلْطَانُ الْوَقْتِ ، الْمُدْعَى إِلَى الْخَيْرِ ، الْمُنْقَادَ إِلَى الْمَرْوَفِ ، أَلْبَ أَرْسْلَانَ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ  
سَأَلَ الرَّئِيسُ أَبُو عَلِيٍّ السُّلْطَانُ وَالْوَزِيرَ فِي بِنَاءِ الْجَامِعِ الْمُنَمِّيِّ ، بَنْيَسَابُورَ ، فَأُجِيبَ إِلَى  
مَسْأَلَتِهِ ، فَعَمِدَ إِلَى خَالِصِ مَالِهِ ، وَاتَّفَقَ فِي بِنَائِهِ الْأَمْوَالَ الْجَزِيلَةَ ، وَكَانَ لَا يَقْتَرِ آوَنَةً  
مِنْ لَيْلٍ ، وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، مَخَافَةَ تَغْيِيرِ الْأُمُورِ ، وَاضْطِرَابِ الْأَرَاءِ ، إِلَى أَنْ تَمَّ ،  
وَأُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ فِيهِ ، وَصَارَ جَامِعَ الْبِلَادِ الْمَشْهُورِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ حَظِيْبَهُ .

قال ابن السَّمْعَانِيِّ : بَلَغْنِي أَنْ عَجَزَ آجَاءُهُ ، وَهُوَ يُبْنَى جَامِعُ نَيْسَابُورَ ، وَمَعَهَا ثَوْبٌ  
يُسَاوِي نِصْفَ دِينَارٍ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَنَّكَ تَبْنِي الْجَامِعَ فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي فِي النِّقْفَةِ  
الْمُبَارَكَةِ <sup>(٥)</sup> أَثَرٌ ، فَعَدَا خَازِنُهُ ، وَاسْتَحْضَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاشْتَرَى بِهَا مِنْهَا الثَّوْبَ ، وَسَلَّمُ  
الْمَبْلَغَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَبِضَ مِنْهَا الْخَازِنُ [ الثَّوْبَ ] <sup>(٦)</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْفَقَ هَذِهِ الْأَلْفَ مِنْهَا فِي بِنَاءِ  
الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : احْفَظْ هَذَا الثَّوْبَ لِكَفَرَتِي ؛ أَلْقَى اللهُ فِيهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَيْنَ » وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي : د : « مَائَةٍ » ، وَفِي ز : « مَائِيَّةٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَرِيمِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : د ، ز : « الْمَشَارِكَةُ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز . وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .



وكان أبو عليّ على قدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد في العبادة ، والتواضع ، والبِرِّ ، وكثرة الصدقات ، والصلاة ، يقوم الليل ويصوم النهار ، ويلبس خشن الثياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه المريض في الدنيا ، ونفاذ الكلمة .

ولما وقع القحطُ ب تلك البلاد ، في شهور سنة إحدى أو <sup>(١)</sup> اثنتين وستين وأربعمائة ، أنفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصبُ القِدَر <sup>(٢)</sup> ، ويُفرِّق أكثر من ألف <sup>(٣)</sup> من خبزاً <sup>(٤)</sup> ، <sup>(٥)</sup> كل يوم للفقراء ، أو <sup>(٥)</sup> ينصبُ القدور ، <sup>(٦)</sup> ويُفرِّق طعاماً كثيراً ، كل ذلك ، غير ما يتصدق به سرّاً .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، والملوك نَسَعَى إليه ، وتحترمه ، حتى قيل إن السلطان ألب أرسلان ، قال : في مملكتي من لا يخافني ، وإنما يخافُ من الله . مُشيراً إليه .

وكان كلما أقبل الشتاء ، يتخذُ الجِبابَ ، والقُمص ، والسراويلات ، ويكسو قريباً من ألف فقير .

وبالجملّة كان كثير المحاسن .

وقد سمع من أبي طاهر الزبّادِي ، وأبي القاسم بن حبيب <sup>(٧)</sup> ، وأبي الحسن السَّقا <sup>(٨)</sup> ، وجماعة .

روى عنه مُحَبِّي السُّنَّة البَغَوِيّ ، وأبو المظفر عبد المنعم القُشَيْرِيّ ، وَوَجِيه السَّحَّامِيّ ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) في المطبوعة : « القدور » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا في الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة ، د : « و » والمثبت في : ز . (٦) و د مكانه : « بأصله بياض » ، وفي ز « بياض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت في المطبوعة .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المفسر » . (٨) ذكره السمعاني في الأنساب هكذا : « أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا » .

قال عبد الغافر الفَارِسِيُّ : لو تَبَعْنَا ما ظَهَرَ من آثارِهِ وحسناتِهِ لمَجْزِئاً .  
تَوَفَّى في يوم الجمعة ، سابع عَشْرِي<sup>(١)</sup> ذِي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألةً لِيُفَايِدَ بِهَا فُقَهَاءَ سَمُرُو ، إذا قَدِمَ عَلَيْهِمْ .  
• وصورتُها : رجلٌ غَضَبَ حِنْطَةً في زمن الغلاء ، وفي زمن الرِّخَصِ<sup>(٢)</sup> طَالَبَهُ المالك ، فهل يُطالَبُ بِالمِثْلِ ، أو القيمة ؟  
فمن قال : إنه يُطالَبُ بِالمِثْلِ ، فقد غَلِطَ .  
ومن قال : يُطالَبُ بِالقيمة ، غَلِطَ ؛ لأن في المسألة تفصيلاً :  
إذا<sup>(٣)</sup> تَلَفَت الحِنْطَةُ في يَدِهِ ، كما هي قبل الطَّعْنِ ، كما إذا احترقت ، وجِبَ المِثْلُ ،  
وإن طَعَنَ ، وعَجَنَ ، وخَبَرَ ، وأَكَلَ ، فعليه القيمة ؛ لأن الطَّعْنَ ، والهِجْنَ ، والخَبْرَ  
من ذوات القِيمِ .

وقد نقل ذلك أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ في « الإشراف » والرافعي في « الشرح » .

### ٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث ، الحافظ\* ،

أبو علي السَّكَّي<sup>(٤)</sup> ، ثم الشِّيرازِيّ

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصَّقَّار ، وعبد الله بن دَرَسْتَوَيْه .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) في المطبوعة : « الرخصة » ، والثبت في :  
د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « إن » .  
\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ ، طبقات القراء ١/٢٠٧ ، الباب  
٣/٤ ، وفي أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبجدي  
للأعلام المترجمين . والثبت في الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .  
(٤) في المطبوعة : « الملبسى » ، وفي ذلك بدون نقط تحت الياء ، وفي د : « الملبى » ،  
والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، والباب والنسبة فيه إلى : سككى ، جد المترجم .

وبنيسابور، من الأصم، وابن الأخرم الشَّيبَانِي<sup>(١)</sup> .  
وبفارس، من الحسن بن عبد الرحمن الرَّامِزِيُّ مَزِي .  
سمع منه أبو عبد الله الحاكم، وقال: هو مُقدِّم في معرفة القراءات، حافظ للحديث،  
رحال<sup>٢</sup> .

قدم علينا أَيَّامَ الأصم، ثم قَدِم علينا سنة ثلاث وخمسين .  
وسمع منه أيضاً<sup>(٣)</sup> أبو الشَّيْخ<sup>(٢)</sup> الحافظ، وغير واحد .  
ورحل إلى هَرَّاة، ومعه ابنه اللَّيْث، وأبو بكر .  
فسمعوا بها الحديث من أبي الفضل بن خَمِيرَوَيْه<sup>(٣)</sup> .  
تُوفِّي في شعبان، سنة خمس<sup>(٤)</sup> وأربعمائة .

## ٣٧٨

### الحسن بن أحمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> بن أحمد<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة: «السياني»، وفي د، ز: «السفاني» وثبت من شذرات الذهب ٣٦٨/٢ .  
وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم . انظر تذكرة الحفاظ . (٢) في الطبقات الوسطى :  
«إسحاق»، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأسبهاني . انظر المعبر ٣٥١/٢ .  
(٣) في الطبقات الكبرى: «حدويه»، والتصويب من الطبقات الوسطى، والمعبر ٣٦٣/٢ ،  
وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروزي . (٤) في الطبقات الوسطى: «خسين»، وهو خطأ  
نقد ذكره ابن المماد في وفيات سنة خمس وأربعمائة . (٥) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة .  
وما بعد ذلك بيان في أصول الطبقات الكبرى، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّرَائِيفِي، أبو محمد

تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المُهْتَدِي، وأبي الفنائم بن المأمون، وابن النُّقُور،  
وهذه الطبقة .

تُوفِّي في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمَّان

أبو علي ، الهمداني

صاحب أبي حامد المروزي .

قال الشيخ : سكن بغداد ودرس بها .

قلت : روى عن أبي بكر النقاش ، وغيره ، من خلائق يطول تعدادهم .

وروى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزهرى ، وكان يُضَمِّفُه في الحديث .

وله كتاب في « مناقب الشافعي » رضى الله عنه .

توفي في سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين\*\*

القاضي ، أبو (١) محمد الإستراباذي

نزيل بغداد .

حدث عن ابن عدي ، ويوسف بن القاسم الميائجي ، وخلف بن محمد الحكيم (٢) ،

وأبي بكر القطيبي ، وإسماعيل بن محمد ، وبشر بن أحمد الإسفرابي ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن علوان بن عميل ، وطاهر بن أحمد

الفارسي ، نزيل دمشق .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤

طبقات الشيرازي ٩٩ ، المعبر ٣ / ٨٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٢ .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، المنتظم ٨ / ٣ .

(١) في د ، ز : « ابن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الحتام » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، واللباب ١ / ٣٩٨ ، وهو يفتح الحاء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ، نسبة إلى الخيمة وخياطتها .

قال الخطيب : كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا ، فَاضِلًا ، صَالِحًا .  
سَافِرًا كَثِيرًا ، وَلَقِيَ شَيْوخَ الصُّوفِيَّةِ .  
وَكَانَ يَفْهَمُ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَالْفَقْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .  
(١) مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٣٨١

#### الحسن بن عبد الله \*

وقيل : عُبَيْدُ اللَّهِ ، مُصَفَّرًا .  
هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْبَنْدَرِيُّ (٢) ، صَاحِبُ « الذَّخِيرَةِ » ، وَاحِدُ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ  
الْشَيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَهُ عَنْهُ « تَعْلِيمَةٌ » مشهورة .  
كَانَ فَقِيهًا عَظِيمًا ، غَوَّاصًا عَلَى الْمُسْكَلَاتِ ، صَالِحًا ، وَرِعًا .  
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ .  
وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي جَامِعِ النُّصُورِ لِلْفَتَاوَى (٣) وَكَانَ صَالِحًا ، دَيِّنًا ، وَرِعًا ،  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيَّ ، يَقُولُ : لَمْ أَرَفِ يَمَنْ صَحِبَ أَبَا حَامِدٍ أَذِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ  
الْبَنْدَرِيِّ .

---

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠٠/٧ : « وَمَاتَ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .  
\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٣٧/١٢ ، تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٤٣/٧ ، طَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ١٠٨ ،  
طَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ اللَّهِ ٤٦ ، الْلِّبَابِ ١٢٧/١ ، الْمُنْتَظَمِ ٨١/٨ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى  
بِاسْمِ « الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » وَلَمْ يَوْرَدْ الْقَوْلُ الثَّانِي فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي الْبَدَايَةِ  
وَالنِّهَايَةِ وَطَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ اللَّهِ وَاللِّبَابِ ، وَوَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عُبَيْدُ اللَّهِ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ، وَالْمُنْتَظَمِ .  
(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْفَقِيهَ » .  
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « لَافْتِيَا » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

قال الخطيب : وخرج بأخرة إلى البندنجين<sup>(١)</sup> ، فأتى بها ، في جمادى الأولى<sup>(٢)</sup> سنة خمس وعشرين وأربعمائة .  
والله أعلم .

### ﴿ ومن الفوائد ، والغرائب عنه ﴾

• حكى في « الذخيرة » وجهين ، فيمن دخل المسجد في الأوقات المكروهة ؛ لا لفرض ، هل يجوز له صلاة التحية ؟

والرافعي ، والأكثر خصصوا الوجهين ، بما إذا دخل لفرض التحية فقط وقالوا : الأفتى الكراهة ، فالصور إذا ثلاثة :

مَنْ دخل لفرضاً ، مِنْ درسٍ ، أو اغتسافٍ أو غيرها ، فَيُصَلِّيُ بهما ، إمَّا بلا خلافٍ أو على الصَّحيح عند مَنْ بُدِّتِ الخلافُ في هذه الصورة .

وَمَنْ دخل لا لِلْحَاجَةِ ، <sup>(٣)</sup> بَلْ لِيُصَلِّيَ التَّحِيَّةَ ، وَفِيهَا الْوَجْهَانِ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَمَنْ دخل لا لِلْحَاجَةِ <sup>(٤)</sup> أصلاً ، وَهِيَ صُورَةُ الْبَنْدَنْجِيِّ إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ كَلَامُهُ عَلَى مَا صَوَّرَ <sup>(٥)</sup> الرَّافِعِيُّ .

والأظهر عندي المكسُ ، وهو أَنْ يُنْزَلَ كَلَامُ الرَّافِعِيِّ عَلَى كَلَامِ الْبَنْدَنْجِيِّ .

ويقال الوجهان فيمن دخل لا لفرض ، غير التحية ، سواء دخل لفرض التحية<sup>(٥)</sup> أم لا لفرض أصلاً .

ويظهرُ عندي ترجيحُ الكراهة ، فيمن دخل لأجل التحية<sup>(٥)</sup> وهو ما صَوَّرَ الرَّافِعِيُّ وَرَجَّحَ .

وترجيحُ عدمِ كراهة الصلاة ، فيمن دخل لا لفرض أصلاً ، فلم يُنَبِّحْ عن ذلك .

(١) في الطبقات الكبرى : « بندنج » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والبندنجين

بلدة مشهورة في طرف الشيراز ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/ ٧٤٥ .

(٢) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « من » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « صورته » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• نقل البَندَنيجي ، عن الشَّافعي ، والأصحاب أن المسافر إذا جَمَعَ بين الظُّهر والمصر تقدماً ، حَرُمَ عليه أن يتنفل بعد ذلك في وقت الظُّهر .  
قال : لأنها نافلة بعد المص .  
ولم أره في « الذَّخيرة » ، وكأنه حكاه في « التعليلة » .  
وقد أفنى الشيخُ العِماد بن يونس بخلاف ذلك ، وكأنه لم يرَ كلام البَندَنيجي ، مع أن المسألة مُحتملة .

### ٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النِّيهي\*  
نسبةً إلى نيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفي آخرها الهاء . بلدةٌ صغيرة بين سجستان وأسفرآين<sup>(١)</sup> .  
هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضي الحسين ، وشيخ إبراهيم المروزي .  
قال ابن السَّمَّانِي : إمام فاضل ، ورِع<sup>(٢)</sup> عارف بالمذهب<sup>(٣)</sup> انتشر عنه الأصحاب .  
سمع الحديث من أستاذه ، يعني القاضي الحسين<sup>(٤)</sup> ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البَقَوِي ، وغيرها .

وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .  
• قال الرَّافِعِي ، في أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مؤجبات الضمان » : ولو قال له :  
يا مؤاجر ، فليس بصريح في القذف بأنه يُؤان .  
وعن الشيخ إبراهيم المروزي ، أنه حكى عن أستاذه النِّيهي ، أنه قال : هو<sup>(٥)</sup> صريح  
لاعتياد النَّاسِ القذفَ به . انتهى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٨٧١/٤ .  
(١) هكذا ذكر ابن السبكي ، وهو خطأ ، إنما هي بين سجستان وأسفرآين . انظر معجم البلدان بالرقم السابق ، واللباب ٣/٢٥٣ . (٢) في الأنساب : « عارف بمذهب الشافعي » .  
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .  
(٤) في د ، ز : « فيه » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد تصحَّف النَّبِيُّ في نسخ الرَّافِعِيِّ بِالتَّيْمِيِّ ، بإلقاء المثناة من فوق بعدها آخر الحروف ثم الميم ، وإنما هو النَّبِيُّ هذا ، فاضبط ذلك .

والفرع مسطور في « تعليقة » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النَّبِيُّ ؛ فإن إبراهيم في « تعليقته » ذكر في « باب حد القذف » أن الأصحاب ، قالوا : إنه كناية . إذ ليس فيه إلا معنى الإجارة ، والإنسان قد يُؤاجر نفسه لبعض الأعمال .

ثم قال : وقال شيخى الإمام الحسن النَّبِيُّ : هو صريح في القذف ؛ لا اعتياد الناس القذف به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِلُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا كَنَاءَةً مِنَ الْمَسِيحِ ، صَرِيحاً مِنَ الْمَأْمِيِّ ، كقولهِ : حَلَالُ اللَّهِ عَلَى حَرَامٍ . انتهى .

وذكره <sup>(١)</sup> القاضى الحسين في « التعليقة » ، وقال : إنه صريح ؛ لجرَّبان العُرْفِ بالقذف به .

ومنه فيما أحسب أخذ الحسن النَّبِيُّ ، وحكاه صاحب « الممَّذ » <sup>(٢)</sup> في « باب حد القذف » عن الثَّقَالِ .

فقد بَانَ أَنَّ الثَّقَالَ قَائِلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِذُهُ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ ؛ وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِذُهُ النَّبِيُّ .

ولعل هذا في بلادهم ، أما بلادنا فلا عُرْفَ لهذه اللفظة فيها ، فلا شبهة أن لا تُجَمَّلَ صَرِيحاً ، ولا كِنَاءَةً .

والله تعالى أعلم .

(١) في المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الممَّذ » ،

والمثبت في : د ، ز .



٣٨٣

الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي\*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علي ، الملقب بنظام الملك .  
وزير عالى الملوك فى مُسمّيتها ، وغالب الضراغم ، وكانت له الفُصرة مع شِدّة منَمّتها ،  
وضاهى الخلفاء فى عطاها ، وبأهى الفراقِد ، فكان<sup>(١)</sup> فوق سماءها .

ملك طائفة الفقهاء بإحسانه ، وسلك فى سبيل البرِّ منهم سبيلاً<sup>(٢)</sup> لم يُهد قبل زمانه ،  
هو أشهر من بنى لهم المدارس ، وشيّد أركانهم ، ولولاه خيف أن يكون كالأطلال<sup>(٣)</sup> الدّارس .  
كان جواداً يُنجِلُ لِدبه كلُّ ذى جبينٍ وصّاح ، ويتنافس على أريج نثاره مسكُ الأليل  
وكافورُ الصّباح ، طمَسَ ذِكْرَ مَنْ كَفّا نسمعُ فى المكارم من الملوك خبره ، وغرس  
فى القلوب شجرات إحسانه المُثمّرة .

دولته كلها فضلٌ ، وأيامه جميعها عدلٌ ، ووقته وابلٌ بالسّماح مُنْدى ، وبجاسه بجامعة  
العلماء صباحٌ<sup>(٤)</sup> مُشرق .

كل يومٍ من أيامه مقداره ألف سنة ،<sup>(٥)</sup> وكل معدلة من أحكامه أنامت الأنام ؛ فأمن  
كلُّ واستطابَ وسنّه<sup>(٥)</sup> .

لو هُدِّد الدهرُ بعدله لما تمدّى بصروفه ، ولو عُرضَ نداءه فى كل نادٍ من الخلفاء  
لعرِفَ مِنْ<sup>(٦)</sup> بينهم بمعرفه .

\* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ / ١٤٠ ، الروضتين ١ / ٦٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٧٣ ، الفهرست ٣ / ٣٠٧ ،  
الكامل لابن الأثير ١٠ / ٧٠ ، المنتظم ٩ / ٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٣٦ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٩٥ .

(١) فى المطبوعة : « كأنه » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « طرقاً » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذى فى القاموس

( ط ل ل ) : والأطلال ، محرّكة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شيء كالأطلال ، كسهاية فيها .

(٤) فى المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنّه » ،

ورسم « واستطاب » فى د ، ز غير واضح . (٦) فى المطبوعة : « لعرض » والتصويب من : د ، ز ،  
والطبقات الوسطى .

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيماء الوفاق ، وله من التأدب معهم ما شهدت به في التواريخ الأخبار .

يتضاءل بين العلماء ، ويتنازل وإن كان منزله أعلا من نجم السماء خلق أرق من النسيم ، ومحيا تعرف فيه نضرة النسيم .

تنبي طلائع بشريه عن جوده فيكاد يلقى النجح قبل إقائه<sup>(١)</sup>

وضياء وجهه لو تأمله امرؤ صادى الجوارح لا زوى من مائه<sup>(٢)</sup>

وإن<sup>(٣)</sup> فقد للمظالم أقام بالكتاب والسنة ، وأخاف في الله يبطئ كل [ ذى ]<sup>(٤)</sup> يد عادية ، تغدو بعدها النفوس مطمئنة ، حتى أقرت له بالعدل عظماء السلاطين ، واستقرت في أيامه بالأمن الناس ، لا يخشون نازلة المتعالمين .

وإن أفاض جوده أخجل القمام ، وأجزل كل عطاء جزل لم تزه النفس إلا في آمال اليقظة ، أو أخلام المنام .

ليس التمجُّب من مواهب ماله بل من سلامتها إلى أوقاتها<sup>(٥)</sup>

وإن ركب الهيجاء لم يكن له حاجب إلا مواضى الصباح ، ولا طليعة إلا شهب الأسنه على ردوس الرماح .

ولا كتب إلا الشرفية عنده ولا رسل إلا الخميس العرمم<sup>(٦)</sup>

ولم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له فم

ولم يخل من أسائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم

يرفع لواء الإسلام ، ويسمع نوح الحمام ، على أمره أنزل بهم الحمام ، ويقوم فيقعد<sup>(٧)</sup>

(١) البيتان للبحرى ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ١ / ٢٤ . وفيه : « فنكاد تلقى النجح » . (٢) في الأصول : « صاى الموائج » ، والمثبت من الديوان .

(٣) في المطبوعة : « قعد في المظالم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من الطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) البيت للمتنبي ، في ديوانه ١٧٢ . (٦) الأبيات للمتنبي ، من سيفية ، ديوانه ٢٩١ .

(٧) في الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

كل كَمْيٍّ، وَيُرِيفُ<sup>(١)</sup> أَنْفَ كُلِّ مَشْرِقِيٍّ، وَسَمَهَرِيٍّ.  
 على عاتقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نِجَادُهُ      وفي يدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
 يُقَاتِلُ لِنُكُونِ كَلِمَةِ اللَّهِ هِيَ الْمَلِيَّةُ، وَبِنَاضِلٍ، فَلَا يَدْعُ فِي حَيٍّ الْأَعْدَاءَ حَيًّا، وَيَبَارِزُ  
 حَيْثُ تَأَخَّرَ الْجِيَادُ السَّنَابِكُ، وَبِجَاوِزٍ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ  
 وَابْنُ هَالِكٍ.

فِي جَعْفَلٍ سَتَرَ الْعِيُونَ غُبَارُهُ      فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْأَذَانِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ سَوَدَّتْ رُوسَ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ      فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِيقَةَ الْغُرَبَانِ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ الشُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ      كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمَّانِ  
 يُبْلَقِي الْحَسَامَ عَلَى جَرَأَةٍ حَدِّهِ      مِثْلَ الْجَبَانِ يَكْفُ كُلِّ جَبَانٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَسِنَّةٌ مَسْنُونَةٌ، وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ، وَأَيَّامٌ بِمِثْلِهِ مَأْمُونَةٌ، وَزَمَنٌ بِالنِّمَاءِ مَشْحُونٌ، وَفَوْقَ  
 الزَّمَنِ السَّالِفِ إِذَا اعْتَبِرْتَ السَّنُونَ، وَأَجَلَ<sup>(٧)</sup> وَكَيْفَ فِي ذَلِكَ فَرْدٌ أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ، وَكُلُّ  
 أَحَدٍ فِي زَمَنِ هَذَا أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ :

فَلَا عَقْرَبٌ إِلَّا بِحَدِّ مَلِيحَةٍ      وَلَا جَوْرٌ إِلَّا فِي وَلَايَةِ سَاقٍ  
 وَمُلْكٌ هُوَ<sup>(٨)</sup> نِظَامُهُ، وَسِلْكٌ هُوَ وَاسِطَتُهُ، إِذَا عُدَّتْ أَيَّامُهُ، وَإِفْكٌ هُوَ مَآحِيهِ،  
 إِذَا دَجَّى ظِلَامُهُ .

(١) في المطبوعة : « ويرغم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٢) البيت للمتنبي ، من سيفية . ديوانه ٢٤٨ ، وفيه : « الملك الأعز » ، ورواية الطبقات  
 توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس ؛ ديوانه ١٩٢ :

وما الناسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ      وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقُ

(٤) الأبيات للمتنبي ، من سيفية ، ديوانه ٤١٣ ، ٤١٦ .

(٥) في الديوان ٤١٦ : « شجر الجبال » ، وفي الأصول : « مشقة الغربان » ، والمثبت من الديوان .  
 وأسف الطائر : دنا من الأرض في طيرانه . القاموس ( س ف ف ) .

(٦) في الديوان ٤١٦ : « تلاق الحسام » ، وفي المطبوعة : « مثل الجنان يكف كل جنان » ، والمثبت  
 في د ، ز ، والديوان . (٧) في د ، ز : « واحل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،  
 ولنا ندرى ماذا يعني المصنف .

(٨) في د ، ز : « كن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

بطل شجاع ، ورجل يخافه على صافياتها<sup>(١)</sup> الأبطال ، وفوق سرورها الملوك ،  
وفي أجماعها السباع .

مقدم الساكر ومقدمها ، وأسد الممالك وضيع غامها ، وأسد<sup>(٢)</sup> الأبطال رأياً وهامها .  
لا تضع الحرب عنده أوزارها ، حتى يضع العصاة<sup>(٣)</sup> أوزارها<sup>(٤)</sup> ، وترجع إلى  
الله تعالى رجمة نفوس لا تبالي ولي عنها شيطانها ، أوزارها .

ولد نظام الملك سنة ثمان وأربعمائة ، وكان من أولاد الدهاقين ، الذين يعملون  
في البساتين ، بنواحي طوس ، حفظه أبوه القرآن ، وشغله في التفقه على مذهب الشافعي .  
ثم خرج من عند أبيه إلى غزنة ، وخدم في الديوان السلطاني ، ورقت به الأحوال  
سقراً وحضراً .

وخدم في الدواوين بحراسان ، وغزنة ، واختص بأبي علي بن شاذان ، وزير السلطان  
أب أرسلان ، فلما حانت وفاة ابن شاذان أوصى أب أرسلان به ، وذكر له كفاءته ،  
وأمانته ، فنصبه مكانه في الوزارة<sup>(٥)</sup> .

ولم يزل السعد يخدمه ، والأمور تجري على وفق مراده ، واتفق في أيامه من محاسن  
الأفعال ، ونشر العدل ، وضبط الأحوال ، ما سارت به الركبان ، وتناقلت الألسنة ،  
وصار بابُه محط الرحال ، ومُنْتَهَى الآمال .

وأخذ في بناء المساجد ، والمدارس ، والرباطات ، وفعل أصناف المعروف بتنوع  
أقسامه ، واختلاف أنواعه ، واشتدت مع ذلك وطأته ، وعظمت مكانته ، وتزايدت هيئته .  
إلى أن انقضت دولة أب أرسلان ، فملك بعده السلطان الكبير ، ملك شاه ، بتدبير  
نظام الملك ، وكفايته ، فازدادت حرمة ، وتضاعدت مرتبته .

(١) في المطبوعة : « سائتها » ، وفي د ، ز : « صافاتهما » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الكبرى : « وأشد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « للعصاة » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في ز : « أفرادها » ، والمثبت في المطبوعة ، د والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدم بغداد مراراً مع السلطان ، وقوبل من الخليفة بنهاية الإجلال والتعظيم ،  
وبنى ببغداد مدرسة ورباطاً .

وتوجه مع السلطان ملكشاه إلى الفزاة ، ببلاد الروم ، وفتح عدة بلاد من ديار بكر  
وربيعة ، والجزيرة ، وحلب ، ومشج ، ثم عاد إلى خراسان ، وما وراء النهر .

وجرت أموره على السداد ، نافذة أموره في أقطار الأرض ، إليه يرجع الناس  
بأمورهم ، وهو الحاكم لا كلمة لغيره ، ومجالسه معمورة بالمعلماء . مأهولة بالأنمة والزهاد ،  
لم يثق لغيره ما اتفق له من ازدحام العلماء عليه ، وترادهم إلى بابه ، وثنائهم على عدله ،  
وتصنيفهم الكتب باسمه ، يحضر سحاطه مثل أبي القاسم القشيري ، وأبي إسحاق الشيرازي ،  
وإمام الحرمين ، وغيرهم .

وذكر القلة أنه لم يكن في زمانه أكفاً منه في صناعة الحساب ، وصناعة الإنشاء ،  
وصفوه بسداد الألفاظ فيهما ، عربية وفارسية .

وكان من أخلاقه أنه ما جلس قط إلا على وضوء ، ولا توضع إلا وتفل ، ويقرأ القرآن ،  
ولا يتلوه مستنداً إعظاماً له ، ويستصحب المصحف معه أينما توجه ، وإذا أذن الأذن  
أمسك عن كل شغل هو فيه ، وأجابه ، ويصوم يوم الاثنين والخميس .

ولا يمنع أحداً من الدخول عليه ، لا وقت الطعام ، ولا غيره ، إذا جلس .  
وهجمت امرأة عليه مرة وقت الطعام ، ومعها قضية<sup>(١)</sup> ، فزبرها<sup>(٢)</sup> بعض الحجاب ،  
فأنت منه التفتاة إليه ، فلقبه بالكلام الصبي ، وقال : إنما أريدك وأمالك لإيصال مثل  
هذه ، وأما المحتشمون فهم يؤصلون نفوسهم .

وبنى مدرسة ببغداد ، ومدرسة ببلخ ، ومدرسة بنيسابور ، ومدرسة بهراة ، ومدرسة  
بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة ، ومدرسة بجزو ، ومدرسة بأمل طبرستان ، ومدرسة  
بالموصل .

(١) في الطبقات الوسطى : « قصة » . (٢) في الطبعة : « فزجرها » ، والمثبت في : د ، ز ،  
والطبقات الوسطى . وزبره : منعه وانهره .

ويقال : إن له في كل مدينة بالعراق ، وخراسان مدرسة ، وله بيمارستان بنيسابور ، ورباط بيفداد .

قلت : وشيخنا الذهبي زعم أنه أول من بنى المدارس ، واپس كذلك ، فقد كانت المدرسة البيهقيّة بنيسابور قبل أن يولّد نظام الملك ، والمدرسة السعديّة <sup>(١)</sup> بنيسابور أيضاً ، بناها الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين ، أخو السلطان محمود ، لما كان والياً بنيسابور ، ومدرسة ثالثة بنيسابور ، بناها أبوسعد <sup>(٢)</sup> إسماعيل بن عليّ بن المُشْتَى الإسْتِرْأَبَازِيّ ، الواعظ ، الصوفي ، شيوخ الخطيب ، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً . بُنِيَتْ للاستاذ أبي إسحاق الإسفَرَايِينِيّ ، وقد قال الحاكم ، في ترجمة الأستاذ : « لم يُنْ بَنَ بنيسابور قبلها ، يعنى مدرسة الأستاذ ، مثلها » . وهذا صريح في أنه بُنِيَ قبلها غيرها ، وقد أدركت فكرى ، وغلب على ظنّي أن نظام الملك أول من قدّر <sup>(٣)</sup> المالم للطلبة ، فإنه لم يتّضح لى ، هل كانت المدارس قبله بمالم للطلبة أولاً ؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم .

ونقلت من خط إمام الحرمين ، في خطبة « المُبَاب » ، ما قاله يصف نظام الملك : « سَيِّدُ الْوَرَى ، وَمُؤَيَّدُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، مَلَاذُ الْأَمَمِ ، مُسْتَعْدِمُ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ ، وَمَنْ ظَلَّ ظِلُّ الْمَلِكِ يُبْمِنُ مَسَاعِيهِ مَمْدُوداً ، وَلَوْاهُ النَّصْرُ مَمْقُوداً ، فَكَمْ بَانِرُ أَوْزَارِ الْحَرْبِ ، وَأَدَارِ رَحَى الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ ! فَلَا يَدُهُ ارْتَدَّتْ . وَلَا طَاعَتُهُ الْبَهِيَّةُ ارْتَدَّتْ ، وَلَا عَزْمُهُ انْتَشَى ، وَلَا حَدُّهُ قَنَى <sup>(٤)</sup> . قَدْ سَدَّتْ مَسَالِكُ الْمِهَالِكِ صَوَارِمُهُ ، وَحَصَّنَتْ الْمَالِكِ صَرَائِمُهُ ، وَحَلَّتْ شَكَائِمُ الْعِدَى <sup>(٥)</sup> عَزَائِمُهُ ، وَتَحَصَّنَتْ الْمَلِكَةُ بِنَصْلِهِ ، وَتَحَسَّنَتْ الدُّنْيَا بِأَفْضَالِهِ وَفَضْلِهِ ، وَعَمَّ بَرٌّ <sup>(٦)</sup> آفَاقَ الْبِلَادِ ، وَنَفَى الْغَى عَنْهَا بِالرَّشَادِ ، وَجَلَّى ظِلَامُ الظُّلْمِ عَدْلُهُ ، وَكَسَرَ فَقَارُ <sup>(٧)</sup> الْفَقْرِ بَذْلُهُ ، وَكَانَتْ خُطَّةُ الْإِسْلَامِ شَاغِرَةً ، وَأَنْفَوَاهُ الْخُطُوبِ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> فَاعِرَةً ،

(١) في الطبقات الوسطى : « السعديّة » . (٢) في المطبوعة : « سعيد » ، والثبت في د ، ز ،

والطبقات الوسطى . وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة (٣) في الطبقات الوسطى : « قرر » . (٤) في د ، ز :

« نى » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « العرى » ، والثبت في د ، ز .

(٦) في المطبوعة : « بره » ، والثبت في د ، ز . (٧) في المطبوعة : « فقار » ، والنقط

غير واضح في د ، ز . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٨) في المطبوعة : « إليها » ، والثبت في د ، ز .

جَمَعَ اللهُ بِرَأْيِهِ الثَّقَابِ شَمْلَهَا ، وَوَصَلَ بِبُيُوتِهِ هَيْبَتَهُ حَبْلَهَا ، وَأَصْبَحَتْ الرِّعَايَا فِي رِعَايَتِهِ  
وَإِدْعَاةً ، وَأَعْيُنُ الْحَوَادِثِ عَنْهَا هَاجِمَةً ، وَالذِّينُ يُزْهَى <sup>(١)</sup> بَهْلُلِ أَسَارِيرِهِ ، وَإِشْرَاقُ جَبِينِهِ  
وَالسَّيْفُ يَفْخَرُ فِي عِيْنِهِ ، يَرْجُوهُ الْآيِسُ الْبَائِسُ فِي أَدْرَاجِ أُنْيَيْنِهِ ، وَبِرْكَمِ لَهُ تَاجُ كُلِّ شَامِخٍ  
بِعَرْنَيْنِهِ ، وَبِهَابِهِ اللَّيْثُ الْمُرْتَجِينَ <sup>(٢)</sup> فِي عَرْنَتِهِ . انتهى .

وهذا من هذا الإمام الجليل ، وإن لم يخلُ عن بعض الببالغة ، شاهدٌ عدلٌ ، لَعَلُّوْ  
مِقْدَارِ نِظَامِ الْمُلْكِ عِنْدَ هَذَا الْحَبْرِ ، الَّذِي يَحْتَجُّ بِكَلِمَاتِهِ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْمُتَأَخَّرُونَ ، وَعَنْهُ  
انْتَشَرَتْ شَرِيعَةُ اللهِ ؛ أَصُولًا وَفُرُوعًا .

وحكى الأمير أبو نصر بن مأكولا ، قال : حضرت مجلس نظام الملك <sup>(٣)</sup> وقد  
رمى بعضُ أرباب الحوائج رُقْعَةً إِلَيْهِ ، فَوَقَعَتْ عَلَى دَوَاتِهِ ، وَكَانَ مِدَادُهَا كَثِيرًا ،  
فَنَالَ الْمِدَادُ عِمَامَتَهُ ، وَثِيَابَهُ ، فَاسْوَدَّتْ ، فَلَمْ يَقْطُبْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الرُّقْعَةِ  
فَأَخَذَهَا ، وَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَمَجِبَّتْ مِنْ حِلْمِهِ ، فَحَكَيْتُ لِأَسْتَاذِ دَارِهِ ، فَقَالَ : الَّذِي  
جَرَى فِي بَارِحَتِنَا عَجَبٌ ، كَانَ فِي نَوْبَتِنَا أَرْبَعُونَ فَرَّاشًا ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، أَلْقَتْ  
الْتُّرَابَ عَلَى بَسَاطَةِ الْخَاصِّ ، فَالْتَمَسْتُ أَحَدَهُمْ لِيَكْنِسَهُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَاسْوَدَّتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي  
[ وَقُلْتُ ] <sup>(٤)</sup> : أَفَلَا مَا يَجْزِي صَرْفِي وَعَقُوبَتُهُمْ ، فَأَظْهَرْتُ الْغَضَبَ ، فَقَالَ نِظَامُ الْمُلْكِ :  
لِمَلِّ أَسْبَابًا لَهُمْ انْتَفَقَتْ مِنْهُمْ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَمَا يَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ عُذْرٍ مَانِعٍ ،  
وَشَغْلٍ قَاطِعٍ بِصَدِّهِ عَنِ تَأْدِيَةِ الْفَرْضِ <sup>(٥)</sup> ، وَمَا هُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ، يَا لَمُومٍ كَمَا نَأْلَمُ ،  
وَيَحْتَاجُونَ إِلَى مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ فَضَّلْنَا اللهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَا نَجْمَلُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ مُوَاحِدَتَهُمْ  
عَلَى ذَنْبٍ يَسِيرٍ .

قال : فَمَجِبَّتْ مِنْ حِلْمِهِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَزْهَوُ » ، وَالتَّيْبُ مِنْ : د ، ز . (٢) فِي د ، ز : « الْمُرْتَجِينَ » ، وَالتَّيْبُ  
فِي الطَّبُوعَةِ ، وَارْتَجِينَ : أَقَامَ . (٣) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « عِنْدَ هَذَا الْحَبْرِ » وَلَيْسَتْ فِي  
سَائِرِ الْأَصُولِ . وَهِيَ فِي السُّطْرِ السَّادِسِ (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ : د ، ز ، وَهِيَ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالتَّيْبُ  
الْوَسْطَى . (٥) فِي ز : « الْفَرْضُ » ، وَالتَّيْبُ فِي الطَّبُوعَةِ ، د ، وَالتَّيْبُ فِي الْوَسْطَى .

وبحسبى عنه من هذا الباب لطائف كثيرة .

● قلت : وفي هذه الحكاية أيضاً ، دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة ، لدلائلها على أن نوبة الفرّاشين عنده أربعون نفساً ، فإن كان يعمل النوب ثلاثاً ، كمادة السلاطين في بلادنا ، فيدلُّ على أن له مائة وعشرين فرّاشاً ، وإن كان يعملها نوبتين ، كمادة نواب السلطنة ، والأمراء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فرّاشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشام ، وهو أعظم نواب سلطان الإسلام في هذا الزمان ، ليس له <sup>(١)</sup> غير ستة عشر فرّاشاً ، كل نوبة ثمانية ، وهذا حاله ، وحال من قبله من زمان تنكّر <sup>(٢)</sup> إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القدر ، وأكثرهم ينقص عنه ، وكان من قبل تنكّر دونه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمتهم ، وحشمتهم ، مع ديانتهم ، ما حكى أن الأستاذ أبا القاسم القشيري دخل عليه مرّة ، فوجد بين يديه الجدارية <sup>(٣)</sup> قد اصطفّت ميمنة ، وميسرة ، وكانوا ثمانين جداراً ، ملبسين أحسن الملابس ، وكلهم مُردّ ملاح ، فقطب الأستاذ ، ففهم نظام الملك أن الأستاذ أنكر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، مافي هؤلاء المماليك <sup>(٤)</sup> الثمانين إلا من شراؤه فوق الثمانين ألفاً ، ومع ذلك ، والله ما حلّت مَرَاوِيلِي على حرام قط ، ولكن حرمة الوزارة والملك تقتضي هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إما مائة وستين جداراً ، إن كان يعمل نوبتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر من نوبتين ، وإن كان هذا عدد الجدارية ، وهم عبارة عن مماليك مُردّان ، يكونون مع الملوك في غائب أحوالهم ، فإيكون عدد مماليكه الذين يُعِدُّهم للحرب ، وكل ذلك خارج عن أجناده المُجَنَّدَةِ ، فإنّ إوائك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا في خدمته ، ومؤتمرين <sup>(٥)</sup> بأمره .

وقد كانت حالته تقتضي أكثر من ذلك ؛ فإنه مكث في الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

(١) في المطبوعة : « عنده » ، والثبوت في : د ، ز . (٢) هو تنكّر بن عبد الله الحسامي ،

نائب الشام ، قتل بقتل الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣٢٧ .

(٣) الجدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) في الأصول : « الممالك » .

(٥) في الأصول : « ومؤتمر » .



وزارته وزارة ، بل فوق السلطنة ؛ فإن السلطان جلال الدولة مَلِكُشاه بن ألب أرسلان ، اتَّسَمَتْ مَمَالِكُهُ ، فَكَانَ تَحْتَ (١) مُلْكِهِ بِلَادُ ما وراء النهر ، وبلاد الهِمَاطِلَةِ (٢) ، وباب الأبواب ، وخراسان ، والمراق ، والشَّام ، والرُّوم ، والجزيرة ؛ فمملكته (٣) من كلشهر ، وهي أقصى مدائن التُّرك ، إلى بيت المقدس طَوَّلاً ، ومن قُرْب قُسْطَنْطِينِيَّة ، إلى بحر الهند عَرْضاً ، ولم يكن مع ذلك لِمَلِكُشاه مع نظام المُلْك غير الاسم ، والأُبَّة ، والتنَّوع في اللِّدَات ، وكان مشغولاً بالصَّيد ، واللَّذَّة ، ونظام المُلْك هو الأمير المتصرف ، لا يجري جليل ولا حَقِيرٌ إلا بأمره ، مُسْتَمِدّاً بذلك .

ويُقال : إن نظام المُلْك أوَّلُ مَنْ فَرَّقَ الإِقطاعات على الجُنْد ، ولم يكن عادةُ الخلفاء والسلاطين ، مِنْ أَدْنِ عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَّا أَنَّ الْأُمُوالَ كُلَّهَا تُجَبِّي إلى الدِّيوان ، ثُمَّ تَفَرَّقُ الْعَطَايا على الْأُمراء والأَجْنَاد ، على حسب المُقَرَّر لهم ، فلما اتَّسَمَتْ مَمْلَكَةُ نِظامِ المُلْك ، رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ إلى كُلِّ مُقَطَّع قَرِبةً ، أو أكثر ، أو أقل ، على قدرِ إِقْطاعه .

قال : فَإِنَّ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا نَسَلِمَهَا ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا ، عَمَرُهَا ، وَاعْتَمَنَ بِهَا ، بِخِلَافِ مَا إِذَا شَمِلَ الْكُلَّ دِيوانٌ وَاحِدٌ ؛ فَإِنْ أَخْرَقَ يَتَسَّع ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ، فَكَانَ سَبَبَ هَمْدِ الْبِلاد ، وَكَثْرَةِ الْغَلَّات ، وَتَنَافَلَتِ الْمُلُوكُ بَعْدَهُ ، وَاسْتَمَرَّتْ إلى الْيَوْمِ في بِلادِ الْإِسْلَام ، وَأَمَّا بِلادُ الْمَجَمِّ ، وَمَمَالِكُ (٤) نِظامِ المُلْك كُلُّهَا الْآنَ ، فَمَا أَظُنُّهَا على هَذَا الْوَجْهِ ، بَلْ تَغَيَّرَتْ أَحْوالُهَا لِكَثْرَةِ التَّغْيِرَاتِ .

وَحَكَى أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيٍّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ

(١) في المطبوعة : « تحت » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الهِمَاطِلَةُ : جنس من التُّرك أو الهند كانت لهم شوكة . القاموس ( ه ط ل ) ، وبلادهم يُقال لها

هَيْطَل ، بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة ، وهي اسم بِلاد ما وراء النهر . انظر معجم البلدان ٩٩٩/٤

(٣) في الطبقات الكبرى : « مملكته » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « وممالك » ، والثبت في الطبوعة .

إلى عَرَافَات ، فأخبره رجل أن إنساناً من الْخَرَّاسَانِيَّة مات بيمض الزَّوَايا ، وأنه انتفَخ ،  
وفسد ، وَلَزِمَ <sup>(١)</sup> الْقِيَامُ بِحَقِّهِ .

قال : فَكُنْتُ لَدُنْكَ ، فَرَأَيْتُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَأْتِمُنُهُ نِظَامُ الْمَلِكِ عَلَى أُمُورِ الْحَاجِّ ،  
فَقَالَ لِي : مَا وَفَوْكُهَا هَذَا ، وَالْقَوْمُ قَدْ رَجَلُوا ؟

فَحَكَيْتُ لَهُ الْفِصَّةَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ ، وَلَا تَهْتَمَّ لِأَمْرِ هَذَا الْيَتِّ ، فَإِنْ عِنْدِي خَمْسِينَ أَلْفَ  
ذِرَاعٍ مِنَ الْكِرْبَاسِ <sup>(٢)</sup> ، لَتَكُنَّ مِنَ الْمَوْتَى ، مِنْ جَهَةِ الصَّاحِبِ نِظَامِ الْمَلِكِ .

قال : وَكَانَ أَخِي نِظَامُ الْمَلِكِ يُحِبُّ الْحَدِيثَ بِالرَّيِّ ، فَلَمَّا قَرَعَ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ  
أَهْلًا لِمَا أَتَوَّلَاهُ مِنَ الْإِمْلَاءِ ، لَكِنِّي أُرِيدُ [ أَنْ ] <sup>(٣)</sup> أَرْبِطَ نَفْسِي عَلَى قِطَارٍ تَمَلِّقُ حَدِيثَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : [ وَ ] <sup>(٤)</sup> قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَبُزْدٍ <sup>(٥)</sup> الْأَدِيبِ ،  
وَأَبِي مَنْصُورِ شِجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِجَاعٍ .

وَبَنِيْسَابُورِ مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَبِغَدَادٍ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ ، وَغَيْرِهِ .

وَأَمَّلِي بَغْدَادَ مَجْلِسَيْنِ : أَحَدُهَا بِمَجَامِعِ الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ ، وَالْآخَرُ بِمَدْرَسَتِهِ ، وَخَضِرَ  
إِمْلَاءُ الْأُمَّةِ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْمُكَبَّرِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ طَرَّادِ الزَّيْنَبِيِّ ،

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

قال أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ فِي « الْفَنُونِ » : أَيَّامُهُ الَّتِي شَاهَدْنَاهَا تُرْبِي عَلَى كُلِّ أَيَّامٍ مِمَّنَّا  
بِهَا ، وَصَدَّقْنَا بِمَا رَأَيْنَاهُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَعْبِدِينَ لَهُ ، نَاسِبِينَ مَا دُكِرَ فِي

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَلَزِمَهُ » . (٢) الْكِرْبَاسُ : نَوْبٌ مِنَ الْقُطْنِ الْأَبْيَضِ .

الْقَامُوسُ ( ك ر ب س ) . (٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٥) هَذَا الضَّبْطُ مِنْ : ز ضَبْطُ قَلَمٍ وَهُوَ

بُغْيَةُ الْوَعَاةِ ١/ ١٨٨ : « مِهْرَبُزْد » ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٣/ ٦٥٥ : « مِهْرَبُزْد »

بِفَتْحٍ فَكُونُ فَتَحٍ فَكُونُ فُضَمٍ . وَقَدْ اعْتَمَدَ الزُّرْكَانِيُّ مَا فِي الْإِعْلَامِ ، لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ، وَهُوَ : « مِهْرَبُزْد »

بِفَتْحٍ فَكُونُ فَتَحَتَيْنِ فَكُونُ . الْإِعْلَامُ ٧/ ١٦٣ .

التواريخ إلى نوع تحيين من الكذب ، فأبهرت العقول سيرته ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحياء لمالم الدين ، بنى <sup>(١)</sup> المدارس ، ووقف الوقوف ، ونعش من العلم وأهله ، ما كان خاملاً منهملاً في أيام من قبله ، وفتح طريق الحج ، وعمّر الحرمين ، واستقام الحجاج ، وابتاع الكتب بأوفر الأثمان ، وأدر <sup>(٢)</sup> الجرايات للخزان .

وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ، والنعم على أهله دارة ، وكانوا مستطيلين على صدور أرباب <sup>(٣)</sup> الدولة ، أرفع الناس في مجلسه ؛ لا يحجبون عن بابه ، يتوسل بهم الناس في حوائجهم .

هذا بعض كلام ابن عقيل .

وحكى عبد الله الساجي <sup>(٤)</sup> ، أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج ، فأذن له ، وهو إذ ذاك ببنداد ، فعبّر دجلة وعبّروا بالآلات ، والأقشة ، وضربت <sup>(٥)</sup> الخيام على شطّ دجلة .

قال : فأردت يوماً أن أدخل عليه ، فرأيت بباب الخيمة فقيراً ، يلوح عليه سيما القوم <sup>(٦)</sup> ، فقال لي : يا شيخ ، أمانة توصّلها إلى الصاحب . قلت : نعم .

فأعطاني رُقعة مطوية ، فدخلتُ بها ، ولم أنظر فيها حفظاً للأمانة ، ووضعتها بين يدي الوزير ، فنظر فيها ، وبكى بكاء شديداً ، حتى ندمتُ ، وقلتُ <sup>(٧)</sup> في نفسي <sup>(٨)</sup> : ليتني نظرتُ فيها ؛ فإن كان ما فيها يسوءه لم أدفعها إليه .

(١) في المطبوعة : « بناء » ، وفي د ، ز : « بنا » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأدار » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) في المطبوعة : « الساجي » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غير أن الحيم وردت

فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك ممجدة . ولعله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي ، فقد

ذكر ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوي وساجي ، ثم ذكر عبد الله

هذا فبين نسب إلى ساوة . (٥) في المطبوعة : « وضرب » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعني التصوفة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ثم قال لي : يا شيخ ، أدخل علي صاحب هذه الرقعة .  
فخرجت فلم أجده ، وطلبته فلم أظفر به ، فأخبرت الوزير بذلك ، فدفع إلي الرقعة ،  
فإذا فيها : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> ، وقال لي : اذهب إلى الحسن ، وقل له :  
أين تذهب إلى مكة لحجك ها هنا ، أما قلت لك : « أقم<sup>(٢)</sup> بين يدي هذا التركي ،  
وأعن<sup>(٣)</sup> أصحاب الحوائج من أمتي ؟ » فرجع نظام الملك .  
وكان يقول : لو رأيت ذلك الفقير ، حتى أتيتك به .

قال : فرأيتُه على شطِّ دجلة ، وهو يغسل خُرَيقَات له ، فقلت له : إن الصَّاحِبَ  
يطلبُكَ .

فقال : ما لي ولِلصَّاحِب ، إنما كانت عندي أمانة فأدَّيتها .  
قال ابن الصلاح : السَّوَجِيَّ هذا ، كان خَيْرًا<sup>(٤)</sup> ، كثير العُروف ، يُعرَف بِشيخ  
الشيوخ .

وحكى الفقيه أبو القاسم ، أخو نظام الملك ، أنه كان عنده ليلة ، على أحد جانيه ،  
والعميدُ خليفة<sup>(٥)</sup> على الجانب الآخر ، وبجنبه<sup>(٦)</sup> فقيرٌ مقطوع اليُمَى<sup>(٧)</sup> .  
قال : فشرفتني الصَّاحِبُ بِالْمُواكَلَةِ ، وجعل يلاحظُ العميدَ خليفة ، كيف يلاحظُ<sup>(٨)</sup>  
الفقير .

قال : فتقرَّه خليفة مِن مُواكَلَةِ الفقير ؛ لِمَا رآه يأكل بيساره ، فقال لخليفة<sup>(٩)</sup> :  
تحول إلى هذا الجانب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في المنام » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قم » .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « وأغت » . (٤) في المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة في الطبقات  
الوسطى بغير نقط ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما بعده :  
« خليفة » . (٦) في المطبوعة : « وجنبه » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : « اليمين » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٨) في الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) في المطبوعة : « خليفة » ، وفي : د ، ز :  
« الخليفة » ، وفي طبقات الوسطى : « لخليفة » ، وأصل الصواب ما أئتمناه .

وقال للفقير : إن خاينة رجل كبير في نفسه ، مُسْتَكِفٌ <sup>(١)</sup> من مواكبتك ، فتقدم إلى .  
وأخذ يؤاكله .

وحكى عنه ، أنه كان بهمدان ، وقدم عليه ابنه مؤيد الملك ، من بلخ ، فإنه كان  
استقدمه لينفذ <sup>(٢)</sup> إلى بغداد حين زوجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة ، وقضى  
للناس حوائجهم ، فلما أذن المؤذن لصلاة الظهر ، وتفرق الناس نظر إلى ابنه ، واستدناه  
فجعل يقبل الأرض ويدنو ، فضمه إليه ، وقبل بين عينيّه ، وقال له : يا بُنَيَّ ، توجه  
إلى بيتك إلى بغداد ، في ساعتك هذه . فودعه ، وقبل يده وسار من ساعتِهِ .

وانت نظام الملك إلى من عنده ، وقد تفرغت عينه بالدموع ، وقال : إن عيش أحد  
البقالين أصلح من عيشي ، يخرج إلى دكانه <sup>(٣)</sup> غدوة وروح عشيّة ، ومعه ما قسم له  
من الرزق ، فيجتمع هو وأولاده على طعامه ، ويسرّ بقرّبهم منه ، وحضورهم معه ، وهذا  
ولدي ، مارأيتُه منذُ وُلِدَ ، غيرَ أوقاتٍ بسيرة <sup>(٤)</sup> ، وقد نشأ هذا اللئس ، وما يظهر  
على ما عندي من الخنوّ والشفقة ، فنهارى بين أخطار ، <sup>(٥)</sup> وتكلف ، ومشاق <sup>(٦)</sup> ، وليلي  
بين سهير وفكر ، نارة امتدّير الممالك والبلدان ، ومن أرتب في كل صُقع ومكان ، وما يخرج  
لكل واحدٍ من العطاء ، والإحسان ، وكيف أرضى هذا السلطان ، حتى يعيل إلى ،  
ولا يتنير على ، وبأى أمر أرفعُ شرٍّ من بقصدني ، فمتى يكون لي زمان ألتذّفيه بنعمتي ،  
وأستدرك أفعالي بما ينفعني عند لقاء ربّي ، وبكى بكاءً شديداً .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني : قدم <sup>(٧)</sup> نظام الملك إلى بغداد مرتين ،  
وكان يُباكر دار السلطان ، ويعود من الديوان إذا أضحى النهار ، فيخلو بنفسه إلى وقت

(١) في الطبقات الوسطى : « مستكف » . (٢) في الطبقات الوسطى : « لينفذ به » .

(٣) في المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) في الطبقات الوسطى : « وتكلف »

مشاق » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ورد » .

الظاهر ، ويُصلى ، فيجلس ، ويحضر الناس ، ويُقرأ بين يديه جزءاً من الحديث ، على شيخ كبير عالى السند<sup>(١)</sup> ، ويكرمه ، ويُجلسه إلى جانبه ، ويتكلم الفقهاء فى المسائل ، ويقعد نظام الملك مطاطاً الرأس ، وهو يسمع جميع ما يجرى فى المجلس ، ويسأل الحوائج فى أثناء ذلك الوقت ، ويُجيب عنها ، ويُنعم بالأموال الطائلة ، والهباء الجزيلة .  
ويقال : كان يتصدق فى بكرة كل يوم بمائة دينار .

ولم تَبْرَحْ أموره على ما شرخناه ، وفوق ما وصفناه ، إلى أن خرج مع السلطان من بغداد ، إلى أصبهان ، فى شهر ربيع الأول ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، فأقام بها شهوراً ، فلما انقضى الحُرُّ<sup>(٢)</sup> توجهّا إلى بغداد ، فى شهر رمضان ، وقد تفرّج السلطان على نظام الملك بأمور :

منها ما هو من محاسن نظام الملك ، وهو تعظيمه لأمر الخليفة ، وكان نظام الملك يتقرّب بذلك إلى الله تعالى .

ولما دخل على أمير المؤمنين المُقَدِّى بالله أذن له فى الجلوس بين يديه ، وقال له : يا حسن بن على ، رضى الله عنك برضاً<sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين عنك .

وكان نظام الملك يستبشر<sup>(٤)</sup> بهذا ، ويفرح ، ويقول : أرجو أن الله تعالى يستجيب دعاءه . وانضم إلى ذلك أن تاج الملك ، أبا الفنائم ، استولى على قلب السلطان ، وتوصل إلى أن حظى بالمرتبة الرفيعة عنده ، ولم يكن للسلطان من القدرة أن يعزل نظام الملك ؛ لشدة استيلاء نظام الملك على السلطنة .

فلما انفصلوا عن نهاوند ، وعسكروا بجانبها ، فى يوم الخميس ، عاشر شهر رمضان ، وحن وقت الإفطار ، اتفق فى ليلته قتل نظام الملك .

(١) فى الطبوعة : « الإسناد » والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « الحرب » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « كرّضا » .

(٤) فى الطبوعة : « مستبشراً » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

## ﴿ شرح حال مقتل نظام الملوك ، رحمه الله تعالى ﴾

صلى نظام الملوك المغرب في هذه الليلة ، وجلس على السَّمط ، وعنده خاق كثير من الفقهاء ، والقراء ، والصوفية ، وأصحاب الحوائج ، فجعل يذكر شرف المكان الذي تزكوه من أرض نهاوند ، وأخبار الوقعة التي كانت به بين الفرس والمسلمين ، في زمان أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومن استشهد هناك من الأعيان ، ويقول : طوبى لعن آحِق بهم .

فلما فرغ من إفطاره ، خرج من مكانه قاصداً مضرباً<sup>(١)</sup> حرمة ، فبدر إليه حدث ديلمي ، كانه مستميع ، أو مستغيت ، فملى به ، وضربه ، وحمل إلى مضرب الحرم . فيقال : إنه أول مقتول قتلته الإسماعيلية ، المسلمون عندنا بالقدآوية ، فانبث الخبر في الجيش ، وصاحت الأصوات ، وجاء السلطان ملكشاه حين بلغه الخبر ، مظهر الحزن ، والنحيب ، والبكاء ، وجلس عند نظام الملوك ساعة ، وهو يجود بنفسه ، حتى مات ، فعاش سعيداً ، ومات شهيداً فقيداً<sup>(٢)</sup> حميداً .

وكان قاتله قد تهر بأطناب الخيمة ، فلاحقه مماليك نظام الملوك وقتلوه . وقال بعض خدامه : كان آخر كلام نظام الملوك<sup>(٣)</sup> أن قال : لا تقتلوا قاتلي ، فإنى قد عفوت عنه ، وتشهد ، ومات .

قال : فضيت أنا ، فإذا هو قد قتل ، ولو قلت لما قيل قولى . ثم اختلفت الأفاويل في الجيش ، فمن قائل : إن الباطنية جهزوا إليه من قتله ، فإن ابن صباح ، رأس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المستنصر ، صاحب مصر ، فأكرمه ، وأمره أن يدعوا إلى إمامته ، فعاد إلى خراسان ، ونواحي الشرق ، يضل الناس ، وأقام

(١) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وفتح الضاد والراء المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو في القاموس على وزن منبر ، وفي التاج ٣٤٨/١ على وزن مجلس . قال الزبيدي : ويفتح الميم : القسطاط العظيم . (٢) في د : « فقرا » ، وفي ز : « فقيرا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لى » .

بقلمة الموت ، بناحية قزوين ، وأظهر الزُهد إغواء للناس ، وتسلم انقضاء المذكورة بالجل ، فبلغ نظام الملك ، فأرسل له عسكرياً ضايقوه ، فبعث هو لماً علم أنه لا قيل له بنظام الملك من قتل نظام الملك ، وصار الإقدام على القتل سنةً للباطنية ، واستفحل أمرهم بعد الصاحب ، وهذا القول هو الأقرب عندى إلى <sup>(١)</sup> الصحة .

ومن قائل إن السلطان هو الذى دس عليه هذا القاتل ، وذكروا لذلك أسباباً ظهرت على السلطان ، حاصلاً أنه كان بينهما وحشة ، من قيل أن نظام الملك كان يعظم أمر الخلافة <sup>(٢)</sup> ، كما قدمناه ، وكلما أراد السلطان نزع الخليفة منعه النظام ، وأرسل فى الباطن إلى الخليفة ينبهه ، ويرشده إلى استمالة خاطر السلطان ، ولم يكن النظام يفعل ذلك إلا تدبيراً ، ودباً من <sup>(٣)</sup> حريم الخلافة <sup>(٤)</sup> ، وإلا ، فقد كانت حالته وحشمته أضفافاً أحوال الخلفاء .

وفى حدود سنة سبعين ، لما فهم النظام التغير من السلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابنة السلطان ؛ ليُتَسَجَّ الوُدُّ بينهما ، فخطبها ، وكان السفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي <sup>(٥)</sup> صاحب « القنبيه » فتزوج بها ، ودخل بها ، فى أول سنة ثمانين ، وكان عرساً هائلاً ، تناقل أخباره المؤرخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلت إلى والدها تشكو من الخليفة كثرة أطراحه لها ، فأرسل يطلب بنته منه ، طلباً لا بد منه ، فأرسلها الخليفة ، ومعه ولدها جعفر ، فذهبت ، فماتت بأصبعها ، فى ذى القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجه السلطان من أصبهان إلى بغداد ، عازماً على تغيير الخليفة ، وعرف أن ذلك لا يتم له ونظام الملك فى الحياة ، فعمل على قتله ، قبل الوصول إلى بغداد ، حسبما شرحناه .

(١) فى د ، ز : « فى » ، والنسب فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الخليفة » ، والنسب فى :

د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والنسب فى : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة فى صفحة ٢٢٢



وكان من ذُنُوبِ نِظَامِ الْمُلْكِ عنده ، غَيْرٌ<sup>(١)</sup> ما ذكرناه ، استيلاء أولاده على الممالك ، وشِدَّةُ وِطَانِهِ ، وأنه بِالْآخِرَةِ وَلَّى ابْنَ ابْنِهِ مَرُوءَ ، فتوجَّه إليها ، ومعه شِخْنَةُ<sup>(٢)</sup> السلطان ، فجري بين شِخْنَةَ السلطان مَرُوءَ ، وبين وَلَدِ نِظَامِ الْمُلْكِ ما أغضبه عليه ، فعمل ابنُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وقبض على الشِخْنَةِ ، فلما بلغ السلطانَ الْخَبْرُ غَضِبَ ، وبمَثِ جماعةٍ إلى نِظَامِ الْمُلْكِ يَمْتَعِبُهُ ، ويُوَبِّحُهُ ، ويقول : إن كنتَ شَرِيكِي فِي الْمُلْكِ ، فلذلك حُكْمُ ، وهؤلاء أولادك قد استولوا كُلُّ واحدٍ منهم على إقليمٍ كبيرٍ ،<sup>(٣)</sup> ولم يكفِهِمْ<sup>(٤)</sup> حتى تجاوزوا أَمْرَ السِّيَاسَةِ . فأدوا الرِّسَالَةَ إلى نِظَامِ الْمُلْكِ .

فِيُقَالُ : إنه قَوَّى نَفْسَهُ ، وأخذ يُجِيبُ بِأُمُورٍ ، وأنه<sup>(٥)</sup> قال في آخر كلامه : إن كان لم يَعْلَمْ أَنِّي شَرِيكُهُ فِي الْمُلْكِ ، فلم يَعْلَمْ .

فاشتدَّ غَضَبُ السلطان ، وعمل عليه الحيلة سِنِينَ ، حتى نَمَتَ له في هذه السَّنَةِ .  
وَيُقَالُ : إن أولَ تَغْيِيرِ خَاطِرِهِ عليه ، مِن سَنَةِ سِتٍّ وَسِمِيعِينَ ، وبمَن كَانَ غَيْرَ خَاطِرِهِ عليه في هذه السَّنَةِ سَيِّدُ الرُّؤَسَاءِ أَبُو الْحَاسَنِ ابْنُ كَالِ الدِّينِ<sup>(٦)</sup> ابنُ أَبِي الرَّضَا ، وهو رجلٌ تَقَرَّبَ إلى خَاطِرِ السُّلْطَانِ في هذه السَّنَةِ ، أعنى سَنَةِ سِتٍّ وَسِمِيعِينَ وأربعمائة ، وكان أبوه كَالُ الْمُلْكِ يَكْتُبُ الْإِنْشَاءَ<sup>(٧)</sup> لِلْسُّلْطَانِ ، وكان أَبُو الْحَاسَنِ هذا عنده جَرَاءَةٌ ، فقال للسلطان : أيها الملك ، سلمٌ إلى نِظَامِ الْمُلْكِ ، وأنا أُمِيطُكَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فإنهم قد أَكَلُوا الْبِلَادَ .  
فبلغ ذلك نِظَامَ الْمُلْكِ ، فدَسَمَ طَآءً ، وأقام عليه مَمَالِيكَه ، وهم أَلُوفٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ ، وأقام سِلَاحَهُمْ وَخَيْلَهُمْ ، ودعا السُّلْطَانُ ، فلما حَضَرَ ، قال له : إني خَدَمْتُكَ ، وخدمتُ

(١) في المطبوعة : « على » ، والثبت في : د ، ز . (٢) الشخنة في البلد : من فيه الكفاية

اضطربا من جهة السلطان . (٣) في المطبوعة : « ولا يكفهم » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فانه » ، والثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الملك » ، والثبت في : د ، ز . وأبو الحسن هذا هو المرزبان بن خسرو فيروز

المعروف بابن دارست ، وهو صهر نظام الملك ، ويكنى أبا الغنائم أيضا ، وقد تقدم بهذه السكتية ، انظر شذرات الذهب ٣/ ٣٧٥ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٨ ، وسيد كرى هذه الطبعة .

(٦) في : د ، ز : « الأشياء » ، والثبت في المطبوعة .

أباك وجدتك ، ولى حق خدمة ، وقد بلغت أخذى لأموالك ، وصدق القائل ، أنا آخذُ المال ، وأعطيه لهؤلاء العِلمان ، الذين جعلتهم لك ، وأصرّفه أيضاً في الصدقات ، والوقوف ، والصّلات ، التي <sup>(١)</sup> مُعظم ذكرها لك ، وأجرها لك ، وأموالى وجميع ما أملكه بين يديك ، وأنا أفتع بركة وزارة .

فصفاً له السلطان ، وأمر أن تُسَمَّلَ عينا أبى المحاسن ، ونقذه إلى قلعة ساوة ، فسمع أبوه كمال الملك الخبر ، فاستجار بنظام الملك ، وحمل مائتى ألف دينار ، وعزل عن الطغراء ، بمعنى كتابة السر <sup>(٢)</sup> ، ووليها مؤيد الملك بن نظام الملك . ومن قائل : لم يصف له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجزه عنه .

وهذه الحكاية حكاها ابن الأثير <sup>(٣)</sup> ، وأظن نظام الملك كان أعظم من أن يطلب منه ألف ألف دينار ، ولعل هذا المبلغ يسير مما يصل إليه كل عام . ثم لم يمتنع السلطان بعد قتل <sup>(٤)</sup> نظام الملك ، ولم يند له عيش ، بل تسكّدت أحواله ، وتمكّست أموره .

وأما نظام الملك ، فحمل ميتاً إلى أصبهان ، ودُفن هناك بمحطة له . فأما السلطان فاستمرّ ذاهباً إلى بغداد ، واستوزر تاج الملك أبا الغنائم ، وقدم بغداد متمرّضاً ، وهى المقدّمة الثالثة ؛ فإنه لم يمربها غير ثلاث مرّات ، ووجد المقتدى قد جعل ولده المستظهر بالله وليّ العهد ، فألزمه أن يمزله ، ويجعل ابن بنته جعفرأولى العهد ، وكان طفلاً ، وأن يسلم بغداد له ، ويخرج إلى البصرة ، تكون دار خلافته ، فشق ذلك على الخليفة ، وبالع في استمطاف ملكشاه ، واستنكره عن هذا الرأى ، فلم يفعل ، فاستمطاه عشرة أيّام ليتجهّز ، فقيل : إن الخليفة جعل يصوم ويطوى ، وإذا أفاطر جلس على الرماد ، ودعا على ملكشاه ، فقوى [ مرضه ] <sup>(٥)</sup> ، ومات .

(١) فى الأصول : « الذى » .

(٢) فى المطبوعة : « السير » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) انظر السكامل ٧٠/١٠ ، ٧١ .

(٤) فى المطبوعة : « مقتل » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة

والحاصل أنه بعد نظام الملك لم يُعْتَمَدْ بِمُلْكِهِ ، ولم يَمُشْ غير شهر واحد ، وأن الوزير تاج الملك أيضاً ، وكان رجلاً خبيراً ، كما سيأتي في ترجمته <sup>(١)</sup> ، لم يُعْتَمَدْ .

ويقال : من سعادة ذي المنصب ألا يلبيه بمده كفؤ له ، فصادف أنه ولي مكان نظام الملك ، فقتله الخلق ، مع جودته ، وجرى له ما سنشرحه إن شاء الله تعالى في ترجمته . ووصل الخبر إلى بغداد ، بوقفة نظام للملك ، فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء ، وحضر الناس على اختلاف طبقاتهم .

ورأى صاحب « المدة » الحسين الطبري في منامه ، حين توفى نظام الملك مكتوباً على أديم السماء بالنجوم : رُفِعَ العدل عن أهل الأرض . ورآه آخر في المنام ، وهو متوج <sup>(٢)</sup> بتاج مُرَصَّع بجوهر <sup>(٣)</sup> قال : فقلت له : بأي شيء بلغت هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحده .

ومات نظام الملك ، وله سبع وسبعون سنة .

### ﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نظام الملك ﴾

أخبرنا عبدالغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني <sup>(١)</sup> بقراءتي عليه ، بدمشق ، أخبرنا عبد النعم بن يحيى بن إبراهيم الزهرري الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المالى عبد الله بن جامع بن البناء الصوفي ، في سنة ثمان وستائة ، أخبرنا نصر بن نصر المكي ، أخبرنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا قتيبة ،

(١) في هذه الطبعة باسم الرزبات بن خسرو فيروز . (٢) في المطبوعة . « بتوج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « بالجواهر » .

(٤) في المطبوعة : « الماكيني » ، والكلمة غير واضحة في : د ، ز . والماكيني ، بفتح الميم وسكون الألف وكسر الكاف والين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكين ، وهي مدينة بالجزيرة على الحابور . الباب ٨٥/٣ . وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الأنصاري ، عن أبي قتادة السلماني : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا جاء أحدكم المسجد فليترك ركني قبل أن يجلس » .

قال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : قرأت في كتاب « سِرِّ السُّرُور » لصديقنا القاضي أبي الملاء محمد بن محمود القزويني<sup>(١)</sup> ، أن نظام الملك صادف<sup>(٢)</sup> في سفر رجلًا في زِيَّ العلماء ، قد مسّه السُّكَّال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعيبت ، أم أغميت ؟ فقال : أُعْيِيتُ .

فتقدّم إلى حاجبه<sup>(٣)</sup> ، بتقديم بعض الجنائب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ في اصطناعه .

وإنما أراد بسؤاله اختياره ، فإنَّ عَيْيَ : في اللسان ، وأُعْيِيَ : كَلَّ وَتَمَبَّ .  
قال أبو الخير دُؤْلَب بن عبد الله بن محمد التَّبَّان<sup>(٤)</sup> البغدادي : سمعت الإمام عبد الرحيم ابن الشافعي القزويني ، بقروين ، يقول : دخل أبو علي القومساني<sup>(٥)</sup> على نظام الملك أبي علي الوزير ، في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا ، يعودُهُ ، فأنشأ يقول :

إذا مَرَضْنَا نَوَيْتُ كُلَّ صَالِحَةٍ فَإِنْ شَفِينَا فَمِنَّا الرَّيْغُ وَالرَّالُ  
نَرْجُو إِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَنَسْخِطُهُ إِذَا أَمِنَّا فَمَا يَرْكُؤُنَا عَمَلُ  
فبكى نظام الملك<sup>(٦)</sup> وقال : هو كما يقول .

(١) في المطبوعة ، د : « المعنوي » ، والسكامة في ز غير واضحة ، والمثبت في الطبقات الوسطى .  
والقزويني ، بفتح القين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو ، نسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . الباب ١٧١/٣ . وفي كشف الظنون ٩٨٧/٢ : أنه ألفه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) د ، ز : « صادق » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجبه » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « التبان » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح التاء نسبة إلى بيع الدين ، ويضمها اسم سراويل لأساق له يلبسه الملاحون . الباب ١٦٨/١ .

(٥) قومسان : من نواحي همدان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . معجم البلدان ٤/٢٠٢ .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديد » .

٣٨٤

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد\*  
الأستاذ أبو علي الدقاق

شيخ الأستاذ أبي القاسم القشيري .

تفقه على الخضرى والقفال .

وصحب في التصوف أبا القاسم النصرا بآذى .

وسمع الحديث من أبي عمرو بن حمدان ، وأبي الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى<sup>(١)</sup> ،

وأبي علي محمد بن<sup>(٢)</sup> عمر الشبوي<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

روى عنه القشيري وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، نيسابورى الأصل ، تعلم العربية ،

وحصل علم الأصول ، وخرج إلى مرو ، وتفقه بها على الخضرى ، وبرع في الفقه ، وأعاد

على الشيخ أبي بكر القفال الروزى ، في درس الخضرى .

ولما استمع<sup>(٤)</sup> ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ في العمل ، وسلك<sup>(٥)</sup> طريق التصوف<sup>(٥)</sup> ،

وصحب الأستاذ أبا القاسم النصرا بآذى .

---

\* (له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٢٦ ، شذرات الذهب ١٨٠/٣ ، العبر ٩٣/٣ ، النجوم

الزاهرة ٢٥٦/٤ .

(١) يضم أولها وسكون الشين وكسر اليم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون ،

هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٤٢/٣ .

(٢) في المطبوعة : « عمرو النوى » ، وفي د : « عمر الشبوي » ، والمثبت في : ز ، وهو بفتح

الشين المعجمة . ضم الياء الموحدة المشددة وبعدها واو وفي آخرها ياء مثناة من تحتها ، وهذه النسبة إلى

شبهوية ، وهو اسم لبعض أجداد المنسوب إليه . الباب ١٠/٢ ، وهو فيه : « أبو علي أحمد بن عمر » ،

وجاء في المشتهر ٣٩٠ كما جاء في الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) في المطبوعة : « سمع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » .

(٥) في د ، ز : « التصرف » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وكان الأستاذ أبو علي لا يستند إلى شيء، كأنه يُموِّد نفسه ترك الرفاهية .  
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري<sup>(١)</sup> : كنت في ابتداء وُصْلتي بالأستاذ أبي علي عَقِدُ  
لِي المَجْلِسُ في مسجد المطرِّز ، فاستأذنته<sup>(٢)</sup> وقت الخروج<sup>(٣)</sup> إلى نَسَا ، فأذن لي ، فكنْتُ  
أمشي معه يوماً في طريق مجلسه ، فخطر ببالي : <sup>(٤)</sup> لَيْتَهُ يَنْوِبُ عَنِّي في الأسبوع يومين<sup>(٥)</sup> ،  
بل لَيْتَهُ يَقْتَصِرُ على يومٍ واحدٍ<sup>(٦)</sup> في الأسبوع<sup>(٧)</sup> .  
فالتفتَ إليَّ ، وقال : إن لم يُمكنك في الأسبوع يومين أنوب مرة واحدة .  
فشيتُ قليلاً ، فخطر لي شيء ثالث ، فالتفتَ إليَّ ، وصرَّح بالإخبار عنه<sup>(٨)</sup> على القطع .  
توفِّي في ذِي الحِجَّة ، سنة خمس وأربعمائة ، وهم من قال : سنة ست<sup>(٩)</sup> .

### ﴿ ومن كلامه ﴾

أبنا الحافظ أبو العباس بن المطرِّز ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عسَّاكر ،  
بقراءتي [ عليه ]<sup>(١٠)</sup> ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبي سعد عبد الله  
ابن عمر بن الصَّفَّار ، إجازة ، أخبرنا جدِّي عصام الدين أبو سفص عمر بن أحمد بن منصور  
ابن الصَّفَّار ، سمعاً عليه ، قال : سمعتُ جدِّي ابن الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا القاسم  
القشيري ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علي الدقاق ، يقول : من استهان بأدب من آداب  
الإسلام عُوقِبَ بِحِرْمَانِ السُّنَّةِ ، ومن ترك سُنَّةَ عُوقِبَ بِحِرْمَانِ الفريضة ، ومن استهان  
بالفرائض<sup>(١١)</sup> قَبِضَ اللهُ له مَبْعَدِماً يَدُكَ عِنْدَهُ باطلاً ، فيُوقِعُ في قلبه شُبْهَةً .

- 
- (١) نقل ابن عسَّاكر هذا القول في تبين كذب المقرئ ٢٢٧ . (٢) في التبيين : « وقتاً للخروج » .  
(٣) ورد مكان هذا في التبيين : « لَيْتَهُ يَنْوِبُ عَنِّي في مجالس أيام غيبي ، فالتفتَ إليَّ ، وقال : أنوب  
عَنكَ أيام غيبتك في عقد المجلس فشيتُ قليلاً ، فخطر ببالي أَنَّهُ عليل يشقُّ عليه أَن يَنْوِبَ عَنِّي في الأسبوع  
يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المقرئ .  
(٥) في الطبقات الكبرى : « به » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والتبيين .  
(٦) قال بهذا الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، وأورده ابن تقي ردي في النجوم  
الزاهرة في وفيات سنة اثني عشرة وأربعمائة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٨) في المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال أبو علي فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لَغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ » : إنما ذلك لأن المرأ بقايبه ، ولسانه ، ونفسيه ، فإذا تواضع لغيري بلسانه ونفسيه ، ذهب ثُلُثَا دِينِهِ ، فإن اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ، ذهب دِينُهُ كُلُّهُ .

وقال : تكلم الناس في الفقه والفني ، أيهما أفضل ؟ وعندى : الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ، ثم يُصان فيه .

### ٣٨٥

الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، الإمام الجليل ، أبو علي الرُّجَّاجِي \* أحد أئمة الأصحاب .  
لم أجده له ترجمة تشفى الغليل .  
وقد كان أجلاً ، أو من أجلاً تلامذة أبي العباس ابن القاص ، ومن أجلاً مشايخ القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي .  
قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح »<sup>(١)</sup> وعنه أخذ فقهاء آمل .  
قلت : وله أيضاً « كتاب في الدور » علقه عن ابن القاص .  
قلت : وأراه توفى في حدِّ الأربعمئة ، إمَّا قبلها ، وإمَّا بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمئة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة<sup>(٢)</sup> ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً .  
وقد وقع لنا حديثه ، لأنه روى عن شيخه ابن القاص ، جزءاً « في الكلام على حديث أبي عمر » .

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٦ . طبقات ابن هداية ٣٦٦

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « المفتاح » ، والتصويب من طبقات الشيرازي ، وكشف الغنون ٥١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهي زيادة على « المفتاح في الفروع » لأبي العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٣٦٥ .

## ﴿ ومن الفوائد ، والفرائد ، عنه رحمه الله تعالى ﴾

• قال في مسائل « الدور » : أصل هذه المسائل كلها قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ <sup>(١)</sup> فَعَبَّرَ مَنْ نَقَضَ شَيْئًا بِعَدِّ إِنْجَاثِهِ لَهُ ، فدلَّ أَنَّ كُلَّ مَا أَدَّى إِنْجَاثُهُ إِلَى نَقْضِهِ بَاطِلٌ .

• إذا قَامَ الوَصِيُّ الوَرِثَةَ ، وأَخَذَ الثُلُثَ المَوْصَى بِهِ لغير مُعَيَّنِينَ ، فَعَلَفَ فِي يَدِهِ .  
قال أبو علي الرُّجَاجِي : ليست هذه القِسْمَةُ إِلَى الوَصِيِّ ، كما ليس إِلَيْهِ القِسْمَةُ فِي حَقِّ الغَائِبِ ، وَيُؤْتَمَنُ <sup>(٢)</sup> فِي وِلَايَتِهِ ، فَإِذَا تَلَفَ المَالُ ؛ فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ تَعْدِيَةٍ فَتَصِيرُ القِسْمَةُ كَأَنَّ لَمْ نَسْكُنْ ، فيُخْرَجُ الثُلُثُ ثَانِيًا .

وقال أبو علي التَّقْفِيُّ : صحَّتِ القِسْمَةُ ، وبطلت الوَصِيَّةُ .  
نقله القاضي أبو سعد في « الإشراف » ، والقاضي شَرِيحٌ فِي « أدب القضاء » .  
ورجَّحَ أبو سعد قولَ التَّقْفِيِّ ، وقال : هو كزكاة واحدٍ ، دفعها إِلَى العاملِ ، فَعَلِفَتْ فِي يَدِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْرِيطٍ .

## ٣٨٦

### الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي السَّائِي <sup>(٣)</sup>

الفقيه ، المتكلم على مذهب الأشعري .  
حدث بِدَمَشْقَ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ غَمِيلَانَ ، وَأَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
رَوَى عَنْهُ نصر المَقْدِسِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ ، وَغَيْرُهُ .  
تُوفِيَ فِي ذِي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

(١) سورة النحل ٩٢ . (٢) في المطبوعة : « وبين من » ، والكلمة في د ، ز ، غير واضحة ، ولعل ما أُنْبِئْتَهُهُ هو الصواب . (٣) يفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه القسمة إلى ساوة ، مدينة بين الرى وحمدات . الباب ١ / ٥٢٥ .



٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البقال ، أبو عبد الله<sup>(١)</sup>

تفقه على القاضي أبي الطيب .

قال ابن النجار : وكانت له مقامات سنّية في النظر والجدال ، وكان فقيها فاضلا ، بارعا ، كاملا ، مدققا ، حسن النظر ، مُحَقِّقا ، جميل الطريقة ، زاهدا ، مُتَعَبِّدا ، عفيفا ، نَزْها<sup>(٢)</sup> ، على طريقة السلف .

وَلِي القضاء بحريم دار الخلافة ، عن أبي عبد الله الدامغانى .

مولده سنة إحدى وأربعائة ، ومات في الحادى والعشرين من شعبان ، سنة سبع وسبعين وأربعائة .

٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم ، باللام ، الشيخ الإمام ،

أبو عبد الله الحليمى \*

أحد أئمة الدهر ، وشيخ الشافعيين بما وراء النهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أُوْحِدَ الشافعيين بما وراء النهر<sup>(٣)</sup> ، وأُنْظِرُهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال ، وأبي بكر الأودى .

قديم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا ، حَدَّثَ ، وَخَرَّجَ<sup>(٤)</sup> له الفوائد ، ثم قدمها سنة خمس وثمانين رسولا من السلطان ، فمقدنا له الإملاء ، وَحَدَّثَ مُدَّةَ مُقَامِهِ بنيسابور .

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، والثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ، وهو الموافق لترتيب الأبجسى . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول .

(٢) في المطبوعة : « نزها » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات العبادى ١٠٥ ، طبقات ابن حدياء المدة ٥٠ ، المعبر ٣/٨٤ ، اللباب ١/٣١٣ ، المنتظم ٧/٢٦٤ .

(٣) بهذه في الطبقات الوسطى زيادة : « وآديهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

وروى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبي الفضل الحسن بن أبي محمد الحسن الحلبي ، في ترجمة الشيخ أبي عبد الله ، ثم قال : توفي الحاكم العالم أبو عبد الله الحلبي في سنة ثلاث وأربعمائة .

قلت : ومولده سنة ثمان وثمانين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ، ولدا في سنة واحدة ، يتخارى ، كذا ذكره<sup>(٢)</sup> الحاكم في ترجمة أبي الفضل . قال : وأبو عبد الله من حرّة جرجانية ، وأبو الفضل من جارية تركية . قال : وأبو عبد الله حدث ، وقفي في بلاد خراسان . قلت : وروى عنه أبو سعد الكنجري<sup>(٣)</sup> [ ذلك ]<sup>(٤)</sup> وقد وقع لنا حديثه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أجازنا<sup>(٥)</sup> أبو روح ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد<sup>(٦)</sup> محمد بن<sup>(٧)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن<sup>(٨)</sup> الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن<sup>(٩)</sup> الحسن بن<sup>(١٠)</sup> محمد الحلبي ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، حدثنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يزيد الرقاشي<sup>(١١)</sup> ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إصاحِبِ الْقُرْآنَ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً عِنْدَ خَلْقِهِ » .

تفرّد به نوح بن أبي مريم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضي مرو ، الجامع ، أبو عصمة .

- 
- (١) هكذا ورد في الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير في الباب مولده سنة ثمان وثلاثين . (٢) في الطبقات الوسطى : « ذكر » . (٣) ساقط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « سعد » ، والتصويب من الباب ٥٤/٣ ، وقد تقدم في الجزء الثالث . انظر الفهارس . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٨) بفتح الراء والقاف الخفيفة وفي آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثير أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . الباب ٥٧٢/١ .

رَوَى التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : وَضَعَ نُوْحُ الْجَامِعُ حَدِيثَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الطَّوِيلِ ، وَزَوَّى عَنِ الرَّهْزِيِّ ، وَعِدَّةٌ .

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ <sup>(١)</sup> : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ قُلْتُ فِيهِ « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » فَلَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ .

● وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَلِيمِيِّ كِتَابُ « الْمَهَاجِ » ، فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ « وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ » ، وَفِيهِ مَا نَصَّهُ : وَتُرْبُ الْحُمْرِ مِنَ الْكِبَايَرِ ، فَإِنْ اسْتَكْبَرَ الشَّارِبُ مِنْهُ حَتَّى سَكَرَ ، أَوْ جَاهَرَ بِهِ ، فَذَاكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، فَإِنْ مَزَجَ خَمْرًا <sup>(٢)</sup> بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَاءِ <sup>(٣)</sup> ، فَذَهَبَتْ شِرَّتُهَا <sup>(٤)</sup> وَشَرِبَهَا ، فَذَاكَ مِنَ الصَّغَاوِرِ . انْتَهَى .

<sup>(٥)</sup> وَالْقَرَابَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَزَجَ فَذَاكَ مِنَ الصَّغَاوِرِ » .

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَزْجًا يَصِيرُ الْجُمُوعُ بِهِ غَيْرَ مُسْكِرٍ ، أَمَّا إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ قَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ ، لَا يُخْرِجُهُ الْمَاءُ بِالْمَزْجِ عَنْ كَوْنِهِ مُسْكِرًا ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِبَايَرِ جَزْئِيًّا .

● وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمَقْدُوفَةُ أُمًّا ، أَوْ اخْتًا ، أَوْ امْرَأَةً قَانِتَةً كَانَتْ فَاحِشَةً ، وَقَذْفُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمَمْلُوكَةِ ، وَالْحُرَّةِ الْمُتَهَتَّكَةِ مِنَ الصَّغَاوِرِ .

● وَقَالَ أَيْضًا : أَمَّا <sup>(٥)</sup> الْخُدْشَةُ أَوْ الضَّرْبَةُ بِالْعَصَا ، مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَمِنْ الصَّغَاوِرِ <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ١١١ : « ذَاهَبَ الْحَدِيثُ جِدًّا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِمَاءٍ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَدَّتْهَا » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالشَّرْعَةُ : الْحَدَّةُ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي د ، ز : « إِنَّمَا » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

● « قَالَ الْحَلِيمِيُّ : لَا يُزَوَّجُ الْكَافِرُ ابْنَتَهُ الْكَافِرَةَ .

وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ فِي الْمَذْهَبِ ، الْحَكِي عَنْ النَّصِّ .

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعة في قتل [واحد] <sup>(١)</sup> إن دم كل واحد منهم مستحق للولي .

وقال الحلبي : القصاص مفوض <sup>(٢)</sup> عليهم ، فإذا قتل عشرة واحداً ، فالمستحق للولي المشر من دم كل واحد ، إلا أنه لا يمكن استيفاءه ، [إلا] <sup>(٣)</sup> باستيفاء الباقي ، وقد يستوفى من التمتع غير المستحق ، إذا لم يمكن استيفاء المستحق إلا به ، كما إذا أدخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق ، واحتجج في رده إلى قلع الباب ، وهدم الجدار ، وكما إذا وقع دينار <sup>(٤)</sup> في محجرة ، ولا يمكن إخراجها إلا بكسرها ، فإنها تكسر ، ولذلك نظائر كثيرة .

قال الإمام : وكان الحلبي رجلاً عظيم القدر ، لا يحيط بكنهه علمه إلا غواص ، والنص عنده محمول على ترك التعرض للكفار فيما يتفق بين أظهرهم .

قال : ويلزمه إذا ترفعوا إلينا في نفقة أو مهر ألا يقضى بموجب النكاح بينهم ، وهذا حرم عظيم ، يقرب صاحبه من التهجم على الإجماع ، وتضطرب به أصول نكاح المشركات . قلت : وقال صاحب « التتمة » : لا خلاف أن الكافر يزوج ابنته الكافرة من ذمى ؛ وإنما الخلاف في تزويجها من مسلم .

قال ابن الرقعة : وفي ذلك نظر ؛ لأن القاضي الحسين قال ، قبيل باب الأفضية : إن الحلبي خرج ذلك من قول الشافعي في « المختصر » : « ولا يزوجه إلا بولي وشهود مسلمين » . فزعم أن قوله « مسلمين » يعود إلى الجميع . قال : ولفظ الشافعي في « المختصر » ، في باب شرط الدين : « تقبل شهادتهم » يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « مضمون » ، وفي : د ، ز : « منصوص » ، والتصويب من الطبقات الوسطى : ومفوض أى مفروق عليهم . انظر النهاية ٥٤/٣ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الدينار » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدة الخلاف بين الحليّين والجمهور في مسائل :

• منها ، لو اشتركوا في مَوْضِعَةٍ<sup>(١)</sup> واحدة ، فهل يُقْتَصَّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَحَهُ ، أو تُوزَعُ عليهم ، ويُوَضَّحُ مِنْ كُلِّ بَقْسِطِهِ ؟  
وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع في « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثاني .

• ومنها ، لو اشتركوا في قَتْلِ خَطَا ، فإن قلنا بقول الجمهور ، ضُرِبَ على عاقلة كل واحدٍ ما يخصُّه في ثلاث سنين ؛ لأنها بدلُ النَّفْسِ ، فأشبهه بدلُ النَّفْسِ الناقصة ، وإن قلنا بقول الحليّين ضُرِبَ ما يخصُّ كل واحدٍ في سنة ، كأثرش الطرف .  
ومنها ، إذا اشتركوا في [ قَتْلٍ ]<sup>(٢)</sup> خطَا ، فهل يجب على كل واحدٍ كفَّارَةٌ ، أو على الكلِّ كفَّارَةٌ واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثاني قول الحليّين .

وقد عَوِرض الحليّين في مقالته بوجود ثلاثة :

الأول ، قال الإمام : إن استدلَّ أنه بالدِّية يُبْطَلُ بقتلِ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup> المرأة ، فإنه يُقْتَلُ بها ، وإذا آل الأمرُ إلى الدِّية لم يجب إلا نصفُها .

وأجاب عنه ابن الرُّفعة ، بأن نفس المرأة جَعَلَهَا الشَّرْعُ مضمونةً بقصاصٍ ، أو دِيَّةٍ في نِصْفِ دِيَّةِ الرَّجُلِ ، فَمَنْ انفردَ بِإِتْلَافِها ضَمِنَ كُلَّ الْبَدَلِ ، والرَّجُلُ إذا قتلها ينفردُ بالإِتْلَافِ<sup>(٤)</sup> ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أتلَفَ العُشْرَ ، فوجب أن لا يضمَّن إلا نِصْفَ المُقَدَّر من القصاص ، كما لا يضمَّن إلا عُشْرَ المُقَدَّر من المال .

والثاني ، قال الإمام : قوله « إن الزَّائِدُ يُسْتَوْفَى تَبَعاً » باطل ، كما لو قطع شخصٌ يداً

(١) في المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهي موضحة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في د ، ز زيادة ممتضة هكذا : « وقد عورض الحليّين » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

من نصف السَّاعِدِ ؛ فإنه لا يجرى القصاصُ فيه ، خوفاً من استيفاء زيادةٍ على الجناية بجزءٍ يسير ، فكيف يُرىق أسنةُ أعشارِ الدَّمِ من غير استحقاقٍ لاستيفاء عُشرٍ واحدٍ ؟ وأجاب عنه ابن الرُّفْعَةِ ، بأن القِيَّاسَ المَنْعُ ، ولكن وجبَ حَسَمُ <sup>(١)</sup> مادَّةِ الإهدارِ النفوسِ <sup>(٢)</sup> ، وذلك مَفْقُودٌ في قُطْعِ نِصْفِ السَّاعِدِ ؛ لأن القصاصَ مشروعٌ والحالة هذه في الكفِّ ، وبه تحصلُ صيانةُ العضو عن الإهدار ، وعصمته .

قال في « المَطْلَب » : وهذا الجواب لا مَحِيضَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرُّفْعَةِ في « الكفاية » ، وهو أن الحَلِيمِيَّ ناقضُ أصله ، إذ قال ، فيما إذا قُتِلَ واحدٌ جماعةً ، وعمالاً على القاتلِ أولياءُ القَتِيلِ <sup>(٣)</sup> فقتلوه جميعاً : إنه يُكْتَفَى به عن جميعهم ، ولا رجوعَ إلى الدِّيَّةِ ، مُحْتَجًّا له بأنه في المسألةِ التَّقدمَةُ التي هي عكسُ هذه ، يُجْمَلُ كُلُّ واحدٍ كالمُفْرَدِ بالقتلِ ، فلما جُمِلَ كالمُفْرَدِ في الاعتداء ، فكذلك في الاستيفاء ، فيقال للحَلِيمِيَّ : أنتَ لم تجملَ كُلَّ واحدٍ في تلكِ كالمُفْرَدِ ، بل صاحبُ عُشرٍ . قلتُ : لعل الحَلِيمِيَّ لم يَبَيِّنْ هنا كلامه على مقالته ، بل على مقالةِ الأصحاب ، وإن بَنَى على أصله ، فقد يقولُ : كما نَزَلَ الشَّارِعُ مَنْ اعتدى على عُشرٍ دمَ مَنزِلَةِ الْمُعتدى على كُلِّهِ في وجوبِ القصاصِ ، كذلك يُنَزَّلُ مَنْ استوفى مع آخر ، مَنزِلَةَ الْمُفْرَدِ بالاستيفاء .

### ﴿ ومن مسائل الحَلِيمِيَّ ﴾

- أنه يُسْتَحَبُّ الفُسْلُ لِكُلِّ ليلةٍ من رمضان .
- وأن القِيَّاسَ إذا خَرَجَ غير مُتَغَيِّرٍ <sup>(٤)</sup> ، فهو طاهرٌ كالإِنْفِجَةِ <sup>(٥)</sup> ، وكذلك في « التَّيَمُّمَةِ » .
- والجزوم به في الرَّائِي ، و« الروضة » أن القِيَّاسَ نجسٌ ، من غير تفصيل .

(١) في الطبقات الكبرى : « تحميم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وطالب عصمتها أوجب ذلك فيما نحن فيه » .

(٣) في المطبوعة : « القتل » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في الطبقات الكبرى : « متغدير » ، والمثبت في طبقات العبادي ١٠٦ .

(٥) الإنفجة لِكُلِّ ذِي كَرَشٍ : شيءٌ يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر في صوفة مثله في اللبن

فيلاحظ كالجن . الصباح المنير ٧٥٤ .

- وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابه رطبة تَنَجَّسَتْ ، وإن كانت يابسةً فلا .
- وكذا قال القاضي : لو أصاب دُخان النجاسة ثوباً ، فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجّهان .
- ولو دخل الإصطبل ، ورأيت الدَّوَابَّ ، وخرج منها دُخان ، فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجّهان .

### ﴿ ومن غرائب الحَلِيمِيِّ أيضاً ﴾

- قوله <sup>(٦)</sup> : إنا إذا قلنا بإباحة الدُّفِّ ، فلا يجوز تماطيه إلا للنساء .  
والجمهور لم يُفرِّقوا بين الرِّجال والنِّساء .
- قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وفرَّق الحَلِيمِيُّ ضعيف <sup>(٥)</sup> .

---

(١) مكان كلمة : « قوله » في الطبقات الوسطى : « وتقل البيهقي في شعب الإيمان » .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :  
ومن مسائله :

- أن اللعبَ بالشَّطْرَنْجِ حرامٌ .  
ووافقه الرُّويْنِيُّ على ذلك .

وقد وردت على والدي ، أيده الله - فتياً من مُدَّةٍ يسيرة ، صُورتها : ما قولكم في لعب الشَّطْرَنْجِ ، هل هو حلالٌ أو حرامٌ ؟ ، ولسنا نسألكم عن مشهورٍ مذهبكم ، فقد عُلِمَ أن المشهورَ من مذهبكم عدمُ التحريم ، بل النَّظَرُ في الدَّلِيلِ بعَيْنِ الإنصاف ، والإفتاءُ بعد ذلك بما تَدِينُونَ به ربَّ العالمين ، والسُّؤالُ بَسْطُ الجواب ، وتَبَيُّنُ أنه هل لعبٌ به أحدٌ من الصحابة والتابعين ؟ كما رُوِيَ أن أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عنه ، وغيره من الصحابة والتابعين كانوا يلعبون به .

فألقى إلى والدي ، أيده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال: أجب أنت عنه ، ثم اغْرِضْ على ما تَجِبُ به .

فكُتِبَتْ جَوَاباً مَبْسُوطاً ، وَأَوْقَفَتْهُ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ .

وَأَنَا ذَاكِرُهُ هُنَا نُبْذَةً مِنْهُ لِيُسْتَفَادَ ، فَأَقُولُ :

لِإِبِّ الشَّطْرَنْجِ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهِ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَا مَسْتَوِي الطَّرَفَيْنِ . وَقِيلَ : حَرَامٌ . وَقِيلَ : مُبَاحٌ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي نَدَّيْنِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَزَاهِ الْحَقِّ الْوَاضِحِ وَالنَّهَارِ الْجَلِيِّ .

وَأَمَّا أَنَّهُ هَلْ لِإِبِّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ السَّابِقِ؟ فَلَرُؤْيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفَقْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الصُّوَلِيُّ فِي « جُزْءٍ » جَمَعَهُ فِي الشَّطْرَنْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا السَّابِقُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَرُؤْيُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَالْأَعْمَشِ ، وَنَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّدِي ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

أُسْنَدُ اللَّيْلِ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الصُّوَلِيُّ فِي « الْجُزْءِ » الَّذِي جَمَعَهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ اللَّيْلَ بِهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : لِإِبِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشَّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

وَهَذَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهُ عَنْ الْحَاكِمِ ، عَنْ الْأَصَمِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى بَحْثُونَ لَأَفَاقٌ .

وَرَوَى الصُّوَلِيُّ تَجْوِيزَهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبِي الْيَسَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي فَلَّابَةَ ، وَأَبِي تَخْلَدٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ،

وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَسَانِيدَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ الْمَبْسُوطِ .

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلِأَنَّ الشَّطْرَنْجَ فِيهَا تَدْبِيرُ الْحُرُوبِ فَأَشْبَهَتْ اللَّيْلَ بِالْحَرَابِ .

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَائِلُونَ بِالتَّحْرِيمِ فَأَشْيَاءٌ ، نَذَكُرُ الْمُعْتَمَدَ مِنْهَا عِنْدَهُمْ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .



فمنها : ما رَوَى ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جُمْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الشُّطْرَنْجُ هُوَ مَيْسِرُ الْأَعَاجِمِ .  
وهذا مُرْسَلٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بِالتَّحْرِيمِ .

ومنها : ما رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَقْوَامٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [ سورة الأنبياء ٥٢ ] .  
وقد أَجَابَ ابْنُ الصَّبَّاحِ أَنَّ عَلِيًّا إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِرْشَادِ لَهُمْ ؛ لِتَرْكُوا الْمَكُوفَ عَلَيْهِ .

وهو صحيح ؛ بَلْ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ التَّحْرِيمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِتَنْبِطِيلِهِ ، وَمَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقُصَّارَاهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْكِرَاهَةِ ، وَنَحْنُ قَائِلُونَ بِهَا ، وَلَوْ كَانَ مُحَرَّمًا لَمَا اكْتَفَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْقَوْلِ ، بَلْ كَانَ يَأْمُرُ بِتَنْبِطِيلِهِ .  
وَأَجَابَ الصُّوَلِيُّ أَنَّ الشُّطْرَنْجَ كَانَ إِذْ ذَاكَ صُورًا ، عَلَى صُورِ الرَّجَالَةِ ، وَالْفِيلَةِ ، وَالْأَفْرَاسِ ، عَلَى صُورِهَا ، عَلَى رَسْمِ الْأَعَاجِمِ ، لَا يَجْتَنِبُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ يَكْرَهُ الصُّورَ .  
قَالَ : وَلَا يَلْعَبُ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى تِلْكَ الصُّورِ إِلَّا قَلِيلٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ هَذِهِ الشُّطْرَنْجَاتِ أَرْوَاحًا كَثِيرَةً ، وَهِيَ مَتْرُوكَةٌ مَعَ ذَلِكَ الْفَعْلِ لِلْأَعَاجِمِ ، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقُرْبِ أَيَّامِ الْأَعَاجِمِ ، فَرَأَاهَا عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ ، صُورًا ، فَكْرَهَهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « التَّمَاثِيلُ » .

وَذَكَرَ الصُّوَلِيُّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صُورًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ . [ فِي الْمَشْبَعِ ٣٩٠ شِبْهَ ] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ أَبِي ، قَالَ : مَرَّ بَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ ، وَبِمَعْزَادِهَا صُورَ ، فَقَالَ : أَنَّهُ كَمَا أَنْ تُصَوِّرُوا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ . وَمَا عَابَ عَلَيْنَا الشُّطْرَنْجَ ، وَلَا مَهَانًا .

وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ الصُّوَلِيُّ حَسَنٌ يَتَغَبَّطُ بِهِ .  
وَذَكَرَ الصُّوَلِيُّ أَيْضًا أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَلَغَهُ أَنَّهُ صُنِعَ لَهُ فِي الشُّطْرَنْجِ تِمَالُ فَيْلٍ ، فَنُغِضَ لَذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ الْفَيْلِ رَضِيَ .

ومنها : ما رَوَى أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الشُّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : هِيَ شَرٌّ مِنَ التَّرْدِ .

وهذا الأثر عندى أقوى ما يحتجُّ به الخصوم ؛ لتصريحه بأنه شرٌّ من التَّرْدِ ، والتَّرْدِ حرامٌ ، فيكون الشُّطْرَنْجُ حراماً ؛ ولأنَّ إسناده صحيح .

إلَّا أَنَّا نَحِبُّ عَنْهُ أَوَّلًا ، بَأَنَّا لَا نَعْلَمُ مَذْهَبَ ابْنِ عَمْرٍ فِي التَّرْدِ ، وأمله كَانَ يَقُولُ فِيهِ بِالْحَلِّ ، كَمَا هُوَ وَجْهُ لَأَصْحَابِنَا ، وَلَا يُلْزِمُهُ حَيْثُ نَدَّ مِنْ كَوْنِ الشُّطْرَنْجِ شَرًّا مِنَ الْحَلَالِ بِاعْتِبَارِ مَا أَنْ يَكُونَ حَرَامًا .

وثانيًا ، بَأَنِ الْمَسْأَلَةَ مَسْأَلَةُ اجْتِهَادٍ ، وَلَعَلَّ ابْنَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ يَذْهَبُ إِلَى التَّجَرُّمِ ، وَرَأَى إِمَامَنَا الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِ الصَّحَابِيِّ مَعْرُوفٍ ؛ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ : إِنْ قَوْلُ الصَّحَابِيِّ حُجَّةٌ شَرَطَ فِيهِ أَنْ لَا يَمَارِضَهُ قَوْلُ صَحَابِيٍّ آخَرَ ، وَهَذَا قَدْ عَارَضَهُ مَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ .

وثالثًا ، بَأَنِ هَذَا الْأَثَرُ لَمْ يَقُلْ بِظَاهِرِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ أَنَّ الشُّطْرَنْجَ شَرٌّ مِنَ التَّرْدِ ، سِوَا مَا اشْتَمَلَ عَلَى عِوَضٍ ، أَمْ لَا ؟ ، وَبِمَضِ الْعُلَمَاءِ وَإِنْ قَالَ : إِنْ الشُّطْرَنْجُ شَرٌّ مِنَ التَّرْدِ فَقَدْ شَرَطَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُشْتَمِلًا عَلَى عِوَضٍ ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَمِلًا عَلَى عِوَضٍ ، فَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا قَالَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ : إِنَّهُ شَرٌّ مِنَ التَّرْدِ ، وَإِذَا كَانَ الْأَثَرُ مَتْرُوكًا الظَّاهِرُ بِالِإِجْمَاعِ سَقَطَ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ .

ومنها : ما رَوَى الْأَجَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ [ انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٢ ] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْمَبُونَ الْأَزْلَامَ ؛ الشُّطْرَنْجِ وَالتَّرْدِ ، فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الْحَدِيثُ .

وَقَدْ سَقَّاهُ فِي الْمُخْتَصَرِ ، الَّذِي جَمَعْنَاهُ .

وَالْجَوَابُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ سُلَيْمَانُ الْيَمَانِيُّ .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِيهِ : « لَيْسَ بِشَيْءٍ » .

● وقال في « النهاج » في « باب الحث على ترك الحسد » إن تمنى الكفر لا يكون كفراً، إلا إذا كان على وجه الاستحسان له ، واستدل بدعاء موسى عليه [ الصلاة ] (١) السلام على فرعون وقومه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ (٢) .

قال : فاستقبح الإنسان الكفر هو الذي يحمله على أن يدعو به على عدوه ، أو يمتناه له ، واستحسانه الإسلام هو الذي يحمله على أن يكرهه له . هذا ملخص كلامه .

وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقد علمت في هذه الترجمة قول البخاري : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية » . [ هكذا . وامل الصواب زيادة : عنه ] وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .

وللخصوم آثارٌ آخر ، قد ذكرناها في المختصر الطويل ، ولا شيء فيها يدل على التحريم . والمنصف إذا أزال المصيبة عن نفسه ، ونظر في دلائل الفريقين ، علم أن الحق الأبلج هو القول بالحل مع الكراهة ، وذلك هو ظاهر مذهب الشافعي .

وهذا كله في اللعب بالشطرنج من حيث هو ، وأما إذا انضم إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذ ذاك ليس للشطرنج نفسه .

وكله أيضاً فيما إذا لم يواظب عليه ، أما إذا واظب عليه فإنه يصير صغيرة ، كما ذكر الغزالي في كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابن الصباغ في « الشامل » خلافه .

وهذا مختصر حسن من ذلك المختصر .

ونحن نحمد الله الذي جعلنا مقلدين لإمام ، إذا طمحت نفوسنا في وقت إلى النظر في دليل مسألة من مسائله ، أدانا النظر إلى ما كنا مقلدين له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصدر ، ويطمئن القلب على ما هو عليه ، من تقليده لهذا الإمام .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

٣٨٩

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي \*

من قرية سنج ، بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، وهي من أكبر قرى مرو .

وهذا هو الإمام الحليل ، الشيخ أبو علي <sup>(١)</sup> السنجي ، فقيه العصر ، وعالم خراسان ، وأول من جمع [ بين ] <sup>(٢)</sup> طريقتي العراق ، وخراسان ، وهو والقاضي الحسين أنجب تلامذة الفقهاء .

وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الخراسانيين أبي بكر القفال ، بمرو ، وهو أخص به .

كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب المحاملي .

وصنف « شرح المختصر » وهو الذي يُسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » « وشرح تلخيص ابن الفارض » ، « وشرح فروع ابن الحداد <sup>(٣)</sup> » .

قال بعض أصحابنا بنيسابور : الأئمة بخراسان ثلاثة : مكثير مُحَقِّق ، ومُقلِّ مُحَقِّق ، ومكثير غير مُحَقِّق ، فأما المكثير المُحَقِّق فالشيخ أبو علي السنجي ، وأما المُقلِّ المُحَقِّق فالشيخ أبو محمد الجويني ، والمكثير غير المُحَقِّق فالفقيه ناصر العمرى العروزي .

ومن مُستَحْسَن الكلام : الشيخ والقاضي زينة خراسان ، والشيخ والقاضي زينة العراق ، وهم الشيخ أبو علي ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيب .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٧/١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦١/٢ ، الأنبا ١٣١٣ . وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، الباب ٥٧٠/١ ، معجم البلدان ١٦١/٣ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ٤٠١/١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتروك ذكره ، المشعونة بأوجه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وما من أجل الكتب » .

تُوْفِيَ في سنة ثلاثين<sup>(١)</sup> وأربعمائة .  
وقبره بجانب أستاذه القفال بِعَقْبَرَةٍ<sup>(٢)</sup> مَرُوء .

﴿ ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن الشيخ أبي علي ﴾

• حكى في « شرح الفروع » وجهاً في فرع ابن الحداد الشهير ، وهو أول فروعه ،  
أنه إن مَسَّ السكبُ نفْسَ الإناء لم يطهرُ بطهارة الماء ، وإن مَسَّ الماءُ دون الإناء ، فإذا  
طهرُ الماء طهرُ الإناء .

وهذا وجهٌ غريب ، وقد<sup>(٣)</sup> يُشَبَّهُ بالوجه الضعيف في الصُّبَّةِ<sup>(٤)</sup> ، المُفَرَّقُ بين أن  
يُلاقِي تَحَمُّلَ الشُّرْبِ فيحرمُ ، أو لا فلا .

ولقد أحسن الشيخ أبو علي في شرح هذا الفرع ، وهو : كَلَبٌ وَلَغٌ في إناء فيه ماء  
أقلُّ من قُلَّتَيْنِ ، ثم صُبَّ في ذلك الإناء ماء ، حتى بلغ بالماء الأول قُلَّتَيْنِ ، فالماء طاهر ،  
مادام قُلَّتَيْنِ ، فإن نقص فسَدَ ؛ فإن الإناء نجسٌ بحالِهِ حتى يُفَسَّلَ تَمَامَ سَبْعٍ ، إحداهن  
بالتراب ، لأن الإناء لو وَاغَّ فيه السكبُ فَأُلْقِيَ في البحر ، ثم أُخْرِجَ لم يطهرُ ، ولم يكن  
إلْقَاؤُهُ في البحر إلا كَفَسَلَةٍ واحدة .

هذا مذهبُ ابن الحداد .

وفي المسألة وجهٌ ثالث : أن الإناء يطهر

وأجاد الشيخ أبو علي في « الترح » الكلامَ على هذه المسألة ، وهي من أشهر المسائل  
بين الأصحاب ، ومن أشهر مَوَلَّدَاتِ ابن الحداد ، ثم ليست هي في الرَّافِعِي ، وإنما<sup>(٥)</sup> تُوَخَّذُ  
من كلامه .

---

(١) في المطبوعة : « ثلاث » ، والمثبت من : د ، ز . والأناب . وذكر في معجم البلدان وفاته  
سنة ٤٣٦ . (٢) في الطبقات الوسطى والأناب : « بسنجدان » وزاد في الأناب : « إذا خرجت  
من الصل على يار النحدر » . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٤) في المطبوعة : « الصبة » ، والمثبت في : د ، ز . والصبة ، بالضم بقية الماء في الإناء ،  
المصباح المنير ٣٩١ . (٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « هي » . والمثبت في : د ، ز .

● قال في « الروضة » من زيادته، في « باب الوضوء »: « ولو نسي لُمعة<sup>(١)</sup> في وضوئه أو غُسله، ثم نسي أنه توضأ، أو اغتسل، فأعاد الوضوء، أو الغسل بنية الحدث أجزاء، وتسكمل طهارته بلا خلاف. انتهى ».

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في « شرح الفروع » فقال: رأيت بعض أصحابنا قال هذا، على القول الذي يجوز تفريق الطهارة؛ لأنه غُسل قَدَرِ اللُّمعة في المرة الثانية، دون الأولى، فهل تجزئته؟ على قولين.

قال الشيخ أبو علي: وهذا غلط جداً، لأننا إن لم نجوز التفريق فهو قد غُسل جميع بدنه بنية الجنابة، فأجزأ الكل، كما أجزأ قَدَرِ اللُّمعة.

● قال: ومثل هذه المسألة ما قال المُرَني: لو أن رجلاً صلى الظهر ونسي سجدة منها، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها صلى جماعة، فصلاها، وعنده أنه قد أدّاها مرة على الكمال، لم يُجزه ما فعل عن الفرض، وعليه أن يُعيد مرة ثالثة، إذا علم أنه قد ترك سجدة من الفعلة الأولى، ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر، وترك منها سجدة، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها، وقد نسي أن يكون صلى واحدة، فصلاها على أنها عليه، ثم تذكر أنه كان قد صلاها مرة، وترك سجدة منها، أجزأه الثاني، ولم يُضِرْ ما أغفله منها في المرة الأولى.

● وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة، ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتتمكين الزوج [فقط]<sup>(٢)</sup> هل يرتفع<sup>(٣)</sup> حدُّها؟ والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة، إلا أن الصحيح عند الرافعي، والنووي، والشيخ الإمام أن الحدث يرتفع<sup>(٣)</sup>، فنقله الشيخ أبو علي، عن شيخه، وهو القفال، ثم قال: رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح. انتهى.

فتكون الجماعة قد صحَّحوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب، على ما نقل الشيخ أبو علي.

(١) اللُّمعة: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو الوضوء من الجسد. المصباح النير ٦٧٧.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو: د، ز. (٣) في المطبوعة: « يرفع »، والثبت في: د، ز.

وبعضُ الناس سأل: أما<sup>(١)</sup> هذه المسألة ؛ أعزني ما إذا نَوَتَ تمكين الزوج فقط ، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفَعَ بعض الأخداث وعيَّنها<sup>(٢)</sup> ، ذات الأوجه ؟ .

والجوابُ أن الفارق أن الذي لا يُصحَّح<sup>(٣)</sup> هنا ، علته كما قال الشيخ أبو علي ، أن اغتسالها وقعَ لما يَنْقُضُهُ ، وهو الجماع ، فليس في ضَمْنِهِ رَفَعُ الحدث ، ولا يُوجب صِحَّتَهُ في حقِّ الوطء أن يصحَّ في حقِّ الصَّلَاة .

واستدلَّ عليه الشيخ أبو علي بالذهب<sup>(٤)</sup> في أن<sup>(٥)</sup> الذمَّة إذا اغتسلت لِتَحِيلَ لزوجهما المسلم يصحُّ في إباحة الوطء ، دون الصَّلَاة لو أسلمت .

قلتُ : ويشهدُ له أن المرأة التي زال حيضُها ، لو نَوَتَ بالغسل الصَّلَاة فقط لجاز للزوج الوطء ، بلا شك على هذا ، فدلَّ على أن المأخَذَ ليس هو استباحة بعض ما يُستباح وَحْدَهُ .

• قال الإمام في «الأساليب» في تقويم الطعام المنصوب : الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره ، فقال : ألي<sup>(٦)</sup> ؟ وذكر لآخر<sup>(٧)</sup> ذلك ، وأباح له أكله ، فإذا غرِمه رجع على مَنْ غَرَّمَهُ ، وإن لم تثبت يدُ النار عليه ، تَمْوِيلًا على الغرور .

وهذا مذهب حكاه الشيخ أبو علي ، وارتضاه لنفسه ، وهو جارٍ على طُرُق قياس الغرور . انتهى كلام «الأساليب» .

• قال الشيخ أبو علي في «شرح التلخيص» بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها المَرْهُونَ بالبيع ، ما نصُّه : ولو كان للرَّاهن سِوَى الجارية وولدها ، كَلَّفَ قضاء الدَّين منه ، ولا تباع ، لأنَّ بَيْعَهُمَا دُونَ الولدِ ، أو مع الولدِ ، وليس بِرَهْنٍ ، كلاهما ضرورة ، فلا يُصار إليه مع وجود المال . ويُحسَنُ هذا عن أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ ،

(١) في د ، ز : « ما » ، والثبت في الطبوعة : (٢) في الطبوعة : « وعنها » ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في الطبوعة : « يصح » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « في المذهب » ، والثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « بأن » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في د ، ز : « ألي » بالشديد .

(٧) في الطبوعة : « الآخر » ، والثبت في : د ، ز .

وقد نقله عنه صاحبُ « التَّعْجِيزِ » في « شرحه للوجيز » وهو غريب ، حسن ، لا ينبغي أن يُختلف فيه .

### ﴿ قطع نبات الحَرَم غير الإذخر ﴾

• حكى الإمام في « النهاية » عن شرح « التلخيص » للشيخ أبي علي وجهين ، فيما لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر<sup>(١)</sup> من الحَرَم الدَّوَاء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذخر؟ وتبهمه الغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهما ، ولم أر في « شرح التلخيص » للشيخ أبي علي<sup>(٢)</sup> عن حكاية الوجهين ، إلا في وجوب الجزاء ، أما القَطْع فَيَحْزَمُ بِجَوَازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد<sup>(٣)</sup>

(١) « الإذخر » نبات ذكي الريح ، وإذا جف ابيض . المصباح النير ٢٤٠ . (٢) بعدهذا في المطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت في: د ، ز . (٣) هكذا جاء في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُوجَرْدِيُّ [ كذا ] الحَبَّازِيُّ

قال الحافظ شيرُويه : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعياً للفقراء ، آمراً بالمعروف ، صديقاً . روى ببغداد عن أبي جعفر بن المُسَلِّمة ، وغيره .

وروى شيرُويه عنه ، عن الشيخ أبي إسحاق ، عن القاضي أبي الطَّيِّب مناماتٍ . وقال : تُوِّفِيَ بالهَدَمِ ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .



٣٩١

### الحسين بن علي بن جعفر بن علكان \*

ابن الأمير أبي دلف العجلي ، أبو عبد الله الجزباذقاني <sup>(١)</sup> ، المعروف بابن مأكولا .  
ولى قضاء القضاة ببغداد ، من قبل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولي قبلها قضاء  
البصرة .

قال الخطيب : وكان نزهاً <sup>(٢)</sup> عفيفاً ، لم نر <sup>(٣)</sup> فاضياً أعظم نزاهة منه ، ولا أظلف <sup>(٤)</sup> نفساً .  
وسمعه يذكر أنه سمع الحديث بأصبهان من أبي عبد الله بن مندة الحافظ .  
مات في ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .  
وقيل : إن مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

٣٩٢

### الحسين بن علي الطبري \*\*

صاحب « العدة » الموضوع شرحاً على « إبانة الفوراني » .  
إمام كبير .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ،  
العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال المجمة وفتح القاف  
وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدين : إحداهما بين جرجان وإسراباذ ، والثانية بين أصفهان والكرج .  
الاباب ١/٢١٨ . (٢) في الطبوعة : « نزيها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ  
بغداد ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) في الطبقات الكبرى  
« ير » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) في الطبقات الكبرى : « أظف » ،  
والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفي القاموس ( ظل ف ) : « وظليف النفس وظلفها :  
نزهها » .

\*\* له ترجمة في : تبين كذب المتري ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦  
العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عساكر ، والذهبي ، وابن العماد بأبي عبد الله ، وكناه  
القاسي بأبي عبد الله ، وأبي علي ، وكناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي عبد الله .

تلقاه على ناصر المَعْرِي بِمَحْرَاسَان .

وعلى القاضي أبي الطَّيِّب ببغداد صغيراً ، ولزم بعده الشيخ أبا إسحاق الشَّيرَازِي ، وبرَّع ، وصار من عُظماء أحنابِه .

ودرس بالنَّظَامِيَّة بعد أبي القاسم الدَّبُوسِي (١) مُنفَرِدًا [نم] (٢) اشترك فيها مع أبي محمد (٣) الفَافِي (٤) ، فكان يُدرِّس كلُّ منهما يوماً ، إلى أن قدم الفَزَّالِي ، فعزلا جميعاً به (٥) ، إلى أن ترك الفَزَّالِي تدرِّسهما ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة (٦) ، فأعيد صاحب « المُدَّة » إلى التدريس (٧) .

وكان إماماً كبيراً ، أشعرى العقيدة ، جرَّت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحَرْف والصَّوت خُطوب .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطَّيِّب (٨) ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرها .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد القافر الفَارِسِي .

روى عنه إسماعيل الحافظ ، والسَّلَفِي ، وآخرون .

وجاور بمكة ، وصار له بها أعقابٌ ، وأولاد (٩) .

والأقرب أنه توفِّي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدري بمكة ، أم بأصْبَهان (١٠) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في الحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازي ، في شهر ربيع الآخر

من السنة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين

وأربعمائة » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد في

سنة اثنتين وتسعين إلى أصْبَهان ، وما أدري لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السكيت ، فإنه سيذكر

عن ابن التَّجَرَّ سبب خروجه من أصْبَهان ، وسنورده فيما نقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف

سبب الاضطراب في أمر هذا الترجم . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من يقي في صحيح مسلم » سنده منه عالم

عظيم ... ، وتوفى بعد سنة تسعين ، ولم أتُحقق في أي سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن التَّجَرَّ أنه توفى بأصْبَهان .

وهذا الذى ذكرته فى ترجمته مُلخَص من اختلاف كثير وقع ، نبّهت عليه فى « الطبقات الوسطى »<sup>(١)</sup> واقتصرت هنا على ما وقع لى أنه الصواب .

---

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطبري ، صاحب « المُدَّة » .

وهذا الشيخ قد وقع فى أمره اضطراب :

فابن النجّار ساق نسبته كما ذكرناه ، وقال : خرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان بعد قتل الوزير تاج الملك أبي الفنائم ، مطالباً بودائع كانت له عنده ، وبقي هناك إلى حين وفاته ؛ فتوفى بأصبهان ، فى العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . هذا مختصر من كلام ابن النجّار .

وقال ابن السّماني : سمعت أنه انتقل إلى أصبهان ، فمات بها .

وذكره شيخنا الدهبيّ فى موضعين : فقال فى أحدهما : الحسين بن على بن الحسين ، أبو عبد الله الطبري ، الفقيه ، زيل مَكَّة ، ومُحدّثها . وذكره فيمن توفى فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [ انظر العبر ] ، وذكر أنه توفى بمَكَّة . يخالف فى سياق النسب ، وفى تعيين الوفاة .

وقال فى الآخر : الحسين بن محمد بن أبي على الحسين الطبري ، توفى بأصبهان . وذكر أنه استدعى إلى أصبهان من جهة أميرها ، فقدمها ، وأفاد أهلها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمن توفى فى سنة خمس وتسعين ، فوافق ابن النجّار هنا فى وقت الوفاة ، وخالف نفسه فيما رآيت .

وقال عبد الغافر فى « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[ نقل ابن عساكر فى التبيين عن عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفى فى شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ] .

هذه مواضع الاختلاف فى كلامهم ، والذى أراه أنه الصواب أنه : الحسين بن على

الطبري ، صاحب المُدَّة . . . . .

## ﴿ومن المسائل والغرائب عنه﴾

● مسألة تعمّد الكذب ، هل هو من الصّنائع ، أو الكبائر ، حتى تُردّ الشهادة بالمرّة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد استنبههم على وجه النّقل فيها ، فقضيّة ما وجدته في أكثر الكتب ، أي<sup>(١)</sup> كتب المتّقدين من أصحابنا ، يشهد لكونه كبيرة ، وقضيّة ما وجدته في أكثر كتب المتأخّرين ، يشهد لكونه صغيرة ، والنّفس إلى الأوّل أميل ، لكثرة الأحاديث الواردة في التّحذير منه .

وقد جمعت في الأحاديث الواردة فيه « بحاسا » جامعا ، وقد لخص الكلام يكذب فيه ضرر [ و ]<sup>(٢)</sup> أما ما لا ضرر فيه ، وفيه غرض صحيح فلا يخفى ، لخروجه<sup>(٣)</sup> عن المعصية مطلقاً .

وأما ما لا غرض فيه صحيح ، ولا ضرر ، فقد يُقال : إنه صغيرة ، ولكنه مُسقط للمرأة ، فتُردّ به الشهادة من هذا الوجه ، وقد يُقال : بل ما فيه ضرر كبير ، وما لا ضرر فيه موضع النظر في أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلام في الكذب من حيث هو كذب ، ذكر الرّافعي في « كتاب الشهادات » أن صاحب « العدة » عدّ من الصّنائع الكذب الذي لا حدّ فيه ، ولا ضرر ، وسكت عليه الرّافعي ، والنّووي في « باب الرهن » ، وفي الباب الرابع ، في « النزاع » : ولو زعم كل واحد منهما أنه مارهن نصيبه ، وأن شريكه رهن ، وشهد عليه ، فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تقبل شهادة واحدٍ منهما ؛ لأن الدّعي يزعم أن كل واحدٍ منهما كاذب ظالم بالجحود ، وطعن الشهود له في الشّاهد ، يمنع قبول شهادته .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « خروجه » ، والمثبت في : د ، ز .

والثاني تقبل، وبه قال الأكثرون؛ لأنهما ربما نسيًا، وإن تمهدا، فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق، ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء، ثم شهدا في حادثة، تقبل شهادتهما، وإن كان أحدهما كاذبًا في ذلك التخاصم. انتهى.

وقال في «كتاب الشهادات» بعد كلامه المتقدم، فيمن يندح الناس، ويظري: إذا كان كذبًا محضًا. عامة الأصحاب، وهو ظاهر كلام الشافعي، أنه كسائر أنواع الكذب، حتى إذا أكثر منه، ردت شهادته، كما إذا أكثر الكذب في غير الشعر.

وعن القفال، والصيّد لآني: لا يلتحق بالكذب؛ لأن الكاذب يرى الكذب صدقًا، ويروجه، وليس غرض الشاعر أن<sup>(١)</sup> يصدق في شعره، وإنما هو صناعة، وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير، وهذا حسن بالغ. انتهى.

ولست على ثقة بأن قوله: «حتى إذا أكثر منه ردت شهادته» إلى آخره، من منقوله من عامة الأصحاب، بل قد يكون زيادة من عنده، فوقعها على قول الأكثرين، أنه كسائر أنواع الكذب، فلما كان في ذهنه مع ذلك أن سائر أنواع الكذب، يفرق بين قليله وكثيره، ذكر هذه الزيادة. كذا أحسب.

وقال الرّواياتي في «البحر»: فرع. لو كذب عن قهيد ردت شهادته، وإن لم يكن فيها بقوله من الكذب ضرر على غيره، من نيمية أو بهتان؛ لأن الكذب حرام بكل حال.

قال القفال: إلا أن يقول ذلك على مذهب الكتاب والشعراء، في المبالغة في الكلام، مثل أن يشبه الرجل في الشجاعة بالأسد، ولعله من أجبن الناس، وبالبذر حسنًا. وإنما يعدّ تزليلاً للكلام، وهو بمنزلة لغو اليمين، لا حكم له. وقد روى موسى بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. وهذا مرسل. انتهى لفظ «البحر».

(١) في المطبوعة: «أنه»، والثبت في: «د»، ز.

وبه تبين أيضاً أن قول الرافعي: «وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير» بحث منه ،  
وإس هو من كلام القفال ، والصيّد لآني ، لأن القفال أطلق القول ، ولم يبين تميمه ،  
وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير ، فلم ينظر .

• من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصنار المسجد .

ذكر<sup>(١)</sup> الرافعي عن صاحب «المدة» ساكتاً عليه<sup>(٢)</sup> أنه عدّ<sup>(٣)</sup> من صغار الذنوب إدخال  
الصنار ، والمجانين ، والنجاسات المسجد .

فإنما<sup>(٤)</sup> النجاسات فواضح كونه معصية ، وأما إدخال الصنار ، والمجانين ، فلعل  
المراد إدخالهم مع الغفلة عنهم ، بحيث لا يؤمن أذا هم في المسجد ، وإلا فمجرد إدخالهم  
لا يظهر تحريمه .

• عدّ في «المدة» أيضاً التعموط في طريق السليين ، وكشف العورة في الحمام من  
صغار الذنوب ، كما نقله [ عنه ]<sup>(٥)</sup> الرافعي ساكتاً عليه .

### ﴿ فرع من باب صَوْلُ الفحل ﴾

• قال صاحب «المدة» فيها في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الصّمانات ،  
وهو «باب صَوْلُ الفحل» ما نصّه : فإن قطع يد رجل عند<sup>(٦)</sup> القصد<sup>(٧)</sup> ، فلما تولى تبغّه ،  
وقتلّه ، كان لوليّه القصاص في النفس ؛ لأنه حين ولّى عنه لم يكن له أن يقتله ، ولورثة  
المقصود<sup>(٨)</sup> أن يرجعوا في تركه القاصد<sup>(٩)</sup> بنصف الدية ؛ لأن القصاص سقط عنه  
بهلاكه . اهـ .

(١) في المطبوعة : «وذكر» ، والثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : «أما» ، والثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «أصول» ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة :

«عن» ، والثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «الفصد» ، والثبت في : د ، ز .

(٨) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «الفصود» ، والثبت في : د ، ز .

(٩) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «الفاصد» ، والثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير في قوله « قطع » عائذ على القاصد ، وفي « تبعه » عائذ على المقصود .

إلى (١) أن قال : الصائلُ قطع يد رجل صيلاً ، ثم تولى تبعه المقطوعُ المقصودُ ، فقتله ، فورثةُ المقتول ، وهو الصائلُ ترجعُ على ورثة المقطوع ، وهو المصُول عليه ابتداءً بالقصاص ، وترجع ورثة المقطوع إذا قُتل قصاصاً على ورثة المقتول بنصف الدية ، أي (٢) مؤرثهم المقطوعة ظُلماً بالصيَال .

فهذا صحيح ، وقد نصَّ عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه في « الأم » فقال ، قَبْلَ ما جاء في الرَّجل يقتل ابنه ، من جراح العمد ، ما نصه : « ولو شهدوا أنه أُقْبِلَ إليه في صحراء ، بسلاح ، فضربة ، فقطع يدي (٣) الذي ارتدَّ ، ثم ولى عنه ، فأدركه ، فذبحه (٤) ، أقدنه منه ، وضممتُ المقتول دية [ يدي ] (٥) القاتل اه .

والسألة من مشهورات النصوصات ، وقد وقع فيها شيء عجيب ، وذلك أن صاحب « البيان » فهم أن المقطوع هو (٦) المقتول ، وهو الصائل ، فاعترض باعترض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرافعي ، والنووي ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قصده فقطم يده ، فولى عنه ، ثم تبعه فقتله ، كان لوليه القصاص في النفس ؛ لأنه لما ولى عنه لم يكن له قتله . قال في « المدة » : ولورثة المقصود أن يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذي يقتضيه المذهب أنهم لا يرجعون بشيء ، كما لو اقتص منه فقطع يده ، ثم قتله ؛ فلأن النفس لا تنقص بنقصان اليد ، ولهذا ، لو قتل رجل (٧) له يداں رجلاً ليس له إلا يداً واحدة ، قُتل به ، ولا شيء لورثة القاتل . اه لفظه .

والاعتراض (٧) ناشئ عن فهمه أن المقطوع يده هو الصائل ، وتبعه الرافعي ، واقتصر

(١) في د ، ز : « إلا » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في د ، ز : « دية » ، والثبت في المطبوعة

(٣) في الأصول : « يد » ، والثبت في الأم ٢٩/٦ . (٤) في المطبوعة : « وذبحه » ، والثبت

في : د ، ز ، والأم . (٥) بكلمة لازمة من الأم . (٦) في المطبوعة : « ثم » ، والثبت في : د ، ز

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

على عزِّو المسألة إلى « البيان »، وصرَّح بأن المقطوع يده هو الصائل ، فقال: وفي « البيان » [ أنه ]<sup>(١)</sup> لو قطع يد الصائل في الدفع؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليه ، وتبعه التوحي ، وهما معذوران ، ولو نظرنا النص لقالا : « ولو قطع يد المصُول عليه » وتعلَّما<sup>(٢)</sup> أن اعتراض الممرَّات في « البيان » ناشئ<sup>(٣)</sup> عن تصوُّر المسألة على غير وجهها .

### ٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي القاضي الدرَّورُودي\*

الإمام الجليل ، أحد رُفَهاء الأصحاب ، ومن له الصيت في آفاق الأرضين . وهو صاحب « التعليقة » المشهورة ، وساحب<sup>(١)</sup> ذبول الفخار الرفوعة المجرورة ، وجالب التحقيق إلى سوق الماني ، حتى يخرج الوجه من صورة إلى صورة ، الساي على آفاق السماء ، والمالي على مقدار النجم في الأيلة الظلماء ، والحال فوق فرق الفرقد ، وكذا تكون عزائم العلماء ، « قاضٍ مُكَمَّل »<sup>(٢)</sup> الفضل<sup>(٣)</sup> فلو يتعرف<sup>(٤)</sup> به النجاة لما قالت في « قاضٍ » إنه منقوص ، وبحر علم زخرت فوائده فعمت الناس ، وتعميم الفقهاء بها للخصوص ، وإمام تصطف الأئمة خلقه ، كأنهم بُنيان مَرصُوص . كان القاضي جبلَ فقهٍ منيماً صاعداً ، ورجلَ علمٍ ، من يساجله يساجلُ ما جاداً<sup>(٥)</sup> ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولما » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في د ، ز زيادة : « لا » والمثبت في المطبوعة . \* له ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٤ شذرات الذهب ٣ / ٣١٠ ، طبقات العبادي ١١٢ ، طبقات ابن هداية الله ٥٧ ، المعبر ٣ / ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ ، وهو في الطبقات الوسطى : « الروزي » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم . انظر فهرس الجزء الثالث . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « قاضي بجل » ، وفي د ، ز : « قاض بكل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » . (٧) في ز : « شرب » بدون نقط تحت الياء ، وفي الطبقات الوسطى : « شربت » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :



وبطلَ بحثٍ يترك القرنَ مُصَفَّرًا<sup>(١)</sup> . أناملُهُ قَائِمًا وقَاعِدًا .

روى الحديثَ عن أبي نعيم عبد الملك الإسفَرَايِينِي<sup>(٢)</sup> .

روى عنه عبد الرزاق المنجَمِي ، وتلميذه مُحَبِّي السُّنَّة البَغَوِي ، وغيرُهما .

وتفقَّه على الثَّغَال المَرْوَزِي ، وهو والشيخ أبو علي أنجبُ تلامذتيه ، وأوسعُهم في الفقه دائرةً ، وأشهرُهم به أسماً ، وأكثرُهم له تحقيقاً ، وللقاضي رحمه الله مع ذلك الفَوْضُ على المعاني الدَّقيقة ، وكثرة التَّحْريِر ، وسدادُ النظر .

ذكره عبد الغافر في السِّيَاق ، وقال فيه : فقيهُ خُرَاسان .

قال : وكان عصرُهُ تاريخاً به .

قال الرَّافِعِي : وكان يُقال له : « حَبْرُ الأُمَّة »<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : وفي كلام إمام الحرمين أنه حَبْرُ المَذْهَب على الحقيقة .

وتخرَّج عليه من الأئمَّة عددٌ كثير ، منهم إمام الحرمين ، وصاحب « التَّيَمَّة »<sup>(٤)</sup> والمُتَهَذِّب « المتولَّى » ، والبَغَوِي<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم .

• قال الرَّافِعِي : سمعتُ سِبْطَه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين ، يقول : أتى القاضي رحمه الله رجلٌ ، فقال : حَلَفْتُ بالطلاق أنه ليس أحدٌ في الفقه والعلم مثلك فأطرق رأسه ساعةً ، وبكى ، ثم قال : هكذا يَفْعَلُ مَوْتُ الرِّجَال ، لا يَقْعُ طَلاقُكَ . وقد تكلمنا على هذه الحكاية ، في أول ديوانة هذا الكتاب<sup>(٦)</sup> .

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدُّنْيَا إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ

اللسان ( س ج ل ) ٣٢٦/١١ ، والمأجلة : الفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جرى أو سقى .  
(١) في د : « معترفا » ، وفي ز : « معترفا » ، والثبت في المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلي

قد أترك القرنَ مُصَفَّرًا أناملُهُ كَأَن أَثَوَابَهُ مُجَبَّتٌ بِفِرْصَادِ

تاج العروس ( ق د د ) ٤٦٢/٢ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وغيره » .

(٣) في د ، ز : « خير الأئمة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والكلام عن البغوي - : وهو الذي جمع فتاويه

المشهورة » . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٤

تَوَفَّى [ القاضى ] <sup>(١)</sup> رَحِمَهُ اللهُ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمِنْ شَمَرِهِ :

إِذَا مَا رَمَلَكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِسَكْبَةٍ فَأَوْسِعَ لَهَا صَدْرًا وَأَحْسِنَ لَهَا صَبْرًا  
فَإِنَّ إِلَهَ الْمَسَالِينِ بِفَضْلِهِ سَيُمِيقُ بَعْدَ الْعُسْرِ مِنْ فَضْلِهِ يُسْرًا

﴿ وَمِنْ الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، وَهِيَ عَزِيزَةٌ ﴾

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَوِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْعِيُّ <sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْثَمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْمُرُوفِيُّ بِحَفَدَةٍ <sup>(٣)</sup> الْعَطَّارِيُّ .

ح : وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا ، مِنْهُمْ الْخَافِظَانِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمُرِّي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبُخَّارِيِّ ، عَنْ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْقَانِيِّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ حَفَدَةُ : سَمَعَا ، وَقَالَ فَضْلُ اللَّهِ : إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ الشَّائِءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَفِيدُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا جَدِّي الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو أَسَامَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الرَّسْطَى .

(٢) الْبَلْعِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَلْعَانَ . انْظُرْ هَامِشَ الْمُتَقَبِّهِ ٨٥ ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٧٤/٢ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : بِحَفِيدِهِ ، وَالنَّصُوبُ مِنْ : د ، ز ، وَالْفَرْدُ ٢٧٣/٤ .

### (ومن الفوائد والغرائب عنه والمسائل)

● نقل ابن الرُّفَّة ، في أوائل « البيع » من « المَطْلَب » : أن القاضي ، قال في آخر « كتاب الرهن » : لو كان عليه دراهم ، وأُتِيَ إليه ثوباً ، وقال له : خُذْ هذا بحَقِّكَ . فقال صاحب الحق : رَضِيتُ كان بَيْعاً . انتهى .

● قال ابن الرُّفَّة : ومثله ما نقله ابن هُبَيْرَةَ ، فيما إذا قال : زَوَّجْتُكَ فلانة . فقال : رَضِيتُ نكاحها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرَةَ نقلَ عن الأئمة الأربعة صِحَّة النِّكاح .

● قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام في « شرح النهاج » ما يحصل به الفرقُ ، وذكرته عنه في كتابي « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خَرَّجها البَقَوِيُّ ، ما نصَّها<sup>(١)</sup> : قال شيخنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجَنَازَةِ ، بعد ما كَبَّرَ ، فلما كَبَّرَ المأمومُ كَبَّرَ الإمامُ التَّسْكِيَةَ الأخرى .

قال : ينبغي أن تسقط عنه القراءة ؛ لأن التَّسْكِيَةَ الأخرى ركنٌ آخر ، كما لو كَبَّرَ في الفَرَضِ<sup>(٢)</sup> فرَكَمَ الإمامُ . انتهى .

قلتُ : شيخه الإمام هو القاضي الحسين .

● قال القاضي في « التعلية » في « باب موقف الإمام والمأموم » بعد أن تكلم على حديث ابن عباس : بِمَثْنَى أُمِّي إِلَى دَارِ خَالَتِي مَيِّمُونَ . الحديث بطوله ، فيه فوائد .

إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امرأته في فراشٍ واحدٍ سُنَّةٌ .

قلتُ : ولعله يعنى بالسُّنَّةَ هنا الجوازَ ، أو يكون أراد ظاهراً لفظ السُّنَّةَ ، وأن ذلك

مُسْتَحَبٌ ، وهو غريب .

● جَزَمَ القاضي في « التعلية » بجواز النظر إلى فرج الصَّغِيرَةِ ، وهو قول النَّوَوِيِّ ،

والوالد ، وهو خلاف ما جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ .

● في « فتاوى القاضي » إذا ركب الحارَّ مَعْكُوساً<sup>(٣)</sup> ، فصَلَّى التَّحْلِيلَ إِلَى الْقِيْلَةِ ، يَحْتَمِلُ

(١) في المطبوعة : « نصه » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الأرض » ، والمثبت في المطبوعة

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والعادة لم تجر بركوب الحار مَعْكُوساً » .

وجَهَنِي : الجواز ؛ لأنه استقبل القبلة ، والمنع ؛ لأن قبلته وجهه دابته .

• أقرّ في مرض موته بأن ما في هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة في بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .  
أجاب القاضي الحسين ، بأن القول قول المقر له ؛ لأنه أقرّ له بما في الدار ، وقد وجدنا هذا الشيء موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البغوي : لا تسمع الدعوى على أنه كان في الدار ؛ لأن كونه في الدار غير مقصود ، بل يدعى أن الأب أقرّ لي به ، والقول قول الوارث مع يمينه ، بحلف أنه لا يعلم إقرار الأب به .

• قلت : نظير المسألة أن يُقرّ بما في يده ، ثم يتنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار ؟  
• والمجزم به في الرافعي « والروضة » أن القول قول المقر ، وهو يشهد لما قاله البغوي هنا .

• رجل ضل شمشكه<sup>(١)</sup> في ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر .  
قال القاضي الحسين : ليس له لبسه ، وإن علم أنه شمشك من أخذ شمشكه ، وإن فعل عصى الله .

• وقع في « شرح المنهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد وادّه<sup>(٢)</sup> للخدمة ، والذي في « تعليقه القاضي » نقل ذلك عن أبي حنيفة فقط .  
ومن الغرائب أن مثل هذا وقع للنووي في الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذي في الرافعي عزوه إلى أبي حنيفة فقط .

• في « فتاوى القاضي » أنه لو دخل سارق دار إنسان فلم يمسكه الخروج زماناً ، وبقي مخفياً لا يجب عليه أجره المثل ، لأنه لم يستول عليها بإزالة يد المالك ، بخلاف الناصب .

(١) هذا الضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « الولد » ، واثبت في : د ، ز .

- قلتُ : وقد تنازع في هذا القول<sup>(١)</sup> صاحب « التتمة » فيمن جلس مع غيره على بساطه ، بغير إذنه ، أنه يلزمه الأجرة ، وإن لم يُزعج المالك ، ولكن الفرق أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع ، بخلاف السارق ؛ فإن الضرورة أرهقته .
- ومن مسألة<sup>(٢)</sup> « التتمة » لا مسألة القاضي ، يؤخذ [ فرع<sup>(٣)</sup> ] كثير الوقوع :
- شخصٌ يدخل دارَ غيره على سبيل التزُّه ، دون الغصب ، فالظاهر وجوب الأجرة عليه ، وليس كمسألة السرقة ، وبطل هو أولى بالوجوب من مسألة « التتمة » .
- قال القاضي في « التعليقة » عند نيّة الخروج من الصلاة : إذا عيّن الخروج عن غير ما هو فيه عامداً بطلت ، سواء اشترطنا نيّة الخروج ، أم لم نشترطها ؛ لأنه أبطل ما هو فيه بنيّة الخروج عن غيره .

وخرجه فيما إذا كان ساهياً ، على وجوب نيّة الخروج .  
والذي جزم به الرافعي تقريباً على وجوب نيّة الخروج ، إنما هو البطلان عند التعمّد ، لا عند السهو ، وتقريباً على عدم الوجوب أنه لا يضر الخطأ في التّمين .

### ﴿ فرع مهم في الدين ﴾

فيه خلاف بين القفال والقاضي

- قال القاضي في « التعليقة » في « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التّشهد في المرء يتيقن أنه ترك في عمره صلوات ، لا يدري كم عدّها ، ما نصّه : فرع ، رجلٌ عليه فوائت ، لا يدري قدرها ، [ ولا<sup>(١)</sup> ] عدّها .
- كان القفال ، يقول : يُقال له : قدّم وهَمَّك ، وخُذ بما تَتَيَقَّن ، فما تَيَقَّنَتْ وجوبه في ذِمَّتِكَ ، فمليك قضاؤه ، وما شككت في وجوبه فلا .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في : د ، ز : « قول » .

(٢) في المطبوعة : « مسائل » ، والتثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

بخلاف<sup>(١)</sup> ما لو شك في أداء فرض الوقت ، يلزمه فعله ، لأن الأصل وجوبه في الذمة ووقع الشك في سقوطه عن ذمته ، وفيما نحن فيه ، شك في أصل الوجوب قبل اليقين ، والطريق فيه أن يقال له : إذا كان عدد من الصبح أو الظهر ، هل تتيقن أنه صبح ، أو ظهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فعلها .  
ثم نقول : هل تتيقن أنها صبحان ، أو ظهران<sup>(٢)</sup> ؟ فإن قال : نعم . قلنا : عليك فعلها . وهكذا إلى أن ينتهي إلى حال يشك فيه ، فنطرح عنه المشكوك ، ونكفئه أداء اليقين .

قال القاضي الحسين : وعندي يقال للمصلي : كم تيقنت من فرائض هذه السنة قد أديتها ؟ فالذي تيقنت سقط عنك ، والباقي في ذمتك ، لأن الأصل اشتغال ذمتك بالفريضة .

وما قاله الفقهاء يخرج على القول القديم ، أنه لو شك أنه هل ترك ركناً من أركان الصلاة ، فعلى قوله القديم ، الأصل مضيئه على السلامة ، وفي الجديد ، يلزمه الاستئناف ، لأن الأصل اشتغال ذمته به ، ولو أنه على الشك قضى فائتة فالذي يرجح فيه من فضل الله تعالى أن<sup>(٣)</sup> يجزئها حلاً في الفرائض ، وبحسبها له نقلاً .  
سمعت بعض أصحاب القاضي أبي عاصم ، يقول : إنه قضى صلوات عمره كلها مرة ، وقد استأنف قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبي حنيفة : لو مرت عليه فوائت فأراد أن يقضيها بنوى أو لا أول صبح فاته أو أول ظهر ، ثم بعد<sup>(٤)</sup> ذلك بنوى ما يليه أو بنوى آخر ظهر ، أو آخر صبح ، ثم بنوى ما يليه ، فيستحب أن ينوى على هذا الوجه . ولو أطلق النية ، فنوى قضاء فائتة الصبح ، أو الظهر ، جاز . انتهى كلامه في « التلميقة » .

(١) في المطبوعة : « يخالف » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) مكان هذا في د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « الله » . (٤) في المطبوعة : « بعد » ،

والثبت في : د ، ز .

### ﴿مسألة من باب الدَّعْوَى في الميراث﴾

• إدامات مجهول الدِّين ، وله ولدان : مسلم ، ونَصْرَانِي ، قال كلٌّ منهما : لم يزل على ديني حتى مات . جُمِلَت التَّرَكَّةُ كَالِ فِي يَدِ اثْنَيْنِ تَنَازَعَا .  
وقال القاضي حسين : إن كان في يَدِ أحدهما ، فالقولُ قولُهُ .  
قال الغَزَالِي : وهذه زَلَّةٌ ؛ لأنه مُعْتَرِفٌ بأن يَدَهُ من جِهَةِ الميراث ، فلا أَثَرَ لِيَدِهِ مع ذلك . .

واعلم أن الغَزَالِي تَلَقَّى هذا الكلام من إمامه ، غير أن إمامه جعل الحُلُلَ فيه على النَّافِلِ عن القاضي ، مع تَصْرِيحه بأن القاضي قاله ، وهذا عجيب .  
وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضي أننا ننظر إلى اليَدِ ، فإن كانت التَّرَكَّةُ في يَدِ أحدهما ، فالقولُ قولُهُ مع يَمِينِهِ ، وهذا وَهْمٌ ، وزَلَلٌ من الناقل عنه . انتهى .  
فكأنه وإن أَبْصَرَ في كتاب « القاضي » لم يتحقق أنه من قَبْلِهِ ؛ لِمَلُوكِ فَهْمِ القاضي عنده ، وَضَمِّ هَذِهِ الْمَقَالَةِ <sup>(١)</sup> . فَأُضِافَ الزَّلَلُ إِلَى الْمُعْلَقِ .

وقد خلا كلامُ الغَزَالِي عن هذه الزِّيَادَةِ ، لَا سِيَّمًا وفي بعض نسخ « الوسيط » : « وهذه زَلَّةٌ من كبير » وهذا يكاد يُصْرِّحُ بِشُبُوهَا على القاضي ، وهو مَنِي لَا فَرْمَنَهُ الإِمَامُ ، لكن ما عَزَى للقاضي هو قول الشيخ أبي حامد ، شيخ العراقيين ، وجماعة كما قال الرَّافِعِيُّ ، وليت شعري ! لِمَ جُعِلَ زَلَلًا ، وما جُعِلَ جَمَلُهُمُ القَوْلَ قولَ الثالث إذا كان المالُ في يَدِهِ زَلَلًا ؟ وكان القياس إذا أَقْرَبَ به لأحدهما أن يكون الحُكْمُ كما لو كان في يَدِهَا ، نظرًا لما أبطل به الإمامُ كلامَ القاضي .

وقد أَطْنَبَ ابنُ الرَّفْعَةِ في « المَطْلَبِ » في تأييدِ كلامِ القاضي ، وذكر هذا الذي ذكرناه ، وغيره .

ولكنني <sup>(٢)</sup> أقول : الإمام في « النهاية » لم يذكر ما إذا كان المالُ في يَدِ غيرها ،

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « عنده » .

(٢) في المطبوعة : « ولكن » ، وثبت في : د ، ز .

والرافعي ، وإن كان جزم بأن القول قول الثالث لئلا نذكر ما حال هذا الجزم عند الإمام .

وقد ذكر ابن الرقمة أن القاضي عماد الدين بن السكري اعترض في « حواشي الوسيط » قائلا : يمكن أن يقال : يُوقَف ؛ فإن يَبْتَ المال يقول : لعلم مات على غير دينكما ، فيحتاج كلُّ مدَّعٍ إلى إثبات ما يدَّعيه ، وليس المال في يدها ، بل قد عُلِمَ أن المال كان في يد الميت ، الذي لم يُعرَف حاله .

ونقل عن صاحب « الشامل » أنه ذكر وجهاً يوافق هذا البحث ، لكن ابن الرقمة ، قال : إن هذه الأوجه له ؛ لأن ما أبداه <sup>(١)</sup> يَحْتَمِلُ فيما إذا توافقا <sup>(٢)</sup> أنه مات على دينهما ، أو كان واحداً ، ومع ذلك لا يوافق اتفاقاً .

### ﴿ فرع في باب صفة الصلاة ﴾

• قال القاضي في « التعلية » ولو قال : « سلام عليكم » من غير ألفٍ ولا ميم ، لم يتحلل به من <sup>(٣)</sup> الصلاة . نصَّ الشافعي على أنه إذا نقص حرفاً منه تبطل به صلاته .

ولو قال : « سلامٌ عليكم » وزاد التنوين ، ونقص الألف واللام ، فيه وجهان : أحدها يَقُومُ التنوين مقامه ، فيقع به التحلل .  
والثاني : لا .

ولو قال : « سلامٌ عليكم » من غير التنوين ، رَبَّ على التنوين أن قلنا : لا يخرج به عن صلاة ، فهنا أولى ، وإلا ، فوجهان :  
أحدها ، يخرج من الصلاة كذلك ؛ لأن إسقاط التنوين لا يُغيِّرُ معناه ، فهو كما لو قاله <sup>(٤)</sup> مُنَوَّنًا . انتهى .

(١) في ز ، د : « أبدله » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « توافقا » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في د ، ز : « عن » والمثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في : د ، ز .



ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنْكَرًا مُتَوَّنًا مشهورة ، وَرَجَّحَ الرَّافِعِيُّ فِيهَا الْإِجْزَاءَ ، وَالنُّوَوِيُّ عَدَمَ الْإِجْزَاءِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْمُتَّصُوصُ .

أما مسألة « سلامٌ » مُنْكَرًا ، غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، ، فغريبة ، ومن العجب أن الشيخ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنَ الْفِرْكَاحِ نَقَلَ فِيهَا فِي « تَمْلِيْقِهِ » ، عَلَى التَّنْبِيْهِ « أَنَّ الْقَاضِيَّ قَالَ : لَا يُجْزَى . وَكَأَنَّهُ نَظَرَ أَوَّلَ مَا حَكَيْنَاهُ مِنْ كَلَامِهِ . وَلَوْ تَأَمَّلَ آخِرَهُ لَوَجَدَهُ قَدْ حَكَّى فِيهَا وَجْهَيْنِ كَمَا رَأَيْتَ . وَفِي كِتَابِ « سِرِّ الصَّنَاعَةِ » لِابْنِ جَنِّيٍّ : أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ حَكَّى عَنْهُمْ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، وَوَجَّهَهُ بِأَنَّ الْإِظْفَالَ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ فَحُذِفَ تَنْوِينُهَا تَخْفِيفًا <sup>(١)</sup> .

(١) ذكر المصنف للقاضي الحسين في الطبقات الوسطى هذه السائل :

● « التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأَمِّ وَلَوْلِدِهَا فِي الْبَيْعِ حَرَامٌ .

وَفِي إِفْسَادِ الْبَيْعِ قَوْلَانِ :

الْجَدِيدُ ، أَنَّهُ يَفْسُدُ .

هَذَا الْمَشْهُورُ فِي الْمَذْهَبِ .

وَأَعْرَبَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ ، فَحَكَّى عَنِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ نَهَى تَرْبَهُ ، وَحَيْثُ جَازَ التَّفْرِيقُ بِالْبَيْعِ جَازَ بِالرِّهْنِ بِطَرِيقٍ أَوْلى .

وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأَمِّ وَلَوْلِدِهَا الصَّغِيرِ مَمْنُوعٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَصْرَحْ هُنَا بِأَنَّ هَذَا الْمَنْعَ مَمْنُوعٌ تَحْرِيمًا ؛ لَكِنَّهُ صَرَّحَ فِي بَابِ الْغَنَائِمِ بِالتَّحْرِيمِ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ السَّلْمَ لَا يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ : وَلَوْ قَتَلَ عَبْدٌ كَافِرٌ عَبْدًا كَافِرًا أَسْلَمَ ، فَمَنْ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ : فِيهِ اِحْتِمَالَانِ ، يَعْنِي فِي أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ الْقِصَاصُ ؟

وَفِي هَذَا نَظَرٌ وَاضِحٌ ؛ إِذْ كَيْفَ يَتَّبَعُهُ خِلَافٌ فِي ثُبُوتِ الْقِصَاصِ مُسْلِمًا عَلَى كَافِرٍ ، وَالظَّنُّ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهَا إِجْمَاعِيَّةٌ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : السُّخُّ فِيهَا غُلَطٌ ، وَالْمُرَادُ قَتْلُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ عَبْدًا مُسْلِمًا لِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ حَكَّى فِي السَّأَلَةِ قَبْلَ ذِكْرِ هَذِهِ بَسْطَرٍ وَاحِدٍ وَجْهَيْنِ مَشْهُورَيْنِ . =

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> القوراني، الإمام، أبو علي البيهقي  
قال عبد الغافريه: ركن من أركان أصحاب الشافعي بناحية بيهقي، مدرّسهم، ومفتيهم،  
ومذكّرهم، والمرجوع إليه في مهمات<sup>(٢)</sup> الأمور ديناً ودنيا [فيهم]<sup>(٣)</sup>.  
هذا ما ذكره عبد الغافر، نقله من «منتخب كتابه».  
وذكره في طبقة القاضي الحسين، وأقرانه.

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن، أبو القاسم، الفارسي  
مات في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم\*  
أبو علي الدائمي، المقدسي، البيهقي.  
تفقه على ابن الصباغ.  
قال أبو علي بن سكرة: لم ألق بيغداد أصح منه، ولا أزهده.

= وقد كشفت «الروضة» فلم أره نبه على هذا، بل قال: قلت: الراجح وجوب القصاص.  
ولم يزد.

وكشفت «تمليقة» القاضي فلم أره ذكر المسألة بالكليّة، وإنما ذكر مسألة  
الوجهين المشهورة، وهي ما إذا قتل عبد مسلم عبداً مسلماً لكافر.

(١) في الطبقات الوسطى: «الحسن»، ولعله الصواب، لانفاقه مع الترتيب الأبجدي.

(٢) بعد هذا المطبوعة زيادة على ما في: د، ز، والطبقات الوسطى: «هذه».

(٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. والطبقات الوسطى.

\* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٨٨، وقد ذكر ابن السمعاني شيوخه وتلاميذه.

(١) « كان في سنة » أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله \*

[ الشيخ ] (٢) الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحنّاطي ، الطبري

والحنّاطي بحاء مهجلة بمدّها نون مُشدّدة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، منهم هذا الإمام ، ولعلّ بعض آبائه كان يبيع الحنطة .

كان الحنّاطي إماما جليلا ، له المصنّفات ، والأوجه المنظورة (٣) .

قدم بغداد ، وحدث بها عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ونحوهما .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرّوآني ، والقاضي أبو الطيّب الطبري (٤) .

قلت : وقال القاضي أبو الطيّب في « تعليقه » في « باب التّحفظ في الشهادة » عند الكلام على الحنّاطي : كان الحنّاطي رجلا حافظا لكتب الشافعي ، ولكتب أبي العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذي شاهدت عليه أصحابنا المراقبين ، أنهم يقرون إن المذهب أن شهادته لا تُسمع ، وأن ابن سريج (٥) ، قال : تُسمع ، وأنه سمع الحنّاطي يَمكس ، ويقول : المذهب أنها تُسمع ، وابن سريج يقول : لا تُسمع .

(١) في الطبقات الوسطى : « مات سنة » ، وذكر ابن السّمان أنه توفي سلخ ذي الحجة ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، اللباب ٣٢٣/١ ، واسم جده في هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر الصنف اسم جده في الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى : « السطورة » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب في ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) في د ، ز هنا ، وفيه يأتي : « شريح » ، والتصحيح من المطبوعة .

قلتُ : والأوَّلُ ما نقله الحسن بن أحمد البَصْرِيُّ في كتاب « أدب القضاء » فإنه ذكر أن أكثر أصحابنا ، قالوا : لا تُقبَل ، وإن ابن مَرْجٍ ، قال : تُقبَل .  
قال : وهو القياس .

قلتُ : ووفاء الحنَّاطِيّ فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والأوَّل أظهر .

﴿ ومن « الغرائب والمسائل » عن الحنَّاطِيّ ﴾

• رأيتُ في « فتاويه » أنه لا يجوز جَمْلُ الذَّهَبِ والفضَّة في كاعِدٍ ، كَتَبَ عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام الوالدَ على ذلك ، فأقرَّه .

• وفيها ، أن مَنْ صلى في فضاء من الأرض ، بأذانٍ وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة أنه يَبْرَ (٢) ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ الْمَلَائِكَةُ تَصَلَّى خَلْفَهُ » ووافقه الشيخ الإمام أبي رحمه الله (٣) .

• وأنه لو قال لغريمه : أَخْلَتُكَ (٤) في الدنيا دون الآخرة ، بَرَى في الدارين (٥) ؛ لأن البراءة في الآخرة تابعة للبراءة في الدنيا .

قلتُ : وقد يُنَازَعُ في ذلك ، ويُقال : لا يلزَم من البراءة في الدنيا البراءة في الآخرة ،

(١) في المطبوعة : « المسائل والغرائب » تقديم وتأخير ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د ، ز : « نقر » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة .

• « وأنه إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يُقْبِضْ إتياءه ، هل يَتِمَلَّقُ به الدائنُ في الآخرة ، أو آخرُ ورثته الذي ينتهي أمدُ الدنيا بفتائنه ؟  
قال : يرثه الله في آخر الأمر ، ثم يرثه إليه في القيمة .

قال : وفي وجه أصحابنا ، يكون لآخر من مات من الوارثين .

قلتُ : وقد حكى القفال في « الفتاوى » الوجهين ، وصحَّح ما ذهب إليه الحنَّاطِيّ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مالى ، وأبرأك منه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والساقط في حكم الدنيا لا يقاء له في حكم الآخرة ،

قال : ولا يزد الإبراء بهذا الشرط » .

وإنما هو كتأجيل الدّين، لا أغري صبر ورته<sup>(١)</sup> مُؤَجَّلًا ، وأنّ الحال لا يُؤَجَّل ، وإنما أغنى نحو الوصيّة ، أو نذر تأخير المطالبة ، وكأنه ترك حقّه من المطالبة في الدّنيا ، ثم يتّجه أن يُقال : لا يَبْرَأ مُطلقاً ، ويبقى الدّين في ذمّته ، كما كان ، غير أن الدّائن لا يستحقّ المطالبة به في الدّنيا ، وإن أحبّ الدّين البراءة الكلّيّة ، التي لا يتبّمه [ معها ]<sup>(٢)</sup> في دُنيا ولا أُخرى ، وفى<sup>(٣)</sup> الدّائن دينه ، ثم للدّائن أخذه ، ولا يمنّهُ إبراؤه في الدّنيا ؛ لأنّا قد قلنا : إن معنى الإبراء في الدّنيا تركُ حقّ المطالبة ، فتأجيلُ الحال ، ثم من له دينٌ مُؤَجَّل قد يُعَجَّل له .

فإن قلت : أصبح ردُّ كلام الحنّاطيّ ، بأن يُمكسّ قوله : « لما أبرأ في الدّنيا يرى في الآخرة » ، ويُقال : « لما لم يَبْرَأ في الآخرة لم يَبْرَأ في الدّنيا » يُمَيّنُ ما قاله ، فإنه علّله بأن الآخرة تابعةٌ ، وكما لا ينفصلُ التّابعُ عن المتبوع ، كذلك لا ينفصل المتبوعُ عن التّابع ، وذلك شأنُ التّلازميّين ؟ .

قلت : لا يصحُّ ذلك ؛ لأنّ إعمال قوله : « أبرأتك في الدّنيا » أولى من إعمال : « لم أبرئك في الآخرة » فإنّ قوله : « دون الأخرى » لا يزيد على أنه يُبقي الأمر في الآخرة على ما كان عليه . وذلك مُستفاد من قبَل الإبراء ، وهو إنّما أُصدّر<sup>(٤)</sup> الإبراء في الدّنيا ، وجُمِل صدر كلامه مكانه<sup>(٥)</sup> أولى بأن يُنظر إليه ، ويُحذف ما بعده ، لوقوعه كالمعارض<sup>(٦)</sup> له ، فهو يُشبه رفع الشّيء بعد ثبوته ، فلا يُسمع ، كالفٍ من عن نحر .

● وأنه سُئِل عن مريض تحقّق موته في مرضه ، هل تصحُّ وصيّته ؟

فقال : لا تصحّ ، ولا قصاص على قائله ، وإن أئِم . انتهى .

ومرادُه من انتهَى إلى حركة المذبّوحين ، ولم يَبْق فيه حياةٌ مستقرّة ، ولا يَحْمِل التّأخيرَ لحظة .

(١) في إِد ، ز : « ضرورته » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « ووفى » والثبت في : د ، ز :

(٤) في المطبوعة : « صدر » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د : « فكان » ، وفي ز :

« وكان » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « كالمعارض » ، والثبت في : د ، ز .

وبذلك صرّح الرافضون في « كتاب الوصايا » فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان في النزع ، وقد شخّص بصره ، واتصبت عيناه ، فلا قود ، ولا دية ، ولا كفارة .  
وتيمه جماعات<sup>(١)</sup> منهم المتولّي ، والرافعي ، والنووي ، لكنهم جميعاً صرحوا في « كتاب الجراح » بوجوب القود ، فقالوا ، والمبارة للإمام رضى الله تعالى عنه : لو انتهى المريض إلى سكرات الموت ، وبدت غايته ، وتغيّرت الأنفاس في الشراسيف<sup>(٢)</sup> فلا يحكم له بالموت ، وإن كان يُظن أنه في حالة المقدود ؛ لأن بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، وقد يُظن به ذلك ثم يشفى ، بخلاف المقدود .  
قال الإمام : وكم من مُدَقِّفٍ<sup>(٣)</sup> شقَّ عليه الجيوب ، وشدَّ حنكته ، ثم ثور قوّته وتعود ، فلا يُتصوّر الحكمُ بالموت على ثقة ، ما لم يحمد ويقض نفسه ، فإذا ضرب ضارب رقبته ، وهو يتنفّس ، فنجمله قاتلاً على التحقّق .  
هذا كلام الإمام ، وتيمه الأصحاب ، وسبقه غيره ، وهو منصوص للشافعي رضى الله عنه .

ولقائل أن يقول : التعمير بأنه في سكرات الموت ، وأنه انتهى إلى حركة المذبوح ، [ مع ]<sup>(٤)</sup> تقرّقهم بأن بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، ليس بصواب ، بل الصواب التعمير بعبارة صاحب « المذهب » ، فإنه قال في « الأم » : من جنى على رجل رى من حضره أنه في السّياق ، وأنه يُقبض مكانه ، فضرّبه بحديدة ، فات ، فعليه فيه القود ؛ لأنه قد يعيش بعد ما يرى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركة المذبوح ،<sup>(٥)</sup> قد لا يكون في نفس الأمر كذلك ، فيجب القصاص على قاتله ، وهو ما جزم به الأصحاب ، في « كتاب الجراح » .

ومن تيقناً أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وأن الحياة فيه غير مُستقرّة ، فلا قصاص

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأضلاع المشرفة على البطن . النهاية ٤٥٩/٢ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس ( ذ ف ن ) .  
(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : « فلا » ، والمثبت في المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره في « باب الوصايا » فلا تناقض بين الموضعين .  
ومن شككنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، فالصواب ألا يُحكم بوصوله إليها ، وأن  
نوجب القصاص على قاتله ، جرياً على الأصل .  
هذا ما يظهر ، وبه يجتمع كلام الأصحاب في « الوصايا » و « الجراح » ولا يبعد تناقضاً ،  
وإنما أتى من أتى من سوء التعبير .

فإذا قال قائل : يجب القصاص على قاتل المريض ، وإن ظنّ انتهائه إلى حركة المذبوح ،  
بخلاف من يُيقن أنه انتهى إلى هذه الحالة ، كما صرحوا بالأول في « الجراح » وبالثاني  
في « الوصايا » كان مصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكره في « باب الوصايا » لا يتحقق محله ، لأن تلك  
الحالة لا يتحقق الانتهاء إليها ، بإطلاق<sup>(١)</sup> وجوب القصاص صحيح ، كان مصيباً أيضاً .  
● وهذا مختصر من جملة مطوّلة متشعبة في كلام الأصحاب ، قد لخصتها لك هنا ،  
خرج لك منها<sup>(٢)</sup> أن ما ذكره الحنّاطي في « فتاويه » وإن كان حقاً في نفس الأمر ، إذا أُحِلَّ  
على من يُيقن<sup>(٣)</sup> أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وقع ألفاظاً [ وفقاً ]<sup>(٤)</sup> ذكره في « باب  
الوصايا » لكنه غير معمول به ؛ لعدم تيقن<sup>(٥)</sup> تلك الحالة ، وأما الظنّ بالحنّاطي أنه  
يقول : « لا قصاص » ، وإن لم ينته إلى حركة المذبوح ، إذا تيقناً موته بذلك المرض<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup> فهذا ظنّ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقل ، بل لو تيقناً موته بذلك المرض<sup>(٨)</sup> وأنه لا يعيش  
إلا لحظة واحدة ، فقتله قاتل ، وجب عليه القود جزماً ؛ لأن الموت مُحال على قتله ،  
فإن المرض قد كان يُبقّيه تلك اللحظة ، نفوتها القاتل عليه ، وإن كان انقضى عندنا معاشر  
أهل السنة لا يقطع أجلاً ، سكن ذلك وادٍ آخر من غير هذا الوادي الفقهي ، الذي نحن  
الآن نمشي فيه<sup>(٩)</sup> .

(١) في د ، ز : « بإطلاق » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) هكذا في الأصول . وأما الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحنّاطي في الطبقات الوسطى هذه المسألة :

٣٩٨

الحسين بن محمد الطبري ، الشيخ أبو عبد الله ، الإمام الكشغري \*

وكشغل بفتح الكاف وضم الفاء <sup>(١)</sup> بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام ، من قرى [أمل] <sup>(٢)</sup> طبرستان .

تفقه على أبي القاسم الداركي ، وتفقه قبله على أبي عبد الله الحنطي .

قال الشيخ أبو إسحاق <sup>(٣)</sup> : كان فقيهاً مجوداً ، موصوفاً بجودة النظر .

• « يجوز للقاضي إقراض مال اليتيم ، وإن لم يكن ضرورة ؛ لكثرة إشغاله ، وأما غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة نهى أو حريق ، أو إرادة سفر ، ونحو ذلك .

قال الرافعي : وسوى الحنطي بين القاضي وغيره .

هذه عبارته .

والتشويه يحتمل أن يكون في أن غير القاضي يجوز له أن يُقرض كالقاضي .

وهذا وجه حكاية الرافعي في الأب عن صاحب « التلخيص » ذكره في أواخر

القضاء على الغائب ، قبيل الباب الرابع في القسمة .

ويحتمل أن يريد أن القاضي لا يجوز له أن يُقرض إلا كما يجوز لغيره .

وهو الظاهر المتبادر إلى الفهم .

وقد يدل عليه قول الرافعي في أواخر القضاء على الغائب ، عند حكاية وجه صاحب

« التلخيص » : فهذا وجه آخر ، أي غير ما تقدم في باب الحجز .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٤٨٤ ، البداية والنهاية ١٩/١٢ ، تاريخ بغداد ٨/١٠٥ ، طبقات

الشرازي ١٠٥ ، الباب ٤٢/٣ ، التلخيص ١٣/٨ .

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني ، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء ، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان

٢٧٧/٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحنطي ، ثم

بغداد على الداركي . » وهي في طبقات الشيرازي .



وقال الخطيب : كان من فقهاء الشافعيين .

قال (١) : ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبي حامد الإسفرائيني .

قال : وكان فهِماً (٢) فاضلاً ، صالحاً ، مُتَقِلّاً (٣) ، زاهداً .

وحكى أن بعض طلبته اشتكى إليه فاقه ، وأنه تأخرت عنه نفقته التي ترد عليه من أبيه ، فأخذ الكشغلي بيده ، وذهب إلى بعض التجار ، بقطيعة الربيع (٤) ، فاستقرض له منه خمسين ديناراً ، فقال : حتى تأكل شيئاً .  
فمد السباط فأكلوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريته شيئاً من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إذا بوجه الفقيه قد تغير ، فقال له الكشغلي : ما لك ؟

فقال : يا سيدي ، قد سكن قلبي حب هذه الجارية .

فرجع به إلى التاجر ، فقال : وقد وقمنا في فتنة أخرى .

قال : ما هي ؟

قال : إن الفقيه قد هوى الجارية .

فأمر التاجر بأن تخرج وسلمها إليه ، وقال : ربما تكون قد وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه منها .

فلما كان بعد ليالٍ قدمت على الفقيه نفقة (٥) من أبيه ، ستمائة دينار ، فوفى التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية ، والقرض .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبي القاسم الداركي » .

(٢) في الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « متفضلاً » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) قطيعة الربيع بالكرخ ، نسبة إلى الربيع بن بونس ، حاجب المنصور ومولاه . انظر معجم

البلدان ١٤٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « نفقته » ، والثبت في : د ، ز .

مات الكشغلي في ربيع [ الآخر ] <sup>(١)</sup> ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .  
ودُفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٩

الحسين بن محمد الوثني \*

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله القرصي .

كان متقدماً في علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .

قال ابن السمعاني : وكانت له يد في علوم آخر ، وكان حسن الذكاء .

سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصفار ، وأبي جعفر بن البخترى <sup>(٢)</sup> ، وغيرهما .

وسمع منه أبو حَكِيم البخيري <sup>(٣)</sup> ، وغيره .

قال ابن ماكولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرنا مجلس بعض المحدّثين ،

وكان معنا أبو عبد الله الوثني ، فأملى أحاديث ، ونهضنا ، وقد حفظ الوثني منها بضعة عشر حديثاً .

قُتِل الوثني ببغداد ، في فتنة البساسيري ، سنة خمسين وأربعمائة .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٨٦ هـ ب ، البداية والنهاية ٧٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٣ ،

المعبر ٢٢٢/٣ ، اللباب ٢٨٠/٣ ، المنتظم ١٩٧/٨ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البخري » ، وعلى الباء ضمة في الطبقات الوسطى ،

والكلمة في د بدون نقط ، وفي ز بدون نقط على الباء والحاء ، والثبت في الأنساب ، والشئبة ٤٩ ،

وهو محمد بن عمرو . (٣) في المطبوعة : « الجيري » ، وفي د ، ز : « الجري » ، والكلمة في الأنساب

مضطربة الوسم ، والثبت في الطبقات الوسطى والشئبة ١٨٤ ، واللباب ٣٤٣/١ . وهو عبد الله بن إبراهيم

والجري ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى خبر ، قرية بين قرى

شبراز ، من بلاد فارس .

## الحسين بن محمد، أبو عبد الله، القَطَّان\*

صاحب « المطارحات »

• ذكره الرافعي في « كتاب النصب » وحكى قوله في « المطارحات » فيما إذا وطئ الناصب المنصوبة ، وأحبها<sup>(١)</sup> المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ؛ أنه إن كان عالماً فلا شيء عليه ؛ لأنه ليس منه ، أى لا يلحقه حتى يقال : ماتت لولادة ولده . ونقل في صورة الجهل قولين ؛ لأن الولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من<sup>(٢)</sup> الولادة التي كانت منه .

والذى أطلقه المتوكل ، وصححه النووي القول بوجوب الضمان .

وقد وقفت على « المطارحات » ورأيت ذلك فيها ، وهذه عبارتها : مسألة ، رجل غصب جارية ، وباعها ، وأحبها المشتري ، ثم استحقها المنصوب منه ، وردت عليه ، ثم ماتت في الولادة .

الجواب : إن كان المشتري عالماً بالنصب لم يضمّن الجارية ؛ لأن الولد الذى تلده لا يلحقه ، ولا يصح أن يقال : ماتت من ولادة الولد الذى منه ، وإن كان غير عالم ضمّن قيمة الجارية في ماله ؛ لأنه إذا لم يكن عالماً بالنصب ، فالولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من الولادة التي كانت منه . وفي ذلك قول آخر ، أن قيمة الجارية على عاقبته . انتهى .

• وفي « المطارحات » : رجل في يده قميص ، قال : خاطه لى فلان . فقال فلان : بل هذا قميصي ، إن القول قول من في يده القميص ، إلا أن يقول : أخذته من هذا الخياط ، فالقول قول الخياط حينئذ ، والفرق أنه في الأول يحتمل أن يكون خاطه في يده ،

\* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في ، د .

ز . والطبقات الوسطى .

أَوْ فِي دَارِهِ ، فَيَكُونُ الْخِطَاطُ مُدْعِيًا ، وَالْقَوْلُ لِصَاحِبِ الْيَدِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا قَالَ : أَخَذْتُهُ  
مِنْ هَذَا الْخِطَاطِ ، فَإِنَّهُ مُقَرَّرٌ لِلْخِطَاطِ بِالْيَدِ .

٤٠١

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى

يَقْتَصِلُ نَسَبُهُ بِالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُوَّامِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ .

لَيْسَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْهُورَ ، ذَاكَ اسْمُهُ الزُّبَيْرُ .

وَهَذَا رَجُلٌ سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَسَافَرَ فِي طَلَبِهِ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاقَى الْأَثَمَةَ

وَتَفَقَّهَ عَلَى نَاصِرِ الْعَمَرِيِّ .

وَوَلَّى<sup>(٢)</sup> قَضَاءَ طَبْرِسْتَانَ<sup>(٣)</sup> ، وَاسْتَرَابَادَ .

وَنَظَرَ [ الْأَثَمَةَ ]<sup>(٤)</sup> .

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَافِظِ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الزُّرْكَانِيِّ ،

وَنَاصِرِ الْعَمَرِيِّ ، وَالشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوِينِيِّ ، وَأَبِي عَمَّانٍ سَمِيدَ<sup>(٥)</sup> (بَنِ سَمِيدَ) الْمَيَّارِ<sup>(٥)</sup> ،

وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ .

قَالَ شَيْخُ رُويِهِ : قَدِمَ عَلَيْنَا هَمْدَانُ ، وَصَمَتُ مِنْهُ بَيْنْدَادُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وُلِدَ قَبْلَ الْمَشْرِينِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى بِنَيْسَابُورَ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ،

خَمْسَ يَمِينٍ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَحُمِلَ نَابِوَتُهُ إِلَى آمُلَ ،

وَدُفِنَ بِهَا .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « بَنِ أَحْمَدَ » .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْقَضَاءُ بِطَبْرِسْتَانَ » ، وَالتَّبَثُ فِي : د ، ز ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِيَّاضُ فِي : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) الْكَلِمَةُ فِي د ، ز ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالتَّبَثُ مِنَ الْمُشْتَبِهَةِ ٤٧٤ .

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الدِّيمُوفِي\*

الشيخ أبو محمد

مُنْتَسِب إلى دَيْمُون ، بالمعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم  
وسكون الواو بعدها ثم النون ، على فَرَسَخَيْن ونصف من بُخَارَى .  
تَفَقَّه أبو محمد هذا على أبي عبد الله الْخَضْرَى .  
وَدَرَسَ الْكَلَامَ على الْأَسْثَاذِ أَبِي إِسْحَاق .  
وَكَانَ بصيراً بمذهب الْأَشْعَرِيّ ، قِيَمًا بمذهب الشَّافِعِيّ .  
تُوفِيَ ببُخَارَى في شهر ربيع الأول ، سنة عشر وأربعمائة .

٤٠٣

رافع بن نصر<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن الْبَغْدَادِي\*\*

الفقيه ، الزَّاهِد ، المعروف بِالْحَمَال<sup>(٢)</sup> .

رَوَى<sup>(٣)</sup> عن أبي عمر بن مَهْدِيّ ، [و]<sup>(٤)</sup> الْفَارِسِيّ ، وغيرها .

حَدَّثَ عنه سهل بن بِشْرِ الْإِسْقَرَاءِيّ ، وجعفر السَّرَّاج<sup>(٥)</sup> ، وغيرها<sup>(٦)</sup> .

---

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادي ١١٠ ، الباب ١/٤٤٩ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

\*\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، المقدّمين ٤/٣٨١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالهاء المهملة » . والحمد لله ، بفتح الحاء المهملة وتشديد

الميم وفي آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبي الحسن بن رزقويه » ، وهو ما في

المقدّمين ٤/٣٨٢ ، وقد نقله الفاسي عن الطبقات دون أن يعين الكبير أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز السكتاني » ، وقد نقله الفاسي في المقدّمين

٤/٣٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقاً للشيخ أبي إسحاق في الطلب » .

وكان فقيهاً ، مُتَكَلِّماً .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي .

وأخذ علم الأصول عن القاضي أبي بكر .

قال هَيَّاج<sup>(١)</sup> بن عُبيد : كان لرافع الحَمَّال في الزُّهْد قَدَمٌ ، وإنما تفقه أبو الحسن رافع

على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .

ومن شعره [ يقول ]<sup>(٢)</sup> :

أَقْطَعَ الْأَمَالَ عَنْ فَضْلِ لِي بَنِي آدَمَ طُرّاً

أَنْتَ مَا اسْتَمْنَيْتَ عَنْ مِثْرِي لَكَ أَغْلًا النَّاسُ قَدَرًا

تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينَ وَفَاتِهِ يَتَعَبَّدُ ، وَيُفِيدُ ، وَيُفِيحُ .

تَوَفَّى بِهَا ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

• كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَبَأَنَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ<sup>(٣)</sup> بْنُ

أَبِي الْعَالِي الْمُقَرِّي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعًا الْحَمَّالَ الْبَغْدَادِيَّ ، الْفَقِيهَ ، وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ بُكَرًا الْوَاعِظَ ، يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، مُحَمَّدٌ أَوْ مُوسَى ؟

فَقَالَ : مُحَمَّدٌ .

فَقِيلَ لَهُ : فَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّهُ تَعَالَى أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى لَامَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾<sup>(٦)</sup> فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ أَقَامَ وَصْفَهُ

بِوَصْفِهِ ، وَمَنْ أَقَامَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ .

(١) في المطبوعة : « هتاج » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والتصويب من العبر ٢٧٨/٣ ،

اللباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢٩١/٢ ، وهو في الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الحطيني »

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان في المقدّمين ٣٨٢/٤ .

(٣) في المطبوعة : « محمود » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣٣٣/٣ .

(٥) سورة طه ٤١ - (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق\*

القاضي ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، حفيد الإمام أبي بكر بن السُّنِّي<sup>(١)</sup> ، الحافظ الدِّينَوْرِيّ  
كتب عنه الخطيب ، وقال : كان<sup>(٢)</sup> صدوقاً ، فهِماً ، أدبياً ، يتفقه<sup>(٣)</sup> على مذهب  
الشَّافِعِيّ .

قال ابن الصَّلَاح : يُطْلَقُ هو وغيره لفظة « يتفقه » على مَنْ ليس بمُبتَدِيٍّ في الفقه .  
سمع أبو زُرْعَةَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup> الرَّازِيّ ، وَجَمْعُ الْفَنَّاكِ<sup>(٥)</sup> ،  
وَابْنِ فَارِسِ الْأَنْغَوِيّ ، وَأَقْرَانِهِمْ .  
رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ ، وَغَيْرُهُ .  
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً .

٤٠٥

زُهَيْر بن الحسن بن عليّ ، أَبُو نَصْرِ السَّرْحَنِيّ\*\*

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً .  
وَسَمِعَ مِنْ زَاهِرِ السَّرْحَنِيّ .  
وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِيّ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ .  
(١) في المطبوعة : « اليسى » ، وفي ز : « السبتي » ، والسكامة في د غير واضحة ، والتصويب  
من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وقد تقدمت ترجمة جده في الجزء الثالث بصفحة ٣٩ .  
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .  
(٣) في المطبوعة : « تفقه » ، والمثبت في د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، وقد تقدم في الجزء الثالث  
صفحة ٣٠٥ . (٥) في الطبقات الكبرى : « الفناكي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ٢٣  
وهو جعفر بن عبد الله الفناكي أبو القاسم ، وانظر في ضبط « الفناكي » القاموس ( ف ن ك ) .  
\*\* له ترجمة في : معذرات المذهب ٣ / ٢٩٢ ، العبر ٣ / ٢٣٢ .

ورَوَى السُّنَنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ<sup>(١)</sup> الْهَاشِمِي .  
وكان رئيس المُحدِّثين بِسَرْحَس .  
تُوفِّيَ فِي شَوَّال ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤٠٦

سالم بن عبد الله \*

أبو مَعْمَر ، بفتح الميم وإسكان الميم ، الهَرَوِي .  
ويُعرف بِقَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> ، بضم الفين المعجمة وبالجيم ، لغة هَرَوِيَّة ، وهو تصغير غُول .  
كان أحد أئمة الدِّين ، وعلماء المسلمين .  
ذكره المَبَادِي ، في طبقة الشيخ أبي محمد ، وناصر المَرْوَزِي ، وشيئهما .  
وذكره أبو النَّصْرِ في « تاريخ هَرَاة » ، فقال : وكان إماماً في أنواع العلوم ، وهو الذي  
قيل فيه : ما عَبرَ جَسْرَ بَنَدَادٍ مِثْلُ سَالِم .  
صَنَّفَ كِتَابَ « اللَّعْم » ، في الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ<sup>(٣)</sup> الْبِدْعِ ، في مسائل أصول الاعتقاد ،  
وما يخالف فيه أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلَ الْاِعْتِرَالِ وَالْإِلْحَاد .  
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup> .  
تُوفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في الطبقات الكبرى : « عَمَان » ، والتصويب من الطبقات الوسطى والبر ١١٧/٣ ، وهو  
أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . ويعني بالسنن « سنن أبي داود » .  
\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٢٥١ ، طبقات المبادي ١١٢ .  
(٢) نسب المصنف هذا القول في الطبقات الوسطى إلى القاسم . وفي شذرات الذهب : « غويلة » ،  
تصغير غُول . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الزينج و » .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو عبد الله » .  
(٥) سقط ذكر وفاة سالم من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .



٤٠٧

السَّريّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ

أبو العلاء الجرجانيّ \*

شيخ عصره في العلم ، والأدب .

رحل ، وسمع بالرّبيّ ، وهمدّان ، والكوفة ، وبغداد .

وروى عن جدّه ، والدّار قطنيّ ، وأبي أحمد <sup>(١)</sup> المطرقيّ ، وأبي حفص بن شاهين ،

وغيرهم .

وكان مفتيّ جرجان بعد والده الإمام أبي سعد .

تفقه به جماعة .

توفّي [ في ] <sup>(٢)</sup> سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سرخاب <sup>(٣)</sup> بن يوسف بن محمد \*

أبو طاهر البريديّ <sup>(٤)</sup>

من أهل الرّبيّ .

---

\* له ترجمة في تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطرباً أشد الاضطراب في أصول الطبقات الكبرى ، فهو في المطبوعة : « الزيّ ابن الإمام أبي بكر إسماعيل بن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، وفي د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقي هكذا : إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد السريّ ابن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما في تاريخ جرجان .

(١) في الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، والباب ٧٥/٢ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين المطرقيّ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٣) في د : « سرخاب » ، وهو كذلك في ز بدون قط على الفاء ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمثقبه ٧٠ ، والضبط من الأخيرين .

\* له ترجمة في : الإكمال ١/٤٤٩ ، الأنساب لوجه ٧٧ ب .

(٤) ضبطه النعمي في المثقبه ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استترك عليه ابن ناصر في المواصل =

تفقه ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله (١) أحمد بن عبد الله بن الحسين المجاملي ، وأبي القاسم بن بشران (٢) ، وغيرها .  
روى عنه الخطيب .

٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسفنجي

المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » وفي « فروع الطلاق » أيضا .

تفقه بنيسابور على ناصر العمري .

وبمرور الروذ على القاضي الحسين .

ثم لازم إمام الحرمين ، وصار من أخصائه .

وكان إماما بارعا .

سمع أبا الحسين الفارسي ، وأبا حفص بن مسرور الكنجروذي .

قال عبد الغافر الفارسي : هو الفقيه البار ، أحد أركان الفقه ، المحدثين بإمام

الحرمين ، بعد أن درس الفقه قديما على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نيسابور ، ثم خرج إلى القاضي الحسين بمرور الروذ ، وأقام عنده ، وتخرج به .

توفي ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

== المطبوعة على المشبه فجملة بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب التلخيص ، وانظر الإكمال .  
والبريدى ، بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبداها الياء الساكنة الثلاثة من تحت وق آخرها الدال  
هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . الباب ١/ ١١٧ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ذ ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « بران » ، وفي ذ ، ز : « مران » ، والنصوب من الأنساب ، والإكمال  
والطبقات الوسطى ، وضبط الياء منها ، والكلمة في المشبه ٨١ ، ٤٠٣ ، بكسر الباء ، وهو أبو القاسم  
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . المعبر ٣/ ١٧١ .

٤١٠

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور ، العجلي ، الأسد أباذي \*

نزيل همدان .

قال ابن السمعاني : كان ثقة ، مُتَنَتاً<sup>(١)</sup> ، حسن المناظرة ، كثير العلم والعمل ، وكان

مُفَتِيَّ همدان .

سمع القاضي أبا الطيب ، وأبا إسحاق البرمكي .

وسمع بكّة كريمة الروزيّة .

روى عنه إسماعيل التيمي ، والسلفي إجازة .

قال شيرويه : قرأت عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسن المناظرة ، هيوياً<sup>(٢)</sup> .

مات في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد \*\*

الورع ، أبو القاسم الزنجاني

سمع بمصر<sup>(٣)</sup> أبا عبد الله<sup>(٤)</sup> محمد بن الفضل بن أظيف ، وغيره .

وبرنجان محمد بن أبي عبيد .

وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر ، وغيره .

\* له ترجمة في : المنتظم ١٢٥/٩ ، وهو في المطبوعة : « الإستراياذي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما في المنتظم ، فيه : « من أهل أسد اباد » .

(١) في الطبقات الكبرى : « متناً » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « هونا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٩ ، المعبر ٣/ ٢٧٦ ، المقدسين

٥٣٥/٨ ، المنتظم ٣٢٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٥/١٢٨ .

(٣) في المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سواه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وانظر المقدسين .

روى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد بن طاهر المقدِسِي ،  
وعبد النعم بن القُشَيْرِي ، وآخرون .

جاور بمكة مدة ، وصار شيخ حرمها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكرَّجِي<sup>(١)</sup> : سألتُ محمد بن طاهر عن أفضل  
مَنْ رَأَى ؟ ، فقال : سَمَدُ الزَّنْجَانِي ، وعبد الله بن محمد الأنصاري .

فَسَأَلْتُهُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فقال : عبد الله كان مُتَقَنًّا<sup>(٢)</sup> ، وأما الزَّنْجَانِي ، فكان أعرفَ  
بالحديثِ منه ؛ وذلك أني كنتُ أقرأ على عبد الله ، فَاتْرُكْتُ شَيْئاً لَأُجَرِّبَهُ ، ففِي بَعْضٍ رُدٌّ ،  
وفِي بَعْضٍ يَسْكُتُ ، والزَّنْجَانِي كُنْتُ إِذَا تَرَكْتُ أَمْرَ دَجَلٍ ، يقول : تَرَكْتُ بَيْنَ فُلَانٍ  
وفُلَانٍ أَمْرَ فُلَانٍ .

قال ابن السَّمْعَانِي : صدَّقَ ، كان سَمَدُ أَعْرَفَ بِحَدِيثِهِ ؛ لِقِلَّتِهِ ، وكان عبد الله مُكْتَرِأً .  
قال أبو سَمَدٍ : سمعتُ بَعْضَ مَشَايِخِي ، يقول : كان جدُّك أبو المظفر قد عَزَمَ على أن  
يُقيمَ بِمَكَّةَ ، ويجاوِرَ بِهَا ، صُحْبَةَ الإمامِ سَمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَى لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَالِدَتُهُ ،  
كُلَّهَا قد كَشَفَتْ رَأْسَهَا ، وَقَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا مَا رَجَعْتَ إِلَى مَهْرُو ، فَإِنِّي  
لَا أَطِيقُ فِرَاقَكَ .

فَانْتَبَهْتُ مُنْغَمَماً ، وَقُلْتُ : أَشَاوِرُ الشَّيْخَ سَمَدًا<sup>(٣)</sup> ، وهو قَاعِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَلَمْ أَقْدِرْ  
مِنَ الرَّحْمِ أَنْ أَكَلِمَهُ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَقَامَ ، تَبِعْتُهُ إِلَى دَارِهِ ، فَالْتَقَيْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :  
يَا أَبَا المَظْفَرِ ، المَجُوزُ تَنْتَظِرُكَ ؛ وَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى ضَمِيرِي ، فَرَجَعْتُ  
مَعَ الْحَاجِّ تِلْكَ السَّنَةِ .

قال أبو سَمَدٍ : كان الزَّنْجَانِي حَافِظاً ، مُتَقَنّاً ، ثِقَةً ، وَرِعاً ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، صَاحِبَ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْكِبْرَى : « الْكَرَّجِيُّ » ، وَالتَّابِتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ  
تَرَجَمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحْضِرْ ضَبْطَ النِّسْبَةِ ، وَالضَّبْطُ مِنَ الْأَنْسَابِ  
لَوْحَةُ ٧٧ ب ، وَالْكَرَّجِيُّ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهَا وَالزَّاءِ ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ ، نِسْبَةً إِلَى الْكَرْجِ ، مَدِينَةُ بِلَادِ الْجَبَلِ  
بَيْنَ أَسْهَانَ وَهَمَّانَ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُتَقَنَّا » ، وَالتَّابِتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .  
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « فَضِبْتُ إِلَيْهِ » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف<sup>(١)</sup> ، ويُقبَلون<sup>(٢)</sup> يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيت مثله ، سمعت أبا إسحاق الحبال ، يقول : لم يكن في الدنيا مثل أبي القاسم الزنجاني في الفضل ، وكان يحضر معنا المجالس ، ويُقرأ الخطأ بين يديه ، فلا يرد على أحد إلا أن يُسأل ، فيُجيب .

قال ابن طاهر : وسمعت هياج بن عبيد إمام الحرمين ، ومفتيه ، يقول : يوم لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتقد أني عملت خيراً .

وكان هياج من أولياء الله تعالى ، <sup>(٣)</sup> وفضلاء عصره<sup>(٤)</sup> .

[و]<sup>(٥)</sup> قال ابن طاهر : وكان الشيخ سعد لما عزم على الجاورة ، عزم على ثيف وعشرين عريضة ، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات ، والعبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخلّ بواحدة منها .

قال : ودخلت عليه ، وأنا ضيق الصدر من رجل من أهل شيراز ، لا أذكره ، فأخذت يده فقبلتها ، فقال لي ابتداء<sup>(٦)</sup> من غير أن أعلم بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تضيق<sup>(٧)</sup> صدرك ، عندنا في بلاد العجم مثل يضرب ، يقال : يُخلّ أهوازي ، وحمافة شيرازي ، وكثرة كلام رازي .

ودخلت عليه لما عزمت على الخروج إلى العراق ، حتى أودعه ، ولم يكن عنده خبر من خروجي ، فلما دخلت عليه ، قال :

\* أراجلون فَنَبِيكِي<sup>(٨)</sup> أم مُقيمونا \*

(١) في النقد الثمين ٤/٣٦٦ نقل عن ذيل ابن السمعاني على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطاء

المشدة المضمومة . (٢) في النقد الثمين ، نقل عن المصدر السابق : « فيقبلون » .

(٣) في د ، ز : « ولعله حصره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز : (٥) في المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت في :

د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت في الطبقات الوسطى

والضبطه . (٧) في الطبقات الكبرى : « قبل » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

فقلت : ما أمر الشيخ لا تَمُدَّاه .

فقال : على أي شيء عزمت ؟

قلت : على الخروج إلى العراق ، لألحق مشايخ خراسان .

فقال : تدخل خراسان وتبقى بها ، وتفتونك مصر وتبقى في قلبك ، فأخرج إلى مصر ، ثم منها إلى العراق وخراسان ؛ فإنه لا يفوتك شيء . ففعلت ، وكان في ذلك البركة .

وُلد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتُوفِّي في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر<sup>(١)</sup> سنة سبعين<sup>(٢)</sup> ، بمكة .

## ٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجُوليكي\*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى جُولك ، رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دِهستان<sup>(٣)</sup> .  
كان والده أبو سعد رجلاً رئيساً ، من أهل جُرجان ، ولي الرئاسة بها ، إلى أن تُوفِّي ، فولَّيها بعده ولده هذا ، وكان ولده هذا يُكنى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحققاً ، مناظراً .

خلف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

ونُحِرَّجَتْ به الفقهاء .

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والثبت في الطبقات الكبرى ، والعبر ، والمقد النين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه الفاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تفرى بردى وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضاً ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ جرجان ١٨٦ ، الباب ١ / ٢٥٤ ، المنتظم ٨ / ٢١٨ .

(٣) في المطبوعة : « دِهستان » ، وفي د ، ز : « دِهستان » ، والثبت في الباب ، انظر ما سبق وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودِهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروى عن جده لأُمِّه أبي سعد<sup>(١)</sup> ، وأبي نصر الإسماعيلي ، والد أبي سعد الجُوليكي ، وغيره .

وُلِدَ في مُجَادَى الآخِرَةِ ، سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
وكان الأمير فَلَكُ المَالِي<sup>(٢)</sup> ، مَنُوجَهْرُ بنِ قَابُوسَ وَشَمَكِيرُ أميرُ جُرْجَانِ<sup>(٣)</sup> ، وَجَّهَهُ إلى غَزَنَةِ<sup>(٤)</sup> رَسُولاً ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فخرَجَ ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ النَّظَرِ بَنِيْسَابُورَ ، وَهَرَّاةَ ، وَغَزَنَةَ ، وَرَجَعَ سَالِماً ، غَانِماً ، مُوقِراً .  
فُقِتِلَ ظَهِماً ، بِأَسْتَرَابَادَ ، في رَجَبَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٤١٣

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو سهل النِّيلِيّ\*

أخو الشيخ أبي عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> .  
فقيه<sup>(٦)</sup> ، شاعر ، إمام في الطبِّ ، ثِقَّةٌ في الحديث .  
[ و ]<sup>(٧)</sup> رَوَى عن أبي عمرو بن سَخْدَانَ ، وغيره .  
مات فجأةً سَنَةَ عَشَرَ<sup>(٨)</sup> وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عن مِصْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .

- 
- (١) في تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلي » .  
(٢) في المطبوعة : « المَالِي » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٣) في د : « جركان » ، وفز : « جوكان » ، والمثبت في المطبوعة . وانظر معجم البلدان ٤/ ١٢٠ .  
(٤) في تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .  
\* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/ ٥٨٥ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/ ٢٥٣ ، معجم الأدباء ١١/ ٢١٨ .  
حكماء الإسلام ١٠٨ ، بنية الدهر ٤/ ٤٣٠ ، واسمه في الأخيرين : « بكر » .  
(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلي ، وقد تقدم في صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .  
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نَحْوَى » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .  
(٨) في معجم الأدباء ، وبنية الوعاة : « عشرين » .

٤١٤

سُلَيْم بن أَيُّوب بن سُلَيْم\*

الشيخ الإمام ، أبو الفتح ، الرّازي

اشتمل قبل الفقه بالتفسير ، والحديث <sup>(١)</sup> ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، ففقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في الذهب ، وصار إماماً لا يشقُّ غيابه ، وفارساً لا تُلحق آثاره ، ومُجِداً <sup>(٢)</sup> لا يعرفه <sup>(٣)</sup> بغير الدّأب <sup>(٤)</sup> في العلم والعبادة ليلاً ونهاره <sup>(٥)</sup> .

وعلق عن الشيخ أبي حامد « التّعليقة » ، ولما توفّي الشيخ أبو حامد درّس مكانه .

ثم سافر إلى الشام ، وأقام بفقر صور <sup>(٦)</sup> مُرابطاً ، مُحْتَسِياً ينشر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللّغوي ، وشيخه أبا حامد الإسفراييني ، وأحمد <sup>(٧)</sup> ابن عبد الله الأصمّهاني ، وأحمد بن محمد البصير الرّازي ، ومحمد بن عبد الله الجعفي ، ومحمد بن جعفر التّميمي ، الكوفيّين ، وأحمد بن محمد المُجَبّر <sup>(٨)</sup> وجماعة .

روى عنه السّكّاني ، وأبو [ بكر ] <sup>(٩)</sup> الخطيب ، والفقهاء نصر المقدّسي ، وأبو نصر

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ٦٩/٢ ، تبين كذب المغرّ ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣١/١ ، شذرات الذهب ٢٧٥/٣ ، طبقات الشّيرازي ١١١ ، المعبر ٢١٣/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، وفيه : « بالتصغير فيهما » ، وفيات الأعيان ١٣٣/٢ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) في المطبوعة : « ومجيداً » وفي د : « ومجيداً » ، والسّكّلة بغير نقط في : ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الذات » ، وفي د ، ز : « الذات » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت الجملة السابقة في الطبقات الوسطى هكذا : « ومجداً لا يعرفه بغير التعبد ليلاً ، ولا بغير الدّأب نهاره » . (٦) في د ، ز : « صوهر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه الرواة ٧٠/٢ . (٧) في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصمّهاني ، أبو نعيم . انظر المعبر ١٧٠/٣ ، وقد تقدم في تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) في المطبوعة : « المجبر » ، والسّكّلة في د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من الباب ٩٨/٣ ، والمجبر ، بضم الميم وفتح الحيم وكسر الباء الموحدة الشّديدة وفي آخرها راء ، هذا يقال لمن يجبر الكبير . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .



الطَّرْبُثِيُّشِي، وعبد الرحمن بن علي الكَامِلِي<sup>(١)</sup>، وسهل بن يَسْرَ الإسْفَرَايِينِي، وخاق<sup>(٢)</sup> وقع لنا الكثير من حديثه.

(١) فد، ز: «الكامل»، والثبت في المطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام، نسبة إلى الجد. الباب ٢٤/٣. (٢) جاءت بقية ترجمة سليم في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

«وكان رحمه الله من الورع على جانب قوى، وطريق عند الله مَرْضِي، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يعصى بغير فائدة.

قال المؤمل بن الحسن: رأيت سليماً وقد حَقَّ عليه القلم، فلما أخذ يقطه جمل يُحرِّك شفتيه، فملت أنه يقرأ بإزاء صلاحية القلم.

وروي أن سليماً قال: دخلت بغداد في حدائتي أطلب علم اللغة، فكنت آتي شيخاً، وسماء، فبكرت في بعض الأيام، فقيل لي: إنه في الحتام. فضيت نحوه فبكرت في طريق علي الشيخ أبي حامد، وهو يُملى، فدخلت المسجد، وجلست مع الطلبة، فوجدته في كتاب الصيام، في هذه المسألة: «إذا أُلجِئتم أحسن بالفجر فَرَج» فاستحسنتم ذلك، وعلقتُ الدرس على ظهر جزء كان معي، فلما عدتُ إلى منزلي، وجعلتُ أُعيدُ الدرسَ خلالي، وقلتُ أنتم هذا الكتاب، يعني كتاب الصيام، ولزمتُ الشيخ أبا حامد حتى علقتُ عنه جميع التعليقات.

ويحكى أنه كان ببغداد، في حال طلبه العلم، تردُّ عليه الكتب من أهله، فلا يقرأ شيئاً منها، ولا ينظر فيها، وجمها عنده إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد، فتحها فوجد في بعضها: «مات أمك» وفي بعضها ما يناسب ذلك، مما ضاق به صدره فقال: لو كنت قرأتها قطعتني عما كنت فيه من التحصيل.

ويحكى أن والده كان بقرية من قرى الرِّيِّ، فلما مات الشيخ أبو حامد بلغه أن ولده أجلس موضعه في التدريس، وأن رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد قد انتهت إليه. فخرج من قريته، وفصد ببغداد، ودخل إلى المسجد الذي يُدرس فيه ولده، وقد فرغ من الدرس الكبير، وهو يذكر درس الصَّيَّيَّان الصَّغَار، فوقف على الحلقة، وقال: يا سليم، إذا =

قال سهل الإسفَرَايِينِيّ : حدثني سُلَيْمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرَةٍ بِالرَّيِّ وَلَهُ نَحْوُ عَشْرٍ <sup>(١)</sup> سَنِينَ  
فَضَرَّ بَعْضُ الشُّيُوخِ ، وَهُوَ يُلَقِّنُ ، فَقَالَ لِي : تَقَدَّمَ فَأَقْرَأْ ، فَجَهِدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ ، فَلَمْ أَقْدِرْ  
عَلَى ذَلِكَ ، لَا تَمْلِيقَ لِسَانِي .  
فَقَالَ : أَلَيْكَ وَالِدَةٌ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .  
قَالَ : قُلْ لَهَا تَدْعُوكَ أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَالْعِلْمَ .

---

= كُنْتُ تَعَلَّمُ الصَّبِيَّانَ بِيَمْدَادَ فَارْجَعُ إِلَى الْقَرْيَةِ ؛ فَإِنِ أَجْمَعَ لَكَ صِبْيَانَهَا وَتَعَلَّمَهُمْ ، وَأَنْتَ  
عِنْدَنَا .

فَقَامَ سُلَيْمٌ مِنَ الدَّرْسِ ، وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ ، وَدَخَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَأْكُولِ  
وَخَرَجَ ، وَدَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَغَ ابْنِي مِنَ الْأَكْلِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ  
وَقُلْ لَهُ : كُلْ مَا فِي الْبَيْتِ بِحُسْنِكُمْ .

وَخَرَجَ سُلَيْمٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَانْتَشَرَتْ عُلُومُهُ وَتَصَانِيفُهُ .  
وَيُحْكِي أَنَّ سُلَيْمًا كَانَ يَقُولُ : وَضَعْتُ مِنْهُ صُورًا ، وَرَفَعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِلِيِّ  
بِيَمْدَادًا .

وَهَذَا يُشَبِّهُ مَقَالََةَ ابْنِ كَيْجٍ فِي حَقِّ شَيْخِ سُلَيْمٍ ، الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ : رَفَعَتْهُ بِيَمْدَادًا ،  
وَحَطَّطْنِي الدَّيْنُورُ .

وَمِنْ تَصَانِيفِ سُلَيْمٍ « ضِيَاءُ الْقُلُوبِ » فِي التَّفْسِيرِ ، وَلَهُ فِي الْفَقْهِ : « التَّقْرِيبُ » ،  
وَالْمَجْرَدُ ، وَ « الْإِشَارَةُ » .

وَلَهُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ « كِتَابٌ » وَقَفْتُ عَلَيْهِ .  
غَرِيقُ سُلَيْمٍ فِي بَحْرِ الْقُلُومِ ، عِنْدَ سَاحِلِ جُدَّةَ ، بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ  
سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَمَيْتُ عَلَى الثَّمَانِينَ .  
(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعَشْرُ » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز .

فرجعت فسألتها الدعاء، فدعت لي، ثم إني كبرت، ودخلت بغداد فقرأت بها العربية،  
والفقه، ثم عدت إلى الرعي، فبينما أنا في الجامع، أقابل «مختصر المزني» وإذا الشيخ قد حضر،  
وسلم علينا، وهو لا يعرفني، فسمع مقالتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى نتعلم  
مثل هذا.

فأردت أن أقول: إن كانت لك والدّة قل لها تدعوك، فاستحييت منه.  
أو كما قال.

## ٤١٥

سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأرغيناني\*

صاحب «الفتاوى»

وأرغينان<sup>(١)</sup>، بفتح الالف وسكون الراء وكسر النين المعجمة وفتح الياء المنقوطة  
بائنتين من تحتها<sup>(٢)</sup> وفي آخرها النون: اسم لناحية من نواحي نيسابور، بها مدينة  
من القرى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفتح، من قرية بآن، بفتح الباء الموحدة من تحت  
وفي آخرها النون، وهي من جملة أرغينان، ولك أن تقول فيه: البائي، والأرغيناني.  
قال ابن السمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة.

تفقه على القاضي الحسين بمرّ الرّوذ، وأقام عنده حتى حصل طريقته.

ذكر أنه ما علّق شيئاً من المذهب إلا على طهارة.

ودخل طوس، وقرأ التفسير والأصول على شهفور الإسفرائيني.

ثم دخل نيسابور، وقرأ الكلام على إمام الحرمين.

\* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٢٦ ب، الباب ١/٣٣، معجم البلدان ١/٢٠٩. وفيات الأعيان

١٥٣/٢.

(١) في المطبوعة: «الأرغينان»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة: «تحت»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

وعاد إلى ناحيته ، وولى القضاء بها ، ومُحِدت سيرته في ولايته ، ثم ترك القضاء وانزوى ، بعد ما حج ، واشتغل بالعبادة .

سمع بنده أبو إسماعيل الصائوني ، وأباحفص بن مسرور ، وأبا سعد الكنجروذي ، وطبقتهم .

ويؤشج أبا الحسن الدأودي<sup>(١)</sup> .

وبهارة أبا عمر المليحي .

روى<sup>(٢)</sup> لنا عنه أبو طاهر السنجي .

وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وتوفي<sup>(٣)</sup> أول يوم من محرم ، سنة تسعين وأربعمائة ، يأن .

وأوصى أن يُدفن في الصحراء .

هذا كلام ابن السمعاني<sup>(٤)</sup> .

## ٤١٦

سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم ، الطوسي ،

ثم الأيووردي ، أبو عبيد

قال عبد الغافر : فاضل ، فقيه ، من أفاضل فقهاء الشافعية .

سمع من<sup>(٥)</sup> المخلدي ، وطبقته .

وهو من بيت العلم ، والحديث ، والدين .

مات في حد الكهولة .

(١) في المطبوعة : « الدراوردي » ، والمثبت في : د ، ز والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة : « وروي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) تصرف المصنف في النقل عن ابن السمعاني بعض التصرف .

(٥) في الطبقات الوسطى : « عن » .

٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان<sup>(١)</sup> بن موسى بن عيسى بن إبراهيم العجلي\*  
الحَقَفِيَّ نَسَبًا ، الأستاذ الكبير ، والبحر الواسع ، أبو الطَّيِّبِ الصُّمْلُوكِيِّ ، وَلَدَ الأستاذ  
أبي سهل

هو الفقيه ، الأديب ، مُفَتًى نَيْسَابُور ، النَّجِيبُ ابن النَّجِيب ، الصُّمْلُوكِيُّ إلا أنه  
الغَرِيَّ<sup>(٢)</sup> ، الذي لا يُسأل إلا ويُجيب .  
ما أمَّهُ الطالبُ إلا وجدَهُ سهلاً ، ولا أمَلَهُ الرَّاعِبُ إلا وتلقاه بالبِشْر ، وقال له :  
أهلاً .

جمع بين رِياسَتَي الدِّين والدنيا ، وأنفق علماء عصره على إمامته<sup>(٣)</sup> ، وسيادته ، وجمعه  
بين العلم ، والعمل ، والأصالة ، والرياسة .  
يُضْرَبُ الثَّلُ بِاسْمِهِ ، وتُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِلِ لِلرَّحْلةِ إلى مجلسه ، وكان يلقَّب شمسَ  
الإسلام .

سمع أباه الأستاذ أبا سهل ، وبه تفقَّه ، وعليه تخرَّج ، ولَدَيْهِ رُبِّي<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن يعقوب  
الأصم ، وأبا عمرو بن نُجَيد ، وأبا علي الرَّقَاء ، وغيرهم .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح »  
وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته - الجزء الثالث ، صفحة ١٦٧ - هكذا : « محمد بن سليمان  
ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفي ... » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٤/١١ ، وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ٣٤٧/١٢ ،  
وفيات سنة اثنتين وأربعمئة ، تبين كذب المقرئ ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٨/١ ، شذرات  
الذهب ١٧٢/٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، المعبر ٨٨/٣

(٢) في المطبوعة : « المقي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أماته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربي » بفتح الراء والباء .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، ومحمد بن سهل ، وأبو نصر الشاذلي<sup>(١)</sup> ، وآخرون .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ، أدبيا ، جمع رئاسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور .

وقال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، مفتي نيسابور ، وابن مفتيها ، وأكتب من<sup>(٢)</sup> رأياه من علمائها ، وأنظرهم .

قال : وقد كان بعض مشايخنا ، يقول : من أراد أن يعلم<sup>(٣)</sup> النجيب ابن النجيب ، يكون بعشيئة الله تعالى ، فليتنظر إلى سهل بن أبي سهل .

واجتمع إليه الخلق اليوم الخامس ، من وفاة الأستاذ أبي سهل ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وقد تخرج به جماعة من الفقهاء ، بنيسابور ، وسائر مدن خراسان ، وتصدي<sup>(٤)</sup> للفتوى ، والقضاء ، والتدريس .

قال : وخرجت له الفوائد من سماعته ، وحدث ، وأملى .  
قال : وبلغني أنه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة<sup>(٥)</sup> ، عشية الجمعة ، الثالث والعشرين من المحرم ، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « الشاذلي » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من المبر ٣/٣٠٠ ، وهو أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذلي ، والشاذلي ، بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ؛ والثاني إلى قرية شاذخ ، وهي على باب بلخ . الباب ٢ / ٣ .

(٢) في المطبوعة : « ما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أن » ، وفي تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن الحاكم :

« من أراد أن ينظر إلى النجيب : » (٤) في الطبقات الوسطى : « وتصدر » .

(٥) في تهذيب الأسماء واللغات بعد هذا زيادة : « توفي » ، وأعمل هذا يفسر إيراد ابن كثير له

في وفات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، كما تقدم في مصادر الترجمة . وبلاحظ أن هذا النقل كله عن الحاكم كما ذكر النووي . ولم ترد هذه الزيادة في تبين كذب المفتى ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سهلٌ والد .

ودخلتُ على الأستاذ في ابتداء مرضه ، وسهلٌ غائب إلى بعض ضياعه ، وكان الأستاذ يشكو ما هو فيه ، فقال : غَيِّبَةُ سَهْلٍ أَشَدُّ [ عَلَى ] <sup>(١)</sup> مِنْ هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ .

وسمعتُ الرئيسَ أبا محمد الميكالي ، يقول : الناسُ يمتعِّبون من كتابة الأستاذ أبي سهل ، وسهلٌ اُكْتُبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصمَّ <sup>(٢)</sup> عبد العزيز بن عبد الملك ، وانصرف إلينا من نيسابور ، ونحن بُخَارَى ، فسألناه : ما الذي استفدتَ هذه السَّكْرَةَ <sup>(٣)</sup> بنيسابور .

فقال : رُؤْيَا سَهْلٍ بن أبي سهل ، فإني <sup>(٤)</sup> منذ فارقتُ وطْنِي بأقصى المغرب ، وجئتُ إلى أقصى المشرق ما رأيتُ مثله .

وقال أبو عاصم العبَّادي : هو الإمامُ في الأدب ، والفقه ، والسَّكَّام ، والنحو ، والبارعُ في الفَظَر .

وقال الحافظ الإمام أثير الدين أبو عبد الله محمد بن محمد <sup>(٥)</sup> بن محمد <sup>(٥)</sup> بن غانم بن أبي زيد المقرئ ، في كتابه الذي سماه « الكتاب الذي أعدَّهُ شافعيٌّ » ، في مناقب الإمام الشَّافِعِيِّ : سهلُ ابن محمد الصَّمْلُوكِيِّ ، كان فيما قيل : عالماً في شخص ، وأُمَّةً في نفس ، وإمامَ الدنيا بالإطلاق ، وشافِعِيَّ عصره بالإطباق ، ومَنْ لو رآه الشَّافِعِيُّ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ ، وشهد أنه صدرُ المذهب وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمام في كتاب « شفاء الصدور » في طبقة الأصحاب ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائله أتمهرُ وأكثرُ من أن يحملها هذا الموضع . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « الأصم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب ٢٣٩/١

(٣) في المطبوعة : « السفرة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتهديب الأسماء .

واللغات ٢٣٩/١ . (٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

ذَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ أُنْشِدَ الْأَبْيَاتُ الَّتِي أُنْشَاهَا <sup>(١)</sup> الْمُطَوِّعِيُّ ، وَسَنَدُ كَرَاهَا .  
 قُلْتُ : وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا الْحَافِظِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُظَفَّرِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الْحَافِظَ  
 أَمِيرَ الدِّينِ الْمُشَارَإِ إِلَيْهِ نَقَلَهُ عَنِ الْمُطَوِّعِيِّ ، وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُطَوِّعِيِّ ، فِي « كِتَابِ الْمَذْهَبِ »  
 وَأَنَّ الْمُطَوِّعِيَّ صَنَّفَ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ لِلْإِمَامِ سَهْلٍ الْمَذْكُورِ .  
 وَأَسْنَدُ الْحَافِظِ ابْنِ عَمَّارٍ ، فِي كِتَابِ « التَّبَيِّنِ » إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
 الشَّيْخَ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَذَكَرَ حِكَايَةَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَالْأَبْيَاتَ الَّتِي أُنْشَدَهَا ، فِي أَنَّهُ  
 عَالِمُ الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ كَلَّمَ الْحَاكِمَ فِي سَهْلٍ ، وَالْأَبْيَاتِ الَّتِي أُنْشِدَتْ فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي  
 « الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى » ، فِي تَرْجُمَةِ سَهْلٍ ، وَلَمْ نَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ لِأَنَّا قَدْ مَنَاهُ فِي  
 دِيبَاجَةِ الْكِتَابِ <sup>(٢)</sup> ، [ وَالْأَبْيَاتِ ] <sup>(٣)</sup> الَّتِي ذَيَّلْنَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِعَادَةِ ، نَعَمْ نَذْكُرُهَا  
 نَظْمًا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ ، فَنَقُولُ :  
 وَذَكَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَوِّعِيُّ فِي كِتَابِ « الْمَذْهَبِ » ، فِي ذِكْرِ مَشَائِجِ الْمَذْهَبِ «  
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عَصْرِهِ :

إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى	فِي السَّنَةِ الْوَاضِحَةِ السَّامِيَةِ
بِأَنَّ لِلَّهِ أَمْرًا قَائِمًا	بِالدِّينِ فِي كُلِّ تَنَاهِي مِائَةٍ
فَعُمِّرَ الْخَبِيرُ حَلِيفُ الْمُلَى	قَامَ بِهِ فِي الْمِائَةِ الْبَارِئَةِ
وَالشَّافِعِيُّ الْمُرْتَضَى بِمَدَّةِ	قَرَّرَهُ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ
وَإِبْنُ سُرَيْجٍ فَرَّاجٌ لَهُ	فِي الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ الثَّانِيَةِ <sup>(٤)</sup>
وَالشَّيْخُ سَهْلٌ عُمْدَةُ الْوَرَى	فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْحَاكِمِيَةِ

مَاتَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بِبَيْسَابُورٍ .  
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ <sup>(٥)</sup> الشَّحَّامُ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أُنْشَدَهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، صَفْحَةُ ٢٠١ . (٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَرَّاجٌ عَنْهُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « سَعْدٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَبَيَّنَ كَذِبُ الْفَتْرَى ٢١٤



فقال : دَعِ الشَّيْخَ .

فقلتُ : وتلك الأحوال التي شاهدتها ؟ .

فقال : لم تُننِ عَنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال <sup>(١)</sup> : غَفَرَ لِي بِمَسَائِلَ كُنْتُ تَسْأَلُ <sup>(٢)</sup> عَنْهَا الْمُجُزَّ <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ ومن الرواية عن الأستاذ سهل بن أبي سهل ﴾

أَبْنَانَا <sup>(١)</sup> الْمُسْنِدُ أَبُو التَّقَى صَالِحُ بْنُ مُخْتَارِ الْإِسْنَوِيِّ ، قَرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ ،  
وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، سَمِعَا عَلَيْهِ ،  
بِقَاسِيُونِ ، قَالَا : أَبْنَانَا <sup>(٥)</sup> أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمُقَدِّسِيِّ ، قَالَ الْأَوَّلُ :  
سَمِعَا ، وَقَالَ الثَّانِي : حَضُورَا ، أَبْنَانَا <sup>(٥)</sup> يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقَفِيِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ  
أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ  
سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْلِمَانَ الصُّمْلُوكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ يَشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمَهْرَجَانِي ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلَّاءُ <sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ،  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

(١) من هنا يبدأ سقط في ز ينتهي عند قرب الفراغ من ترجمة علي بن عمر أبي الحسن بن القزويني .

(٢) في د : « أسأل » ، وفي التبيين : « تسأل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفجر » ، والمثبت في د ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفردى .

(٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د ، وفي هذا في المطبوعة : « أخبرنا صالح بن

مختار الإسنوي ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د . (٦) في المطبوعة ، د : « الجلال » ،

وهو خطأ ، صوابه من الباب ١ / ٢٥٩ ، وهو بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يعمل الأشياء كالمرأة والسيف ونحوهما ، ولم يعمل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيعملوا القلوب ، فسمى الجلاء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ <sup>(١)</sup> وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّمَلُّمِ ، وَمَنْ يَتَخَيَّرَ الْخَيْرَ يُمْطَهُ ، <sup>(٢)</sup> وَمَنْ يَتَوَقَّ <sup>(٣)</sup> الشَّرَّ يَوْقَهُ » <sup>(٤)</sup> .

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم في « الطبقات » <sup>(٥)</sup> :  
سألت عن الدنيا عزيزاً قبلتها      وجدتُ بها لما تنافتُ بآمالِي <sup>(٥)</sup>  
علمتُ مصيرَ الدهرِ كيفَ سبيله      فزائتُها قبلَ الزَّوالِ بأحوالي <sup>(٦)</sup>

« ومن كلامه ، ورشيق عباراته في حُكمِهِ <sup>(٧)</sup> ، وفي فتاويه »

فمن حَكِيم <sup>(٨)</sup> كلامه : مَنْ تصدرَّ قبلَ أوانِهِ ، فقد تصدَّى لِحَوانِهِ .  
وقد أوردَه المَبَادِي في « الطبقات » في ترجمته عنه ، وفي ترجمة أبيه الأستاذ أبي سهل عنه .  
وقد قيل : أخذَه من منصور الفقيه ، حيث قال :  
السكب أغلى قيمةً .

البيتين ، اللذين قدَّمناهما في ترجمة منصور في الطبقة الثالثة <sup>(٩)</sup> .

ومنه : إذا كان رِضا الخلق معسورُهُ لا يدرك ، كان ميسورُهُ لا يُترك .

قلتُ : أَرشَقُ منه قولُ الفقهاء : الميسورُ لا يسقط بالميسور .

وهو مأخوذ من قول أفصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

ومنه : إنما يُحتاج إلى إخوان العشرة إزَمان العُسرة .

(١) في د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ويتوق » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « توفه » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) طبقات العبادي ٩٩ .

(٥) في د : « عزيزاً قبلتها » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات العبادي ، وفي المطبوعة ، د : « بآمال »

والمثبت في طبقات العبادي . (٦) في المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت في طبقات العبادي .

(٧) في د : « في حلمه » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « حكم » ، وفي د : « حليم »

ولعل الصواب ما أثبتناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٣ ، وفيه : « السكب أغلى قيمة » .

• ومن رَشِيقٍ فتاويه :

أجاب ، وقد سُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ تُوجَدْ الْوَدِيعَةُ فِي تَرْكِتِهِ ، هَلْ يَضْمَنُهَا : لَا <sup>(١)</sup> إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، نَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا <sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « إِلَّا » . وَالثَّبِتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَطَبَقَاتِ الْعِبَادَى ١٠٤ .  
(٢) وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِأَنْوَاعٍ أُخْرَى فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ تَوَافِقُ مَا فِي طَبَقَاتِ الْعِبَادَى ١٠٣ ، ١٠٤ ، وَهِيَ :

وَسُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ يُوصَرْ بِالْوَدِيعَةِ ، يَضْمَنُ فِي تَرْكِتِهِ ؟ فَقَالَ : لَا إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، وَنَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا .

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ :

« وَمُرَادُهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ خِفَافَةً لَمْ يَضْمَنْ ؛ لِأَنَّهُ مَعْذُورٌ فِي تَرْكِ الْإِبْصَاءِ ، وَإِنْ مَرَضَ ، أَيْ مَرَضًا مَخُوفًا ، ضَمِنَ . وَهَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الرَّافِعِيِّ ، وَهِيَ الْمَذْهَبُ .

• قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَسَمِعْتُهُ يُحْكِي عَلَى الرَّبِيعِ ، أَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَنْتَ طَالِقٌ فِي مَكَّةَ . لَا تُطَلِّقْ حَتَّى تَدْخُلَ مَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تُطَلِّقُ فِي الْحَالِ . وَبِهِ أَفْتَى أَبُو الْعَبَّاسِ .

قُلْتُ : وَالْمُحْكِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي الْعَبَّاسِ ، هُوَ الْمَنْقُولُ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْمَةِ ، عَنِ الْبُؤَيْطِيِّ .

قَالَ الرَّافِعِيُّ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ : إِذَا حَصَلَتْ هُنَاكَ .

• قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَكَذَا لَوْ قَالَ : فِي الظِّلِّ . وَهَذَا فِي الشَّمْسِ .

• قَالَ : وَهَذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُنْتَظَرًا غَيْرَ حَاصِلٍ ، كَمَا إِذَا قَالَ : فِي الشِّتَاءِ ، وَهَذَا فِي الصَّيْفِ ، لَا يَبْقَى حَتَّى يَجِيءَ الشِّتَاءُ .

هَذَا كَلَامُهُ قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْمَةِ .

• وَحَكَى قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْفُرُوعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبُوشَنجِيِّ ، أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتَ طَالِقٌ فِي الدَّارِ . فَمُطْلَقٌ هَذَا يَقْتَضِي وَقُوعَ الطَّلَاقِ إِذَا دَخَلَتْ هِيَ الدَّارَ . وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ تَحَقَّقْنَا الْخِلَافَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَاصِمٍ .

- وعن لعب الشَّطْرَنَج : إذا سَلِمَ المَالُ مِنَ الخُسْرَانِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ النَّسْيَانِ ، فَذَلِكَ أَسْنَنُ بَيْنِ الخِلَآنِ ، كَتَبَهُ مِهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ .
- وَقَالَ مُسْتَعْدِلًا عَلَى أَنَّ وَطْءَ الثَّيْبِ لَا يَمْنَعُ الْمُشْتَرِي مِنَ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ : إِيَّامٌ مِنْ غَيْرِ إِيَّامٍ فَلَا يَمْنَعُ ، قِيَاسًا عَلَى الِاسْتِخْدَامِ .

### ﴿ وَمِنْ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

- قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : رَوَيْنَا عَنْ الْإِمَامِ سَهْلٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أَرَادَ فَضْلَ ثَرِيدِ عُمُرُو الْمُلَى ، الَّذِي عَظُمَ نَفْعُهُ وَقُدْرُهُ ، وَعَمَّ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ذِكْرُهُ ، حَتَّى قَالَ الْقَائِلُ فِيهِ (١) :

عُمُرُو الْمُلَى هَشَمُ الثَّرِيدِ لِقَوِيهِ      وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْوُونَ عِجَافُ  
سُنْتُ إِلَيْهِ الرُّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا      سَقَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْأَضْيَافِ (٢)

- قال ابن الصَّلَاحِ : أَيْمَدَ سَهْلٌ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ مَعْنَاهُ تَفْضِيلُ ثَرِيدِ كُلِّ طَعَامٍ عَلَى بَاقِي ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَ« سَائِرُ » بِمَعْنَى بَاقٍ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ خَيْرَ اللَّحْمِ حَصْلُ فِيهِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ .

- = • قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَكَانَ سَهْلٌ يَقُولُ : مَنْ بِهِ جِرَاحَةٌ فِي وَجْهِهِ ، لَا يُحْكِنُهُ غَسْلُهَا ، فَإِنَّ التَّيَمُّمَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ ؛ لِأَجْلِ التَّرْتِيبِ .

- قُلْتُ : أَيْ وَهُوَ مُجَدِّدُ الْحَدَثِ الْأَصْفَرِ . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الْمَذْهَبِ ، وَوَرَاءَهُ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ : أَحَدُهُمَا ، يَتِمَّيْنُ تَقْدِيمُ الْغَسْلِ ؛ وَالثَّانِي ، بِتَخْيِيرِ » .

- (١) اختلفت المراجع في نسبة هذين البيتين إلى مطرود بن كعب الخزاعي ، أو إلى عبد الله بن الزبيرى انظر : أمالي المرتضى ٢/٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١/٥٨ ، الروض الأنف ١/٩٤ ، سيرة ابن هشام ١/١٣٦ ، طبقات ابن سعد ١/٧٦ (البيت الأول) ، اللسان (سنة ٢/٤٧) (البيت الأول) ، معجم البلدان ٤/٦٢١ (البيت الأول) ، معجم الشعراء ٢٨٣ (البيت الأول) .

- (٢) سقط هذا البيت من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

قلت: إذا كان يريد عمرو العُلى في ذلك الزمان هو المشهور، فما أبعد سهل، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في أنريد تنصرف إلى المعهود، والمعهود عندهم، المشهور لديهم تريد عمرو العُلى.

ثم أنت ترى البيت، كيف أورده ابن الصلاح، «رجال مكة مسنتون عجاف»، ومن خط شيخنا الحافظ الثبتي أبي الحجاج المزني نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فيحتاج حينئذ إلى التحمّل والتأويل في كسر الفاء من «عجاف»، وهي صفة «مسنتون» الذي هو خبر «رجال مكة»، والناس كذلك ينشدون البيت، ويستشكلونه، والذي رأيته في السيرة، في أصول ممتدة صحيحة؛ ما نصه<sup>(١)</sup>:

عمرو العُلى همّ التريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف  
سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف

وعزاها ابن إسحاق لشاعر من قریش<sup>(٢)</sup>، لم يعينه، وعلى هذا، لا إشكال فيه.

### (فرع من باب الإقرار)

• عن الأستاذ أبي الطيب، قال القاضي أبو سعد الحرّوي: إن الشيخ أبا الطيب، يعني إسهلاً الصمّلوكي فيما أحسب، وافق أبا حنيفة على أن من قال في جواب الدّعي عليه بالنصب: «ما غضبت من أحد قبلك، ولا بعدك» يكون مقرّأه بالنصب.

والجزوم به في الرافعي، و«شرح المنهاج» للوالد، أنه ليس بإقرار.

ونافل هذه المقالة عن ابن الصمّلوكي، فيما أحسب، هو القاضي أبو عاصم العبّادي، فتبيّنه تلميذه القاضي أبو سعد، وقد وافق أبو الطيب أبا حنيفة في مسائل من هذا النوع، ينكرها بعض أصحابنا، أو كثير منهم.

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهلي أيضا.

(٢) في رواية ابن هشام: «قال شاعر من قریش، أو من بعض العرب».

• منها ، لو قال : أعطني الألف التي لي عليك ، قال : نعم .  
وافق أبو الطيب [الصمكوكي] <sup>(١)</sup> أبا حنيفة أنه إقرار .  
• ومنها ، لو قال في الجواب : لقد عممتني بهذا ، وما أكثر ما يتقاضاني به ، أو والله لأقضيَنَّكَ .

وافق أبو الطيب أبا حنيفة على أنه إقرار .  
وفي الرافعي بعد أن نقل عن أبي حنيفة في هذه الصورة ، وما شابهها ، قوله بأنها إقرار :  
إن أصحابنا يختلفون ، والميل إلى موافقته في أكثر الصور أكثر . ولم يبين الأكثر الذي <sup>(٢)</sup> ميلهم إلى موافقته به .

• أما لو قال : على ألف إلا أن يدؤلى . فهل هو إقرار ؟  
هذه المسألة ليست في الرافعي ، وحكى النووي فيها وجهين في « زوائد الروضة »  
عن « المدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار .  
وجزم الشيخ الإمام الوالد في « شرح المنهاج » بتصحيحه ، فقال : إقرار في الأصح ، والشهور  
في المذهب ، المنصوص خلاف ما صححناه ، ولا نعرف ما صححناه عن أحد من أصحابنا ، إلا  
عن أبي الطيب الصمكوكي ، وهو معروف به ، وإنما أشار صاحبنا <sup>(٣)</sup> « المدة » و « البيان »  
بالوجهين إلى قوله مع مقابلة .

قال القاضي أبو سعد في « الإشراف » إذا قال : على ألف ، إلا أن يدؤلى ، فهو استثناء  
صحيح ، نص عليه الشافعي ، وهو قول أبي حنيفة ، والشيخ أبو الطيب لم يصحح هذا الاستثناء ،  
جعله بمنزلة : على عشرة إلا عشرة ؛ لأنه استثناء يدفع الجميع ، والشافعي قاسه على قوله : إن  
شاء الله . وهو يمنع الوجوب . انتهى .

فهذا المنقول في المسألة ، غير أن قياسها على « إن شاء الله » لا يتضح كل الوضوح ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في المطبوعة : « الدين » . والمثبت في : د .

(٣) في المطبوعة : « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قوله : « إِنْ أَنْ يَبْدُوَ لِي » مع <sup>(١)</sup> قوله : « عَلَى أَلْفٍ » مما <sup>(٢)</sup> يتهاافت <sup>(٣)</sup> ؛ فإن ثبوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يبدو له ، بخلاف مشيئة الله . فاعلم ماصححه النووي ، وشيخنا أوجه ، غير أن الظن أنهما لو اطلعا على أن المنصوص الشهور خلافه ، لوقفوا عن التصحيح <sup>(٤)</sup> ، أو لأممتنا النظر في المسألة إمعاناً زائداً ، فلا ينبغي أن يُمتدَّ تصحيحهما في هذه المسألة ؛ إلا بمدِّ أحكام النظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متى تَقْضَى حَقِّي ؟

فقال : غداً .

جعلها الرَّافِعِيّ مثلَ الصَّوَرِ التي قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، ومثيلهم إلى وفاته في الأكثر أكثر ، والمقتصر على النظر في كلامه هذا يحسب أن الرَّاجِحَ عندنا في هذه الصورة أنها إقرار ، ومنقول المذهب أنها غيرُ إقرار .

قال القاضي أبو سعد : يَحْتَمِلُ أنه أراد : غداً في نارِ الله تعالى أَقْضَى حَقِّكَ ؛ لأنك ظلمتني في هذه الدَّعْوَى ، وَيَحْتَمِلُ : أَجِيبُ غداً ، أو غداً يَتَبَيَّنُ خطؤك .

وقال القاضي يشرح الروياني : يَحْتَمِلُ أن يريد : غداً يكون غائباً أو ميتاً .

قلت : وهب أنها احتمالات بعيدة ، إلا أن الإقرار يُبْنَى <sup>(٥)</sup> على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أَسْرَجُ دَابَّةَ فلانٍ هذه ؟

قال : نعم .

أو : أَخْبَرَنِي زيدٌ أن لي عليك [ألفاً] <sup>(٦)</sup> فقال : نعم .

فضية كلام الرَّافِعِيّ أنه إقرار ، وصرحُ كلامِ القاضي أبي سعد أنه على الخلاف ، وظاهرُه أن جادة المذهب أنه غيرُ إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقراراً من أصحابنا غيرُ أبي الطَّيِّبِ

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أن » ، والثبت في : د . (٢) في د : « فيها » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « تهافت » ، والثبت في : د . (٤) في المطبوعة : « التصحيح » ، والثبت في : د .

(٥) في المطبوعة : « مبنى » ، والثبت في : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

الصُّمْلُوكِيَّةَ ، وأنه وافق [ فيه ] <sup>(١)</sup> أبا حنيفة ، فليَنظُرُ النَّاظِرُ هذه الألفاظ ، وليُشِعِمها <sup>(٢)</sup> فِكْراً ، وكَشْفاً ؛ فإنِّي لم أَسْتَوْعِبِ النَّظَرَ فيها ، ولم أَمْنِ فيها كُتُبَ المذهب ، ولا يَنْبَغِي لأحد أن يقتصرَ فيها <sup>(٣)</sup> على الرَّافِعِي ، و«الروضة» ، فإن كلامَ مَنْ ذكرناه يدلُّ على أن جادَةَ المذهب على خلافِ ما يفهمانه .

انتهى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكي ويليهِ الجزء الخامس وأوله ترجمة  
﴿ شبيب بن عثمان بن صالح ﴾ من بقية الطبقة الرابعة

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في الطبوعة : « ويشعِمها » ، والثبت في : د .  
(٣) في الطبوعة : « عليها » ، والثبت في : د .



## الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

## (١) فهرس التراجم

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٢٤٧ أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله .	٦ ، ٥
٢٤٨ أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ .	٧ ، ٦
المحدث أبو عمرو الحيزي .	٧
٢٤٩ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، أَلْهَمَذَانِي .	
٢٥٠ أحمد بن الحسين بن علي ، الحافظ ، أبو بكر البَيْهَقِي ، النِّسَابُورِي ،	
أَلْخَمْرَوِجَرْدِي	١٦ - ٨
ومن المسائل والفوائد عن البَيْهَقِي مسألة صوم رجب .	١٣ ، ١٢
لا يقرأ الحائضُ والجنبُ شيئاً من القرآن .	١٥ ، ١٤
مسألة بيع الكاتب إذا رضي .	١٦
٢٥١ أحمد بن الحسين الفَنَّاكِي ، أبو الحسين الرَّازِي .	١٧ ، ١٦
٢٥٢ أحمد بن سهل ، أبو بكر النِّسَابُورِي السَّرَّاج .	١٨ ، ١٧
٢٥٣ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني .	٢٥ - ١٨
ذكر البحث عن واقعة جُزء محمد بن عاصم	٢٥ - ٢٢
٢٥٤ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثَّابِتِي ، البُخَارِي .	٢٦ ، ٢٥
٢٥٥ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ، أبو البركات .	٢٧ ، ٢٦
٢٥٦ أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشَّيرَازِي ، أبو منصور .	٢٧
٢٥٧ أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد البَيْهَقِي	٢٨
٢٥٨ أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب .	٣٩ - ٢٩
ومن الفوائد عن الخطيب .	٣٩ ، ٣٨
٢٥٩ أحمد بن علي بن الحسين الطَّرَيْسِي ، أبو بكر ، البَغْدَادِي ، ابن زَهْرَاء .	٤٠ ، ٣٩
٢٦٠ أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو بكر ، الطَّبْرِي ، الزُّجَاجِي .	٤١

- رقم الترجمة  
 ٢٦١ أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السُّلَيْمَانِي ، البخاري ، البَيْكَنْدِي . ٤٣ ، ٤٢  
 ٢٦٢ أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي . ٤٥-٤٣  
 ٤٥ التَّلَوُّط بالغلَام المملوك .  
 ٢٦٣ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيَه ، أبو بكر الزَّنْجَانِي . ٤٦ ، ٤٥  
 ٢٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخَوَارَزْمِي ، الحافظ ،  
 البرْقَانِي . ٤٨ ، ٤٧  
 ٢٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسن ، الضَّبِّي ، ابن المَحَامِلِي . ٥٦-٤٨  
 ٥٦-٥٢ المنقول عن المنقح .  
 ٢٦٦ أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الوَصِيلِي . ابن فرْغَان . ٥٧  
 ٢٦٧ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النِّسَابُورِي ، الثَّمَلِي . ٥٩ ، ٥٨  
 ٥٩ ومن المسائل عنه .  
 ٢٦٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد ، اللَّائِي . ٦٠ ، ٥٩  
 ٢٦٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُوِيَه ، أبو حامد ، الأُسْتَوَائِي . ٦١ ، ٦٠  
 ٢٧٠ أحمد بن محمد بن أحمد ، الإسْفَرَايِينِي ، أبو حامد . ٧٤-٦١  
 ٦٦ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد .  
 ٦٨ ، ٦٧ تنبيه عجيب .  
 ٧١-٦٨ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه .  
 ٧٣-٧١ مسائل مُعَقِّمَت على الشيخ أبي حامد .  
 ٧٤ ، ٧٣ تعارض بين يَمْتَنِي الرِّق والحرية .  
 ٢٧١ أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضي ، أبو العباس ، الجُرْجَانِي . ٧٦-٧٤  
 ٧٧ ، ٧٦ ومن المسائل الغريبة ، والفوائد العجيبة عنه .  
 ٢٧٢ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس الرُّوبَانِي . ٧٨ ، ٧٧  
 ٢٧٣ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الشَّجَاعِي ، النِّسَابُورِي . ٧٨  
 ٢٧٤ أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر ، الفُورَكِي . ٧٩

- ٢٧٥ أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البخاري .  
 ٨٠، ٧٩
- ٢٧٦ » بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البستي .  
 ٨٠
- ٢٧٧ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأبيوردي .  
 ٨١
- ٢٧٨ » بن محمد بن عبد الواحد ، القرشي ، التميمي الروروذي ، النكدي .  
 ٨٢
- ٢٧٩ » بن محمد بن محمد ، السرخسي ، أبو حامد ، الشجاعي .  
 ٨٣
- ٢٨٠ » بن محمد بن علي ، أبو سعيد ، الخوارزمي ، الضرير .  
 ٨٤، ٨٣
- ٢٨١ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد الهروي .  
 ٨٥، ٨٤
- ٢٨٢ » بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصباغ ، البغدادى .  
 ٨٧-٨٥
- ومن مسائل القاضي أبي منصور .  
 ٨٧، ٨٦
- ٢٨٣ أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الفراءى ، القديم ، الكبير .  
 ٩٠-٨٧
- ٢٨٤ » بن محمد الشقاني .  
 ٩٠
- ٢٨٥ » بن محمد ، الطوسي ، أبو حامد ، الرادكاني .  
 ٩١
- ٢٨٦ » بن منصور بن أبي الفضل ، أبو الفضل ، الضبيعي ، السرخسي .  
 الهودي .
- ٢٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإنمائي .  
 ٩٣، ٩٢
- ومن الرواية عنه .  
 ٩٣
- ٢٨٨ محمد بن أحمد بن سعيد ، المقيلي الكافي ، القاضي ، أبو عبد الله ،  
 الكمي .
- ٢٨٩ محمد بن أحمد بن شاكر ، الفطاني ، أبو عبد الله المصري .  
 ٩٥
- ٢٩٠ محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله الأصبهاني ، القاضي ، الرودشيتي .  
 ٩٦، ٩٥
- ٢٩١ — محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الروياني .  
 ٩٦
- ٢٩٢ محمد بن أحمد بن العباس ، الفارسي ، القاضي ، أبو بكر ، البيضاوي .  
 ١٠٢-٩٦
- ذكر نخب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل  
 ٩٨
- مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .  
 ١٠٢-٩٨

- رقم الترجمة  
 ٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . ابن طوق ، أبو الفضائل ، الرّبيعي ،  
 الموصلي .  
 ١٠٣، ١٠٢
- ٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضي ، أبو الفضل ، السّدي ، الهمداني ١٠٣  
 ٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضبي ، الحاملي . ١٠٤، ١٠٣  
 ٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهروي ، القاضي ، أبو عاصم ، الصّبادي . ١١٢-١٠٤  
 ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة . ١٠٨-١٠٥  
 ومن أسائل ، والفرائب ، والفوائد عن أبي عاصم . ١٠٩، ١٠٨  
 البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع  
 المطلق . ١١٢-١١٠
- ٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشعري ، الطوسي . ١١٣  
 ٢٩٨ » » أحمد ، أبو سعيد ، النسوي . ١١٣  
 ٢٩٩ » » أحمد ، المروزي ، أبو الفضل ، التيمي . ١١٣  
 ٣٠٠ » » إبراهيم بن الحسين ، الشنشداني ، الكاقي ، أبو الحسين . ١١٤  
 ٣٠١ » » إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ . ١١٥، ١١٤  
 ٣٠٢ » » أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجارودي ، الهروي . ١١٦، ١١٥  
 ٣٠٣ » » أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله ، الحلّبي ، الجاسني . ١١٦  
 ٣٠٤ » » أحمد ، الصّعلوكي ، كمال الدين ، أبو سهل . ١١٧  
 ٣٠٥ » » أحمد ، الحوفي ، أبو عبد الله ، الحمدني . ١١٨  
 ٣٠٦ » » إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصّانعي . ١١٨  
 ٣٠٧ » » إسماعيل بن محمد ، الإسترأبادي ، أبو حاجب . ١١٩  
 ٣٠٨ » » إسماعيل بن محمد ، القاضي ، أبو علي بن أبي عمرو ، المراقي ،  
 الطوسي . ١٢٠، ١١٩  
 ٣٠٩ » » بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطوسي ، النّوفاني . ١٢١  
 ٣١٠ » » بيان بن محمد ، الأميدي ، الكازروني . ١٢٣، ١٢٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٣، ١٢٢	ومن الرواية عنه .
١٢٥-١٢٣	٣١١ محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الحَجَنْدِيُّ .
١٢٥	٣١٢ » » حامد ، أبو عبد الله بن حنار .
١٢٥	٣١٣ » » حسان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الحَقَّام ، الواعظ .
١٢٦	٣١٤ » » الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المَرْوَزِيُّ ، المِهْرَبَنْدَقَشَانِيُّ .
١٢٧، ١٢٦	٣١٥ » » الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطُّوسِيُّ .
١٣٥-١٢٧	٣١٦ » » الحسن بن فُورَك ، أبو بكر ، الأنصاري ، الأصْبَهَانِيُّ .
١٣٣-١٣٠	ذكر شرح حال المحنة المشار إليها .
١٣٤، ١٣٣	ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرَزَاد .
١٣٤	ومن كلام الأستاذ أبي بكر .
١٣٥، ١٣٤	ومن الفوائد ، والمسائل عنه .
١٣٦	٣١٧ محمد بن الحسين بن محمد ، المَرْوَرُودِيُّ ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .
١٤٠-١٣٦	٣١٨ محمد بن الحسين بن محمد ، الرُّوْذَرَاوَرِيُّ ، أبو شجاع ، الوزير .
١٤٣-١٤٠	٣١٩ محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البَسْطَارِيُّ .
١٤٣	ومن الرواية عنه .
١٤٧-١٤٣	٣٢٠ محمد بن الحسين بن موسى ، الأَزْدِيُّ ، أبو عبد الرحمن السَّلَمِيُّ ،
١٤٧-١٤٤	الزَيْسَابُورِيُّ .
١٤٧	ومن القول فيه ، له ، وعليه .
١٤٩، ١٤٨	٣٢١ محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، التسكليم .
١٤٩	٣٢٢ » » داود بن محمد ، الدَّأُوْدِيُّ ، أبو بكر .
١٥١، ١٥٠	٣٢٣ » » زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيُّ .
١٥٢، ١٥١	٣٢٤ » » سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القُضَاعِيُّ .
١٥٤-١٥٢	٣٢٥ » » عبد الله بن أحمد ، البَسْطَارِيُّ ، الرَّزْجَاهِيُّ .
	٣٢٦ » » عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البَيْضَاوِيُّ .

- رقم الترجمة  
 رقم الصفحة
- ٣٢٧ محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن الليثان، الفرّسي، الفقيه. ١٥٤، ١٥٥
- ٣٢٨ » » عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله، الحاكم، ابن البيّس. ١٥٥-١٧١
- ذكر البحث عما رُوي به الحاكم من التشيع ١٦١-١٧١
- ٣٢٩ محمد بن عبد الله بن مسعود، المسعودي، أبو عبد الله، المروزي. ١٧١-١٧٤
- البحث عن حال المسعودي المتكرّر ذكره في كتاب البيان. ١٧٣، ١٧٤
- ومن الغلط عن المسعودي. ١٧٤
- ٣٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر، النسوي. ١٧٥-١٧٧
- ٣٣١ محمد بن عبد الرزاق المأخواني. ١٧٧، ١٧٨
- ٣٣٢ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، النيلي. ١٧٨، ١٧٩
- ومن الفوائد عنه. ١٧٩
- ٣٣٣ محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف، الطبري، السلمي. ١٧٩، ١٨٠
- ومن الفوائد عن أبي خلف ١٨٠
- ٣٣٤ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله، أبو الحسن، الأصبهاني، الأرذستاني. ١٨٠-١٨٢
- ومن الفوائد عنه. ١٨٢
- ٣٣٥ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج، الدائري. ١٨٢-١٨٨
- ومن الغرائب عنه. ١٨٤، ١٨٥
- وهذه فوائد حضرتني من كتاب «الاستذكار». ١٨٥
- فائدة. ١٨٥-١٨٨
- ٣٣٦ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر، البيّس، ابن الصبّاغ. ١٨٨، ١٨٩
- ٣٣٧ » بن علي بن حامد، أبو بكر، الشامي. ١٩٠
- ٣٣٨ » بن علي بن الحسن، أبو الحسن، ابن أبي الصقر، الواسطي. ١٩١، ١٩٢
- ٣٣٩ » بن علي بن عبد الواحد، أبو غالب، ابن الصبّاغ. ١٩٢
- ٣٤٠ » بن علي بن عمر، أبو بكر، ابن الراعي. ١٩٣
- ٣٤١ » بن الفرج بن منصور، السلمي، أبو الفنائم، الفارقي. ١٩٣، ١٩٤

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ٣٤٢ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصَّفَّار . ١٩٥، ١٩٤
- ٣٤٣ » بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، النَّاصِحِي ، النَّدِسَابُورِي . ١٩٥
- ٣٤٤ » بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البَيْضَاوِي . ١٩٦
- ٣٤٥ » بن محمد بن عبد الله الهَرَوِي . القاضي ، أبو منصور ، الْأَزْدِي ، الْمُهَلَّبِي . ١٩٧، ١٩٦
- ٣٤٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليميني ، أبو حامد . ١٩٨
- ٣٤٧ » بن محمد بن يحيى ، أبو طاهر ، الزِّيَادِي . ٢٠١-١٩٨
- فوائد ، ومسائل عن أبي طاهر . ٢٠١
- ٣٤٨ محمد بن المظفر بن بكران ، الْحَمْدَوِي ، القاضي ، أبو بكر ، الشَّارِي . ٢٠٢-١٠٥
- ٣٤٩ » بن منصور بن عمر ، الْكَرْخِي ، أبو بكر ، الْبَغْدَادِي . ٢٠٦
- ٣٥٠ » بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، الْبَنْدَنِيحِي . ٢٠٧
- ٣٥١ » بن هبة الله بن الحسن ، اللَّالِكَايِي ، أبو بكر ، الطَّبْرِي ، الْبَغْدَادِي . ٢٠٨، ٢٠٧
- ٣٥٢ محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن الْمُؤَقِّق . ٢٠٨-٢١٠
- ٣٥٣ » بن يحيى بن سرافة ، أبو الحسن ، الْعَامِرِي ، الْبَصْرِي . ٢١١-٢١٤
- ومن الغرائب ، والفوائد عنه . ٢١٤-٢١٤
- ٣٥٤ محمد بن يوسف بن الفضل ، الشَّالَنْجِي ، أبو بكر ، الْجُرْجَانِي ، القاضي . ٢١٤
- ٣٥٥ » بن أبي سهل الطُّومِي . ٢١٤
- ٣٥٦ إبراهيم بن علي بن يوسف ، الْفَيْرُوزَابَادِي ، أبو إسحاق ، الشَّيرَازِي . ٢١٥-٢٥٦
- ومن الروايات ، والفوائد عنه . ٢٢٩-٢٣٦
- مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشَّيرَازِي ، والشيخ أبي عبد الله الدَّامَغَانِي . ٢٣٧-٢٤٥
- مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله الدَّامَغَانِي . ٢٤٥-٢٥٢
- مناظرة بين إمام الحرمين أبي المالِ الْجَوِينِي ، وبين الشيخ أبي إسحاق بنيسابور . ٢٥٢-٢٥٦



رقم الصفحة

٢٦٢-٢٥٩

٢٦٠، ٢٥٩

رقم الترجمة

٣٥٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسفراييني .

ذكر نخب ، وفوائد عنه .

مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، والقاضي عبد الجبار  
المعزلي .

٢٦٢، ٢٦١

٢٦٣، ٢٦٢

٣٥٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطوسي .

٢٦٣

٣٥٩ إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، الطهراني ، السروي .

٢٦٤

٣٦٠ إبراهيم بن المظفر ، الشهرستاني ، أبو إسحاق .

٣٦١ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القزويني ،

الترخيني ، الهروي .

٢٦٥، ٢٦٤

٣٦٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضرير ، الحيري ،  
النيسابوري .

٢٦٦، ٢٦٥

٢٦٦

٣٦٣ إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطريثيني .

٢٧٠، ٢٦٦

٣٦٤ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القزويني ، أبو محمد .

٢٧١، ٢٧٠

٣٦٥ إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النوقاني ، النيسابوري .

٢٩٢-٢٧١

٣٦٦ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصابوني .

٢٨٥

ومن الفوائد عنه

٢٩٢-٢٨٥

وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجاً .

٣٦٧ إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعيلي ، أبو سعد ،  
الأطروش .

٢٩٣

٢٩٤، ٢٩٣

٣٦٨ إسماعيل بن علي بن المشي ، أبو سعد ، الإسفراييني .

٢٩٤

٣٦٩ إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، الفصيلي .

٢٩٦-٢٩٤

٣٧٠ إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، الإسماعيلي ، أبو القاسم .

٢٩٦

٣٧١ بكاي بن جعفر بن بكاي ، أبو منصور ، الجلي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٩٧	٣٧٢ بَدِيل بن علي بن بَدِيل ، البرَزَنْدِي .
٢٩٨، ٢٩٧	٣٧٣ جعفر بن بَايَ ، أبو مسلم ، الحِلِي .
٢٩٨	٣٧٤ جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضي ، أبو محمد .
٢٩٩	٣٧٥ جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ، أبو الخير ، المَرْوَزِي .
٣٠٢-٢٩٩	٣٧٦ حسان بن سعيد بن حسان ، الرئيس ، أبو علي ، النِّيمِي ، الْحَاجِّي .
٣٠٢	ومن الفوائد عنه .
٣٠٣، ٣٠٢	٣٧٧ الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو علي ، السَّكَّي ، الشَّيرَازِي .
٣٠٣	٣٧٨ الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَافِي ، أبو محمد .
٣٠٤	٣٧٩ الحسن بن الحسين بن حَمَّكَان ، أبو علي ، الهَمْدَانِي .
٣٠٥، ٣٠٤	٣٨٠ الحسين بن الحسين بن محمد ( ابن رَامِينَ ) ، القاضي ، أبو محمد ، الإِسْتِرَابَازِي .
٣٠٧، ٣٠٥	٣٨١ الحسن بن عبد الله ( عبید الله ) ، أبو علي ، البَنْدَنِي .
٣٠٧، ٣٠٦	ومن الفوائد ، والفرائب عنه .
٣٠٨، ٣٠٧	٣٨٢ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النَّبْهِي ، أبو محمد .
٣٢٨-٣٠٩	٣٨٣ الحسن بن علي بن إسحاق ، الطُّوسِي ، الوزير ، أبو علي ، نِظَامُ الْمُلْك .
٣٢٧-٣٢٣	شرح حال مَقْتَلِ نِظَامِ الْمُلْك ، رحمه الله تعالى .
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظَامِ الْمُلْك .
٣٣١-٣٢٩	٣٨٤ الحسن بن علي بن محمد ، الأَسَاز ، أبو علي ، الدِّقَاق .
٣٣١، ٣٣٠	ومن كلامه
٣٣٢، ٣٣١	٣٨٥ الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، أبو علي ، الزُّجَاجِي .
٣٣٢	٣٨٦ الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي ، السَّوَي .
٣٣٣	٣٨٧ الحسن بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، ابن البَقَال .
٣٤٣-٣٣٢	٣٨٨ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الحَلِيمِي .
٣٣٩، ٣٣٨	ومن مسائل الحَلِيمِي .





(٢)

## فهرس الأعلام

( حرف الألف )

- الآنومى = أحمد بن عبد الله الفقيه  
الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله ( أبو بكر )  
آدم ( عليه السلام ) ٢٨٨، ١٣١  
الأمدى = أبو الحسن  
محمد بن بيان الكازرونى  
الأملى = أحمد بن عمرو بن الخليل  
إبراهيم بن أحمد الروزى ( أبو إسحاق ) ٣٤٧، ٢١٧  
إبراهيم بن جعفر ( المتقى لله ) ٢٩٦  
أبو إبراهيم بن أبى الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠  
إبراهيم بن حمزة ١٥٩  
» خالد ( أبو نور ) ١٨٥  
» سعد ٣٤٠  
» سميد الجبال ( أبو إسحاق ) ٣٨٥، ٩٥  
» شيبان بن محمد الدمشقى ( أبو طاهر ) ٢٢٣  
» أبى طالب ١٥٩  
» طلحة بن عبد الله بن ممر ٣٤٠  
» العباس الصولى ٣٤١، ٣٤٠  
» عبد الرحمن الفزارى ( برهان الدين ابن الفركاج ) ٣٦٥، ٢١٤، ٢١٣، ٧٠، ٦٩  
» عبد الله بن خرشيد قوله ١٨١  
» عبد الله ( ابن أبى الدم ) ١٧٣، ١١٠، ٧٣، ٧٢  
» على البصرى الهجيمى ( أبو إسحاق ) ٢١١  
( ٢٧ / ٤ طبقات )

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي (أبو إسحاق) ١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥،

٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢-٦٤، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢،

١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣-٣٠٥، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو إسحاق) ١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٢٨٣،

» محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٤٠

» محمد بن إبراهيم الإسفرائيني (أبو إسحاق) ١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٤،

٢٧٦، ٣١٤، ٣٧٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي (أبو إسحاق) ٢٦٢، ٢٦٣،

» محمد بن أحمد النضر آبادي (أبو القاسم) ٣٢٩

» محمد الأرموي ١٦٦

أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوي

إبراهيم بن محمد الذهبي، أبو الطاهر (صاحب ابن الأعرابي) ١٨١

» بن محمد بن عبدك الإسفرائيني الشعرائي ٦٦، ٦١

» بن محمد بن علي بن الشاة (أبو القاسم) ٣٥٨

» بن محمد القراب (أبو إسحاق) ١١٥

» بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨

» بن محمد بن موسى المظهرى السروي (أبو إسحاق) ٢٦٣

» الروارودي ٣٠٧، ٣٠٨

» بن المظفر الشهرستاني (أبو إسحاق) ٢٦٤

» بن المنذر ١٢٣، ١٨٥

» بن المهاجر ٥٠

» الهجري ٣٤٠

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسي ( أبو عبيد )

محمد بن أحمد ( أبو المظفر )

محمد بن عبد الحميد القرى

أبو يعقوب

الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصرى ( أبو العباس )

ابن الأثير = علي بن محمد ( المؤرخ )

أثير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ( أبو بكر ) ١١٥، ٩٢، ٦١، ٥٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

٣٨١، ٣٦٧، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٥١

أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان ( أبو بكر ) ١٨٣، ١٠٣، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

أحمد بن إبراهيم العبقي السكي ١٨١

أحمد بن إبراهيم السكندی ١٩

أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص ( أبو العباس ) ٣٧٢، ٣٤٤، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ( القادر بالله ) ٣٤٩، ١٤٢، ٦٤، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

أم أحمد بن إسحاق بن جعفر ( القادر بالله ) = تقي

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه ( أبو بكر ) ١٦٢، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

أحمد بن إسماعيل الرباطى ٢٩٥

أحمد بن إسماعيل المدنى ١٢٢

أحمد بن بر بال ١٥٠

أحمد بن بشر بن عامر المروالروذى ( أبو حامد ) ٣٠٤

أحمد بن بشار الشعار ١٩

أحمد بن أبي جعفر القاضى ٢٩٣

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ( أبو بكر ) ٣٠٤، ١٥٢، ١٤١، ٥٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى ( أبو بكر بن أبي علي ) ٢٩، ١٧، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

٢٧٣، ٢٦١، ١٩٥، ١٦١، ١٥٨، ٧٨

أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٨٧

أحمد بن الحسن الكرجي (أبو طاهر) ٧٥

أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ٢١٤

أحمد بن الحسين ٣٣٤

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني (أبو حامد) ٧

أحمد بن الحسين الرازي الحافظ (أبو زرعة) ٣٧٩، ٢٣٠

أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي ١٢٢

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسروجردي (أبو بكر) ١٦٨، ١٦٧

٢٨٣، ٢٧٦، ٢٧١، ٢٦٣، ٢٥٦، ١٩٩، ١٥٧، ١٥٢، ١٤٤، ١٤١، ١٢٩، ٥٩

٣٩٤، ٣٧٦، ٣٤٠، ٣٣٩، ٢٨٤

أحمد بن الحسين الفناكي الرازي (أبو الحسين) ١٦، ١٧

أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٢٩، ٧

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (أبو بكر) ٢٩٧، ٢٨٤، ١٨٢، ١١٥، ٥٨

أحمد بن الحسين الهمداني ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠

أحمد بن سلامة الرطبي (أبو العباس) ٢٢٠، ١٢٤

أحمد بن سليمان ٤٢

أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣

أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣

أحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) ٦٧

أحمد بن سهل النيسابوري السراج (أبو بكر) ١٨، ١٧

أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن) ١٧٠، ١٥٩، ١٠٨، ١٤، ٩

أحمد بن صالح المصري ١٦٥

أحمد بن طارق ٢٥٩

أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني (أبو الفضل) ٢٦٥

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٧٢



- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ١٤١، ١٤٣  
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧  
 أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨  
 أحمد بن عبد الله الآبنوسى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥  
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى الصوفى الحافظ (أبو نعيم) ١٨-٢٥، ٢٩، ١٨١، ٣٨٨  
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى (أبو نصر) ٢٥، ٢٦، ٨٤  
 أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢  
 أحمد بن عبد الله بن سليمان الممرى (أبو الملا) ٢٣٢  
 أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجانى  
 أحمد بن عبد الله بن على المقرئ (أبو البركات) ٢٦، ٢٧  
 » عبد الله (الستظهر بالله) ٢٢٢، ٣٢٦  
 » عبد الله النميمى ٢٦٥  
 » عبد الملك الوزن (أبو صالح) ٧، ٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤  
 ١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٥٧  
 » عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧  
 » عبيد الله بن كادش (أبو المز) ٢٩٧  
 أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى  
 أحمد بن عثمان الأدى ١٩٧  
 » على الأبيوردى (أبو مهمل) ٤٣-٤٥، ١٢٤  
 » على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤  
 ٢٦، ٢٩-٣٩، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٨٠-٨٣، ٩٦  
 ٩٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٦-  
 ١٦٨، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٥  
 ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤-٣٠٦، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٣  
 ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨

أحمد بن علي بن حامد البهقي (أبو حامد) ٢٨

» علي بن حسنة القرني ١٤٣

» علي بن الحسين الطريثي المسند الصوفي البغدادي، ابن زهراء (أبو بكر) ٤٠، ٣٩

» علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ١٢٩، ١٥٧

» علي بن عبد الله الطبري الزجاجي (أبو بكر) ٤١، ٢١٨

» علي بن عمرو السليمانى البخارى البيكندى الحافظ (أبو الفضل) ٤٤، ٤٢، ٤١

» علي الفقيه (أبو محمد) ١١

» عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠، ٧١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٨،

٣٦٧، ٣٩٦، ٣٩٩

» عمرو بن الخليل الأملى ٩٣

» عمرو بن عبد الله الأموى (أبو الطاهر) ١٢٣

» عياض ١٧٠

» فارس اللغوى (أبو الحسين) ٣٧٩، ٣٨٨

» الفتح بن عبد الله الموصلى، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧

» الفضل المميز ١٢٤

» الفضل الناظر ١١٥

» محمد بن إبراهيم بن سهل القزوينى (أبو بكر) ١٠٥، ١٠٦

» محمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى (أبو إسحاق) ٥٨، ٥٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ١٦، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧،

٦١ - ٧٤، ٧٩، ٨١ - ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٤١، ١٨٣،

١٨٨، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٣،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨ - ٣٩٠

أحمد بن محمد بن أحمد البردائى الحافظ (أبو علي) ٣٢، ٣٦

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الفطريق

- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي (أبو حامد) ٦٠، ٦١  
 » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٤٥، ٤٦  
 » محمد بن أحمد، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧، ١٤٣  
 » محمد بن أحمد العتيقي (أبو الحسن) ٢٦، ٢٠٢  
 » محمد بن أحمد الجرجاني القاضى (أبو العباس) ٧٤ - ٧٧، ٢١٩  
 » محمد بن أحمد الرويانى (أبو العباس) ٧٧، ٧٨  
 » محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ (أبو بكر) ٣٠، ٤٧، ٤٨،  
 ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣١  
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، ابن المحاملى (أبو الحسن) ٣٠، ٤٨، ٥٦  
 ٧٦، ٩٩، ٣٤٤، ٣٩٠  
 أحمد بن محمد بن أحمد الماليني المحدث الحافظ الزاهد، طاوس الفقراء (أبو سعد)  
 ٢٠، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ١٦٥  
 أحمد بن محمد بن أحمد الموسياياذى (أبو العباس) ٢٩٣  
 » محمد بن إسحاق الأنماطى (أبو العباس) ٦٠  
 » محمد بن إسحاق الدينورى الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩  
 » محمد الإسفزارى (أبو حامد) ٦٧  
 » محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى (أبو الحسن) ٧٨، ٨٣  
 » محمد البصير الرازى ٣٨٨  
 » محمد بن الحسن، ابن الشرق (أبو حامد) ١٥٩، ١٩٩  
 » محمد بن الحسن الفورى (أبو بكر) ٧٩  
 » محمد بن الحسين بن البخارى (أبو نصر) ٧٩، ٨٠  
 » محمد بن حماد الأثرم البصرى (أبو العباس) ١٥٤  
 » محمد بن حنبل ١٠، ٤٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٩٠  
 » محمد بن خرزاذ الأهوازى (أبو بكر) ١٢٩، ١٣٣  
 » محمد بن الخليل ١٣٦

أحمد بن محمد بن الرُّفَّة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٩،

٣٦٣، ٣٦٤

» » محمد بن رميح النسوي ١٤٤

» » محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس) ٢٦٣

» » محمد الروزني، ابن العفريس (أبو سهل) ١٣

» » محمد بن زياد، ابن الأعرابي (أبو سميد) ١٨١

» » محمد السلقى (أبو طاهر) ٢١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣

» » محمد بن سلويه النيسابوري ١١٥

» » محمد بن سهل الأدي ٢٠

» » محمد الشقاني الحسني (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١

» » محمد بن الصلت المجير ١٨١، ٣٨٨

» » محمد الطوسي الراذكاني (أبو حامد) ٩١

» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى (أبو العباس) ٨١

» » محمد بن عبد الرحمن المروى (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥

» » محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤

» » محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١

» » محمد بن عبد الله الطلعنكي (أبو عمر) ١٥٧

» » محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي المروالروذى المنكدرى ٨٢

» » محمد بن عبيد الله البستي (أبو جعفر) ٨٠

» » محمد بن علي بن رزين الباشاني (أبو علي) ١٠٦

» » محمد بن علي القومساني (أبو علي) ٣٢٨

» » محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الضرير (أبو سميد) ٨٣، ٨٤

» » محمد الغزالي الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧-٩٠

» » محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٨

» » محمد القدوري (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

- أحمد بن محمد القصار ١٩  
» » محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢  
» » محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥  
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم  
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادي القاضي (أبو منصور) ١٢، ٨٥-٨٧،  
١١٣، ١٥٣، ١٧٩  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعى (أبو حامد) ٨٣  
» » محمد بن مردويه ٢١  
» » محمد بن مقسم ٢٦٧  
» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣  
» » محمد الهروي الشافعي (أبو بشر) ٥  
» » محمد بن ياسين ٨٥  
» » محمد بن يحيى السكاكروني (أبو الحسين) ١٥٥  
» » محمد بن يونس البراز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥  
» » محمود بن خرزاذ القاضي ١٤١  
» » معبد السمسار ١٩  
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧  
أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي الهوزي (أبو الفضل) ٩١، ٩٢  
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١  
أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين) ١٧٤  
أحمد بن نصر الذارع ١١٤  
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧  
أحمد بن يوسف، ابن خلاد النصيبي (أبو بكر) ١٩، ٢٥  
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيباني (أبو عبد الله)  
الأخفش = سعيد بن مسعدة

- الأدى = أحمد بن عثمان  
 أحمد بن محمد بن مهمل  
 الأديب = الحسين بن عبد الملك  
 الإربلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)  
 الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)  
 الأردستاني = عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار  
 محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأسبهباني الحافظ (أبو الحسن)  
 أرسطاليس ٦٧  
 أرسلان بن عبد الله الساسيري ٣٧٤  
 الأرعيني = مهمل بن أحمد بن علي الحاكم (أبو الفتح)  
 الأرموي = إبراهيم بن محمد  
 الأرجي = المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو المعمر)  
 عبد العزيز بن علي بن أحمد  
 الأزدي = الحسين بن موسى السلمي  
 محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)  
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي المهلبی المروى (أبو منصور)  
 نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه  
 الأزرق = خالد بن يزيد السلمي (أبو هاشم)  
 الأزهری = عبد الله  
 عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)  
 محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)  
 أبو أسامة (راو) ٣٥٨  
 الإستراباذي = إسماعيل بن علي بن المثنى المنبري الصوفي (أبو سعد)  
 الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامین ، القاضي (أبو محمد)  
 سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)

علي بن المثني المنبري

محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)

الأستوائي = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)

إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد الروزي

إبراهيم بن سعيد الحبال

إبراهيم بن علي البصري الهجيمي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروزي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب

إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى السروي

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي

أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ

أبو إسحاق الطبري ١٦٤

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السيمي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى الدقي

الأسدي = سعد بن علي بن الحسن المجلى (أبو منصور)

عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلي

أسعد بن مسعود العتيبي ٧

الإسفراني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

إبراهيم بن محمد بن عبدك الشمراني

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

سهل بن بشر

شعفور بن مظاهر

عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)

ابن فرج

أبو الفرج

الإسفراري = أحمد بن محمد (أبو حامد)

الإسكندراني = يعقوب بن عبد الرحمن

أبو أسماء = عمر بن مرشد الرحبي

أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرى الفقيه (أبو محمد) ٢٦٦—٢٧٠

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سميد) ١٢٠، ٣٨١، ٣٨٧

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سميد) ١٠٥، ١٠٦، ٢٣٠

إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦

إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريثي ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١، ١٢

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٢٠٢، ٢٠٨، ٤٢٠

٢١٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٧٦

إسماعيل البوشنجي ٣٩٩



- إسماعيل التيمي ٣٨٣  
إسماعيل بن الحسن البصري ١٨١  
إسماعيل الدرعاي ١١٤  
إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني النيسابوري (أبو القاسم) ٢٧١، ٢٧٠  
إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢٥٧، ٢١١  
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد العصابوني (أبو عثمان) ٣٩٢، ٢٩٩، ٢٩٢-٢٧١، ٨٥، ٧٩  
إسماعيل بن عبد الغافر ١٧٨  
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣  
أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري  
إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي القنبري الصوفي (أبو سعد) ٣١٤، ٢٩٤، ٢٩٣  
إسماعيل بن عياش ١٥  
إسماعيل بن الفضل الفضيلي (أبو محمد) ٢٩٤  
إسماعيل بن محمد الصفار ٣٥٠، ٣٠٤، ٣٠٢، ٢٠٧، ٢٠٢، ١٧٣، ١٥٦، ١٠٣  
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢  
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي (أبو القاسم) ١٢٤  
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو القاسم) ٢٩٦-٢٩٤، ٢١٤  
إسماعيل بن نجيد السلمي (أبو عمرو) ٣٩٣، ١٤٧، ١٤٤، ١٤٣، ١١٥، ٥٩  
إسماعيل بن هبة الله، ابن باطيش ١٨٠، ١١٣، ١٠٤، ٥٧  
إسماعيل بن يحيى المزني ٣٤٦، ٢٦٢  
الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (أبو بكر)  
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)  
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)  
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)  
الحسن بن صباح بن علي (رأس الباطنية)  
المري بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني (أبو الملاء)

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)

أبو معمر

المفضل بن إسماعيل بن أحمد

الأسواني = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)

الأنشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)

الأشرف = موسى بن محمد الأيوبي

الأشمري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أبو الأصم = عبد العزيز بن عبد الملك

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)

سليمان بن إبراهيم

عبد الله بن أحمد بن إسحاق

عبد الله بن جعفر بن فارس

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (أبو الشيخ الحافظ)

عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن شاذي الروددشتي (القاضي أبو عبد الله)

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصنار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني الحافظ (أبو الحسن)

الإسطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

علي بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)

الأصفهاني = الحسن بن سليمان (أبو علي)

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي (أبو سعد)

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي (أبو حازم)

الأمش = سليمان بن مهران

أب أرسلان ، السلطان ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المال)

هياج بن عبيد

الأموي = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)

شميب بن شميب بن إسحاق

الأمير = علي بن هبة الله بن علي ، ابن مأكولا (أبو نصر)

كرشاسف بن علاء الدولة

محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)

نصر بن سبكتكين

هرارست

أمير جرجان = منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المال

الأنباري = أبو بكر بن الهيثم

أنس بن مالك ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤

الأنصاري = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني (أبو الشيخ)

عمرو بن سليم

المبارك بن أحمد الأزجي (أبو الممر)

محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

الأنماطي = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو المباس)

عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)

الأنهوازي = أحمد بن محمد بن خرزاذ (أبو بكر)

عبدان بن أحمد بن موسى

= علي بن حماد

عمر بن محمد بن جعفر البصري

الأودني = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

أيوب بن سليم الرازي ٣٨٩

الأبوني = موسى بن محمد الأثرني

(حرف الباء)

الباجي = سليمان بن خلف المالكي (أبو الوليد)

البارع الروياني ٢٧٧

الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين (أبو علي)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباق = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

الباقري = مخلد بن جعفر

ابن الباقلي = محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البالوي = محمد بن أبي الحسن

محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)

الباني = مهمل بن أحمد بن علي الأرغواني الحاكم (أبو الفتح)

الباهلي = أبو الحسن

باي بن جعفر بن باي الجيلي (أبو منصور) ٢٩٦، ٢٩٧

البحلي = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ (أبو مسعود)

عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)

البحثري = الوليد بن عبادة

بحر بن كثير السقاء ٣٥

البحيري = أبو يعقوب

البحاري = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي (أبو نصر)

أحمد بن علي بن عمر السلمي (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)

عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ

محمد بن إسماعيل (الإمام)

ابن البختري = محمد بن عمرو (أبو جعفر)

أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي

بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمداني (أبو الفضل)

بديل بن علي بن بديل البرزندی ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧

ابن بربال = أحمد

البرهمي = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)

البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)

البردعي = سعيد بن القاسم

علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار (أبو الحسن)

البرزندی = بديل بن علي بن بديل

ابن برزة = عبد الجبار

البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)

أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقي

عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي

البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح

البروجردی = محمد بن علي (أبو بكر)

البريدي = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)

بريرة ١٦

البرزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)

الحسن بن الصباح

= علي بن عبد الرحمن بن مردك البردعي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)

البراز = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق)

علي بن مكي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الباقي

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البستي = أحمد بن محمد بن عبيد الله (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الفتح)

البسطامي = طاهر بن عيسى (أبو يزيد)

عمر الحافظ

المؤيد بن محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري القاضي (أبو عمر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني

محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

محمد بن هبة الله بن محمد النيسابوري (أبو سهل ابن الموفق)

الموفق بن محمد بن الحسين

هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد)

ابن بشار = محمد

بشر بن أحمد الإسفرايني ٢٦٧ ، ٣٠٤

أبو بشر = أحمد بن محمد المروزي الشافعي

بشر بن الحارث الحافي ٣٥ ، ٣٧

بشر بن يحيى المهرجاني (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

على بن محمد (أبو الحسين)

بشير بن زياد ١٩٩

البصري = إبراهيم بن علي الهجيمي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن حماد الأثرم (أبو العباس)

إسماعيل بن الحسن

الحسن بن أحمد

الحسن بن يسار

عبد الله بن الحسين المروزي

عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي

غمر بن عبد الله (أبو عثمان)

مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)

محمد بن بكر، ابن داسة (أبو بكر)

محمد بن يحيى بن سرافقة العامري (أبو الحسن)

المتمم بن سليمان التيمي

هدبة بن خالد القيسي

أبو همام

همام بن يحيى الموزي

يزيد بن سنان

البصير = أحمد بن محمد الرازي

ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري

ابن البطار = أبو الخطاب

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

= أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى ( أبو منصور )

الحسن بن أحمد بن على

الحسين بن محمد بن الحسن الدافى المقدسى ( أبو على )

داف بن عبد الله بن محمد التبان ( أبو الخير )

رافع بن نصر الحمال ( أبو الحسن )

على بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة ( أبو الوفاء )

محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الحاضبة ( أبو بكر )

محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى ( أبو الفضل )

محمد بن منصور بن عمر الكرخى ( أبو بكر )

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى ( أبو بكر )

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى الحافظ ( أبو القاسم )

البنسوى = الحسين بن مسعود ( محبى السنة )

عبد الله بن محمد ( أبو القاسم )

محمد بن محمد بن الملاء ( أبو عبد الله )

البقال = ثابت بن بندار

الحسين بن أحمد بن على ( أبو عبد الله )

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى ( ابن أبى على )

أحمد بن الحسن الفارسى

أحمد بن الحسين بن على البهقى

أحمد بن الحسين ، ابن مهران القرى

أحمد بن سليمان النجاد



= أحمد بن سهل النيسابوري السراج

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي

أحمد بن علي بن خلف الشيرازي

أحمد بن علي بن عبد الله الطبري الزجاجي

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القراب

أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي

أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ

أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي

أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي

أحمد بن منصور بن خلف

أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٢٧٨

أبو بكر بن ثابت بن قرّة الحراني ٦٧

أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣

أبو بكر السنجي ١٩٠

بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم) ٣٧٨

أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري

عبد الله بن محمد ، ابن أبي شيبّة

عبد الله بن يحيى الطلحي

محمد بن إبراهيم المطار

محمد بن إبراهيم بن المنذر

محمد بن أحمد الزكواني (ابن أبي علي)

= محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي  
محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (ابن أبي نصر)  
محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (ابن الخاضبة)  
محمد بن أحمد بن ماشاذة  
محمد بن أحمد بن الحداد  
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ  
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملي  
محمد بن بكر بن داسة البصري  
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني  
محمد بن ثابت بن الحسن الحجندی  
محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)  
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصمهاني  
محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري  
محمد بن الحسن بن محمد النقاش  
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري  
محمد بن الحسين بن عبد الله المروارودي  
أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ٣٣٤  
أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني  
محمد بن زهير بن أخطل النسائي  
محمد بن سهل الطوسي  
محمد بن الطيب القاضي ، الباقلائي  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي  
محمد بن عبد العزيز المروزي الجفوجردی الفقيه  
محمد بن عبد الله الأودني  
محمد بن عبد الله الحوزقي

- = محمد بن عبد الله الشافعى  
محمد بن على بن إسماعيل القفال الروزى الشافى (نفر الإسلام)  
محمد بن على البروجردى  
محمد بن على بن حامد الشافى  
محمد بن على بن عمر الراعى  
محمد بن عمر الجمابى  
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار  
محمد بن المظفر بن بكران الحوى الشافى ، قاضى القضاة  
محمد بن منصور السمعانى  
محمد بن منصور بن عمر الكرخى البغدادى  
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاتى الطبرى البغدادى  
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى  
محمد بن يحيى المزكى  
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى القاضى  
أبو بكر بن مردويه ١٨١  
أبو بكر بن هانىء ٥٨  
أبو بكر بن الهيثم الأنبارى ١٩  
ابن بكران = الحسن بن عثمان  
ابن بكير = أبو طالب  
يحيى بن عبد الله بن بكير  
البلاذرى = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)  
ابن بلال = أبو حامد  
البلخى = أحمد بن سهل (أبو زيد)  
عبد الله بن فارس الطومى (أبو ظهير)  
البلدى = أحمد بن الحسين بن سهل بن خايفة

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو علي)

البنا = محمد بن يوسف الزاهد

ابن يندار = عبد الله بن الحسن

البندليقي ٢٢٠

البندليقي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضي (أبو علي)

محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)

بهاء الدين = يوسف بن رافع، ابن شداد القاضي

بهر بن حكيم ٣٤٠

البوجردي = حسين بن عبد العزيز بن محمد الخبازي (أبو عبد الله)

البوشنجي = إسماعيل

علي بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

أبو القاسم

محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

البويطي = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان

البيضاوي = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاضي (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

ابن البيع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

البيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، ابن الصباغ (أبو طاهر)

البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو السلمي (أبو الفضل)

البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)

أحمد بن علي بن حامد (أبو حامد)

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني (أبو علي)

=عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)  
على بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)  
(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير، أبو الفخائم، أبو المحاسن  
التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البندادي (أبو الخير)

التجبي = حرمة بن يحيى

الترمذى = محمد بن عيسى

تقي الدين = أحمد بن عبد الحلیم، ابن تيمية (أبو العباس)  
على بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٥٩

أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابوري

تمى (مولا عبد الواحد بن المقتدر، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر، القادر بالله) ٥٠  
التميمي = الحسين بن على بن محمد (حسينك)

رزق الله بن عبد الوهاب

صالح بن أحمد

محمد بن أحمد المروزي (أبو الفضل)

محمد بن جعفر الكوفي

تنكر بن عبد الله الحسامي ٣١٦

التنوخى = على بن محمد (أبو القاسم)

التنيسى = يحيى بن حسان

التوحيدى = على بن محمد (أبو حيان)

ابن التونى = الحسين بن أحمد

التميمي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي الروالروذى المنكبرى

إسماعيل

سليمان

= المتعمر بن سليمان البصري

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم ، تقی الدین ( أبو العباس )  
( حرف الثاء )

ثابت بن بندار البقال ١٩٣

ثابت بن الحسن الحجندی ( أبو محمد ) ١٢٤

الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاری ( أبو نصر )

التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعیل ( أبو منصور )

أبو نعلب الواسطي ٢٢٠

التملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ( أبو إسحاق )

الثقفي = زائدة بن قدامة

أبو عبد الله

القاسم بن الفضل

مرة بن وهب بن جابر ( أبو يعلى )

ثوبان بن يحدد ( أبو عبد الله ) ١٨٩

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثوري = سفيان

( حرف الجيم )

جابر بن عبد الله ١٧٠

الجارباذقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا ( أبو عبد الله )

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ ( أبو الفضل )

الجالساني = محمد بن أحمد بن أبي سميد الخلافي ( أبو عبد الله )

الجامع = نوح بن أبي مریم ، قاضي مرو ( أبو عصمة )

الجراحي = علي بن الحسن بن علي

الجرجاني = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ( أبو بكر )

أحمد بن محمد بن أحمد القاضي ( أبو العباس )

= السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي (أبو العلاء)  
عبد الله بن عدي (أبو أحمد)  
عبد الله بن محمد  
عبد الله بن يوسف القامي الحافظ (أبو محمد)  
محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)  
محمد بن يوسف بن الفضل الشائع القاضي (أبو بكر)  
نعم بن عبد الملك

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازي (أبو عبد الله) ١٥٠  
جرير بن عبد الحميد الضبي ١٠٦

ابن جشفس = محمد بن أحمد  
الجماني = محمد بن عمر (أبو بكر)

جعفر بن أحمد بن أبي أحمد (المقتدر) ٥

جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي

جعفر بن باي الجيلي (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨

جعفر بن عبد الله الفناكي (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩

جعفر بن عبد الله (المقتدي بالله) بن محمد ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الحمداني ١٥٦

أبو جعفر = العتيبي الوزير

جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي (أبو محمد) ٢٩٨

جعفر بن محمد ٣٤١

أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن السلطة) السلمي

محمد بن الحسن بن علي الطوسي

جعفر بن محمد الحسيني ٧

جعفر بن محمد الخلدني ١٨ ، ٢٤

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه (أبو الخير) ٢٩٩

أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى القليلي

محمد بن عمرو بن البختری

جعفر بن محمد المزياني ١٥٩

جعفر بن محمد المستغفری ٤٢

أبو جعفر بن أبي موسى الشريف (شيخ الحنابلة) ٢٣٥

الحمقي = محمد بن عبد الله الكوفي

الجللاء = أحمد بن يحيى

جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان، السلطان

جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودي (أبو الحسن)

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (أبو محمد)

جمال الدولة = صفيف (خادم الخليفة)

جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجلي

الجمالي = محمد بن محمد بن محمد، جمال الدين

الجمحي = عبد الجبار بن الحسين (أبو الظفر)

ابن الجندی = أبو الحسن

الجنديسابوري = السري بن سهل بن خربان (أبو سهل)

الجنوجردی = محمد بن عبد العزيز الروزي الفقيه (أبو بكر)

ابن جسنی = عثمان

ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن (أبو الحسن)

ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير، عميد الدولة (أبو منصور)

محمد بن محمد الوزير (نظر الدولة)

الجوابليقي = موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

الجوري = علي بن الحسين الداودي (أبو الحسن)

الجوزقي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)



جولك (رجل من الغزاة) ٣٨٦  
 الجولكى = سعد بن محمد بن منصور (أبو المحاسن)  
 محمد بن منصور (أبو سعد)  
 الجوهرى = الحسن بن على (أبو محمد)  
 عبد الرحمن بن أبى عاصم  
 الجوينى = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)  
 عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين (أبو المعالي)  
 أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله  
 الجبلى = باى بن جعفر بن باى (أبو منصور)  
 جعفر بن باى (أبو مسلم)  
 كوشيار بن لياليروز

### (حرف الحاء)

ابن أبى حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (أبو محمد)  
 أبو حاتم القزوينى ٢١٧  
 أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازى  
 محمد بن حبان  
 حاجب بن أحمد الطوسى ١٩٩، ٢٠٦  
 أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذى  
 الحاجى = حسان بن سعيد بن حسان النيمى الخزوى الرئيس (أبو على)  
 الحارث بن أبى أسامة ٢٥  
 أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسوانى  
 أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوى الأعرج  
 الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأسبهانى (أبو نعيم)  
 أحمد بن على بن عمرو السليمانى البخارى (أبو الفضل)  
 أحمد بن محمد بن أحمد البردانى (أبو على)

= أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (أبو بكر)  
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)  
أحمد بن محمد بن إسحاق الديفوري (أبو بكر)  
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (أبو مسمود)  
أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)  
أحمد بن محمد بن يونس البزاز (أبو إسحاق)  
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي (أبو يعقوب)  
إسماعيل بن أحمد بن عمر  
إسماعيل بن محمد بن الفضل  
أبو جعفر بن عبيد الحمذاني  
الحسن بن أحمد بن محمد السكشي الشيرازي (أبو علي)  
الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندي (أبو محمد)  
الحسين بن محمد ، ابن سكرة (أبو علي)  
الحسين بن محمد النيسابوري (أبو علي)  
الخليل بن عبد الله  
خليل بن كيكلدي الملائي (صلاح الدين)  
سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم)  
سليمان بن إبراهيم  
شيوخه بن شهر دار بن شيوخه الحمذاني  
أبو العباس بن المظفر  
عبد الباقي بن قانع  
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (أبو سعد)  
عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي الهروي (أبو النصر)  
عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)  
عبد الصمد بن إبراهيم البخاري

== عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهاني (أبو الشيخ)

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد

على بن الحسن ، ابن عساکر (أبو القاسم)

على بن الفضل

عمر البسطامى

محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبرسى (أبو الفضل)

» بن أحمد بن حمدان النيسابورى (أبو العباس)

» بن أحمد الخليلى النوفلى (أبو سعد)

» بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى (أبو الفضل)

» بن إدريس بن محمد بن ذيب (أبو بكر)

» بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)

» بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحائكم (أبو عبد الله)

» بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني (أبو الحسن)

» بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)

» بن محمد بن محمد بن غانم القرى (أثير الدين)

» بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)

» بن ناصر (أبو الفضل)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى (أبو القاسم)

يحيى بن مندة

يوسف بن أحمد الشيرازى

يوسف بن خليل (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الرحمن المزى (أبو الحجاج)

- الحافي = بشر بن الحارث  
الحاكم = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني (أبو الفتح)  
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)  
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)  
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي  
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني  
أحمد بن علي بن حامد البيهقي  
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني  
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستاذي  
أحمد بن محمد الإسفرازي  
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق  
أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني  
أحمد بن محمد الغزالي القديم الكبير  
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي  
أبو حامد بن بلال ١٩٩  
أبو حامد بن حسنويه المقرئ ١٥٠، ١٥٦  
حامد بن محمد الرفاء (أبو علي) ١١٥، ٣٩٣  
أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني  
محمد بن محمد بن محمد الغزالي  
ابن حياة = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)  
الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)  
محمد بن الحسن (أبو طاهر)  
ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)  
حبيب بن الحسن القزاز ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر

ابن حبيش = محمد بن علي القرى

ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)

أبو الحجاج =

يوسف بن خليل الحافظ

يوسف بن دوناس الفندلاوى السالكى الشهيد

يوسف بن عبد الرحمن الزى الحافظ

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

حمد بن أحمد (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)

الحديثي = علي بن عبد الرحمن (أبو الحسن)

ابن نصر الحديثي الشاهد

حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠

الحراني = أبو بكر بن ثابت بن قرة

الحر بن سميد النخعي ١٧٠

الحرق = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

حرمة بن يحيى التجيبي ١٢٣

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسامي = تذكرو بن عبد الله

حسان بن سميد بن حسان المنيعي الحزومي الحاجي الرئيس (أبو علي) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢

أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر المزكي

حسان بن محمد النيسابوري (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦

ابن حسكويه = علي

أبو الحسن الآمدي ٢٢٠

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي) ٢٢٠

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي) ٢٠٦

(٢٩/١ طبقات)

الحسن بن أحمد البصري ٣٦٨

الحسن بن أحمد ، ابن البنا ( أبو علي ) ١٩٣ ، ١٢٥

الحسن بن أحمد الحداد ( أبو علي ) ١٨٢ ، ١٨١ ، ٨٥ ، ٢٠

الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي ( أبو محمد ) ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار ( أبو علي ) ٣١٢ ، ٢١٨ ، ٤٦ ، ٣٩

الحسن بن أحمد بن علي البغدادى ١٨١

أبو الحسن = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلي

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبيدوس السراج

أحمد بن محمد بن أحمد المعتيق

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى

الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى ٢٢٩

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازى الحافظ ( أبو علي ) ٣٠٣ ، ٣٠٢

الحسن بن أحمد الخلدى ( أبو محمد ) ٣٩٢ ، ٢٨٤ ، ٥٨

الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى ( أبو سعيد ) ٢١٣ ، ٢١٢

الحسن بن أشعث القرشي ١٦١

أبو الحسن الباهلي ١٢٨

أبو الحسن بن الجندى ٢٩٦

أبو الحسن ( روى عنه ابن جني ) ٣٦٥

الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي ( أبو الفضل ) ٣٣٤

الحسن بن الحسين بن حكان الحمذاني ( أبو علي ) ٣٠٤

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذى القاضى ( أبو محمد ) ٣٠٥ ، ٣٠٤

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة ( أبو علي ) ٢١٣ ، ٢١٢ ، ١٥٧ ، ٩٩

الحسن الحلواني ١٢٣

الحسن الداماني النسوى القاضى ١٧٥

- الحسن بن رشيق ٩٥  
 أبو الحسن الزعفراني ٣٦  
 الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١  
 أبو الحسن بن أبي السرى ٤٩  
 الحسن بن سفيان الشيباني ٦٦  
 الحسن بن سليمان الأصماني (أبو علي) ١٢٤  
 الحسن بن سهل (أبو محارب) ٦٧  
 الحسن بن الصباح البزار ١٠٧  
 الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية) ٣٢٣  
 الحسن بن أبي طالب ١٧٠  
 أبو الحسن العامري ٦٧  
 الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو محمد) ٣٠٨، ٣٠٧  
 الحسن بن عبد الرحمن الراهمري ٣٠٣  
 أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨  
 أبو الحسن = عبد القافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب  
 الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي القاضي (أبو علي) ٣٠٧-٣٠٥، ٢٩٩، ٦٨  
 أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي  
 الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١  
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي  
 علي بن أحمد الإستراباذي  
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري  
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي  
 علي بن أحمد بن المرزبان الهمداني  
 الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ، نظام الملك (أبو علي) ١٣٩، ١٣٧، ١٢٤، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٠٩-٣٢٨

- أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري  
 علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي ، علام الدين  
 علي بن ثابت بن أحمد الخطيب  
 الحسن بن علي الجوهري ( أبو محمد ) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٧  
 أبو الحسن = علي بن الحسن المطار  
 علي بن الحسن المصري الخلامي  
 علي بن الحسين الجوري الداودي  
 علي بن زيد ( أبي القاسم ) البيهقي ، فندق  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ١٤٣  
 أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن الحديثي  
 علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار البردعي  
 علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم  
 علي بن عمر القزويني  
 علي بن محمد بن أحمد الفقاعي  
 علي بن محمد بن جعفر الكاتب  
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
 الحسن بن علي بن محمد الدقاق ( أبو علي ) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٣٣١  
 أبو الحسن = علي بن محمد بن علي السقا  
 الحسن بن علي بن محمد الوخشي ( أبو علي ) ٢٠ ، ٢٦٥  
 أبو الحسن = علي بن مكى البراز  
 أبو الحسن بن علي بن موسى السمسار ١٧٦  
 الحسن بن عمران الخطلي ١٩٧  
 أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة  
 أبو الحسن بن محمد بن أحمد الببادي ( ابن أبي عاصم ) ١٠٩  
 أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البرار



- الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٠٢، ٤٨  
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي (أبو علي) ٣٣٢  
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (أبو علي) ١٢٧  
الحسن بن محمد بن الحسين (سبط الحسين بن محمد بن أحمد الرواسي القاضي أبي علي) ٣٥٧  
أبو الحسن = محمد بن الحسين الملوحي  
محمد بن صفان القزاز  
محمد بن أبي طالب الكرخي  
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي (أبو علي) ٣٣٢، ٣٣١، ٢٥٩  
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البسطامي  
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني  
محمد بن عبد الملك الحمذاني  
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصمهاني الأردستاني الحافظ  
الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ١٧٠  
الحسن بن محمد بن عثمان النسوي ١٥٤  
أبو الحسن = محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي  
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي  
أبو الحسن بن محمد الكرماني ٤٠  
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الحل الفقيه  
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاءي القاضي  
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز  
محمد بن يحيى بن سرافة العامري البصري  
محمد بن يحيى الملوحي  
الحسن بن محمد بن يحيى (أبو محمد) ١٧٠  
الحسن بن منصور السهماني (أبو محمد) ٣١٨  
الحسن بن نصر بن كاكا المرندي (أبو علي) ١٤٢

الحسن بن يسار البصري ٣٤٠

أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلي

الحسنوى = أحمد بن محمد الشافى (أبو العباس)

ابن حسنويه = أبو حامد بن حسنويه المقرئ

يحيى بن منصور السلمى (أبو سعد)

الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتى (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفناكى الرازى

الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الخافى (أبو محمد) ١١، ٢١، ١٦٣

أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

الحسين بن أحمد بن على البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣

أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوى

أحمد بن محمد القدورى

أحمد بن محمد بن قمرجل

أحمد بن محمد بن القفور

أحمد بن محمد بن يحيى الكازرونى

الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضى (أبو عبد الله) ١٢٢

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحامى (أبو عبد الله) ١٦، ٤٤، ٨٧، ١٧٢، ٣٣٣-٣٤٣

أبو الحسين الخفاف ٢٨٤

الحسين بن شبيب بن محمد السنجى (أبو على) ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١٧٨، ٣٤٤-٣٤٨

الحسين بن طلحة النعمانى ٦٠

أبو الحسين = عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى

الحسين عبد العزيز بن محمد البووردى الخبازى (أبو عبد الله) ٣٤٨

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسى

الحسين بن عبد الله، ابن سينا الرئيس (أبو على) ٦٧

الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن علي بن جعفر بن ملكان الجرباذقاني ، ابن مأكولا ( أبو عبد الله ) ٣١،٣٠

٣٧٤، ٣٤٩، ٢٣٦، ١٥٠

الحسين بن علي الطبري ١٧٣، ٢٢٠، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

الحسين بن علي بن محمد النعمي ( حنينك ) ١٩

الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضي ( أبو عبد الله ) ٢٤٦، ٢٤٥، ٩٧، ٧٩، ٧٤، ٦٧

أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨

الحسين بن القاسم الطبري ( أبو علي ) ١٧

أبو الحسين القاضي ٢٥

أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداقي الكافي

الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل الحناني ( أبو القاسم ) ٢٦

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي ( أبو علي ) ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٥١، ٤٥

٣٩١، ٣٨٢، ٣٦٦، ٣٥٦، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٣٦، ١١٠

الحسين بن محمد بن الحسن الداني القدسي البغدادى ( أبو علي ) ٣٦٧، ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي ( أبو القاسم ) ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الطبري ٣٥١

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي ( أبو علي ) ٣٦٦، ٤٨

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ ( أبو علي ) ٣٦٦، ٣٠٢، ٧٥

الحسين بن محمد الطبري الكشغلي ( أبو عبد الله ) ٣٧٤-٣٧٢

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرظي الفقيه

الحسين بن محمد بن عبد الله الحنطاطي الطبري ( أبو عبد الله ) ٣٧٢-٣٦٧، ١٨٧

الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراوري ١٣٨-١٣٦

الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ١٥٢

أبو الحسين = محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله

الحسين بن محمد القطان ( أبو عبد الله ) ٣٧٦، ٣٧٥، ١٨٦

الحسين بن محمد بن مت ٢٦٥

أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحاج

الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ (أبو علي) ١٦٠، ١٥٩، ١٥٧، ١٤٣

الحسين بن محمد الوقي القرظي (أبو عبد الله) ٣٧٤

الحسين بن مسعود البغوي (محي السنة) ٩٩، ٤٩، ٣١٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٠

الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦

الحسين بن موسى الأزدي السلمي ١٤٤

حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي

الحسيني = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر، السيد

جعفر بن محمد

الحمار = هلال بن محمد بن جعفر

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري

أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

عمر بن علي الطوسي

عمر بن مسرور الكنجروزي

عرو بن علي بن بحر، الناقد

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد

الحكيم بن نافع الحفصي (أبو اليمان) ١٢٣

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

حكيم بن محمد بن علي الذيموني (أبو محمد) ٣٧٧

الحلابي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحاساني (أبو عبد الله)

الحسلواني = الحسن

الحليمي = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)  
الحمال = رافع بن نصر البغدادي (أبو الحسن)  
حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠  
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان البستي) ٩٨، ١٧  
حمد بن محمد بن العباس الزبيري (أبو عبد الله) ٣٧٦  
الحمد نجى = محمد بن أحمد الحوفي (أبو عبد الله)  
ابن حمدويه = أبو منصور  
محمد بن حمدويه بن سهل  
ابن حمد بن ١٩٧  
حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧  
حمزة بن العباس العلوي ٢١  
حمزة بن يوسف السهمي ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٤  
ابن حمشاد = علي  
الحصى = الحكم بن نافع (أبو اليان)  
ابن حمك = الحسن بن الحسين الهمداني (أبو علي)  
هو انقاضي الصيمري = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر)  
الحسوي = محمد بن المظفر بن بكران الشامي، قاضي القضاة (أبو بكر)  
ابن حمويه = عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي  
حميد بن عبد الرحمن بن عون ١٢٢  
الحيدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)  
الحفائي = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الممدل (أبو القاسم)  
ابن حنار = محمد بن حامد (أبو حميد الله)  
الحناطي = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري (أبو عبد الله)  
ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل  
الحنفي = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصملاوي (أبو الطيب)

= محمد بن أحمد بن العباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)

محمد بن سليمان بن محمد المجلى الصعلوكى (أبو سهل)

محمود بن أحمد الفونوى

الوفى

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)

حنين بن إسحاق ٦٧

أبو حوaimرد (يهودى أسلم) ٢٨١

الحوزى = خميس بن على بن أحمد (أبو السكرم)

الحوفى = محمد بن أحمد الحمدنجى (أبو عبد الله)

أبو حيان = على بن محمد التوحيدى

حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازى ٢١٦

الحيرى = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضى (أبو بكر بن أبى على)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير أنيسابورى (أبو عبد الرحمن)

ابن حيويه = على بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبى ٩١

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)

خالد بن يزيد السلمى الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣

خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

الخبازى = حسين بن عبد العزيز بن محمد البوجردى (أبو عبد الله)

الخبزى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الخشام = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو المحاسن)

ختن القاضى أبى الطيب الطبرى = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضى (أبو الحسن)

الخبندى = ثابت بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراساني (رجل ضاع هيمانه) ٢٩

ابن خربان = السري بن سهل الجنديسابودي (أبو سهل)

ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر)

أحمد بن محمود القاضي

ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله

الخرزي ٢١٧

الخرزاعي = محمد بن إسحاق

محمود بن إسحاق

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)

الخرسوجردى = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

الخشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان

الخرزى = محمد بن أحمد الروزي

أبو الخطاب بن البطر ٣١٨

أبو الخطاب = علي بن عبد الرحمن ، الرئيس

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

فاروق بن عبد الكريم

الخطلي = الحسن بن عمران

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت (أبو بكر)

عبد النافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)

علي بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)

مسعود بن محمد بن أبي نصر

خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أبو الفضل

الخفاف = أبو الحسين

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبى (أبو بكر)

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن أحمد

الخلدى = جعفر بن محمد

أبو عمر بن محمد بن جعفر

الخلعى = على بن الحسن المصرى (أبو الحسن)

ابن خاف = أبو بكر

خاف بن محمد الحيام ٣٠٤

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلمي

خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١

الخليل بن أحمد السجزي القاضى ١٥٨ ، ٢٦٥

الخليل = أحمد بن محمد

الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧

خايل بن كيسكلى الملاى الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩

الخابلى = محمد بن أحمد التوقانى الحافظ (أبو سعد)

ابن خيرويه = محمد بن عبد الله بن محمد المروى (أبو الفضل)

خميس بن على بن أحمد الخوزى (أبو السكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠

الخوارزمى = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن على الضرير (أبو سعيد)

سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)

محمود

الخوارى = عبد الجبار بن محمد

الخطاط = محمد بن على بن فارس

خطاط الصوف = محمد بن جامع



الحيام = خلف بن محمد

خيشمة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣

أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه

دلف بن عبد الله بن محمد النبتان البغدادي

ابن أبي الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد)

(حرف الدال)

ابن دارست = المرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الفنائم أبو المحاسن

الدارقطني = علي بن عمر

الداركي = عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)

عبد العزيز بن عبد الله (أبو القاسم)

الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج)

ابن داسة = محمد بن بكر البصري (أبو بكر)

الداماني = الحسن الداماني النسوي القاضي

ابن دامش = أبو سمد

الدامغاني = محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

أبو داود = سليمان بن الأشعث

سليمان بن داود الطيالسي

داود بن علي الظاهري ١٤ ، ٢٥٩

الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو المظفر)

عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام (أبو الحسن)

علي بن الحسين الجوري (أبو الحسن)

محمد بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو بكر)

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

محمود بن ميمون (أبو القاسم)

ابن دحيم = محمد بن علي الشيباني

أبو الدرداء = عويمر بن مالك

ابن درستويه = عبد الله

الدرعاني = إسماعيل

الدشتج = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)

دعلاج بن أحمد السجزي (أبو محمد) ٩٢، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٨

الدقاق = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

دلف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادي (أبو الخير) ٣٢٨

أبو دلف المجلي ٣٤٩

الدفاقي = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسي البغدادي (أبو علي)

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائي (أبو حامد)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله

الدمشقي = إبراهيم بن شيان بن محمد (أبو طاهر)

الحسين بن محمد بن إبراهيم المدلل الحنثلي (أبو القاسم)

ابن دوست = عثمان بن دوست العلاف (أبو عمرو)

ابن دوناس = يوسف بن دوناس الفندلاوي

الديباجي = سهل بن أحمد

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

ابن دينار = عبد الله

الدينفوري = أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ (أبو بكر)

يوسف بن أحمد بن كج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر

أبو ذر ٤٢

أبو ذر = عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الطبري ١٨١

- الذكرواني = محمد بن أحمد ( أبو بكر بن أبي علي )  
الذماري = يحيى بن الحارث  
الذهبي = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابي ( أبو الطاهر )  
عبد الواحد بن محمد الدشتج ( أبو طاهر )  
محمد بن أحمد بن عثمان ( أبو عبد الله )  
ابن الذهلي = أبو غالب  
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ ( أبو بكر )  
الذيموني = حكيم بن محمد بن علي ( أبو محمد )  
( حرف الراء )  
رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي  
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان النعمي الخزومي الحاجي ( أبو علي )  
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا ( أبو علي )  
علي بن عبد الرحمن ( أبو الخطاب )  
أبو محمد الميكالي  
الرئيس الفرائي ٢١٠  
رئيس كركانج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمي ( أبو عثمان )  
أبو الرئيس ١٨٨  
الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي ( أبو حامد )  
الرازي = أحمد بن الحسين الحافظ ( أبو زرعة )  
أحمد بن الحسين الفناكي ( أبو الحسين )  
أحمد بن محمد البصير  
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ ( أبو مسعود )  
أيوب بن سليم  
تمام بن محمد بن عبد الله  
جرير بن عبد الحميد بن جرير ( أبو عبد الله )

- = روح بن محمد بن أحمد القاضي (أبو زرعة)  
 سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)  
 عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)  
 محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)  
 محمد بن إدريس (أبو حاتم)  
 ابن راشد = أبو اليمون  
 الراعي = محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)  
 رافع بن نصر السندادي الجمال (أبو الحسن) ٣٧٨، ٣٧٧  
 الرافعي = عبد الكريم بن محمد  
 ابن رامش = أبو سعيد  
 الزاهر مزي = الحسن بن عبد الرحمن  
 ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي القاضي (أبو محمد)  
 عبد الوهاب  
 الرباطي = أحمد بن إسماعيل  
 الربيع بن سليمان الرادي ٣٩٩، ٣٤٠  
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٤٠  
 ربيع بن حراش ١٠٧  
 الربيعي = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)  
 رجاء بن حيوة ٣٩٧  
 الرحبي = عمرو بن مرشد (أبو أسماء)  
 ابن رحيم الكوفي ٩٢  
 الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي  
 رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ١٢٤  
 ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد البزار (أبو الحسن)  
 ابن رزين = أحمد بن محمد بن علي الباشاني (أبو علي)

ابن رشيق = الحسن  
 الرضى = محمد بن الحسين (الشریف)  
 الرطبي = أحمد بن سلامة (أبو العباس)  
 الرفاء = حامد بن محمد (أبو علي)  
 ابن الرقعة = أحمد بن محمد  
 الرقي = أحمد بن عبد الرحمن بن الحارود  
 ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني  
 ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح النسوي  
 الرواسي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)  
 روح بن محمد بن أحمد الرازي القاضي (أبو زرعة) ٣٧٩  
 الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)  
 الروذدشتي = محمد بن أحمد بن شاذي الأصمهاني القاضي (أبو عبد الله)  
 الروذراوري = الحسين بن محمد بن عبد الله  
 محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)  
 أبو منصور بن محمد بن الحسين  
 الروياني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)  
 البارع  
 شريح بن عبد الكريم بن أحمد (أبو نصر)  
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو المحاسن)  
 محمد بن أحمد بن شبيب (أبو منصور)  
 (حرف الزاي)

زائدة بن قدامة الثقفي ١٠٧

الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

محمد بن يوسف البنا

زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ٢٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٧٩

زاهر بن طاهر الشحامي ٩، ١٧، ١٩٥، ٢٩٥

(١/٣٠ طبعات)

زاهر بن نوح ١٨٢

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى (أبو عبد الله) ٣٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٦

الزبير بن الموام ١٦٨ ، ٣٧٦

الزبيرى = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)

الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزجاجى = أحمد بن على بن عبد الله الطبرى (أبو بكر)

الحسن بن محمد بن العباس القاضى (أبو على)

أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازى الحافظ

روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي

الزرقى = عمرو بن سليم

ابن زريق = أبو منصور

الزعفرانى = أبو الحسن

محمد بن مرزوق

أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذرى الحافظ

أبو زكريا المزكى ٨

أبو زكريا = يحيى بن عدى

زكريا بن يحيى السكونى ٦٦

الزخشبرى = محمود بن عمر (أبو القاسم)

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجانى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

سعد بن على بن محمد الحافظ (أبو القاسم)

ابن زهراء = أحمد بن على بن الحسين الطريشى (أبو بكر)

الزهري = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨

زهير بن الحسن بن علي السرخسي ( أبو نصر ) ٣٧٩ ، ٣٨٠

زوجة عبد الله بن رواحة ١٥

الزوزني = أحمد بن محمد بن المفريس ( أبو سهل )

زياد بن سعد ٢٥٩

ابن زياد = أبو سهل

زياد بن عبد الرحمن ١٩٩

ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ( أبو بكر )

الزبادي = محمد بن محمد بن محمش ( أبو طاهر )

أبو زيد = أحمد بن سهل البلخي

زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠

أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

زيد بن وهب ٣٨

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري ( أبو القاسم )

الزينبي = علي بن طراد

( حرف السين )

أبو السائب = هبة الله بن محمد ( أبي الصبياء ) بن حيدر القرشي

الساجي = المؤتمن بن أحمد

الساري = محمد بن عبد الله

سالم بن عبد الله المروزي ، غولجه ( أبو معمر ) ٣٨٠

الساماني = محمد بن محمد

الساوحي = عبد الله ( شيخ الشيوخ )

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن ( أبو علي )

عبد الجليل ( أبو سعد )

سبط أبي بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوري (أبو بكر)  
سبط الحسين بن محمد بن أحمد البروارودي القاضي أبي علي = الحسن بن محمد بن الحسين  
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين

نصر بن سبكتكين الأمير

السيامي = عمرو بن عبد الله بن علي (أبو إسحاق)

يونس بن عمرو بن عبد الله

السجزي = الخليل بن أحمد القاضي

دعبلج بن أحمد (أبو محمد)

أبو سليمان

محمد بن كرام (أبو عبد الله)

سحبان وائل ١٤٢

السدوسي = قتادة بن دعامة

السراج = أحمد بن سهل النيسابوري (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن مبدوس (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد بن الحسين

محمد بن إسحاق

محمد بن سهل الشاذلي (أبو نصر)

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدي (أبو طاهر) ٣٨٢ ، ٣٨١

السرخسي = أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشجاعي (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي الهودي (أبو الفضل)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

زاهر بن أحمد الفقيه

زهير بن الحسن بن علي (أبو نصر)

عبد الله بن أحمد بن حمويه



= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)

السره مراد = محمد بن محمود

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى المطهرى (أبو إسحاق)

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى (أبو الملاء) ٢٩٥، ٣٨١

ابن أبى السرى = أبو الحسن

السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٢٥٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش

إسماعيل بن على بن المشى الإستراباذى المنبرى الصوفى

أبو سعد بن دامت ١٩٩

أبو سعد = عبد الجليل الساوى

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ

سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢

أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى المتولى

عبد الكريم بن محمد بن السمعانى

عبد الله بن سعيد الأشج

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ١٨٩

سعد بن على بن الحسن المعجل الأسداباذى (أبو منصور) ٣٨٣

سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩، ٢٢٠، ٣٨٣-٣٨٦

أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلى النوقانى الحافظ

محمد بن أحمد المروى

- = محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى  
 سميد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٧، ٣٨٦  
 أبو سميد = محمد بن منصور الجولكى  
 سميد بن معاذ ٣٥  
 أبو سميد = يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى  
 يحيى بن أبى نصر المدل  
 السميدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضى (أبو الفضل)  
 أبو سميد = أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابى  
 أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير  
 سميد بن جبير ٣٤٠  
 أبو سميد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى  
 أبو سميد (خال عبد القافر الفارسى) ٢٧٩  
 أبو سميد بن رامش ١٤٤  
 سميد بن سميد العيار (أبو عثمان) ٣٧٦  
 أبو سميد السكرى الفقيه ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠  
 سميد بن سلام الغربى (أبو عثمان) ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٧  
 أبو سميد الشحام ٣٩٦  
 أبو سميد بن أبى صادق ١٥٢  
 ابن سميد = أبو العباس  
 سميد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلى (أبو سهل) ٣٨٧  
 أبو سميد = عبد الله بن محمد الرازى  
 الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى  
 سميد بن القاسم البردعى ١٤٤  
 أبو سميد القاضى ١١٢  
 سميد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله)

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكافي العقيلي الكمي ٩٤

أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي

سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركايج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤

أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي

سعيد بن محمد الكمي ١١٤

أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري

سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١

سعيد بن المسيب ٣٤٠

السعيدى = محمد بن محمد بن المبارك

سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١

سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠

سفيان بن عيينة ١٠٦-١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧

السقاء = بحر بن كثير

علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)

ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي)

السكري = أبو سعيد السكري الفقيه

عماد الدين القاضي

بنت السكن = أسماء بنت يزيد

السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)

سلار العقيلي ٢١٦

السلقي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢

سلمة بن كهيل ٣٨

ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

السلمي

= إسماعيل بن محمد (أبو عمرو)

الحسين بن موسى الأزدي

خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)

الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارقي

أبو قتادة

كعب بن عمرو (أبو اليسر)

محمد بن أحمد بن محمد، ابن السلمة (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري (أبو خلف)

محمد بن الفرج بن منصور الفارقي (أبو القاسم)

يحيى بن منصور بن حسويه (أبو سعد)

السليطي = محمد بن عبد الله

سليم بن أيوب بن سليم الرازي (أبو الفتح) ٤٩، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٧٣، ٣٨٨، ٣٩١

أبو سليم الشاشي ٨٧

سليمان (راو) ١٣٣

سليمان بن إبراهيم الحافظ ٢٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ١٨١

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١

سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤

سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١

سليمان التيمي ١٦٠

أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاي

سليمان بن خلف الباجي المالكي (أبو الوليد) ٢٤٥

سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤

سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي (أبو المظفر) ١٤٨

سليمان بن داود النينائي ٣٤٢

أبو سليمان السجزي ٦٧

أبو سليمان = محمد بن مشر القدسي

سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨

السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البخاري الحافظ (أبو الفضل)

الملك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)

ابن سماليق = كثير

ابن سمرة = عبد الرحمن

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي (أبو الفضل)

السمار = أحمد بن معبد

أبو الحسن بن علي بن موسى

السمعاني = الحسن بن منصور (أبو محمد)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن منصور (أبو بكر)

منصور بن محمد (أبو الظفر)

ابن مكيه = أبو الفتح

السنجي = أبو بكر

الحسين بن شبيب بن محمد (أبو علي)

محمد بن علي بن شجاع (أبو طاهر)

السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

مهمل بن أحمد الديباجي ٩٦

أبو مهمل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني الحاكم (أبو الفتح) ٣٩٢، ٣٩١

أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزني، ابن المقرئ

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي (أبو مبيد) ٣٩٢

سهل بن بشر الإسفرايني ١٥٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠

أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجاني

أبو سهل بن زياد ٦

أبو سهل = السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري

سهل بن سعدان ٣٨، ٣٩

أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

محمد بن أحمد الصملوكي (كمال الدين)

سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي الصملوكي (أبو الطيب) ١٦، ١٢٠، ١٤١،

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي الصملوكي

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (ابن الموفق)

أبو سهل بن هارون ٢٨١

السهلوكي (شيخ صوفي) ٢٢١

السهمي = حمزة بن يوسف

السيد = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر الحسيني

ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم

ابن سيرين = محمد

ابن صيننا = الحسين بن عبد الله، الرئيس (أبو علي)

(حرف الشين)

الشارخواستي = عبد الملك

ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن علي (أبو القاسم)

ابن شاده = محمد بن أحمد الأصهباني الروذدشتي القاضي (أبو عبد الله)

شاذان بن إبراهيم ١٠٨

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)

الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو علي)

الحسن بن أحمد بن شاذة البزار (أبو علي)

علي بن القاسم القاضي

الشاذياخي = محمد بن سهل السراج (أبو نصر)

الشامي = أبو سليم

محمد بن علي بن إسماعيل القفال المروزي، نخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد (أبو بكر)

الشامي = أحمد بن محمد الهروي (أبو بشر)

ابن الشامي = عبد الرحيم القزويني

الشامي = عثمان بن عمر

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر)

محمد بن إدريس (الإمام)

محمد بن عبد الله (أبو بكر)

الشانجي = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني القاضي (أبو بكر)

الشامي = محمد بن المظفر بن بكران الحموي، قاضي القضاة (أبو بكر)

الشاهد = ابن نصر الحديثي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حمص)

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

الشبويي = محمد بن عمر (أبو علي)

شبيب بن الحسن القاضي (أبو المظفر) ٢٣٢، ٢٣٣

شجاع بن علي بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

- أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير  
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى ( أبو بدر ) ٣٤٢  
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى ( أبو الحسن )  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسى ( أبو حامد )  
الشحام = أبو سعيد  
الشحامى = زاهر بن طاهر  
عبد الخالق بن زاهر  
وجيه بن طاهر  
ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى ( بهاء الدين )  
شرف الدين = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى  
ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن ( أبو حامد )  
شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢  
ابن أبى شريح = عبد الرحمن  
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى ( أبو نصر ) ٣٣٢  
الشرىف = أبو جعفر بن أبى موسى ( شيخ الحنابلة )  
الحسن بن زيد ( أبو محمد )  
محمد بن الحسين الرضى  
هبة الله بن الحسين العباسى  
شريك بن عبد الله ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٧٠  
الشمار = أحمد بن بقدار  
شعبة بن الحجاج ١٤  
الشعبى = عامر بن شراحيل  
الشمرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرابى  
الشمرى = محمد بن أحمد الطوسى ( أبو القاسم )  
شميب بن إسحاق ٦٦  
شميب بن شميب بن إسحاق الأموى ١٢٣



- الشعيرى = أبو نصر  
الشفاني = أحمد بن محمد الحسنوى (أبو العباس)  
بنت شكل ٥٠  
شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان المجلى الحنفى الصمولى (أبو الطيب)  
شمس الدين بن المهاد ٩٠  
الشفندانى = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكاظمي (أبو الحسين)  
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى  
الشهرستانى = إبراهيم بن المظفر (أبو إسحاق)  
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)  
شهنور بن طاهر الأسفرائينى ٣٩١  
الشهيد = يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكي (أبو الحجاج)  
ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن شاذب  
الشياني = الحسين بن سفيان  
الحسن بن محمد بن عثمان  
محمد بن علي بن دحيم  
محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)  
ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر)  
عثمان  
الشيخى = عبد الحسن بن محمد بن علي  
شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو عثمان)  
عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)  
عبد الله بن محمد الأنصارى (أبو إسماعيل)  
شيخ الخنابلة = أبو جعفر بن أبي موسى الشريف  
علي بن عقيل بن محمد البغدادي (أبو الوفاء)  
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأسبهاني الحافظ  
شيخ الشيوخ = عبد الله الساوجي

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)  
الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (أبو إسحاق)

أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)

أحمد بن علي بن خلف (أبو بكر)

أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشي

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الحافظ (أبو علي)

حيدر بن محمد بن حيدر

الليث بن الحسن بن أحمد الكشي

هبة الله بن عبد الواحد

هبة الله بن محمد

يوسف بن أحمد الحافظ

الشيرنخسري = أبو عبد الله

شيوخه بن شهردار بن شيوخه الحمذاني الحافظ ٧، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٣

الشيريني = عبد الغفار بن محمد

(حرف الصاد)

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن

عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)

صاحب ابن الأعرابي = إبراهيم بن محمد الذهبي (أبو الطاهر)

الصاحب = إسماعيل بن عباد

صاحب ابن أبي حاتم = محمد بن أحمد بن الفضل

صاحب الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨

صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازي

ابن أبي صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣

أبو صالح (راو) ٣٥٨

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح بن أحمد بن محمد التميمي ٨١

ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الصانعي = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

ابن صباح = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية)

ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادي القاضي (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد (أبو نصر)

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي (أبو طاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)

الصبغى = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)

صدر الدين = محمد بن عمر بن مكي، ابن الرحل

صدقة بن الفضل الروزي ١٠٧

الصادق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرام = محمد بن عبيد الله (أبو الفضل)

ابن مصرى = علي بن الحسن

الصعلوكي = سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي (أبو الطيب)

محمد بن أحمد، كمال الدين (أبو سهل)

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي (أبو سهل)

الصفار = إسماعيل بن محمد

أبو علي

عمر بن أحمد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصمعي

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)

صفوان بن سليم ٢٥٩

صفية بنت شيبة ٥٠

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن كيكلي العلاني الحافظ

ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)

ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصورى = محمد بن علي

الصوفي = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الحافظ (أبو نعيم)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العنبري (أبو سعد)

الصولي = إبراهيم بن العباس

الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)

سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)

الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان

أبو القاسم الصيرفي المتكلم

محمد بن موسى

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهودي (أبو الفضل)

خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الحامل (أبو الحسن)

جرير بن عبد الحميد

محمد بن أحمد بن القاسم الحامل (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سميد)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن معاوية (أبو معاوية)

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل

الطبراني = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)

أبو طالب بن بكير ٢٦

أبو طالب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز

أبو طاهر = إبراهيم بن شيان بن محمد الدمشقي

إبراهيم بن محمد الذهبي (صاحب ابن الأعرابي)

أحمد بن الحسن الكرجي

أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي

طاهر بن أحمد الفارسي ٣٠٤

أبو طاهر = أحمد بن محمد السافي

سرخاب بن يوسف بن محمد البريدي

طاهر المباداني ٦٢

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٥، ٧١،

٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠،

٣٦٧، ٣٨٣

(٣١/٤ طبقات)

أبو طاهر = عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي

محمد بن الحسن الحبال

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع ، ابن الصباغ

محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة

محمد بن محمد بن محمش الزيادي

ظاهر بن يحيى بن سالم العمراني ٢٢٣

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

الطبري = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص (أبو العباس)

أحمد بن علي بن عبد الله الرزحامي (أبو بكر)

أبو إسحاق

الحسن بن أحمد بن محمد

الحسين بن علي

الحسين بن القاسم (أبو علي)

الحسين بن محمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد الكشغلي (أبو عبد الله)

أبو ذر

ظاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد بن أحمد الهروي

محمد بن بكر (أبو الطيب)

محمد بن عبد الملك بن خلف السلي (أبو خلف)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائي البغدادي (أبو بكر)

= هبة الله بن الحسين بن منصور البغدادي اللالكاني الحافظ (أبو القاسم)

الطبري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحافظ (أبو الفضل)

ابن الطرائفي = الحسين بن أحمد بن الحسين (أبو محمد)

ابن عبدوس

الطراح = يحيى بن علي

الطريشفي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد النوكاني

علي بن الحسين بن ذكريا

أبو نصر

الطستي = عبد الصمد بن علي بن مكرم (أبو الحسين)

طغريبك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

طلحة بن عبيد الله ١٦٨

طلحة العقيلي ١٤٣

طلحة النسفي ٦٧

الطلحي = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

عبد الله بن يحيى (أبو بكر)

الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)

الطهماني = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد الراذكاني (أبو حامد)

حاجب بن أحمد

الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو علي)

الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو عبيد)

عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو القاسم)

= مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي

محمد بن أحمد الشعري (أبو القاسم)

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن بكر بن محمد النوفاني (أبو بكر)

محمد بن الحسن بن علي (أبو جعفر)

محمد بن سهل (أبو بكر)

محمد بن أبي سهل

ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي الموصل (أبو الفضائل)

الطوماري = عيسى بن محمد

الطيالسي = سليمان بن داود (أبو داود)

أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الحنفي الصملي

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

محمد بن بكر الطبري

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ٢٢١

(حرف الظاء)

الظاهري = داود بن علي

علي بن أحمد، ابن حزم (أبو محمد)

أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمري البلخي

ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري الوزير (أبو شجاع)

(حرف الميم)

عائشة (أم المؤمنين) ٥٠، ٩٨، ١٠٧، ١٦٧

أبو عاصم (الصغير) بن أبي إسماعيل بن الفضل الفضلي المروزي ٢٩٤

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المروزي العبادي القاضي

العاصمي = عبد الصمد بن نصر

علي بن عيسى



عامر بن شراحيل الشعبي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠

عامر بن عبد الله ٩٣

عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨

العامري = أبو الحسن

محمد بن علي بن مسلم

محمد بن يحيى بن سراقه البصري (أبو الحسن)

ابن عباد = إسماعيل (المصاحب)

عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤

المباداني = طاهر

العبادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبي عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد المروى القاضي (أبو عاصم)

أبو العباس = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)

أحمد بن سلامة الرطبي

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تق الدين)

أحمد بن عمر بن سريج

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد الروياني

أحمد بن محمد بن أحمد الموسيا باذي

أحمد بن محمد بن إسحاق الأنطاقي

أحمد بن محمد بن حماد الأثرم البصري

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي

أحمد بن محمد الشقاني الحسني

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي

العباس بن حمزة ٣٥٨

- أبو العباس بن سميد ١٥٩  
 العباس بن الفضل النضروى ٢٦٥  
 العباس بن قوهنار ١٩٩  
 أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى الحافظ  
 محمد بن يعقوب الأصم  
 أبو العباس بن الظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦  
 العباسى = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهبارية النقيه (أبو يعلى)  
 هبة الله بن الحسين الشريف  
 عبد بن أحمد الهروى (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢  
 عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الليخى (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧  
 عبد الباقي بن قانع الحافظ ١٥٧  
 عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى المنزلى ٢٦١ ، ٢٦٢  
 عبد الجبار بن برزة ١٩٩  
 عبد الجبار بن الحسين الجمى (أبو الظفر) ٢٧٧  
 عبد الجبار بن الملاء ١٠٦  
 عبد الجبار بن محمد الخوارى ٩  
 عبد الجليل الساوى (أبو سند) ١٥٠  
 عبد بن حميد ١٢٣  
 عبد الخالق بن زاهر الشحامى ١٧ ، ٧٨  
 عبد ربه بن سميد ١٠٧ ، ١٠٨  
 عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١  
 أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن علي التستالى  
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى النيسابورى  
 عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ (أبو شعيب) ٢٥٨ ، ٢٦١  
 عبد الرحمن بن حمدان النضروى ٢٠٩

عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢، ٢٢٣

عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٦٥، ١٢٢، ١٨٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٨

عبد الرحمن بن أبي غاصم الجوهري ١٩٧

عبد الرحمن بن العباس (والد المخلص) ١٩

عبد الرحمن بن عبد الجبار النامي الهروي الحافظ (أبو النصر) ١١٦، ٢٦٤، ٢٦٧،

٢٦٨، ٢٩٤، ٣٨٠

عبد الرحمن بن عبيد الحرفي (أبو القاسم) ١٩٣

عبد الرحمن بن علي العمى المدل ١٧٨

عبد الرحمن بن علي الكاملي ٣٨٩

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس المصري (أبو محمد) ٣٠، ١٥٠

عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١

أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري

عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي (أبو سعد) ٤٤، ١٩١، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد الزكي

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (أبو محمد) ٧٨، ١٨٩، ٣٤٣

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن مومي الأزدي السلمي النيسابوري

عبد الرحمن بن محمد الداودي، جمال الإسلام (أبو الحسن) ٢٨٢

أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور) ١٦٦

عبد الرحمن بن محمد الثوراني (أبو القاسم) ٩٤، ٩٩، ١١٤، ١٧١، ١٧٤، ٣٠٨، ٣٤٩

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة الحافظ (أبو عبد الله) ٦٠، ١٦٠، ١٨١، ٣٤٩

عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨

عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣

عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ٢٣٤، ٢٣٥

عبد الرزاق العدى (أبو غانم) ١٢٢

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

عبد الرزاق المنبى ٣٥٧

عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ٢٢٤

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٨٥

عبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ ١١٥

عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون (أبو الفناهم) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى (أبو الحسين) ٤٦

عبد الصمد بن نصر العاصمى ١٢٤

عبد العزيز بن أحمد الكتانى ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨

عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

أخو عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

عبد العزيز بن عبد السلام ، عمر الدين شيخ الإسلام ١٣

عبد العزيز بن عبد الله الداركي (أبو القاسم) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٢

عبد العزيز بن عبد الملك (أبو الأصمغ) ٣٩٥

عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ١٩٤

عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشى ٢٥

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

١١٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

عبد الغافر بن محمد الفارسى (أبو الحسين) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢

عبد الغفار بن محمد الشيرينى ٧

عبد الفنى بن عبد الواحد القدسي الحافظ ٥٩ ، ١٦٠

عبد القاهر بن طاهر ٢٨

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو التعجب) ٩٠

ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشمراني

أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥

عبد الكريم بن الفضل (الطائع لله) ٥

عبد الكريم بن محمد الرافي ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،

٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ - ٤٠٤

عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو سعد) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٥ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،

٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

٣٩١ ، ٣٩٢

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام (أبو القاسم) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩

عبد الله بن إبراهيم الخبزي (أبو حكيم) ٣٧٤

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (أبو محمد) ٤٧ ، ١٤١ ، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨

عبد الله بن أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦

عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ (أبو زكريا) ١٢٠

عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ٢٦٥

عبد الله بن أحمد السمرقندي ٣٠

عبد الله بن أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٤١، ٨٤، ٢٩٦

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي

عبد الله بن أحمد الفقيه ٧٨

عبد الله الأزهرى ٢٦

عبد الله بن بجير القاص (أبو وائل) ١٧٠

أبو عبد الله = بديل بن علي بن بديل البرزندی

أبو عبد الله الثقفى ١٥٢

أبو عبد الله = ثوبان بن يحدد

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصهبانى ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥

عبد الله بن الحسن بن بندار ١٩

عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن القوتى

الحسين بن أحمد بن علي البقال

الحسين بن إسماعيل القاضى

عبد الله بن الحسين البصرى الروزى ١١٥

أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي

الحسين بن عبد العزيز بن محمد البو جردى الخبازى

الحسين بن علي بن جعفر بن عثمان الجاربادقانى، ابن ماكولا

الحسين بن علي الطبرى

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى

الحسين بن محمد بن عبد الله الحنظلى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان

الحسين بن محمد الوقي الفرضي

محمد بن محمد بن العباس الزبيري

عبد الله بن درستويه ٣٠٢

عبد الله بن دينار ٢٣٠

عبد الله بن ذكوان ( أبو الزناد ) ٣٤٠

عبد الله بن رشيد ٤٦

عبد الله بن رواحة ١٥

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

عبد الله بن زيد ( أبو قلابة ) ٣٤٠

عبد الله الساجي ( شيخ الشيوخ ) ٣٢٠ ، ٣١٩

عبد الله بن سعيد الأشج ( أبو سعد ) ٧٨

عبد الله بن سعيد السرخسي ( أبو قدامة ) ١٠٨

عبد الله بن سلمة الكوفي ١٥ ، ١٤

عبد الله بن شيرمة ١٠٦

أبو عبد الله الشيرازي ٩٤

عبد الله بن عباس ١٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ٣٥٩

أم عبد الله بن عباس ٣٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ

عبد الله بن هيثم الصديق ( أبو بكر ) ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨٩

عبد الله بن عدي الجرجاني ( أبو أحمد ) ٦ ، ٩ ، ٦١ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ، أخو نظام الملك ( أبو القاسم ) ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠

عبد الله بن عمر ٢٣٠ ، ٣٤٢

عبد الله بن عمر بن شاذب ١٩

عبد الله بن عمر بن عيسى الديوبسى ( أبو زيد ) ٤٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨

عبد الله بن فارس العمري الباغى ( أبو ظهير ) ١٤٣

أبو عبد الله = مالك بن أنس

أبو عبد الله المالكي ٢٨٣

عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجى

محمد بن إبراهيم الصائغى

محمد بن أحمد الحوفى الحمدنجى

محمد بن أحمد الخضرى الروزى

محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلان الحاسانى

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلى الكافى السكبي القاضى

محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى الروذدشتى القاضى

محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصرى

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى

عبد الله بن محمد الأنصارى ، شيخ الإسلام ( أبو إسماعيل ) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤

عبد الله بن محمد الباغى ( أبو محمد ) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١

عبد الله بن محمد الينغوى ( أبو القاسم ) ١٠٣

عبد الله بن محمد الجرجانى ١٧٥

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهانى الحافظ ( أبو الشيخ ) ١٩ ،

٣٠٣ ، ٥٩

أبو عبد الله = محمد بن حامد ( ابن حنار )

محمد بن الحسن بن الحسين الروزى المهر بندقشائى

عبد الله بن محمد بن حمدويه ( أبو الحاکم أبى عبد الله ) ١٥٦



- عبد الله بن محمد الرازي ( أبو سعيد ) ٢٨٤  
 عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ( أبو بكر ) ١٥٩  
 أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي  
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ( أبو بكر ) ١٠٦ — ١٠٨  
 أبو عبد الله = محمد بن عباس بن أحمد النعماني  
 محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاء القاضي  
 محمد بن عبد الله الصفار  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حدودي الحاكم  
 محمد بن عبد الله بن مسعود السعدي الروزي  
 عبد الله بن محمد بن عدي ، ابن القطان ٣٣٥  
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن محمد الداماني ، قاضي القضاة  
 عبد الله بن محمد القاسمي ( أبو محمد ) ٣٥٠  
 أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي  
 محمد بن الفضل بن نظيف الفراء  
 محمد بن كرام السجزي  
 محمد بن محمد بن الملا البغوي  
 محمد بن محمد بن النعمان المقيدي  
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار  
 محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ ،  
 عبد الله بن محمد ( المقتدي بالله ) ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦  
 أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي  
 عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدي ( أبو محمد ) ٢٢٦  
 عبد الله بن محمد الهاشمي ( أبو عبد الله ) ١٧٠  
 أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيباني

عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥

أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله بن ناجية ٣٩٧

عبد الله بن نعيم ٣٥٨

عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١

عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩

عبد الله بن يعقوب الكرماني ١٩٩

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الخافض (أبو محمد) ٩١، ١٢٠، ١٩٥، ٢٩٥

عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤

٣٧٦، ٣٨٠

عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥

عبد الحسن بن محمد بن علي الشيعي ٣١

عبد الملك بن إبراهيم القدسي ٨٧

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧

عبد الملك الشارح خواستي ٢٢٠

عبد الملك بن عبد الله الجويني، إمام الحرمين (أبو العالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٢١٠،

٢٢٢، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣-٣١٥، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٩١

عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التتالي (أبو منصور) ٢٨٥

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢، ٣٨٢

عبد النعم القشيري (أبو المظفر) ١٧٦، ٣٠١، ٣٨٤

عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢

عبد الواحد بن أحمد المايحي (أبو عمر) ٨٥، ١٦٣، ٣٩٢

عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني (أبو الحسن) ١٣، ١٧، ٤٥، ٧٦، ٧٧،  
٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٢، ١٧٤، ٢١٣، ٣٣٩، ٣٥٣

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨

عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤

عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩، ٨٢، ٩٦، ١٢٢، ١٨١، ٣٧٧

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ - ٢٣٤

عبد الواحد بن المقتدر ٥

ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)

ابن عبدوس الطرائقي ١٥٠

ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)

عبد الوهاب بن رامين ٢١٧

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأناطلي الحافظ (أبو البركات) ٣٩، ٧٩، ٢٠٣، ٢٠٦

٢٢٨، ٢٠٨

عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)

المبقي = أحمد بن إبراهيم المكي

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي

القاسم بن سلام

ابن أبي عبيد = محمد

أبو عبيدة = مجاعة بن الزبير المتسكي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٣٠، ٤٧، ١٦٤، ٣٠٤

عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار الأردستاني ١٨٢

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ١٨١، ١٥٥، ٨٢

عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البهقي (أبو الحسن) ٩

عبيد الله بن محمد، ابن حبابه (أبو القاسم) ١٨٨

عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري (ابن بطة) ٢٩٧، ١٠٣

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١

العتبي = أشعد بن مسمود

العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨

العتكي = جماعة بن الزبير (أبو عبيدة)

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك (أبو عمرو) ١٥٧، ١٥٦، ١٠٣

عثمان بن دوست العلاف (أبو عمر) ٢٠٢

أبو عثمان = سعيد بن سلام المغربي

عثمان بن أبي شيبة ١٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن جني ٣٦٥

أبو عثمان = سعيد بن سعيد العيار

سعيد بن محمد الخوارزمي، رئيس كركايج خوارزم

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٧، ١٢، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٤١،

٤٤، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٧١،

١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩،

٣٧٩، ٤٠٠، ٤٠١

عثمان بن عفان ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩

عثمان بن عمر الشافعي ١١٥

أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البصري

- ابن مجلان = محمد بن مجلان المدني  
المجلى = سعد بن علي بن الحسن الأسدي باذى (أبو منصور)  
سهل بن محمد بن سليمان الحنفى الصعلوكى (أبو الطيب)  
القاسم بن عيسى (أبو دلف)  
محمد بن سليمان بن محمد الحنفى الصعلوكى (أبو سهل)  
المدل = عبد الرحمن بن علي العمى  
يحيى بن أبى نصر (أبو سعد)  
المدى = عبد الرزاق (أبو غانم)  
ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجانى (أبو أحمد)  
أبو المز = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش  
عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)  
العراقى = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسى القاضى (أبو علي بن أبى عمرو)  
العرقى = محمد بن دينار  
عروة بن الزبير ١٦٧  
ابن عساكر = علي بن الحسن الحافظ  
المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)  
محمد بن أحمد القاضى (أبو محمد)  
المسقلانى = محمد بن المتوكل  
المسكرى = الحسين بن محمد بن عبيد  
أبو عصمة = نوح بن أبى مريم ، قاضى مرو  
العصمى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)  
عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠  
أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي  
المطار = علي بن الحسن (أبو الحسن)  
محمد بن إبراهيم (أبو بكر)  
(٤/٣٢ طبعات)

المطارى = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)

عطية بن سعد بن جنادة الموفى ١٦٤

المفريس = أحمد بن محمد الزوزنى (أبو سهل)

عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٣١٩

ابن المعقابى ١٤٦

ابن عقبة ١٥٦

ابن عقيل = على بن عقيل بن محمد البغدادي ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

العقيلي = أبو سميد بن محمد بن سميد الكائن الكمي

سلار

طلحة

محمد بن أحمد بن سميد الكائن الكمي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)

المكبرى = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)

نصر بن نصر

عكرمة بن خالد ٣٤٠

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان المري

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني

محمد بن محمود الفرزوى القاضي

علاء الدين = على بن إسماعيل بن يوسف القنوى (أبو الحسين)

العلائى = خليل بن كيكلى الحافظ (صلاح الدين)

العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)

ابن علكان = الحسين بن على بن جعفر الجار باذقانى ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

العلوى = حمزة بن العباس

محمد بن الحسين (أبو الحسن)

محمد بن يحيى (أبو الحسن)

- علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ١٢٨  
 علي بن أحمد الإستراباذي (أبو الحسن) ١٢٤  
 علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٣١-١٣٣  
 ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر)  
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري (أبو الحسن) ٢٣١  
 علي بن أحمد الكاتب ٤٩  
 أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ  
 أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني  
 أحمد بن محمد بن علي القوماني  
 أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري  
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩  
 علي بن أحمد الديني المؤذن ١٤٤  
 علي بن أحمد بن المرزبان الحمداني (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢١  
 علي بن إسحاق المادرائي ٤٢  
 علي بن إسحاق بن العباس الطوسي (أبو نظام الملك) ٣١٢  
 علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسين) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ،  
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧  
 علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢  
 أبو علي الأهوازي ١٨٣  
 علي بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩  
 أبو علي = حامد بن محمد الرفاء  
 حسان بن سعيد بن حسان التميمي الخزومي الحاجي الرئيس  
 علي بن حاكميه ٢٢٣  
 أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي  
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا

الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد بن شاذان التزاور

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي

الحسن بن الحسين بن حكان الهمداني

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة

الحسن بن سليمان الأصفهاني

علي بن الحسن بن مصري ٢٨٤

أبو علي = الحسن بن عبد الله ( عبيد الله ) البغدادي القاضي

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ ( أبو القاسم ) ٣٠ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٩٦

علي بن الحسن المطار ( أبو الحسن ) ٣٦

أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك

علي بن الحسن بن علي الجراحي ٢٦٧

أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الوحشي

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

الحسن بن محمد بن العباس الزجائي القاضي

علي بن الحسن المصري الحلبي ( أبو الحسن ) ٦٠

أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا الرندي

علي بن الحسين ٣٤٠

علي بن الحسين الجوري الداودي ( أبو الحسن ) ٦٣ ، ٣٩٢

علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣

علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ٣٩



أبو علي = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي  
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم (أبو القاسم) ٦٣ ، ١٤٣

أبو علي = الحسين بن محمد بن أحمد المروارودي القاضي

الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي المقدسي البغدادي

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ

الحسين بن محمد التيسابوري الحافظ

علي بن الحسين الموسوي المرتضي (أبو القاسم) ٤٩

علي بن حماد الأهوازي ١٤١

علي بن حماد ١٩٩

علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الشيخ (تلميذ القتال) ٣٥٧

أبو علي الصفار ٣٧٤

علي بن أبي طالب ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ - ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤١

علي بن طراد الزينبي ٣١٨

علي بن عبد الرحمن الحديثي (أبو الحسن) ٤٣

علي بن عبد الرحمن ، الرئيس (أبو الخطاب) ٢٢٣

علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي (أبو الحسن) ١٨٨ ، ١٨٩

علي بن عبد العزيز المكي ٢٥٨

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين ، والد الصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ -

١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

علي بن عبد الله ١٠٧

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم (أبو الحسن) ١٥٠

على بن عقيل بن محمد البغدادي، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤، ٢٣٩، ٣١٨، ٣١٩

على بن عمر الدارقطني ١٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٦٠، ٦٢، ٨٠، ١٠٤، ١٥٧ - ١٦٠،

١٦٣ - ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢١١، ٣٨١

على بن عمر القزويني (أبو الحسن) ٧٤

على بن عيسى العاصمي ٢٦٧

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي

علي بن القاسم بن شاذان القاضي ٨١

علي بن المثنى الإستراباذي المنبري ٢٩٣

علي بن محمد ١٠٧

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف

ابن أبي علي = محمد بن أحمد الذكواني (أبو بكر)

علي بن محمد بن أحمد الفقاعي (أبو الحسن) ١٥٢

أبو علي = محمد بن أحمد اليبذاني

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (ابن أبي عمرو)

علي بن محمد، ابن الأنثري ٣٢٦

علي بن محمد البستي (أبو الفتح) ١٠٩

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨، ٢٩، ٢٠٨

علي بن محمد التنوخي (أبو القاسم) ١٠٢

علي بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢

علي بن محمد بن جعفر الكاتب (أبو الحسن) ٢٧١

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (أبو الحسن) ٣٦، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧

علي بن محمد الدامغانى (أبو محمد) ٨٦

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي

علي بن محمد بن علي السقا (أبو الحسن) ٣٠١

علي بن محمد بن علي المصيصي (أبو القاسم) ٢٨٤

أبو علي = محمد بن عمر الشبوي

- أبو علي بن الفيرة ١٥١  
علي بن الفضل الحافظ ٢١  
علي بن مكي البراز (أبو الحسن) ١٠٢  
علي بن هبة الله بن علي ، ابن مأكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥  
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري الحافظ (أبو سعد)  
عماد الدين السكري القاضي ٣٦٤  
ابن الهادي = شمس الدين  
الهادي بن يونس ٣٠٧  
عمارة بن القعقاع ١٠٦  
ابن أبي عمر ١٠٧  
عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (أبو الفضل) ١٢٦  
عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج (أبو حازم) ٢٥٧، ١٥٩، ١٥٨، ٥٩، ٢٩، ٢١  
عمر بن أحمد الصفار ٧٨  
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ٣٨١، ١٨٨  
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي  
عمر البسطامي الحافظ ٨٣  
عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٢  
عمر بن الخطاب ١٣٥، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٩، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٤٠  
عمر بن شبة (شبهه) ٣٤١  
عمر بن عبد العزيز ٣٩٦  
أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد المليجي  
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي  
عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٨٩، ٣٩٦  
أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي الهاشمي  
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ١١٥  
أبو عمر بن محمد بن جعفر الخلدی ١٥٧

أبو عمرو = محمد بن الحسين البساطي النيسابوري القاضي  
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي

عمر بن محمد (فقيه) ١١

عمر بن مسرور الكنجروذي (أبو حفص) ٢٠٩، ٣٨٢، ٣٩٢

العمرائي = طاهر بن يحيى بن سالم

يحيى بن سالم

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسد ١٠٧

ابن أبي عمرة = عبد الرحمن

أبو عمرو = إسماعيل بن مجيد

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي (أبو زرة) ١٠٦

أبو عمرو بن حمدان ٤٧، ١٧٨، ٢٦٧، ٣٢٩، ٣٨٧

عمرو بن سليم الأنصاري ٣٢٨

عمرو بن سليم الزرق ٩٣

عمرو بن عبد الله البصري (أبو عثمان) ١٩٩

عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي (أبو إسحاق) ١٧٠، ٣٤٠

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السمك

أبو عمرو = عثمان بن دوست الملاف

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)

عمرو بن علي بن بحر الناقد (أبو حفص) ١٢٣

عمرو الملقب = هاشم بن عبد مناف

عمرو بن عون ٦٦، ٩٣

ابن أبي عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي)

عمرو بن مرة ١٥

عمرو بن مرثد الرحبي (أبو أسماء) ١٨٩

العمري = عبد الله بن فارس البلخي (أبو ظهير)

ناصر بن الحسين بن محمد المروزي الفقيه

المني = عبد الرحمن بن علي المعدل

الحميد = خليفة

أبو الفتح بن الليث

عميد خراسان = محمد بن محمد بن منصور

عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهمير الوزير ( أبو منصور )  
العنبري = إسماعيل بن علي بن الثني الإستراباذي الصوفي ( أبو سعد )

علي بن الثني الإستراباذي

الموذي = همام بن يحيى البصري

ابن عون = عمرو

مويبر بن مالك ( أبو الدرداء ) ٣٩٧

العمار = سميد بن سميد ( أبو عثمان )

ابن عياش = إسماعيل

العياضي = أبو الفتح

عيسى بن محمد الطوماري ١٩

### ( حرف الفين )

أبو غالب الذهلي ١٩١

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباح

أبو غانم = عبد الرزاق المدي

ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ ( أمير الدين )

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير القديم ( أبو حامد )

محمد بن محمد بن محمد ( أبو حامد )

الغزنوي = محمد بن محمود القاضي ( أبو الملاء )

ابن غزوان = فضيل

القطرقي = محمد بن أحمد بن الحسين ( أبو أحمد )

أبو محمد

أبو الفنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ( ابن المأمون )

محمد بن الفرغ بن منصور الصلي الفارقي

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك ( أبو الحسن )  
 = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ( أبو بكر ) غندر  
 = سالم بن عبد الله الهروي ( أبو معمر ) غولج  
 = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ( أبو طالب ) ابن غيلان  
 ( حرف الفاء )

= محمد بن أحمد بن عبد النعم ابن قاذشاه  
 = محمد بن محمد ( أبو نصر ) الفارابي  
 يحيى بن أحمد النحوي  
 = أحمد بن الحسن ( أبو بكر ) الفارسي  
 الحسين بن محمد بن الحسن ( أبو القاسم )  
 طاهر بن أحمد  
 عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب ( أبو الحسن )  
 عبد الغافر بن محمد ( أبو الحسين )  
 عبد الواحد بن محمد بن مهدي ( أبو عمر )  
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي القاضي ( أبو بكر )  
 = الحسن بن إبراهيم ( أبو علي ) الفارقي  
 الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي  
 محمد بن الفرج بن منصور السلمي ( أبو الفنايم )  
 = الفضل بن محمد بن علي ( أبو علي ) الفارمذي  
 فاروق بن عبد الكريم الخطابي ١٩  
 = محمد بن أحمد بن عبد الله الروزي ( أبو زيد ) الفاشاني  
 محمد بن أسعد الروزي ( أبو الفضل )  
 أبو المظفر

فاطمة بنت محمد ( عليه السلام والسلام ) ١٦٦ و ١٧١  
 الفاطمي = معد بن علي ( المستنصر )

- الفاى = عبد الرحمن بن عبد الجبار الهرونى الحافظ (أبو النصر)  
عبد الله بن محمد (أبو محمد)  
أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازى  
أبو الفتح بن سمكويه ١٦٣  
أبو الفتح = سهل بن أحمد بن على الأرماني الباني الحاكم  
على بن محمد البستي  
أبو الفتح المياضى ٩١  
أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٩ ١٢٢٠ ١٥٧  
أبو الفتح ابن الليث المميد ٢١٩  
أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي (ابن البطي)  
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني  
أبو الفتح الوصلى ٢١١  
ابن فتحويه = سفيان بن الحسين  
محمد بن الحسين  
أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسين عبد الكريم الزواى  
نجر الإسلام = محمد بن على بن إسماعيل القفال المزوى الشافى (أبو بكر)  
نجر الدولة = محمد بن محمد ، ابن جهميز الوزير  
الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يظى)  
محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)  
يحيى بن زباد  
الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)  
ابن فرج الإسفرائى ٣١  
أبو الفرج الإسفرائى ٣٦  
أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمى  
أبو الفرج المفسر ٦٧

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمى الفارق ١٩٣  
الغرضى = الحسين بن محمد الونى (أبو عبد الله)  
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم (أبو أحمد)  
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)

فرعون ٣٤٣

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلى (أبو الحسن)  
الفرغانى = الشطب بن محمد بن أسامة الفقيه  
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين)  
الفرىابى = جعفر بن محمد  
الفزارى = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفركاح)  
الفسوى = الحسن بن محمد بن عثمان

أبو الفضائل ٢٢١

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرضى الموصلى  
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الهمداني (بديع الزمان)  
أحمد بن أبي عاصم الصيدلانى  
أحمد بن على بن عمرو السليمانى  
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن الحاملى ٤٩  
الفضل بن أحمد (أبو الخير) بن محمد البهنى (أبو سعيد) ٣٩  
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبى السرخسى الهوزى  
الحسن بن الحسن بن محمد الجلىمى  
محمد بن أحمد الحداد

أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩

أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبي سعد

الفضل بن عمر النسوى ٣٤ ، ٣٥

أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسى الحافظ



= محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ

محمد بن أحمد الروزي التيمي

محمد بن أسعد الفاشاني الروزي

محمد بن طاهر المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الرزاق الماخواني الروزي

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروي

محمد بن عبد الله اليساري

محمد بن عبيد الله الصرام

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي (أبو علي) ٨٩

أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي

أبو الفضل الحمذاني ٨٤

فضل الله بن محمد النوفاني ٣٥٨

فضيل بن عياض ٤٣

فضيل بن غزوان ١٠٦

الفضيلي = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)

أبو عاصم (الصمير) بن إسماعيل بن الفضل الهروي

الفقاعي = علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الفتيه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)

أحمد بن الحسين بن أحمد الحمذاني (أبو حامد)

أحمد بن عبد الله الآبوسي

أحمد بن علي (أبو محمد)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرقي (أبو محمد)

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي (أبو الخير)

= الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)

زاهر بن أحمد السرخسي

سمد بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)

أبو سعيد السكري

عبد الله بن أحمد

محمد بن عبد العزيز الروزي الخنوجردى (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان القرضي (أبو الحسين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخل (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)

محمد بن يحيى الكرماني

الشطبي بن محمد بن أسامة الفرغاني

منصور بن إسماعيل

ناصر بن الحسين بن محمد الممرى المروزي

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي

نصر بن إبراهيم المقدسي

نصر الله المصيصي

فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي (أبو نصر)

فلك المعالي = منوهر بن قابوس وشمكير (أمير جرجان)

الفناكي = أحمد بن الحسين الرازي (أبو الحسين)

جعفر بن عبد الله (أبو القاسم)

فندق = علي بن زيد (أبي القاسم) البهقي (أبو الحسن)

الفندلاوي = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)

ابن أبي الفوارس = أبو الفتح

الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)

= عبد الرحمن بن محمد ( أبو القاسم )  
 ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصارى الأصمهانى ( أبو بكر )  
 الفوركى = أحمد بن محمد بن الحسن ( أبو بكر )  
 الفيروزابادى = إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى ( أبو إسحاق )  
 ( حرف القاف )

القائم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق  
 القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر ( أبو العباس )  
 أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصرابادى  
 إبراهيم بن محمد بن على ، ابن الشاة  
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى  
 إسماعيل بن زاهر بن محمد الدوقاقى النيسابورى  
 إسماعيل بن محمد بن الفضل  
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلى  
 بدیل بن على بن بدیل البرزندى  
 بكر بن شاذان بن بكر الواعظ

أبو القاسم البوشنجى ٢٦٤  
 أبو القاسم = جعفر بن عبد الله الفناكى  
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى القاضى ( أبو عمر ) ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ١٢٢، ٢٩٨،  
 ٣٨٠

أبو القاسم بن حبيب المفسر ٣٠١  
 أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى المعدل الحنفاى  
 الحسين بن محمد بن الحسن الفارسى  
 سمع بن على بن محمد الزنجانى الحافظ  
 القاسم بن سلام ( أبو عبيد ) ٢٥٨  
 أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبرائى

أبو القاسم الصيرفي المتكلم ٢٧٦

أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي

عبد الرحمن بن محمد الفوراني

عبد العزيز بن عبد الله الداركي

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي

عبد الله بن محمد البغوي

أبو القاسم بن عبد الملك ( إمام الحرمين ) بن عبد الله الجويني ١١٣

أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابه

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن الحسين بن القاسم

علي بن الحسين الموسوي المرتضى

علي بن محمد التنوخي

علي بن محمد بن علي المصيصي

القاسم بن عيسى المجلى ( أبو دلف ) ٣٤٩

القاسم بن الفضل النثقي ١٩٩ ، ١٤٤

القاسم بن محمد ٣٤١ ، ٣٤٠

أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمري الطوسي

القاسم بن محمد القفال ١٧٢ ، ٧٣

أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري

محمود بن ميمون الدبوسي

مكي بن عبد السلام القدسي  
منصور بن عمر الكرخي  
نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل  
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكاني الحافظ

أبو القاسم بن اليسري ٨٥

أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كنج الدينوري

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)

القاص = عبد الله بن بحير (أبو وائل)

القاضي = أحمد بن أبي جعفر

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (أبو بكر بن أبي علي)

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي (أبو منصور)

أحمد بن محمود بن خرزاذ

جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)

الحسن بن الحسين بن محمد، ابن رامين الإستراباذي (أبو محمد)

الحسن الداماني النسوي

الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنيجي (أبو علي)

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي)

أبو الحسين

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي (أبو عبد الله)

الحسين بن علي بن جعفر بن عليكان

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي (أبو علي)

ابن القاضي الحسين = محمد بن الحسين بن محمد المروالروذي (أبو بكر)

القاضي = الخليل بن أحمد السجزي

روح بن محمد بن أحمد الرازي (أبو زرعة)

أبو سعيد

القاضي شارح الروياني ٤٠٣

القاضي = شبيب بن الحسن (أبو الظفر)

شرح بن الحارث الكندي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر)

طاهر بن عبد الله الظبيري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد الأسدأياذي المعتزلي

عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد)

أبو العلاء

علي بن القاسم بن شاذان

عماد الدين السكري

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن سميد العقيلي الكافي السلمي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن شاذان الأصبهاني الرودشتي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي (أبو بكر)

محمد بن أحمد المسال (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد الهروي المبادي (أبو عامر)

محمد بن إسماعيل بن محمد العراق الطوسي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن الحسين بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو عمر)

محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (أبو عبد الله)

محمد بن الطيب الباقلائي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

- = محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي (أبو عبد الله)  
 محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي (أبو الحسن)  
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الأزدي الهلبي الروي (أبو منصور)  
 محمد بن محمد الماهاني  
 محمد بن محمود القزنوي (أبو العلاء)  
 محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني (أبو بكر)  
 يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)  
 أبو يوسف القزويني المعتزلي  
 قاضي القضاة = محمد بن علي بن محمد الدامقاني (أبو عبد الله)  
 محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي (أبو بكر)  
 قاضي مرو = نوح بن أبي مریم (أبو عصمة)  
 ابن قانع = عبد الباقي بن قانع الحافظ  
 قتادة بن دعامة السدوسي ٤٦ ، ١٣٤  
 أبو قتادة السلمي ٩٣ ، ٣٢٨  
 قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧  
 أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسي  
 القدوري = أحمد بن محمد (أبو الحسين)  
 القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)  
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي الحافظ (أبو يعقوب)  
 إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القرقي الفقيه (أبو محمد)  
 القرشي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمي الروالروذي النكدری  
 الحسن بن أشعث  
 هبة الله بن محمد (أبي الصمياء) بن جعبر (أبو السائب)  
 القزاز = حبيب بن الحسن

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

محمد بن سنان (أبو الحسن)

القزويني = أحمد بن الحسن بن ماجه

أبو حاتم

عبد الرحيم ، ابن الشافعي

علي بن عمر (أبو الحسن)

أبو يوسف المعتزلي القاضي

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد النعم بن عبد الكريم (أبو المظفر)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القصار = أحمد بن محمد

القصري = أبو عبد الكريم بن علي

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (أبو عبد الله)

القطان = أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عدي

أبو المحاسن بن أبي الحسن

محمد بن أحمد بن شاذكر المصري (أبو عبد الله)

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف النيسابوري

يحيى بن سعيد

قطرب = محمد بن المستنير

القطيمى = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

محمد بن إسحاق



القفال = القاسم بن محمد

محمد بن علي بن إسماعيل الروزي الشافعي ، نفي الإسلام ( أبو بكر )

ابن قفرجل = أحمد بن محمد بن قفرجل ( أبو الحسين )

أبو فلابة = عبد الله بن زيد

ابن فلابس = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي

القمي = ابن مجارب

القومساني = أحمد بن محمد بن علي ( أبو علي )

القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، ملاء الدين ( أبو الحسن )

محمود بن أحمد الحنفي

ابن قوهنار = المباس

القيسي = هبة بن خالد البصري

القيصري ( فقيه شافعي ) ١٨٧

### ( حرف الكاف )

الكاتب = علي بن أحمد

علي بن محمد بن جعفر ( أبو الحسن )

محمد بن أحمد ( أبو مسلم )

مسلم بن الحسن

الكائي = أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي

محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنيداني ( أبو الحسين )

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي القاضي ( أبو عبد الله )

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله ( أبو العز )

الكازروني = أحمد بن محمد بن يحيى ( أبو الحسين )

محمد بن بيان الآمدي

الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي ( أبو الفضل )

ابن كاكا = عبد الله بن محمد بن نصر المؤيدي ( أبو محمد )

= الحسن بن نصر الرندي (أبو علي)

الكامل = عبد الرحمن بن علي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد

كثير بن سماليق ١٠٢

ابن أبي كثير = يحيى

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينوري (أبو القاسم)

ابن كرام = محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله)

الكرجي = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

محمد بن أبي طالب (أبو الحسن)

محمد بن منصور بن عمر البغدادي (أبو بكر)

منصور بن عمر (أبو القاسم)

كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦

أبو الكرم = خيس بن علي بن أحمد الحوزي

الكرماني = أبو الحسن بن محمد

عبد الله بن يحيى

محمد بن يحيى الفقيه

ابن كروس = حمزة بن أحمد

أبو كرب = محمد بن علاء الحمداني

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٣٠ ، ٣٨٣

الکسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

الكشلي = الحسين بن محمد الطبري (أبو عبد الله)

الكشميني = محمد بن مكي (أبو الهيثم)

الكشي = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازي

الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازي الحافظ (أبو علي)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازي

كعب بن عمرو السلمي (أبو اليسر) ٣٤٠

ابن كعب بن مالك ٢٥٨

الكعبي = سعيد بن محمد

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاظمي العقيلي

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكاظمي القاضي (أبو عبد الله)

كمال الدين = محمد بن أحمد الصملي (أبو سهل)

كمال الملك بن أبي الرضا ٣٢٥، ٣٢٦

الكنجروذي = عمر بن مسرور (أبو حفص)

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)

الكندي = أحمد بن إبراهيم

شريح بن الحارث القاضي

يمقوب بن إسحاق

كوشيار بن ليالروز الجلي ١٩

الكوفي = ابن رحيم

زكريا بن يحيى

شجاع بن الوليد بن عيسى السكوني (أبو بدر)

عبد الله بن سلمة

محمد بن جعفر التميمي

محمد بن عبد الله الجعفي

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوي

(حرف اللام)

اللالسكاني = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري البغدادي (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي الحافظ

ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي النقي (أبو الحسين)

الليث بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣  
 الليث بن محمد الليثي ٨٣  
 الليثي = الليث بن محمد

### (حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣٦، ٣٤، ٣١  
 المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)  
 علي بن أحمد المديني  
 مؤمل بن إسماعيل البصري (أبو عبد الله) ١٠٧  
 المؤمل بن الحسن ٣٨٩  
 ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو القنائم)  
 المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢  
 مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي الطوسي ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢١  
 المؤيدي = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)  
 ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزويني  
 محمد بن يزيد (صاحب السنين)  
 الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق  
 عتيق بن محمد بن عبد الرزاق  
 محمد بن عبد الرزاق الروزي (أبو الفضل)  
 المادرائي = علي بن إسحاق  
 الماسرجسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)  
 محمد بن المؤمل  
 ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم  
 ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)

مناظر بن مالك ١٠٢

ابن مأكولا = الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن الجار باذقاني (أبو عبد الله)

علي بن هبة الله بن علي ، الأمير (أبو نصر)

مالك بن أنس (أبو عبد الله) ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨

المالكي = سليمان بن خلف الباجي (أبو الوليد)

أبو عبد الله

يوسف بن دوتاس الفندلاوي الشهيد (أبو الحجاج)

المايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو سعد)

ابن ماما = أحمد بن محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد)

ابن مامويه = عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصماني (أبو محمد)

الماهاني = محمد بن محمد القاضي

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)

المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري (أبو الممر) ١٨٦

ابن مت = الحسين بن محمد

المتكلم = أبو القاسم الصيرفي

محمد بن الحسين بن أيوب (أبو منصور)

المتولي = عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري (أبو سعيد)

مجاة بن الزبير المتسكي (أبو عبيدة) ٤٦

المجبر = أحمد بن محمد بن الصلت

أبو محارب = الحسن بن مهمل

ابن محارب القمي ٦٧

أبو المحاسن بن أبي الحسن الفطاني ٢٧٩

أبو المحاسن = سعد بن محمد بن منصور الجولبي

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني

محمد بن حسان بن الحسن الختام اليعظي

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك ( أبو القنائم )

المحامل = أحمد بن عبد الله بن الحسين ( أبو عبد الله )

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ( أبو الحسن )

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ( أبو الحسين )

المحدث = أحمد بن محمد بن أحمد المالايني ( أبو سعد )

محلى بن جميع القاضي ١٢٥

محمد بن إبراهيم البوشنجي ( أبو عبد الله ) ٢٣٠

» » إبراهيم بن الحسين الشنشداقي الكاكي ( أبو الحسين ) ١١٤

» » إبراهيم الصانعي ( أبو عبد الله ) ١١٨

» » إبراهيم المطار ( أبو بكر ) ٢٣ ، ٢٠

» » إبراهيم بن المنذر ( أبو بكر ) ١٤

» » إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير ( أبو الحسن ) ١٢٨

» » أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ( أبو نصر ) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧

» » أحمد بن إبراهيم العسال ( أبو أحمد ) ١٥٩

» » أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوي ٩٦

» » أحمد الأبيوردي ( أبو المظفر ) ٤٣ ، ٤٤

محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى ( أبو منصور ) ٤٧ ، ٨٥

» » أحمد بن جشس ١٨١

» » أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ ( أبو الفضل ) ١٧٩

» » أحمد بن جعفر المزكي ( أبو حسان ) ٢٠٩

» » أحمد بن الحسين بن الصواف ( أبو علي ) ١٩ ، ٤٧

» » أحمد بن الحسين القطرقي ( أبو أحمد ) ١٥١ ، ٣٨١

» » أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ( أبو العباس ) ٢٣٠ ، ٢٣١

» » أحمد الحوفي الحمدنجي ( أبو عبد الله ) ١١٨

» » أحمد الحضري الروزي ( أبو عبد الله ) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥

- » » أحمد الخليلي النوفاني الحافظ ( أبو سمد ) ١٧  
 » » أحمد الله كواني ( أبو بكر بن أبي علي ) ٢٠  
 » » أحمد بن أبي سعيد الحلبي الجاساني ( أبو عبد الله ) ١١٦  
 » » أحمد بن سعيد الرازي ( صاحب ابن واره ) ١٤٣  
 » » أحمد بن سعيد العقيلي السلمي الكافي القاضي ( أبو عبد الله ) ٩٣ ، ٩٤  
 » » أحمد بن شاذي الأنصهاني الروذدشتي القاضي ( أبو عبد الله ) ٩٥ ، ٩٦  
 » » أحمد بن شاكر القطان المصري ( أبو عبد الله ) ٩٥  
 » » أحمد الشعري الطوسي ( أبو القاسم ) ١١٣  
 » » أحمد بن شبيب الروياني ( أبو منصور ) ٩٦ ، ٣٦٧  
 » » أحمد الصملوكي ، كمال الدين ( أبو سهل ) ٦١٧  
 » » أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي ( أبو بكر ) ٩٦ - ١٠٢  
 » » أحمد بن العباس المفسر الحنفي ( أبو بكر ابن أبي نصر ) ٢٧٩  
 » » أحمد بن عبد الباقي البغدادي ، ابن الخاضبة ( أبو بكر ) ٣٠ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨  
 » » أحمد بن عبد الباقي الرعي الموصل ، ابن طوق ( أبو الفضائل ) ١٠٢ ، ١٠٣  
 » » أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي ( أبو زيد ) ١٩٦  
 » » أحمد بن عبد النعم بن فاذشاه ( أبو منصور ) ١٢٤  
 » » أحمد بن عثمان الذهبي ( أبو عبد الله ) ١٠ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣  
 ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ - ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٥١

محمد بن أحمد المسال القاضي ( أبو أحمد ) ١٩

أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه

محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠

- محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي ( أبو الفضل ) ١٠٣  
 محمد بن أحمد بن الفضل ( صاحب ابن أبي حاتم ) ١٨١  
 محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي ( أبو الحسين ) ٤٩ ، ٢٠٣ ، ١٠٤

- محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠  
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ١٨١  
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٥ ، ٣٤٤  
 محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ (أبو الفضل) ١١٦ ، ١١٥  
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه الزرار (أبو الحسن) ٢٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٢  
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن المسلمة السلمي (أبو جعفر) ٣٤٨  
 محمد بن أحمد بن محمد الهروي المبادي القاضي (أبو حاتم) ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٩٥ ،  
 ١٩٧ ، ١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ - ٤٠١  
 محمد بن أحمد الروزي التيمي (أبو الفضل) ١١٣  
 محمد بن أحمد الزكي (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦  
 محمد بن أحمد الفقيد ١١٤  
 محمد بن أحمد اليداني (أبو علي) ٦ ، ١٩٩  
 محمد بن أحمد النسوي (أبو سعيد) ١١٣  
 محمد بن أحمد الهروي (أبو سعد) ٧٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ - ٤٠٣  
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٩٣ ، ٣٤٣  
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٧ ، ٩ - ١٤ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ،  
 ٦٨ ، ٧٠ - ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ - ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٨ ،  
 ١٨٨ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٥٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢  
 محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ (أبو بكر) ١١٤ ، ١١٥  
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧  
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠  
 محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧



- محمد بن إسحاق القطيعي ١٧٠  
 محمد بن إسحاق بن يسار المطالي المدني ٤٠١  
 محمد بن أسعد الفاشاني الروزي (أبو الفضل) ١٢٠٩  
 محمد بن أسعد بن محمد المطاري (حفدة) ٣٥٨  
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القري الفقيه  
 محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٣  
 محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق السمل (أبو بكر) ١٨٣  
 أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضيلي  
 محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي (أبو حاجب) ١١٩  
 محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي ابن أبي عمرو) ١١٩، ١٢٠  
 محمد بن أيوب ٢٣١  
 أبو محمد = بديل بن علي بن بديل البرزندی  
 محمد بن بشار ١٠٧  
 محمد بن بكر، ابن داسة البصري (أبو بكر) ١٥٤، ٢١١  
 محمد بن بكر الطبري (أبو الطيب) ١٥٤  
 محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني (أبو بكر) ١٢١  
 محمد بن أبي بكر المديني (أبو موسى) ١٦١  
 محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني ١٢٢، ١٢٣  
 محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر) ٤٤، ١٢٣، ١٢٥  
 أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندی  
 محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨  
 محمد بن جرير ٤٩  
 محمد بن جعفر ٤٢  
 محمد بن جعفر التميمي الكوفي ٣٨٨  
 محمد بن جعفر بن العباس، ابن النجار، غندر (أبو بكر) ١٥٧

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي

محمد بن حامد ، ابن حنار ( أبو عبد الله ) ١٢٥

محمد بن حبان ( أبو حاتم ) ١٤ ، ١٥٦

محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ ( أبو المحاسن ) ١٢٥

محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي

الحسن بن أحمد المخلدي

محمد بن أبي الحسن البالوي ٢٥٦

محمد بن الحسن الحبال ( أبو طاهر ) ١٨٣

أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذي القاضي

محمد بن الحسن بن الحسين المروزي المهربندقشايي ( أبو عبد الله ) ١٢٦

أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي

الحسن بن علي الجوهري

محمد بن الحسن بن علي الطوسي ( أبو جعفر ) ١٢٦ ، ١٢٧

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني ( أبو بكر ) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ - ١٣٥

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ( أبو بحر ) ١٩

محمد بن الحسن المحدث البزازي ١٩٩

محمد بن الحسن بن محمد البالوي ( أبو إبراهيم ) ٢٥٨

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

محمد بن الحسن بن محمد النقاش ( أبو بكر ) ٣٠٤

أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى

الحسن بن منصور بن السمعاني

الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الحافظ

- محمد بن الحسين بن أيوب التميمي (أبو منصور) ١٤٧  
 محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبو بلي) ٨٥  
 محمد بن الحسين (الشريف الرضي) ١٤٠  
 محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (أبو بكر) ٣٤٢، ١٩  
 محمد بن الحسين العلوي، السيد (أبو الحسن) ٣٤٤، ٨  
 محمد بن الحسين بن فتحويه ١٤١  
 محمد بن الحسين القطان ١٩٩  
 محمد بن الحسين بن محمد البسطامي القاضي (أبو عمر) ١٠٤، ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٨،  
 ٢٧١، ٢٩٥  
 محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري الوزير (أبو شجاع) ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٣  
 محمد بن الحسين بن محمد الروالودي (أبو بكر) ١٣٦  
 محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٠، ٨  
 ٢٨، ٨٢، ٨٧، ١٢١، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥، ٢٧١  
 أم محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمي (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧  
 أبو محمد = حكيم بن محمد بن علي الذيموني  
 محمد بن حمدان ٢١٤  
 محمد بن حدود بن سهل ٤٢  
 محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠، ٢٢١  
 محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني (أبو بكر) ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٨١،  
 ٣٥٤، ٣٥٣  
 أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزي  
 محمد بن دينار المرق (من أهل الساحل) ١٧١  
 محمد بن زهير بن أخطل النسائي (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠، ١٧٦  
 أبو محمد = سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذي  
 محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي القاضي (أبو عبد الله) ٥٩، ٩٥، ١٥٠، ١٥١

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الخنفي الصعلوكي (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،  
١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥ ، ٣٩٨

محمد بن ستان القزاز (أبو الحسن) ٧٩

محمد بن سهل ٣٩٤

محمد بن سهل السراج الشاذلي (أبو نصر) ٣٩٤ ، ٣٩٧

محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

محمد بن أبي سهل الطوسي ٢١٤

محمد بن سيرين ٣٤٠

محمد بن أبي طالب الكرخي (أبو الحسن) ٣٨٤

محمد بن طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ - ١٦٦ ،

١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

محمد بن الطيب الباقلائي القاضي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨

محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

محمد بن العباس بن أحمد العصمي (أبو عبد الله) ١٥٨

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٢١٩

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤

محمد بن عبد الباقي البراز ٩٦

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي المقرئ ٢٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي (أبو عمر) ١٧٥ - ١٧٧

محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخالص (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري

محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ٣٣٤ ، ٣٩٢

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي (أبو سعيد) ٣٣٤

محمد بن عبد الرحيم الأسواني (أبو الحارث) ٢٩٣

محمد بن عبد الرزاق الماخواني المروزي (أبو الفضل) ١٧٧

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل (أبو عبد الرحمن) ١٧٨، ١٧٩، ٣٨٧

محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردى الفقيه (أبو بكر) ١١

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ٦٧

أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم (ابن ماسي)

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الصفار ١٥٦

محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاني (أبو عمرو) ١٥٢، ١٥١

محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى (أبو عبد الله) ٩٧، ١٥٢، ١٥٤، ٢١٧

محمد بن عبد الله الأودنى (أبو بكر) ٤٤، ٨٧، ٣٣٣

محمد بن عبد الله البسطامى (أبو الحسن) ١٢٠

محمد بن عبد الله الجعفى الكوفي ٣٨٨

محمد بن عبد الله الجوزقى (أبو بكر) ٦٠، ٢٨٤

محمد بن عبد الله بن الحسن، ابن البيان القرضى الفقيه (أبو الحسين) ١٥٤، ١٥٥، ٢٦٣

محمد بن عبد الله السارى ٢٦٧

محمد بن عبد الله السليطى ٥٩، ١١٥

محمد بن عبد الله الشافعى (أبو بكر) ٩٢، ١٥٠، ٢٥٦

محمد بن عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ١٩٩

أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي

محمد بن عبد الله بن محمد (حفيد العباس بن حمزة) ٣٥٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابورى الحافظ الحاكم، ابن البيع

(أبو عبد الله) ٦، ١٤، ٨، ٢٢، ٨٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٥، ١٧١،

١٩٥، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٣٤،

٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٨٠، ٣٩٤، ٣٩٦،

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه المروى (أبو الفضل) ٣٠٣

- أبو محمد = عبد الله بن محمد الفاي  
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاك المؤيدى  
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى الروزى (أبو عبد الله) ١٧١-١٧٤  
أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمى  
محمد بن عبد الله اليسارى (أبو الفضل) ٢٦٥  
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ القاضى  
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو الحسن) ١٢٠  
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجوينى  
عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصهبانى  
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلمى (أبو خلف) ١٧٩ ، ١٨٠  
محمد بن عبد الملك الهمداني (أبو الحسن) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٢١  
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصهبانى الأردستانى الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠-١٨٢  
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيه ، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨ ، ١٨٩  
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارى (أبو الفرج) ٦٤ ، ١٨٢-١٨٨  
محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ (ضياء الدين) ٢٣  
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن النقفى (أبو على) ٣٣٢  
محمد بن أبى عبيد ٣٨٣  
محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١  
محمد بن عثمان بن أبى شيبة ٢٥٩  
محمد بن عجلان الدنى ٩٣  
محمد بن العلاء الهمداني (أبو كريب) ١٠٦  
أبو محمد = على بن أحمد ، ابن حزم الظاهري  
محمد بن على بن إسماعيل الفقال الروزى الشافعى ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٧٧ ، ١١٧ ،  
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ ،  
٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨  
محمد بن على البروجردى (أبو بكر) ٢١٩

- محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٥٥، ١٩٠، ٢٢٧  
محمد بن علي بن حبيش القرني ٢٠  
محمد بن علي بن الحسن، ابن أبي الصقر الواسطي (أبو الحسن) ١٤٠، ١٩١، ١٩٢  
محمد بن علي بن دحيم الشيباني ١٩٧  
محمد بن علي بن سهل اللامرجسي (أبو الحسن) ١٢١  
محمد بن علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ١٧٨، ٣٩٢  
محمد بن علي الصوري ٤٨  
محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٢٩٧، ٣٠٣  
محمد بن علي بن عبد الواحد، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢  
محمد بن علي بن عمر الراعي (أبو بكر) ١٩٣  
محمد بن علي بن فارس الخياط ٢٦  
محمد بن علي بن محمد الدامغاني، قاضي القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣، ٢٠٣، ٢٢٧  
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٢٣  
محمد بن علي المذكر ١٥٦  
محمد بن علي بن مسلم العامري ١٩  
محمد بن علي بن مبرز الأديب ٣١٨  
محمد بن عمر الجعابي (أبو بكر) ١٩  
محمد بن عمر الشيباني (أبو علي) ٣٢٩  
محمد بن عمر بن مكي، ابن الرحل (سدد الدين) ٥٤، ٥٥  
محمد بن عمر بن موسى الثقفي (أبو جعفر) ٢٠٢  
محمد بن عمرو بن البختری (أبو جعفر) ٣٧٤  
محمد بن عيسى ٧  
محمد بن عيسى الترمذي ٩، ١٤، ١٥، ١٠٧، ١٦٩، ٢٣٥  
أبو محمد القطرقي ٢٦٧  
محمد بن الفرج بن منصور السلي الفارق (أبو الفناهم) ١٩٣، ١٩٤  
محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧

- محمد بن الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ٩، ٧٨، ١٧٦، ١٩٥، ٢٨٤  
محمد بن الفضل بن محمد، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٥٨، ٢٨٤، ٣٢٧  
محمد بن الفضل بن ظيف الفراء (أبو عبد الله) ٨، ١٧٦، ٣٨٣  
محمد بن فضيل ١٠٦  
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصقار (أبو بكر) ١٩٤، ١٩٥  
محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله) ١٣، ١٦٣  
محمد بن المؤمل المامرجسي ١٤٣  
محمد بن مأمون ١٢١  
محمد بن المبارك بن محمد، ابن الخليل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦  
محمد بن التوكل السقلاني ٦٦  
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البراز (أبو طالب) ٢٦، ٧٤، ١٠٢، ٢٠٢، ٣٣٣  
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٩، ٤٧، ٦٠، ١٥١، ١٥٩، ١٧٨  
أبو محمد = محمد بن أحمد المسال القاضي  
محمد بن محمد بن بركات السعدي ١٥٠  
محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري (أبو سعيد) ٣٩، ١٩٥  
محمد بن محمد، ابن جبير الوزير (نجر الدولة) ١٣٧، ٢٣٥  
محمد بن محمد الساماني ١٩٩  
محمد بن محمد بن صالح العباسي، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦  
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البيني (أبو حامد) ١٩٨  
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي (أبو الحسن) ٩٧، ١٩٦  
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي الهلبي الروي (أبو منصور) ١٠٤،  
١٩٧، ١٩٦  
محمد بن محمد بن الملا البغوي (أبو عبد الله) ٣٠٧  
محمد بن محمد الفارابي (أبو نصر) ٦٧  
محمد بن محمد الماهاني القاضي ٢٢٧



محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز ( أبو الحسن ) ٢٠٦  
 محمد بن محمد بن محمد الجمالي ( جمال الدين ) ١٩٠  
 محمد بن محمد بن محمد ، ابن جبير الوزير عميد الدولة ( أبو منصور ) ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧  
 محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ ، أنير الدين ( أبو عبد الله ) ٣٩٥  
 محمد بن محمد بن محمد الغزالي ( أبو حامد ) ٧٧ ، ١٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٨٤ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣

محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز ( أبو الحسن ) ٣٩ ، ٩٦  
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبدي ( أبو طاهر ) ٨ ، ١٦ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ -  
 ٢٠١ ، ٣٠١

محمد بن محمد بن منصور ، عميد خراسان ١١٣  
 محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد ( أبو عبد الله ) ١٢٦  
 محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج ( أبو الحسين ) ١٥٩  
 محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ( أبو النصر ) ١٥٦  
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار ( أبو عبد الله ) ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ،  
 ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

محمد بن محمود السره مرد ٨٣  
 محمد بن محمود الغزنوي القاضي ( أبو الملا ) ١٩٥ ، ٣٢٨  
 محمد بن مرزوق الزعفراني ٣٠  
 محمد بن السنينير ( قطرب ) ١١١  
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠  
 محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ ( أبو عبد الله ) ١٤٣  
 محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي ، قاضي القضاة ( أبو بكر ) ٤٩ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ،  
 ١٥٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥

محمد بن معاوية الضرير ( أبو معاوية ) ٣٥٨  
 محمد بن معشر المقدسي ( أبو سليمان ) ٦٧  
 محمد بن مكي الكشميني ( أبو الهيثم ) ٣٢٩

- محمد بن منصور الجولكي (أبو سعد) ٣٨٧، ٣٨٦  
 محمد بن منصور بن السمماني (أبو بكر) ١٣  
 محمد بن منصور بن عمر السكرخي البغدادي (أبو بكر) ٢٠٦  
 محمد بن المنكدر ١٧٠، ٢٥٩، ٢٤٠  
 محمد بن مهاجر ٣٥٨  
 محمد بن موسى الصيرفي ١٧  
 أبو محمد الميكالي الرئيس ٣٩٥  
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١، ٢٠٦  
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٥٠، ٢١٨  
 محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي (أبو نصر) ٢٠٧  
 محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني الطبري البغدادي (أبو بكر) ٢٠٧، ٢٠٨  
 محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل ابن الوفق) ٢٠٨ - ٢١١  
 أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (جمال الإسلام)  
 أبو محمد بن أبي يحيى ٢٦٣  
 محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري (أبو بكر) ١٤٢  
 محمد بن يحيى بن مرافة العامري البصري (أبو الحسن) ٢١١ - ٢١٤  
 محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالي) ٨٩  
 محمد بن يحيى العلوي (أبو الحسن) ١٧٠  
 محمد بن يحيى السكرماني الفقيه ٤٨  
 محمد بن يحيى الزكي (أبو بكر) ١٤٤، ١٩٩  
 محمد بن يزيد، ابن ماجه ٩، ١٤، ١٥، ١٠٦ - ١٠٨  
 محمد بن يعقوب، ابن الأخرم الشيباني (أبو عبد الله) ١٥٦، ٣٠٣  
 محمد بن يعقوب، الأصم (أبو العباس) ٦، ٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢، ٩٢، ١٤٣  
 ١٥٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٣٠٣، ٣٤٠  
 محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضى (أبو بكر) ٢٩٥، ٢١٤

محمد بن يوسف النيسابورى القطان ١٤٤

المحمداباذى = محمد بن الحسن

ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادى (أبو طاهر)

محمود بن أحمد القونوى الحنفى (علاء الدين، جمال الدين) ١١٢

محمود بن إسحاق الخزاعى ٤٢

محمود الخوارزمى ١٧٥ - ١٧٧

محمود بن سبكتكين، السلطان ٢١، ٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٧، ٣١٤

محمود بن عمر الزمخشري (أبو القاسم) ١٧٧

محمود بن ميمون الدبوسى (أبو القاسم) ٣٥٠

محيى السنة = الحسين بن مسمود البغوى

المخزومى = حسان بن سعيد بن حسان النيمى الحاجى الرئيس (أبو على)

مخلد بن جعفر الباقرحى ٢٦٧

ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز (أبو الحسن)

أبو مخلد = مهاجر بن مخلد

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخاص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

ابن المدرك ١٩٤

المدنى = أحمد بن إسماعيل

محمد بن إسحاق بن يسار الطلبى

محمد بن مجلان

المدينى = على بن أحمد المؤذن

محمد بن أبى بكر (أبو موسى)

الذكر = محمد بن على

المرادى = الربيع بن سليمان

المرتضى = علي بن الحسين الموسوي (أبو القاسم)

الرجي = نصر بن أحمد بن محمد الموصلي (أبو القاسم)

ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

ابن مردك = علي بن عبد الرحمن البرزاري (أبو الحسن)

ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه

أبو بكر

المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن ، أبو القاسم)

٣٢٢ ، ٣٢٧ - ٣٥١

ابن المرزبان = علي بن أحمد الحمذاني (أبو الحسن)

المرندي = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو علي)

مسة بن وهب بن جابر الثقفي (أبو يعلى) ٧٨

المروالروذي = إبراهيم

أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي القيني المفسكدي

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي (أبو علي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)

المروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)

جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)

صدقة بن الفضل

عبد الله بن الحسين البصري

محمد بن أحمد التميمي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد الحضري (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن أسعد الفاشاني (أبو الفضل)

محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقشاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبدالرزاق الماخواني (أبو الفضل)   
 محمد بن عبد العزيز الجوزجدي الفقيه (أبو بكر)   
 محمد بن عبد الله بن مسعود السعدي (أبو عبد الله)   
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعي، نجر الإسلام (أبو بكر)   
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري الفقيه   
 المروزي = كريمة بنت أحمد بن محمد   
 الروي = محمد بن محمد بن عبد الملك الهروي القاضي الأزدي النهدي (أبو منصور)   
 الزكي = أبو زكريا   
 محمد بن أحمد بن جعفر (أبو حسان)   
 محمد بن أحمد (أبو عبد الرحمن)   
 محمد بن يحيى (أبو بكر)   
 الزني = إسماعيل بن يحيى   
 الزني = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج)   
 المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله   
 المستغفرى = جعفر بن محمد   
 المستملى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر)   
 مستملى أبي نعيم الأصفهاني = محمد بن إبراهيم المطار (أبو بكر)   
 المدنصر = معد بن علي الفاطمي   
 مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥   
 أبو مسمود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ   
 مسمود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ٣٤   
 السعدي = محمد بن عبد الله بن مسمود الروزي (أبو عبد الله)   
 أبو مسلم = جعفر بن باي الجيلي   
 مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٣١   
 مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦

مسلم بن خالد ٢٥٩

أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب

ابن السلة = محمد بن أحمد بن محمد السلي (أبو جعفر)

المسند = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

ابن السيب = سعيد

الشاطب بن محمد بن أسامة الفرغاني الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥

المصري = أحمد بن صالح

سعد بن عبدالله بن عبد الحسيم

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس (أبو محمد)

علي بن الحسن الخلمي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبدالله)

المصيبي = علي بن محمد بن علي (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد عبد القوى الفقيه

المطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)

الطلي = محمد بن إسحاق بن يسار الدني

الطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروى (أبو إسحاق)

الطوى = عمر بن علي (أبو حفص)

المظفر بن حمزة ١٦٥

أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودى

شبيب بن الحسن القاضي

ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ

أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجمحي

عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري

أبو المظفر القاشاني ٢١

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

= منصور بن محمد السمعاني

هناد بن إبراهيم النسفي

أبو معاذ ٢٢٠

أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)

معاوية بن أبي سفيان ٣٥، ١٦٢، ١٦٣

أبو معاوية = محمد بن معاوية القريري

المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى

أبو يوسف القزويني القاضى

المتمم بن سليمان التيمي البصري ٦٦

معد بن علي الفاطمي (المتنصر) ٣٢٣

المعدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحناني (أبو القاسم)

المرى = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو الملام)

معمر بن راشد ١٢٣

أبو معمر الإسماعيلي ٩٢، ١٧٥

أبو معمر = سالم بن عبد الله المروى (غولج)

أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري

ممن بن عيسى ١٢٣

ابن معين = يحيى

المغربى = سعيد بن سلام (أبو عثمان)

ابن النيرة = أبو علي

المفسر = أبو الفرج

أبو القاسم بن حبيب

محمد بن أحمد بن العباس الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر)

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥

ابن الفضل = هلي بن الفضل الحافظ

الفيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

القدس = الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي البغدادي (أبو علي)

عبد القوي بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقري = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسنويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسي الهروي الفقيه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسنويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أثير الدين)

هبة الله بن طاوس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم الميقسي



مكي بن عبد السلام القدسي الرملي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٨، ٣٦

المكي = علي بن عبد العزيز

ملكشاه بن أرسلان، جلال الدولة، السلطان ١٣٩، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٦

الليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)

الميز = أحمد بن الفضل

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)

عبد الوهاب بن محمد

يحيى بن مندة الحافظ

ابن المنذر = إبراهيم

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي الواعظ

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي القاضي

منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨

أبو منصور = باي بن جعفر بن باي الجيلي

أبو منصور بن حمدون ٢٩٥

أبو منصور بن زريق ٣٠

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الأسد ابادي

شجاع بن علي بن شجاع

منصور بن العباس ٢٦٧

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

منصور بن عمر الكرخي (أبو القاسم) ٨٥، ٢٠٦

أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري

- = محمد بن أحمد بن شعيب الروياني  
 محمد بن أحمد بن عبد المنعم ، ابن فاذ شاه  
 محمد بن الحسين بن أيوب التسيك  
 أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراورى ١٤٠  
 منصور بن محمد ، ابن السعمانى ( أبو المظفر ) ١١٩ ، ٣٨٤  
 أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله المروى القاضى الأزدي الهلبى الروى  
 محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير ( عميد الدولة )  
 موهوب بن أحمد بن محمد الحوالبى  
 منصور بن نصر بن عبد الرحيم السكاغذى السمرقندى ( أبو الفضل ) ١٩٠  
 منصور بن عمار ٤٢  
 ابن النكدر = محمد  
 النكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى الروالروذى  
 منكر ( الملك ) ٢٩٢  
 النبال بن عمرو ٧٨  
 منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالى ( أمير جرجان ) ٣٨٧  
 ابن منيع = أحمد  
 منيع بن خالد ٢٩٩  
 النيمى = حسان بن سعيد بن حسان الخزوى الحاجى الرئيس ( أبو على )  
 عبد الرزاق  
 ابن المهاجر = إبراهيم  
 ابن مهاجر = محمد  
 مهاجر بن مخلد ( أبو مخلد ) ٣٤٠  
 ابن المهدى بالله = محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الصمد ( أبو الحسين )  
 ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى ( أبو عمر )  
 ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرئ ( أبو بكر )

المهر بن دقشاي = محمد بن الحسن بن الحسين الروزي (أبو عبد الله)

المهرجاني = بشر بن يحيى (أبو سهل)

ابن مهيروز = محمد بن علي

المهلب بن أبي صفرة ١٩٦

المهلب = محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي الروي (أبو منصور)

الموسوي = علي بن الحسين الرضوي (أبو القاسم)

موسى (عليه السلام) ٣٤٣ ، ٣٧٨

موسى بن أبي شيبه ٣٥٣

موسى بن عقبة ١٥ ، ٢٣٠

موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبي ١٨٠

أبو موسى = محمد بن أبي بكر الديلمي

الموسيا بادي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)

الموصلي = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان (أبو الحسن)

أبو الفتح

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي (أبو الفضائل)

نصر بن أحمد بن محمد المرحي (أبو القاسم)

الموفق الحنفي ٢٢٧

الموفق بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل)

مولي ربي = هلال

موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (أبو منصور) ١٩١

الميانجي = يوسف بن القاسم بن يوسف

الميداني = محمد بن أحمد (أبو علي)

الميكالي = أبو محمد الميكالي ، الرئيس

أبو اليمون بن راشد ٢٤

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين ( خالة عبد الله بن عباس ) ٣٥٩  
الميهني = الفضل بن أحمد ( أبي الخير ) بن محمد ( أبو سعيد )

### ( حرف النون )

ابن ناجية = عبد الله  
ناجية بن كعب ٣٤٠  
الناححي = محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري ( أبو سعيد )  
ناصر بن الحسين بن محمد العمري المروزي الفقيه ٨٧٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠  
ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير ( أبو الحسن )  
الناظر = أحمد بن الفضل  
نافع بن جبير ٣٢٤

نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو يحيى  
الناقد = عمرو بن علي بن بحر  
النجاد = أحمد بن سليمان ( أبو بكر )  
ابن النجار = محمد بن جعفر بن العباس ، غندر ( أبو بكر )  
محمد بن محمود بن الحسن ( أبو عبد الله )

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد ( أبو عمرو )  
ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصري ( أبو محمد )

عبد الله بن الحسن

النحوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان

يحيى بن أحمد الفارابي

النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النخعي = الحر بن سعيد

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن زهير بن أخطل (أبو بكر)

النسفي = طاحنة

هناد بن إبراهيم (أبو المظفر)

النسوي = أحمد بن محمد بن زميح

أحمد بن محمد بن زكريا (أبو العباس)

الحسن الداماني القاضي

الفضل بن عمر

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عمر)

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي الفقيه ١٢٢

نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٢٧، ٣٦، ١٢٢، ٣٣٢، ٣٨٨

أبو نصر = أحمد بن الحسين الكسار

أحمد بن عبد الله بن أحمد التاتبي البخاري

أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (خطيب الموصل)

نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل (أبو القاسم) ٨٠

ابن نصر الحديثي الشاهد ١٠٢

أبو نصر = زهير بن الحسين بن علي السرخسي

نصر بن سبكتكين، الأمير (أخو محمود) ٣١٤

أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروافعي

أبو نصر الشعيري ٢٩٥

أبو نصر الطريثي ٣٨٨، ٣٨٩

أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني

عبد الرحمن بن عبد الجبار القاي المروى الحافظ

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي ( ابن قلافس ) ٢٢٤

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا الأمير

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

ابن أبي نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي ( أبو بكر )

أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذلي

محمد بن محمد الفارابي

محمد بن محمد بن يوسف الفقيه

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي

نصر بن نصر المكبري ٣١٨ ، ٣٢٧

النصر ابادي = إبراهيم بن محمد بن أحمد ( أبو القاسم )

نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي ٢٨٤

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي الفقيه ٢٧

النصروي = عبد الرحمن بن حمدان

النصبي = أحمد بن يوسف بن خلاد ( أبو بكر )

النضروي = العباس بن الفضل

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ( أبو علي )

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ( أبو القاسم )

ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن علي الطوسي

ابن تظيف = محمد بن الفضل الفراء ( أبو عبد الله )

التمالي = الحسين بن طاححة

التمان بن بشير ٦٦

التمان بن ثابت ، أبو حنيفة ( الإمام الأعظم ) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠١

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الحافظ

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني

نسيم بن عبد الملك الجرجاني ٢١٤

النعيمي = أحمد بن عبد الله

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

ابن النور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النفيب = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين

نكير (الملك) ٢٩٢

نوح (عليه السلام) ٢٢٤

نوح بن أبي مريم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة ، قاضي مرو ٣٣٤ ، ٣٣٥

نوح بن يزيد = نوح بن أبي مريم

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابوري (أبو القاسم)

فضل الله بن محمد

محمد بن أحمد الخليلي الحافظ (أبو سعد)

محمد بن بكر بن محمد الطوسي (أبو بكر)

النوكاني = إسماعيل بن أحمد الطريثي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إبراهيم التلمبي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن سلمويه

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيزي (أبو عبد الرحمن)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سعد)

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوفاني (أبو القاسم)

حسان بن محمد (أبو الوليد)

الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي)

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)

عبد الرحمن بن مأمون المتولي (أبو سعد)

عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)

محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)

محمد بن الحسين البسطامي القاضي (أبو عمر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن جعفر الناصحي (أبو سعيد)

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي (أبو سهل بن الوق)

محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)

محمد بن يوسف القطان

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي ، جمال الإسلام (أبو محمد)

يوسف بن محمد (أبو تمام)

= سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

= الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

(حرف الهاء)

النيلي

التيهي

ابن هارون = أبو سهل

أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمي الأزرق

هاشم بن عبد مناف (عمرو العلي) ٤٠٠ ، ٤٠١

الهاشمي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)



= عبد الواحد بن أحمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي (أبو عمر)

ابن هانيء = أبو بكر

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح المباسي الفقيه (أبو يمل)

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٧٨

هبة الله بن أحمد بن عبد الله (ابن طاوس) ٢٧

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٧، ٣٩

هبة الله بن الحسين المباسي، الشريف ٩٣

هبة الله بن طاوس القرني ٢٠٢

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ١٠٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري، جمال الإسلام (أبو محمد) ٢٠٩، ٢٠٨

هبة الله بن محمد (أبي الصبياء) بن حيدر القرشي (أبو السائب) ٢٥٨، ٢٥٦

هبة الله بن محمد الشيرازي ٢٠

ابن هبيرة (فقيه) ٣٥٩

الهجري = إبراهيم

الهجيمي = إبراهيم بن علي البصري (أبو إسحاق)

هدبة بن خالد القيسي البصري ١٨٢

هرارست (أمير خوزستان) ١٣٦

المهروي = أحمد بن محمد الشافعي (أبو بشر)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي القرني الفقيه (أبو محمد)

سالم بن عبد الله غولج (أبو معمر)

أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضلي

عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الحافظ (أبو النصر)

- = محمد بن أحمد (أبو سعد)  
 محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ (أبو الفضل)  
 محمد بن أحمد بن محمد العبادي القاضي (أبو عاصم)  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)  
 محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي المهابي الروي (أبو منصور)  
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر  
 ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)  
 هشام بن عروة ١٦٧، ٣٤٠  
 هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨، ٢٩، ١٢٧، ٢٠٨  
 هلال (مولى ربي) ١٠٧  
 أبو همام البصري ١٨٢  
 همام بن يحيى الموزي البصري ١٣٤، ٢٣١  
 الهمداني = محمد بن الملاء (أبو كريب)  
 الهمداني = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)  
 أحمد بن الحسين ، بديع الزمان (أبو الفضل)  
 أبو جعفر بن عبيد الحافظ  
 الحسن بن الحسين بن حنكان (أبو علي)  
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ  
 أبو الفضل  
 محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)  
 يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)  
 هناد بن إبراهيم النسفي (أبو المظفر) ١١٥  
 الهودي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي (أبو الفضل)  
 هياج بن عبيد (إمام الحرمين) ٣٧٨، ٣٨٥  
 ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنباري

المهيم بن كليب ١٩٠

أبو المهيم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير القاص

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبد الله)

الواسطي = أبو ثعلب

محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر (أبو الحسن)

الواءظ = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي (أبو منصور)

بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)

محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو الحسن)

والد المخلص = عبد الرحمن بن العباس

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الوخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي (أبو بكر)

ابن الورد = عبد الله بن جعفر

الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك (أبو علي)

سميد بن المؤمل (أبو نصر)

العقبى (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شعاع)

محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)

المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الفخائم ، أبو الحسن)

أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦

أبو الوفاء = علي بن مقيل بن محمد البغداي (شيخ الخنابلة)

وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابوري  
سليمان بن خلف الباجي المالكي

الوليد بن عبادة ، البحري ٢١٥  
أبو الوليد ( يروي عن همام ) ٢٣١  
الوني = الحسين بن محمد الفرضي ( أبو عبد الله )  
ابن وهب = عبد الله

ابن أخى ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
( حرف الياء )

يحيى بن أحمد النحوي الفارابي ٦٧

يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

يحيى بن الحارث الدماري ١٨٩

يحيى بن حسان ١٧٠

يحيى بن حسان التميمي ١٨٩

يحيى بن حمزة ١٨٩

يحيى بن زياد الفراء ١١١

يحيى بن سعيد ٥٠

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٧٠

يحيى بن سعيد القطان ١٤٣

يحيى بن سالم ( أبي الخير ) العمراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن شرف النووي ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠-٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ،

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠

أبو يحيى ( نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ) ١٥٦

يحيى بن عدي ( أبو زكريا ) ٦٧

يحيى بن الملاء ١٤٣

- يحيى بن على الطراح ٩٦  
يحيى بن أبى كثير ٣٤٢  
ابن أبى يحيى = أبو محمد  
يحيى بن معين ٣٤٢  
يحيى بن منذر الحافظ ٢٥  
يحيى بن منصور بن حنويه السلمى ( أبو سعد ) ٢٧٤  
يحيى بن أبى نصر العدل ( أبو سعد ) ١٩٧  
يحيى بن يحيى ٢٩٠  
يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٣٣٤  
يزيد بن سنان البصرى ١٤٣  
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامى  
اليسارى = محمد بن عبد الله ( أبو الفضل )  
أبو اليسر = كعب بن عمرو السلمى  
ابن اليسرى = أبو القاسم  
يعقوب بن إبراهيم ١٢٣  
أبو يعقوب الأبيوردى ٨٧ ، ٨٩  
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى المروى الحافظ  
يعقوب بن إسحاق الكندى ٦٧  
أبو يعقوب البحرى ٩٢  
يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانى ٢٣٠  
يعقوب بن موسى بن الأردبيل ( أبو الحسن ) ١٨٣  
أبو يعقوب = يوسف بن أيوب الهمذانى  
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى  
محمد بن الحسين بن خاف الفراء  
محمد بن محمد بن صالح العياشى ، ابن الهبارية الفقيه

يعلى بن مرة ٧٨

أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفي

أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصي

اليمانى = سليمان بن داود

اليمنى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨

يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كنج الدينوري (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠

يوسف بن أيوب الحمداني (أبو يعقوب) ١٤١

يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣

يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكي الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩

يوسف بن رافع القاضي (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨

يوسف بن عبد الرحمن المزى الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١

يوسف بن القاسم بن يوسف اليانجي ٥٩، ٢٢٠، ٣٠٤

أبو يوسف القزويني الميموني القاضي ٢٠٣، ٢٠٤

يوسف بن محمد النيسابوري (أبو تمام) ٦٧

يوسف بن يحيى البويطي ٣٩٩

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين)

يونس بن حبيب ١٣٤

يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي ١٢٣

(٣)

## فهرس القبائل والأمم والفرق

الجمهور (من الشافعية) ٣٣٩ ، ٣٣٧	(١)	الأدباء ١١٠
الجهمية ١٣٢		الإسماعيلية ١٩٧ ، ٣٢٣
(ح)		الأشعرية ٦ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٧١ - ٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٠
الحرورية ٩٨		الأصحاب = الشافعية
الحنابلة ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠		أصحاب الرأي = الحنفية
الحنفية (الفقهاء) ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٢٠٤		الأصوليون ١١٠
٢٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٠٩		الإمامية ١٢٦
الحنفية (قبيلة) ٢٧٤		الأنصار ١٦٥ ، ١٦٦
(خ)		أهل حنبل ٣٥
الخراسانيون (من الشافعية) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٤٤		أهل السنة = الأشعرية
(د)		أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥
الدّهاقين ٣١٢		(ب)
(ر)		الباطنية ٣٢٣ ، ٣٢٤
الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧		(ت)
(س)		التابعون ٣٣٩
السامانية ١٥٨		الترك ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
السلارية ١٣٨		التركمانية ١٧٦
السلجوقية ١٧٦		التيمنية ٢٧٤
السلف ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠		(ج)
(ش)		الجدارية ٣١٦
الشافعية ٤٣ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠		
١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣		
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٠		
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣		

قوم فرعون ٣٤٣	الشمرام ٣٥٣
(ك)	الشيْبَانِيَّة ٢٧٤
الكتاب ٣٥٣	الشيعة ٦٥، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٤
الكرَامِيَّة ١٣١، ١٣٢	(ص)
(م)	الصحابه ٣٥، ١٢٦، ٢٨٩، ٣٣٩، ٣٤٠
التفقيه ١٢١، ١٢٨	الصوفية ١٨، ٣٩، ٤٠، ١٢١، ١٤٣-١٤٥،
التكلمون ١٢٩	١٤٧، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٣٠٥، ٣٢٣
المجسمة ١٣٠، ٢٧٢	(ض)
المحدثون ٦، ٢١، ٣٢، ٤١، ٤٨، ١٥٦،	الضبيَّة ٢٧٤
١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠،	(ع)
المُرْتَبِيَّة ٢٧٤	المجم ٢٩٩، ٣١٧، ٣٤١
المشبهه ٢٨٨	المرافئون (من الشافعية) ٧١، ٣٤٤،
المشبهه الكرامِيَّة ١٣١	٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠
المتزلة ٣٨٠	الملاويَّة ٣٤
المطلقة ٢٨٨	العوام ١٧٢
المفسرون ١١٠	(ف)
المحدثون ٣٨٠	الفداويَّة = الإسماعيلية
المهاجرون ١٦٥، ١٦٦	الفضائِيَّة ٢٧٤
(ن)	الفقراء = الصوفيَّة
النحاة ١١٠، ١١١، ٣٥٦	الفقهاء ١١٠، ١٥٥، ١٩٨، ٣٠٩، ٣٢٢،
النقطة ١٣٨	٣٢٣، ٣٥٦، ٣٨٦، ٣٩٨
(هـ)	(ق)
الهياطلة ٣١٧	القرَّاء ٣٢٣
(ي)	القرشيَّة ٢٧٤
اليهود ٣٥	قريش ٤٠١
	بنو قريظة ٣٥



(٤)

## فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

باخرز ٢١٠	آمد ٢١١، ١٢٢
بارم ٩٧	آمل ٣٧٦، ٣٣١، ٧٨
بان ٣٩٢، ٣٩١	آمل طبرستان ٣٧٢، ٣١٣
بحر القلزم ٣٩٠	أيوردد ٤٣
بحر الهند ٣١٧	أردستان ١٨٠
بجاري ١٦، ٤٢، ٤٤، ٩٤، ١١٥،	أرغيان ٣٩٢، ٣٩١
٢٧٨، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩٥	استرآباد ٣٨٧، ٣٧٦، ١١٩
بروجرد ١٦، ٢٣٢، ٢٣٤	اسفراين ٣٠٧، ٢٥٨، ٢٥٧
بريندي ٢٩٨	اسفزار ٦٧
بسطام ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٢١	أصبهان ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٥٩،
البصرة ١٩، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥،	٦٠، ١١٥، ١٢٣ - ١٢٥، ١٢٩،
٩١، ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢١٧،	١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦،
٢٢١، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩،	١٨١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٣،
بغداد ٦، ٨، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٣،	٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٩ - ٣٥١
٢٦، ٢٩ - ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦،	الأموت = قلعة ألت
٤٨، ٥٩ - ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٩ -	الأهواز ٢١١، ١٤١، ١٣٣
٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١١٤ - ١١٦،	(ب)
١١٨ - ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨،	باب الأبواب ٣١٧
١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢،	باب حرب (مقبرة) ٢٦، ٣٧، ٨٦،
١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥،	١٥٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٣٧٤
١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢،	باب الصغير، بدمشق ١٢٩
٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢،	باب المراتب ٢١٨
٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٤٥،	

الجانب الغربي ، من بغداد ٨٦  
 جامع صور ٣٤  
 جامع المدينة ( ببغداد ) ٢٠٦  
 جامع المنصور ( ببغداد ) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥  
 الجامع المنيعي ( بمروالروذ ) ٣٠٠  
 الجامع المنيعي ( بنيسابور ) ٢٠٩ ، ٢٢٠  
 ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 جامع الهدى ، برصافة بغداد ٦ ، ٣١٨  
 جامع ميافارقين ١٢٢  
 الجبال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩  
 جُدَّة ٣٩٠  
 جرجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣  
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧  
 جرجانيا ١١٤  
 الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧  
 جزيرة ابن عمر ١٩٤  
 جيران ٤٣

( ح )

الحجاز ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،  
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠  
 الحرّية ١٩٣  
 الحرم المكي ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
 حشراخوان ( انظر خشراخان ) ١١٨  
 حلب ١٣٧ ، ٣١٣

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ -  
 ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،  
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،  
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٢ ، ٣٨٨ - ٣٩١  
 البقيع ١٤٠

بلاد الجبل ١٣٦

بلاد الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

بلاد المعجم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥

بلاد الهياطلة ٣١٧

بلخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١

البند نيجين ٣٠٦

بوشنج ٣٩٢

البيت الحرام = الحرم المكي

بيت المقدس ٣١٧

بيضاء فارس ١٥٣

بيكند ٤٢

بيلارستان نظام الملك ، بنيسابور ٣١٤

بيتهق ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

( ث )

تقرصور = صور

( ج )

الجانب الشرقي ، من بغداد ٤١ ، ٨١

الجانب الشرقي ، من خوارزم ١٧٧



(س)

السَّاحِل ١٧١

سَارِيَّة ٢٦٣

سَاوَة ٢٢١

سَجِسْتَان ٦٧، ١٤١، ٣٠٧

سَرْخَس ٩٢، ٢٧٥، ٣٠٨

سِكَّة حَرْب ٢٧٨

سِنَج ٣٤٤

السَّوَاد ٢٤٠، ٢٤٤

سوق البَزَّازِينَ، بِمَرْو ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠

الشَّام ١٨، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ١١٤، ١٥٩

٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٣٩٠

الشرق ٣٢٣

شِيرَاز ١٣٠، ٢١٧، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤، ٣٨٨، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَان ٩٠، ١١٩

طَبْرِسْتَان ١٥٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٦

طَرَابُلُس ٩٣

طُوس ٩٠، ٩١، ١١٩، ١٢١، ٢٨٤

٢٨٥، ٣١٢، ٣٩١

(ع)

العِرَاق ٨، ٢٩، ٦١، ٦٧، ١١٤، ١١٩

١٢٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤

١٥٦، ١٥٧، ١٧٥، ٢٠٩، ٢٥٦

٢٦٨، ٢٧١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٤

٣٨٥، ٣٨٦

العِرَاقَان ١٥٩

عَرَقات ٣١٧

عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣

عُسْكَبَار ٦٠

(غ)

غَزَنَة ١٣٠، ١٩٠، ٣١٢، ٣٨٧

(ف)

فَارَس ٦٠، ٢١١، ٢١٧، ٣٠٣

فُرَاوَة ١٧٥

فَسَا ٢٥

فِيرُوزَايَاد ٢١٧، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦، ٣٩٧

القَاهِرَة ٣٩٧

قَرَح ٩٧

قَزْوِين ١٥٧، ٣٢٤، ٣٢٨

الْقُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١، ٣١٧

قَطِيْمَة الرَّبِيع، مِنَ الْكَرْخ ٢٠٦، ٢١٩

٣٧٣

مدرسة أبي عثمان الصَّابُونِي ٢٩١، ٢٩٠  
مدرسة أبي عمرو النَّسَوِي ، بخوارزم ١٧٥  
مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي ، أبي بكر  
( دار السنة ) ١٥٩

مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسْتِي ،  
بنيسابور ٨٠

مدرسة إسماعيل بن علي الثُّنَيِّ الإِسْتِرَابَادِي  
بنيسابور ٢٩٣، ٣١٤

المدرسة البَيْهَقِيَّة ، بنيسابور ٣١٤

المدرسة السَّعْدِيَّة ، بنيسابور ٣١٤

المدرسة الضَّيَّائِيَّة المَحْمَدِيَّة ١٠٥

المدرسة النَّاصِرِيَّة ، بدمشق ٦٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بآمل طَبْرِسْتَان ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بأصبهان ١٢٤، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بالبصرة ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، ببغداد ٧٩، ٢١٨، ٣١٣،

٣١٨، ٣٥٠

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، ببُلخ ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بِمَرُو ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة بالموصل ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بَهْرَاء ١٩٠، ٣١٣

الدينية ١٣٩

مدينة السلام = بغداد

الْقَلَزُوم = بحر القلزم

قلعة أَلَوْت ٣٢٤

قلعة ساوَة ٣٢٦

الْقَهَنْدَر ٢١٠

قُوَس ١٥٩

(ك)

كَات ٩٤، ١١٤

كَازَرُون ٢٤٦

كَاشَفَر ٣١٧

الكَرْخ ، كَرْخ بِغْدَاد ٢٠٢

كَرْكَانَج خَوَارَزْم ٩٤

كَرْمَان ٢١٠، ٢٣١

كَشْفُل ٣٧٢

كَوْفَن ٤٣

الْكُوْفَة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠،

١٢٧، ٣٨١

(م)

مَآخُوَان ١٧٧

مَازَنْدَرَان ١١٩، ٢٧٣

مَاوراء النهر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦،

١٥٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣

مدرسة ابن فُورَك ، بنيسابور ١٢٨

مدرسة أبي إسحاق الإِسْفَرَايِنِي ، بنيسابور

٢٥٦، ٣١٤

مَيدَانُ الْحُسَيْنِ ، بَنِيْسَابُور ٢٧٨ ، ٢٩١  
مَيدَانُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بَنِيْسَابُور ١٩٩

( ن )

نَسَا ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،  
١٧٦ ، ٣٣٠

نَهَاوَنْد ٣٢٢ ، ٣٢٣

النَّهْرَوَان ١٠٢ ، ١١٤

نُوقَان ١٢١

نِيْسَابُور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤ ،

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،

١٤٠-١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦-٢٥٨ ، ٢٦٦ ،

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦ ،

٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١-٣٩٦

نِيَه ٣٠٧

( هـ )

هَرَاة ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣٨٧ ، ٣٩٢

مَرَوْ ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤

مَرَوْ الرَّوْذِ ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١

المَسْجِدُ الْجَامِعُ ، بِمَحْشَرٍ وَجَرْدِ ١١

مَسْجِدُ رَجَا ١٤١

مَسْجِدُ الصَّفَّارِيْنَ ٩٢

مَسْجِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ٣٧٣

مَسْجِدُ عَقِيلِ ، بَنِيْسَابُور ٢٥٨

مَسْجِدُ الْمُطَرِّزِ ٣٣٠

المَشْرِقُ ٢٥٧ ، ٣٩٥

مَصْرَ ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ،

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦

مُطَهَّرٌ ٢٧٣

مَعْرَةَ النُّعْمَانِ ٢٩٩

المَغْرِبُ ١٢٤ ، ٣٩٥

مَقْبَرَةُ الشُّوَيْبِيِّ ١٠٣

مَقْبَرَةُ السَّكْمِيَّةِ ، بِمَحْشَرٍ أَخْطَانِ ٩٤

مَكَّة ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ،

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،

مَنْجِيحٌ ٣١٣

المَوْصِلُ ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣

مِيَّافَرِقِينَ ١٢٢

( و )	الهدم ٣٤٨
واسط ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٠	همدان ٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
( ي )	١٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
اليمين ١٧٣	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقمة نهاوند ٣٢٣	غزوة بني قريظة ٣٥
يوم الخندق ٣٥	فتح مكة ٣٥
	فتنة البساسيري ٣٧٤

(٦)

## فهرس الكتب

(١)

الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧  
الأربعون الصغرى ، للبيهقي ٢٦٣  
الإرشاد في شرح كفاية الصيغري ، لمحمد  
ابن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨  
الأساليب ، لإمام الحرمين ٣٤٧  
الاستدكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي  
٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧  
الأنسري ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الأسماء المبنية ، لأبي بكر الخطيب ٥٠  
الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠  
الأشياء والنظائر ، للمصنف ١٢٥  
الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي  
سعد المروى القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢  
٣٣٢ ، ٤٠٢ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الإشمار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي  
منصور بن الصَّبَّاح ١٥٣  
الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ، ١٠  
الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُراقَة المامري ٢١٢  
الإكمال ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦  
الأمالي ، للرافعي ٢٨٣  
أمالى الشافعي ٦٤  
أمالى محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦

الآداب ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الإبانة ، للفوراني ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
٣٤٩ ( وانظر فهرس الأعلام )  
أحكام القرآن للشافعي ، لأحمد بن الحسين  
البيهقي ١٠  
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٤٣  
أخبار الشافعي ، لمحمد بن سلامة القضاي ١٥٠  
أدب الجدال ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٦١  
أدب الشاهدوما يثبت به الحق على الجاحد ،  
لمحمد بن يحيى بن سُراقَة المامري ٢١٢  
أدب الفتيا ، لابن الصلاح ٢٠٠  
أدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصري ٣٦٨  
أدب القضاء ، لشریح ٣٣٢  
أدب القضاء ، لمحمد بن أحمد العبادي ( أبي  
عاصم ) ١٠٤ ، ١١٢  
أدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُراقَة  
المامري ٢١٢  
الأداة في تحليل مسائل التَّيْبِصْرَة ، لمحمد بن  
أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨  
الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاري ( أبي  
إسماعيل ) ٢٧٢



تاريخ هرة، لأحمد بن محمد بن يونس البرازي ٨٥

تاريخ هرة، لأبي النصر عبد الرحمن الهروي  
القائم ٣٨٠، ٣٩٤ (وانظر فهرس الأعلام)

التبصرة، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥  
التبصرة، لمحمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧  
التبيان، للنووي ١١٢

تبيين كذب المفتري، لابن عساكر ٩٢، ٣٦  
٣٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، للمتولي ٤٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧  
٣٦١ (وانظر فهرس الأعلام)

تتمة اليتيمة، للشعالبي ٢٨٥  
تجربة الأفهام، لأبي إسحاق الإسفرايني ١٠٥  
التحرير، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي  
العباس) ٧٤

التذكرة في شرح التبصرة، لمحمد بن أحمد بن  
العباس البيضاوي ٩٧، ١٠٠

تصنيف في أحكام المتحجرة، لمحمد بن عبد  
الواحد الداري ١٨٢

تصنيف في الخلافات، لأحمد بن محمد الغزالي  
القديم ٩٠

التمجيز في شرح الوجيز ٣٤٨

تعاليق أبي حامد الإسفرايني في شرح الزني ٦٢  
تعليقات، لمحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن

أبي إسحاق الشيرازي ١٩١  
تليقة إبراهيم الروادي عن أبي محمد  
النهني ٣٠٨

الأم، للشافعي ٩٩، ٣٥٥، ٣٧٠  
الأنساب، لابن السمعاني ٨٩، ١٤٨، ١٨٢  
(وانظر فهرس الأعلام)

(ب)  
البحر، للارثوبياني ١٣، ٤٥، ٧٧، ٩٩،

١٧٤، ٢١٣، ٣٥٣ (وانظر فهرس الأعلام)  
البعث والنشور، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠

الأنس والسلوة، لإسحاق بن إبراهيم القرآب  
(أبي يعقوب) ٢٦٤

البيان، للميراثي ٦٨ - ٧٠، ١٧٣، ١٧٤،  
٢٢٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٢ (وانظر

فهرس الأعلام)  
(ت)

تاريخ ابن عساكر ١١٥  
تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

تاريخ بغداد، للخطيب ٢٠، ٣١، ٣٥، ٣٦،  
٩٧، ١٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ جرجان لمزة السعدي ٩٢، ٩٥، ٩٦  
(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ خوارزم، لمحمود الخوارزمي ١٧٥  
تاريخ الذهبي ١٩٤

تاريخ الشن، لإسحاق بن إبراهيم القرآب  
(أبي يعقوب) ٢٦٤

تاريخ مختصر، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠  
تاريخ نيسابور، للحاكم ١٤١، ١٥٥، ١٦٠،

١٦٢، ١٩٩، ٢٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التقريب ، تسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠  
التقريب ٧٣ ، ١٧٢

تلخيص الدلائل ، محمد بن الحسين بن أيوب  
التكلم ( أبي منصور ) ١٤٧

تلخيص ابن القاص ١٦ ، ٣٧٢  
تلخيص المستدرك ، للذهبي ١٦٧

التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١ ، ٥٣ ،  
٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤

التهديب ، للبغوي ٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧

التهديب = زيادة الفتاح

التوشيح ، للمصنف ٣٥٩

( ث )

الثقفيات ١٩٩

( ج )

جامع الجوامع ومودع البدائع ، محمد بن  
عبد الواحد الدارمي ١٨٢

الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين ،  
لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧

الجرجانيات ، لأحمد بن محمد بن أحمد الرؤفاني  
( أبي العباس ) ٧٧

جزء ، جمعه الصولي في الشطرنج ٣٤٠  
جزء في فضائل فاطمة ، لأبي عبد الله الحاكم

١٦٦

جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١

جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

تعليقة أحمد بن محمد الحاملي عن أبي حامد  
الإسفرايني ٤٨

تعليقة برهان الدين بن الفركاح على التنبيه  
٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٦٩

التعليقة لأبي حامد الإسفرايني ٦٩ - ٧١ ،  
٣٨٨ ، ٣٨٩

التعليقة ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي  
القاضي ( أبي علي ) ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٥٦ ، ٣٥٩ - ٣٦٤ ، ٣٦٦

تعليقة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١ ، ١٨٧ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٧

تعليقة أبي علي البندنجي عن أبي حامد  
الإسفرايني ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

تعليقة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩

تعليقة في أصول الفقه ، لأبي إسحاق  
الإسفرايني ٢٥٧

تعليقة محمد بن يحيى الإمام ، صاحب الغزالي  
٨٩

تعليقة المصنف من خط ابن الصلاح ( من  
مجموعه ) ١١٧

تعليقة أبي نصر الثاقبي عن أبي حامد  
الإسفرايني ٢٥

التفسير ، لأحمد بن محمد التلملي ٥٨

تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن بن علي  
الطوسي ١٢٦

دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
 الدور الحكيم ، لمحمد بن عبيد الواحد  
 الدارمي ١٨٣ ، ١٨٤  
 ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي  
 (أبي محمد) ٢٩٨  
 ديوان محمد بن عبد العزيز النيلي ١٧٨  
 (ذ)  
 الذخائر ، للقاضي محلي ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤  
 الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزي  
 (أبي محمد) ٢٩٩  
 الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البندنجي  
 (أبي علي) ٢٩٩ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ (وانظر  
 فهرس الأعلام)  
 ذم الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصاري  
 (أبي إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢  
 ذيل تاريخ بغداد ، لأبي سعد بن السماقي  
 ٢٠ ، ١٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)  
 ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٢٥ (وانظر  
 فهرس الأعلام)  
 (ر)  
 الرد على القاضي السماقي ، لمحمد بن أحمد  
 العبادي (أبي عاصم) ١٠٤  
 الرسالة ، لأبي الفتح المياضي ٩١  
 الرسالة القشيرية ، لأبي القاسم القشيري  
 ١٣٥ ، ١٨٠

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم  
 القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧  
 الجمع بين الطريقتين (تأليف عن محمد بن أحمد  
 الصملوكي ، كمال الدين أبي سهل) ١١٧  
 جمع الجوامع ، لأبي سهل بن المفريس ١٣  
 (ح)  
 الحاوي للمآورد ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،  
 ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)  
 حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمي  
 (أبي عبد الرحمن) ١٤٧  
 الحلبيات ، للثقي السبكي ٢١٢ ، ٢١٣  
 الحلي في أصول الدين ، لأبي إسحاق  
 الإسفرايني ٢٥٩  
 حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢١ ، ٢٢  
 (خ)  
 خادم الرافعي ، للمصنف ١٧٤  
 الخلافيات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
 (د)  
 درجات الثائنين ، لإسماعيل بن إبراهيم  
 القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧  
 الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
 الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
 الدلائل السمعية على المسائل الشرعية ، لمحمد  
 ابن عبد الواحد الأرْدِسْتَانِي ١٨١  
 دلائل النبوة ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

السنن الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
السنن الكبير (الكبرى) ، لأحمد بن  
الحسين البيهقي ١٦٠٩

سنن ابن ماجه ١٣ ، ١٠٦ - ١٠٨

سنن النسائي ١٠٨

السياق ، لعبد القافر الفارسي ١٤٤ ، ٢٧٣ ،  
٣٥١ ، ٣٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشافعي ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي المباس)  
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

الشافعي في القراءات ، لإسماعيل بن إبراهيم  
القرآب (أبي محمد) ٢٦٧

الشامل ، لابن الصباغ ٦٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ ،  
٣٤٣ ، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض  
الحكومات

شرح تلخيص ابن القاص ، للحسين بن  
شميب السنجي (أبي علي) ٣٤٤ ،

٣٤٨ ، ٣٤٧

شرح الروياني ، للقاضي ٤٠٣

شرح فروع ابن الحدّاد ، للحسين بن شبيب  
السنجي ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

الشرح ، للرافعي ١٢١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٨ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح عيون المسائل للفارسي ، علقه إسماعيل

الروضة ، للنووي ١٣ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ،  
٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤  
(وانظر فهرس الأعلام)

روضة الناظر ، للخجندی ١٢٥ ، ٢٣٤ ،  
الرّونق ، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفرايني  
٦٨ ، ٦٩

(ز)

الزهد الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
زواهر الدّرر في نقض جواهر النّظر لمحمد بن  
ثابت الخجندی ١٢٤

الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادي (أبي  
عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢

زيادات الزيادات ، لمحمد بن أحمد المبادي  
(أبي عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨

زيادة الروضة ، للنووي ١٧٢ ، ٤٠٢ ،  
زيادة الفتاح (التهذيب) للحسن بن محمد

الزّجّاجي (أبي علي) ٣٣١  
(س)

سر السّرور ، لمحمد بن محمود الغزنوي القاضي  
(أبي الملاء) ٣٢٨

سر الصناعة ، لابن جني ٣٦٥ ،  
سلاوة المارفين وأنس المشتاقين ، لمحمد بن

عبد الملك الطبري السلمی ١٧٩

سنن الترمذي ١٠٧

سنن أبي داود ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٣٨٠

جميع مسلم ٣٨، ٤٧، ١٠١، ١٠٦، ١٠٦

٢٥٠، ٢٣٠، ١٦٨، ١٠٧

صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

الصيهور في نقض الدهور، للحسين بن

منصور ١٤٦

(ض)

الضمفاء، لأبي جعفر العقيلي ٢٠٢

ضياء القلوب في التفسير، لسليم بن أيوب

الرازي ٣٩٠

(ط)

طبقات التميز، لابن سكرة ٢٢٢

طبقات الشافعية، لعبد الله بن محمد الجرجاني

١٧٥

طبقات الشيرازي ٨٧، ٨٩، ٢٨٣، ٢١٥،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الصغرى، للمصنف ١٤٨

طبقات الصوفية، للسلمي ٢٠

طبقات الفقهاء، لأبي علي بن البناء ١٢٥

طبقات الفقهاء، لمحمد بن أحمد العبادي

(أبي عاصم) ١٠٤، ١٠٩، ٣٩٨،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الوسطى، للمصنف ١٤٨، ٣٥١

الطوابع المشرقة، للثقف السبكي ١١٠، ١١٢

(ع)

الكتاب، لإمام الحرمين ٣١٤

النوكاني الطريثي عن أبي محمد الجويني

٢٦٦

شرح اللمع، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

شرح المختصر، للحسين بن شعيب السنجي

(أبي هلي) ٧٢، ٣٤٤

شرح مختصر المزي، لمحمد بن داود الداودي

١٤٨، ١٤٩

شرح مختصر المزي، لمحمد بن عبد الله

السمودي ١٧١

شرح المزي = تعاليق أبي حامد الإسفراييني

شرح المنهاج، للثقف السبكي ١٣٦، ٣٥٩،

٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢

شرح المذهب، للثقف السبكي ٦٨

شرح التبيين، لابن يونس ١٧٤

شرح الوسيط، لابن أبي الدّم ٧٢

شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩،

٣٣٩

شفاء الصدور، لأثير الدين محمد بن محمد

القرى ٣٩٥

شمائل العباد، لإسحاق بن إبراهيم الفراء

(أبي يعقوب) ٢٦٤

الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاءي ١٥٠

(ص)

جميع البخاري ٣٠، ٣٨، ٤٧، ١٠١،

١٠٦، ١٠٧، ٢٦٥

الفروق ، للرويانى ٨٦  
فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البهقي  
١٢ ، ١٠

فضائل الشافعي ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦  
فضائل الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
الفقهاء ، لعبد الله بن يوسف الجرجاني (أبي محمد)  
١٩٥ ، ١٢٠ ، ٩١

فلك الممالى ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن  
الهبارية) ٢٣٦

الفنون ، لأبي الوفاء بن عقيل ٣١٨ ، ٨٤  
الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩  
( ق )

القول في النجوم ، للاخطيب البغدادي ٢٢٥  
( ك )

الكاظمي ، لإسماعيل بن إبراهيم القرآبي (أبي  
محمد) ٢٦٨ ، ٢٦٧  
الكاظمي في تاريخ خوارزم ١١٤ ، ٩٤  
١١٨ ، ١١٦

الكمال ، لابن عدي ٢٩٥  
كتاب أبي إسحاق الإسفراييني في أصول  
الفقه ٢٦٠ ، ٢٦١

كتاب ابن الصبّاغ في الاختلاف ١٢  
كتاب أبي عبد الله الدامغانى ١٥٣  
كتاب في الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن  
جعفر ، القادر بالله ٦

المدة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن  
علي الطبري (أبي عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ،  
٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٤٠٢  
المرائس في قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد  
التمليبي ٥٨

ملوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ ،  
١٥٧

الممد ، للمسعودي ١٧٢ ، ٣٠٨  
( غ )

الغريبيين ، لأحمد بن محمد الهروي (أبي عبيد)  
٨٥ ، ٨٤

( ف )

الفاروق في الصفات ، لعبد الله بن محمد  
الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢  
الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصبّاغ من  
كلام عمه أبي نصر ٨٦ ، ١٢٥

الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد المروارودي  
القاضي أبي علي ، جمعها البغوي ٣٥٧ ،  
٣٥٩ ، ٣٦٠

فتاوى الحسين بن محمد الحنطلي ٣٦٨ ، ٣٧١  
الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرغواني ٣٩١  
الفتاوى ، لابن الصلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣  
الفتاوى ، للزّالي ٢٠٥

فتاوى القفال ٢١٣ ، ٣٦٨

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم  
ابن عبد الله الهروي ( غولجه ) ٣٨٠

( م )

ما انتقاء ابن الصلاح من « المذهب في ذكر  
شيوخ المذهب » للمطووعى ٨٩

المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبّادي ( أبي عاصم )  
١٠٤

المجرد ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٩

المجرد ، لسليم بن أيوب الرازي ١٧٣ ، ٣٩٠

المجرد ، لأبي الطيب الطبري ٧٦

مجلدة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥

مجلس أمالي ، لأحمد بن محمد السرخسي

( أبي حامد ) ٨٣

مجلس جمعه المصنف في الأحاديث الواردة

. في التحذير من تعمّد الكذب ٣٥٢

المجموع ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨

مجموع ابن الصلاح ١١٧

المجموع الذي انتخبه المصنف من خط ابن

الصلاح ٢١٢

مجموع في فضائل الشافعي ، لمحمد بن أحمد

القطنان المصري ٩٥

مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين

٢٦٠

المختصر = الرونق

كتاب في أصول الفقه ، لسليم بن أيوب  
الرازي ٣٩٠

كتاب في الدّور ، للحسن بن محمد الزّجّاحي  
( أبي علي ) ٣٣١ ، ٣٣٢

كتاب في الشّروط ، لمحمد بن محمد بن محمّد  
الزبادي ( أبي طاهر ) ١٩٨

كتاب في الضمفاء ، لأبي الفتح الموصلي ٢١١

كتاب في الفرائض = المذهب والمقرب

كتاب في مناقب الشافعي ، للحسن بن

الحسين بن حنّان الهمداني ٣٠٤

الكتاب الذي أعده شافعي في مناقب الإمام

الشافعي ، لأثير الدين محمد بن محمد

المقري ٣٩٥

كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى

( أبي محمد ) ١٧٠

الكفاية ، لابن الرّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ ( وانظر

فهرس الأعلام )

الكفاية في التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير

الحيري ( أبي عبد الرحمن ) ٢٦٥

كفايات الأدباء وإشارات البلاء ، لأحمد

ابن محمد الجرجاني ( أبي العباس ) ٧٤ ، ٧٥

( ل )

اللباب ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٥٣

اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

مصنّف في الجدّل لأحمد بن محمد الفزّالي  
القديم ٩٠

مصنّف في الخلاف ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨  
مصنّف في ردّوس السائل ، لأحمد بن محمد  
الفزّالي القديم ٩٠

مصنّف في الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن  
سُرّاقة العامري البصري ٢١١

المطارحات ، للحسين بن محمد القطّان ٣٧٥  
المطلب ، لابن الرّفعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ،  
٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ( وانظر فهرس  
الأعلام )

المعاينة ، لأحمد بن محمد الجرجاني ( أبي العباس )  
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩

المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ،  
أبي نصر البندنجي ٢٠٧

معجم السلفي ٤٠

معجم الصحابة ، للبغوي ١٠٣  
معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين  
البيهقي ٩ - ١٢ ، ١٤

معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
المعونة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥  
الفتح ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٤٩ ،  
٥١ ، ٩٩

الملخص ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥  
الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستاني ٦٧

مختصر الزّنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ،  
٣٣٦ ، ٣٩١

المختصر ، علّقه محمد بن إسماعيل المراقّي عن  
أبي حامد الإسفرايني ١٢٠

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص  
عمر بن علي المَطوّعي ٨٩ ، ٣٩٦

المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن النيني  
١٩٨

مزي الأخبار ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦  
مسائل الدور ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧  
المستخرج على البخاري ، لأبي نعيم  
الأصبهاني ٢٢

المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
المستدرک على الصحيحين ، لأبي عبد الله  
الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٩

المسكت ، لأبي عبد الله الزيري ٢٦٩  
مسند ، لأحمد بن محمد البرقاني ٤٧

مسند أحمد بن منيع ١٨١

مسند الحارث بن أبي أسامة ٢٥

مسند الطيالسي ١٢٩

المشخص ( في الاختلاف ) لمحمد بن أحمد بن  
أبي سعيد الحلبي الجاساني ١١٦

مشيخة أبي عبد الله الرازي ١٥٠

مصحف ابن مسعود ٦٥



(أبي يعقوب) ٢٦٤  
النصائح ، لأبي محمد بن حزم الظاهري ١٣١  
نصح أهل العلم ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥  
النسكت في الخلاف ، لأبي إسحاق الشيرازي

١٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٤

النهاية ، لإمام الحرمين ٣٤٨ ، ٣٦٣ ( وانظر  
فهرس الأعلام )

النهاية في شرح المذهب ، لمحمد بن أحمد بن  
أبي سعيد الحلبي الجاساني ١١٦  
نهضة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد الأبيوردي  
٤٣ ، ٤٤

( و )

وسائل الآمى في فضائل أصحاب الشافعي ،  
لأبي الحسن البيهقي ٩٠  
الوسيط ، للقرآبي ٣٦٣

منازل السائر ( في التصوف ) ، لعبد الله بن  
محمد الأنصاري ( أبي إسماعيل ) ٢٧٢  
مناقب الإمام أحمد ، لأحمد بن الحسين البيهقي  
١٠

مناقب الشافعي ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
مناقب الشافعي ، لإسماعيل بن إبراهيم  
القرآبي ( أبي محمد ) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠  
الناقضات ، لأحمد بن الحسين الفناكي ١٦  
المنتخب من كتاب عبد الغافر الفارسي ٣٦٦  
النشور ، للمزني ٢٦٢

المنهاج في شعب الإيمان ، للحسين بن الحسن  
الحليمي ( أبي عبد الله ) ٣٣٥ ، ٣٤٣  
المهذب ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥٢ ، ٢١٥ ،  
٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠

المهذب والمقرب ، لأبي نصر الثاقبي ٢٦  
( ن )

نسيم المهج ، لإسحاق بن إبراهيم القرآبي

(٧)

## فهرس الآيات القرآنية

### سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾	٢٨٦

### سورة النساء

﴿وَاللَّاتِ بِأَنِّينَ الْفَاحِشَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾	١٥	١١٧
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾	١٦	١١٧

### سورة المائدة

﴿جَزَاءُ مَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٣٨	٢٤٣
---	----	-----

### سورة الأعراف

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٥٤	٢٨٧
﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾	١٨٥	٢٧٩

### سورة التوبة

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾	٦	٢٨٧
﴿حَتَّىٰ يَمْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾	٢٩	٢٤٢، ٢٤٠

### سورة يونس

﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ﴾	٨٨	٣٤٣
---	----	-----

### سورة إبراهيم

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	٢٧	٢٩٢
---	----	-----

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة النحل

٢٧٨	٤٥	﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
٣٣٢	٩٢	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزَاهَا مِنْ يَمَدٍ قُوَّةً أَنْكَارًا ﴾
٢٨٩	١٢٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ ﴾

### سورة طه

٣٧٨	٤١	﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾
-----	----	--------------------------------

### سورة الأنبياء

٣٤١	٥٢	﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾
-----	----	--

### سورة الفرقان

٢٨٧	٥٩	﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسُئِلَ بِهِ خَبِيرًا ﴾
-----	----	--

### سورة الشعراء

٢٨٦	٨٩، ٨٨	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾
-----	--------	--

### سورة العنكبوت

٢٨٧	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾
-----	----	---

### سورة القصص

٦٤	٨٣	﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾
----	----	---

### سورة فاطر

٢٨٧	٢٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾
-----	----	---

### سورة يس

٢٨٧	٦٩	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾
-----	----	--

رقم الآية رقم الصفحة

## سورة الزمر

﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ ٣٦ ١٣٠

## سورة الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ١١ ٢٨٥

## سورة فصلت

﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ ١١ ١١٠

## سورة الدخان

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ \* ٤٢، ٤١ ٢٨٦  
﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

## سورة الفتح

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ ١٠ ٣٧٨

## سورة التازعات

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ ٣٠ ١١٠

## سورة التكاثر

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ \* ثُمَّ لَتَرَوْهَا غَيْنَ الْيَقِينِ ٧٤، ٦ ١١٢

## سورة الاخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ٢٠٧

(٨)

## فهرس الأحاديث النبوية

### الأحاديث القولية

(١)

- ٣٩٨ « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »
- ٣٢٨ « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ٩٣ « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ١٨٢ « إذا صلت المرأة تحشمها، وحشمت فرجها، وأطاعت بملها، دخلت من أى أبواب الجنة » ١٨٢
- ٤٦ « إذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يتفكّن أمامه . . . »
- ٣٤٢ « إذا مررت بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام الشطرنج والترّد فلا تسلّموا عليهم »
- ١٠٧ « اقتدوا باللذين من بىدى : أبى بكر وعمر »
- ٦٦ « ألا إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله . . . »
- ١٠٦ « أمك . . . فى جواب رجل سأله من أحق الناس منه بحسن الصحبة »
- ٣٨ « إن خلق أحدكم »
- ٣٨ « إن الرجل ليعمل عملاً أهل الجنة فيما يبدو للناس »
- ٢٣١ « إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أى رب ، أذنب ذنباً ، فاغفر لى . . . »
- ٣٨ « إن العبد ليعمل فيما يرى الناس يعمل أهل الجنة . . . »
- ٣٦٨ « إن الملائكة تصلّى خلفه »
- ١٦٨ « أنت ولّى فى الدنيا والآخرة »
- ١٠١ « أنكثها ؟ » قال : نعم .
- ١٠١ « أنكثها ؟ » لا يكفى . قال : نعم .
- ٣٩٨ « إنما الحلم بالتحلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . »
- ٧٨ « إيت تبتك الأشياء تبتن . . . »
- ٢٥٥-٢٥٣ « الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر وإذنها صماتها »
- ( ٣٧ / ٤ طبقات )

( ب )

« البر ما اطمأنت إليه النفس »

١٣٤

« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بمضنا ، يُشقى سقيمنا ، بإذن ربنا »

١٠٧

« بُمِثْتُ عَلَى أَرْثِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ . . . »

٢٥٩

( ت )

« التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ »

٢٤٣

( ح )

« حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

١٠١

« الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ . . . »

٦٦

( خ )

« خُذِي فُرْصَةً مِنْ مَسْكَ ، فَتَطَهَّرِي بِهَا »

٥٠

« خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »

١١٢

( د )

« الدِّينُ النَّصِيحَةُ »

١٧٧

( ص )

« صِيَامُ رَمَضَانَ بِمِثْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »

١٨٩

( ع )

« عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقْدَ كُفْرٍ »

١٧٠

( ف )

« فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

٤٠٠

( ك )

« كَمَا يَغِيبُ الْعَمِيلُ فِي الْمَسْكَلَةِ ؟ . . . » قَالَ : نَعَمْ .

١٠١

( ل )

« لِأَنَّهُ يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى حِجْرَةٍ فَتَحْرِقُ ثَوْبَهُ وَبَدَنَهُ حَتَّى يُخَالِصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ »

٥٢

« لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ »

٥٢

« لَا تُرْضَيْنِ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ . . . »

١٣٤

- ١٣٤ « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »  
 ٢٥٠ « لا يجزى ولد والدًا ، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيمته »  
 ١٦٠ « لا يزنى الزاني وهو مؤمن »  
 ١٥ « لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئاً من القرآن »  
 ١٥، ١٤ « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئاً من القرآن »  
 ١٥ « لا يقرأ القرآن الجنبُ ولا الحائضُ »  
 ٢٠٤ « لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان »  
 ٣٣٤ « لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه »  
 ٢٣٠ « اللهم إني أهوذ بك من زوال نعمتك ... »  
 ١٦٨ « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كَفْتِهِ »

( م )

- ٢٥٨ « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ... »  
 ٢٨٩ « المرء مع من أحب »  
 ٣٣١ « من أكرم غنياً لِفَنَاءٍ ذهب ثلثا دينه »  
 ١٢٣، ١٢٢ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ ... »  
 ٢٢٨ « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ »  
 ٣٥٨ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ »  
 ٢٧٨ « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »  
 ١٦٦ « مَنْ كَفَتْ مُوَلَاءُ فَعَلَى مُوَلَاءِ »

( ن )

- ١٤٣ « نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة »

( و )

- ١٥٨ « ولدتُ في زمن الملك العادل »

( ي )

- ١٦٧ « يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدي »  
 ٦٥ « يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها »

## الأحاديث غير القولية

(١)

روى موسى بن شيبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣  
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن، ويأكل معنا اللحم. ١٥  
 أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض، فقال: «خذى فرصة...». ٥٠  
 إن النبي نهى عن صوم رجب ١٣، ١٢

عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: الشَّطْرُ بَيْجٌ هو ميسر الأعاجم «حديث مرسل» ٣٤١  
 عن عائشة: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧  
 (ب)

عن ابن عباس: بمثنتي أمي إلى دار خالتي ميمونة... ٣٥٩  
 (ج)

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلنا منزلاً، فقال: «إيت تينك الأشياءين»... ٧٨  
 (ق)

قال رجل: يا رسول الله، من أحق الناس مني بحُسن الصُحبة؟ قال: «أمك»... ١٠٦  
 (ك)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً. ١٥  
 عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني  
 أعوذ بك من زوال نعمتك...» ٢٣٠

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً. ١٤  
 (ن)

نهى النبي عن بيع المضطرّ ١٧

(٩)

## فهرس الأمثال

بخل أهوازي، وحافة شيرازي، وكثرة كلام رازي. ٣٨٥



## فهرس القوافي وأنصاف الأيات

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
	( أ )		وترجو	محمد بن عبدالرحمن النسوي	١٧٧
لقائهم	البحري	٣١٠	يتفرجاً	أحمد بن محمد النبطي	٥٨
مائته	»		مخرجاً	» » »	
	( ب )		الزجاج	أبو إسحاق الشيرازي	٢٢٣
جانبه	أبو إسحاق الشيرازي	٢٢٥	ولا أجاج	الرئيس علي بن عبد الرحمن	٢٢٣
شاربه	» » »		( ح )		
بابه	محمد بن عبد العزيز النبطي	١٧٩	الداخ		٢٨٢
بابه	» » »		( د )		
ثيابه	» » »		ما أجد	أبو إسحاق الشيرازي	٢٢٥
الطيب	السلفي ( ٤ أبيات )	٣٣	( ٥ أبيات )		
مذهب	أبو إسحاق الشيرازي	٢٢٥	واحد	محمد بن عبد الواحد الداري	
الغيب	» » »		أبو حامد	محمد بن عبد الواحد الداري	١٨٣ ، ٦٥
ومغرب		٢٢٨	( ر )		
كتبه	البحري ( ٥ أبيات )	٢١٥	الحجر	الفرزدق	١٢٧
	( ت )		صر		١٢٧
فاستقرت	( ١٣ بيتاً )	٢٣٢ ، ٢٣١	خير	محمد بن علي بن أبي الصقر	١٩٢ ، ١٩١
طاعته	محمد بن عبد الرحمن النسوي	١٧٧	الواسطي		
طاقته	» » »		القدر	محمد بن علي بن أبي الصقر	الواسطي
أوقاتها	المتنبي	٣١٠	أوفجراً	أبو عبد الله الشير نخشيري	٩٤
علت		٢٨٢	معتذراً	» » »	
خلت			البر	أبو عثمان الصابوني	٢٨٥
	( ج )		الحر	» » »	
وتنجو	محمد بن عبد الرحمن النسوي	١٧٧			

الغافية	الشاعر	الصفحة	الغافية	الشاعر	الصفحة
صبرا	الحسين بن محمد الروادى	٣٥٨	ظريفاً	محمد بن علي بن أبي الصقر	١٩٢
	القاضى		الواسطى		
يسرا	الحسين بن محمد الروادى	٣٥٨	ضميفاً	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطى	
طراً	هياج بن عبيد	٣٧٨	الأضياف	مطروود بن كعب الخزاعى ،	٤٠٠
قدراً	»	—	أو عبد الله بن الزبمرى		
والظاهر	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣	عجاف	»	٤٠١
والأثر	سلار العقيل	٢١٦	الأضياف	»	
النظر	سلار العقيل	—	التخلف	أبو إسحاق الشيرازى ،	٢٢٤
	( ز )		التكلف	أو منصور الفقيه	
المشحرز	ابن الرومى	٢٣٤	( ق )		
توجز	»	—	صديق		١٣٩
المستوفز	»	—	مرزوقاً	أبو الغلاء المعرى ،	٢٣٢
	( ص )		زنديقاً	أو ابن الراوندى	
مناص	أبو الفتح البستى	١٠٩	ساق		٣١١
قصاص	»	—	( ل )		
	( ع )		نجل		٢١٦
مصراع	محمد بن علي بن أبي الصقر	١٤٠	سبيل	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٤
	الواسطى		قليل	»	
الأنباع	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطى		يتحنبوا	عبد الله بن محمد الأنصارى	٢٧٣
الأشباع	محمد بن الحسين الروادى	١٤٠	بذيل	عبد الرحمن الداودى ٢٨٢ ، ٢٨٣	
بقناع	»		( ٧ أبيات )		
	( ف )		والزال	أبو علي القومسانى	٣٢٨
عجاف	مطروود بن كعب الخزاعى ،		عمل	»	
	أو عبد الله بن الزبمرى	٤٠٠	سيلا	البارع الروبانى	٢٧٧
			إسماعيلاً	»	

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٢٣٣	المطرز (٥ أبيات)	سلام	٦٤		منزل
٢٧٧		الحلم	٦٥	أبو حامد الإسفرايني	بالقالي
	(ن)			» »	والمال
١٩١	مولانا محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي		٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الجهل
	من كانا » » » » »		٢٢٦	» »	بالعمل
٢٣٢	ربانا		٣٩٨	سهل بن محمد الصعلوكي	بأماي
	إيماننا			» » »	بأحوالي
٢٧٧	العين أبو الظفر الجحى (٥ أبيات)		١٢٨		عسيلة
٣١١	المتنبى (٤ أبيات)	بالآذان	١٢٨		أملة
	(هـ)			(م)	
٢٣٣	المطرز	أحصاها	١٢٧		السأم
	»	ذكراها	١٢٨		الظلم
	»	الله	٣١٠	المتنبى	المرمر
٣٧	الخطيب البغدادي	من فيه		»	فم
	» »	يفنيه		»	درم
٣٩٦	(٦ أبيات)	السامية	٣١١	»	قائمة
	أنصاف الأبيات			محمد بن عبد الواحد الداري ١٨٤	حكيم
	* أراحلون فنبكي أم مقيمونا *			» » »	فهم
٣٨٥				» » »	وسم

## (الفقه)

## (كتاب الطهارة)

- ٥٣ إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟
- ٥٩ حكم الدم الباقي على اللحم والمظام ، هل هو نجس ؟
- ١٥٣ إذا رأى في ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه ؟
- ١٥٣ إذا أصاب الثوب نجاسة وحق موضعها ، غسله كله .
- ١٨٦ يجوز استعمال العاج ، وما أشبهه في البيوسة .
- ١٨٦ ما الحكم إذا خاط بشمر الخنزير خفًا ؟
- ٣٣٨ القى إذا خرج غير متغير ، فهو طاهر .
- ٣٣٩ إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- ٣٣٩ لو أصاب دخان النجاسة ثوبا ؛ فإن كان رطبا نجسه ، وإن كان يابسا فوجهان .
- لو دخل الإصطبل ، ورائت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوبا رطبا نجسه ، أو يابسا فوجهان .
- ٣٤٥ إذا مس الكلب نفس الإناث ، كيف يطهر ؟
- كلب ولسع في إناث فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صب في ذلك الإناث ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟
- ٣٤٥ إن لم يخرج الغائط على المادة استنجى .
- ١٨٦ يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب ، والغسل للحجامة . . .
- ٥٣ يجب على المتوضي أن يزيد أدنى زيادة بعد الرفقين .
- ١٨٦ المتوضي إذا نوى إبطال وضوء قد مضى ، لم يبطل
- ١٨٦ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .
- ١٨٧ حكم من مس ذكره ناسيا .

- لو نسي لمة في وضوئه أو غسله، ثم نسي أنه توشاً أو اغتسل، فأعاد الوضوء أو الغسل  
 ٣٤٦ بنية الحدث أجزاء وتكمل طهارته
- ١٨٧ إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه عن الجنابة .
- ٦٩ هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسيا غير منتشر في الفرج بيده ؟
- ١٨٧ إذا تيممت فرأت الماء ، فقي وطمها وجهان .
- ١٨٧ إذا تيممت الحائض ووطئها ، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول ؟
- ٤٠٠ من به جراحة في وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يهدم على غسل اليد .
- ٥٣ المسحات سبعة ( في مسح الخف )
- ٣٦١ من هل طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يغسل رجليه ، بل يصلي .
- ١٥ ، ١٤ حكم قراءة الحائض والجنب القرآن .
- ٥٠ ، ٤٩ استحباب اتباع أثر الدم من حيض أو نفاس بقطعة من مسك .
- ٥٣ هل تحضر الحائض والنفساء المحتضرة ؟
- ٩٨ هل يجوز للحائض أن تتبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض ؟
- ٣٤٧ ، ٣٤٦ اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدشها ؟
- ( كتاب الصلاة )
- ١٨٨ إذا أذن الكافر فقط أسلم بشهادته ، ولا يجزى أذانه .
- ١٠٨ تعلمُ القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع
- ١١٢ إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، يقرأ في الثانية
- الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة . . . .
- ٢٣٤ ، ١٢٥ من نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها من وقتها ، هل تقبل ؟
- ١٨٨ إن قرأ في ركوعه جاهلا بالنهي ، لم تقصد صلاته . . . .
- ١٨٨ المارءى ، هل يلزمه قبول هبة التوب ؟
- ٢١٢ الخطب المعتادة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . . .
- ٣٠٦ من دخل المسجد في الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
- ٣٥٤ مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

رجل صلى الظهر ونسى سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تُصلى جماعة ، ٣٤٦  
فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على السكال ، لم يُجزئه ما فعل عن القرض ...  
في نية الخروج من الصلاة : إذا عيّن الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطلت ... ٣٦١  
المرة بيقين أنه ترك في عمره صلوات لا يدرى كم عددها ، ما ذا يفعل ؟ ٣٦٢ ، ٣٦١  
من صلى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة ، يبرأ ٣٦٨  
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٤  
إذا ركب الحمار معكوسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين ؛ الجواز ، والمنع . ٣٦٠ ، ٣٥٩  
المسافر إذا جمع بين الظهر والمصر تقديما ، حرم عليه أن يتنفل بمذلك في وقت الظهر . ٣٠٧  
المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم ١٧٢  
ويحمدك ...

تكره إمامة الأتلف بعد البلوغ ، ولا تكره قبله . ٨٦  
رب الدار أولى بالإمامة من السلطان . ٩٨  
إذا سلم الإمام ، وبقى المأموم بطيل التشهد ، كرهناه ... ١٨٨  
حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت . ١٢  
حكم الجلوس على القبر ووطئه . ٥٢  
يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلميم مفاصله . ١٩٨  
إذا أدرك الإمام في صلاة الجفازة بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة ٣٥٩  
الأخرى ، ينبغي أن تسقط عنه القراءة

### (كتاب الزكاة)

هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط ؟ ٦٩  
ما الحكم إذا غلفت السائمة بمض الحول ؟ ٧٦  
مسألة التلف بعد التمكّن (في الزكاة) ٨٩  
المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يزم على أن يؤدي إن قدر على ما فرط منه ، ١٠٨  
ولا يستقرض ...

## (كتاب الصيام)

- حكم صوم رجب .  
١٣ ، ١٢٠  
استحباب صيام الأشهر الحرم .  
١٣  
يكره أن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم .  
٧٦  
إذا أوج قبل الصبح ، نغشى فزع ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ...  
١٠٨  
تجب الكفارة بكل ما يأتى به الصائم .  
١٧٩  
مسألة الكفارة في الصوم على المرأة إذا جومت .  
٢٠١  
يستحب الفصل لكل ليلة من رمضان .  
٣٣٨

## (كتاب الحج)

- لو أخرج نصف شاتين ، هل يجزئه ؟  
٧٧

## (كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟  
١٧  
هل يصح بيع السكرسف ومالا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انمقد وقوى وتشقق  
وبدا منه القطن ؟  
٦٨  
من علم بالسلمة عيبا استجب له ألا يبيعها حتى يبين عيبها .  
٧٦  
إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل .  
١٧٤ ، ١٧٣  
مسألة ضمان اللوك .  
٢٠٠  
هل يصح بيع المصادر ؟  
٢٠٥  
لو كان عليه دراهم وألقى إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بمحك . فقال صاحب الحق :  
رضيت . كان بيما .  
٣٥٩  
إذا قال للدباغ : ادبفه . ولم يكن أجره ، ما الحكم ؟  
١٨٥  
شخص يدخل دار غيره على سبيل التزهد دون النصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه .  
٣٦١  
رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة .  
٣٦١  
لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكن الخروج زمانا ، وبقي غفويا لا يجب عليه أجرة المثل ٣٦٠ ، ٣٦١  
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟  
٣٦٠

رجل غصب حنطة في زمن الفلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب بالمثل أو القيمة ؟

٣٠٢

إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة في الشقص ؟

١٧٣

اختبار الصبي إذا آانس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟

٧٧

إذا حजर القاضي على السفينة ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق .... وهل

١١٢

يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان .

الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : ألي ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ،

٣٤٧

فإذا غرمه رجع على من غرمه ...

٢٦٢

حربي أنف مالا على مسلم ، ثم سار ذميا ، عليه الضمان .

١١٠

من قال : وقتت على أولادي ثم أولاد أولادي ، هل هو على الترتيب ؟

١٥٤ ، ١٥٤

رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟

٣٦٩ ، ٣٦٨

لو قال لتريمه : أحطتلك في الدنيا دون الآخرة . يرى في الدارين .

٣٦٨

إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقيضه إياه ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ،

أو آخر ورثته الذي ينتهي أمد الدنيا بقائه ؟

٣٦٠

أقر بما في يده ، ثم تنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار .

٣٦٠

القول قول المقر له .

١٠٩ ، ١٠٨

وكل وكيلين بقبول نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوج كل أخ من وكيل ،

١٠٩ ، ١٠٨

ووقع العقدان معا ... ما الحكم ؟

٣٦٨

مات ولم توجد الوديعة في تركته ، هل يضمنها ؟

٣٦٥

الفرقة بين الأم وولدها في البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟

٣٧٥

وطيء الغائب المنصوبة ، وأقبلها المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ،

٣٧٥

هل يجب الضمان ؟

٤٠٠

الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالغيب .

٤٠١

إذا قال في جواب الدعي عليه بالنصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بعدك .

٤٠٢

يكون مقرا له بالنصب .

٤٠٢

لو قال : أعطى الألف التي لي عليك . فقال : نعم . كان إقرارا .



لو قال : أعطني الألف التي لي عليك . فقال : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر

مايتقاضاني به ، أو والله لأقضيتك . كان إقرارا . ٤٠٢

لو قال : على ألف إلا أن يبدو لي . هل هو إقرار ؟ ٤٠٣ ، ٤٠٢

لو قال : متى تقضى حق ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أخبرني زيد أن لي عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٤ ، ٤٠٣

( كتاب الفرائض والوصايا )

هل تجوز الوصية للذمي أو الحرابي ؟ ٧٧

الوصي إذا أدى الوصي به من ماله ليرجع في التركة ، جاز إن كان وارثا . . . ١٠٨

إذا قاسم الوصي الورثة وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلغ في يده ، ما الحكم ؟ ٣٣٢

أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار افلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة

في بعض أمتة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .

القول قول المقر له . ٣٦٠

إذا مات مجهول الدين ، وله ولدان ؟ مسلم ونصراني ، قال كل منهما : لم يزل على

ديني حتى مات ؟ جعلت التركة كمال في يد اثنين تنازعا . ٣٦٤ ، ٣٦٣

مريض تحقق موته في مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قائله ؟ ٣٧١ - ٣٦٩

( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

هل يصح نكاح الحرة والأمة إذا عقد عليهما مآ ؟ ٧٦

هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟ ١٧٤

مسألة اختيار البكر البالغة . ٢٥٦ - ٢٥٢

لا يزوج الكافر ابنته الكافرة . ٣٣٦ ، ٣٣٥

لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح . ٣٥٩

العمياء ، هل لها حضانة ؟ ٨٧ ، ٨٦

لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة . ٧٦

الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟ ٢٥٢ - ٢٤٦

٨٤ ما الحكم في قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بمرّة ؟  
 ٨٦ ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا ؟  
 ١٧٢ رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقيه إنسان في كفه شيء . . . .  
 ٢٧٠ امرأة قالت لزوجها : يا سقلة . فقال لها : إن كنت فأنت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 ومن هو السقلة ؟

٣٥٧ حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثل أبي علي الرواسي . لا يقع طلاقه .  
 ٣٩٩ لو قال رجل لامرأته : أنت طالق في الدار ، ما الحكم ؟  
 ٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الشتاء . وهما في الصيف ، ما الحكم ؟  
 ٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الظل ، وهما في الشمس ، ما الحكم ؟  
 ٣٩٩ من قال : أنت طالق في مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة .  
 ( كتاب الجنایات )

٩٤ هل يتجبر الولد في مسألة نقصان الولادة ؟  
 ١٤٨ المتبر في وجوب الفرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بعضه .  
 ٣٣٥ حكم الخدشة أو الضربة بالمصا .  
 ٣٣٧ لو اشتركوا في موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم ؟  
 ٣٣٨ - ٣٣٦ حكم ما إذا اشترك جماعة في قتل واحد .  
 ٣٣٧ لو اشتركوا في قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة ؟  
 ٣٣٨ إذا قتل واحد جماعة ، وتمالأ على القاتل أولياء القاتل فقتلوه جميعاً ، هل يكتفى به عن جميعهم ؟  
 ٣٥٦ - ٣٥٤ مسألة صول النحل .  
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ لو قتل عبد كافر عبداً كافراً مسلماً ، ما الحكم ؟  
 ( كتاب الحدود )

٤٥ هل يلزم الحد من تلوط بسلامه المملوك له ؟  
 ١٨٥ إذا أسلم ذمي كان زني ، فهل يحسد ؟  
 ١٨٧ لا مهر بوطء الميتة .  
 ١١٧ الحكم في السحاق واللواط .  
 ١٠٢ - ٩٨ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

- حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة . ٣٣٥  
لو قال : يا مؤاجر ، هل هو صريح في القذف بأنه يؤتى ؟ ٣٠٨ ، ٣٠٧  
حكم قذف المحصنات . ٣٣٥

### ( كتاب الجهاد )

- عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يفتدى أحدهما ، العامى أولى . ١٠٩  
الذى إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ ٢٤٥ - ٢٣٧

### ( كتاب الأقضية والشهادات )

- هل تقبل شهادة أبي الموكل ، أو ابنه ، أو أبويه وابنه على الموكل بأنه وكل ؟ ٦٩ ، ٧٠  
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ وتغيب أبي الطيب الطبري  
لأبي حامد الإسفراييني في المسألة . ٧٣-٧١  
لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل . ١٧٤  
الوقف والعق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة . ٢١٢  
تعمد الكذب هل هو من الصغائر أو من الكبائر ؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه . ٣٥٤-٣٥٢  
عبد في يد زيد ، ادعى مدع أنه اشتراه من عمرو ، بعد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،  
وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد ، فشهد ابنه للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟ ٧٠  
رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة  
أنه زوجها ، وأولادهم منها ، وكشف عنه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟ ٢٠١  
رجل في يده قيص ، قال : خاطه لى فلان . فقال فلان : بل هذا قيصى ، ما الحكم ؟ ٣٧٦ ، ٣٧٥  
حكم بقاء بقاء ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ؟ ١٢٥  
هل ينمزل القاضي بعزل السلطان من غير موجب ؟ ٢٠٣  
يجوز للقاضى إقراض مال اليتيم . ٣٧٢

### ( كتاب العتق )

- حكم بيع المكاتب إذا رضى ١٦  
هل يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتداء ؟ ٥٣  
مسائل دخول العبد المسلم في ملك الكافر ابتداء . ٥٦-٥٤

٧٤٠٧٣ التمازض بين يفتى الرق والحرية .  
 ٧٦ السابى إذا وصى الجارية المسبية ، هل يكون ممتلكا لها ؟  
 ٧٦ هل يجوز للرجل الخلوة بجاريته المستبرأة ؟  
 ٣٦٠ الأم تمتق إذا أعتق حملها مالكمها .  
 ٣٤٨ ، ٣٤٧ حكم التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع . . .  
 ( متفرقات )

٥٢ ، ٥١ حكم من ماتت وفي جوفها ولد ، أينشق جوفها ؟  
 ١٠٩ دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أوتى به . . .  
 ١١٧ القيام بفروض الكفاية خير في الأجر والثواب من فروض الأعيان .  
 ١٨٦ يكره للرجل لبس فوق خاتمي فضة .  
 ١٨٦ هل كان تحريم التصوير في ابتداء الإسلام فقط ؟  
 ١٩٨ يحرم البول في قارة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .  
 ٢٠٧ هل يجزئ غير النعم في العقيقة ؟  
 ٣٣٩ إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز إلا للنساء .  
 ٣٤٨ ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من المحرم للدواء ؟  
 ٤٠٠ ، ٣٤٣ - ٣٣٩ حكم اللعب بالشطرنج .  
 ٣٥٤ القنوط في طريق المسلمين ، وكشف العورة من صغائر الذنوب .  
 ٣٥٩ اضطرار الرجل مع امرأته في فراش واحد سنة  
 ٣٥٩ يجوز النظر إلى فرج الصغيرة .  
 ٣٦٠ رجل ضل شمسكه في ضيافة ، وترك هناك شمسك آخر ، ليس له لبسه .  
 ( أصول الفقه )

٣٣٢ كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .  
 ( التفسير )

الحكم في قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واللذان يأتياها منكم ﴾  
 ١١٧

تفسير قوله تعالى : ﴿ حتى يمشوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ ٢٤٢

تفسير الجمع بين قوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والأرض

بمد ذلك دحائها ﴾ ١١٠

معنى الترتيب في قوله تعالى : ﴿ لترون الجحيم ﴾ ثم لترونها عين اليقين ١١٢

( السنة )

مسألة جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٥

بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث : « إن خلق أحدكم » ٣٨

معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خير الناس الحال المرتحل » ١١٢

حديث الطير ١٦٣ - ١٧٠

إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : وذكر الحديث بطوله .

ثم أجب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟ ٢٥٩

هل يرجح الله الكثرة على الأنوثة في الرواية ؟ ٢٦٠

إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكتاب ، لم يجوز أن يثبت اسم ذلك الرجل ٢٦٠

الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أسولها وستونها . . . ٢٦١

لا تجوز الكتابة وقت السماع . ٢٦١

إذا سمع كتاباً وكتبه ، ولم يمارضه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارضه ٢٦١

لا يجوز رواية الحديث بالمعنى ٢٦١

شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « من أكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه » ٣٣١

ما المراد بالترديد في قوله صلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد

على سائر الطعام » . ٤٠٠ ، ٤٠١

( الكلام )

الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك ٢٥٩

إذا غنى الكفر لا يكون كفراً إلا على وجه الاستحسان له . ٣٤٣

مسألة الكسب والاختيار والقضاء والقدر ٢٦٦ ، ٢٦٢

( ٣٨ : طبقات )

- هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟  
 مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت  
 هل يصدر عن الأنبياء ذنب ؟  
 هل يمتنع النسيان على الأنبياء ؟  
 محمد أفضل أم موسى ؟  
 لو رأى الرجل النبي في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يمثل ؟  
 كرامات الأولياء

### (التصوف)

- الوليّ ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟  
 هل يجوز للولي أن يعلم أنه مأمون العاقبة ؟

### (التاريخ)

- عدد من كان يعمل في خدمة نظام الملك ، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف ، وعدد الجذارة ٣١٦

### (السيرة)

- هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟

### (الجرح والتعديل)

- يحيى عن يحيى عن يحيى  
 إذا قلب الإسناد والمثل على حاله ، يصير دجالا كذابا . . .  
 لا يحل السماع ممن نسب إلى فسق واختلاط بالسلطان

### (اللغة)

- الأشياء تين : التخلتين .  
 « ثم » هل تأتي كالواو في انتضاء الجمع المطلق ؟  
 الفرق بين عيسى وأبي .  
 القبيطاء .  
 المجاز في اللغة .

## فهرس المراجع

الأعلام	خلير الدين الزركلى	القاهرة ١٩٥٤م
الإكمال لابن ماكولا	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعلى	حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م
الأم للشافعى		الأميرية بمصر ١٩٠٣م
أمالى الرضى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٥٤م
إنباء الرواة للنفطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب ١٩٥٠م
الأنساب لابن السمعاني		ليدن ١٩١٢م
أنساب الأشراف للبلاذرى	تحقيق د . محمد حيد الله	دار المعارف ١٩٥٩م
البدابة والنهاية لابن كثير		القاهرة ١٣٤٨هـ
بنية الوعاء للسيوطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٦٤م
تاج العروس للزبيدي		القاهرة ١٣٠٦هـ
تاريخ بغداد للخطيب		القاهرة ١٣٤٩هـ
تاريخ جرجان للسهمى	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعلى	حيدرآباد . الهند ١٩٥٠م
تاريخ الخلفاء للسيوطى	تحقيق محمد عيسى الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة ١٩٥٢م
التاريخ الكبير للبخارى		حيدرآباد الهند ١٣٦١هـ
تبين كذب الفترى لابن عساكر	نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧م
تجمة الهمزة للشمالي	نشره عباس إقبال	طهران ١٣٥٣هـ
تذكرة الحفاظ للذهبي		حيدرآباد . الهند ١٣٣٣هـ
تقريب التهذيب لابن حجر	تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف	القاهرة ١٣٨٠هـ
تلخيص السندرك للذهبي		حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ
التمثيل والمخاضة للشمالي	تحقيق عبد الفتاح الحلو	عيسى الحلبي ١٩٦١م
تهذيب الأسماء واللغات للنووى		القاهرة ، النيرة
تهذيب التهذيب لابن حجر		الهند ١٣٢٥هـ
الجواهر الضية فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى		حيدرآباد . الهند ١٣٣٢هـ

حسن المحاضرة للسيوطي

حكاه الإسلام

خاص الخاص للتمالي

خريدة القصر - المراق

الخطيب البغدادي

الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي

الدرر الكامنة لابن حجر

دمية القصر للباخرزي

ديوان البحري

ديوان ابن الروي

ديوان التنبئي

ديوان أبي نواس

الفريمة إلى تصانيف الشيعة

رجال الطوسي

الرسالة القشيرية لأفشيري

الروض الأنف للسبيل

روضات الجنات

الروضتين لأبي شامة

زهر الآداب للحصري

سنن البيهقي

سنن الترمذي

سنن الدارمي

سنن أبي داود

للبيهقي

تحقيق محمد بهجة الأثري

ليوسف المش

تصحيح محمد راغب الطباخ

تحقيق حسن كامل الصيرفي

تحقيق د عبد الوهاب عزام

لمحسن الطهراني

تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم

تحقيق د. محمد جلي محمد أحمد

تحقيق علي محمد الجاوي

( بشرح ابن العربي )

القاهرة ١٢٩٩ هـ

دمشق ١٩٤٦ م

مصر ١٩٠٨ م

المراق ١٩٥٥ م

دمشق ١٩٤٥ م

دمشق ١٣٧٠ هـ

حيدرآباد الهند ١٣٤٨ هـ

حلب ١٣٤٨ هـ

دار المارق ١٩٦٣ م

التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٤٤ م

المومية ١٨٩٨ م

النجف بالمراق ١٣٥٥ هـ

النجف بالمراق ١٩٦١ م

بولاق بمصر ١٣٨٤ هـ

مصر ١٩١٤ م

حيدرآباد الهند ١٩٣٥ م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٦ م

عيسى الحلبي ٢٩٥٣ م

حيدرآباد الهند ١٣٤٤ هـ

مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م

كانبور ١٢٩٣ هـ

القاهرة ١٣٨٠ هـ



سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٢م
سنن النسائي		القاهرة ١٣١٢هـ
سير اعلام النبلاء للذهبي		مصورة دار الكتب رقم ١٣١٩٥ (ح)
السيرة النبوية لابن هشام	تحقيق السقا، والأبياري، وشلبي	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب لابن البهاد الحنبلي		مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ
شرح النووي على مسلم		المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
جميع البخاري		الشمب بمصر ١٣٧٨هـ
جميع مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٥م
طبقات الشيرازي		بنباداد ١٣٥٦هـ
طبقات الصوفية للسلي	تحقيق نور الدين شريعة	القاهرة ١٩٥٣م
طبقات العبادي	تحقيق غوستا فيتستام	ليدن ١٩٦٤م
طبقات القراء للجزري	نشره ج. برجستراسر	السادة بمصر ١٣٥٢هـ
الطبقات الكبرى لابن سعد		بيروت ١٩٥٧م
طبقاته للغير بن السيوطي		ليدن ١٨٣٩م
طبقات ابن هداية الله		بنباداد ١٩٥٦هـ
المبر للذهبي	تحقيق د. صلاح النجد، فؤاد سيد	الكويت ١٩٦٠م
المقدّمين للناسي	تحقيق فؤاد سيد	السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
عيون الأبناء في طبقات الأطباء		الوهيبة ١٢٩٩هـ
لابن أبي أسيمة		بولاق بمصر ١٣٠١هـ
للقاموس المحيط للفيروز آبادي		مصر ١٣٠٣هـ
الكامل لابن الأثير		استانبول ١٩٤١م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧هـ
الباب في تهذيب الأنساب	لابن الأثير	بيروت ١٩٥٥م
اللسان لابن منظور		

لسان الميزان لابن حجر

المختار من شعر بشار للخالدين تصحيح محمد بدر الدين الملو

الهند ١٣٢٩هـ

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٤م

حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ

القاهرة ١٣١٣هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٢م

القاهرة ١٩٠٣م

دار المأمون بمصر ١٩٣٦م

طهران ١٩٦٥م

عيسى الحلبي ١٩٦٠م

تحقيق على محمد البجاوي

تصحيح حمزة فتح الله

لياقوت الحموي

» »

تحقيق عبد الستار فراج

صححه وعلق عليه الشيخ أحمد

فهمي محمد

مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨م

مطبعة السعادة ١٩٠٨م

حيدرآباد . الهند ١٣٥٧هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٣م

دار الكتب ١٩٣٢م

الجمالية بمصر ١٩١١م

عيسى الحلبي ٢٩٦٣م

مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ

تحقيق على محمد البجاوي

تحقيق أحمد زكي

تحقيق محمود الطناحي ، طاهر

الزاوي

المتخب من كنايات الأدباء

وإشارات البلاء للجرجاني

المنتظم لابن الجوزي

ميزان الاعتدال للذهبي

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

نسكت الهميان للصفي

النهاية في غريب الحديث

لابن الأثير

نيل الابتهاج بطبريز

الديباج للتنبكي

الوافي بالوفيات للصفي

وفيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة الدهر للشمالي

بنماية . ريت

استانبول ١٩٣١م

القاهرة ١٣٦٧هـ

مصر ١٩٥٦م

تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد

تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
١٠٢، ٣٢	١٢، ٤	أبو الفتيان الرَّوَّاسِيّ .
٣٢	١٩	والرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهمة ، نسبة إلى الرأس . الباب ١ / ٤٧٨ .
٣٨	٧	سهل بن سعد <sup>(٢)</sup>
٣٨	٠٢١	« بالخوانيم »
٤٠	٥، ٤	لعل الصواب : وهو يُقرأ عليه جزؤ
٤٠	١١	سماعه »
٨٠	٢	المرجى الوصيلي
٨٤	٢٠	في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا
٨٤	١٢٣	المبر ٣ / ٧٥
٩٨	السطر الأخير	وانظر الأعلام ، للزركلي ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلي هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .
١٠٦	١٢	قوله : « أباك » هو ما في الأصول ، والصواب « أبوك » في صحيح البخاري
١٠٧	١٢	قوله : « ومن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بشار » في سنن ابن ماجه .
١١٤	٥	على الفوراني
١١٤	٧	أنظر منه
١١٧	١٤	قوله : « أبو إسحاق » لعله « أبو سهل » فلا عمل لذكر أبي إسحاق هنا .
١٢٠	٨	الفاشاني
١٢٤	٩	عبد النعم بن فاذا شاء
١٣٠	٦	فوافيت <sup>(١)</sup> باب
١٣٦	٧	وأبو بكر بن الخاضبة
١٧٥	٦	وأبي سعد
١٨٢	١٤	محمد بن عبد الواحد

قوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول، والصواب «أبي الحسن»	٥	١٨٣
انظر فهرس الجزء الثالث ، واللباب ١ / ٣٢ .		
طبقات المبادئ ٩٤	السطر الأخير	١٩٧
مواضع النقب .	٧٠٦	٢٠٠
الدُّعَى عليه	١٨	٢٠٤
إلى بيع الموالك .	٢٢	٢٠٧
يُنِيلُنِي الْأُمُور	٣	٢١٦
زَمَانِهِ ، وَإِمَانَهُ إِذَا آتَى	١٢	٢١٦
أهل الفتن	١١	٢٣٥
فإنه ابتدأ عتوية	١٩	٢٣٨
الذهبي ، وكان	٢٠	٢٧٢
غير راضٍ به	١	٢٨٧
أَكْفَأُ مِنْهُ	١٠	٣١٣
في الفقر والنفي	٥	٣٣١
(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي ، وغيرها .	١٣	٣٣٧
(٢) هكذا في : ز ، وفي المطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي ،	٢٢	٣٣٧
والفارسي ، وغيرها» ، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء		
الثالث ، صفحة ١٢٠ ، وفهرس هذا الجزء .		
قوله : «محمد بن الفضل» هو ما في الأصول ، والصواب : «محمد	١٤	٣٨٣
ابن الفضل» . انظر مصادر الترجمة .		
مشايخ الذهب	١١	٣٩٦
بعد هذا السطر يزاد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سعيد	٢١	٤٣١
بعد هذا السطر يزاد في إحالة الثقفى : محمد بن عبد الوهاب بن عبد	١٢	٤٤٢
الرحمن (أبو علي)		
خيشمة ١٣٣ ، ويزاد بعده : خيشمة بن سليمان ١٨	٢	٤٦١
يزاد بعد عبد النعم : بن عبد الكريم	٢٢	٤٩٤
بعد هذا السطر يزاد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد البطلاني	٢١	٥٠٤
الرزجاني .		